

٢٤٤
٤-١٩
٧١٧

جامعة دمشق
كلية الآداب
قسم التاريخ

الأوضاع القبلية في اليمن

« منذ بداية العصر الراشدي وحتى الفتنة الكبرى »

٧٦٣
٤٤٩٨

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب

اعداد

محمد سعيد شكري

بإشراف الأستاذ الدكتور

سهيل زكار

((شكر وتقدير))

أتقدم بهجزي الشكر والتقدير وعييق الامتان لأستاذي القدير الدكتور سهيل زكار على كل ما عانني به من توجيه دائم ، ودعم مستمر ، وتذليل لصعاب كثيرة ، وتوفير لمصادر ومخطوطات نادرة ، رفدت البحث بمعلومات جلية ، وأعطته انصافا كبيرا ، وثقة عظيمة . ولا مراة فلولا شخصه الكريم لأراى بحثي المتواضع هذا النور .

وكلي أمل أن يحوز بحثي هذا على رضى أستاذي الكريم . وأن يكون في مستوى توجيهات العلامة القيمة . وأن يحدد فيه ثمره جهده وتابعتيه المضيئة . كما أشكر من خلال أستاذي شعبنا العربي السوري العظيم على كرم الضيافة وحسن المعاملة التي قبلت بها خلال دراستي في القطر العربي السوري .

كما أتوجه بالشكر الى جميع من دعم وتعاون في اخراج هذا البحث وأخص بالذكر : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية . ووزارة التربية في الجمهورية العربية السورية . ورثم وأعضاء قسم التاريخ في كلية التربية جامعة عدن .

وأثقدم بخالص الشكر والتقدير الى حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الشعبية مثلة لي جامعة عدن التي بعثت من قبلها الى جامعة دمشق للحصول على درجة الماجستير .

وأشكر سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في دمشق على الرعاية والمساعدة اللتين حظيت بهما من قبلها .

((الفهرس))

الصفحة

٢ - ر

٨٠-١

المقدمة

الفصل الاول

١- جغرافية اليمن في القرن الاول الهجري

التسمية

الموقع

الحدود

التضاريس

المناخ

التربة والغطاء النباتي

٢- الواديان في اليمن

٣- ديار القبائل اليمنية في القرن الاول الهجري

سكن بجيلة

سكن الأزدي

سكن خثعم

سكن مذحج

سكن بني نهد

سكن بلد وادعة

سكن بلد سام

سكان اقليم نجران

سكن جنب

سكن حكم

سكن علك

سكن الاشاعره

سكن خولان (العالية وصدقة)

سكن همدان

سكن الابهنا

سكن حبير

سكن بني حبيد

سكن حضرموت

سكن كندة

٧٢	- سكن مهرة
٧٦	- سكن الأزد في عمان
	- الفصل الثاني : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في
٢٠٠-٨١	اليمن قبل الاسلام وفي فترة صدر الاسلام .
	١- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في اليمن
٨١	القديم
٨١	- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية
٨٥	- الأوضاع السياسية
٨٩	- عوامل الضعف وسقوط الحضارة اليمنية
٩٤	٢- الأوضاع الاقتصادية في اليمن عند ظهور الاسلام
٩٤	أ- الزراعة .
٩٥	- المناطق الزراعية
٩٥	- سهل تبامة
٩٦	- منطقة الهضبة والمرتفعات الشطالية
٩٧	- منطقة الهضبة والمرتفعات الوسطى والجنوبية
٩٨	- الزراعة في بلاد حمر
١٠٠	- الزراعة في حضرموت ومهرة
١٠٠	- الزراعة في عمان
١٠١	ب- المعاصيل الزراعية
١٠١	- المعاصيل الغذائية
١٠٢	- مناطق زراعة السمسم
١٠٢	- مناطق زراعة العطب (القطن)
١٠٢	- أنواع الخضار
١٠٢	- الفواكه
١٠٥	- النخيل
١٠٦	- النباتات
١٠٦	- الورس
١٠٧	- الكندر
١٠٧	- الصبر ودام الاخوين
١٠٨	- العسل
١٠٩	ج- الثروة الحيوانية
١١٠	- الابل
١١٠	- الخيول

١١٢	د - الصناعات والحرف
١١٣	- صناعة الغزل والنسيج
١١٤	- المعادن
١٢٠	- الصناعات المعدنية
١٢١	- صناعة الجلود
١٢٢	- صناعة الاسلحة
١٢٣	- صناعات أخرى
١٢٤	هـ - التجارة
١٢٧	- التجارة في الاسواق اليمنية الداخلية
١٢٩	- التجارة الخارجية
١٢٩	- المدن والاسواق اليمنية الهامة
١٣٢	- الطرق التجارية البحرية والبرية
١٣٤	- تجارة الاقمشة
١٣٦	- تجارة الرقيق في اليمن في صدر الاسلام
١٣٨	- تجارة العطور
١٤٠	٣ - الأوضاع الاجتماعية في اليمن في صدر الاسلام
١٤٠	- أوضاع المدن الاجتماعية
١٤٥	- الأوضاع الاجتماعية في الأقاليم
١٤٥	أولاً : ملكية الولاة
١٤٧	ثانياً : ملكية الارستقراطية الفارسية (من الابدان)
١٥١	ثالثاً : ملكية الاقطاعيين اليمنيين
١٥٥	رابعاً : أوضاع الفلاحين
١٥٧	- أحوال العميد
١٥٨	- الأوضاع الاجتماعية في دولة الخلافة الراشدية
١٦٢	- أوضاع اهل الذمة في اليمن
١٦٢	أ - المسيحية
١٦٦	ب - اليهودية
١٦٨	ج - الجوسية
١٦٩	د - أوضاعهم الاجتماعية
١٧٧	- أوضاع القبيلة البدوية في اليمن
١٨١	- اقتصاديات النظام القبلي في البادية
١٨٤	- الأوضاع الاجتماعية للقبيلة البدوية
١٨٧	- الأوضاع السياسية للقبيلة البدوية

١٩٢	٤- الأوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام
١٩٢	- الأحباش
١٩٤	- الأندوا
١٩٩	- الأبناء الفرس
٢٠١-٢٠٦	- الفصل الثالث : حروب (الردة) في اليمن
٢٠١	- علاقة النبي (ص) باليمن
٢٠٢	- علاقات حكومة المدينة مع القبائل اليمنية أيام النبي
٢٠٢	١- قبيلة الأزد
٢٠٢	٢- قبيلة غنم
٢٠٤	٣- قبيلة بجيلة
٢٠٥	٤- قبيلة مذحج
٢٠٧	٥- خولان
٢٠٨	٦- همدان
٢٠٨	٧- الأبناء
٢٠٩	٨- حمير
٢١٠	٩- الاشعريون
٢١٠	١٠- حضرموت وسبها
٢١٠	١١- عمان
٢١٢	- العوامل والأسباب التي ساعدت على انتشار الاسلام في اليمن
٢١٥	- حروب (الردة) في اليمن ونتائجها
٢١٥	- اسباب قيام (الردة) في اليمن
٢١٨	- (ردة) عبيدة بن كعب العنسي وقبيلته مذحج
٢٢٥	- (ردة) الفلاحين اليمنيين
٢٢٥	- شخصية قيس بن مكشوح
٢٢٢	- شخصية عبيدة بن كعب العنسي
٢٢٥	- أفكار عبيدة بن كعب الدينية
٢٢٧	- مقتل عبيدة بن كعب
٢٤٠	- اسباب سقوط (ردة) العنسي و(ردة) الفلاحين اليمنيين
٢٤٢	- (ردة) للقبائل اليمنية أيام الخليفة أبي بكر
٢٤٢	اولا - (ردة) قبائل سداة الحجاز (عسير)
٢٤٤	ثانيا - (ردة) قبائل تهامة
٢٤٥	ثالثا - (ردة) الأزد في ديار
٢٤٧	رابعا - ردة مهرة

٢٤٨	عامسا - (ردة) حضرموت (كثدة)
٢٥٤	- نتائج وآثار حروب (الردة) في اليمن
٢٢٥-٢٥٧	- الفصل الرابع : الهجرة اليمنية في صدر الاسلام
٢٥٧	- دراسة في مصادر النسب
٢٦٤	- منهج التأليف في علم النسب
٢٦٦	- أنساب القبائل اليمنية
	- القبائل اليمنية خارج اليمن منذ ما قبل الاسلام وحتى
٢٦٨	بداية القرن الاول الهجري .
٢٨٢	- انساب القبائل اليمنية داخل اليمن في بداية الاسلام
٣٠٠	- الهجرة اليمنية في صدر الاسلام
٣٠٢	- القبائل اليمنية المهاجرة الى العراق
٣١٠	- القبائل اليمنية المهاجرة الى الشام
٣١٧	- القبائل اليمنية المهاجرة الى مصر
٣٢١	- عوامل واسباب الهجرة اليمنية في صدر الاسلام
٣٢٧	- آثار الهجرة على المجتمع اليمني في صدر الاسلام
٣٢٧	- الآثار الاجتماعية
٣٣٢	- الآثار الاقتصادية
٣٣٤	- الآثار الثقافية
٣٣٥	- الآثار السياسية والحضارية
	- الفصل الخامس : الادارة والثقافة والتعليم في اليمن في
٢٨٠-٢٣١	صدر الاسلام
٣٣٦	- الادارة
٣٣٩	- عمال النبي والخلافة الراشدة في اليمن
٣٤٣	- مهام عمال النبي والخلافة الراشدة في اليمن
٣٤٨	- العمران في عهد النبي والخلافة الراشدة
٣٥٠	- الثقافة في اليمن في صدر الاسلام
٣٥٣	- الثقافة اليهودية النصرانية
٣٦٠	- الثقافة الوثنية اليمنية
٣٦٣	- التعليم والثقافة الاسلامية في اليمن في صدر الاسلام
٣٦٣	- التعليم
٣٦٩	- الثقافة الاسلامية
٣٨١	- فهرس المصادر والمراجع العربية
٣٩٩	- فهرس المراجع الاجنبية

((المقدسة))

=====

شغلت القبيلة دوراً بارزاً في تاريخ اليمن القديم والإسلامي . على جميع الصعد ، خاصة الاجتماعية والسياسية . والقت سيطرة الروح القبلية ظلالتها على مجمل التحولات التاريخية الهامة في حياة اليمن حتى عصر متأخر من أيامنا هذه ^(١) . فظهرت القبيلة كوحدة خاصة متميزة سواء في المدن أم البوادي ، صاغت فيه نظامها الخاص الشيزعير فوائيسمن اقتصادية عامة ، مبلورة تركيبة اجتماعية ، استجاب له تنظيم سياسي قبلي خاص ، رافقه مداول ثقافي وفكري ، عبر عن مراحل التطور تلك . فعبّر عن طريق التواتر والامتزاج القبلي عن مرحلة هامة من مراحل التاريخ اليمني الطويل بالخصب ، والخصوصية ^(٢) ضمن الأطر والقوانين العامة المسيرة للتاريخ العالمي .

فتاريخ اليمن الذي غليت عليه - في فترة البحث - سيطرة النظم القبلية بأشكالها المتعددة ^(٣) ، كان مدعاة للبحث والتقصي وذلك الفاز حياة القبيلة وأسرار حركتها المتصلة بالحاضي الحريق ، والمتقدمة صوب المستقبل الرحب .

فهذا الكائن الحي - " القبيلة " - الثائر كالمركان والهادي كجدول ماء رقيق لا يمكن معرفة قوانين عظم ثورته وهدوئه ، إلا بمعرفة القوانين الحامية العامة المسيرة له . وبالتالي استغلال هذه القوانين لخدمة المراحل الهامة من حياة المجتمع اليمني في عصرنا الحاضر .

ولهذا فالهدف الأول الذي اجتذب بحث " الأوضاع القبلية في اليمن منذ بدايات العصر الراشدي وحتى الفتنة الكبرى " ^(٤) هو محاولة العثور على قوانين الحركة والسكون في النظام القبلي في اليمن - خاصة في القرنين السادس والسابع الميلاديين - ورصد واقع حال هذا النظام ، الذي قاربت التحولات الاجتماعية الحديثة أن تتخطى وبصعوبات جملة وألمة - مأساه واستقاطاه على صيغة التطور الاجتماعي اليمني الحديث . وحاولت هذه التحولات الاجتماعية من جانب آخر ، توظيف جوانبه التراثية الخيرة لصالح سيرة بناء اليمن وتقدمه .

(١) ذكرت معظم القبائل اليمنية في النقوش اليمنية القديمة ، وذكر دورها في الحياة الاجتماعية والسياسية في تاريخ اليمن القديم انظر جواد علي : المفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام ١/ ٥١٣ / ٢ ، ٢٦٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦١٤ ، ١٦١٥ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦١٨ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٠ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٤ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ ، ١٦٢٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٦ ، ١٦٣٧ ، ١٦٣٨ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ ، ١٦٥٨ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦١ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٦ ، ١٦٦٧ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٩ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٣ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧٥ ، ١٦٧٦ ، ١٦٧٧ ، ١٦٧

وانتق الهدف الآخر للبحث صوب محاولة تجسيم المادة المتناشرة التي أوردتها مصادرنا العربية الإسلامية القديمة . وتكوين ما يمكن تسميته بتاريخ موحد لليمن . يستجيب استجابة علمية ومنطقية لواقع الحال في صدر الإسلام . ويرصد - بأمانة - تاريخ عصور اليمن ، دون أية تأثيرات سياسية آتية طرأت على حدود اليمن وأقاليمها في فترة لاحقة للبحث .

وقد واجهت الدراسة صعوبات كثيرة . من حيث تشعب البحث وشموله مناطق واسعة حدودها الجغرافيون والمؤرخون العرب والمسلمون حدوداً طبيعية لليمن في صدر الإسلام .

كما ان تناثر مادة المصادر العربية القديمة حول اليمن ، وعدم شمولها كافيّة مناحي الحياة ، والقصور الواضح في تسجيل تاريخ صدر الإسلام لكل من شرق اليمن (عمان)^(١) وجنوبه (سبلة وحضرموت وحتى باب المندب)^(٢) . وغوص الكثير من المسائل التي تتعلق بتاريخ الأقاليم الأخرى من اليمن . الذي يعمى الى قلة المعلومات واضطراب المصادر وتناقض المؤرخين في ايراد الحوادث مدفوعين بعوامل دينية ومذهبية إضافة الى دور الخطرة الدينية من جهة ، والعنصرية النازية من جهة أخرى^(٣) الذي معظم من أرخ نفسي الحصر العباسي للآحداث التي اكتشفت اليمن في السنة العاشرة والحادية عشرة من الهجرة أدى ذلك الى عدم تقويم هذه الفترة تقويماً منصفاً ، كون إراء الحادي عشر للأهلباء " الغرر وحكومة المدينة في هذه الأحداث " لم تصلنا بمصدر . فهذا وذاك أوجب - خلافاً واضحاً - صعب معه البت في العديد من القضايا التاريخية الهامة .

(١) : لم يظهر في عمان مؤرخون بارزون ، ولم تصل كتابات تاريخية قديمة سوى كتابين : كتاب سرحان بن سعيد الأزكوي الموسوم بـ " كشف الخسة الجاهل لآخبار الأمة " الذي ألفه سنة ١٧٢٨ م . وكتاب " تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان " لمؤلفه نور الدين بن حميد السالمي الحنوفي سنة ١٩١٣ م ، فعالية مادة الكتابين أباضية بمידة من فترة صدر الإسلام . انظر عبد الرحمن العاني : عمان في العصور الإسلامية الأولى ١٦-١٧ .

(٢) : باوزير : الفكر والثقافة في التاريخ الحضري ، المقدمة ص (ج) .

(٣) : فيض الله : الصليحيون والحركة الطاعمية في اليمن ٢-٣ . يورد ابن خلدون أسباباً عدة لدخول الكذب والتزييف في التاريخ " منها التشيعات الماراء والذهاب . (فيكون) ذلك الحيل والتشيع غطاءً على عين بصيرتها عن الانتقاد والتصحيح . . . (ومنها) الذهول عن المقاصد فكثير من الناقلين لا يعرف المقصد بما عاين أو سمع . . . (ومنها) تقرب الناس في الأكثر لأصحاب التجلة والمرتبة بالثناء والمدح " انظر : المقدمة ٢٧-٢٨ انظر ادونيس الثابت والمتحول ٢٢/١ .

(٤) : " الحركات الشعبية في التاريخ اليمني " بحث الدكتور جعفر ظفاري ، نشر في مجلة الثقافة الجديدة - عدد فبراير ، ١٩٧٢ م ص ٥٦ .

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة لكتابة تاريخ اليمن من قبل الباحثين العرب والأجانب والزيادة الكبيرة في معلوماتنا عن هذا التاريخ عن طريق النقوش اليمنية أو اضطراب الدراسة المقارنة في تاريخ الشرق القديم^(١) وظهور ثلاث وثلاثين سريانية معاصرة لبعض الأحداث في بداية القرن السادس الميلادي^(٢) ورغم أن أي باحث مهما كانت درجته يستطيع أن يثبت أن تاريخ اليمن من ظهور الإسلام لم يكتب كما يجب^(٣).

وفوق ذلك فإن التراث الإسلامي في اليمن لم يحظ بأدنى اهتمام من الدراسة والنشر حتى الستينات من القرن العشرين^(٤). كل ذلك كان له - دون أدنى شك - مردوده السلبي على رؤى الباحثين في تاريخ اليمن الإسلامي.

ولهذا كله تم اختيار موضوع الأوضاع القبلية في اليمن في صدر الإسلام، وتم تقسيم البحث إلى خمسة فصول رئيسة: شمل الأول منها جغرافية اليمن وسكن القبائل اليمنية في صدر الإسلام، وعولج تحت هذا العنوان سبب التسمية والموقع الاستراتيجي الهام والحدود والطبيعة التضاريسية والمناخية وشمل دراسة للأودية اليمنية التي كانت مراكز هامة للاستقرار البشري وأعقب ذلك دراسة سكن القبائل اليمنية في الأقاليم اليمنية المختلفة، وموضحاً ارتباط القبيلة بوطنها الجغرافي وخدمة بلورة مفاهيم النسب والأحلاف والصراعات القبلية، والدور السياسي والاجتماعي اللاحق للقبيلة.

ومرض الفصل الثاني أوضاع اليمن الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدول اليمنية القديمة وأبان الاحتلال الحبشي والفارسي، مركزاً على أوضاع اليمن الاقتصادية والاجتماعية في صدر الإسلام، من حيث أهمية قطاع الزراعة ودور اليمنيين في التجارة والصناعات التقليدية ومقوماتها، وما أفرزته العوامل الاقتصادية والسياسية من قضايا اجتماعية شغلت دوراً هاماً في الهرم الاجتماعي اليمني في صدر الإسلام.

(١) : دائرة المعارف الإسلامية ١١/١٨٨-١٨٩ انظر كتاب الأرياني : في تاريخ اليمن . وسالم صبر بكير : مرجع سابق ٧ وما بعدها .

(٢) : أغناطيوس : "الشهداء" الحميريون "عرب ٢٣ ، ٢٩ جواد علي : مرجع سابق

(٣) : "المقال" : مقدمة كتاب في تاريخ اليمن الأرياني ص ١٦ .

(٤) : شرف الدين : تاريخ اليمن الثقافي ٤/٣ .

واستعاب البحث في فصله الثالث الى أهميه علاقه حكومة المدينة الناشئة مع اليمن موضع علاقه النبي (ص) بالقبائل اليمنية والعوائل التي دفعت اليمنيين الى تبني الدين الاسلامي . طارحا مشكلة هامة في تاريخ اليمن تختص بالاحداث التي اكتتفت اليمن في السنة العاشرة والحادية عشرة من الهجرة والتي تسببها غالبية المصادر العربية الاسلامية (الرد) (١) .

وقد حاول البحث ابراز أسباب ودوافع اليمنيين - من رجال قبائل وفلاحين وخدام - للمشاركة في (الرد) مبينا أسباب اخفاقها ، ونتائجها السيئة على اليمن ، وعالج البحث في الفصل الرابع قضية الأنساب اليمنية عامة وتطرق الى الهجرة اليمنية ، شارحا دوافعها القديمة - قبل الاسلام - والمستعده في صدر الاسلام التي هدت باليمنيين الى الهجرة الى الامصار المفتوحة (العراق - الشام - مصر) ، موضحا الحجم السهل لهذه الهجرة والآثار الدمرة التي الحقها باليمن على الصعيد المعيشية والفكرية .

وكان لزاما ان يتطرق البحث في فصله الخامس للإدارة والتعليم والثقافة في اليمن في صدر الاسلام . فرصد التطور الإداري اليمني ونظام المحاليف فيه وتتبّع التبعينات الإدارية للنبي والخلفاء الثلاثة من بعده . وألحج الى حركة العمران (بناء الساحل) . وصور نظام الضرائب الاسلامي في اليمن . وحاول حاشدا تقويم ثقافته اليمن اليهودية النصرانية ، والوثنية ، والاسلامية . مشيرا الى حركة التعليم الاسلامية الناشئة في اليمن .

والدراسة هذه محاولة ابتداء بسيطة لجهود عظيمة قام بها علماء ونا المهتمين والمسلمون القدامى ، وباحثون عرب وأحانب . درسوا تاريخ اليمن في صدر الاسلام سواء أكان جزئيا أم بشكل عام ، وأعدت من كتاباتهم جلّ الفائدة لما ساعد البحث على الوصول الى تحليل نسبي للكثير من هجوم التاريخ الاسلامي لليمن ، وتسنى ابداء الرأي فيما اكتتفت اليمن من أحداث هامة كان لها صداها على كافة مراحل تطور المجتمع اليمني اللاحدة .

(١) : شاع استعمال كلمة (رد) في المصادر العربية الاسلامية ، للتعبير عن مقاومة اليمنيين للحكم الفارسي في اليمن ، ومقاومة العديد من القبائل والقبسوى الاحتشامية في المدن والأقاليم الزراعية اليمنية لحكومة المدينة أيام النبي وأبي بكر ورغم ان مصطلح (رد) لا يعبر الكثير من غايات ودوافع اليمنيين المشاركين في أحداث السنة العاشرة والحادية عشرة من الهجرة ، فقد استخدم في البحث لشيوعه فقط . ولتميزه من التفاصيل عن هذه اليمنيين والدوافع والغايات التي قصدها من موقفهم ذاك انظر حروب (الرد) ص ٢٠١ من البحث .

وتتم جمع مادة واسعة من المصادر العربية القديمة ، المتعددة الأغراض والجوانب سواء كانت دينية - القرآن الكريم ، كتب الحديث الشريف ، كتب الفقه ، كتب الخراج والاموال - وتاريخية وجغرافية وأدبية . وقد تم تقسيم المصادر إلى قسمين اثنين لتسهيل دراستها :

- ١ = مصادر عربية كتبت في اليمن .
 - ٢ = مصادر عربية كتبت خارج اليمن .
- أولا : المصادر العربية التي كتبت في اليمن :

- ١ = ابن منبه (وغب) ت عام ١١٠ (أو ١١٤) هـ . له كتاب (التيجان في ملوك حمير) تم الاستفادة منه في تاريخ اليمن القديم . واعتبر الكتاب نموذجاً هاماً للثقافة اليمنية في صدر الاسلام (٢) .
- ٢ = الحلوى (علي بن محمد بن سعيد الله العباصي) عاش في القرن الثالث الهجري روى كتاب " سيرة الهادي الى الحق - يحيى بن الحسين " حوى الكتاب أهم النصوص التاريخية وأعظمها معالومات . وأخباراً فريدة تهتم بالتاريخ الاسلامي كله (خاصة) أوضاع القبائل الحضرية وتحركاتها (٣) وقد تمت الاستفادة منه في دراسة سكن القبائل وأحوال النصارى واليهود اليمنيين في نجران .
- ٢ = الهمداني (أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب) " لسان اليمن " ت بعد ٣١٠ هـ (٥) " نادرة زمانه ، وقاصداً زمانه ، الكبر القدر ، ارفع الذكسر صاحب الكتب الحليلة ، والمؤلفات الحليمة . لوقاه قائل : انه لم يخرج اليه مثله لم يزل (٦) من كتبه :

- (١) : تشير الى أهم مصادر البحث في هذه الدراسة . أما بقية المصادر فتذكر ضمن ثبت المصادر والمراجع .
- (٢) : انظر الثقافة في اليمن ص ٣٥٧ من المبحث .
- (٣) : تحقيق الدكتور سهيل زكار : مقدمة الكتاب ص ٩ .
- (٤) : الاكيل ١٩٨/١٠ نقابها " ابن الحائك " انظر ابن القطي : انباء الرواة ١/ ٢٧٩ .
- (٥) : الاكيل ، المقدمة ١/ ٧٤ ، انظر الاكيل ايضاً ٢/ ٣٧١ ، الصفحة ١٦ ، ١٧ . ترى بعض المصادر ان وفاة الهمداني كانت عام ٣٢٤ هـ : انظر ابن القطي : صدر سابق ١/ ٢٨٤ السيوطي : بحية الوفاة ١/ ٣١٥ حاج خليفة : كشف الظنون ١/ ١٤٤ .
- (٦) : ابن القطي : صدر سابق ١/ ٢٧٩ . انظر السيوطي : صدر سابق ١/ ٢٩٨ .

٢ = الإكليل - عشرة أجزاء - يقول عنه ابن القفطي (١) * هو كتاب جليل جميل ، عزيز الوجود . . . يتعذر وجوده حالياً * بسبب تتبع نسخته وأعدامها عن قسطنطين : الجزء الأول في أخبار الجند وأساب الحرب والمحم ، ونسب مالك بن حمير (٢) . والجزء الثاني في أساب ولد البهيمع من ولد حمير ونوادير من أخبارهم (٣) . . . والجزء الثالث في القبوريات وعجائب ما وجد في قبور اليمن وشعر علقه بن ذي حردن وأسعد تبع (٤) . . . والجزء العاشر في معارف همدان وأسابها وعسوس أخبارها (٥)

وقد تم الاستفادة من أجزاء الإكليل المطبوعة في تحديد ارتباط مساكن القبائل اليمنية بالأنساب اليمنية القديمة . وفي التعرف على خصائص النظام السياسي والحضاري لليمن القديم . وعن سدود اليمن والمشاريع الزراعية والصناعية . وتناثرت محاولات اقتصادية هامة عن الثروة الحيوانية (الأبل) واستعارة والعنافة . وبلغت الاستفادة ذروتها في التحديد المتكامل - في الأجزاء الأولى والثانية والعاشر - لأنساب القبائل اليمنية المنتسبة إلى كهلان وحمير فربما جميع القبائل اليمنية كما حوى العديد من المعلومات الثقافية والأدبية .

وتتبع أهمية كتاب الإكليل (من خلال المصادر المتعددة التي اعتمد عليها المهداني منها :

٢ = أبو نصر محمد بن عبدالله بن سعيد " شمع حمير وناسبها ، وعلاشها وحامل سفرها ووارث ما ادخره ملوك حمير في خزائنها ، من كنوز علمها ، وقصارى سندها ، والمحيط بلغاتها . . . وكان يحاشه قد لقي رجالاً وقرأ زير حمير القديمة وساندها الدهريه (٦)

٣ = كما قرأ المهداني في صمده " سعد محمد بن ألبان الخنفرى المتوارث من الحاهلية " (٧)

٤ = نقل روايات النسب " عن زبور قديم بخط أحمد بن موسى بن أبي حنيفة . . . عالم أهل اليمن في عصره (٨)

-
- (١) : ابن القفطي : مصدر سابق ٢٨٢/١ - ٢٨٢ .
 (٢) : تحقيق محمد بن علي الأكوخ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٧ انظر ابن القفطي مصدر سابق ٢٨٢/١ .
 (٣) : تحقيق محمد بن الأكوخ ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٦٦ م .
 (٤) : تحقيق انستاس مارى الكرملي ، مطبعة السريان الكاثوليك ، بغداد ١٩٤١ ، وأمين فارس ، دار العودة - بيروت .
 (٥) : تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٦٨ هـ .
 (٦) : المهداني : الإكليل ٨٥ / ١ - ٨٩ .
 (٧) : المهداني : ٢٧٥ / ١ .
 (٨) : المهداني : الإكليل ١١١ / ١٠ .

- د - اطلع على مخطوطات في النسب كتبها علماء نسب يمنيون في القرن الثاني الهجري
البحري منهم " (أبو) علكم المراني وكان علامة اليمن في عصره ، وكان نسبي
خليفة هارون (الرشيد) (١) .
- هـ - استقى معلومات عن القبائل والأقاليم اليمنية التي لم يزرها عن أناس ثقات
ماشوا فيها وخبروا أرضها وقبائلها (٢) .
- و - إلى جانب زيارته لمعظم أقاليم اليمن (عدا حاضرسهرة وحضرموت) فتسدد
أقام بمكة درهما طويلا وسار إلى العراق (٣) .
- ز - كما أخذ عن سجلات قديمة منها " سجل خولان وحمير بصعدة " (٤) .
- ح - العام بزيارة المنطقة التي يربطها ^{دراسة} حيث يقول : " وقد سكنت بها (صعدة) ^{دراسة}
عشرين سنة فأصلت على أخبار خولان وأسابها ، ورأيتها كما أطلت على
بطن راحتي " (٥) .
- ط - اطلع على أنساب أبناء البهيسع بن حمير التي كانت " مبررة في خزائن حمير " (٦) .
- ي - استقى معلومات " عن رجال حمير وكهلاء وسجل خولان بتقديم بصعدة (و)
علما صنعا وصعدة ونجران والجوف وعمران وما أعبر (هـ) به الأبا والأسلاف " (٧) .
- ك - كما كان البهداني في دراسته للأشعار اليمنية امتدادا لجهود علماء يمينيين
سابقين أشار أحمد بن الأغر الشهابي ، ومحمد بن أحمد الأوساني ومسلمة
بن يوسف الخيواني (٨) .
- باء - كتاب " الجوهرتين المتبقيتين " وقد تم التعرف من خلاله على مناطق الذهب
والفضة ، وعن المراكز الاقتصادية الهامة وعن بعض الفئات الاجتماعية اليمنية
الهامة في صدر الاسلام (٩) .

- (١) : البهداني : الأكليل ٣٠/١ - ٣١
(٢) : البهداني : الأكليل ٢٦٢/١ .
(٣) : ابن القفطي : مصدر سابق ٢٨٠/١ السيوطي : مصدر سابق ٤٩٨/١ .
(٤) : البهداني : الأكليل ٢٦٩/١ .
(٥) : البهداني : الأكليل ٢٢٥/١ .
(٦) : البهداني : الأكليل ٣٠/١٠ .
(٧) : البهداني : الأكليل ٩١ ، ٨٩/١ .
(٨) : حواد علي : مرجع سابق ٩١/١ .
(٩) : تحقيق محمد الشحيبي ، طبعة دار الكتاب ، دمشق ، الطبعة
الاولى .

ج - كتاب " صفة جزيرة العرب " احتوى " ذكر ساكن هذه الجزيرة ومساكنها ومياها وحبالها ومراعيها وأوديتها ونسبه كل موضع منها الى مكانه ومالكه على حد الاختصار . (١) كان الكتاب المصدر الاول لحجراته اليمن وسكن القبائل اليمنية ، حوى معلومات اقتصادية هامة سواء عن الزراعة أو التجارة والمعادن والصناعات التقليدية والثروة الحيوانية بأنواعها ، ساعدت على اغناء البحث لاسيما فيما يتعلق بالتاريخ الاقتصادي لليمن في صدر الاسلام .

هذا وقد أصبح الهمداني - الى جانب معرفته بلمعة المسند وحمولة التوثيق (٢) مثلاً بارزاً لـ " حرية الرأي واستقلال الفكر " . (٣) ومثلاً فذاً لحظمه التاريخ اليمني في كتاباته التي حاول من خلالها ايقاد مشعل الحاضر المعيد خدمه لمستقبل يضيء لبناء جلدته (٤)

كان عادداً كالسيف اليمني في آرائه ، دافع عن كل ما يعتقد أنه حق وموضحاً ذلك بأدله وبراهين قاطعة لا يرقى اليها الشك وخاصة فيما يتعلق بالنسب القبائل اليمنية (٥) او نكران سكن قبائل عربية شمالية في مناطق يمنية في الحاضرة (٦)

قام بتسحيص روايات رواته حيث انكر بعض ما لا يتفق والمنطق والعقل . ولم يتمسك حتى لآراء شيوخه وأساتذته ، عندما اعتقد ان الصواب قسماً بينهم (٧) ولهذا فان كتابات الهمداني تعتبر من أهم المصادر التاريخية اليمنية على الإطلاق . . حيث " لا يمكن انكار الصفة التاريخية الأساسية للاكليل (٨) كذا اعتبر كتاب صفة جزيرة العرب في حينه " أقدم ما أنتجته العرب في العصر الأموي . . ولا يزال . . . معتظلاً الى أيامنا هذه بقيمته العلمية (٩)

- (١) : الهمداني : الصفة . .
- (٢) : الاكليل : ١١١/١٠ حواد علي : مرجع سابق ٩١/١ كراتشكوفسكي : تاريخ العرب ٢٣٨ .
- (٣) : فيض الله : الصليحيون وحركة الفاطمية في اليمن ١٢ .
- (٤) : انظر روزنتال : علم التاريخ عند المسلمين ٢١٦-٢١٧ . عبد الرحمن حميدة : مرجع سابق ٢٣٨-٢٣٩ .
- (٥) : الهمداني : الاكليل ١٠٨٤/٢ : ١٥٠/٢٠٤٦٥٠ : ٣٠/١٠٠ .
- (٦) : الهمداني : الاكليل ٢١٢/١ : ٢٢٢٢ .
- (٧) : الهمداني : الاكليل ١٦٢/١ : ١٢٤٠ : ٢٦٦٠-٢٦٧٠ : ٢٧٠٠ ، يورد الهمداني تعليلاً على رقم أورده احد رواته النفاة . قائل " انا استكثر هذا " .
- (٨) : الهمداني : الاكليل ١١٢/١ : ١٢٤٠ : ٢٦٦٠-٢٦٧٠ . لم يوافق الهمداني استاد " ابو نصر " في نسب ما وأقر رأي فريق آخر قائل : وان كان اقرب القولين الى ما يلائم الصواب " كذا يشير نشوان الى ان الهمداني " غالف قول معلمه (ابو نصر) فنسب سعيد بن قيس من أولاد معدى كرب الى همدان : انظر طوك حيدر واقبال اليمن ١٨٠ .
- (٩) : روزنتال : مرجع سابق ٢١٧ انظر سام عمر بكير : مرجع سابق ١١ .
- (١٠) : كراتشكوفسكي : مرجع سابق ١٧٠/١ : ١٧٢ .

وقد رأى بعض الباحثين أن معرفه البهيداني للخط المسند كانت ضعيفة مما أوقعه في أخطاء فادحة في النسب^(١) وأنه على الرغم من انتقادات البهيداني العمدة لنسابة العراق والشام خاصة الكلبين لا يختلف تسلسل الانساب عنده اختلافا جوهريا عما أورده ابن الكلبي^(٢).

٤- الرازي (أحمد بن عبدالله بن محمد) ت ٤٦٠ هـ - ٦٨٠ م له كتاب " تاريخ مدينة صنعاء " قصد منه أن يكون سحلا لتاريخ وجرعة ورحالات صنعاء وأمين . حوى ثروة من المعلومات التي تخص تاريخ العرب والاسلام . واستار عن غيره من المؤلفين باعتماده " بالتاريخ السياسي والاداري والحضاري والعمراني ليعين ، منذ عصر الرسول وحتى خلافة بني العباس " (٣) . ثم الاستفادة منه في تحديد مناطق سكن الأبناء الفوس ، وفي دراسة الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لليمن في صدر الاسلام .

٥- اليمنى (نجم الدين عمارة بن علي) ت ٥٦٩ هـ . له كتاب " تاريخ اليمن المسمى السعيد في أخبار صنعاء وزيد وشعراء موكلها واعيانها وأدباؤها " (٤) كانت الاستفادة منه في دراسة الاقاليم الجغرافية وأهم الطرق التجارية . وحركة العمران (بناء المساحد) في اليمن في صدر الاسلام .

٦- الحبري (أبو سعيد نشوان بن سعيد) ت ٥٧٣ هـ (٥) ألف نشوان عدة كتب منها :

١- منتخب في أخبار اليمن^(٦) يعتبر من المصادر الهامة لأنساب القبائل اليمنية في احوالية وصدرا الاسلام .

ب- ملوك حمير وأقيال اليمن " تم الاستفادة منه في التاريخ السياسي للنظم اليمنية القديمة ونشوء نظام الادوا والمقاومة اليمنية للاحتلال الحبشي في القرن السادس الميلادي .

- (١) شرف الدين : تاريخ اليمن الثقافي ١٥/١ الحديثي : أهل اليمن في صدر الاسلام ٢٢
- (٢) الحديثي : مرجع سابق ٢٢-٢٣ انظر انساب القبائل اليمنية ص ٢٦٤ من البحث .
- (٣) تحقيق حسين بن عبدالله العسري ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٩٨١ م انظر مقدمة الكتاب ص ١١-١٢ .
- (٤) تحقيق محمد بن علي الاكوع ، مطبعة العلم ، الطبعة الثالثة .
- (٥) السيوطي : مصدر سابق ٣١٢/٢ حواء علي : مرجع سابق ٩١/١ انظر انساب القبائل اليمنية ص ٢٦١ من البحث . بنفرد ابن القفطي بالاشارة الى ان وفاة نشوان كانت في حدود سنة ٥٨٠ هـ ، انظر : انباء الرواة ٣/٢٣٤٣ .
- (٦) انتخاب من كتابه " شمس العلوم ودوا كلام العرب من الكلام " .

- ٧- الجعدي (أبو الخطاب عمر بن علي بن سمر) . ت بعد سنة ٥٨٦ هـ . له كتاب " طبقات فقهاء اليمن " الذي يعتبر أقدم كتب الطبقات اليمنية ، السبب للتعريف " بحال اليمن في الدين والاسلام " (١) كان مصدراً لمعلومات مكثفة عن (الردة) والإدارة وأحوال ولاية الخلافة في اليمن في صدر الاسلام .
- ٨- ابن رسول (الأشرف عمر بن يوسف) ت ٦٩٦ هـ . له كتاب " طرفة الاصحاب في معرفة الأنساب " ثم الاستفادة منه في أنساب القبائل اليمنية .
- ٩- ابن عبد المجيد (تاج لدين عبد الباقي) . ت ٧٤٣ هـ . ألف كتاب " تاريخ اليمن السني " بهجة الزمن في تاريخ اليمن " استفيد منه في الاوضاع الاجتماعية والادارية .
- ١٠- اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد) ت ٧٦٨ هـ . له كتاب " مرآة الحنار " استفيد منه في دراسة (الردة) في اليمن .
- ١١- الخزرجي (شمس الدين أبو الحسن علي بن الحسن) ت ٨١٢ هـ . ألف عدة كتب منها :
- ٦- " المعتمد العسبوك فيمن وبني اليمن من الملوك " .
- ٧- " العنود اللوئية في تاريخ الدولة الرسولية " . وقد استفيد من الكتابين في دراسة الاوضاع الاجتماعية والإدارة وذكر ولاية النبي والخلافة الراشدة في اليمن .
- ١٢- ابن الديبع (أبو الصياح عبد لرحسن بن علي) ت ٩٤٤ هـ . له كتابا " قره العيون بأخبار اليمن اليمون " و " بقية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد " - - - - - الاستفادة منهما عن أخبار (الردة) والإدارة وولاة النبي والخلافة الراشدة في اليمن .
- ١٣- ابن القاسم (يحيى بن الحسين) ت ١١٠٠ هـ . له كتاب " غاية الاماني في أخبار القطر اليمني " ثم الاستفادة منه في ذكر (الردة) خاصة في كنده وعجرة بمصر القبائل اليمنية .
- ثانياً : المصادر العربية التي كتبت خارج اليمن :
- ١- ابن شريه (عبيد) ت ٧٠ هـ . له كتاب " أخبار حميد بن شريه الحرهمسي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها من الوفاة والكمال (٢) تمت الاستفادة منه في أوضاع اليمن السياسية اقدميه . واتخذ كنموذج للشقاذه اليمنية في صدر الاسلام .

(١) : ١٤٢ انظرا بما مخرقة : تاريخ شجر عدن ١٢٩/٢

(٢) : انظر النقاذه في اليمن في صدر الاسلام ص ٥٩ من البحث .

- ٢- الأصمعي (أبو عبد الله مالك بن أنس) ت ١٧٩ هـ . له كتاب (الموطأ) استفيد منه في دراسة ضرائب الأرض الزراعية والصدقة وصريبة المعادن .
- ٣- أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم) ت ١٨٢ هـ . له كتاب (الخراج) وضعه بأسس الحليفة هارون الرشيد فكان " كتابا جامعاً يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات والحوالي ^(١) " . والكتاب من المصادر العربية القديمة ذات الأهمية القصوى في قصة معاملة (المرتد) . وأنواع الضرائب سواء على الأرض الزراعية أو المعادن أو الطائفة والضرائب على التجارة . وتطرق إلى أوضاع أهل الذمة المسلمين (اليهود والنصارى) ، ومعاملتهم من قبل دولة الخلافة الراشدة . فقدم بذلك مادة لتباري للبحث .
- ٤- ابن الكلبي (هشام بن محمد) ت ٢٠٤ هـ . له كتاب " جمهرة النساب " الذي يعتبر من أهم مصادر نسب القبائل العربية ^(٢) وجاء بمادة لاتجاه حول عناصر وقبائل اليمن المهاجرة إلى العراق كما تطرق إلى ذكر القبائل اليمنية المهاجرة إلى الشام ومصر .
- ٥- الواقدي (أبو عبد الله محمد بن عمر) ت ٢٠٧ هـ . له كتاب :
آ- المغازي " تمت الاستفادة منه في ذكر غزوات النبي وآثارها ، وحول صناعة الأسلحة اليمنية المتطورة آنذاك في مدينة جرش .
ب- ويحزى اليه كتاب " فتح الشام " ^(٣) الذي يتابع تحرك القبائل اليمنية من مواطنها في اليمن إلى سبجها في العراق والشام ومصر ويغطي ارقاً ما عسى أعدادها . ويقدم معلومات عن تجارة الأقمشة بين اليمن والشام في صدر الإسلام .
- ٦- المنقري (نصر بن مزاحم) ت ٢١٢ هـ . له كتاب (وقعة صفين) أعاد البحث في رصد سكن القبائل اليمنية في الكوفة والبصرة والشام ومشاركة هذه القبائل في وقعة صفين مما ساعد على رصد هجرة القبائل والعشائر اليمنية وأعدادها في الأعمار المفتوحة .
- ٧- ابن هشام (أبو محمد عبد الملك) ت ٢١٨ هـ . انتهت إليه السيرة النبوية لابن إسحاق ، فطلب اسمه عليها وعرفت به . يعتبر كتابه من أهم مصادر تاريخ الجاهلية وسيرة النبي . تمت الاستفادة منه في تاريخ اليمن إبان الاحتلال الحبشي وتاريخ أهل الذمة فيه ، خاصة النصارى . كما تعرق الكتاب إلى علاقة النبي بالقبائل اليمنية . وذكرت معلومات متناثرة عن اقتصاد وثقافة اليمن اليهودية والنصرانية عند قيام الإسلام .

(١) : أنظر ص ٣ المذموم : الفهرست ٢٥٦-٢٥٧
(٢) : أنظر انساب القبائل اليمنية ص ٢٥٧ هذا البحث .
(٣) : يقول ابن حبش : " الكتاب الموسوم بفتح الشام ، وقد رأيت منها نسخاً تنسب كل نسخة منها إلى مؤلف غير مؤلف الأخرى . وكل هذه التوابع إلا الظيل ظاهراً للاختلال بادي الاعتلال " . انظر ، الغزوات الصامتة الكاملة والفتوح الجامعة الحافلة ص (٧) .

٨ = ابن سلام (أبو عبيد القاسم) ت ٢٢٤ هـ له كتابا :

٦ - " الأحوال " الذي يعتبر من أرق وأحوط المصادر العربية القديمة سجل من خلاله النظام المالي المرتبط بالتشريعات الفقهية والقانونية في دولة الخلافة الراشدة والدولتين الأموية والمباسية ، وحوى معلومات تفصيلية ومكتثة عن التشريعات الضريبية التي طبقت في اليمن أيام النبي والخلافة الراشدة ، سواء على الأرض الزراعية والمعادن والتجارة والصدقة ، كما أفرد الكتاب حائلا لمعامل أهل الذمة في اليمن ، ولتنظيم المالية المتبعة معهم .

ب - كتاب " النسب " استفيد منه في نسب القبائل اليمنية .

٩ = الأصمغاني (الحسن بن عبد الله) ت في الربع الأول من القرن الثالث الهجري له كتاب (بلاد العرب) استفيد منه في تحديد بعض المواضع الجغرافية في شمال اليمن .

١٠ = ابن سعد (أبو عبد الله محمد) ت ٢٣٠ هـ . له كتاب " الطبقات الكبرى " يحتوي على سيرة النبي وطبقات الصحابة والتابعين في المدينة ومكة واليمن والكوفة والبصرة والشام ومصر ، ويخصر الجزء الأخير منه لطبقات النساء " وهذا الكتاب ألفه ابن سعد من كتب الواقدي والكلبي واليهثم بن عدي والمدائني (١) . والكتاب بطابعه من ثروة في المعلومات ، أغنى البحث في كافة جوانبه سواء في الأنساب أو التاريخ القبلي والاجتماعي والاقتصادي لليمن وعن علاقته النبي بالقبائل اليمنية ، وحروب (الردة) . وعن أشهر الشخصيات اليمنية القيادية التي عاشرت النبي الأمصار المفتوحة ، وسجل معلومات هامة عن حال النبي والخلافة الراشدة ، وأشار إلى التعليم والطرق التي تفلعلت بها المثل والثقافة الإسلامية الناشئة في اليمن ، ولهذا فإن كتاب الطبقات لابن سعد يعتبر من أهم مصادر تاريخ العرب عامة واليمن خاصة في صدر الإسلام .

١١ = ابن حبان (أبو عمرو وخليفة) ت ٢٤٠ هـ . له كتابا " تاريخ خليفة بن خياط " و " الطبقات " وهما من المصادر القديمة الموثوق بها استفيد منها في معرفته حال النبي والخلافة الراشدة في اليمن وفي أنساب القبائل وعلاقاتها الداخلية والخارجية .

- ١٢ = ابن حبيب (أبو حمزة محمد) ت ٢٤٥ هـ . من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر والقبائل^(١) له كتابان :
- أ - " المعبر " استفيد منه في تاريخ اليمن الاقتصادي والديني في الجاهلية .
- ب - " مختلف القبائل وموتلعها " استفيد منه في أنساب القبائل ومحررتها إلى الأماصار المفتوحة .
- ١٣ = الأزرقسي (أبو الوليد محمد بن عبدالله) ت حوالي ٢٥٠ هـ . له كتاب " أخبار مكة وما حاق فيها من الآثار " استفيد منه في تحديد أهمية مدينة الحنفد في الجاهلية وتناشرت فيه معلومات اقتصادية هامة عن أسواق وتجارة اليمن في صدر الإسلام .
- ١٤ = البخاري (أبو عبدالله محمد بن اسماعيل) ت ٢٥٦ هـ " إمام الحديثين في عصره " (٢) . له كتاب (صحيح البخاري) استفيد منه في تحديد علاقة النبي ببعض القبائل اليمنية .
- ١٥ = ابن عبد الحكم (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله) ت ٢٥٧ هـ . من أقدم مؤرخي الإسلام في مصر ، يمتاز عن معاصريه بأنه أوجد لنا حديدا في التاريخ الإسلامي هو فن " الخطط والأخاذه " (٣) له كتاب " فتوح مصر وأخبارها " استفيد منه في معرفة القبائل اليمنية المهاجرة إلى مصر والتي عطلت نفسها خططا في الفسطاط وأحيزه . كما أورد وثيقة هامة عن كيفية استيلاء معاذ ابن حبيب على مدينة الحنفد .
- ١٦ = مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج) ت ٢٦١ هـ . له كتاب " الجامع الصحيح " استفيد منه في ذكر علاقة النبي بالقبائل اليمنية .
- ١٧ = ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم) ت ٢٧٦ هـ له كتاب " المعارف " استفيد منه حول تاريخ اليمن القديم وتاريخ القبيلة اليمنية الدينية في الجاهلية حيث تفرق إلى الأنساب .
- ١٨ = البلاذري (أبو اسحاق أحمد بن يحيى) ت ٢٧٩ هـ / ٢٨٩٢ م . له كتابان :
- أ - " فتوح البلدان " استفيد منه في كتابه علاقة النبي بالقبائل اليمنية ونسب حروب الردة) وقدم معلومات هامة حول أحوال أهل النخعة في عموم اليمن .
- ب - " أنساب الأشراف " استفيد منه في أنساب القبائل اليمنية وعن حياة شخصيات يمنية قديمة قيادية .

(١) : التديم : الفهرست ١١٩ .

(٢) : ابن خلدون : المقدمة ٣٥٠ .

(٣) : محمد كامل حسين : أدب مصر الإسلامية ٨٤ - ٨٥ .

هذا وتعتبر كتب البلاذري من أوثق المصادر وأعظمها قيمة بالنسبة

لتاريخ العرب والاسلام عامة واليمن خاصة في صدر الاسلام .

١٩ = الدينوري (أبو حنيفة احمد بن داود) ت ٢٨٢ هـ . له كتاب " الاخبار الطوال " استفيد منه في موضوع حمرة القبائل اليمنية الى العراق ومشاركتهما في الفتوح .

٢٠ = المعقوبي (ابو العباس احمد بن أبي يعقوب) ت ٢٨٤ هـ . له كتابان :
٦ - " تاريخ المعقوبي " استفيد منه في تاريخ اليمن القديم وأساب القبائل اليمنية ومحرماتها . وحول الادارة في اليمن خاصة نظام المخاليف
ب - كتاب " البلدان " وهو كتاب جغرافي هام أفاد في رصد مناطق وجود القبائل اليمنية في المهجر (العراق والشام) وكرر ماورد في الكتاب السابق من نظام المخاليف .

٢١ = ابن رسته (ابو علي احمد بن عمر) ت بعد عام ٢٩٠ هـ . له كتاب " الاعلاق النعسية " ويقع في عدة مجلدات لم يبق منها سوى المجلد السابع قدم معلومات هامة عن اقتصاديات صنعاء الزراعية والمعدنية وقليل من المعلومات عن الاقتصاد العلي البدوي اليمني .

٢٢ = ابن خردادبه (ابو القاسم عبدالله بن عبدالله) ت . في حدود سنة ٣٦٠ هـ له كتاب " المسالك والممالك " استفيد منه في سكن القبائل ، وأعطى معلومات هامة عن الزراعة والطرق التجارية والمخاليف في صدر الاسلام .

٢٣ = الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) ت ٣٢٠ هـ له كتاب (تاريخ الرسل والملوك) الذي يعتبر اشمل وأوفى المصادر العربية القديمة اعتمدت عليه مصادر أخرى تالية . حيث وقد بين ابن الاثير اهمية هذا الكتاب ، قائلاً : " هو الكتاب المعول عند الكافة عليه ، والرجوع عند الاختلاف اليه (قالطبري) هو الامام المتقن حقا ، الجامع علما ، وصحة اعتقاد وصدقا (١)

وامد الكتاب البحث بمعلومات كثيرة سواء في تاريخ اليمن القديم أو في صدر الاسلام . ففرد الجانب الاجتماعي والاقتصادي لليمن في صدر الاسلام بمعلومات قيمة وتوسع في ايراد علاقة حكومه المدينه مع اليمن ايام النبي والخلفاء من بعده ، وكانت رواياته المتعددة عن (الردة) في اليمن ، من اهم الروايات التي اعتمد عليها الباحث ، خاصة روايه " عبيد بن صخر بن لؤذان الانصاري (الذي) كان فيمن بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليه سنة ثمان مائة هجرية (٢) .

(١) : الكامل في التاريخ ٣/١ انظر النديم : الفهرست ٢٩١

(٢) : انظر الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٨/٣ وما بعدها .

- وأفاد الكتاب بذكر مشاركة اليمنيين في الفتح وتبعية طرق استقرار القبائل في مواطنها الجديدة خاصة العراق .
- وزود البحث بمعلومات قيمة عن الإدارة وعمل أمين أمام النبي والخلافة الراشدة ولم يخل عن إيراد صور مختصرة متناثرة عما هناك عن الثقافة والتعليم في اليمن .
- ٢٤ = ابن اعثم (أبو محمد أحمد) ت ٣١٤ هـ (١) . له كتاب " الفتوح " استفيد منه في حروب (الردة) في اليمن . وعن استقرار القبائل اليمنية في الأمصار المفتوحة خاصة العراق .
- ٢٥ = ابن حنبل (أبو الفرج قدامة بن حنبل) ت ٢٤٠ هـ ، له كتاب " الخراج وصناعة الكتابة باقتفى فيه اثر كتاب ابن خردادبه " اسالك والمالك " .
- ٢٦ = ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) ت ٣٤١ هـ . له كتاب " الاشتقاق يحتون على " أسماء القبائل والعشائر وأفخاذها وبطونها . . . وشعرائها ومساكنها وحراري الحيوش من رؤسائهم ، ومن ارتضت يحكمه فيها شجريتها (٢) استفيد منه في الأنساب وهجرة القبائل اليمنية إلى الأمصار المفتوحة .
- ٢٧ = ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) ت ٣٢٨ هـ . له كتاب " العقد الفريد " استفيد منه في تاريخ اليمن القديم وتاريخ القبيلة اليمنية في العاهلية وذكر أهم الصراعات بين القبائل العربية على الطرق التجارية ، كما قدم معلومات مفيدة في الأنساب .
- ٢٨ = الأزدى (أبو زكريا يزيد بن محمد) ت ٣٣٤ هـ . له كتاب " تاريخ الموصل " استفيد منه في معرفة عشائر الأزد في عمان وهجرتها إلى البصرة والموصل .
- ٢٩ = الاصطخري (أبو إسحاق الفارسي) ت بعد ٣٤٤ هـ له كتاب " الإقليم " استفيد منه في دراسة جغرافية اليمن في القرن الأول الهجري .
- ٣٠ = المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي) ت ٣٤٦ هـ . يعتبره ابن خلدون (٣) إماماً للمؤرخين يرجعون إليه وأصلاً يعولون في تحقيق الكثير من أخبارهم عليه (٤) له كتابا " مروج الذهب " و " التنبيه والإشراف " استفيد منهما في تاريخ اليمن القديم وجغرافية اليمن في القرن الأول الهجري . ومن الطرق التجارية الهامة ، كما عني بالوضع الاجتماعية وحروب (الردة) في اليمن .

(١) : أوردت دائرة المعارف الإسلامية حكماً " ابن اعثم محمد بن علي أنظر ١ / ١١٠ .
 (٢) : ابن دريد لا الاشتقاق ٣ .
 (٣) : المقدمة ٢٥

- ٢١ = الأصبهاني (أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد) ت * سنة ثمان وستين وتلتائة هجرية . له كتاب " الأثافي " الذي يعتبر من المصادر العربية الشاملة . استفيد منه في جغرافية اليمن . ومناطق سكن القبائل وأعطى معلومات متناثرة هامة عن اقتصاديات اليمن وأوضاع قبائلها الاجتماعية . وأغرد معلومات كاملة عن أدب اليمن وشعرائها في العاهلية والاسلام .
- ٢٢ = ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي) ت بعد ٣٦٧ هـ . له كتاب " صورة الارض " كمرر نفس معلومات كتاب " الأقاليم " للاصطخري فيما يخص جغرافية اليمن في القرن الاول الهجري . وقدم معلومات عن المدن اليمنية والطرق التجارية وبعض الجوانب الاقتصادية كالزراعة والمعادن وسجل سكن القبائل اليمنية في اسمرات السوية .
- ٢٣ = الخولاني (عبد الجبار) من رجال القرن الرابع الهجري . له كتاب " تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين " استفيد منه في رسمد سكن قبيلتي خولان وغنر في داريا .
- ٢٤ = المقدسي (شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد) ت حوالي ٣٩٠ هـ له كتاب " أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم " استفيد منه في معرفة جغرافية اليمن في القرن الاول الهجري . وأهم المدن والطرق . كما قدم معلومات اقتصادية متناثرة عن اليمن . وأورد قائمة للمخالفات اليمنية لا تختلف كثيرا من فاشنسي ابن خرداد بيه وقدامة بن جعفر .
- ٢٥ = ابن الخزيمي (أبو القاسم الحسين بن علي) ت ٤١٨ هـ . له كتاب " الايناس بعلم الأنساب " استفيد منه في أنساب القبائل اليمنية ووجودها في الامصار المنتوخة .
- ٢٦ = ابن حزم (أبو محمد علي بن احمد بن سعيد) ت ٤٥٦ هـ . له كتاب " حمرة أنساب العرب " استفيد منه في أنساب القبائل اليمنية وهرتها ابي الاصار المفتوحة .
- ٢٧ = ابن عبد البر (ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد) ت ٤٦٣ هـ . له فدة كسب :
- أ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب .
- ب - القصد والأهم في التصريف بأصول أنساب العرب والعجم .
- ج - الإنباه على قبائل الرواة .

قدمت الكتب السابقة فائدة كبرى للبحث سواءً عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ليعين في صدر الإسلام ، أم عن علاقته النبي بالقبايل اليمنية وعن حروب (الردة) . وطرحته أراء متعددة حول أنساب القبائل اليمنية وهجرتها إلى الأماص المفتوحة .

٣٨ = ابن ماكولا (أبو نصر علي بن هبة الله بن علي) ت ٤٢٥ هـ . له كتاب "الاكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب" استفيد منه في أنساب القبائل اليمنية وهجرتها إلى الأماص المفتوحة .

٣٩ = البكري (عبدالله بن عبد الميرز) ت ٤٨٧ هـ . له كتاب "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع" - ذكر فيه " جملة ما ورد في الحديث والأخبار والتواريخ والأشعار ، من المنار والديار ، والقرى والأماص والحبال والآثار والبناء والآبار ، والدارات والحرار ، منسوبة محددة وجوية على حروف المعجم (١) - استفيد منه في معرفة جغرافية اليمن في القرن الأول الهجري ومن مناطق سكن القبائل . وندم معلومات متناثرة عن اقتصاديات اليمن وأوضاعها الاجتماعية . كما أورد معلومات هامة عن الأنساب وهجرة القبائل اليمنية إلى خارج اليمن .

٤٠ = ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله) ت ٥٢٦ هـ له كتاب " تاريخ مدينة دمشق " استفيد منه في معرفة مشاركة القبائل اليمنية في الفتح وتمييز حجم الهجرة المبرور من اليمن .

٤١ = السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد) ت ٥٨١ هـ . له كتاب " الروس الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام " استفيد منه في تاريخ اليمن الاجتماعي والسياسي لليمن القديم ، وعلاقته النبي بالمسلمين وحوار (الردة) فيها .

٤٢ = الحازمي (أبو بكر محمد بن أبي عثمان) ت ٥٨٤ هـ . له كتاب " مجالسة المبتدى وصالة المنتهى في السب " استفيد منه في أنساب القبائل اليمنية ومستقراتها في الأماص المفتوحة .

٤٣ = ابن حبيش (أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد) كان موجوداً سنة ٥٨٤ هـ له كتاب " الفزوات الصائمة الكاملة والفتوح الحاصصة الحاطة " (٢) ، والكتاب هام

(١) : البكري : معجم ما استعجم ١/١

(٢) : معطوط مشروح بخط الدكتور سبيد زكار في مكتبته .

هذا لدارسة (الردة) في اليمن . خاصة أنه قد اعتمد على كتب لم تصلنا بعد .
حيث يشير المؤلف الى ذلك قائلا : " والمعتد في جمع هذا الكتاب على كتاب
الرد لمحمد بن عمر الواقدي وغيره . . . وكتاب الردة والفتوح لسيف بن صرا الأسدي .
والكتاب الموسوم بفتح الشام وقد رأيت منها نسخا تنسب كل نسخة منها الى مؤلف
غير مؤلف الاخرى (١)

- ٤٤ = ياقوت (شهاب الدين ابو عبدالله) ت ٦٢٦ هـ . له كتاب " معجم
البلدان " الذي يعتبر من أوسع وأشمل الكتب الجغرافية العربية القديمة .
حوى معلومات جغرافية وتاريخية واقتصادية وأدبية وأنساب . فاستفاد البحث
منه استفادة واسعة في كافة أبوابه وفصوله .
- ٤٥ = ابن الأثير (عز الدين ابو الحسن علي بن محمد) ت ٦٣٠ هـ له كتب :
٢ - الكامل في التاريخ .
ب - الباب في تهذيب الأنساب .
ج - أسد العباب في معرفة الصحابة .
استفيد منها جميعا في تاريخ اليمن القديم وعلاقته بالنبي باليمن وحروب (الردة)
فيها . واهتم كتاب " الباب في تهذيب الأنساب " بأنساب القبائل اليمنية
وستقرأتها الجديدة في الأمصار المفتوحة .
- ٤٦ = الكلاعي (أبو الربيع سليمان بن موسى) ت ٦٢٤ هـ . له كتاب " الاكتفاء"
في مناقب المصطفى والثلاثة الخلفاء " (٢) من المصادر الهامة . استفيد
منه في علاقته النبي باليمن وحروب (الردة) فيها . وأشار الى أنساب القبائل
اليمنية وتتبع هجرتها الى الأمصار المفتوحة .
- ٤٧ = ابن أبي الحديد (عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله) ت ٦٥٦ هـ
له كتاب " شرح نهج البلاغة " . استفيد منه في معرفة أوضاع اليمن الاجتماعية
وستقرأات القبائل اليمنية في الأمصار المفتوحة .
- ٤٨ = ابن سعيد الاندلسي (علي بن موسى بن محمد) ت في القرن السابع الهجري
له كتاب " نشوء العرب في جاهلية العرب " استفيد منه في التاريخ السياسي
لليمن القديم وفي أوضاع اليمن الاجتماعية خاصة أوضاع القبائل البدوية . كما
أعطى فائدة تدكر عن أنساب القبائل اليمنية .

(١) : انظر المخطوط ص ٧ .

(٢) : حقق مصطفى عبد الواحد أسيرة فقط من هذا الكتاب ، مكتبه الخانجي ،

القاهرة ، ١٩٦٨ م

- ٥٤٩ ابن المحاور (جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب) ت في القرن السابع الهجري . له كتاب " صفه بلاد اليمن وكه وبعض الحجاز " المسمى " تاريخ المستبصر " استفيد منه في حصرامية اليمن وقدم معلومات طيبة عن اقتصاديات اليمن وخاصة الزراعة في الأقاليم الشمالية لليمن .
- ٥٥٠ النويري (شهاب الدين بن أحمد بن عبد الوهاب) ت ٧٣٣ هـ . له كتاب " نهاية الأرب في فنون الأدب " استفيد منه في الأوضاع الاقتصادية لليمن وعلاقة النبي بالقبائل اليمنية ، وحروب (الردة) ، والأنساب ، والجوانب الإدارية في اليمن في صدر الإسلام .
- ٥٥١ ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر) ت ٧٧٤ هـ . له كتاب " البداية والنهاية في التاريخ " استفيد منه في حروب (الردة) في اليمن .
- ٥٥٢ ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) ت ٨٠٨ هـ . له كتاب " العبر ، وديوان المبتدأ والخبر ، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر " . استفيد منه في سكن القبائل وتاريخ اليمن القديم السياسي والحضاري . واقتصاديات اليمن وأوضاعها الاجتماعية في صدر الإسلام . ومن علاقة النبي باليمن وحروب (الردة) فيها . وذكر أنساب القبائل اليمنية وأعطى معلومات متفرقة عن الثقافة والتعليم في اليمن .
- ٥٥٣ ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن) ت ٨٠٩ هـ . له كتاب " الانتصار بواسطة عقد الأصار " استفيد منه في أنساب القبائل اليمنية واستقراتها في حصر عند بداية الفتح .
- ٥٥٤ القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي) ت ٨٢١ هـ : له كتابان :
 ٢- صبح الأعشى في كتابه الانشا " . استفيد منه في معرفة جغرافية اليمن القديمة والتاريخ السياسي والحضاري لليمن القديم . وفسي دراسة الأوضاع الاقتصادية لليمن في صدر الإسلام . كما أيد منسبه في علاقة النبي بالقبائل اليمنية وحروب (الردة) وفي الجوانب الإدارية لليمن .
 ب- " قلائد الجمعان في التصريف بمفائل الزمان " استفيد منه في التاريخ القبلي لليمن في صدر الإسلام . كما حوى بعض أنساب القبائل وحررتها إلى الأصار المفتوحة .

الفصل الأول

جغرافيه المدن وديار القبائل المقيمة في القرن الأول الهجري

((التسمية))

اختلف في سبب تسمية اليمن يثماً ، فمن ينسبها الى يمن بن قحطان ، والذي كان يسمى يمن ، أو الى يمن بن قحدار ، وقيل سميت - يثماً - لأنها واقعة على يمن الكعبة ، أو لأنها من يمن الشمس ، أو لتأمين الناس اليها ^(١) .

وفي النصوص العربية الجنوبية - السند - وردت كلمة (يثنت) (يثات) كمنطقة صغيرة ذكرت في نص يعود عهده الى أيام الطك (شريهرش) عام ٣٠٠ م أو بعدها بقليل - بعد حضرموت في الترتيب (سبأ وذي ريدان وحضرموت ويثنت) وتعني يثنت في العربية الجنوبية الجنوب .

و (يثنت) الواردة في النص السابق في رأي جلaser (Glaser) منطقة تشمل القسم الجنوبي الغربي من جزيرة العرب ، من باب الطندب حتى حضرموت ^(٢) . وفي الكتابات المعينية المصححة ، كتابة رقت برم () = Glaser 1115 Halvey 535, halvey 578

جلaser ١١١٥ = هاليقي ٥٣٥ ، هاليقي ٥٧٨) . تتحدث عن حرب وقعت بهمن (ديهنت) و (دشانت) ، أي بين الجنوب والشمال . ومن (يثنت) جاءت كلمة اليمن ^(٣) .

يتضح أن يثنت هي ارض الجنوب - جنوب الجزيرة العربية ، مقابل (شانت) أرض - الشمال - شمال الجزيرة العربية ^(٤) ، وبهذا فإن النمر المعيني يشير الى ان التسمية قديمة ، لكن نتائج للتجزئة السائدة آنذاك في اربعة السياسية اليمنية لم تتمكن الكلمة من النمو ، فظهرت في حوالي القرن الثالث الميلادي (٣٠٠ م) أو بعدها بقليل (لتدل على منطقة محددة ، وبما أن للكلمة عمقا تاريخي والجغرافي سرعان ما انتشرت لتشمل كل حدود وأقسام اليمن الطبيعية حسب تحديد المؤرخين والجغرافيين العرب والمسلمين في العصور الإسلامية المختلفة .

(١) : السعدي : روج الذهب ٤٣/٢ ، البكري : معجم ما استعجم ١/١٤٠١ ، الرازي : تاريخ صنعاء ١٠ ، القلشندي : صبح الاعشى ٦/٥ .
(٢) : جواد علي : الفصل ٣٠/٢ - ٣١ ، رأي جلaser عند جواد علي ، نقل عن : Glaser, Punt und die sudarabischen Reiche, In Mittheilungen der Vorderasiatischen Gesellschaft, 1899, 5.99

باقية : تاريخ اليمن القديم ١٤٥ .

(٣) : اختلف الباحثون حول الفترة الزمنية للنص ما بين قبل وبعد الميلاد ، لكنه سابق عن نص الطك (شريهرش) انظر جواد علي : مرجع سابق ٢/٧٩ .
(٤) : جواد علي : مرجع سابق ٢/٦٩ ، ٨٨ ، ٣١ ، باقية : مرجع سابق ١٤٥ .
(٥) : يرى الهبداني ان الجزيرة العربية قديم اهل اليمن يمن وشأم فمنها اليمن وشألمها اشأم . " الصفة ٦٤ .

« - النوع : »

يحتل اليمن الحزب الجنوبي من شبه جزيرة العرب ، ويشكل حدوده الطبيعية في بداية الإسلام - شبه جزيرة طبيعية متميزة ، تمثل همزة الوصل ما بين الهند والصين وشرق أفريقيا والمحيط الهندي^(١) .

وتأتي الأهمية الكبرى لموقع اليمن من كونه يقع على "فرضتي الدنيا" - البحر الأحمر والخليج العربي - آنذاك ، ما جعله معبراً للتجارة العالمية إلى فارس ، وشرق البحر الأبيض المتوسط (بلاد الشام) ومصر ، وبلاد الأفريق ، وروما من جهة ومع الحبشة ، وشرق أفريقيا وسيلان والهند والصين من جهة أخرى^(٢) . والأهمية الاستراتيجية والتجارية للموقع اليمني ، جعلته هدفاً ومطمعاً للمرات احتشبه مرات عديدة^(٣) .

وقد أثر الموقع ، في عملية الاختلاط السكاني والحضاري بين اليمن والأقطار التي اتصل بها حيث يظهر ذلك على السواحل أو في المناطق اليمنية الداخلية^(٤) . كما شكل هذا الموقع الفريد ، منطقة كثافة سكانية عالية في الجزيرة العربية على مر العصور^(٥) .

(١) : الاصطخري : الأقاليم ٧ ابن حوقل : صورة الأرض ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ الهيداني : الصفة ٦٥ البكري : مصدر سابق ١/١ ، ياقوت : معجم البلدان ١٣٧/٢ ، ١٣٨/٥ ، القلشندي : مصدر سابق ٦/٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٥٥ ، الأفغاني : أسواق العرب ٢٠ ، لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ٢٢٠ ، ٢٢١ - ٢٢٢ ، شاهر جمال آغا : جغرافية اليمن الطبيعية ١٧ الأكوغ : اليمن الخصر ١٤٧ ، عبدالله باوزير : تاريخ اليمن القديم ٢٦ " الحركات الشعبية لليمن " جعفر طخاري / مجلة الثقافة الجديدة ، مارس ١٩٩٥ م ص ٨ .

(٢) : المقدسي : حسن التقاسيم ٩٧ .

(٣) : ابن حبيب : المحبر ٢٦٥ - ٢٦٦ الأصبهاني : الأني ١٣٤/٢٠ .

المقدسي : مصدر سابق ، ٩٧ القلشندي : مصدر سابق ٥٥/٥ جواد علي مرجع سابق ١/١٤٨ ، ٦٥٢ ، ٢٣/٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٧٩ - حيدر طخاري : مرجع سابق ٧ عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٦ .

(٤) : ابن هشام : السيرة النبوية ٧١/١ الطبري : مصدر سابق ١٢٧/٢ نشوان : منتخبات ١٤٩ روم لاوند : الإسلام والعرب ٢٢ جواد علي : مرجع سابق ٢/٢٢١ .

Watt: Muhammed Prophet and Statesman P.5

(٥) : الأصبهاني : الأفغاني ٣٠/٦ - ٣١ - ابن عبد البر : القصد والأمم ٢٦ شارفاليسي : تاريخ اليمن ١٣٤ جواد علي : مرجع سابق ١/٣٠ - ٣١ ، ٣٠٣/١ لطفي

عبد الوهاب : مرجع سابق ٩١ شاهر جمال آغا : مرجع سابق ٩ عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٨ الأكوغ : مرجع سابق ٣٩٦ وما بعدها ، عمود العمود : المنظور

العلمي للثقافة ١١٥ - ١١٦ عبد السلام هارون : نوادر المحفوظات ١٠٣ .

(٦) : شاهر جمال آغا : مرجع سابق ١٠ فليبيحتي : تاريخ الحرب (مطول) ١١/٥٩ .

■ حدود اليمن :

قسم العرب جزيرتهم الى خمسة اقسام :

تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن^(١) ، وقد أفاض المؤرخون والجغرافيون العرب والمسلمون في العصور الوسطى في تبيان وتصيل حدود وأسام اليمن ، التي تحتل الحز الجنوبي من شبه الجزيرة العربية .

يحد اليمن من اشرق الخليج العربي ومن الجنوب المحيط الهندي ، ومن الغرب البحر الاحمر (القلزم)^(٢) . ويفصل بين اليمن جنوبا وباقي الجزيرة العربية شمالا خط يبدأ من حدود عمان ويبرن الى حد ما بين اليمن والتهامة فالى حدود الهجيرة وتثليث وأنهار جرش وكثفة ، منحدران في السراة على شمس عترة الى تهامة على ام جحدم وهي اول حدود اليمن الى البحر حدا جبل يقال له كدمل بالقرب من حمضة^(٣)

ويحدد الأصمعي بداية الحدود الشمالية الشرقية لليمن عند بينونة - وهسي ليست من اليمن - بين عمان والبحرين^(٤) وما يلي الشرق غربا رطل بني سعد الذي يقال له يبرين وهو شقار من الهامة حتى حضرموت^(٥)

أما حدود اليمن الشمالية في العصور القديمة . فلم تشر المصادر الى تحديد رسمي لها غير أن هيئة الدول اليمنية القديمة السياسية والحضارية قد وصلت الى أصقاع بعيدة شمالا وناوأت الدول اليمنية القديمة الفرع على حدود العراق والجزيرة ودول الشام ، بل إن السيطرة اليمنية السياسية والاقتصادية كانت لاتصاح على المنطقة المستدة من الحجاز الى الشام^(٦) . ويبدو ان علاقات اليمن الاقتصادية قد غرس الوعود البشرية والسياسي والحضاري اليمني في خط احجاز الشام^(٧)

- (١) : الهمداني : الصفحة ٨٠ : البكري : معجم ما استعجم ٧/١ - ياقوت : معجم البلدان ١٣٧/٢ .
- (٢) : الاصطخري : الاقاليم ٧ ابن حوقل : صورة الارض ٢٩ الهمداني : الصفحة ٦٥ البكري : معجم ما استعجم ٩/١ ياقوت : معجم البلدان ١٣٧/٢ ، ٤٤٧/٥
- (٣) : القلشندي : صبح الاعشى ٦/٥ ورد عند القلشندي : "ومن الشمال - بدل الشرق بحر فارس" ابن الجاور : تاريخ المستنصر ٣٩/١ الزبيدي : تاج العروس ٣٧١/٩
- (٤) : الهمداني : الصفحة ٦٥ ياقوت : معجم البلدان ٤٤٧/٥ - ٤٤٨ ذكر ياقوت اسم الجبل كويل
- (٥) : ياقوت : معجم البلدان ٤٤٧/٥
- (٦) : الهمداني : الصفحة ٦٥ البكري : معجم ما استعجم ١٦/١
- (٧) : الطبري : تاريخ الطبري ٨٩/٢ - ٩٠ الاصبهاني : الأغلني ١٧٣/٩ ابن خلدون : المقدمة ١٠ - البويري : نهاية الارب ٤٠٦/١٥ ، جواد علي : الفصل في تاريخ العرب ١٢١/٢ ضليب حتي : تاريخ العرب مطول ٥٢/١ انظر التوراة سفر اخبار الايام الثاني ٢١ : ١٦ ، ١٧ عدنان ترسيبي : اليمن وحضارة العرب ١٠ .
- (٨) : ديفل نلسون : التاريخ العربي القديم ٤٢ - ٤٤ ، ١٤٧ جواد علي : مرجع سابق ١٢١/٢ - ١٢٤ الاكوع : اليمن الخصر ٢٣ .

أما الحديث من سيطرة الدول اليمنية على القبائل العربية في وسط الجزيرة وتعيين ولائها على هذه القبائل وعلى أهم مدنها في اليمامة ونجد ، مكة ويثرب^(١) فذلك ما أغاضت بذكره المصادر القديمة .

ولهذا نستطيع أن نقول إن الحدود الشمالية لليمن كانت تتحدد حسب قوة النظام السياسي اليمني وهيمنة على خطوط التجارة وفي الجزيرة العربية مع العراق والشام ، ومدى سيطرته على القبائل في وسط شبه الجزيرة العربية وشمالها . لكن المصادر الجغرافية والتاريخية الإسلامية أعطت تصورا للحدود اليمنية الشمالية في فترة بداية سيادة الإسلام على اليمن ، آخذة في اعتبارها الامتداد السكاني المتصل للقبائل اليمنية سواء في تهامة أو سروات الحجاز ونجد ، فالحد الفاصل بين حدود اليمن من جهة تهامة أم حذرم^(٢) وهي قرية بين الأزدي وكنانة^(٣) . ويعتبر ياقوت (الليث) "في أول أرض اليمن"^(٤) ، أما في سروات الحجاز فقد اليمن من بلطم ثم على ظهر الطائف^(٥) . حيث يشير البكري وياقوت^(٦) إلى نزول بحيلة وثقيف ((حضرة الطائف)) واشتركا فيها منذ الجاهلية حتى قيام الإسلام وما زالت بحيلته في مواطنها حتى عصرنا الحاضر^(٧) ، ثم يمتد الخط - خط الحدود شرقا إلى بلاد حشم بين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلد التي نزلتها - حشم - منذ المصمر الحاهلي^(٨) ، وتوحد اليوم في هذه المناطق وخاصة تربة والقرى التابعة لها مشيرة البقوم من قبيلة الأزدي اليمنية وجبلهم المنيع حصن^(٩) والذي كانت تحتلته قبيلة قضاة اليمنية في الحاهلية^(١٠) .

- (١) : أخبار عبيد بن شريح ٣١٣ ابن هشام : السيرة النبوية ١١٧/٢٥ - ١١٨ - الطبري : تاريخ الطبري ١٠٥/٢ الاصبهاني : الاغانى ١١/٨ - ١٢٢/١٥ - البهتاني : الاكليل ٢١٢/١ - ٢١٦/٢٤٨ - ٢٤٨/١٠٤ ابن الاثير الكامل في التاريخ ٥٠٤/١ ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ٣٠/٢ .
- (٢) : البهتاني : الصفة ٦٥ ياقوت : معجم البلدان ٢٥٠/١ .
- (٣) : ياقوت : معجم البلدان ٢٤٤/٢ .
- (٤) : الاصبهاني : بلاد العرب ٣٧٥ الاضطخري : الاقاليم ٧ ابن حوقل : صورة الارض ٢٩ الاصبهاني : الاغانى ٢١١/١٨ - الطقستدي : صبح الاعشى ١٥/٥ حول تحديد موضع بلطم .
- (٥) : معجم ما استعجم ٩٠/١ معجم البلدان ٢٠٥/٣ انظر البهتاني : الصفة ١٢٠ .
- (٦) : ابن بلعيد النجدي : صبح الاخبار ١٨٥/٢ .
- (٧) : الواقدي : المعازي ٧٢٢/٢ ابن سعد الطبقات ١٦٢/٢ الطبري : تاريخ الطبري ٤١/٣ البهتاني : الصفة ٢٥٨ البكري : صدر سابق ٩٠/١ - المقدسي : احسن انكسار ٨٨ السهيلي : الروض الانف ٢٥٢/٣ ياقوت : معجم البلدان ٥٦٩/١ - ٢١/٢ الزبيدي : تاج العروس ٢٨٥/٤ محمد حميد الله : الوثائق السياسية ٢٤٣ - ٢٤٤ .
- (٨) : فوائد حمزة : في بلاد عسير ٢٦ .
- (٩) : الاصبهاني : الاغانى ١٢٩/٢١ .

ويلى خط الطائف - تربة - جنوباً - سراء الأزد - أزد شنوة - التي يعتبرها ياقوت^(١) «(مغلاًفاً باليمن)» بل يجعل امتداد أرض شنوة على محجة مكية الى عرفة ويخرج اليها سيل الصلة من نور . ويصمى البكرى سراء شنوة^(٢) بالحجاز الأسود تغريباً له عن حجاز المدينة وللتفريق الجغرافي السابق دلالة مورفولوجية إذ أن كل قسم يعتبر اقليماً مورفولوجياً له خصائصه المميزة في الارتفاع والمناخ والحياة النباتية^(٣) . ويطلق على هذه المنطقة سابقه التحديد اليوم (عسير) نسبة الى قبيلة عسير التي تنتسب الى تربة الأزد اليمنيه^(٤) .

ويلتقي خط الحدود يلحم - الطائف - تربة - ببشة المتحد شرقاً بالتحديد السابق للهمداني عند وادي تثليث من ديار قبيلة مذحج اليمنية^(٥) ، وتحدد بعد ذلك بعض المراجع^(٦) الحديثة وادي الدواسر كحد شطالي لليمن ، ومن ثم حدود الحياة فبرين مرة أخرى .

وهذا التحديد الجغرافي للحدود الشمالية كان نتاج عوامل تضاريسية ومناخية ونباتية - ناهيك عن الجوانب السكانية - إذ شكلت ليس وحدة طبيعية متكاملة ذات خصائص حفرافية متميزة عن باقي وسط الجزيرة العربية وشمالها .

وهذا ما تشير اليه أحدث الدراسات الجغرافية الطبيعية حيث تعتبر اليمن من وجهة نظر التقسيم الجغرافي مصراً (Country) معيراً ، يشمل حيزاً حفرافياً يمتد من جبال عسير في الحجاز وحتى خليج عدن . . وله خصائصه الحيولوجية والنباتية والمناخية المميزة^(٧) .

-
- (١) : معجم البلدان ٢/ ٢٠٥ - ٢٦٨ - ٣٦٩ انظر الهمداني : الصفح ٣٣ وابن حوقل : صورة الارض ٣٠ ان يحتمل كما ذكر حد اليمن .
- (٢) : معجم ما استعجم ١/ ١٣٠ .
- (٣) : محمود طه ابو الصلا : جغرافيه شبه جزيرة العرب ١/ ٤٠ عبد الله العفيم : اقليم الجزيرة العربية : الكويت - ١٩٨١ م ٣٦ .
- (٤) : فؤاد حمزة : مرجع سابق ٨٥ - ٨٦ ، ١٩٠ .
- (٥) : الهمداني : الصفح ٦٥ ، البكرى : معجم ما استعجم ١/ ٩ ، ياقوت : معجم البلدان ٢/ ١٣٧ .
- (٦) : حافظ وهبة : الجزيرة العربية ٤١ الوبيسي : اليمن الكبرى ١ ، الترميمي : مرجع سابق ١١٧ .
- (٧) : شاهر جمال آغا : جغرافيه اليمن الطبيعية ١٠٥ .

مرتفعات اليمن الشمالية و سرة شوبة - (سرة عسير) - شكلت إقليماً مورفولوجياً خاصاً ، اذ تعتبر أكثر ارتفاعاً من جبال الحجاز الشمالية ، حيث يتراوح ارتفاعها بين (١٨٠٠ - ٣٠٠٠ متر) فوق مستوى سطح البحر ^(١) .

كما تهطل الأمطار الموسمية على اليمن - ومنها عسير - بينما تظل المناطق الشمالية من خط الحدود اليمنية بعيدة عن هذه الأمطار ، ولهذا فإن الخصوبة تنتهي شتلاً عند مدينة الليث على شاطئ البحر . وتؤثر الأمطار الموسمية زراعة الارض اليمنية ، زراعة منتظمة ، وتعد فيها خصرة دائمة في أودية خصبة ^(٢) . وقد تشبه لهذه الخصوبة الحفراني اليمني - الهداني ^(٣) ، حيث ذكر صفوة بلاد ، " اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها " .

أما من حيث الحدود الشمالية الشرقية لليمن ، فقد اكتنفها مناطق صحراوية واسعة خالية من الآبار والسكان والمراعي قفرة لا تسلك إلا بصعوبة كبيرة ^(٤) .

ومن الجدير بالذكر - هنا - أن الصراع في منطقة الحدود الشمالية لليمن ظل قائماً بين القبائل الجنوبية والشمالية منذ الحاعلية حتى بداية العصر العباسي دون أن يحصل أي تغيير يذكر في هذه الحدود ودليلنا على ذلك أن الوثائق السياسية لم تشر البتة إلى أي وجود سكاني كبير للقبائل الشمالية في هذه المنطقة ^(٥) وقد سجلت المصادر ^(٦) بعد ذلك مدناً سكانياً لاحقاً للإسلام ، اتجه جنوباً حيث بدأت عشائر و قبائل شمالية تظهر في مناطق الحدود الشمالية لليمن سواء أكانت مدناً أو قرى أو مراعي وتشكل فيها أعداداً كبيرة مثل قبيلة عنز في حرس ، وقريش في فريث ، تبالة ومراغة .

(١) : عبدالله الخنيم : إقليم الجزيرة العربية ٢٧ ، ٣٦ ، ٤١ نقلًا عن محمد محمود النصار " هذه الجزيرة العربية " مجلة جامعة الملك سعود ، العدد الأول - السنة الثانية ، الرياض - ١٩٥٩ ص ٥٧ محمود طه أبو العلا : جغرافية شبه جزيرة العرب ٤٠/١ - ٤١ .

(٢) : ابن رسته : الاطلاق النفيسة ١٠٤/٧ - ١١٢ الهداني : الصفة ٦٥ المسعودي : مروج الذهب ٣٥/٢ البكري : مصدر سابق ١١٢٩/٣ المقدسي : احسن التقاسيم ٩٣ ، ياقوت : معجم البلدان ٥٢٩/١ ، ٢١/٢ القلشندي : صبح الاعشى ٤٠/٥ - ٤٢ الزبيدي : تاج الصروس ٢٨٥/٤ فيليب حتي : مرجع سابق ٢٠/١ حافظ وهبة : مرجع سابق ٤ - ٢٢ ، ٣٥ - ٣٦ الدباع : الجزيرة العربية ١١٢/٢ بليانيف : الاسلام والخلافة ٥٩ - ٦٠ محمود طه أبو العلا : مرجع سابق ٤٩ ، ٤٠ ، ٤١ الكوع : مرجع سابق ٣٢ .

(٣) : الصفة ٦٥ انظر ياقوت : معجم البلدان ٤٤٧/٥ .

(٤) : ابن حوقل : صورة الارض ٤١ الهداني : الصفة ٦٥ البكري : مصدر سابق ١٦/١ (٥) : ابن عبد ربه الاندلسي : المقادير ٧٦/٦ - ٧٧ الهداني : الأكليل ٤٢٥/١ الاصبهاني : الاغانى : ١١٢ ، ٦٨/٧ ، ١٢٤ ، ١٦٤ ، ١٧ - ١٠٤ ، ٦٦/١ وطبعها ١٢٦/١٢ ، ٤٥/١٣ ، ٦٢/١٤ ، ٦٨ - ٦٩ ، ١٥ ، ٩٣/١٨ ، ١٥/٢١ ياقوت : معجم البلدان ١٥/٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧/٣ ، ٨٨/٣ النويري : نهاية الأرب ١٥/١ - ٤١٥ .

(٦) : محمد حميد الله : مرجع سابق ١٢٨ - ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ .

(٧) : قدامة بن جعفر : كتاب الخراج ١٨٨ الهداني : الصفة ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٤٣١ ياقوت : معجم البلدان ٥٢٩/١ ، ٢١/٢ ، ٢٤/٣ .

وأثر هذا المد السكاني تأثيراً كبيراً على المؤرخين والجغرافيين العرب والسليين ، فتم تحديد الحدود الشمالية لليمن حسب الفترة التي كتبوا فيها كتاباتهم مستجيبين بذلك لأحداث طرأت متأخرة عن قيام دولة الخلافة الراشدة ، وتأثر بذلك التحديد المتأخر للحدود الشمالية ببعض من بحث حول تاريخ

اليمن في صدر الاسلام فجاء تحديدهم لحدود اليمن ، بعيداً عن المطلقات الديموقرافية والبيئية والحضارية ، ولم يأخذوا بعين الاعتبار التغيرات التي طرأت في فترات لاحقة منذ قيام الاسلام ، فاسقطوا حدود القرن الرابع الهجري لليمن على حدودها الشمالية في صدر الاسلام ، ولهذا فانه من خلال البحث والاستقصاء الكاظمين للصادر والادبيه والجغرافية والتاريخية يمكن الرصد الواضح لحدود اليمن الشمالية في الفترة من صدر بحثنا هذا - صدر الاسلام ، وهو ما تم ايضاحه سابقاً .

وبناءً على التحديد السابق للجغرافيين والمؤرخين العرب والمسلمين للحدود اليمنية فان ما صار ما خلف تلتيت وما قاربها الى صنعاء وما والاها من البلاد السبئية حضرموت والشحر وعمان وما بينهما : اليمن وفيها التهام والنعود ، واليمن يجمع ذلك كله^(١) وتفصيل المناطق اليمنية ما يلي :

سراة بحيلة ، سراة الازد (عسير) بلاد خشم ، بلاد مذحج ، بلاد فرسان وحكم وعك والاشعرين ، نجران ، مخلاف صنعاء ، مخلاف الحند ، حضرموت الاسماء (الشحر) سهر عمان^(٢) .

وما يؤيد - ان احتيج الى تأييد - ان هذه المواضع تشملها اليمن « كتب العهود من الخلافة لولا صنعاء اليمن وسخاليفها ، وعك ، وعمان ، وحضرموت »^(٣)

كما تضم اليمن العديد من الجزر في البحر الاحمر مثل : دهلك وفرسان وكمران جزر رقر وجزر فاطمة ، جزيرة ميون (بريم) عند المدخل الجنوبي لبحر الاحمر . وفي البحر العربي مثل جزيرة سقطرة ، وكوربا موربا ومضيرة وتقدر الصادر القديمة مساحة اليمن « نحو الثلثين من ديار العرب »^(٤) وتختلف المراجع الحديثة في تحديد مساحة اليمن الطبيعية في عصرنا الحاضر .

- (١) : منهم : نزار عبد اللطيف : اهل اليمن في صدر الاسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث ٢٧٨ ص ٣٧ .
- (٢) : الهمداني : الصفحة ٥٩ البكري : مصدر سابق ١/١ ياقوت : معجم البلدان ٢/١٢٧ .
- (٣) : الاصطخري الاقليم ٧ ابن حوقل : مصدر سابق ٢٩ الهمداني : الصفحة ١١٩ ، ١٢٠ - البكري : مصدر سابق ١/١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ،

٣ - تصاريص اليمن :

تنقسم اليمن تصاريسيا الى الاقاليم التالية :

اولا - السهول الساحلية : التي تنقسم بدورها الى الأقسام التالية :

- ١ - السهل الساحلي الغربي لليمن واشتهر في الكتابات القديمة بتهامة أو الفسور وتعد تهامة اليمن التي تسمى " بلاد حكم والاشعريين وطك " من لليث شماليا الى باب المندب جنوبا ويحدها غربا ساحل البحر الاحمر وشرقا المرتفعات الغربية ، حيث تقطع هذه المرتفعات أودية عدة ، تنتهي الى البحر الاحمر ويتركز على هذه الاودية الاستقرار السكاني ، ويتراوح عرض سهل تهامة بين ٢٠ و ٤٠ كم ^(١) ومن الجدير ذكره هنا أن الهذائلي ^(٢) يعتبر عدن جنوبية تهامة ويسرى القلشندي أن عدن " أعظم المراسي باليمن " وظفار " قاعدة بلاد الشعر " تهاميتان معتبرا الساحل الجنوبي لليمن من تهائم اليمن .

- ٢ - السهل الساحلي الجنوبي : وهو سهل ضيق يتراوح عرضه بين ٨ و ٢٠ كم ويمسك بمثل بعد خط طول ٥٧° شرقا برمال الصحراء اليمنية (الربع الحالي) ويشمل ثلاثة أقسام رئيسية :

أ - ساحل عدن

ب - ساحل حضرموت .

ج - ساحل ظفار ^(٣)

- ٣ - السهول الشرقية وتنقسم الى قسمين :

أ - الباطنة : التي تقابل تهامة في غرب اليمن وتماز بخصوبتها وسعتها وتند بين مسقط جنوبا وديا شمالا ، ويصب فيها عدة أودية من مرتفعات البحر الغربي أحدها وادي سمايل ووادي الجزى الذي يصب قرب صحر ^(٤)

ب - السهل الساحلي : المطل على الخليج العربي ابتداء من مدخل الخليج حتى حدود اليمن الشمالية الشرقية عند بينونة ويقع ضمن نطاق السهول الشرقية للجزيرة العربية ^(٥)

- (١) : الهمداني : الصفحة ٥٧ ، ٧٠ ، ١٢٠ ابن حوقل : صورة الارض ٤٣ المبكرى : مصححا استمحم (١/٢-١) المقدسي : احسن التقاسيم ٦٩ محمود طه ابو العلا : جغرافية شبه جزيرة العرب ٢٧/٣ الاكوع : اليمن الحضر ^(٢) ٣٨-٣٩
- (٢) : الصفحة ٧٠
- (٣) : صبح الاعشى ١٠/٥-١٢
- (٤) : ياقوت : مصدر سابق ٤/٦٠ القلشندي : مصدر سابق ٥/١٠-١٢ محمود طه ابو العلا مرجع سابق ٤/٢٠ عبد الله فنيهم اقاليم الجزيرة العربية ٤٠
- (٥) : مصطفى الدباغ : الجزيرة العربية ١١٢/٢ عبد الله الفخيم : مرجع سابق ٤٤
- (٦) : محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ١/٢٧٥ مصطفى الدباغ : مرجع سابق ١١١/٢ عبد الله الفخيم : مرجع سابق ٤٣

ثانيا - المرتفعات اليمنية :

- ١ - إقليم المرتفعات الغربية لليمن (السروات) والذي يشكل وحدة طبيعية قائمة بذاتها حيث تمتد من مشارف الطائف شمالا (سراة بحيلة) لتضم حبال عسير (سراة الازد) عند خط ٢٠ شمالا إلى جبل العر (شحسان) في عدن جنوبا ، ويتسع اتساعا المرتفعات الغربية لليمن نحو الشرق كلما اتجهنا جنوبا ويزداد ارتفاعها ، إذ يصل ارتفاع أعلى قممها (جبل النبي شعيب) ٣٠ ميلا غرب صنعاء إلى (٣٧٦٠ مترا) . ويتراوح ارتفاع الحبال اليمنية بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠ قدم ^(١) ومن أشهر حبال اليمن " هجير - في سقطرة " والعر (شحسان) وردفان وحريير وجحاف وشر والكور والظاهر وصبر والتعكر وريمان وحصن ارباب وصوران وشبام وحصور وسور العنتاب والصانسع وحيد أبها والحصن وهرط وهيلان ونقم وعيما وأسبيل وشوة والعمود ^(٢) .
- ٢ - المرتفعات الشرقية لليمن (مرتفعات عمان) :

تقع هذه المرتفعات شرق اليمن ، وتختلف بنيتها عن المرتفعات السابقة وتأخذ هذه المرتفعات شكل هضبة ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم حيث تمتد موازية لساحل خليج عمان من رأس سندم في الشمال إلى ساحل البحر العربي جنوبا . وتنقسم هذه المرتفعات إلى ثلاثة أقسام في الشمال صخور مسندم ويتلوها جنوبا الحجر العربي وتماز منطقة حبال الحجر الغربي بانتشار مجوعه من الوديه الفصه فيها تصب في سهل الباطنة ويشمل قسمها الثالث وهو الجنوبي يكتلي الحبل الاخضر والحجر الشرقي بالتتابع . وأعلى جبال مرتفعات اليمن الشرقية الحبل الاخضر ان يبلغ ارتفاعه (٣٠١٨ مترا) (٩٩٠٠ قدم) ^(٣) .

ثالثا - الهضاب اليمنية :

- ١ - الهضبة الشرقية لمرتفعات اليمن الغربية أو مايسمى في المصادر القديمة " نجسد اليمن " . تقع الهضبة الشرقية شرق المرتفعات اليمنية الغربية وتتحدّر تدريجيا للشرق وتقطعها عدة أودية إلى الشرق مثل بيشة وتشيت واجوف وإلى الجنوب مثل شبن وأبين اللذين يصبان في ساحل عدن ويحد هذه الهضبة شرقا صحرا اليمن

(١) : الهمداني : الصفحة ٩٩ وما بعدها ابن حوقل : صورة لارض ٥ محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ١/٤٠ ، ٢٧٥ عبدالله الغنيم : مرجع سابق ٢٦ ، ٤١ الاكوع : اليمن الخضر ١٤٤ .
(٢) : الهمداني : الصفحة ١٤١ - ١٤٢ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ ابي خزيمة : تاريخ ثغر عدن ١/٨ الاكوع : اليمن الخضر ٤٣ - ٤٦ هارولد : بلوك شبه جزيرة العرب ٣٨٥ مصطفى سراد الدباغ : مرجع سابق ٢/٩٠ ، ٤٢ ، ٨٢ .
(٣) : محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ١/٤٢ - ٤٣ عبدالله الغنيم : مرجع سابق ٤٥ - ٤٧ الاكوع : اليمن الخضر ١٣٧ . لطفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٩٢ .

ويبتدى طول هذه الهضبة من الجبال الجنوبية بيمين المطلة على لحج وأيسن (حرير وحماة ، وبقيّة حباب سرو حمر ومذحج) وينتهي في الشمال للاقليم اليمنى الى أعراض نجد : تثليث وبيشة وتبالة . ومن أشهر مدن نجد اليمنى جرش ونجران وصعدة وصنعا والجند وحما وجيشان ومنكث ودمار ورداع وردمان وقرن وحصى^(١) . ومتوسط ارتفاع الهضبة (نجد اليمن ٥٠٠٠ قدم) ويزداد الارتفاع فيها تدريجيا نحو الجنوب في منطقة يريم وتشتهر الهضبة بالقبعان (الحقول) الزراعية المتعددة أما في شمال الهضبة فان ارتفاعها يتراوح بين ٤٠٠٠ - ٤٥٠٠ قدم فوق سطح البحر ، وأهم التلال الصخرية شمال الهضبة اليمنية جبال القهر وجبال الوجيد وجبال القارة الواقعة شرق وادي تثليث^(٢)

هضاب حضرموت ومهرة ، ويحدها من الغرب جبال سرو مذحج وحمر والاحزاب الجنوبية من الهضبة السابقة ، وتتدرج في الانحدار صوب الشرق الى أن تصل الى مايقرب من ١٥٠ متر عند خط طول ٥٥° شرقا ، ويستمر هذا المستوى نحو ٢٥٠ كيلومتر الى أن تصل الحد الجنوبي لجبال اليمن الشرقية في عمان .

ويقطع هذه الهضاب وادي حضرموت من الغرب الى الشرق ويصب بالقرب من مسحوث^(٣) .
رابعا - اعظم الصحراء اليمنية (الريح الخالي) :

وهو اقليم واسع يقع شرق الهضبة اليمنية (نجد اليمن) وشمال وشمال شرق هضاب حضرموت ومهرة ، وغرب مرتفعات اليمن الشرقية في عمان وغرب السهل الساحلية الشرقية لليمن الواقعة على الخليج العربي ، حيث تنتهي حدودها مع حدود اليمن الشمالية الشرقية والشمالية ، ويقسم اقليم الصحراء اليمنية الى اقسام :

١- صحراء الصبهد : تتفرع من الدهناء من ناحية اليمامة ويبرين والفلج ولهذا فان هذه الصحراء تكون شرق أعراض نجد تبالة وبيشة وتثليث وترح وشرقي نجران والجوف ومأرب ويحما^(٤) .

- (١) : الاصلحى : الاقليم ٧ الهداني الصفة ٧٧ وما بعدها الهداني : احسن التقاسيم ٦٩ - ٧٠ القلشندي : صبح الاعشى ٣٧/٥ - ٤٠ محمود طه ابو العلا : مرجع سابق
- (٢) : محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ٣٩/٢ ، ٣٩/٣ ، ٢٩/٣ - ٣٠
- (٣) : عبد الله المنيم : مرجع سابق ٤٠ محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ٢٣/٤ - ٢٤/٢
- (٤) : عبد الله المنيم : مرجع سابق ٧٧ نقلا عن احمد بن ماجد : كتاب النوائد في اصول علم البحر والقواعد ، تحقيق ابراهيم خوري وعزة حسن دشتي ١٩٧١ ص ٣٠ (١) حدد ابن ماجد الريح الخالي بأنه شارق مأرب والجوف .
- (٥) : الهداني : الصفة ١٦٧ - ١٦٨ الاكوع : اليمن الخضراء ٤١ ، يخطط عبد الله منيم بيسن صبهد ووبار : انظر اقليم الجزيرة العربية ٨٤ .

- ب - الأحقاف وتقع شمال هضبة حضرموت ومهرة ورمالها كثيرة وعزيرة .^(١)
ج - وبار تشكل الجزء الشمالي الشرقي للصحراء اليمنية وحدودها الشمالية
رمل يبرين واليمامة والبحرين .^(٢)

* - المناخ :

يختلف مناخ اليمن باختلاف أقاليمه التضاريسية ، ووفقا للقرب والبعد عن البحر والقرب والبعد من خط الاستواء ، وتهب على اليمن الرياح الموسمية سواء الرياح الموسمية الأفريقية صيفا حيث تسقط أمطارها على قرب اليمن أو الرياح الموسمية الشتوية الآسيوية لتسقط أمطارها على شرقي اليمن في إقليم عمان ومهرة وحضرموت .
ويتركز عطول المطر في اليمن في فصل الصيف ويحدد ابن خردادبه شهور العطر في العاصمة صنعاء وما والاها " حنبران ، وتموز ، وآب وبحر الحول"^(٣) .
وتتبدد درجة الحرارة في التهام والسهول اليمنية صيفا بينما تنزل درجة الحرارة في المرتفعات والهضاب اليمنية معتدلة^(٤) كما أن معدلات الأمطار في سهول تهامة تقل عن المرتفعات ومطر المرتفعات أكثر من المناطق الهضبية الداخلية^(٥) .

* - التربة والغطاء النباتي :

تؤثر الأمطار في التربة اليمنية ، إذ تزداد الخصوبة تبعاً لزيادة الأمطار ، والتربة في اليمن في مناطق غزارة المطر تربة طميية أو غرينية ، وتربة حمراء بنية ، وبنية - صفراء في المناطق الجبلية ، وتكونت هذه الأنواع نتيجة للتعرية الطائفة في الوديان التي تجري مياهها فترة ليست بالقصيرة بعد نزول الأمطار في أقاليم اليمن جميعا ، وهي تربة غنية بخصوبتها .^(٦)

- (١) : ابن حوقل : صورة الأرض ، المقدسي : احسن التقاسيم ، نشوان : منتخبات ٢ باقوت : معجم البلدان ١١٥/١ الأكوغ : اليمن الخضراء ٥٤١ .
- (٢) : البكري : معجم ما استعجم ٣٧٥/٢ - ٣٧٦/٤ ، ١٣٦٦ - ١٣٦٧ ، النويري : نهاية العرب ١٠٩/١٠ الأكوغ ، اليمن الخضراء ٥٤٤ .
- (٣) : ابن خردادبه : مصدر سابق ١٥٦ ابن رسته : مصدر سابق ١٠٩/٧ محمود طه أبو العلا : مرجع سابق ٤٨/١ - ٤٩/٣ ، ٣٤٤/٤ ، ٣٥/٥ شاهر جمال آغا : مرجع سابق ٢٩٩ ، الأكوغ مرجع سابق ٦١ وما بعدها .
- (٤) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ ابن رسته : مصدر سابق ١٠٩/٧ المقدسي : مصدر سابق ٣٢ ، ٩٥ القلقشندي : مصدر سابق ٣٩/٥ ، ٣٩/٥ محمود طه أبو العلا : مرجع سابق ٣٥/٤ ، الدباغ : مرجع سابق ١١٢/٢ .
- (٥) : شاهر جمال آغا : مرجع سابق ٣١٩ - ٣٢٢ .
- (٦) : محمود طه أبو العلا : مرجع سابق ٩/١ شاهر جمال آغا : مرجع سابق ٣٢٢ -

ونتيجة لتنوع المناخ في اليمن وتنوع أنواع التربة ، تتنوع النباتات الطبيعية ، والعمليات الزراعية حيث تقوم الزراعة على ذلك الوديان اليمنيه الشهيرة ، وفي القيعان الزراعية ومدرجات الحبال الشاهقة ^(١) .

وبهذا هنا ذكر أنواع النبات الطبيعي حيث يجعل الهمداني ^(٢) ذلك قائلا :

((نبات اليمن بين روض وشجر عري ، وعشاة مطعمة ، وعصاة شوكية ، وحشائش وزهور وأنوار ، فالأحشائش ففيها أكثر حشائش العقار)) وتنوع أشجار السلم والأراك والسموص والملاك والصبر الجعدي في شمال اليمن ^(٣) ، والحشائش وأشجار السنسب والأتس والسلم والقصاب والفضاة والهجليج في سهل تهامة وتنبت فسي الصحاري الحزامي والرخامي والصخبر والكأمة في فصل الربيع ويمكن القول ان الجزء الشرقي والشمالي للهضاب اليمنية ، منسي بالنباتات الرعوية وينطبق ذلك على هضاب عمان الداخلية وسفوح الحبال فيها ^(٤) .

-
- (١) : الهمداني : الصفحة ٢٤٣ عبدالله محمد المجاهد : اسر زراعه المحاصيل الحديثه في اليمن المقدمة ٧ سلطان احمد عمر : نظرة في تطور المجتمع اليمني ٦٧ .
- (٢) : الهمداني : الصفحة ٢٧٦ .
- (٣) : ياقوت : معجم البلدان ١/٢٥٠ الزبيدي : تاج العروس ٤/٢٨٥ .
- (٤) : محمود طه ابو الملا : مرجع سابق ٣/٤١ .
- (٥) : الاصبهاني : الاغانى ١٠/١٥٩ .
- (٦) : عبدالله المجاهد : مرجع سابق ٤٠٥ - ٤٠٧ الدباغ : مرجع سابق ٢/١١٤ عبدالله الغنيم : مرجع سابق ٤٣ .

((الوديان في اليمن))

أولا : الوديان التي تتبع من المرتفعات اليمنية الغربية الى سهول تهامة ، وتصب في البحر الاحمر :-

وادي بلطم^(١) هو الحد الشمالي للادوية اليمنية ويطلو جنوبا الودية التالية : الليث^(٢) الشاقة الشامية^(٣) ، قنوصة^(٤) ، احسية^(٥) ، بسة^(٦) ، حلى^(٧) ، العود ، زئيف عرسرم ، ريم ، بيض ، عتود ، يمش ، صبيا ، ضمد ، حاران (جيزان) ، شابة ، زائسرة ، حلب ، لبة ، جعفان ، تعشر ، الحيد^(٨) ، حرس^(٩) ، حيران ، واديا هبص^(١٠) .

ثم يتلو الودية السابقة جنوبا أهم الودية اليمنية وهو وادي مور - سزاب تهامة الاعظم ومساق مور كثيرة ، تأخذ فربي همدان جيماً ، ويمص فربي حولان (صعدة) ، ويمص فربي حير ، حيث تنصب فروعه في أغرف وتتجمع مسايل جبال حولان (صعدة) في أمير (حير) ، وتلتقي فروع مور الجديدة بين كعيدنة وبلاد الشرف ، لتروى تلك الاراضي الشاسعة ، ويصب مور في البحر الاحمر شمال اللحية^(١١) .

ثم يتلو مور جنوبا وادي سردد ، ورأسه أحمر شمام أقيان ، فساقل حضور ، ومن أيسره جبال حراز والا حروج ، وفي الحانب الايمن جبل شمر ، ونضار وبكيل وقبيصة ، وجنوبي حفاش ، ويظهر بالصبح فيسقيها وما حولها الى أن يصب في البحر^(١٢) .

وادي سهام ، ورأسه نعل السود جنوب فربي صنعاء ، ويصب في حانبه الأيمن : جنوب حضور ، وجنوبي الأخرج ، وجنوبي حراز ، ويصب في حانبه الايسر : شمالي الهان ونضار وبقلال وشمالي أنس ، وصيحان وشمالي حبلان ريمة ، والقلبي ، وحبل برع . ويظهر بالكدر ، وواقر ، فيسقي تلك الأماكن ، ويخرج جنوب الحديد الى البحر^(١٣) .

- (١) الاصطخري : الاقليم ٢ ابن حوقل : مصدر سابق ٢٩ ، ابن الجاور : مصدر سابق ٣٩/١
- (٢) ياقوت : معجم البلدان ٢٤٤/٢ حيث يجعل " الليث أول أرض اليمن " انظر الهمداني الصفح ٢٥٩ ان يجعل ملكية واديا بلطم والليث لقبيله كنانه العدنانية ، وفي القسرون الرابع الهجري .
- (٣) محمود طه أبو العلا : مرجع سابق ٩٨/٢ .
- (٤) البكري : معجم ما استمع ٤١٨/٢ ياقوت : مصدر سابق ٤٠٦/٤
- (٥) محمود طه : مرجع سابق ٩٨/٢ .
- (٦) الحسن الاصفهانى : بلاد العرب ٤١٦
- (٧) محمود طه : مرجع سابق ٩٨/٢ .
- (٨) الهمداني : الصفح ٢٥٩
- (٩) الهمداني : الصفح ٢٥٩ الاكوع : مرجع سابق ٥٠
- (١٠) الهمداني : الصفح ٢٥٩ ، ١٢٤
- (١١) الهمداني : الصفح ١٢٣ ، ٧٥ - ١٢٤ الاكوع : مرجع سابق ٥٠
- (١٢) الهمداني : الصفح ١٢٣ الاكوع : مرجع سابق ٤٩ - ٥٠
- (١٣) الهمداني : الصفح ١٢٢ الاكوع : مرجع سابق ٤٩ الويسى : مرجع سابق ٢٠

وادي ربح وهو وادي حار ضيق . وأوله من اشراف جهران ، وغربي ندى خشران .
ويصب في يمينه جنوبى ألهان فأنس . ومن شماله بلاد جمع صربه . . . ويسلك بين
جبلان المركبة وجبلان ريمة ، ثم يدخل شمال زبيد فالبحر^(١) .

وادي زبيد ، وهو بعيد المأني ، وأول مسايله : من ندى جزب ، واشراف ،
وشرعة العربية فيريم ، وسحر ، والنشل ، وتخرج الروافد السابقة الى حمص ، ثم تمر
بمحط الغيل ، ويضمها سيل نعمان منعدرة الى بلد الوحش ، فتلتق سيل السحول
وبلد الكلاع ، وصدر بعدان وريمان ، فتلتق بها أودية عدة . . . وتجتمع في الفج . فيسقى
جميع ما حفر به من الأراضي الى البحر^(٢) .

وادي نخلة ، ومسايله من قناب ، ومداين ، وقرعد ، وبلد قفاعة وهي حنسيوب
الوادي ، فتلتقي هذه المياه في الوكف ، ثم وادي نخلة . وتصب فيه من الجنوب مياه أرض
الحبل وشرعب وطلاق وحبل الصيرة ، ومن الشمال جبال شرعب الشمالية والغربية ،
وعبرها من الروافد التي تصب في وادي نخلة ومنها الى حمص ، ثم الى الصحارى فالبحر^(٣) .

وادي رسيان : مأنيه من شرقي الجند ، وشمال حبل صبر ، ومن حدود الكلاع
مأني الشجه ونخلان وطبا والعلى والسجج والعش والمطلوع ووادي أبنه وجميع شعاب
شطة والشعبانية من وجوه صبر وقلع الاخباش ووادي الظباب الى العراة من مآهل برداد
وشرق وشمال نهر وجميع الجريبة من اوطان الكلاع ، أرض القفاعة ، وأرض شرعب ، ومن
بلد الركب جبال شمير والحدوم . فتجتمع جميع مياه رسيان حتى يلتقي بالحسيد ،
ويصبان في بلاد موزع شمال المضا^(٤) .

وادي الحسيد (الحريبة) مأنيه غرب جبل صبر ، وحبل سامح . وعن يمينه
الحيزية . وعن شماله برداد مأين حبل صبر ونخسر ، وحبا وجميع قاع السامقة ، ومأني
نخسر : فينتهي الموزع ثم يخرج المضا الى البحر^(٥) .

-
- (١) : الهداني : المصنف ١٢٢ الاكوع : مرجع سابق ٤٦ .
(٢) : الهداني : المصنف ١٢٠ - ١٢٢ .
(٣) : الهداني : المصنف ١٣٠ - ١٣٢ الاكوع : مرجع سابق ٤٨ .
(٤) : الهداني : المصنف ١٢٩ - ١٣٠ الاكوع : مرجع سابق ٤٧ - ٤٨ .
(٥) : الهداني : المصنف ١٢٨ - ١٢٩ الاكوع : مرجع سابق ٤٧ .

وادي حرازة (موزع) . ومآثيه من حبال المطايح وشطلي ذبحان من نجد معادن وغربي القلوة ويثاني الحميزة . مورد الماء من أرض بني معبد ، ثم يخرج بين موزع والحريرة ، إلى البحر^(١) .

ثانياً - الأودية اليمنية التي تسيل من المرتفعات الغربية إلى البحر العربي (خليج عدن) :-

وادي أد يم . مآثيه من يثاني ذبحان ، ومن قلعة سودان (المظطرة) إلى شرقه ، وحبال ذات السريح من الغرب^(٢) . ينتهي إلى البحر شرقي السقيا .

وادي اتحم (الدار) من أودية السكاسك ، يورد المارة والعميرة ، على شاطئ البحر العربي . ومضابة من يثاني القلوة ، فنجد معادن ، شرقي ذبحان وغرب جبل ارمسا (القيطة) ، فيلتقي بالمقالص^(٣) ويمده من الشرق بعد ذلك - وادي شعب حتى طور الباحة ، ويلتقي جنوب طور الباحة وادي معبق ، فيسقي أراضي شاسعة^(٤) .

وادي تين . له ثلاثة فروع رئيسة :-

ورزان ، السودان ، تين .

أ - ورزان : مساقطه من شرق جبل صبر وماسح ، وبلاد الاشعوب ، وشرق وشطان حب القلوة ، وبلاد الاعبروس وحيقان ، وجميع مياه مخلاف خدير ، الذي يمر من وسطه وادي ورزان ، وحنوب وشرق الجند ومياه جبل حمر (ماوية) .

ب - وادي السودان ، مآثيه من الشجة من حبب التمكنر . وروائده وادي ظها وادي ضراس ، حيث تجتمع شعابه المتعددة أعلى وادي خنوة من نخلان ، ثم إلى السودان الأعلى وشعابه ، إلى السودان الأسفل ، إلى وادي حقب ويحتضن بأسافل ورزان ، ثم في كرش .

ج - وادي تين (لحج) : مساقطه من أشراف النجد الأحمر بمخلاف نعيمة ، وشمال وشرق حبب التمكنر ، وظاهر مدينتي حبله واب ، ويحتضن في موهبة وادي حيتم ، ويرفده مغاليق نعيمة ، ومعادن ، والشمر . . ثم يلتقي مع الفرعين السابقين (ورزان - السودان) - أعلى وادي لحج ويسمى تين ، ويمر وسط الرعارع .

(١) : البهداني : الصفحة ١٢٢ - ١٢٨ الكوج : مرجع سابق ٤٧ .

(٢) : البهداني : الصفحة ١٢٢ .

(٣) : يسمي اليوم وادي معادن .

(٤) : البهداني : الصفحة ١٢٦ - ١٢٢ الويس : اليمن الكبرى ١٧

(٥) : التسميات الحديثة .

ويتفرع وادي ثبن - بعد ذلك - شمال الحوطة (عاصمة محافظة لحج حالياً)
الى فرعين الوادي الصغير ، والوادي الكبير وينتهيان في خليج عدن ^(١) .
- وادي أبين (بنا) وله فرعان : ^(٢)

أ = الفرع الغربي : وهو ما يصب في وادي بنا ، ومآتيه : ذي حيفان ، وبحمد
قيطان وروافد أخرى ، تصب الى تربة الواطئة ، ويسمى هناك سيل الدلاني ،
ومن روافد بنا ما يأتي من أشرف ارياب وما حولها من المريمة ، ومنهسل
يريم ، ومن طعار ومنكت ، وجميع حقن تائب ، تصب هذه الروافد الى سد ذي
الما ، ثم ينزل الى وادي هلال ، فيلتقي بسيل الدلاني أعلى قرية السده ،
ويسمى من هناك سيل بنا ، وترفده جبال الاعمار وشعاب حورة خبان ، وايضا
من الحقلين والمرافة ، ويمتد الاشول ، وجنوب طعار . . ومن مساكن آل عمار ،
وبلاد الشمر ، حيث يجتمع في دلت وادي ثريد .

ب - الفرع الشرقي : ومساكنه من سد طحان ، ومدينة يريم ، وبلاد رعين ينزل الى
فار ومارر ولبان ، وأودية ذي الصولج ، وتصب في وادي حمصي ، ثم الى وادي
سكان من ذي أشرع . وتمتد بحير ، ووادي عصام ، وكحلان وسفوح وادي خبان .
ومن روافد الفرع الشرقي : ما يأتي من جنوب شرعة وشرقي رعين ، فتنزل وادي
شراد - (السلاله حديثا) - ثم مساكن ضوة والمطاحن ، وجميع جبال زبيد
من غص . . وتلتقي بحياه يريم المذكورة سابقاً . . ويلتقي سيد خبان مع وادي
بنا في حمام دلت وادي ثريد . . وتأتي أودية حبر ومرير ، وتلتقي كلها
فيما بين الربيعتين ومرير والشعب وحالين وردقان والأحعود وحريبر
وححاف ، ويدخل وادي أبين ، فيلقاه وادي حطيب من يافع فيسقى دلتا
أبين الى البحر ^(٣) .

- ويحمل الهمداني الأودية الجنوبية ، ما بعد وادي أبين شرقاً : وادي يراسر
وادي دشنة ، وادي أحور ، ومآتي هذه الأودية من سرو حبر وسرو مذبح ^(٤) .

ثالثاً : الأودية التي تقطع الهضبة اليمنية اشرقيه (نجد اليس) وتمتد في الربع
الحالي (الصحراء اليمنية) -

(١) : الهمداني : الصفحة ١٣٢ وما بعدها الاكوع : مرجع سابق ٥١ - ٥٢ . صالفي الديباغ :
مرجع سابق ٣٦/٢ .

(٢) : شوان : منتخبات ١٣ .

(٣) : الهمداني : الصفحة ١٣٩ الاكوع : مرجع سابق ٥٢ - ٥٣ .

(٤) : الهمداني : الصفحة ١٤١ - ١٤٦ .

- من هذه الأودية وادي جردان وادي مرغة ، وحريب ، وبيحان ، وماتيةا من سروحير وسرو مذبح^(١) .

ثم هزب ايمين الشرقي (مأرب) أعظم أودية الشرق . وشعابه وفروعه كثيرة ، أما من ناحية رداع : فالعرش ، ومواضع بالعرب من رداع وردمان وقرن ، وأذنة بـ بشران ، والجبال المشرفة على صوبى . ومن جانب دمار ، وبلد عنبر جميعاً ، وبلد كومان ، وبلد الحدا ، وحبل اسبيل ، ورخمة وجبال بني وابش ، وجبال بني كداد ، وبلد قائف ، والدقرار جبل بني مالك ونجاة ، وسفلا ذى جرة ويكلى ، وجبيرة وجهـران ، وهران بسواد دمار ، ومناطق بلاد خولان العالية الجنوبية ، وماتيةا من القحف ، ورمك بموضع . وتكون هذه السيول وأدى أذنة وتفضى الى موضع سد مأرب الشهير^(٢) .

- أودية ما بين مأرب والجوف . العوهل الأعلى والعوهل الأسفل ، وحضر ، ومشاربها من شرافات دى حرة وشرقي مغلاف خولان العالية . ثم أودية الرصراض ، وحريب نهم ، ومشاربها من جبال السـر^(٣) .

- وادي الجوف . ويقع شمال شرق صنعاء . وتشكو روافده من أربعة أودية هامة^(٤) .

١ - وادي الخارد . وساقبه من فروع مختلفة : من خولان شرقي صنعاء فيصب اليه فيمان وعصفان وثريان ، وظبوه وحزير وهدرود ، واشراف ثقيل السود ، بيت بوس ، فجبل عيان ونقم من حقل صنعاء ، وشعوب ، وادي سمعان ، ووادي السر ، وأودية مطره الكثيرة ، فجبل ذهاب فشيام القصه ، حيث ترميها الأماكن السابقة الى خطم العرب ووادي شرع ، ويلقى هذه الأودية سيل مغلاف مأذن من حضور المعسل ، وحقل سيطان . ويعموم ، وبيت نعامة ، وبيت حنيس ، ومحبب ومسبب ، وحاز وريمان ، فوادي ضهر فالرحبة الى حدان وحطم الخراب ، ثم من المصانع وشيام اقيان ، وحضور بني أزد ، وقاعة واليون عن آخره ، ونوله وهجيب وناعط ، وبلد الشيد وبه أودية من ظاهر حدان ، فتكون هذه المياه الى وادي ويزر ، ويلقها سيل العفل والكسان وصولان واكانط ووادي محصم ولا يسقط اليه من سد واثو والخشب سير بالقحف وهران والمناحي ، ويلتقي بمياه الخارد التي هبطت من صنعاء ، نزلتقي بالمناحي ثم يصبان بحران من أرض الجوف .

(١) : الهمداني : الصفحة ١٤٦ - ١٤٧ الاكوع : مرجع سابق ٥٤ .

(٢) : الهمداني : الصفحة ١٤٧ - ١٤٩ الاكوع : مرجع سابق ٥٣ - ٥٤ .

(٣) : الهمداني : الصفحة ١٥١ .

(٤) : الهمداني : الصفحة ١٥٢ - ١٥٣ الاكوع : مرجع سابق ٥٤ .

ب = وادي خبش . ويصب فيها واسط الجوف ، صادرا من خبش . وفروعه من سرة بلد
 وادعة ، حيث يمر بخيوان فيسقيها ، ويمتد باقيه سيل بويان والادسة ولسا* ، ويلج
 الفج الى خبش ، فثقله سيول بلد بني حرب من وادعة من رميح وحوث ، وينضم
 اليه سيل الفقع والصرع وأثافت ، ودماج وخرمان ، وجبل ديبان ، ورغبات وحاوتيس
 والسبيع .

ج = الوادي الثالث (المراشي) : يظهر في زاوية الجوف التي ما بين شماله ومغربه .
 وفروعه : من بلد خولان صعدة شرقي أهدر ، وبلاد دماج ووتران والسرير وأسل ،
 ومسائط برط والمراشي ، ويمتد بها سيل نعمان من بلد مرهبة ويظهر بغرق ، ويلتقي
 بالخارد (١) .

د = وادي العنيج : وفروعه من بلد بام القديمة ، وبلد مرهبة ، وسورة وجمال نهم صا
 يحادر مهنون من بلد خولان العالية ، ويمتد أوبن ويصب في الخارد (٢)
 - وادي خب ، وهو من أهم أودية طهين الجوف وبجران (٣)

- وادي نجران : وفروعه من ثلاثة مواضع . من بلد بني حيف من وادعة ، ومن بلد
 بني جماعة من خولان صعدة . ومن بلد شاكر . . . فاذا الشعب اليمانية فانها
 من شمالي وتران والسرير ، ثم يخرج في الخائق من بلد خولان صعدة ، ثم
 يخرج في لهوة رحبان ، ولقي سيل فربي صعدة ، حتى يصام سبعين دماج ،
 ويلقاها سيل عكوان ، وسيول شرقي كهلان ، ثم يلقاها سيل كشور ، ويمتد بها
 سيل قاضي دينه ، حتى تصب في وادي العرض ، ويتقدم في شوكان من أعلى
 وادي نجران فيسقيه وينتهي في صحراء الربع الخالي (٤)

- وادي حبونن (حبونة) ويقع بين نجران وتثلث ويصب في الربع الخالي (٥).

- وادي تثلث . يقع جنوب شرق جرش يعتبر من أودية بلاد مدح - (زيد) -

وبه كان مسكن عمرو بن معد يكرب (٦)

- وادي بينة ، فيصب من اليمن من سراء عبيدة ورنيده (في عسير) .

وتقوم عند بدايته جرش أهم مدن اليمن الشمالية آنذاك (٨)

(١) : الهمداني : الصفحة ١٥٢ وما بعدها الهمداني : الاكليل ١٠ / مقدمة ج (ب)

(٢) : الهمداني : الصفحة ١٦٢ الاكوع : مرجع سابق ٥٥ .

(٣) : الهمداني : الصفحة ١٦٣ ، ٢٥٤ .

(٤) : الهمداني : الصفحة ١٦٣ وما بعدها انظر فؤاد حمزة : في بلاد عسير ١٦٧-١٦٨

(٥) : الهمداني : الصفحة ١٦٦ فؤاد حمزة : مرجع سابق ١٦٨ .

(٦) : الهمداني : الصفحة ٢٥٣ ، ٣٨٧ ، البكري : معجم ما استعجم ١ / ١٠٤ ، ٣٠٥ .

(٧) : الحسن الاصفهاني : في بلاد العرب . الهمداني : الصفحة ٢٥٦ البكري : مصدر سابق ١ / ٩٠ .

(٨) : الهمداني : الصفحة ٢٥٦ انظر ياقوت : معجم البلدان ٢ / ١٢٦ فؤاد حمزة : مرجع سابق ٥٤ .

وعلى هذا الوادى - ببشة - تقع مدينة ببشة ، التى يصعبها ياقوت بانها " قرية غنا " فى واد كثير الأهل من بلاد اليمن ^(١) . ويعتبر وادى ببشة من الحصب وديان اليمن ، وله روافد هامة مثل : وادى ترج ، وادى تبالة ، ويبلغ طول وادى ببشة أكثر من (٥٠ كم) ^(٢) .

- وادى رنية . ومضاه من سرافة عسير ويتجه من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى ^(٣) .

- وادى تربة " فيه النخل والزروع والفواكه " . وهو آخر الأودية اليمنية شمالاً ، وينبع من مرتفعات اليمن الغربية . وتقع مدينة تربة - التى يعتبرها السهيلي أرضاً لقبيلة غنم اليمنية - على هذا الوادى ، وهى فى الجنوب الشرقى لمدينة الطائف وتبعد عنها (١٠ ميلاً) ^(٤) .

والأودية الستة السابقة تتبع جميعها من مرتفعات اليمن الغربية ، وخاصة الاجزاء الشمالية منها ، وتكون مصبات وديان تثلث ، وببشة ورنية - التى تتجه شمالاً فى

عسير . وادى الدواسر نفسه الذى يصب فى الريح الحالى ^(٥) .
رابعا : أودية اليمن التى تصب فى البحر العربى :

- أودية سنام ، وسبعة ، وحجر ويعتبر حجر أهم الأودية السابقة ، وتشكل دلتاه منطقة عصبية ^(٦) . وتنبع هذه الأودية من هضبة حضرموت الجنوبية .

- وادى حضرموت : ويعتبر من أهم الأودية اليمنية التى تصب فى البحر العربى وأطولها ، ويجرى من الغرب الى الشرق ، ويبلغ أقصى اتساع لمجره حوالى (١٠ ميلاً) ويمتاز بقرب مخزون المياه من سطحه ، بالإضافة الى تربته الغرينية الصالحة للزراعة ، فسمح ذلك بالاستقرار السكانى . وتعتبر شبام وسيئون وتريم أهم مدن وادى حضرموت ، وتمتد وادى حضرموت روافد عدة مثل وادى عمد ، ودومن ، والحين والعدم من الجنوب ، وادى هينن والذهب وعرد من الشمال .

- (١) : ياقوت : مرجع سابق ١/ ٥٢١ .
- (٢) : فؤاد حمزة : مرجع سابق ٥٥-٥٦ . خليف : الشمران الصماليك دار المعارف - مصر ١٩٥٩ م ، ٨٣ حافظ وهبة : مرجع سابق ٣٣ .
- (٣) : الحسن الاصبهاني : مرجع سابق ٥-٦ فؤاد حمزة : مرجع سابق ٤٨ .
- (٤) : الهمداني : الصفحة ٢٩٦ السهيلي : الروى الأنف ٤/ ٢٥٢ ياقوت : معجم البلدان ٢/ ٢١١ فؤاد حمزة : مرجع سابق ٢٦ حافظ وهبة : مرجع سابق ٣٦ .
- (٥) : فؤاد حمزة : مرجع سابق ٢٦ حافظ وهبة : مرجع سابق ٥٠ .
- (٦) : محمود طه ابوالحلا : مرجع سابق ٤/ ٢٢ ، ٢٤ مصطفى الدباغ : مرجع سابق ٢/ ٥٣ .

ويطلق على الجزء الأخير من وادي حضرموت والمتجه جنوباً - وخاصة مايلسي
الكان المعروف بفخر النبي هود - وادي السيلة الذي يصب غرباً حيثاً^(١) سيحوت^(٢)
- وادي الحزق . أهم أودية مهرة ، ويصب في البحر العربي بالقرب من قرية
انقيضة .
وسوف لن نتطرق إلى الأودية الداخلية الشمالية لهضاب حضرموت ومهرة لكثرتها
وعدم أهميتها الاقتصادية الكبيرة .

خاصة : أودية عمان من الجنوب إلى الشمال

- وادي حلفين ، وادي عند ام ، ويصبان جنوباً إلى محوت على خليج مضيرة^(٣) .
- وادي سميل (اسماعيل) ، وينبع من جبال الحجر الغربي ، ويصب في الباطنة
شمال مسقط في خليج عمان^(٤) وبالتحديد بالقرب من سيب .
- وادي الحزى وهو من أودية جبال الحجر الغربي ويصب في الباطنة^(٥) بالقرب
من صحار .
- ومن أودية عمان الداخلية التي تنبع من مرتفعات عمان وتصب في الربع الحاسي .
- وادي العين ، وادي الاسود (أشود) وادي العميري (العيران) ،
وادي مسلم^(٦) .
- وتشير مصادر قديمة إلى وادي : تنعيم^(٧) وهرون^(٨) دون تحديد موضعيهما .

- (١) : محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ٤ / ٣٠ - ٣١ بافقيه : مرجع سابق ٥٠ - ٥١ .
- (٢) : محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ٤ / ٣٢ .
- (٣) : الويسي : اليمن الكبرى ٥ مصطفى الداغ : مرجع سابق ٢ / ١٠ الاكوع : مرجع
سابق ١٣٨ .
- (٤) : الاكوع : مرجع سابق ١٣٨ عبدالله الفخيم : مرجع سابق ٤٦ . ورد عند عبدالله
الفخيم ان " وادي سميل ... يصب قرب مدينة صحار " .
- (٥) : عبدالله الفخيم : مرجع سابق ٤٦ .
- (٦) : مصطفى الداغ : مرجع سابق ٢ / ١١٣ الويسي : مرجع سابق ٥ .
- (٧) : ابكرى : مصدر سابق ١ / ٢٠٠ .
- (٨) : الهمداني : الصفحة ٢٦٥ .

ديار القبائل اليمنية في القرن الأول الهجري
تقابل الهجرات صغيات جمة لتحديد ديار القبائل اليمنية ، وملكيها
لأسباب وعوامل عدة :-

١- عدم توفر مصادر ترقى الى فترة تسجيل هذه الملكية للقبائل على ماضيها ، خاصة
ان التعميم هو الشامل لأغلب المصادر التي بين ايدينا .

٢- الله السكاني من وسط الجزيرة العربية جنوباً ، أثر على ملكية القبائل اليمنية
لبعض الاراضي ، في فترة سيادة دولة المدينة ودولتي الامويين والعباسيين على
اليمن مما سمح بحرية التجارة والنحر ، وأدى الى احتلاك هؤلاء التجار لبعض
الممتلكات السكنية سواء خاصة أو مشتركة ، مثل قريش في تهامة ورافعة ، والغرس
في صغار وعدن ، واستيلاء قبائل اخرى كعثم بن شلال على قري ومدن ومراح في
شمال اليمن .

٣- حروب حكومة المدينة ضد القبائل اليمنية في عهد أبي بكر ، التي نقلت ملكية
بعض مراكز الاستقرار اليمنية الى قبائل شمالية ، وهجرت عشائر يمنية الى مناطق
اخرى سواء في اليمن او الى المدينة .

٤- الهجرة اليمنية أيام الفتح الى العراق والشام ومصر ، وديورها في افواغ مناطق عديدة
من اليمن من ملكيتها ، ولا يستبعد جذب هذه المناطق التي هاجر سكانها للقبائل
اخرى .

٥- صراعات القبائل اليمنية فيما بينها ، للأستحواذ على المراعي والمناطق الزراعية
الحصينة ، والمراكز التجارية الهامة .

٦- نمو الدول المستقلة على الاراضي اليمنية ، وقوده الى تحركات سكانية داخلية
وخاصة منذ القرن الثالث الهجري .

ولكل هذه الاسباب ، وجدت الصعوبات لدى الباحث لتحديد ديار القبائل
اليمنية في مستهل القرن الاول الهجري ، كما أنها أوجدت الخلط لدى المؤرخين
والجغرافيين في العصور الاسلامية ، اذ في خصم هذه التبدلات التي لم ينظر السمي
اسبابها ، وميقاتها الزماني فكانت كتابات هؤلاء المؤرخين والجغرافيين ، عاكسة لواقع
زمانهم ، وليس لحال ما كانت عليه ملكية القبائل قبيل بداية التاريخ الهجري ، وفي
بداية قرنه الأول .

ديارات القبائل

- تأخذ ديار القبائل اسماءها من اسماء القبائل او الشخصيات القديمة (١) وتعطى بعض الديارات اسمها لبعض المشايخ (٢). وتعكس صلة التبادل هذه مدى الارتباط بين القبيلة والأرض التي تقطنها .
- وتسكن القبيلة اليمنية المدن أو القرى ، ويوجد من عشائرها من تسكن البوادي (٣) . ويبدو ان ذلك سمة عامة عند القبيلة العربية منذ القدم " بين تحضر قسم منها وبين استمرار ترحل القسم الاخرى " (٤) .
- سكن اهم القبائل اليمنية ، ومراكزها العمرانية في القرن الاول الهجري .

أولاً : سكن بجيلة

شكلت بجيلة الحد القبلي المتصل للقبائل اليمنية شمالاً ، حيث تسكن منطقة مرتفعة تعرف بمسرة بجيلة ، (٥) . وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها " (٦) وتحتها من الغرب سراة هذيل المطلة على سهل تهامة ، وغور بجيلة ، بنو سعد من كتانة (٧) وكان وحود بجيلة في " حصرة الطائف " منذ الجاهلية ، حيث تمتاز هذه المنطقة بالخصب والخير الوفير ، مما ساعد على التركيز السكاني لقبيلة بجيلة فيها ، وتملكها (٨) ويضيف ابن خلدون والقلقشندي : الى هذه سكن بجيلة واخوتهم خثعم " في سروات اليمن والحجاز الى نهاية " (٩) .

- (١) الهمداني : الصفحة ١٦٢ العلوي : سيرة الهادي ٧٠ الكبرى : مصدر سابق
١٢٩٨/٣ نثران : منتخبات ١٠٢ القلقشندي : صبح الاعشى ٤٠/٥ انظر تسوية اليمن ص ١ من البحث
- (٢) ياقوت : معجم البلدان ١٢٦/٢ الزبيدي : طاج العروس ٢٨٧/٤
- (٣) ابن هشام : السيرة ٢٤٥/٤ ابن سعد : الطبقات ٢٨٦/١ ١٦٢/٢٥ الهمداني : الصفحة ١٥١ : الاكليل ٢٤٧/١٠ قدامة بن جعفر : مرجع سابق ١٨٨ - ١٨٩ ابن أبي الحديد : تهذيب الحلافة ١٢٠/٢ محمد حميد الله : مرجع سابق ٢٤٣
- (٤) ماركس ، انجلز : رسائل مختارة ، ترجمة الياس شاهين - دار التقدم - موسكو - ١٩٨٢ . انظر بليانيف مرجع سابق ٩٧
- (٥) ابن هشام : السيرة ١٦/١ ، الهمداني : الصفحة ٢٠ الاصبهاني : الاغانى ٥٤/١٩ ياقوت : معجم البلدان ٢٠٥/٣
- (٦) ياقوت : معجم البلدان ٢٠٥/٣
- (٧) الهمداني : الصفحة ١٢٠ ياقوت : مصدر سابق ٢٠٥/٣ الطيب : هذيل في جاهليتها واسلامها ٥٢ - ٥٤
- (٨) الاصبهاني : الاغانى ٢١١/١٨ ٥٤/١٩ ٥٧ الكبرى : مصدر سابق ٩٠/١
- القلقشندي : قبلاك الجمان ١٠٤ خليل : الشعراء الصعاليك ٨١
- (٩) المعبر ٢٥٤/٢ القلقشندي : مصدر سابق ١٠٣ ورد عند ابن خلدون " البحرين " بدل " اليمن " .

ومن مناطق عرينة (من بجيلة) في الاسلام " جيلة هضبة حمراء بين الشريف والشرف " (١) والشرف يقع شرق وادي التيسير ، والشرف يقع غرب هذا الوادي ، ويطلق اليوم على الشريف اسم الشرفة . (٢)

ومنازل قسر بن عقر (من بجيلة) جبال حلية وأسام وما صاقبها . (٣) كما تنفذ بعض المصادر المتأخرة تلك بعض قادة بجيلة - جرير بن عبدالله البجلي - لأراضي جنوبية في بوشة . (٤)
هذا وقد ظلت بجيلة في منازلها منذ الجاهلية حتى عصرنا الحاضر . (٥)

ثانياً : سكن الأزد

ينقسم البكرى مرتفعات الحجاز الى حجازين : حجاز الأسود ، وحجاز المدينين . ويعتبر الحجاز الأسود هو " سرات شنوة " (٦) وتنقسم هذه السرات بدورها الى سرات صغرى تابعة لقبيلة الأزد ، حيث تشمل : سرات زهران (دوس بغاد والحر) ، سرات الخال ليارق ولشكر ، سرات ناه من الأزد ، سرات الحجر . (٧) " فظهر الاسلام ، وهم - (الأزد) - أهلها وسكانها " . (٨)

(١) الاصبهاني : الاغانى ٣٥/١٠ "عرينة" عشيرة من بجيلة .

(٢) حمد الحاضر : "تحديد منازل القبائل القديمة" - مجلة العرب - الجزء السادس - السنة السابعة - يناير - ١٩٧٣ دار الهمامة - الرياض ، ص ٢٢٣

(٣) ياقوت : مصدر سابق ٢٩٧/٢

(٤) الزبيدي : مصدر سابق ٢٨٥/٤

(٥) ابن بلعيد : صحيح الاخبار ١٨٥/٢

(٦) البكرى : مصدر سابق ١٣/٩ انظر البحث ص ٢٤ حول تحديد متقه أزد شنوة

(٧) الهمداني : الصفحة ١١١ و ٢٦٠ ياقوت : مصدر سابق ٢٠٧/٢

(٨) البكرى : مصدر سابق ٦٣/١

يحدد البكرى منازل الأزدي بأنها " السراة " وهي أودية مستقبلة لمطلع الشمس بثلاث وترية ، وششة ، وأوساط هذه الأودية لختتم (١) ، وتبدأ سراة الأزدي من الشمال من حدود سراة هجيلة المتصلة بالطائف ، وتنتهي عند مدينة جرير جنوباً (٢) . ويطلق على هذه المنطقة - سابقه التحديد - اليوم (عسير) (٣) ، وتنحصر سراة الأزدي (عسير) بين خطي الطول ٤٠° ، ٤٣° شرقاً ، وخطي العرض ١٨° ، ٢١° شمالاً (٤) . بل إن تحديد ياقوت للحدود الشمالية لمخلاف عنزة اليمنى والتي تصل جاشسرة بعرف جنوبى مكة عبيد من خطوط الطول والعرض لسراة الأزدي (٥) .

وتحدد المراجع اليمنية الحديثة حدود بلاد غامد وزهران - (إحدى أهم مناطق عسير اليوم) - الشمالية والعربية : رنية وترية والطائف شمالاً ، والطائف والليث غرباً (٦) . مما يعنى أن الحدود القديمة لسكن القبائل ما تزال تحافظ على شكلها - نوعاً ما - في هذه المنطقة .

وأهم مناطق الأزدي هي :-

أبيدة ، أزديه بين تهامة وأيمن (٧) ، ثروق (بروق) قرية عظيمة لدوس وموضع يعرف بحجرة دوس (٨) ، أم حجدم قرية بين كلانة والأزدي (٩) ، منطقة الثنى من شمن (١٠) .

(١) البكرى : مصدر سابق ١٠/١

(٢) الهمداني : الصفحة ٢٦٠

(٣) فؤاد حمزة : مرجع سابق ٨٥ - ٨٦

(٤) اعتمادنا على تحديد خطوط الطول والعرض لسراة الأزدي على : خريطة للجزيرة العربية أعدت من قبل مصلحة المساحة الجيولوجية الأمريكية ، وشركة الزيت العربية الأمريكية ، صحت وطبعت من قبل إدارة المساحة العسكرية - دمشق - ١٩٦٤ ، وحيد

الجاسر : " جرش قاعدة الأزدي " - مجلة العرب - دار اليمامة - الرياض - الجزء السابع - السنة الخامسة - ١٩٧١ ص ٦٠٠ ، وعلي بن صالح الزهراني : بلاد غامد وزهران

١١٥٧٤ جيتريشع الزان بلاد غامد وزهران تقع بين خطي عرض ١٩° ، ٢٠° شمالاً ، وخطي طول ٤٤° ، ٤٥° شرقاً ، انظر البحث حول الحدود اليمنية الشمالية

(٥) ياقوت : معجم البلدان ٣/٢٦٨ - ٣٦٩

(٦) علي بن صالح الزهراني : مرجع سابق ١١٤٧٠٤

(٧) ياقوت : معجم البلدان ١/٨٥ يذكر الهمداني أبيدة كواذي بجوار وادي رنية انظر : الصفحة ٢٥٨ ، ٢٤٠

(٨) الاصبهاني : الاغانى ١٢/٥١ ياقوت : معجم البلدان ٢/٧٧ ، ٣/٨٨

(٩) الهمداني : الصفحة ٦٥ ياقوت : مصدر سابق ١/٢٥٠ ، ٢/١١١

(١٠) الاصبهاني : الاغانى ١٩/٩٥

الحزب لبنى الحارث (القطاريف) من الأزدي (١) ، ولهم أيضا قنوتنا من اودية
المرأة يصب الى البحر ، (٢) ذى الخلصة كانت لدوس ، (٣) حباشة سوق للمغرب
بناحية مكة - اكبر أسواق تهامة - وهي من صدر قنوتنا ، أرضها لبارق من الأزدي . (٤)

وتشير المراجع الحديثة الى أن تربة والقرى التابعة لها ، تعتبر مركزاً لعشيرة
البقوم من الأزدي ، وجبلهم المنيع حصن ، أما في علو وادي رثية فمناطق ثواد ، والعقيق
والمشورة مياه لغامد ، ومنبع وادي رثية الاصل من غامد ، أما وادي تربة فمنبعه في غلم
من ديار زهران . (٥) ويجعل المحققون رثية من مخطايف اليمن . (٦)

يحدد الهمداني مناطق شكر وغامد ودوس من الجنوب الى الشمال عن باقي
مناطق الحجر من الأزدي ؛ وادي رجا وهو ذو عيون كثيرة من صدور ترج ، ثم يصب
وهي اقصى حد بلاد الحجر ، ثم يقطع بين الحجر وبلد شكر بطنان من خثهم فقطعته
الى تهامة ٠٠٠ ثم بلد شكر سربي ، ثم غامد ، ثم بلد الثمر ، ثم بلد دوس ، من
وراء ذلك من بلد بجيلة . (٧) وما تزال قبيلة دوس منذ الجاهلية الى اليوم في منازلها
في الحجاز الجنوبي الواقع في بلاد زهران . (٨)

يفصل الهمداني سكن عشائر الأزدي في عسير دون الاشارة الى ملكية بعض
المناطق القديمة التي كانت اصلا تعود الى ملكية الأزدي . ولهذا فاننا سنتتبع فقط
ملكية عشائر الأزدي ايام الهمداني المذكورة في كتابه الصفة . حيث يحدد مساكن بطون
الأزدي . اعالي حلى وعشم لالع ويرقي ابنا عثمان ، العرف وايد وحضر قرى للحجر ،

(١) ياقوت : مصدر سابق ٢٥٢/٢

(٢) الأزرقى : تاريخ مكة ١٩١/١ الاصبهاني ٥٢/١٢ ياقوت : معجم البلدان ٤٠٩/٤

(٣) ابن سعد : الطبقات ١٥٥/٨

(٤) الأزرقى : مصدر سابق ١٩١/١ البكري : مصدر سابق ١١٨/٢ ياقوت : مصدر سابق
٢١١/٢ - ٢١١

(٥) فؤاد حمزة : مرجع سابق ٢٦ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ١٧٠

(٦) تاريخ المحققين ٢٠١/١

(٧) الصفة : ٢٦١ - ٢٦٢

(٨) بن بلهد : مرجع سابق ١٨٥/٢ - ١٨٦

وشمال بلد الحجر بلد الوس والفرع من خشم ، ومن الشرق ما جاور بيشة من بلد خشم ،
وغور بلد الحجر بلد بارق ، وآل عهدة من الأزد .

ومن بلاد حجر أيضاً : وادي عجل ، وياحان ، ووادي ذنوب ، ثم قرية الرهوة ، ثم
باديا سدوان وتنومة ، وقرية الاشجان الكبيرة - اثنتي عشرة قرية الجبهة في الكبر - والجبهة ،
ثم وادي نحيان ، وقرية زنامة العرق ، ووادي أيد ، ثم قري الباحة والخضراء وحلبا ،
وادي رما ذو عيون كثيرة من صدور ترج ، ثم يبح وهي انصي حد الحجر ، وحسنة
بلد الحجر أعلى ترج وجوانب بيشة التي تلي السراة فيها قرية ما يحاط بيشة يقال
لها نقش الحجر ، والصحن مراعى لبنى شهر (بطن من حجر) . (١)
ثم تتدح وهو المين من أودية جرش وفيها أعقاب وآبار ساكنها بنو أسامة
من الأزد . (٢)

وشير ابن خلدون الى سكن بنى ذهل بن مزيقيا من الأزد ينواحي نجران . (٣)
أما أوطان قبيلة عسير الازدية . (٤) الى رأس تبة - (عقبة من أشراف تهامة) -
: أبها ، الدارة ، الفتحة ، المصبية ، الملح ، طيب ، أناة ، عجل ، المغوك ، جرشة
والحدبة والايديع هذه أودية عسير كلها . وتمتد أغوار قبيلة عسير الى ناحية أم جحدم .
فالديبة والساقة ، ورأس العقبة (عقبة ضلع) ، ومن حرش الى رأس العقبة ثم الى سبتين
ثم الى عفرانين وإلى القوائم فأم جحدم . (٥)
وجاور الأزد من الشرق خشم ومذحج ومراد وهمدان وبنو الحارث ، ويحاورهم في غربهم
بنو كنانة ومنوع ، وأما من الجنوب فتصل ديارهم بديار همدان وحبير . (٦)

(١) الهمداني : الصفحة ٢٦٠ - ٢٦٢

(٢) الهمداني : الصفحة ٢٥٢

(٣) المسير ٢/٢٥٥

(٤) الهمداني : الصفحة ٢٥٦ فواد حيزه : مرجع سابق ٨٥ - ٨٦ ، ٩٩

(٥) الهمداني : الصفحة ٢٥٦ - ٢٥٢

(٦) جواد علي : مرجع سابق ١٨٥/٤

ثالثاً : سكن خشم

بلد خشم : أمراض نجد بيضة وشرح وتباله والمرافة ، وأكثر ساكني المرافة بعد ذلك قريش^(١) ويعتبر البكري أوساط أودية تربة وبيضة وتثلث سكنى قبيلة خشم^(٢) .
 وإن المنطقة بين تربة وبيضة وماصاقت تلك البلاد وما والاها ، موطن خشم منذ الحاهلية إلى أن طهر الاسلام^(٣) .

تربة : أرض كانت لخشم " تمتاز بالخصب "^(٤) ويجعلها المقدسي من بين أشهر مغاليف اليمن من نحو الطائف " تربة والبحيرة ... وحرش " - وتقع على بعد (٩٠) ميلاً جنوب شرقي الطائف على الطريق العام من نجد إلى اليمن ومن صنعاء إلى مكة^(٥) .

بيضة : أهم مناطق خشم اشتهرت باسم " بيضة يعطان " وهي " قرية غنا " في وادي كثير الأهل من بلاد اليمن " ^(٦) وتقع على وادي بيضة على بعد (٢٤٠) ميلاً جنوب شرق مكة ، وذات موقع استراتيجي هام على مختلف طرق نجد مكة - واليمن مكة^(٧) .

تباله : " موضع ببلاد اليمن " فيما بين جرش وأول سراة الأزدي . واقعة على طريق الحج بين صنعاء ومكة ، وما تزال خشم تمتلكها حتى يومنا هذا^(٨) . وتشير المصادر إلى أن صنم داء الحلعة كان فيها ، وإن خشم قاوت تحطيمه آنذاك - يدابسة الألام - ما يدل على تركيزها في تباله^(٩) .

جرش : " موضع معروف باليمن " . لها وضع خاص كمدينة عظيمة ورئيسه تقع في رأس

-
- (١) : الهمداني : الصفة ٢٥٨ ، انظر البحث ص ٣١ حول تلك مبال شمالية لاراضي يمنية بعد الاسلام .
 (٢) : معجم الاستعجم ١٠/١ .
 (٣) : الرازي : المنازي ٧٢٢/٢ البكري : صدر سابق ١/١٢٢ ، ٩٠ السهيلي : الروص الانف ٢٥٢/٤ ياقوت : مرجع سابق ٢١/٢ الزليدي : تاج العروس ٢٨٥/٤
 (٤) : السهيلي : صدر سابق ٢٥٢/٤
 (٥) : ابن خردادبة : المسالك والممالك ١٣٤ وما بعدها ، المسعودي : التنبية والاشراف ٢٢٧ المقدسي : صدر سابق ٨٨ ، ١١١-١١٢ حافظ وهبة : مرجع سابق ٣٦ انظر سكني الأزدي ص ٢٦ من البحث .
 (٦) : ابن سعد : الطبقات ١/٢٨٦ ، ١٦٢/٢ ابن خردادبة : صدر سابق ١٣٤ ، الطبري : صدر سابق ٤١/٣ الهمداني : الصفة ٢٦٩ ياقوت : صدر سابق ٢٩/١ محمد حميد الله : الوثائق السياسية ٢٤٣-٢٤٤ .
 (٧) : ابن خردادبة : صدر سابق ١٣٤ وما بعدها حافظ وهبة : مرجع سابق ٣٥ .
 (٨) : المحقوبي : البلدان ٣٢٠ : تاريخ المحقوبي ٢٠١/١ الهمداني : الصفة ٦٢ .
 (٩) : ياقوت : صدر سابق ٩/٢-١٠ فؤاد حمزة : مرجع سابق ٥٧-٥٨ .
 (١٠) : البلاذري : انساب الاشراف ١/٣٨٤ ابن سعد : الطبقات ٢/١٦٢ ياقوت : معجم البلدان ٢/٣٨٣-٣٨٤ النويري : نهاية الأرب ١٧/٣٥٠ انظر علاقة خشم بالنبي ص من البحث ومعارضة خشم لابي بكر ص من البحث .

وادي بوشة : وسكنها قديما بنو ضبة بن اسلم ، الذين ينتسبون الى حمير ،
فغلبت على اسمهم وهو جرش ^(١) . وحتى القرن الرابع الهجري ما زالت عشيرة حميرية تتراأس
بها ^(٢) . وصفت مدينة جرش الشهيرة - استراتيجيا واقتصاديا - في بدايه الاسلام عناصر
قبلية متعددة اشهرها حشم والازد ، ويبدو ان كان لحشم فيها دورا بارزا ^(٣) .
ومن قرى حشم الجنوبية الاطهار من اقليم نجران ^(٤) . حيث كانت بطون من حشم
تسكن في جوار مذحج ، وتربطها علاقة جوار جيدة ^(٥) .

وتتاز منطقة حشم الممتدة من الطائف الى نجران بسيطرتها على طرق القوافل
التجارية المستدة بين اليمن جنوبا والحجاز شمالا ^(٦) . ولهذا نشأت ضرورة الاستيلاء عليها
من قبل حكومة المدينة عند بزوغ الدعوة الاسلامية ، واضحت هدفا مباشرا لتواجد
التجار من وسط الجزيرة العربية فيها .

رابعا : سكن مذحج

تعتبر مذحج من أهم القبائل اليمنية ، وقد وردت في النصوص اليمنية القديمة
المكتوبة بالمسند باسم (مذحجم) . وكانت تنزل في الأفلاج أو ما حولها في
المنطقة المسماة بـ (جبل طويق) اليوم ^(٧) . وذلك على ما يبدو لتأمين طريق اليمن -
فارس التجاري .

-
- (١) : ياقوت : مصدر سابق ١٢٦/٢ الزبيدي : مصدر سابق ٢٨٧/٤ .
(٢) : الهمداني : الصفحة ٢٥٥ .
(٣) : ابن هشام : السيرة ٢٢٤/٤ ابن سعد : الطبقات ٢١٢/١ ، ٢٢٨ ، ٥٠٢/٥٤ .
٥٢٦ - ٥٢٧ : ياقوت : مصدر سابق ٩/٢ ابن خلدون : العبر ، (بيه الحز)
الثاني (٥٥/٢) القلقشندي : صبح الاعشى ٤١/٥ .
(٤) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ البكري : مصدر سابق ٦٢/٢ .
(٥) : ابن عبد ربه : العقد الفرید ٧١/٦ الاصبهاني : الاغاني ٨/١٢ ، ١٨٠/١٣٥ -
١٣٦ جواد علي : مرجع سابق ٤٤٥/٤ .
(٦) : جواد علي : مرجع سابق ٤٤٤/٤ .
(٧) : جواد علي : مرجع سابق ٥٥٢/٢ ، ٥١٠٠ .

ويبدو أن غزو امرئ القيس - صاحب نقش النمار - (المتوفي ٣٢٨ م) - لتجسس اضطر أكثر قبائل مذحج إلى الهجرة نحو الجنوب ، وتم استيطان قسم كبير في وسط اليمن وشماله ، ودخلهم في جيوش ملوك حمير . (١)

والصعوبة هنا - هو التحديد الواضح لسكن مذحج في فترة البحث حيث تواجدنا العديد من المصاعب والصراعات القبلية اليمنية على الأراضي واستيلاء مذحج على أراضي جديدة ، وخاصة في جنوب اليمن ووسطه . وفقدانها في فترة البحث مباشرة لبعض الأراضي لصالح قبيلة همدان فيما يعرف بحرب " الرزم " الشهيرة في منطقة الجوف .

ومن الصراعات القبلية التي خاضتها مذحج ، الاستيلاء على مأرب وشبوة من قبيلة حمير ، وأن ظلت لحمير بغية في مأرب إلى جانبهم . (٢)

أما بخصوص بلد غنم من مخلاف ذمار التي تسكنه قبائل غنم بن مذحج أيام الهمداني ، فالهمداني يشير إلى أنه منسوب لغنم بن زيد بن مدد بن زوزة سبأ الأصغر (محمّد حمير) . (٣)

وكذلك الأمر بالنسبة لسرو مذحج . فلم تسكنه مذحج إلا في فترة متأخرة فهسواي (السرو) من أوطان ذي رعين من حمير . (٤) مما يعني أن مذحجاً نزلت في فترة لاحقة عن فترة البحث .

(١) جواد علي : مرجع سابق ٥١٨/٢ ، ٥٥٢ ،

(٢) ابن رسته : العلاقات اليمنية ١١٣/٢ الهمداني : الأكليل : ٦٤/٢ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٦٣/١٠ : الصفح ٦٥ ، ١٢٥

(٣) الهمداني : الصفح ٢٢٤ حول سكن قبيلة مذحج في القرن الثالث الهجري . انظر الهمداني : الصفح ١٨١ - ١٩١ ، ٢٢٤ - ٢٢٥ ابن سعيد : نشيوة الطرب - ٢٦٩

(٤) الهمداني : الصفح ١٨٠ الديباج : مرجع سابق ٤٥/٢

ولهذا نجد أن مذحجا أصبحت بعد ذلك تشارك قبيلة يافع (من حمير) الكور. (١) يحدد الهمداني فترة القرن الثالث الهجري زمناً لنزول مذحج ما يسمى سرو مذحج ٠٠٠ " وأكثره اليوم (القرن الرابع الهجري) لدعامة بن رزام الكيفسي سيد أود (من مذحج) وفي بنو معشر من الأصابع أجداده من أمه وهم أشرافيهم جده محمد بن عبيد بن سالم الأصبحي، وهو الذي نالوا محمد بن أبي العلاء (الأصبحي) وأنزل مذحجا السرو ودثينة. (٢) وتناولت مذحج الأصابع (من حمير) الذين كانوا في أبيين ومدينتها الشهيرة خنفر. (٣) وأن ظل الرضاهيون من طيء يسكنون بيحان، وأسسفل بيحان. والعطف يسكنه المعاجل من سبأ بن حمير. (٤)

وقد دار صراع بين مذحج وحمدان على بعض المناطق الخصبة في الجوف ودارت أهم المعارك المعاصرة بالرزق - نسبة إلى أرض زراعية خصبة - كان نتيجتها استيلاء حمدان على هذه المنطقة. في فترة هجرة الرسول إلى المدينة وصراعه ضد قريش. (٥) وقال فروة بن مسيك يخطب الأجدع بن مالك الهمداني -

دعوا الجوف إلا أن يكون لكم به عقر في سالف الدهر أو مهر
وحلوا بيصمون ظن أباكم بها وحليظه البذلة والقفص (٦)

ولا يعني أن مذحجا قد اجلست نهائيا عن الجوف إذ تشير المصادر إلى أن الجوف بين همدان ومذحج. (٧)

(١) الهمداني: الصفحة ١٧٩

(٢) الهمداني: الصفحة ١٨٧، ٢٠٠

(٣) الهمداني: الصفحة ١٨٧، الحمادي اليمني: كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة. من كتاب أخبار القرامطة. تجميع د. سهيل زكار ٢٢٦ - ٢٢٧ الخزرجي: المسند أسبوك. من كتاب أخبار القرامطة تجميع د. سهيل زكار ٤١٩، الرازي: تاريخ صنعاء ١١٤

(٤) الهمداني: الصفحة ٢٠٦

(٥) ابن هشام: السيرة ٢٢٨/٤ - ٢٢٩ الطبري: تاريخ الطبري ١٣٤/٣، ١٣٦
الأصبهاني: الأغاني ٢٥/١٤ الهمداني: الصفحة ٢٣٨ - ٢٣٩، ٣٦١ ياقوت:
معجم البلدان ٤٣٨/٥ - ٤٣٩

(٦) ياقوت: معجم البلدان ٤٣٩/٥

(٧) الهمداني: الصفحة ٢٦٥ الأصبهاني: الأغاني ٤٧/١٠، ١٣٤/١٨ العلوي: صدر سابق ٣٥٧

وكما ذكرنا سابقا . يجاور الأزاد من الشرق خشم مذحج وهمدان . وتقع منازل مذحج جنوب منازل خشم . (١)

وأهم بلاد مذحج هي :-

ثلث واد بنجد شمال نجران وجنوب شرق جرش ، وهو لبني زيد . ومكان سكن عمرو بن معد يكرب الزبيدي . (٢) ومن مساكن بني زيد بلاد فيه نخل ، أسفل الخنفه الى الورة والاعدان وسكنها عشائر غلوق ومنو مازن ومنو خشم من زيد . (٣) والشجيرة لزيد وحوله اعرابهم . (٤)

ومن سكن بني الحارث - حيث تعتمد القبائل البدوية على عيون المياه المتناثرة هنالك - مياه : حمى يقال له يدعات ، والملحات ، ولوزه ، وشسمى ، وخطمة ، والبراق ما ، باعلى وادي ثار ، والزبادية بجبونس ، والحصينة أسفل منها ، والريعيه أسفل نجران ، ومذود ، والهرار والبتراء . هذه عيون المياه التي لا تنقطع ، شمالي بلاد بني الحارث . (٥) وتتركز قبيلة بني الحارث بين كعب على أهم الوديان مثل ثار ، وخب وخبون وأودية ما بين نجران والجوف . (٦)

ومنازل مراد أسفل نجران منها ما يسميه الاصبيهانى كهف (حيان او جبار) ومنازل والصحيح " حبان " . (٧) وتقع قرية حبان (كهف حبان) في وادي يقال له حبان (حب) وهو في شمال اليمن الشرقي بين نجران والجوف . وهي قرية عسيلة بين كعب المشهور في المصادر بالاسود العنسي ، وسما نشأ . (٨) وهذا يمتدح حبان قرية عنسية في فترة البحث .

(١) جواد على : مرجع سابق ١٨٥/٤ ، ١١٤

(٢) الهمداني : الصفحة ٢٥٣ : الاكليل ٢٤٩/١ الاصبيهانى : الاغانى ١٦٨/١٣ البكري : صدر سابق ٤٩/١ ، ٣٠٥ ياقوت : صدر سابق ١٥/٢ ، ٣٢٥

(٣) الهمداني : الصفحة ٢٥٣

(٤) قدامة بن جعفر : صدر سابق ١٨٩

(٥) العلوي : صدر سابق ١٢٢ الهمداني : الصفحة ٢٥٤

(٦) الهمداني : الصفحة ٢٥٤ - ٢٥٥

(٧) الاصبيهانى : الاغانى ١٨٠/٥ - ١٨٢ البكري : معجم ما استعجم ١٨٥/٢

عده " حبان " الهمداني : مراد الاطلاع على اسم الامكنة والبقاع ٤٤٩/١

(٨) الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ الهمداني : الصفحة ١٦٣ ، ٢٥٤ البغدادي : مرجع سابق ٤٤٩/١

وهذا الطبري - أيضا - منطقة الاحسية ضمن مناطق مراد . (١)

كما يذكر الهمداني مواضع سكن عشائر عدة لمذحج في مخلاف مأرب الذي يقع شرق صنعاء : الجبل لبنى مالك من مراد ولبنى طلبة وقائقة وفجادة (عشائر من مراد) . ولهم جبل دقار ، ونحتم ، وأسفل أذنه ، فالسويق وحنون ، والعوهل وهيذا وصرواح ، وأودية موضع ، والقلاع الأماق من صهيد ، وشهية من دغل ، وجبل الملح ، وقمرن . (٢) ومن قرى مراد أيضا بشام . (٣)

وفي مخلاف خولان العالية وخاصة في المناطق الشرقية منه ، سكن عشائر من مذحج في وادي السرير ابن الروبة وخاصة في أعقاب وحذان ، وجبل برجام لواء (مسن مذحج) . (٤)

وتسكن بطون من مذحج مخلاف رداع وثات مع بقايا من حمير ، وفي مخلاف دمار حيث تسكنه غنس من مذحج ، وخاصة في منطقة غنس الهامه . (٥)

والحقيقة أن وقوع ديار مذحج على خط التجارة الرئيسي بين اليمن والحامه وفارس . واليمن والحجاز ، أهلها لأن تشغل دورا رئيسا في حركة التجارة وتأمينها ، على طسرق التجارة : شبهة - مأرب - طريق الرضراض - نجران - الحامه - البصرة - . ونجوان - جرير - بوشة . (٦) ومن هنا برز دور مذحج الهام في احداث التاريخ اليمني فسي صدر الاسلام .

(١) الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ انظر ياقوت : مصدر سابق ١١٢/١

(٢) الهمداني : الصفة ١٤٨ - ١٤٩ ، ٢٢٠ - ٢٢١

(٣) الأردى : تاريخ الموصل ١١٤

(٤) الهمداني : الصفة ٢٣٥ - ٢٣٦

(٥) الهمداني : الصفة ٢٢٠ ، ٢٢٤

(٦) الهمداني : الصفة ٢٣٦ الاصبهاني : الاغانى ٢٥/١٦ ابن الجاور : مصدر سابق

٢١٤/٢ جواد على : مرجع سابق ٢٢١/١ ، ١٤٤/٤ - ١٤٥ انظر البحث

ص ٣ ، ٢٣٤ حول الاهمية الاستراتيجية للموقع اليمني واهم الطرق التجارية .

خامساً : سكن بني نهد

طريب ومصابة وكنتة ، وادي أراك ، واراكة اسفل زبيد ، والقاراة والريگان ، وحاشرة
وبيضان ومرج وعمال ، وغرب والحضارة والعشتان والبردان ، وذات الام ، وقرية الهجيرة .
والذي يسكن هذه البلاد عشيرتان من قبيلة نهد هما : معروف وجرام ، وهما اكثر نهد
وعشائر اخرى صغيرة . (١)

والحق أرض من جبال بين الفلج ونجران ، يسكنها اخلاط من همدان ونهد —
زيد وغيرهم من القبائل اليمنية . (٢)

سادساً : بلد وادعه

بلد وادعة النجدية : بنعة وموذان والثوبلة وفيل على ، وادي عرد ، وادلى وادي
نجران ، فلى جبل شوك ، ففاضى دين ، فالزبران ، فالى مهجرة فالسرج فقاويت .
ارنب ، جلاجل ، والفدى تشام فى هذه البلاد ونجران وخالط شاكرا الخنجر وممر
وسابقة وكعب وحيف ابنا انمار بن ناشج من وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج . (٣)
بلاد وادعة منطقة جبلية ذات اودية كثيرة حصبة . (٤)

سابعاً : بلد يام

ليام وطن بنجران . نصف ما مع همدان منها ، ثم بلد هم يتكرد عليها السى
حدود زبيد ونهد من ناحية حارة وسلاح وسمتان ، فالى ما يحارده خليف دكم من اعالي
جبون ودر وصيخان ، وقابل نجران وهداة والخطيرة باعلى جبون . (٥)

(١) الهمداني : الصفحة ٢٥٣

(٢) ياقوت : صدر سابق ٣٩٤/٢

(٣) الهمداني : الصفحة ٢٥٠

(٤) فؤاد حمزة : مرجع سابق ١٣٨

(٥) الهمداني : الصفحة ٢٥١

ثامناً : سكان اقليم نجران

لنجران اقليماً ومدينة ، نكهة خاصة ، وتاريخ غني ، خصب ، مرتبط بتاريخ وطنه اليمنى كل الارتباط . وقد ورد اسم نجران في النقوش اليمنية (المسند) . (١) وردت المصادر العربية اسم نجران عند تأريخ تاريخ جنوب الجزيرة العربية (اليمن) ، وتاريخ السبحة فيها (٢) . ويعتبرها المقدسي من اهم ممالك اليمن (٣) . ونجران وحوش مدينةتان متقاربتان في الكبر تشتملان على احيا من اليمن كثيرة . (٤)

ومعروف أن نجران ليس مدينة واحدة بل اقليم واسع ، حيث تشير المصادر الى أن " نجران اسم واد باليمن " سمي بنجران بن زيدان بن سبا الاوسط . (٥) ويروي البكري عن الهمداني بأن " قرية نجران كلها غير الهجر تسمى الاسرار " واحدها سر . (٦)

ويقع اقليم نجران في الشمال الشرقي من العاصمة صنعاء بمسافة قدرها مائة وثلاثة وعشرين ميلاً . (٧)

ولدينا مصدران لوصف اقليم نجران : الصفة للهمداني ، وسيرة الهادي للعلوي . والمصدران قريبان في الفترة الزمنية - متعاصران - وقد زارا المنطقة في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري . وحصلنا منهما على تفاصيل دقيقة .

يقسم الهمداني الاقليم من حيث السكان الى تسعين : قسم همداني وآخر لبنسي الحارث (من مذبح) . (٨) بينما يقسمها صاحب سيرة الهادي الى ثلاثة انقسام : حارثي وحمداني ونجراني . (٩)

(١) جواد علي : مرجع سابق ٥٩٦/٢ الاكوع : مرجع سابق ١٤٩ المقحفى : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٦٩٤ - ٦٩٥

(٢) اعطاطيوس : الشهداء الحميريون ٢٤

(٣) احسن التقاسيم ٨٨

(٤) ابد هوكل : صورة الأرض ٤٣

(٥) الهمداني : الاكليل ٢٠٠/١ العلوي : سيرة الهادي ٧٠ البكري : مصدر سابق ١٢٩٨/٣ نجران : منتخبات ١٠٢ القلقشندي : صبح الاعشى ٤٠/٥

(٦) ابن هشام : السيرة ٣٥/١ الهمداني : الصفة ٣١٨ البكري : معجم ما استعجم ٧٣٢/٣

(٧) الاكوع : اليمن الخضراء ١٤٩ انظر المقحفى : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٦٩٤ تهذو والسافة قليلة .

(٨) الصفة : ٣١٨

(٩) : ٧٠

قرى نجران : شوكان والجوز والذاران والحمة والحاليان ونفحة وتعامسان
والبيزان ، وهذه المناطق لواء من همدان . (١) والحضن (الحصن) لواءه بين
شاكر (من همدان) وضاء قرب نجران من بلاد شاكر . (٢) لبييان (ليبان) لواء
(من همدان) . (٣) وقابل بام رعاش وراحة ولباخة العليا ولباخة السفلى
لهمدان . (٤)

أوطان بني الحارث (من مذحج) : سوحان وميتان (ميناس) - تحصنت به
بني الحارث عن العلوي فلم يفلح - ومصر ورجلى (رحلاء) آخر قرى نجران ومدود وثلا
وفوق وسرة ، وجبل اللواء ، وجبل فرع الدعام . (٥) ومن أوطان بني الحارث - ايضاً -
البرجعة وهي على اسم الوادي ما يلي صعدة ، وذات عجر وعكمان والفيل ، وسمر بني
مازن من زبيد (من مذحج) ، وصاغر وحضن بلى ، وذبيان وعرائس واليتائم والأربط
وادوار حدير وينقم ، والهجر وهي القرية الحديثة ، والهجر القديمة موضع الاخدود . (٦)
ولارب ان بني الحارث بن كعب كانوا هم سادة نجران (القرية) انذاك بل كان
يسود فيهم بنو الديان حسب روايات مصادرنا المتعددة . (٧) حيث استمرت هذه
السيادة تتكرر في مصادر متأخرة ايضاً . (٨)

(١) الهمداني : الصفحة ٣١٨

(٢) العلوي : سيرة الهادي ٧٩ الهمداني : الصفحة ٣١٨

(٣) العلوي : صدر سابق ١٢٩ الهمداني : الصفحة ٣١٨

(٤) العلوي : صدر سابق ٣٣٨ الهمداني : الصفحة ٣١٨

(٥) العلوي : صدر سابق ١٦٠ - ١٦١ ، ١٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٥٣ - ٣٥٤ ، ٣٥٦
الهمداني : الصفحة ٣١٨

(٦) العلوي : سيرة الهادي ١٢٩ - ١٣٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ الهمداني : الصفحة
٣١٨ البكري : صدر سابق ١٢١/١ الاكوع : مرجع سابق ١٥١

(٧) اليحقي : البلدان ٣٢٠ العلوي : صدر سابق ١٦٩ ، ٣٦٣ جواد علي :
مرجع سابق ٥٣٢/٣ الاكوع : مرجع سابق ١٥٥

(٨) ابن المعالي : صدر سابق ٢٠٩/٢ - ٢١٠ الفلشندي : صبح الاعشى ٤٥/٥
٤٦ -

تاسعاً : سكن جنب

مخلاف جنب باليمن ينسب الى القبيلة ، وهي : منه والحارث والحلى وسنحسان وشمران وهقات ، يقال لهم جنب ، وهم ينو يزيد بن حرب بن علة ابن مالك بن — أدد . (١)

وتسكن جنب منطقة مرتفعة اذ يعتبرها الهمداني (٢) " سراة جنب " وتحدّها جنوما سراة حولان (صعدة) .

وديار جنب وهو (منه) : اسحلف وأعفق ، سرور العقده ، سرور العسرين وسرور الفض . . . والسفسف مع الجبلين ، وعراعرين والفرحان ، والتجة وذات عشي ، والجبل الأسود وهو معظم بلد جنب ، وهو ما بين منقطع سراة حولان بهذا — وادعة الى جرش وفيه قرى وساكن ومزارع ، يشبه بالعارض من أرض اليمامة . ومن بلد جنب — ايضاً — راحة ومحلة واديان يصبان من الجبل الأسود الى نحد شرقاً ، وله اودية تنهايه وشجديه . وقريتا جنب : الكبيبة لبنى وايش والقريحة هذاها لبنى عبيدة وقري صغيره مثل : صنان ، وعبيد وعقارين لبنى شريف ومنى رنية . (٣)

عاشراً : سكن حكم

تنهايم اليمن (بلاد حكم والاشعرين معك) ويرى ابن حوقل ان " تنهايم قطعة من اليمن " مشرقة على بحر القلزم (الأحمر) غرباً ، وشرقاً صعدة وحوش وتجران وصنما . " وشمالها حدود مكة " . (٤)

(١) ياقوت : صدر سابق ١٦٧/٢

(٢) الهمداني : الصفحة ١١٦ و ١١٨

(٣) الهمداني : الصفحة ٢٥١ - ٢٥٣

(٤) الهمداني : الصفحة ٥٧ والجههرتين ٤٢ الهكري : صدر سابق ٢/١ ابن حوقل :

صدر سابق ٤٣ القلقشندي : صبح الاعشى ٥٧/٥

وأهم مناطق حكم : الهجر ، وحردة وعظنة (ساحلا المهجم) ، الكدراء ،
الخصوف (١) الساعد (٢) الشرجة (يعتبر ساحل حكم) (٣) والسقيفتان
قرية لحكم على وادي خلج ، وقرية صمد ، وجزان ومن بلد حكم قرى كثيرة تسمى
المخارف هـ وجبيا جيش (٤) قرب دهلك (٥) . يعتبر اليعقوبى يوش من ———
الأزد . (٦)

يعتبر الهمداني ساحل عثر وأوديته ملكا لخلوان والأزد وكنانة ، وملوك من بني
مخزوم ، وهذه الملكية متأخرة عن فترة البحث .

فساحل تهامة شمالاً من بلد حكم . تميز فيه أيام الهمداني — نهاية القرن الثالث
هـ بداية . القرن الرابع الهجري — كنانة مثل مناطق : حلى وهو مخلاف وقصبتها الصخارية
.. وحلى العليا ، والتعرتين وحضة والليث (ساحل كنانة) (٧) ، وإن اعتبر المقدسي
بيش وحلى والسرير وتاحية السروات — اعتبرها — من مدن ساحل عثر ، وذلك عند
وصفه لليمن ، وجعلها أرضاً يمنية تهامية ، بل وتؤكد العديد من المصادر ما ذهب إليه
المقدسي حول سواحل اليمن ومدنها الهامة . فالقشندى يرى أن حلى ... لبداية من
اليمن " وعرفت بعد ذلك بحلى بن يعقوب (٨) ، أما السوس فقد وصفت ضمن حدود
اليمن التهامية الشمالية . (٩)

(١) اليعقوبى : البلدان ٣٢٠ الهمداني : الصفحة ٥٤ ، ٢٥٩ المقدسي : مصدر سابق
٦٩ - ٧٠ القشندى : مصدر سابق ١٣/٥

(٢) اليعقوبى : البلدان ٣٢٠ الهمداني : الصفحة ٧٥ المقدسي : مصدر سابق ٧٠

(٣) ابن خرداذبه : مصدر سابق ١٤٣ الهمداني : الصفحة ٦٨ المقدسي : مصدر سابق
٧٠ و ٩٢ ياقوت : مصدر سابق ٣٣٤/٣ القشندى : مصدر سابق ١٤/٥

(٤) ابن خرداذبه : مصدر سابق ١٤٣ الهمداني : الصفحة ٧٥ - ٧٦ المقدسي : مصدر
سابق ٩٢ ياقوت : مصدر سابق ٣١٢/٣

(٥) ياقوت : مصدر سابق ٣١٢/٣

(٦) البلدان ٣٢٠

(٧) الهمداني : الصفحة ٢٥٩

(٨) الأزرقي : تاريخ مكة ١٩١/١ تاريخ اليعقوبى ٢٠١/١ المقدسي : مصدر سابق
٧٠ القشندى : مصدر سابق ٢٤٣/٣ - ٢٤٤

(٩) اليعقوبى : مصدر سابق ٢٠١/١ الاضطحري : مصدر سابق ٧ ابد حوقل : مصدر سابق
٢٦ و ٤٣ ابن المطامر : مصدر سابق ٣٦/١ انظر حدود اليمن
من البحث .

ولهذا نستطيع ان نجزم ان ساحل عيش (عشر) كان من بلاد حكم (١) في الفترة مدار البحث .

ومن قرى حكم - ايضا - عتود ، العدايه والركوبه والمطارف والقلبيق (٢) وحنوما واديا بنى عيس من حكم . (٣) وتتعدد اودية حكم - حيث ذكر اهمها في اودية اليمن - وحيث انها مستقرات سكنيه نشير اليها هنا - تعشر ، الحيد ، ليه ، حطب ، جازان ، ضد ، زائوه ، الفجا ، شايه ، صبيا ، عيش ، عتود ، بوض ، ريم ، عرعر . (٤)

حادي عشر : سكن عك

بلاد عك من نهام اليمن . (٥) ومن اهم مواطنها : مدينة الكدرا ، يشاركهم فيها الاشعر واديتها جميعا من عك . (٦) وشالي مدينة المهجم التي كانت تعتبر " من اجل مدن اليمن " - وخاصة لعتلر تنهام الشمالي - ومدينة بنحة على وادي مور . (٧) وأرسل لعسان من عك (٨) وفج عك وبه : المدهافه والغاشق والمنصول ارض صحر من عك . (٩) والصحاري حيث تخالط عك عدة قبائل . (١٠) وفي السنتان مع حاشد . (١١)

ويعتبر الهمداني أسفل جبك جرابي لعك وهو اول بلادهم حيث يتصل بالمدهافه والغاشق والمنصول التي تشكل زاوية من نهاية داخله بين جبال السراة التي تقطنها

(١) ابن خردادبه : مصدر سابق ١٤٨ الهمداني : الصفحة ٧٦

(٢) الهمداني : الصفحة ٧٧٠ ، ٢٥٨ - ٢٥٩

(٣) الهمداني : الصفحة ١٢٤

(٤) الهمداني : الصفحة ١٢٥ - ١٢٦

(٥) ابن خردادبه : مصدر سابق ١٤٨ الهمداني : الصفحة ٥٧ المقدسي : مصدر سابق

٨٨ ، البكري : مصدر سابق ٧/١ عماره اليمنى : مصدر سابق ٤٣ - ٤٤

القلقشندي : مصدر سابق ٥٧/٥

(٦) ابي يعقوب : البلدان ٣٢٠ الهمداني : الصفحة ٧٤

(٧) اليعقوبي : مصدر سابق ٣٢٠ الهمداني : الصفحة ٧٥ القلقشندي : مصدر سابق

١٣/٥ الاكوع : مرجع سابق ٩٠

(٨) الهمداني : الصفحة ١٠٧ ، ٢٢٨ ، ٣٢٣

(٩) الهمداني : الصفحة ١١٠ - ١١١

(١٠) الهمداني : الصفحة ١٣٠

(١١) الهمداني : الصفحة ٢٤٦

حمير وهدان ، وحلى المضرب وقصبة . (١)

ومن مدن عك الهامة - أيضا - سهام ومن بواديها واقرة ، ثم المهجم عاليتهما
لخولان (صعدة) وسافلتها لعك ، وقرى عديدة على الأودية ، وكل واد منها مخلاف ،
ومور عكية وهي مخلاف . (٢) وذوئال لماحق (من عك) ، وكانت تملكها قبل الاسلام . (٣)

ثاني عشر : سكن الأشعرين (الأشاعرة)

موطنهم على ساحل تهامة . (٤) ويرى جواد عن أن سكن الأشعرين (الأشاعرة)
القديم يمتد على الساحل الغربي لليمن من جيزان إلى باب المندب . (٥)
وأهم مستوطنات الأشعرين : الحبيب وهي زيد ، (٦) وحيس للركب من الأشعرين
والقحمة وتشركهم فيها خولان (صعدة) وهدان ، وذوئال والمعقر والكدر ، مشتركة بين
الأشاعرة وعن . (٧)

وبلد الركب من الأشعرين وسواحل حبيب (زيد) ، علائقة من البراني القديمة وتسمى
المور غليقة . (٨)

ويحد بلاد الأشاعر من الجنوب ، بلاد بني مجيد ، وساحلها المط والمندب . (٩)
وللأشاعر أملاك في المعافر مثل وادي الملح ، (١٠) ويبدو أن ذلك حاد متأخراً عن
فترة البحث .

(١) الهداني : الصفحة ٢٤٧

(٢) الهداني : الصفحة ٢٥٨

(٣) الهداني : الصفحة ٣٧٢

(٤) الهداني : الصفحة ٥٢ الكبرى : صدر سابق ٧/١ عماره اليمنى : صدر سابق
٤٣ - ٤٤

(٥) مرجع سابق ٣٨٠/٢ ، ٥٩٦

(٦) الحقوق : البلدان ٣٢٠ الهداني : الصفحة ٧٣ ، ٢٥٨

(٧) الهداني : الصفحة ٧٤

(٨) الهداني : الصفحة ٢٠٧

(٩) الهداني : الصفحة ٢٥٨ الاكوع : مرجع سابق ٨٨

(١٠) الهداني : الصفحة ١٠١ جواد على : مرجع سابق ٣٨٠/٢

ثالث عصر : سكن خولان

سكنت خولان قديماً الأراضي المتصلة بأرض سبأ قرب مأرب وصرواح ، ثم هاجرت جماعات منهم ، فسكنت الأراضي الجبلية العالية من شرق العاصمة صنعاء وسما بخولان العالية نسبة الى سكنهم الواقع بين صنعاء ومأرب وتبديراً لهم عن خولان صعدة . وهذا التمييز جاء للفرق بين البلاد لا للفرق بين النسب . (١)

ويعنى ذلك أن القسم الشرقي من أرض خولان يقع غرب وادي (ذنه) عند أسفل أرض مراد (من مذبح) . (٢)

أما بقية خولان فقد خرجوا بعد ذلك من مأرب الى صعدة . (٣) حيث تشير النقوش الى حملة قادها الملك اليمني شمر يهرعش على بلدتهم في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادي ، واستطاع أن يحسب في مدينة صعدة . (٤)

١ = سكن خولان العاليه

سكنت خولان العاليه مخلاف خولان بن عمرو الذي يمتد من شرق صنعاء حتى مأرب ، ويحد من الجنوب مخلاف آل ذي جرة بن يكلى . (٥)

ومخلاف خولان العاليه واسع جداً ، ومن قرأه : الاسحريين والبركة وأقرظه . ومن الجبال المعروفة : ذياب ، صرح ، سامك ، الملوك ، وأذير ، وأودية : سمان ، التناغم ، عاشر ، رمك ، غيمان ، وفي أدنى مخلاف خولان أودية : ثريان ، عصقان ، ومن أقصاء أودية : زمار ، الحجلة ، الحسف ، ملاح ، قروى ، سمان ، مقولة ، خدار ووعلا ، سامك ، ديرة ، مرحب ، هروب ، جبابض ، يكلى ، الشوب وعرق ، والشوب وعرق يشكلان الحد ما بين ذي جرة وخولان وبين عتس . يحاذها من ناحية القحف (من بلاد همدان)

(١) الهمداني : الاكليل ٢٨٠/١ البكري : مصدر سابق ١٠٤٥/٣ ، ١١٢٠ نشوان : منتخبات ٧٦ ياقوت : مصدر سابق ٣٧/٥ ابن خلدون : العبر ٢٥٦/٢ جواد علي : مرجع سابق ٤٠١/٢

(٢) جواد علي : مرجع سابق ٤٠٥/٢ ورد عند جواد علي " شرق وادي ذنه " بدل غرب وادي ذنه .

(٣) الهمداني : الاكليل ٢٨٠/١ نشوان : منتخبات ٦١ ، ٧٦

(٤) جواد علي : مرجع سابق ٥٥٥/٢

(٥) الهمداني : الصفحة ٢٣٥ أنظر ايضاً مصادر هامش رقم (١) نفس الصفحة من البحث .

الحدا بن نمره . ومن ناحية يكلن . جيرة . (١)

ب = سكن خولان (صعدة) في سواة خولان (القد) (٢)

مدينة خولان العظمى صعدة . (٣) وهي كورة بلاد خولان " بلد الدباغ نسي
المجاهلية الجهلاء " وحتى أيام الاسلام . (٤) وكانت تسمى في الجاهلية " جماع " . (٥)

هذا وتركز سكن خولان بن عمرو بن الحارث بحقل صعدة ونواحيه . (٦) حوسك
دار في بعض الاوقات صراع بين خولان صعدة وهمدان حول هذا الحقل الهام . (٧)
وقد انى تفصيل مساكن خولان صعدة : فظاهر خولان (صعدة) اسل - وفيه
قرى وزروع - واعناب - واقفين - وجبل ابذر - والبونر - والبطننة - وأودية صعدة :
دماج - الحائق رحبان - الطويات - قضان - النليل - عكوان - ربيع - نسر -
علاف . (٨)

أما حرض فنزلها حرض بن خولان بن عمرو فسمى به . وهو اليوم - القرن السابع
الهجرى - بين خولان وهمدان . (٩)

وسكن صعدة الاكيليون من آل ربيعة بن سعد الاكبر بن خولان . ويرسم وهمسى
جماع قبائل من همدان والكلاع (من حمير) ومن بقايا بطون خولان .

البطننة والفيل والمشة لبني سعد بن سعد . سرور خولان وخضير والاعناب وقراط
ويسلم لبني سعد . رعاقة ومصالح لبني جماعة ولبنى رشوان (من خولان) سراتها السى
دفا لبني ثور والابقر ورانج . دفا لبني صطار من خولان . عواش لبني بحر من آل ربيعة .
قرية وسخة لبني بشر ونى يعنق وهم الاديم من خولان وسما كذلك نسبة الى حلف
بيهما سقى الاديم . (١٠) ساقه لبني سعد بن سعد ونى شهاب . عارة وحيسمدان

(١) الهمداني : الصفحة ٢٣٥ وطبعها .

(٢) الهمداني : الصفحة ١١٦

(٣) الهمداني : البلدان ٢٢٠ الهمداني : الصفحة ٩٨ . ٢٤٩ ابن حوقل : مصدر سابق

١٣ نشوان : منتخبات ٦١

(٤) الهمداني : الصفحة ٩٨ ٢٤٩ ابن حوقل : مصدر سابق ١٣ المقدسى : مصدر سابق

٨٦ - ٨٧ ياقوت : مصدر سابق ٤٠٦/٣ القلقشندي : صح الاعشى ١٤١/٥ الاكوع :

مرجع سابق ٧٦ - ٧٧

(٥) الهمداني : الصفحة ٩٨ ابن حوقل : مصدر سابق ١٤ ورد عنه " جمع " بدل " جماع "

(٦) الهمداني : الاكليل ٢٨٠/١

(٧) الهمداني : الاكليل ١٣٥/١٠ ١٥٨ - ١٥٩ ١٦٢

(٨) الهمداني : الصفحة ٢٤٩

(٩) ياقوت : مصدر سابق ٢٤٣/٢ لاحظ ان الملكية المشتركة لاحقه لفترة البحث .

(١٠) الهمداني : الصفحة ٢٤٩ - ٢٥٠ البكري : مصدر سابق ٨٣٣/٣

لهن شهاب بن العاقل ، (١) وفي نسب شهاب بن العاقل اختلاف : فمن ينسبهم الى حمير ومن ينسبهم الى كند . (٢) ويرى نشوان ان صحة نسب شهاب ابن العاقل الى خولان بن عمرو بن قفاعة (من حمير) صحيح ومعمول به . (٣)

ومن قري خولان (صعدة) - ايضا - : تضراع ، موطك ، العبل ، كهلان جميعها لهن حمرة من سعد . كلا لهن سعد ، العرس لهن ثور من سعد . (٤) القفاعة (سوق معدن) يسكنها بنو معمر بن زرارة من خولان . (٥) السرو وخرحب لهن ح من خولان ولهم ايضا غمل ، بدر ، المذرا ، عمرو وجر للرعاء .

فهذه مواطن خولان ، وأغوارها داحلة في تهامة ، ومن أعلى السراة الى سمرات جنب وفي نجدها يتصل ببلد وادعة . (٦)

ولخولان (خاصة بنو شهاب) بعض المواقع في العاصمة صنعاء - في فترة البحث - وكان أصل من سكك صنعاء ومشرقها من بنو شهاب من صعدة ، حيث استعان بهم آل ذي يزن لتصرنهم ونجدتهم ، فأقطعتهم حمير بعض الاقطاعات في صنعاء (أزال) وأحولها منها بيت سلطان بنهرها وضياعها ، وعدنان ، وسحر ، ومواقع كثيرة بالمشرق ، وبالرجة مينة وجدد . ولهم أكثر حقول صنعاء ومنه ميدان عباد بن النسر . (٧)

(١) الهمداني : الصفحة ٢٥٠

(٢) الهمداني : الاكليل ٤٥٥/١ - ٤٥٦

(٣) : منتخبات ٥٨

(٤) الهمداني : الصفحة ٢٥٠

(٥) الهمداني : الصفحة ٢٥٠ : الجوهري ٤٢ : يافوت : صدر سابق ٣٨٠/٤

(٦) الهمداني : الصفحة ٢٥٠

(٧) الهمداني : الاكليل ٥٢٥/١ - ٥٢٧

تسكن همدان الجوف ويعنى " المظمتن من الارض " وهو متفهم من الارض يخص اليه اربعة اودية كبار . (١) ولد همدان واسع اذ يمتد من صحراء الربع الخالي الى تهامة ومرتفعاتها الشرقية وهضبتها الشرقية ايضا من الشرق الى الغرب . ومن شمال صنعاء الى جنوب صنعاء . وتنقسم ديار همدان بخط عرض صنعاء صنعاء ، فشرقية البكيل وغربية لحاشد . ولا يعنى عدم تداخل المناطق بينهما . (٢)

هذا يعتبر الجغرافيون - في المصور الوسطي - ديار همدان من نجد اليمن أى من منطقة الهضبة الشرقية التى تحل عليها المرتفعات الغربية لليمن . (٣)

١- سكن البكيل

أول شق بكيل : الصنع وحدقان وير العرم في شرقي الربع ويسكنها الى جانب همدان بلحارث . (٤) وادى شرع ومطرة لعذر بن أصبا . وعذر مطره وسورة وملح هرا وثجة الحارث لهرهيه ونهم . (٥) وجبل ذبيان ، وشق محصم الشرقي وحرمة وإتوة والمرفق لديان بن عليان . (٦) وجبال نهم الدنيا الى اصغر . جبل يام . الى هيلان الى حريب الرضراض ، الى مساقط الحوف من ناحية المسبح . ومراقش وهما مساقط الرضراض ونجد ، لنهم ومهرهيه بن ادعاع . وطنين من مهرهيه (من بكيل) وهما بمسورة وبلد مذحج من مساقط هيلان وشرف مهرهيه . (٧) والرضراض في ديارنهم من همدان وفيه معدن الغنم (٨) ثم الجوف الاعلى يسه من القرى شوابه وهرگان والسفن والساجي علي شط الخارذ ، وهذا الجوف من الانهار داعم والخوير والمسيوب تصب كلها بالخارذ وترب بالمناحي . وفروع الجوف الاعلى العقيل وورور والرزوة وهبطن . وجبل وورور ومشام — من

(١) الهمداني : الصفحة ١٥٢ الهمداني : الاكليل ١٠ / المقدمة ص ٢٣

(٢) الهمداني : الصفحة ٢٣٩ نشوان : منتخبات ٣٩

(٣) الهمداني : الصفحة ٢٣٩ ابي حنبل : مصدر سابق ٤٥ يا قوت : مصدر سابق ٢٦٥/٥
انظر ص من البحث حول خصائص الهضبة اليمنية .

(٤) الهمداني : الصفحة ٢٣٩ : الاكليل ١٠ / ١٩٩

(٥) الهمداني : الصفحة ٢٣٩ - ٢٤٠ : الاكليل ١٠ / ٢٥٢

(٦) الهمداني : الصفحة ٢٤٠ : الاكليل ١٠ / ١٧

(٧) الهمداني : الصفحة ٢٤٠ : الاكليل ١٠ / ١٤٢

(٨) البكري : مصدر سابق ٢٥٥/٢

مساقط أكانط وحباشه ، فج المولدة وصولان وفوق العتل وصولان خومان والكساد ،
وسكن هذه المواضع سفيان بن أرحب . (١)

والسبع فيه بنو عبد بن عباد المقل ومنو حرب والأداهم وقوم من السبيع .
وحارثان ور خطات وأوجر وأصحر وبهر والعبلة وساكن هذه المواضع صاحبة صناف
ومخلد بن عليان . وما ارتفع الى جبل ذيبان الكبر والعبلة ، نصف خيوان الشرقي
فالخدنية فعيان فجميع حدود ما بين خيوان وحدود صعده كله ليكيل ثم لسفيان
بن أرحب وهو : الخدنية ، فعيان فبركان فالضوك بالعشبة . . . فذاب فشبحان
فقصران فوتران فالهجر . (٢)

وبلد شاكرا هو : برط والمستان وجدرة وطلاع واكتاف ونشور والغليل ، وحلف
وضدح وقصيب ثلاثة أودية تصب الى الفناط (الصحراء) ، ومياه بلد شاكرا تنصب الى
نجران والى الجوف والى الفناط . (٣) مما يعنى ان بلد شاكرا تحتل شمال شرق الجوف
تحتها نجران شمالاً والفناط شرقاً ومقبة الجوف جنوباً .

والمراسي لبنى عبد بن عليان ولصبارة بن سفيان . (٤)

بلد ليكيل من نصف الرحبة ، رحبة صنعاء الى نجران ، فالحصن من نجران لوائك
من شاكرا ولائير من شاكرا . . . ولا سوق ليكيل غير ورور وفروق وريدة وهي في بلد
حاشد . (٥)

ب = بلد حاشد

أول حدود بلد حاشد رحابة وان ما وراءها الى صنعاء لأذي وكذلك هو وعليه
كان القديم ، ثم البون وهو من أوسع قيعان نجد اليمن . . . وقرى البون هي :
ريدة للمعويين وروروس من ليكيل وبها قصر تلقم ، وحيدة للشاولي وذى اللب البنى
الدعام أخرى أرحب وبرهة ، وشار للمعويين ، وصيحة ومساك وبنت الفوائم وجوب لشاكرا
ومقاي من جوب بن شهاب وقوم من الابناء (الفرس) .

(١) الهداني : الصفحة ٢٤٠ - ٢٤١

(٢) الهداني : الصفحة ٢٤١ : الاكليل ٢٢١/١٠ - ٢٢٢

(٣) الهداني : الصفحة ٢٤١

(٤) الهداني : الصفحة ٢٤٢ : الاكليل ١١٩/١٠

(٥) الهداني : الصفحة ٢٤٢ ، ٣١٨ انظر البحث ص ٣ حول سكان نجران .

وصلت ، وشباعتين ، النول لهنى عليان بن أرحب ، الخبات ، لغاية ، تاهره ،
طيرة لهنى حاطب من الخارف ، غار للابتاء ، قاعة ، أرمق وقهسال والورك الا أن
اصل قهال حميرى ، ويذكر ياقوت عمران من بين قري الهون . (١)

قري الخشب : تكثر ، بناة ، دزو بين والأخباب ، وما بين حدرد ، رده الى رور
للصيد مد ولد عمرو بن جشم بن حاشد ، الكاف قرة كبيرة بها خليط من يكيل وحاشد ،
مدر خليط من يام يكيل ونى حطوب بن أسعد الكامل ، جرفه حاشديه ، وشرق
بقايا ظاهر همدان أكثره حاشدي .

وسنام ظاهر همدان بك رادعة من حاشد وهو : من همدان الى طموه والسر ،
فما بين ذلك العبيب فهما ن فحوت فلهووظ فناشر فمدحك .

الحقير وصان للظرف ، خير وهو موك أسعد تبع (أسعد الكامل) ، ونوده ،
وشيع لكيل وأخوتها بن الفاش بن شهاب ، بيت ثوب وبيت الورد ، ونفاش وقصر
الحيدى فالى هند وهشيد بناة اقيان وشاوى ، جبل سفان فى اقصى بلد وادعة ،
لوادعة ورهم من يكيل ، اثافت (كانت تسمى درنى فى الجاهلية) للكباريين من السبيع وادعة ،
الحسكان واحدة حاشديه واخرى يكلويه لشاكر ، شوات الجعجب حاشدي ، الفقع ورينى
وراس الشروة وادعي . (٢)

وكورة حاشد المعلى خيوان وهى منطقة خصبة ، وتعتبر الحد بين يكيل وحاشد (٣)
وموقعها على وادى حبش ، فى المنطقة المسماة من حاشد ، وتقع جنوب شرقي جيزان وتسمى
بعد (٩٠ كم) تقريبا جنوب شرقي صعدة ، وتبعد عن صنعاء (١٠٥ كم) . (٤)

ويقسم سكنى خيوان آل معيد وال رضوان ويتكلمون وهم حلف لكيل وأصلهم من
حاشد . (٥)

(١) الهمداني : الصفحة ٩٦ - ٩٧ ، ٢٤٣ - ٢٤٤ ياقوت : مصدر سابق ١١٧/٣
الاكوع : مرجع سابق ٧٢

(٢) الهمداني : الصفحة ٩٧ - ٩٨ ، ٢٤٦ انظر ياقوت : مصدر سابق ٨٩/١ حول أهمية
اثافت فى الجاهلية

(٣) ابن خرداذبه : مصدر سابق ١٣٦ الهمداني : الصفحة ٩٧ ، ٢٤٦ القلقشندي : صبح
الاعشى ٤١/٥

(٤) جواد على : مرجع سابق ٥٤٣/٢ أورد البقحفى المسافة بين خيوان وصنعاء (١٢٢ كم)
انظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية ص ٢٣٤

(٥) الهمداني : الصفحة ٢٤٦

بهمان لآل أبي حجر ، الحواريين لواءه ، واهل خهوان ، ذوقين لحاشد وخولان ،
سر بكيلى لبيكول ، السنتان لمك وحاشد ، حطلم وقارن بين حاشد ومقاييا من حمير .
والمنطقة المذكورة سابقاً تسمى ظاهر حاشد . (١)

أما أول بلد حاشد فأولها لاعة ، وهى داخلية نحو الجنوب من غربي صنعاء فجبال
لاعة الجنوبي منها بينهما وبين سردد ويعرف بجبل أكثاف ، وجبل الأخزم ففيه أوطان
تيس ونضار والماعز . (٢) وشاحذ والباقر وهذه قبائل يحادها حمير وعمدان فى النسب ،
وسادة الجبل البحرىون من ولد ذى خليل من حمير ، وقرية هذا الجبل المضرة ، ووادى
بكيلى مخالطان للاعة ولسردد لأعشب بن قيس . رجبال السراة - (القريبة من أرض
عك) - لهدان وحمير

أما جبال حاشد القريبة من أرض عك : الشرف ، الوضرة ، المزل ، عولي وعيلة (٣)
بلد ححور : ححور المخافر ولادها : الحريب وسحب وحيران وحولان ونمر عليان
حتى يحاذى حكم بن سعد العشرة . . . رأس بلد ححور المخافر ، حجة مونسك
لحاشد . . ومنها ححور بيعة وأخرف وهو بلد واسعة ، ومنها ححور البطنة ، والبطنة
بلد ريف فى غربي وادعة بما يصالى عذر وهنوم وظليمة . (٤)

بلد عذر : وهو مغرب شعب وشعب قبيلة من حاشد ، وتسمى عذرة هذه عذرة
شعب ومنها عذر مطرة . وعذر شعب يحاد آل ربيعة من خولان . (٥)
وهورد الهمدانى مواطن أخرى لهدان منها جبل أنمر وهو ضوران من ديار
الهمان ، ووادى صيحان ، (٦) وتاعط بصران من البون ، وقصر حدقان ومحفد ريام من

(١) الهمدانى : الصفحة ٢٤٦

(٢) تيس والماعز ونضار قبائل من حمير . انظر الاكليل ١٠٦/١٠

(٣) الهمدانى : الصفحة ٢٤٦ - ٢٤٧

(٤) الهمدانى : الصفحة ٢٤٧

(٥) الهمدانى . الصفحة ٢٤٧

(٦) الهمدانى : الاكليل ٢/١٠ - ٨

رأس جبل ذيبان ، وغولته وبيت . (١) ولهمدان - أيضا - اراضي في اقليم الوحش من أرض الكلاع ، تسمى بلاد حاشد بين السحول وزبيد ، ومن في الكلاع من همدان التباعون وينزلهم من بلد الكلاع يملقان وادي النهى ، وآل الهيثم أرباب الريادي من دومة بن شاعر وحمدان بطن من حجو . (٢)

السعيدون (من آل حرب من همدان) بيت زود من ظاهر همدان . (٣) ودار ذي كهار من بلد همدان اثافت تسكنها معهم حورة من مريهة . (٤) وسكرال ذي كبسار بأفوق (قرب ذمار) ، وربعين ويحضور ويسكن بجهن الالهونم بطن . (٥)

خيوان ، وهو هدد (بطن) يسكنون الجند ، وال ابي عدل يسكنون بحراز (٦) ووطن من رادعة وهم بالشرف (من سرات قدم) ، (٧) وجبل برع بأسفل سهام من بلد حمير ينسب الى برع من بكيل ، وينسب وادي شرع بوس حرمة ومطره الى شرع من بكيل . (٨) عثار (٩) عسر وبيت لموة من وطن ظاهر همدان الى جنب خم ، وظاهر لغاية لبنى بشر ، وجوب على الهون ، وقصر روثان ، والسودا ، والبضا ، وعمران بالحوف ، ومأرب للثقيين (كانوا ملوكا) . (١٠)

وادي خيش ، ويسكنه ذيبان الاكبر ، وفيه بعض أرحب ، وحمدة بالهون ، وبيت مساك ، (١١) ومرحابة ومصدر الحشب ، (١٢) السبيع من السفلى (١٣) وحاوة ورحبات في البطان من الحوف ، وخرطاي . (١٤) الحوى من بلد سفهان . (١٥)

-
- (١) الهمداني : الاكليل ١٦/١٠ - ١٨
 (٢) الهمداني : الاكليل ٢٨/١٠ - ٢٩
 (٣) الهمداني : الاكليل ٤٦/١٠
 (٤) الهمداني : الاكليل ٥٠/١٠ - ٥٤
 (٥) الهمداني : الاكليل ٥٢/١٠
 (٦) الهمداني : الاكليل ٥٦/١٠ - ٥٧
 (٧) الهمداني : الاكليل ٨٦/١٠ : الصفحة ٦٩
 (٨) الهمداني : الاكليل ١٠٩/١٠
 (٩) الهمداني : الاكليل ١١٨/١٠
 (١٠) الهمداني : الاكليل ١٢٠/١٠ - ١٢٢
 (١١) الهمداني : الاكليل ١٣٣/١٠ - ١٣٤
 (١٢) الهمداني : الاكليل ١١٩/١٠
 (١٣) الهمداني : الاكليل ٢٠٧/١٠
 (١٤) الهمداني : الاكليل ٢١٦/١٠ - ٢١٨
 (١٥) الهمداني : الاكليل ٢٢٧/١٠

والصرك ، (١) وملح وبران ، (٢) كما سكنت نشق (من همدان) في حضرموت ، (٣)
وفي مخلاف شبام اقيان تسكن عشائر من همدان ، ويعرف مخلاف شبام ، قريسان
بمخلاف الشرف الأعلى والشرف الأسفل من بلد بني عرب بن حشم بن حاشد ، ويقع
في محراب صنعاء ، (٤)

وكذلك في مخلاف الهان ومقرى ، وهو مخلاف واسع ينسب اليه غربي حقل جهران
والهان في ذاتها بلد واسع ، ويجمعها الحب ، حب الهان ويسكنها الهان بن مالك
أبو همدان الى جانب يثون من حمير ، (٥)

فهذه ديار همدان التي يستبرها الهمداني أعز وأمنع ديار اليمن ، (٦)

خامس عشر : سكن الأبناء الفرس في اليمن

تركز سكن الأبناء في صنعاء العاصمة اليمنية أيام حكم الملك سيف بن ذي يزن ،
الى جانب الشهابيين ، وحمير ، وغيرهم من قبائل اليمن ، (٧) وفي بعض المناطق نسي
أرض همدان من صيحة ومساك وبيت الفواقم وحب حيث شكلوا فيها قلة ماعدا منطقة عقار
فكانت للأبناء ، كما سكنوا قرية معدن الرضاض (٨) ويشير ياقوت الى أن "رداع ...
وكانت مدينتي أهل الفرس باليمن " (٩) ويؤكد الهمداني سكن بعض الأبناء رداع ،
أما ثات فلم يشر اليها ، ولقرب ثات من رداع (١٠) فلا يستبعد ذلك ، كما سكن ديار
أنبار من الأبناء ، (١١)

(١) الهمداني : الاكليل ٢٤٠/١٠

(٢) الهمداني : الاكليل ٢٥٢/١٠

(٣) الهمداني : الاكليل ٣٢٥/١٠

(٤) الهمداني : الصفة ٢٣١ وما بعدها

(٥) الهمداني : الصفة ٢٢٢

(٦) الهمداني : الصفة ٢٤٧

(٧) اليحقي : تاريخ اليحقي ٢٢٠/١ الهمداني : الصفة ٢٦٤ - ٢٦٥ ، ٤٠١ : الاكلا

(٨) ٥٢٥/١ - ٥٢٧ ، ٥٢٩ السهيلي : صدر سابق ٥٥/١ الاصبهاني : الاغانيم

١٥٩/٦ السهيلي : صدر سابق ٥٥/١

(٩) الهمداني : الصفة ٢٤٤ : الجوهرتين ٤٥ - ٤٦

(١٠) ياقوت : صدر سابق ٣٩/٣

(١١) الهمداني : الصفة ٤٠ انظر هامش رقم (٢) من ٢٢١ من الصفة للهمداني : تحقيق

الاكوع

(١١) الهمداني : الصفة ٢٦ ، ٢٢٤

ويجمل الشماحي سكن الأيما بأن معظمهم استوطن صنعاء ومناطقها الشرقية المعروفة ببني حشيش وبني بهلول ، ومنهم من كان يبلاد ذمار . (١) وللأيما بقية اليوم من قرى القوم والأيما من بني حشيش وفي بيت بوس وبني بهلول وسنحان . (٢) وللأيمة الاقتصادية والاستراتيجية لهذا عدن فإن المصادر تشير الى وجود الأيما فيه ، وسيطرتهم العسكرية على عدن وجباية الضرائب فيها . ويبدو ان غالبيتهم كانت حامية عسكرية فقط لا تتعامل بالتجارة . (٣)

والحقيقة ان الحكم والوجود الفارسي في اليمن كان محصورا ، واستهدف مناطق مدينته كالخط التجاري عدن صنعاء . (٤) وربما كان لهم وجود او اشراف في حاشية ومرتفعات تهامة المطلقة على (الحصيب) زيد . (٥)

اما بالنسبة لوجود الفرس في عمان فذلك شكل آخر من أشكال العلاقات اليمنية مع حيرانهم سواء أكان مع الأجانب وتأثيرهم على الساحل الغربي لليمن في جوانب عدة ، أم مع الفرس وتأثيرهم على الساحل الشرقي لليمن من جوانب عدة . ولهذا نرى مسن الضروري أعطاء خلفية لهذه العلاقة :-

يشير Phillips (فيلبس) الى أن قبيلة الأزدي اليمنية التي كانت تسكن مأرب قسما من نهاية القرن الاول الميلادي ، وبعد هجرتها من مأرب عبر وادي حضرموت ، ونزولها سيحوت بقيادة مالك بن فهم . (٦) وانتقاله بالبحر الى كلهاة (١٥ ميلا شمال غرب صور) ، قد قام بنحرير عمان من الفرس خلال معارك شرمة ، وأصبح السيد الأول المستقل على كامل عمان . (٧)

(١) الشماحي : اليمن الانسان والحضارة - مطبعة ابنها - ٨٨

(٢) لقمان : تاريخ عدن و جنوب الجزيرة العربية ٣٢٢ انظر هامش رقم (٥) ص ٧٩ - ٨٠ من الصفحة للهداني ، تحقيق الاكبر . احمد حسين شرف الدين : تاريخ اليمن - الثاني ٢٧/٤

(٣) ابن حبيب المحبر ٢٦٦ اليافقي : مصدر سابق ٢٧٠/١

(٤) ظفاري : عقدة اللون الاسود ٣٣ وهذا ما توكد له المصادر السابقة انظر السهيلي : مصدر سابق ٥٥/١ ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة - ط ٥ ٢٦/١ - ٢٢ . جواد علي مرجع سابق ٥٣٠/٣ - ٥٣١

(٥) ظفاري : مرجع سابق ص ٣٣ . لم نشر المصادر التي اطلعنا عليها على سيطرة الفرس على حاشية ، انظر البحث ص حول سكن الأزدي في حاشية .

(٦) Phillips : Oman A history P. 5-6 Beirut - L Ban / 1971

(٧) : op cit P. 5-6 نقل عن E.C. Ross & Annals of Oman

in Journal of the Asiatic of Bangal , X IIII Part I (1874) P. 113.

على أن مصادر المستشرقين تبين إلى أنه منذ القرن الرابع الميلادي كانت لغزير نفوذ وسيطرة على أجزاء من عمان . (١)

ولم يكن هذا النفوذ مكملاً أيام قوة النظام السياسي اليمني حيث قام مثل هذه المحاولات وتناولوا الفرس على حدود بلاد العراق والجزيرة . (٢) على أن الضعف قد تسرب للنظام السياسي والاقتصادي اليمني ، نتيجة للصراعات الداخلية وللغزوات الحبشية المتكررة على اليمن ، مما جعل الأرض اليمنية مطعماً للمعزة . (٣) ولهذا ضعفت جبهة المقاومة اليمنية في الشرق وتسلل الفرس إلى عمان مرة أخرى ، بحكم القرب الجغرافي ، واصطالح الاقتصادية .

والحقيقة أنه كان للأباطورية الفارسية مكانة عالية ومنازلة في القرن السادس الميلادي على طرق التجارة البرية والبحرية . الموصلة بين الهند والصين والامبراطورية الرومانية ، وكونت بها مراكز تجارية حتى في جزيرة سقطرى نفسها . وفي (Adulis) ميناء الحبشة الرئيس . وهذا سيطروا على جميع المياه الواقعة بين سيلان من جهة وساحل شمسق فرقيه من جهة أخرى . (٤)

وكانت هذه السيطرة تجارية بحتة - ولم تكن استعمارية بشسراً - تبعه سيطرة سياسية واقتصادية على بعض المراكز .

Watt: OP. cit. P. 5

(١) روم لاندو : الاسلام والعرب ٢٢ و

(٢) الطبري : تاريخ الطبري ٨٩/٢ - ٩٠ ، ٩٦ الهيداني : الاكليل ٢١٢/١ .

٢١٦ - ٢١٨ نطوان : منتخبات ١٢ ابن خلدون : المقدمة ١٠ النويري : نهاية الأرب ٤٠٦/١٥ انظر البحث ص

(٣) ابن هشام : السيرة ٢٨/١ وما بعده ٧١ الطبري : صدر سابق ١٢٧/٢ البكري :

معجم ما استعجم ٧١٢/٣ نطوان : منتخبات ١٤٩ ابن سعيد : نشوة الطب ٢٤٤ - ٢٤٥ ، القلقشندي : صدر سابق ٢٤/٥ روم لاندو :

Watt: OP. cit. P. 5

Watt. op. cit. P. 5 مرجع سابق ٢٢

جواد علي : مرجع سابق ٥٩١/٢ سلطان أحمد عمر : نظره في تطور المجتمع

اليمني ٤٠ عبدالمعز سالم : تاريخ العرب قبل الاسلام ٥٢ - ٥٨ .

(٤) محمد يوسف : مجلة كلية الآداب / القاهرة / مجلد ١٥ / ج ١ / مايو - ١٩٥٣ ، بحث

تحت عنوان " علاقات العرب التجارية بالهند منذ أقدم العصور إلى القرن الرابع

الهجري " ص ٢١ - ٢٢ نبيه عاتل : الامبراطورية البيزنطية ٧١ - ٧٢ .

وربما كان لعلاقات التحالف العسكرية والاقتصادية بين الحكم المركزي في صنعاء أيام سيف بن ذي يزن • وكمرى • أنو شروان في فارس • (١) ما يسوغ هذه السيطرة على المراكز في شرقي اليمن (عمان) •

ومن هنا تشير بعض المصادر إلى حكم أسوار من أسيرة كسرى لمناطق في عمان (منطقة دبا) أيام بداية الدعوة الإسلامية في المدينة • (٢) ولدينا في الوثائق السياسية لعهد الرسول والخلافة الراشدة رسائل متبادلة مع حكام عمان آنذاك • والذين كانوا غالبيتهم وأشهرهم من قبيلة الأزد اليمنية • في أهم مدينتين في عمان وهما صحار ودبا • (٣) كما تشير إحدى الوثائق الوجود ما أسسه "الاسهذييين" ملوك عمان • واسهذ عمان من كان منهم باليهود • ونصفهم بعدة بيت النار وأن عشور التمسر مدقة • ونصف عشور الحب • ولهم ارحارهم يحضون بها ما شاءوا • (٤)

ويتحدث البلاذري حول "أخذ رسول الله الحزبة من محوس حجر ومحوس اهل الهمس • وفرض علي كل من بلغ الحلم من محوس اليمن • • • ديارا اوقيمته من المعافرة" • (٥) ويشير أيضا إلى وجود ذمة في عمان أيام أبي بكر • (٦) ويؤكد جواد علي وجود قوة للفرس في عمان عند ظهور الاسلام • (٧)

(١) ابن خلدون : المعبر ١٢٢/٢

(٢) ابن عبد البر : الاستيعاب ١٦٨٢/٤ حميد الله : الوثائق السياسية ١٢٩

(٣) ابن سعد : الطبقات ٢٦٢/١ - ٢٦٣ حميد الله : مرجع سابق ١٢٨ • ١٣٠

(٤) محمد حميد الله : مرجع سابق ١٢١

(٥) البلاذري : فتوح البلدان ٧١

(٦) البلاذري : مصدر سابق ٢٧

(٧) : الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ١٤٧/٢ • ١٤٣/٢

ويتضح مما سبق ما يلي :-

أولاً: ان كانت الدولة الفارسية سيطرة على منطقة دما اليمنية بحكم وجود أحد القادة الفرس لحكمها .

ثانياً: ان الاسديين هم تجار وفلاحون فرس مجوس في عمان والبحرين .

ثالثاً: " كان الاغلبين على عمان الازد " واشهر مدينتين لهما موقعا صحار ودبا . (١) . تدار بواسطة الجلندي بن المستكبر . " كانت ملوك الفرس تميزهم عليها " (٢) . وسرعان ما برهنت الاحداث على ان السيطرة الفارسية ضعيفة ، حيث انضوى الجلندي ابن المستكبر سيد صحار تحت لواء حكومة المدينة السياسي دون صعوبة تذكر من قبل الفرس . (٣) وقاومت دبا هذه السيطرة السياسية لحكومة المدينة الى حين . (٤) .

رابعاً: ان ما يفسر بقاء مجوس في اليمن هو تطور التدرج في دخول الانبياء الدين الاسلامي . اما وجود ذمة في عمان أيام ابن بكر ، فكلمة ذمة شاملة لليهود والنصارى والمجوس ، فاليهود والنصارى تجار في منطقة عمان المشهورة بالتجارة . اما المجوس الفرس فقد جرفتهم بدايات الفتح الاسلامي . من قبل غزو القبائل اليمنية لمراكز وجودهم المحدودة على الساحل العناني وتمددتها الى غزو الساحل الفارسي حتى سواحل اسند . (٥) .

ولم يشكل الفرس في عمان تحالفاً سياسياً ولا تحالفاً مع حكومة المدينة ، مثلما شكله الانبياء في صنعاء ، ولهذا ذاب بعضهم ضمن الاطار القبلي الكبير لقبيلة الازد اليمنية في عمان . (٦) .

(١) البلاذري : مصدر سابق ٢٦

(٢) ابن حبيب : المحبر ٢٦٥ - ٢٦٦ سعيد الأفغاني : مرجع سابق ٢١٢-٢١٣ ،

٢٥٤

(٣) ابن سعد : الطبقات ٢٦٢/١ - ٢٦٣ حبيب الله : الوثائق السياسية ١٢٨

(٤) البلاذري : مصدر سابق ٢٦ انظر سكن الازد في دبا ص ٦٧ من البحث

(٥) ابن دريد : الاشتقاق ٤٨٣ ابن حزم : جمهرة انساب العرب ٣٧٠ جواد علي :

مرجع سابق ٦٤٧/٢ محمد يوف : مرجع سابق ٢٣

(٦) الاصمعياني : الاغانى ٦١/١٣ دائره المعارف الاسلاميه ٣٤٨/١٤

سادس عشر : سكن حمير

كان الحميريون يسيطرون على القسم الجنوبي الغربي من اليمن في أيام مؤلف كتاب (الطواف حول البحر الأحمر) ، (١) ولا سيما في مدينة ظفار ، وحصنها الشهير (ذو ريدان) الواقع في حقل قناب من يحصب ، الذي يرمز إلى ملك حمير ومقر ملوكهم ، ويحصى العاصمة من الاعتدالات . (٢)

وكانت منازل حمير في الأصل إلى الشرق من الأماكن المذكورة سالفاً ، حيث كانت هذه المنازل تؤلف جزءاً من أرض حكومة قنابان ، وتتصل بحكومة حضرموت ، وتقع في جنوب (بيضة) . (٣) وتشكل أرض يافع المشهورة بـ (سرو حمير) السكن القديم للحميريين ، وذلك قبل نزوحهم عنها قبل العام (١٠٠ ق م) إلى مواطنهم الجديدة ، (٤) حيث حلوا في أرض (دهس) (داهس) وفي أرض (رعين) حيث كانت رعين ، واسمها فيها ملكتهم (ذو ريدان) ، وزحفوا على أرض اسماعيل واستقروا بها ، ويظهر من الكتاب C1 H4 J أن مملكة حمير كانت تضم رعين ودار وما يسمى الآن قاع جهران ، فلهذا فقد تشكلت من السيطرة على الهضبة وعلى المناطق الجنوبية من اليمن الممتدة على البحر الأحمر . (٥) هذا ويشير ابن خلدون إلى أن ديار حمير باليمن من صنعاء إلى ظفار إلى عدن . (٦)

كما خضع لخلاف ريدان التابع لحكومة قنابان والذي يشمل (جهر وعلان) حاضرة مركز مخلاف ريدان ، ويشمل - مخلاف ريدان - أيضاً رداع وكداد وهو مكان قريب من

(١) جواد علي : مرجع سابق ١٦/٢ ، تتراوح آراء الباحثين حول فترة صاحب (الطواف) ما بين ٨٠ م - ٢٢٥ م انظر جواد علي : مرجع سابق ٥٩/١

(٢) ابن خردادبه : مصدر سابق ١٤٠ ، نشوان : منشآت ٦٧ ، ياقوت : مصدر سابق ١١١/٣ - ١١٢ ، ٤٣١/٥ القلقشندي : مصدر سابق ٢١/٥ جواد علي : مرجع سابق ١٦/٢ ، اغناطيوس : مرجع سابق ٢٤ الاكوع : مرجع سابق ٣٥٢ عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٤

(٣) جواد علي : مرجع سابق ١٦/٢ - ٥١٢

(٤) الهمداني : الصفة ١٧٦ ، ٢٧٧ : الاكليل ٣٦٩/٢ جواد علي : مرجع سابق ١٧/٢ الاكوع : مرجع سابق ١٢١

(٥) جواد علي : مرجع سابق ١٧/٢ انظر الاكوع : مرجع سابق ٣٧٥ ، ٣٧٢ لم تحدد المراجع التي بين ايدينا موقع (دهس) انظر عبدالله باوزير : مرجع سابق ١٨

(٦) ابن خلدون : المير ٢٤١/٢

وعلان . حيث وردت هذه الاسماء في الكتابات والنصوص (المسند) . ولهذا ورد على أن قتيبان من قبائل حمير ، مع أنه لاصلة في النسب بين حمير وقتيبان في النصوص القتيبانية أو الحميرية .

وسبب قوة حمير عند ظهور الاسلام سياسيا واقتصاديا ، انذاك - عدت معظم القبائل التي كانت خاضعة لها من حمير ، ونسبت اليها ومن جعلتها قتيبان ، (١) كما حاولت حمير تكوين حلف مع قبيلة خولان للوقوف امام قوة همدان وكان ذلك في نهاية القرن الثاني ق . م . (٢) مما يدل على أن لحمير سياسة واضحة تجاه الاحتفاظ بالأراضي التي بين ايديها وتتمتعها .

وقامت معارك ضد مملكة سبأ ، وسبب ضعفها تمكنت حمير من الاستيلاء على كل أراضيها بما فيها العاصمة مأرب . وتمكن الحميريون - بعد ذلك - في نهاية القرن الثالث الميلادي من تحقيق الوحدة السياسية لمعظم الأقاليم اليمنية ، وكان ذلك باستيلائهم على حضرموت ايضا . (٣)

ولسنا في حاجة الى تكرار ذكر الصراع الدامي الذي دار بين مذحج وحمير حول الأراضي وقدره مذحج على التوسع في أراضي حمير سواء قبل الاسلام أم في فترة لاحقة لفترة البحث (٤) حيث سنفصله حين الحديث عن سكن عشائر حمير .

١ = سكن الأصابع (من حمير)

أبين وبدينته : خنفر والرواح ، وكتيب يرأس من ناحية عدن واصله - - - أبين ، (٥) شوكان ، وقرية المضرب في المصنعة ، الحشير ، الفقى ، الكريده ، حلوسة ، الروضة ، وقرى عديدة أخرى .

مذحج : الحبيب ، العيس ، البوار ، فور ، انغرا - وهي اقرب الى عدن - الشراحي ، ذات الاقبال ، الراحة ، الرواح ، قرية بنى أبي لياق (من حمير) . (٦)

(١) جواد على : مرجع سابق ١٢٣/٢ عبدالله باوزير - مرجع سابق ١١ ١٦٥ انظر الاكوع : مرجع سابق ٣٦٢ حيث يرى أن قتيبان ينسب الى حمير .

(٢) جواد على : مرجع سابق ٣٦٩/٢

(٣) عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٤

(٤) انظر البحث ص ٢٩ حول سكن مذحج

(٥) الهمداني : الاكليل ١٤٦/٢ : الصفحة ٢١ ٢٠١٥ - ٢٠٢ الخنزرجي : العسجد المسبوق . من كتاب اخبار القرامطة - تشيع و - سهيل زكار ٤١٩ الاكوع : مرجع سابق ٨٦ ١١٩ - ١٢٠

(٦) الهمداني : الصفحة ٢٠١ ولما بعدها

ويقول أحد الشعراء الحميري من شعراء القرن الأول الهجري في وصف مواطنهم
البنية أنذاك .

هلا وقعت على الأجزاء من تبين

وسرد موطنه

لى منزلان يلحج منزل وسط منها ولى منزل بالعر من عدن . (١) كما
يسكن ال ذى يزن (من حمير) بين لحج وبرخ . (٢)

وفد سكنت حمير في الفترة مدار البحث - منسقة دثينة ومنطقة ما أصحى يسمى
سرو مذحج حتى أواخر القرن الثالث الهجري - في معظم اجزائه . (٣) ومن المناطق التي
ظلت بيد حمير حتى أيام الهمداني - نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري -
: نعمان ، وادى عدو ، حصن القمر للأصابع (من حمير) ، ولى دثينة : المسوداء ،
وأوديتها للأصابع ، الجهل الأسود ، منقلع دثينة لعشائر من حمير ، مشعب ، وصعدان
للأصابع ، كرش للأصابعيين والأودييين من مذحج . (٤)

ونوضح أن جميع المناطق فى سرو مذحج ودثينة التى لم تتغير اسماءها الى اسما
عشائر وقبائل مذحج كانت مساكن لقبيلة حمير حتى القرن الثالث الهجري .

وهذه القرى مثل : الهعيرة (مصنعة جاهلية) ، مشيبة ، صعدان ، ذوعرف ،
كرش نعمان ، عدو الى راس الكور وفيه حصن يعرف بالقمر وجميع هذه المناطق مسس
سرو مذحج .

أما بي دثينة : عرا ، واسه الرقب ، موشح وتاران راديان ، وثيبة الظاهرة ،
وادى يرى ، وادى ثره ، عرفان ، جيب القمر ، وادى السمران والحيروا ، وادى الشرفه ،
عبل واديه قويه تعرف بالسوداء ، الحاقه ، الذبية ، حران ، كران ، وحرقة ، وحجيمسة ،
ملاحه ، النيسب ، ذروغان الجرع ، الروضة ، طب ، القرن العارضة ، مهار ، مدينة
الدثينة ، والمسهل من دثينة مما على يرامسى ، دار الحفريات ، العس . (٥)

(١) الهمداني : الصفحة ٢٠٥

(٢) الهمداني : الاكليل ٢٦٢/٢ : الصفحة ١٤٢

(٣) الهمداني : ١٢٥ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ الحزرجي ، المسجد النبوي ، من كتاب

أخبار القرامطة جميع د . سهيل زكار ٤١١

(٤) الهمداني : الصفحة ٢٠٠ - ٢٠١

(٥) الهمداني : الصفحة ١٨٤ وما بعدها

ب = سكن بنو جعدة (من حمير) وسبأ صهيبي (من حمير) .

تقع أرض بنو جعدة : شمال لحج وجنوب (قعطبة) وشرقيها يافع (من حمير) وغرباً (الصمير) .

من الأودية : الضباب ، حصر ، شرعة ، الحكنة ، الصعدية ، ثوب ، المقطن ، الممتق ، شمع ، أخلة - أثر فيها على آثار حميرية كثيرة - ، النمرى ، عقي ، - سمح ، عتبة ، وحدة ، شرعة ، وتصب هذه الأودية إلى أبيين . (١)
ومن سكن حمير أيضاً الصهيبي جنوب شرق قعطبة وسكنها قوم من سبأ صهيبي . (٢)

ج = سكن يافع من رعين (من حمير)

في سرو حمير (يافع) ومناطقه : العسر ، ثمر ، علة ، حصيب ، بهو ذو ناخب ، ذو ثاب ، سلفة ، شعب ، عريجات ، سلب ، العرقة ، مدورة ، مهد ، المجزعة ، تميم ، صدور ، ومن كل موضع من هذه المباح المذكورة قري وسكان كثيرة ، جميعها ليافع . (٣)
والكور ليافع (٤) يرادى حية في السرو . (٥)

د = سكن المكاسك والمعافر

في المعافر تسكن المكاسك وطون من حمير من ولد المعاف بن هعفر في : زبحان ، والحوة ، وجبا (كورة المعافر) ويحجز جهن صبر بينها وبين مدينة الحند .

وفي أودية : ذخر ، نهاشمة ، ريسان ، ومن الركب النشورة ، وفي الحديد من قري المعافر مثل : حرازه ، صطره ، الظباب ، عزازة ، المدينة ، برداد ، مكتوة ، الحزلة العشرة ، حيفان ، وقلمة سودان (المقاطره) .

(١) الهمداني : الصفحة ١٢٨ - ١٧٩ : الاكليل ٣٤٦/٢ ، ٣٤٨ الاكوع : مرجع سابق

١٢٢ - ١٢٣ . ويعتبر الاكوع شمع وأخلة في يافع .

(٢) الهمداني : الصفحة ٢٩ : الاكليل ٤٤/٢ - ٤٥ الاكوع : مرجع سابق ١٢٣ - ١٢٤

(٣) الهمداني : الصفحة ١٧٦ - ١٧٧ : الاكليل ٣٤٠/٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩

(٤) الهمداني : الصفحة ١٧٩ شاركها مذبح في سكناه في فترة متأخرة عن زمن البحث .

(٥) الهمداني : الاكليل ٣٣٠/٢

وسكن السكاسك الى جانب المعافر ، صبر - وسكانه الركب والحواعب من حمير -

الجنند وتقع شرق مدينة تعز • وخدير • وقاع الجنند • ووزان . (١)

ومن أوطان السكاسك : قرية الصردف ، ارض السلف والريميين ومنجل ، الفرحية ،

تجد الصدارى ، وادى العرمة ، (٢) صدور سامع ، والمعرصة ، والنهيرة ، وعبدان ، وادى

وزان ، وادى ذبة ، وقرية ندبة ، وعهامة . (٣) وادى أديم وجبل الرما (٤) (القيظه) .

ووادى ملصان ، ووادى صفة ، والعديد من الوديان والجبال فى منطقة السكاسك . (٥) وحوار

السكاسك لعشيرة حبيزة . (٦)

هذا ويحد السكاسك جنوباً بلاد الأصابع ومغرباً حدود الركب (مفينة) ومشرقاً

الى ناحية وراغ ، (٧) من حدود مخلاف جيشان .

سكن عشائر من حمير فى مخلاف جيشان والمود

مدينة جيشان : يسكنها خليط من حمير ، وتقع فى جبل المود فى عزلة الأعشور . (٨)

وسكن مخلاف جيشان بطون من يوم ذى دعيس • ولها الصرايون ، والرعديون

• وبعد من مخلاف جيشان : حجر ودر ، وصور ، وحضور ، وشهد ، ولد بنى حويز

• بلد العدويين من حب وسخلان والمود ووراج وهسمر . (٩)

(١) الهدانى : الصفحة ١١٠٧٢ - ١٠١ ١٢٧٠ ٢٠٧٠ وما بعدها ، ٢٤٣ : الاكليل ٢٨٠/٢

الاكوع : مرجع سابق ٨١

(٢) الهدانى : الصفحة ١٣٤ - ١٣٥

(٣) الهدانى : الصفحة ١٣٢ - ١٣٨

(٤) الهدانى : الصفحة ١٢٢

(٥) الهدانى : الصفحة ١٣٨

(٦) الهدانى : الاكليل ٢٣٥/٢ - ٢٣٦

(٧) الهدانى : الصفحة ٢٠٦ - ٢١٠ الاكوع : مرجع سابق ١١٤ ، ١١٩

(٨) اليمقوس : البلدان ٣٢٠ الهدانى : الصفحة ٧٨ - ٧٩ الاكوع : مرجع سابق ٨٠

(٩) الهدانى : الصفحة ٢١٥ - ٢١٦ : الاكليل ٣٦٢/٢ يافوت : مصدر سابق ٢٠٠/٢

مخلاف ذى رعين منه مصانع رعين ، ومنه شخب وكهال ، ومن الأودية :

وادي سيان ، وادي خبان ، وادي بلن ، وجرود ، وادي ذى يمز ، ومن المصانع :
حصن كحلان ، وحصن مثة ، ومنها الصولج ، ولبو ، والمواغلة ، وملوان ، وهيرة ، وصلاف ،
وقى ردمان وهو حصن فيه قصر وعلان ، وطار ، وأور ، وملان ، ودلان ، ويحير ، وخبان .
فطلى ما حاد جيشان ، فيحصب العلو ناحية ظفار فراجعا الى مخلاف ميتم وحدود مذحج
... وقد يعد من مخلاف رعين التراخم مثل : بنا وشواد والحبار وميتم وش—رعة
وماوة . وكان التراخم ملوك رعين .

وجميع مخلاف رعين لا يمكنه الا آل ذى رعين مثل (يحيى ، وسن ، والا—لمسوكه
والاخوت وغيرهم) واحيا آل دى رعين بهذا المخلاف أوفر منهم فى جنوب بلد رعين ،
ومشرقها الذين قلب على اكثرهم مذحج . (١)

ز = سكن عشائر من حمير مخلاف يحصب (اليحصبان)

فى مخلاف يحصب (اليحصبان) ، وهو يتصل بالسحول من شمالها ، على
سنة موسط اسراة يحصب السفلى . ومن نجد السراة فى اتجاه الشمال يحصب العلو .
وساكنها يحصب بن دهمان ، والسخطيون والسفليون من حمير . (٢)

ويضم يحصب السفلى المناطق التالية : الوديان : الصنع ، شيعان ، وسوق
عبدان ، ومنوب ، وادي حصن ، وورق عاليه ، فعمشة السفلى .

أما يحصب العلو فيضم : قناب (قاع الحقل) وحقل عتة ، ومدينة منكسث ،
ويريم وأرياب فى رأس جبل آدم من يحصب العلو وهو رأس سيد ، وطار ، فطلى سحر
والاحتلو والسملال أشرف قرد والجبلة . (٣) وملح ولحج (٤) . وتشتهر يحصب العلو
بسدودها التى بلغت ثمانين سدا . (٥)

(١) الهدانى : الصفحة ٢١٥ وما بعدها : الاكليل ١٩٢/٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ - ٣٤١ .

٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ البكرى : مصدر سابق ٦٤٩/٢ ياقوت : مصدر سابق

٤٣٩/٤ ، ٥٢/٣ حواد على : مرجع سابق ١٧٣/٢

(٢) الهدانى : الصفحة ٢١٤ : الاكليل ١٩٣/٢ ياقوت : مصدر سابق ٤٣١/٥

(٣) الهدانى : الصفحة ٢١٤ - ٢١٥ : الاكليل ١٩٩/٢ ، ٢٦/٨٦٣١٤ تحقيق

امين طرس

(٤) الهدانى : الاكليل ٢٢٣/٢

(٥) الهدانى : الصفحة ٢١٥

ج = سكن حمير في ذمار ورياح

- في ذمار جنوب العاصمة صنعاء . (١) وفي بينون وهكر والاهجر وسواس (٢) وفي حواس (٣) وفي ذي خولان وذي اعلى (٤) وفي مصنعة اخيق ، وجميع والموفد ، وسرية ووادي القصب ، وحمر ومن تحاد جبال ، وسية ، والحبيبة ، والحبيب ، والقلي ، ويحاد ، هذه المناطق ، مالا ارض مقري وحبل اسوار ارض الهان ، ومن شمالي ذمار بعض حقل حبران ، واهل جهران من حمير " ومعهم عبيدهم " . (٥)
- ومن رداع جنوب شرق ذمار . (٦) وسلاح من ناحية ثات . (٧) والههمجة . (٨) وسوجج (٩) وفي كرع بارش رداع . (١٠) حيث غلبت مذبح بعد ذلك ، فالهمدانسي يثير الى ان مختلف رداع وثات لا يسكنها ومخاليقها جميعاً الا بعضون مذبح والقلي من بقايا حمير . (١١)

-
- (١) الهمداني : الدقة ٧٦ : الاكليل ١١٣/٢ الاكوع : مرجع سابق ٧٩
 (٢) الهمداني : الدقة ٢٢٤ : الاكليل ٩١/٢ تنوان : منتديات ١٠
 (٣) الهمداني : الاكليل : ٣٢٤/٢
 (٤) الهمداني : الاكليل ٣٨٣/٢
 (٥) الهمداني : الدقة ٢٢٦
 (٦) الهمداني : الدقة ١٨٠ الاكوع : مرجع سابق ٨٠
 (٧) الهمداني : الاكليل ٢٧٨/٢
 (٨) الهمداني : الاكليل ٣١٧/٢
 (٩) الهمداني : الاكليل ٢٧٠/٢
 (١٠) الهمداني : ١٩٢/٢
 (١١) الهمداني : الدقة ٢٢٠

ط = سكن حمير في مخلاف ألهان ومقرى

ينسب الى مخلاف ألهان ومقرى غربي حقل جهران مثل ذى حشران ومعبر
ومركز أسهان الجب (جب أسهان) التي تسكنها همدان وطلون من حمير . ومن سكن
حمير أيضا مقرى ، والمناطق المطادة لألهان الى وادي الشجبة حميريه . وفي شهبان
الذي يعتبر سوق حمير من ناحية الأغوار ، ويسمى شهبان الحديبين مخلاف أسهان ومقرى
وبين جبلان ريمة . ولحمير ضوران ومذاب وتغمان ما بين حيل أنس وحقل جهران . (١)
ومن عشائر حمير التي سكنت حقل جهران وسميت أوطانها بها : يكار ، وتراحب ، قباتل ،
ذا حشران ، حسم . (٢) ويشير الهمداني الى أن كثيراً من الموانع المذكورة غربي ذمار
بعد في مقرى . (٣)

ومن قرى حقل جهران القريب من صنعاء : صاف ، تفافل ، يكاران ، مدارة ، الحية ،
الصليب ، قرن عسم ، طخانة ، معبر ، الواسطة . (٤)

ه = سكن حمير من مخلاف ذى جرة وخولان

: مخلاف ذى حرة يسكنه اليوم ناحية بلاد الروس وسنحان جنوب صنعاء . (٥)
وكانت حمير تسكن في جوب غيلان ، (٦) ونيان (٧) وسنحان في صبر . (٨) وسنخاع ، (٩)
وفي بناح . (١٠) وواي سامك ، وديره (١١) وفي ثقبان وذهبان ، (١٢) وفي مشارق خولان
السالمة ، والمخاجو ورحابة . (١٣) وفي شبام سحيم . (١٤) وحملان وسعوان . (١٥)

- (١) الهمداني : الصفحة ٢٢٧ - ٢٨٨ : الاكلیل ٢٥١/٢
- (٢) الهمداني : الاكلیل ١٩٤/٢
- (٣) الصفحة : ٢٢٧ : الاكلیل ٣٦٥/٢
- (٤) الهمداني : الصفحة ٢٤٣ ياقوت : مصدر سابق ١٩٤/٢
- (٥) الاكروج : اليمن الخضراء ١١٢
- (٦) الهمداني : الاكلیل ٣٦٥/٢
- (٧) الهمداني : الاكلیل ٢٤٥/٢
- (٨) الهمداني : الاكلیل ٢٤٦/٢ ٣٣٢
- (٩) الهمداني : الاكلیل ٢٨٤/٢ - ٢٨٥
- (١٠) الهمداني : الاكلیل ٨٨/٢
- (١١) الهمداني : الاكلیل ٣٠١/٢
- (١٢) الهمداني : الاكلیل ٣٩١/٢
- (١٣) الهمداني : الاكلیل ٣٨٤/٢ : الصفحة ١٥٠
- (١٤) الهمداني : الاكلیل ٣٨٤/٢ ابكرى : مصدر سابق ٧٢٨/٣
- (١٥) الهمداني : الاكلیل ١٠١/٢

١٤ - سكن حمير في مأرب وشبوة وحضرموت

سكن السبئيون - من ولد سبأ بن لهيعة بن حمير - وهم وقف عليهم اسم السبئية الى اليوم - يوم الهمداني - من دون بطون سبأ الاكبر ، ودون بطون سبأ الاصغر - سكنوا مأرب وتسعى الهجر - (الهجر بالحيرة القرية والقصور الملتفة) - والقشيب .

وكان سكن حمير في مأرب اشتراكاً مع مذحج ^(١) ، وفي شبوة ^(٢) ، وفي مخلاف كوطان ^(٣) ، وفي بيهان ، وأسفل بيهان والعطف ، ثم النطاق الصحراوي حتى مرخة الحمير ، ^(٤) والعجر والجربا ، وبهم بني صداة (من مذحج) وبني مأوية ، وبهم لحمير . وفي حضرموت في تريم وشبام ، وبالمسيلة من حضرموت ^(٥) .

١٥ - سكن الكلاع من حمير

: مخلاف السحول ^(٦) ، ساكنه آل شرف بن سهل ، ووحاظه بن سعد ، وهون الكلاع ^(٧) . وفي بعدان وجبل بعدان وفي ذو حرت من بعدان ، وأدم وسليه ، وأرباب ، وبنجة ، ونخلان ، وبطن السحول ، وفرع وادي زيد (الحبيب) وادي النهسي ، وفي صنعة وحاظه ، ومينان ومنوب وشيخان والمنح ، ويحار وميد ، وبمدينة المعمر ، والزواحي والريادي وتمكسر ^(٨) . والشوافي وذو حقان موضع بالسحول ينتسب اليه الحقاني ^(٩) .

- (١) : الهمداني : الاكليل ٢١٦/٢ - ٢١٧ . الصف ٢٦٥
(٢) : الهمداني : الصف ١٧٥ نشوان : منتخبات ٥٣
(٣) : الهمداني : الاكليل ٢٨٢/٢ الهمداني : الصف ١٧٥
(٤) : الهمداني : الاكليل ٢٦٢/٢ ، ٢١٦ - ٢١٧ : الصف ١٩٩ - ٢٠٠ ، ٢٠٦
(٥) : الهمداني : الاكليل ٣٦٩/٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ابن حوقل : صورة الأرض ٤٥ نشوان : منتخبات ٥٣ الشاطري : ادوار التاريخ الحضرمي ٨/١
(٦) : الهمداني : الاكليل ٢٤٤/٢ : الصف ٢١٠
(٧) : الهمداني : الصف ٢١٠ - ٢١١
(٨) : الهمداني : الصف ١٠١ - ١٠٥ ، ٢١٢ - ٢١٣ : الاكليل ١٠١/٢ ، ٢٦٥ ، ٣٣٦
(٩) : الهمداني : الاكليل ٢٨٠/٢ ، ٣٠١ : الصف ١٠١ ، ٢١٣

وثومان وملحة ، وخلفة ، وقرعة ، والجحجب ، ريمة ، ومذيخرة . (١) وقرعة وحرة -
وموصار والحنن ومتم (٢) ورهاجة ، ورحلات ومذنان وشطة ، وقلامة والحبر ، والفضاوى ،
والحيابي وظيا وذا البلد ، دمت ، وحيم فى غريب قلامة ، وتمار وجبال شرعب . (٣)
وفى بلد الشراعب وهو مخلاف يقع شمال غرب مدينة تعز الحالية ، ومنها دخان وروثوس
نحلة . (٤)

وجميع المناطق السابقة من السراة (المرتفعات) فراسها بمدان وريمان وأدم ودلال ،
وأسافلها جبال نخلة وأشرف حبيس ، من وادى الملح ، وجبال الركب ومن شمال مشرقها
حقل قناب . (٥) ومغرب الجميع فى بلد الكلاع : الوحش وهو بلد لهدان يعرف ببلد
خاشد ، وهو بلد ماشية . (٦)

م = سكن حبير فى وصاب

فى جبلان العركبة وتقع بين وادى زيد ووادى رمع ، وفى نعان يسكن فيها الصابيون
من سبأ الأصغر مع الشراحييس ، وصاب وهو يشمل مخلافي العركبة ونعان وهما وصاب
العالي والسافل ، وفى بكال . وفى جبلان ريمة وهو ما فرق بين رمع ووادى سهام ، ووادى
صيحان والعرب ، فغارم وفى قرية برع وجبلها وسوقها الصلى . (٧)

ن = سكن حمير من مخلاف حراز وهوزن

فى مخلاف حراز وهوزن : بلاد حراز المستحررة ، وهوزن ، وكرار ، وصغمان وسار ،
ولهاب ، وسجيج وشبام . وحراز وهوزن هما بطنان من حمير وتشاركهم بمدان فى حراز . (٨)
ومنازل عشيرة من رعيى فى الاسلام بجبال البيضاء وهى من حراز الى هنوم . (٩)

(١) الهدانى : الاكليل ٩٣/٢ : الصفحة ٢١٣

(٢) الهدانى : الاكليل ٣٥٥/٢ : الصفحة ١٠٢

(٣) الهدانى : الاكليل ٢٨٢/٢ : الصفحة ٢١٣

(٤) الهدانى : الاكليل ٣٨٢/٢ : الصفحة ١٠١ الوسى : مرجع سابق ٢٩

(٥) الهدانى : الصفحة ٢١٤

(٦) الهدانى : الصفحة ١٠٥ و ٢١٤

(٧) الهدانى : الصفحة ٢٢٢ - ٢٢٣ : الاكليل ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، ٢٨١ يانوت : صدر
سابق ١٠٢/٢

(٨) الهدانى : الصفحة ٢٢٨ : الاكليل ٢٤٥/٢

(٩) الهدانى : الاكليل ٣٦٤/٢

وحراز منطقة واسعة عديدة القري منها : القيم ، الأذروب ، عجب ، العسبر ،
العرقين ، ووادي خار ، فمن وادي خار العقيل ، والجبل ، والانسوم يطن ، وشط
الجبل ، والاحصى (منهل الهدان) ، الذنات ، المارسة ، المعشور ، الرخسام ،
الجمع ، السوق ، الحورانيان ، صولان ، والبوية حصان ، وحراز مختلطة من غريبها بأرض
لسان من عك . (١)

من سكن حمير في حضور

في مخلاف حضور . وحضور فج حمير . (٢) فساكنة حضور : يناغ وشسم وماطنخ
وصايح والاغيم وريس . ومنها بحرا ولسان ، ويتصل بها بلد الأخرج . (٣) بلد
الأخرج : - " الحيمة الداخلية " و " الحيمة الخارجية " - بن الفوث بن سعد .
والأخرج بين حضور وهوزن ، وبوسطها ذات حردان ، وعليها الطريق الى نفيل الشجة
الذي في رأس هوزن ، وحضور الصيد يتهدنون ويقال انهم من حمير ، والجنادب
من حمير وقد يتهدنون ، وفي عالية حضور : واضح والمعلل وحفل سيمان وهي تنسب
الى بني الفوث بن سعد ، ويجمعها مخلاف المعلل . (٤)

والى مرة بن حضور تنسب هجرة برة ، وصقعها البروية وقملان وذو مهدم (٥)
وكحلان (حضور) ، وقملان وحذان في الاخرج . (٦)

ف = سكن حمير في مخلاف أقيان

في مخلاف أقيان (٧) بن زرقه بن سبا الاصغر (من حمير) : شياهم أقيان وتقع
في الشمال الغربي لصعنا ، ويسكنها العديد من العشائر الحميرية مع همدان . (٨) واسم
شياهم أقيان القديم يحبس ، وأحوازها جبل دظار مطل عليها وهي في سفحه ، وقصر
كوكبان على رأس الجبل ، والضلح ، ووادي الأهمجر وهو رأس سدد ومياهه من جبل دظار .
وتلا ، ونحر وحلم وقار لهدان وقيا من حمير ، وحضور بنى أزد ، هيت خيام
وبيت أقرع ، وما بعد بيت أقرع وحضور من الصانع ، ولهاخه وزغبان وحجابه رأيفسان
وحفطان والكبح والرشح ، وسارح العميا والحوعر ، والعيناث ، وحاز قرية عذابة بها
آثار طاهلية ، والمر وخلفة ، وغير احزا ، وبيش والبادية ، بيت رفح ، بيت كسرب ،

(١) الهداني : الصفحة ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) الهداني : الاكليل ٢/٢٩٠

(٣) الهداني : الاكليل ٢/٢٨٣ : الصفحة ٢٣٠

(٤) الهداني : الاكليل ٢/٢٤٥ : الصفحة ٢٣٠ - ٢٣١ الاكوع : مرجع سابق ١١٢

(٥) الهداني : الاكليل ٢/٢٨٤ - ٢٨٥

(٦) الهداني : الاكليل ٢/٢٤٧ - ٢٤٨

(٧) الهداني : الاكليل ٢/١٠٦ : الصفحة ٢٣١

(٨) ابن سعد : الطبقات ٢/٢٤٧ الهداني : الصفحة ٢٣١ - ٢٣٢ نشوان :

منتجات ٥٣ الاكوع : مرجع سابق ٧٩

وبيت أبذر ، وبيت حيفر ، والدموم الى مخيخ ومسب من حد حضير . . . ومنها الطرف والشرف والجريب الأعلى .

هذا ويعرف مخلاف شهاب بمخلاف الشرف الأعلى والشرف الأسفل . (١)

ج = سكن حمير في مخلاف مأذن ، وجوار صنعا .

في مخلاف مأذن من آل ذي رعين . وهو ينبع ضهره ضلع وريمان . (٢) ويحسد الهداني مخلاف مأذن بأنه الواقع بين صنعا وأول بلد حاشد حيث يقول : " أول حدود حاشد رحابة وأن ما وراءها الى صنعا مأذن وكذلك هو عليه القديم " (٣) ويقال مخلاف مأذن وحملان . . . فلما حملان فهو مخلاف لاعة (٤) سيأتي ذكرى .

ومنازل بطون الرحبة بن الغوث (من حمير) بين اخمور همدان ومأذن وحملان . وشعوب من ضواحي صنعا لحمير أيضا في مواضع أخرى من هذه المنطقة . (٥)
ج = سكن حمير في حملان

في مخلاف حملان (لاعة) (٦) . والذي أصبح من بلد حاشد أيام الهداني : لاعة وهي داخلية نحو الجنوب في غربي صنعا ، فجبال لاعة الجنوبي منها بينهما وبين حاشد سرد وبعرفا بجبل أكتاف وجبل الأحم ففهيما اوطان تمس ونضار والاعز وشساحذ والباقر وهذه قبائل يحاذها حمير وهدان في النسب وسادة الجبل البحريون من ولد ذي حليل من حمير .

ولاة جب جواي في أسفلها لك وهو أول بلادها ، وتدخر زاوية من بلد عك بين جبال همدان وحمير ، وحبال حمير في جنوب هذه الزاوية من منطقة المرتفعات : جبل ملطان المنبل على المهجم من أرض تهامة واسم الجبل رشان ، وجبل حافش (حفاش) ومن مناطق بطون حمير أيضا برواحا وقهمة وعرابي . (٧)

(١) الهداني : الصفحة ٢٣٢ - ٢٣٤ ٢٤٦ : الاكليل ٨٠ / ٢ ٨٢ ١٠٧٤ ابن حوقل : مصدر سابق ١٤

(٢) الهداني : الصفحة ٢٣١

(٣) الهداني : ٢٤٣

(٤) الهداني : الصفحة ٢٣١

(٥) الهداني : الاكليل ١٠١ / ٢ ١٠٢ ٢٤٧ - ٢٤٨

(٦) الهداني : الصفحة ٢٣١

(٧) الهداني : الصفحة ١١٠ ٢٤٦ - ٢٤٧ : الاكليل ٢٣٨ / ٢ ٢٣٩ ١٠٦ / ١٠٤

كما سكن الأحموس من حمير مخلاف الأحوس . (١) انذى لم يحدد الهدانسي قطعياً .

العدن اليمنية الهامة التي سكنها حمير :

١ = جرش مدينة يمنية لحمير . (٢) وظلت عشيرة العواسج من حمير تتوأس بها حتى القرن الرابع الهجري . (٣)

٢ = عدن . جنوبيه تنهايه . . وهي اقدم اسواق العرب " . (٤) ويظل نصيب

اتسمية لعدن غير متفق عليه ، فمن ينسبها الى اشخاص ، او انها تسمية حبشية ، او

معنى لموى (من قولهم عدن بالمكان اذ اقام به) . (٥) وقيل العدان ساحل البحر

كله . (٦) وشهرة ميناء عدن غطت الافاق ، وتأتى هذه الشهرة من كونها ميناء على

ابحر " وهي اعظم العراسي باليمن " . وكانت ميناء تجارى منذ أيام التباينة . (٧)

ويعتبر المقدسي عدن " بلد جليل عامر آهل حصين . . . دهلوز الصين ، وفرضة اليمن

وخزانة المغرب ، ومعدن التجارات " . (٨) وتورد على عدن المراكب الواصلة من الحجاز

والسند والهند والصين والحشة . (٩)

وتنسب عدن الى ابي بن لقدم ابيس ولأن " برهم وفواكههم وخصومهم منها لكثرة

اقوى والمزارع بها " . (١٠)

هذا وترتبط عدن ارتباطاً قوياً بالمناطق الداخلية من اليمن اذ يقول عنه

اليقيني : " عدن ، وهي ساحل صنعاء " . (١١)

وقد شهدت عدن انحساراً لدها التجاري في القرون الثلاثة السابقة للإسلام

(١) الهدانسي الاكيل ٢٤٠/٢

(٢) ابن سعد : الطبقات ٢٧٧/٨ ياقوت : مصدر سابق ١٢٦/٢ الزبيدي : مصدر سابق ٢٨٧/٤

(٣) الهدانسي : اصفة ٢٥٥

(٤) ابن حبيب : المحبر ٢٦٦ اليقيني : تاريخ اليقيني ٢٧٠/١ الهدانسي : الصفة

١٠ ابن خلدون : المعبر ٢٤٤/٢ القلقشندي : صبح الاعشى ١٠/٥

(٥) ابن دريد : الاغتقاق ٣١/١ - ٣٢ القلقشندي : مصدر سابق ١٠/٥ - ١١

الزبيدي : مصدر سابق ٢٧٥/١ ابي مخرمة : تاريخ شعز عدن ٤/١

(٦) الزبيدي : مصدر سابق ٢٧٥/١

(٧) ابن حوقل : مصدر سابق ٤١ القلقشندي : مصدر سابق ١٠/٥ - ١١ غلوب :

الفتوحات العربية الكبرى ٢٧

(٨) المقدسي : مصدر سابق ٨٥

(٩) القلقشندي : مصدر سابق ١١/٥

(١٠) المقدسي : مصدر سابق ٨٥

(١١) اليقيني : مصدر سابق ٢٠١/١

نتاج سيطرة الفرس والرومان والأحباش عبر سيلان على تجارة المحيط الهندي والبحر الأحمر . (١) وانحسار سيطرة القوى الأجنبية - بعد ذلك - عن اليمن ومياهاها الإقليمية ازدادت أهمية عدن بصورة كبيرة ، وصارت عماد الحركة التجارية ومركزاً للطرق الهامة صوب اليمن - الحجاز . (٢)

٣ = مدينة خنفر وهي عاصمة أبين . (٣)

٤ = لحج وهو مخلاف بمدينة (٤) وفي لحج مدينة نور والرعاع . (٥)

٥ = جبا مدينة المعافر وحجز جيب صبر بينها وبين مدينة الحند المشهيرة . (٦)

٦ = مدينة جيشان . وتقع في جبل العود ثم في عزلة الاعصور . (٧)

٧ = الحند . (٨) من مدن تحد اليمن . (٩) وظهرت أهميتها الاقتصادية والاستراتيجية

في أيام الاحتلال الحبشي لليمن في القرن السادس الميلادي . (١٠) وهي مركز

لمخالف الحند الشهير الذي يعتبر أعظم مخالف الاسلام . (١١) وتشتهر الحند

بجامعها الذي يعتبر أحد أوائل المساجد في اليمن . (١٢)

وتأتى أهمية الحند كعاصمة إدارية نافذة في اليمن أيام الرسول ، واتخذ معسدين

مركزاً لها مركزاً . يدل على معرفة اقتصادية بأنلم افنى اليمن ، والتركز السكاني آنذاك .

لأن ادخند مركز لدائرة غنية يحوش فيها حالياً ٨٥ % من سكان اليمن ، وتوجد وسط

لهيئة امنية الغنية بالفيضان الزراعية والأودية وكانت تسيطر سيطرة تامة على اليمس

(١) لطفي عبدالوهاب : مرجع سابق ٢٣٢ - ٢٣٣

(٢) الهمداني : الاكليل ١٥/٢ المقدسي : صدر سابق ٨٥ التوحيدي : الايتاع والموانسة

٨٤/١ عباره اليمنى : تاريخ اليمن ٧٢ ، ٧١ - ٧٥

(٣) الهمداني : الصفحة ٧١ الحمادي اليمنى : صدر سابق ٢٢٧ الاكوع : مرجع سابق ٨٦

(٤) ياقوت : صدر سابق ١٤/٥

(٥) الهمداني : الصفحة ١٣٩

(٦) اليحقوي : البلدان ٣٢٠ الهمداني : الصفحة ٧٨ ، ٢٠٩

(٧) اليحقوي : البلدان ٣٢٠ الهمداني : ٧٨ ، ٢١٩ ياقوت : صدر سابق ٢٠٠/٢

الاكوع : مرجع سابق ٨٠

(٨) يقع الحند شمال شرق تعز بمسافة (٢٠ كم) انظر الوسي : اليمن الكبرى ٣٩

(٩) اليحقوي : البلدان ٣٢٠ الهمداني : الصفحة ٧٧ المقدسي : صدر سابق ٧٠

(١٠) الأزرقي : تاريخ مكة ١٣٦/١

(١١) اليحقوي : تاريخ اليحقوي ٢٠١/١ ابن خرداذبه : صدر سابق ١٤٠ ياقوت :

صدر سابق ١٦٩/٢

(١٢) الهمداني : الصفحة ٧٧ - ٧٨ عباره اليمنى : صدر سابق ٧٢ ابن الجاور : صدر

سابق ١٦٥/٢

وحركتها التجارية في القرنين السادس والسابع الميلاديين . (١)

٨ = مدينة المحرث في مخلاف السحر . (٢)

٩ = مدينة سلوق . مدينة عظيمة بأرض حدير . خويت . واسم بقعتها - أيسام
الهمداني - جبل الرينة ، وهي آثار مدينة يوجد فيها خبث الحديد ، وقطاع الفضة
والذهب والحلى والنقد واليهما كانت تنسب اندروج السلوقية . (٣)

١٠ = مدينة ظفار في محصب وقصرها ، الشهير " ذي ريدان " حيث كانت تسنزل

مراكب اليمن . وهي عاصمة سلطنة حمير ، وموطن لغتها ، وتشتهر بالجزع الظفاري . (٤)

١١ = مدينة منك في محصب العلو شرقي حقل قتاب . (٥)

١٢ = رداح . مدينة سكنها الى جاسب حمير نفر من الاثقاء . (٦) وهي في الجنوب
الشرقي من ذمار . (٧)

١٣ = مدينة حصي . وهي في جنوب رداح . (٨) وقد ظهرت مدينة البيضا خلفاً

لها في نهاية القرن التاسع الهجري . (٩)

١٤ = ذمار . يعتبرها المقدسي من مدن نجد اليمن . (١٠) وينسبها الهمداني

الى دمار بن دهمان (من حمير) وقد سكنها حمير ونفر من الاثقاء . (١١) وهي من

المدن الهامة على الطريق التجارية الجبلية لليمن الموصلة للطائف . (١٢) وتقع ذمار

الى الجنوب الشرقي من صنعاء . (١٣)

١٥ = بيتون . من مدن حمير . (١٤)

(١) الهمداني : الاكليل ١٩٥/٢ . ١٩٩ . ٣٦٣ . عماره اليمن : مصدر سابق ٢٤٥٧٢

القلعشندي : مصدر سابق ١٤/٥ محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ١٥٦/٣

عباس فاضل السعدي : التوزيع الجغرافي للسكان في اليمن ٦٩

(٢) الهمداني : الصفحة ٢١٠

(٣) الهمداني : الصفحة ١٤٢ - ١٤٣ نشوان : منتجات ٥١

(٤) ابن خردادبه : مصدر سابق ١٤٠ الهمداني : الاكليل ٢٣/٨ وما بعدها تحقيق

أمين فارس البكري : مصدر سابق ١٠٤/٣ نشوان : منتجات ٦٧ ياقوت :

مصدر سابق ١١١/٣ - ١١٢ ابن خلدون : المعبر ٢٤٤/٢ اغناطيوس : مرجع

سابق ٢٤ جواد علي : مرجع سابق ٢٥٧/٢

(٥) الهمداني : الصفحة ٧٩ . ٢١٥ : الاكليل ٦٤/٢

(٦) الهمداني : الصفحة ٨٠ ، ٤٠١ ياقوت : مصدر سابق ٣٩/٣

(٧) الاكوع : مرجع سابق ٨٠

(٨) الهمداني : الصفحة ٨١

(٩) الاكوع : مرجع سابق ٨٠

(١٠) المقدسي : مصدر سابق ٧٠

(١١) الهمداني : الاكليل ١١٢/٢ : الصفحة ٧٩

(١٢) عماره اليمن : مصدر سابق ٢٢ وما بعدها

(١٣) الوبيسي : اليمن الكبرى ٥٤

(١٤) نشوان : منتجات ١٠ ياقوت : مصدر سابق ٤٣٩/٤

١٦= صنعاء * أم اليمن وقطبها لأنها في الوسط * واسمها القديم أزان ، (١)
وتعتبرها المصادر الجغرافية الإسلامية القديمة * مدينة اليمن * (٢) وهي من أكبر مدن
اليمن وأكثرها مراغمة وأهلاً * وذات أسواق وتاجر كثيرة معتدلة الهواء كثيرة المياه
والأشجار * وتعتبر من أسواق العرب الكبرى . (٣)
ولصنعاء شارع يشقها نصفين ، وينفذ إلى وادي يسمى السرار ، ويجري الماء فيه
عند نزول المطر صيفاً ويصب من سيوان فيكون بحيرة ، وعلى شفتي الوادي قصور مبنية من
الحجر والآجر والحجارة . (٤) وصنعاء قصر غمدان الشهير الذي كان رمز السلطة السياسية
اليمنية وقد خرب في عصر الخلافة الراشدية . (٥) ويسكن صنعاء حمير (خاصة آل ذي يزن)
والشهابيون من خولان والاهلاليين . (٦)

١٧= مأرب : وهي من أهم مصادر مدينة سبأ أو أرض سبأ . (٧) وقد أشار
القرآن الكريم (٨) إلى سبأ باسم جماعة سكنت * بلدة طيبة * .
عذا وكانت مأرب عاصمة للسبئيين ، وقد بنيت شرق سد مأرب المعروف على بعد
سبعة كيلو مترات . (٩)
١٨= شبوة : اسم مدينة لحير يحصرونها * . (١٠) وهي تقع بين حضرموت وبيحان
وخرجت حمير منها بعد صراعها مع مذحج ، وسكنوا حضرموت (في شبام) . (١١) ومدينة
شبوة عاصمة مملكة حضرموت القديمة . (١٢)

(١) الهداني : الصفحة ٨١

- (٢) ابن رسته : الاغلاق انفسه ١٠٩/٢ ابن خردادبه : مصدر سابق ١٣٦
- (٣) ابن رسته : مصدر سابق ١٠٩/٢ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ المقدسي : مصدر
سابق ٨٦ التوحيد : مصدر سابق ٨٥/١ الفلقشندي : صبح الاعشى ٣٩/٥
- (٤) ابن رسته : مصدر سابق ١١٠/٧ ابن خردادبه : مصدر سابق ١٣٦
- (٥) الجاحظ : الحيوان ٧٣/١ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ الهداني : الاكليل ٢١/٨
ابن المحاور : مصدر سابق ٨١/٢ الفلقشندي : مصدر سابق ٤٠/٥ ابن الديبع :
قرة العيون ٣٥/١ - ٣٦
- (٦) الهداني : الاكليل ٥٢٥/١ - ٥٢٧ : الصفحة ٢٦٤ - ٢٦٥ ، ٤٠١ ابن خلدون :
العبر ٢٤٤/٢
- (٧) ابن رسته : مصدر سابق ١١٣/٧ الهداني : الاكليل ٤٣/٨ : الصفحة ٣٣ المقدسي :
مصدر سابق ٧٠ ، ٨٧ البكري : مصدر سابق ٦٣/١ اغناطيوس : مرجع سابق ٢٤
- (٨) سورة سبأ اية ١٥
- (٩) الويسي : مرجع سابق ٤٩ عبدالله باوزير : مرجع سابق ١٢
- (١٠) الهداني : الصفحة ١٧٥ البكري : مصدر سابق ٧٨٠/٣ نشوان : منتخبات ٥٣
- (١١) الهداني : الصفحة ١٧٥ البكري : مصدر سابق ٧٨٠/٣
- (١٢) الاكوع : مرجع سابق ١٢٩ عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢١

١٩ = شام مدينة حمير بحضرموت . (١) وتعتبر من أهم وأكبر مدن وادي حضرموت .
تعتبرها الهمداني مدينة الجميع ٠٠٠ وهي أول بلد حمير . (٢)

٢٠ = بيجان - وأهل الرضاويون من طي ٠٠٠ وأسفل بيجان والمطاف لسيما
من حمير . (٣)

٢١ = دثينة وهي إقليم في جنوب اليمن وفيه مدينة كبيرة تسمى الموشح . (٤)

٢٢ = ردمان وقرن ٠ مدينتان تقعان في سرو مذحج . (٥) في المنطقة التي
استولت عليها حمير من قتيان . (٦)

سابع عشر : سكن بني محيد (من قضاة من حمير) (٧)

في الأجزاء العربية من عدن : الساحل أرض بني محيد ، الشقاق وموزع ، وادي
الحند والتمدب والعاره والعميرة ٠٠ ولد بني محيد واسعة تمتد إلى ما اتصل بالشمال
ببلد الركب بن الأشعر ، وفي الشرق بالمعافر ونديجان . (٨)

كما يسكن بنو محيد في الرواع ، والملحة من أرض أبيين ، وفي قرى أخبي من أبيين
مع بني عامر من كنده ، والأصابع ، وسور من مذحج ، وفي قحيزة ، وفي لحج . (٩)

حضرموت :

ورد أسم حضرموت في النقوش اليمنية القديمة ، وكانت لها دولة في القرن الخامس
قبل الميلاد وعاصمتها شبوه . (١٠)

(١) نشوان : منتخبات ٥٣

(٢) الهمداني : الصفة ١٧٢

(٣) الهمداني : الصفة ٢٠٥ - ٢٠٦

(٤) الهمداني : الصفة ١٨٤

(٥) الهمداني : الصفة ٨١

(٦) انظر البحث ص ٥٣-٥٤ من سكن حمير قبل الاسلام

(٧) ابن الكلبي : جمهرة النسب ورقة ٣٧٣ مختصر رانج باشا ٢٧٠ الهمداني :

الاكلیل ٢٠٨/١ - ٢٠٩ - ٢٦٥ - ٢٧٤ نشوان : منتخبات ٨٢

(٨) الهمداني : الصفة ٦٧ - ٢٠٦ - ٢٠٧

(٩) الهمداني : الصفة ٢٠٢ - ٢٠٤

(١٠) عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٠

والمعقوبي يقترب من فكرة النقوش حيث يشير الى أن حضرموت " من الأمم الغالية " التي غطعت " (١) ولعل ابن خلدون كان سابقاً الى تأكيد قدم تاريخ حضرموت فأشار الى " أنه كان منهم - [حضرموت] - ملوك الثبابعة في علو الصيبت ونهاية الذكر " (٢) ، مما يؤكد كلام النقوش والحفريات حول التاريخ القديم لحضرموت .

كما ذكرت استوراة حضرموت بصفته ابن شخص اسمه يفتان (٣) . برردت المصادر السريانية قبل الاسلام اسم حضرموت . (٤)

هذا ويشير الهمداني حضرموت ابناً لحير . (٥) ويؤكد أن حضرموت من اليمن وهي " جزؤها الاصغر " (٦) وتقع شرق عدن يحدها البحر جنوب وسحراء الاحقاف شمالاً . (٧)

ومن مناطق حير في حضرموت : شبام ، وترمس ، وقرى المزين ، ومدودة ومشطة ، ومحا ، والمجز . (٨)

هذا ويشير بعض المصادر الى مدن في حضرموت لم تحدد ساكنيها مثل تريم ورتقة وتنقة . (٩)

(١) المعقوبي : تاريخ المعقوبي ٢٠٣/١

(٢) ابن خلدون : المعبر ٣٠/٢

(٣) التوراة : التكوين : الاصحاح الماعشر ٢٦ - ٢٧

(٤) اغناطيوس : مرجع سابق ٢٤

(٥) الهمداني : الصفحة ١٦٧ النويري : نهاية الأرب ٢٩٢/٢

(٦) الهمداني : الصفحة ١٦٧

(٧) ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤

(٨) الهمداني : الصفحة ١٧٣ - ١٧٣

(٩) ابن حبيب : المعبر ١٨٥ الهمداني : الاكليل ١٩/٢ : الصفحة ١٧٤ ياقوت :

مصدر سابق ٢٨/٢

ثامن عشر : سكن كنده في حضرموت

تعتبر كنده من أشهر القبائل في حضرموت . وقد ورد اسمها في النصوص اليمنية القديمة في فترة موغلة في القدم . (١)

وقد شغلت كنده دوراً كبيراً في توطيد سيادة النظام السياسي اليمني قبل الإسلام على منطقة واسعة في وسط الجزيرة العربية ، حيث أقامت دولتها في نجد ، وناوأت دولتي الحيرة والغساسنة في العراق والشام . (٢) وغزت البحرين لفتح طرق التجارة اليمنية على بوابة الخليج وخاصة هجر التي يعتبرها ابن خلدون " باب اليمن من العراق " والتي كانت ضمن إطار السيطرة الفارسية آنذاك . (٣)

هذا وكان لشيرة القبائل الشمالية على السيطرة السياسية لكنده وبالتالي على النفوذ السياسي اليمني عاملاً مباشراً إلى اندثار ملكة كنده في نجد - أضف إلى عوامل أخرى ليس مجال البحث عنها هنا - فعادت كنده من نجد والبحرين إلى موطنها الأصلي فسي حضرموت . (٤)

يقدر المبدئي عدد من أجلي من كنده عن البحرين والمشرق وغير ذي كنده إلى حضرموت بين ثلاثين ألفاً . (٥) ويشير مصدر سابق على المبدئي أن عدداً من كنده بقيت في هجر البحرين ونجد لم تمهادرهما . (٦)

ومن التدبير ذكره هنا أن كنده لم تمهادر حضرموت بأكملها إذ ظل لها وجود في المنطقة وخاصة عشيرة الصدف من كنده على طول التاريخ الميلادي السابق للإسلام . (٧)

- (١) جواد علي : مرجع سابق ٥٥٠/٢ - ٥٥١ ، ٥٩٠ ، ٣١٥/٢ - ٣١٦
- (٢) ابن هشام : السيرة النبوية ٢٣٣/٤ الطبري : تاريخ الطبري ٨٩/٢ - ٩٠ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢١٦/١ الهمداني : الأكليل ٢١٦/١ ٤٩٩/٢ الاصبهاني : الأغاني ١٧٢/١ - ١٧٣ ، ٨٢/١٥ التنويري : نهاية الأقطاب ٤٠٦/١٥ جواد علي : مرجع سابق ٥٥١/٢ لطف عبد الوهاب : مرجع سابق ٣٥٣ - ٣٥٤ نهيه عاقل : المعاصر الباهلي ٥٥ - ٥٢ عبد الرحمن الانتصاري : "صادر تاريخ الجزيرة العربية" - جامعة الرياض "أضواء جديدة على دولة كنده" ٤/١
- (٣) الاصبهاني : الأغاني ٨٢/١٥ ابن خلدون : العبر ٣٠٠/٢
- (٤) اليعقوبي : صدر سابق ٢١٩/١ الاصبهاني : الأغاني ٦٥/٨ - ٦٧ ، ٦٨ ، ١٧٣/١ جواد علي : مرجع سابق ٥٥٢/٢ ، ٣٧٨/٣ نهيه عاقل : مرجع سابق ٥٩ البكري : تاريخ حضرموت السياسي ٥٩/١ ياوزير : الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ٣٥
- (٥) الهمداني : الصفحة ١٧٥ البكري : مرجع سابق ٥٩/١
- (٦) ابن سعد : الطبقات ١٣١/٦ ، ١٣٣/٨
- (٧) ابن هشام : السيرة ٢٢٨/٤ - ٢٢٩ ابن الكلبي : جمهرة النساب ورقة ١١٦ ابن سعد : الطبقات ٢١٢/١ ٢٩/٥ الهمداني : الأكليل ٣٧١/١ ١٦/٢ : الصفحة ١٦٢ - ١٦٨ الاصبهاني : الأغاني ٦٥/٨ ياقوت : مصدر سابق ٤٨٢/٤ ابن خلدون : العبر ٢٥٧/٢ جواد علي : مرجع سابق ٣١٥/٣ - ٣١٨ ، ٣١٩ - ٤٨٤ ، ٤٨٦ ياوزير : الفكر والثقافة ٣٥ الناظري : ادوار التاريخ الحضرمي ٥٩/١

بل وما يليه حتى يومنا هذا في بقاع كثيرة من حضرموت . وهذا ما سنفصله تباعاً .
بلد كنده من حضرموت :

من البحر شرقاً درب المعجز الكندي ، ثم هين ، وصوران ، وقشاقش - قرية في رأس جبر - وفي قرى كسر قشاقش الواقع في وسط حضرموت مثل : مدينة (سديّة) ومنوب ووادي رخبة ودهر وهما قرى كثيرة ، وفي مدينة عندل التي خلدها امرؤ القيس في بهت شعره الشهير :

كأنني لم ألهو بدمون مرة ولم أشهد الفارات يوماً بعندل

وفي خودون وهدون . (١) ودثوث كلها مدن لكندة من حضرموت . (٢) ثم فسي الهجران وتقعان في رأس جبل حصين ونصب أودية سواة كندة في وادي حضرموت . ومن الهجرين إلى ريدة أرضين (ريدة الدين) واد فيه قرى كثيرة . (٣) وفي مدينة حورة (بدّا) ، (٤) وقارة الاشبا ، وقرية العجلانية في وادي دوعن - المقابلة لقرية هينس الواقعة في وادي البحر واسه عين . وتتركز كنده في وادي دوعن - الذي يحتوي على قرى كثيرة - ووادي عين ، حيث بنيت حصونهم في اعالي الواديين .

ومن ساكن كندة - أيضاً - وادي منوب الذي يعيش مع عين ودوعن بين شبام والقارة - وهي ليست القارة السابقة اد كانت تغطي الاخير همدان - وريدة الصيمر وحصني خدية والنخير ، ومدينة يترب ، وريدة العباد وريدة الحرمة ، قهصين ، والحيق ، وتغيش ، ودوعن . (٥) وفي حيوضة ، واشقر ، وبالذوقة ، هدي صبح ، وشرب بدوعن

- (١) الهمداني : الصفحة ١٦٩ ، ١٢٥ - ١٢٦ : الاكليل ٢٠/٢ - ٢١ الشاطري : مرجع سابق ٥٧/١ البكري : مرجع سابق ٥٩/١
- (٢) الهمداني : الصفحة ١٦٩ : الاكليل ٢٠/٢ الاصبهاني : الاغانى ٦٥/٨ ابن خلدون : المعبر ٢٥٧/٢ البكري : مرجع سابق ٥٩/١
- (٣) الهمداني : الصفحة ١٢٠ - ١٢١ الشاطري : مرجع سابق ٥٧/١
- (٤) الهمداني : الصفحة ١٧١ ، ١٧٦ البكري : مرجع سابق ٥٩/١
- (٥) الهمداني : الصفحة ١٦٨ ، ١٧١ وما بعدها : الاكليل ١٩/٢ ، ٢١ ، النسبة إلى مواضع وقبائل يمنية " - عبدالله الحبش - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - مجلد العرب - الجزء التاسع والعاشر - السنة الثامنة - ١٩٧٤ ص ٦٨٦ - ٦٨٧

والحرية . (١) وفي بلد زاف (نسبة الى عشيرة زاف من كنده) بأسفل حضرموت من مخلاف الاسما (الشحر) . (٢) وموضع الريان بين مهرة وحضرموت (٣) ويشير الهمداني الى وجود عشائر من كنده في اليمن . (٤) وفي ثوبة من سفلى حضرموت (٥) ومن المتعذر تحديد الفترة الزمنية لهذا الوجود في اليمن وثبته .

ويشير الهمداني الى ان الحجر بلاد كنده . (٦) بينما تكفي بعض المصادر ، (٧) بتحديد جغرافي فقط لبلاد كنده ، والاخر (٨) بتحديد أدبي لها ، دون الخوض في التفاصيل .

التاسع عشر : سكن لبنة مهرة

فصل المؤرخون والجغرافيون في العصور الوسطى متادف سكن مهرة على الساحل دون المناطق الداخلية حيث تعتبر مدينة الشحر (الاسما) وظفار بعينائها مرسا من أهم مناطق سكن مهرة عن الساحل اليمني . (٩)

ويذكر الهمداني منطقة الساحل المهري : غب الغبت - (١٠) نسبة الى بطن الغبت من مهرة - ومن أهم مدن بلاد الغبت حاسك ومباط ، غب القمر - نسبة الى بطن القمر من مهرة - غب العقار ، الخيخ ، فساحل الاسما (مدينة الشحر) . (١١)

(١) الهمداني : الاكليل ١٩/٢ - ٢٠ ، ٢٣ - ٢٤ ، ٢٦

(٢) الهمداني : الاكليل ١٨/٢

(٣) ياقوت : مصدر سابق ١٠٩/٣

(٤) الهمداني : الصفة ٧٢ ، ١٧٦

(٥) الهمداني : الاكليل ٢٢٠/١

(٦) الهمداني : البلدان ٣٢٠

(٧) ابن خلدون : المعبر ٢٥٢/٢ القلقشندي : فلاح الجمان ٢١

(٨) ابن حرداذبه : مصدر سابق ١٤٣ ، ١٤٨ ياقوت : مصدر سابق ٣٩٧/٣ ، ٤٨٢/٤

القلقشندي : صبح الاعشى ٥٧/٥

(٩) ابن حرداذبه : مصدر سابق ١٤٧ الهمداني : الاكليل ٢٦٨/١ ابن حوقل : مصدر

سابق ٤٤ - ٤٥ المقدسي : مصدر سابق ٢٠ ياقوت : مصدر سابق ٦٠/٤ القلقشندي :

مصدر سابق ١٢/٢ ، ١٥ - ١٦ الزبيدي : مصدر سابق ٣٢١/١

(١٠) لا يشير الهمداني الى نسب " النبيت " في مهرة ، ولكنه يذكر " النبيت " وربما

حس خطأ في النسخ انظر الاكليل ٢٦٨/١ - ٢٦٩

(١١) الهمداني : الصفة ٦٥ - ٦٧

بينما يضع ابن خردادبه تسميات أخرى للساحل حيث يقول : " من عمان الى فرق ثم السى
عوكلان ثم الى ساحل هباه ثم الى الشحر " (١) وهذه الاسماء الأخيرة لا يمكن تحديدها
على وجه الدقة لعدم ارتباطها بالطبيعة الجغرافية او النظام المشائى لمهرة الساساني
آنذاك .

هذا ويشير مصدر آخر متأخر - نوعاً ما - بان مهرة تسكن جزيرة مصيرة ايضاً . (٢)
أما بخصوص المناطق الداخلية لمهرة ، فقد ظلت بمثابة عن أى وصف جغرافى
يفتق فى العصور الإسلامية فقد وصفت بان مهرة بان (جبالها منبوعة شامخة رفيعة ذات
شجر وحجر " . (٣) أو انها (قفرة) و " بلاد نائية " (٤) أو وصفت ادارياً فقط
باسمها " مخلاف " باليمن . (٥) أو ان مهرة سكنت جبال ظفار . (٦)

والرواية الوحيدة التى وصلتنا عن مناطق المهرة من ضمنها مناطق داخلية هي للطبرى (٧)
حيث يذكر : " أهل النجد ، أهل رياح الروضة ، وأهل الساحل ، وأهل الجرائم ، وأهل
المر واللبان ، وأهل جيروت ، وظهور السحر ، واصبرات ، ومنعب ، وذات الحيم " .
وقد ذكر الطبرى ان جيروت ومنطقة أخرى لم يذكرها فى النص السابق اسمها نضدون
قاعين من قيمان مهرة " . (٨)

ويبقى الطبرى فيما سبق هو " على النشاط الاقتصادي لقبيلة المهرة أكثر من إيضاح
مناطق جغرافية - فهو يقسم مهرة الى أقسام أهمها : الساحل ، والجزر ، (٩) والمناطق
المرتفعة (الحد) ، ومناطق البدو الرحل " ذات الحيم " .

- (١) صدر سابق ١٤٢٢ انوار القلقتندى : صبح الاعشى ٥٧/٥ ويسمى "هباه" "هباء"
- (٢) ابن الجاور : صدر سابق ٢٧١/٢
- (٣) الواقدي : فتوح الشام ٢٦٣/١
- (٤) ابن حوقل : صدر سابق ٤٤
- (٥) ياقوت : صدر سابق ٢٣٤/٥
- (٦) ابن الجاور : صدر سابق ٢٧١/٢
- (٧) الطبرى : تاريخ الطبرى ٣١٧/٣ انوار ياقوت : صدر سابق ١٠٩/٣ ، ٣٩١ ، ٥
- (٨) الطبرى : صدر سابق ٣١٦/٣
- (٩) ربما قصد به " الجزائر " جزر كوربا وموريا الواقعة على خليج ظفار ، وجزيرة مصيرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتورد مصادر أخرى مواسي داخلية قليلة جداً لسكن مهرة مثل ثوبة من سسقل
حسرموت - حيث يصب وادي ثوبة في بلاد المهرة - اشتراكاً مع قبيلة كندة . (١) وعشبار
في نجد مهرة قرب حسرموت . (٢) وقوية الدباب في مهرة . (٣)

كما سكنت عشائر من مدرة في عمان ، إحدى هذه العشائر سكنت في موضع يسمى
رصاع على ساحل عمان ولهم فيه حصص يسمى ريام نسبة إلى عشيرة من مهرة . (٤)

وأهم جزر مهرة هي جزيرة سقطرى ويسكنها * من جميع قبائل مهرة * (٥) وأهم
مدن سقطرى المأهولة سوق . (٦) وما تزال قائمة إلى الشرق من حديبو حتى عصرنا الحالي
وإن أصبحت مدينة حديبو - القريبة منها - عاصمة عديدة للجزيرة . هذا وتقع جزيرة
سقطرى على بعد (١٩٠ ميلاً) إلى الجنوب من البر ايمى . (٧) وهي مرتبطة سياسياً
وإقتصادياً وبشرها باليمن منذ انقدم . (٨)

ويوجد إلى جانب مهرة في الجزيرة بعض النصارى . وأن اختلف في سبب وجودهم
في ذلك العصر المؤغل في القدم . فالهمداني يقول * * * ويذكرون أن قوماً من بلد الروم
طرحهم بها كسرى . . . وأما أهل عدن فيقولون انه لم يدخها من الروم أحد ولكن
أهلها الرهاينة ثم فنوا . (٩)

فالروايتان اللتان أوردتهما الهمداني تجمعان على وجود أجناب في سقطرى .
ولا يستبعد أن يكون موقع الجزيرة الهام على طرق التجارة العالمية بين الشرق والغرب
قد جذب العديد من التجار النصارى وغير النصارى إلى الجزيرة .

هذا وسرعان ما أصبحت الجزيرة حاصعة للإسلام ونغوذ، التحارى والدينى منذ القرن
الأول الهجري (١٠) ودأب هؤلاء الأجناب في مجتمع مهرة في سقطرى . (١١)

(١) الهمداني : الاكليل ٢٧٠/١ : الصفحة ١٧٣

(٢) ياقوت : مصدر سابق ١٢٦/٤

(٣) ابن الجاور : مصدر سابق ٢٧١/٢

(٤) الهمداني : الاكليل ٢٦٨/١ - ٢٦٩ : الصفحة ١٧ البكرى : مصدر سابق ٢٥٤/٢

(٥) الهمداني : الاكليل ٢٧١/١ : الصفحة ٧٠ ابن المحاور : مصدر سابق ١٧١/٢

(٦) الهمداني : الصفحة ٧٠

(٧) هارولد : ملوك شبه جزيرة العرب ٣٨٥ - ٣٨٦ + ٣٩٤ - ٣٩٥

(٨) الهمداني : الاكليل ٢٧١/١ : الصفحة ٧٠ جواد على : مرجع سابق ٢٤/٢ - ٢٥

لطفى عبدالوهاب : مرجع سابق ٢٣١

(٩) الهمداني : الصفحة ٧٠

(١٠) الهمداني : الصفحة ٧٠

(١١) الهمداني : الاكليل ٢٧٢/١ جواد على : مرجع سابق ٢٥/٢

عشرون : سكن الأزد في عمان

لا يوجد تاريخ دقيق لمجرة الأزد الى عمان ، ولا تحديد ثابت لخط سير هذه الهجرة ، سواء عن طريق حضرموت انطلاقاً من مأرب ، او عن طريق اليمامة والبحرين ، انطلاقاً من السراة .

وما يهمنا هنا هو أن قبيلة الأزد اليمنية ، شكلت الغالبية الساحقة من السكان فسي عمان . (١) مما حدا بالقلقيسندى الى تسمية عمان بـ " ديار الأزد " . (٢)

وتوضح مصادرنا (٣) العديدة الوجود القديم للأزد في عمان ، ولكن دون تفصيل ، وما يوضح له أن - تاريخ بحثنا هذا - الهمداني لم يفصل بدوره سكن قبيلة الأزد في عمان كما فعل سابقا مع القبائل اليمنية الاخرى ، وان لم يحدد منه - لاشارة الى عشائر كثيرة للأزد في ساحل الشحر والحضرة يسوت ، و عمان والاراض بلاد فارس . (٤)

سحاول هنا استناداً الى مصادر أخرى - غير الهمداني - تحديد مساكن الأزد وأهم التغيرات التي طرأت عليها في زمن البحث ، وذكر مدن أخرى عمان الهامة . ولهذا فإن عملية التحديد الدقيق لبعض المدن تكثفها صعوبات شتى ، سوف نحاول تذليلها ، بادئين بمراجعة المنطقة الشمالية من عمان احاطة بالبحرين مباشرة .

- دما . سبق أن أوضحنا أن بينونة في الحد الشمالي الشرقي لليمن . (٥) ولا تشير المصادر الى تحديد واضح لهذه المدينة - دما - بقدماء بن جعفر لا يشير اليه الى دما عند ذكر المنازل بين عمان والبصرة حيث ذكر " البهجة " وهي بين عمان والبحرين ، قطر ه العقير ، ساحل بحر " (٦) ولهذا طأ أهم المدن اليمنية جنوب منطقة البهجة هي دما .

أما الهمداني فيرى أن " أول احاطة البحر باليمن من ناحية دما " . (٧) وياقوت يبين أن

(١) البلاذري : فتوح البلدان ٧٦

(٢) صبح الاعشى : ٥٥/٥

(٣) ابن هشام : السيرة ١٤١/١ ابن سعد : الالباق ٢٦٢/١ البلاذري : فتوح البلدان ٧٦
اليحقي : تاريخ اليمن ٢٠٣/١ لازدي : تاريخ المصل ٦٦ - ٦٧ الهمداني :
الصفة ٣٧٤ ابن دريد : الاشتقاق ٤٩٧ - ٥٤٢ - ٥٤٣ الاميني : الاغانسي
٢٠/١٨ ابن حزم : جمهرة انساب العرب ٣٧١ البكري : المصدر سابق ٤٦/١
ياقوت : مصدر سابق ٣٦/٥ القلقسندى : صبح الاعشى ٥٥/٥ : قلاد الجمان
٩٢ ابن خلدون : المعبر ٢٥٣/٢ ٢٧٩

(٤) الهمداني : الصفة ٦٦ ٣٧٤

(٥) انظر حدود اليمن من سم من هذا البحث

(٦) قدامة بن جعفر : مصدر سابق ١٩٣

(٧) الهمداني : الصفة ٦٥ انظر ياقوت : مصدر سابق ٤٨/٥

"دما من أوائل بلاد عمان من جهة الشمال" (١) ويحوي لذكرها قائلًا "دما ...
بلدة من نواحي عمان ، وقيل مدينة تذكر مع دبا ، كانت من أسواق العرب المشهورة" (٢)
وكان حكام دما من الفرس ، ويحيط فيها عرب . (٣) كما لا يستبعد أن يكون مسن
وصفتهم "الوثائق السياسية" "بعباد الله الاسديين" وهم فرس كانوا يقتلون هذه
المدينة ومناطق أخري في عمان والبحرين . (٤)
أما محاولة الخلط بين دما ودبا لدى البلاذري الذي يشير الى أن " بعضهم يقول
دما في دبا " (٥) فهي غير صحيحة لان كلا المدينتين وضعاً سياسياً وسكانياً مقاييساً
لآخر .
- ومن المدن الحاصلة بطارقه (٦) وكزار (٧) ولا ترد اشارة عن سكان هذه المدن .
- دبا : وهي قديمة عمان مديماً قبل عام ١١ هـ . (٨) وتعتبر من أشهر أسواق
العرب . (٩) وتسكنها قبيلة الأزد . (١٠)
ويورد الطبري (١١) أخبار استيطان بعض القبائل الشمالية في دبا في السنة الحادية
عشرة للهجرة إبان الحروب التي دارت بين قبيلة الأزد - في دبا - من ناحية وحيد حكوسة
المدينة أيام الخليفة أبي بكر من ناحية أخرى . وهذه القبائل الشمالية هي "شواذب عمان
من بني ناحية وعبد القيس" ودعيت قبائل أوى "حوي عمان الى سكوا ما ألاء الله على
المسلمين" بعيد الانتشار بباخرة في موقعة دبا الشهيرة .
وسياسة التسكين هذه هي سياسة عامة لحكومة المدينة في تولين جنودها وقبائل
أخري في مناطق متعددة من الجزيرة العربية ، واقتصادها ضرورات توليد الأمن وتشجيع

- (١) ياقوت : مصدر سابق ٤٤٨/٥
- (٢) ياقوت : مصدر سابق ٤٦١/٢
- (٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ١٦٨٧/٤ محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٢٩
- (٤) محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٢١
- (٥) البلاذري : فتوح البلدان ٢٦
- (٦) المقدسي : مصدر سابق ٧١ ٩٣٤ ياقوت : مصدر سابق ١٥٤/٢ ابن الصاور :
- مصدر سابق ٢٨٠/٢
- (٧) ابن الصاور : مصدر سابق ٢٨٠/٢
- (٨) ياقوت : مصدر سابق ٤٣٥/٢
- (٩) ابن حبيب : الجبر ٢٦٥ - ٢٦٦ ايمقوي : تاريخ المحققين ٢٧٠/١ الطبري :
- تاريخ الخبيري ٣١٥/٣ التوحيدي : الامتاع والموانسة ٨٤/٩ ياقوت : مصدر سابق
- ٤٣٥/٢ محمد الأفتاني : مرجع سابق ٢٢١
- (١٠) البلاذري : فتوح ابلدان ٧٦ الطبري : تاريخ الخبيري ٣١٤/٣ - ٣١٦ ابن حبير :
- الغزوات السادس ١٢ ٨٢٥ الكلاعي : الاكتاف ورقة ٢٨٤ ابن كثير : البداية والنهاية
- ٣٣٠/١ محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٢٠
- (١١) تاريخ الطبري ٣١٥/٣ . ٣١٦

القبائل البدوية على غزو المناطق الزراعية والتجارية كالحصاة وعما . (١) وإن سبب ذلك
بعض المساكن الاقتصادية والتفسيرات السكانية لديار القبائل .

- حورفكان . (٢) من مدن الساحل لم تذكر في مصادرنا المبكرة .

- صطار . سكانها الأزدي . (٣) وتحتل الحصاة لعما بعد أغول نجم ديا . (٤)

وهي من أهم أسواق العرب . (٥) حيث يصفها المقدسي بأنها " دهليز الصين " وخزانة
الشرق ، ومخزن اليمن " وهي " بلدة طريقه ممتدة على البحر ، دورهم من الآخر والساحل
شاهقة نفيسة ، والجابع على البحر له مظارة حسنة " . (٦)

- المسقط " مسقط " . (٧) من مدن الساحل ولم تذكر في مصادر ما قبل القسرون

الراجح البحري . حيث يصفها المقدسي قائلاً : " المسقط أول من يستقبل المراكب اليمنية
ورأيت موضعاً حسناً " . (٨)

- ظهوى وقلعات (كلمات) ، (٩) ورساع على ساحل عمان وتسكنه مهرة ، (١٠)

- مصيرة " جزيرة عظيمة في بحر عمان فيها عدة قرى " . (١١) وسبق أن أوضحنا

سكن مهرة فيها ولا يستبعد سكن قبائل يمنية أخرى فيها . إذ أن غالبية سكانها اليوم
يمنيون . (١٢)

ومن المناطق التي سكنتها قبيلة الأزدي " نواحي الشحر " . (١٣) وخاصة ريسوت (١٤)

وتسميه مصادر أخرى " أسيرت " وتواحدتهم فيه كان للسيطرة على بحرية اللبان فسي

(١) الكلاسي : الاكط ٢٦٦ - ٢٦٧ انويري في نهاية الأرب ١١٦/١٩ - ١١٧ فيصل شكرى
المجتمعات الإسلامية ٣٢ - ٣٣

(٢) ابن الجاور : مصدر سابق ٢٨٠/٢

(٣) ابن سعد : الطبقات ٢٦٢/١ البلاذري : مصدر سابق ٧٦ الطبري : مصدر سابق

٣١٥/٣ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢٢٥/١ ابن خلدون : العبر ٢٥٣/٢ محمد

حميد الله : الوثائق السياسية ١٢٨

(٤) الهمداني : الصفة ٢٦٥ ابن حوقل : صورة الأرض ٤٤ - ٤٥ المقدسي : مصدر

سابق ٧٠ ٩٢٠ ياقوت : مصدر سابق ٥٤/٢ ٣١٣/٣٠ القلشندي : مصدر سابق

٥٥/٥

(٥) ابن حبيب : المحبر ٢٦٥ ايعقوب : تاريخ اليعقوب ٢٢٠/١ ابن حوقل : مصدر

سابق ٤٤ - ٤٥ التوحيد : مصدر سابق ٨٤/١ سعيد الاففاني : مرجع سابق ٢٢١

٢٢٣ - ٢٢٤ (٦) المقدسي : مصدر سابق ١٢

(٧) ابن حوقل : مصدر سابق ٤٥ المقدسي : مصدر سابق ٩٣ ابن الجاور : مصدر سابق

٢٨٠/٢

(٨) المقدسي : مصدر سابق ٩٣

(٩) ابن الجاور : مصدر سابق ٢٨٠/٢

(١٠) انظر سكن مهرة ص ٧٥ من البحث

(١١) ياقوت : مصدر سابق ١٤٤/٥ انظر الجزر اليمنية ص ٧ من البحث

(١٢) الدباغ : مرجع سابق ١٢٢/٢ ١٢٩

(١٣) البلاذري : مصدر سابق ٧٧ الهمداني : الصفة ٣٧٤

(١٤) الهمداني : الصفة ٣٧٤

مهرة . (١)

ومن أهم المناطق الداخلية في عمان :

- نزوى (نزوة) وتعتبر من مدن عمان الكبرى ، (٢) ولا تزال القالبية العظمى من سكانها حتى اليوم من أصول يمنية . (٣)

- سمالك ومنح . (٤) وضنت ، وحفيت (٥) وسلوت " مدينة كبيرة على يسار

نزوة " ، وسند " منبر لنزوة " ومدن السرولسيا (لسبا) وملح وهرنم والقلعة وضنكان

وتوال . (٦) خرقار " مدينة محصية " . (٨) ويشير البكري الى أنعم (وادي التنعيم)

كمشقة في عمان . (٩) تنهاب . (١٠) ووادى هرود (١١) وعجلة وضوة على طريق صحار - نزوى مكة البرى . (١٢)

هذا ويسكن الى جانب قبيلة الأزد العديد من القبائل لاشعوى . (١٣) مثل مضائر

من قمامة (علاف ، حرم ، مهرة) . (١٤) وسيتى ناحية وعبد التيسر . (١٥) وقلة مسن

تنعيم (١٦) ومنى سامة بن لوى من قريش . (١٧)

(١) ياقوت : مصدر سابق ١٦٣/١ الزيدى : مصدر سابق ٥٢١/١

(٢) ابن حوقل : مصدر سابق ٤٥ المقدسي : مصدر سابق ٧٠ ١٣٤ ابن المطاير : مصدر سابق ٢٨٠/٢

(٣) الديباغ : مرجع سابق ١٢٤/٢ ١٢٦ - ١٢٧

(٤) ابن المطاير : مصدر سابق ٢٨٠/٢

(٥) المقدسي : مصدر سابق ٧٠ - ٧١

(٦) المقدسي : مصدر سابق ٧٠ - ٧١ ٩٣

(٧) المقدسي : مصدر سابق ٩٣ ياقوت : مصدر سابق ٥٤/٢

(٨) ياقوت : مصدر سابق ١٢٨/٢

(٩) معجم ما استعجم ٢٠٠/١

(١٠) الأزدى تاريخ المرحل ٩٧

(١١) المهداني : الصفحة ٢٦٥

(١٢) المقدسي : مصدر سابق ١١٠

(١٣) البلادى : مصدر سابق ٧٦ الطبرى : مصدر سابق ٣١٦/٣

(١٤) المهداني : الصفحة ٦٧ : الاكلين ٢٦٨/١ - ٢٦٩ الاصبهاني : الاغانى ٢٢٩/٢١

البكري : مصدر سابق ٤٦/١ ٦٥٤/٢

(١٥) الطبرى : مصدر سابق ٣١٥/٣ - ٣١٦ التهرى : نهاية الأرب ٤٩/٢٠

(١٦) الأزدى : مصدر سابق ٩٥

(١٧) ابن حوقل : صورة الأزد ٤٥ المقدسي : مصدر سابق ٩٣

من خلال دراسة سكن القبائل اليمنية فحضر إلى رصد صلوة نذاتين هامتين حول
تركز السكان . وأهم مميزات السكن اليمني .
أولاً : تركيز السكان

يتركز السكان في اليمن في المناطق التالية :-

أ = حول الأودية وفي القيعان الزراعية الجبلية وقرب منحدرات الجبال ، حيث يمتدون
على الزراعة كمصدر رئيسي للدخل .

ب = في الموانئ والمدن التجارية والتعدنية والإدارية الهامة .

ج = في المناطق الريفية ، حيث اعتمد السكان على الرعي ، وارتباطهم بالمناطق
الزراعية والمجاورة لهم ، أو حراسة القوافل التجارية على الطرق الرئيسية آنذاك .

ثانياً : أهم مميزات السكن للقبائل اليمنية بإيجاز :-

أ = تتداخل سكن القبائل مثلما تلاحقهم في الشمال اليمني لدى خشم والأزد وجيلة
وفي وسط اليمن مثل حمير وحيدان ، وحير ومذحج . وفي حضرموت مثل حضرموت
وكتادة ، وفي عمان ومهرة مثل احتلاط الأزد ومهرة فيهما .

ب = أن ظاهرة تفرد قبيلة واحدة بمدينة أو مباءة ، لم تحصل في اليمن إلا فيما
ندر ، وذلك لأن الفعاليات الاقتصادية للمدينة ، وإطارها الإقليمي فرض الاختلاط
والتعاون بين اليمنيين أنفسهم بمختلف قبائلهم ، ويعد الهمدان للحدن المشتركة
السكني بعض خطوات كثره .

ج = شكلت المدن اليمنية رافعة رائعة في استقلالها وشغلها الدور البارز في
الحياة الاقتصادية والسياسية آنذاك مثل : جرش ، نجران ، صنعاء ، الخبيد ،
عدن ، مط ، مأرب ، شبام ، تهيم ، النحر ، ظفار ، صحار ، دبا ، وغيرها .

الفصل الثاني

الاهـاع الاقـصادية والاجـتماعية والسياسية في اليمن

قبل الاسلام وفي فترة صدر الاسلام

((الأوصاف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في اليمن قبل الإسلام))

أولاً : الأوصاف الاقتصادية والاجتماعية :

من الصعوبة بمكان الحديث عن شكل محدد من أشكال العلاقات الانتاجية فسي المجتمع اليمني القديم قبل الإسلام (١).

ورغم محاولات بعض الباحثين والمؤرخين في جعل التاريخ الاقتصادي - الاجتماعي لليمن القديمة تمر عبر بوابه التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية المعروفة : المشاعية - العبودية (٢) الا انه تدور عدة أسئلة واشكالات حول مثل هذه التصورات . منها وضع العبيد في اليمن القديمة ودورهم الانتاجي (٣) . وايضا حول انعدام الملكية الخاصة للأرض في الشرق (ومنها اليمن حيث يشير أنجلز الى " . . . ان انعدام الملكية الخاصة للأرض ، هو بالفعل الفتح لفهم الشرق كله ، وفي هذا يقوم اساس كل تاريخه السياسي والديني " ويمر أنجلز عند نشوء الملكية الخاصة للأرض او الملكية القطاعية الى " المناخ والتربة " . . . والى " ان الشرط الاول هنا (في الجزيرة العربية - فارس - الهند - بلاد التتار) - انما هو الري لا الماشية ، وهذا الري هو من شأن المشاعات أو . . . الاقاليم . . . أو . . . الحكومة (٤) .

وتدور اراء حول ان اليمن القديم قد مر بمرحلة اشعاعية كأسلوب للانتاج لفترة طويلة من الزمن ، حيث اصبحت الأرض ملكا مشاعا للقبيلة . . . او للعشيرة (٥) والمرحلة السابقة هي ما تسمى بـ " البربرية " ، وقد مرت بها شعوب الشرق (ومنها اليمن) ومراتبها ، بداية تربية ماشية ، والزراعة (٦) .

- (١) : حسين مروة : التراتب العادية ١/١٤٢ .
 (٢) : سلطان احمد عمر : نظرية في تطور المجتمع اليمني ٧ محمد علي نصرالله : تطور نظام ملكية الأرض ٢٩-٣١ و٣٦ نخبة من المفكرين : دراسات في تاريخ الثورة اليمنية - طبع في مؤسسة ١٤ أكتوبر - عدن - ص ١١ و١٦ .
 (٣) : نيكيفوروف (ف . ر) الشرق والتاريخ العالمي حول اسلوب الانتاج الاسيوي . ترجمه توفيق سلوم - دار الغارابي - بيروت - ١٩٨١ م ص ٢٥ - ٢٦ و ٢٢٠ و ٢٤٠ حسين مروة : مرجع سابق ١/٢٠٠ - ٢٠١ محمد علي نصرالله : مرجع سابق ٢١ وانظر خاصة - رأي من يأخذ بوجهة نظر الجروحة " نسط الانتاج الاسيوي " .
 (٤) : ماركس - أنجلز : رسائل مختارة ٦٩ . رسالة من أنجلز الى ماركس بتاريخ ٦ حزيران ١٨٥٣ م .
 (٥) : محمد علي نصرالله : مرجع سابق ٢٩ سلطان احمد عمر : مرجع سابق ٧ .
 (٦) : أنجلز : اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة - دار التقدم - موسكو ٢٩-٣٢ .

All Rights Reserved Library of University of Jordan Deposited

ويتعجر نظام الشاعية في اليمن بسبب تقسيم العمل (الرعي - الزراعة الحرف) ونمو الانتاج في جميع الفروع ، وزياده كميته العمل . ظهرت الحاجة الماسة الى قوى انتاحيه جديدة ، والس اعميه التبادل التجاري سواء في الداخل او الخارج^(١) وتحولت معظم ملكيه المشاعات الى ملكيه المعبد^(٢) ، او الاقاليم او الدوله^(٣) . ولا يعني ذلك انتفاء الملكيه الشاعيه نهائيا ان تزامنت مع المرحلة المتعديده التي مر بها المجتمع اليمني آنذاك^(٤) .

ولهذا فقد اصبحت ملكيه غالبية الاراضي تعود لسلطه واقرباء ، والى كهسار ملك الارض (الادواء - الاغبال - الكيسر (الكبير) . وللمعابد التي كانت بدورها تعني في بعض الاوقات من الضرائب ، بل وتشترك ايما في التجارة الداخليه والخارجيه التي تعود عليها بأرباح غائله . وكان اكثر الكهسان من الأسر الارستقراطيه نسي المجتمع - كما برزت ايما فئه كبار التجار ملكي الاموال^(٥) .

اما الطبقة المستغلة فتشكل من العبيد وهم مربوطون بالارض ، وفئات الادم " غير " واد " من ادى ") ، فئات لها حرية التنقل والعمل ، وان كانت تصمها من قبل العبيد السابقه تسميه " ادم " او " ادومت " ، وتظهر فئه الاحرا احسن حالا من الفئتين السابقتين^(٦) . كما وجدت فئه العلاهين والمزارعين الصغار^(٧) وفئات الصناع والحرميين^(٨) وصغار التجار^(٩) .

- (١) : انجلز : مرجع سابق ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ . أنجلز هنا يتحدث حول قانون عام للانتقال من الشاعيه الى العبوديه - اما في اليمن فقد ظهرت الى جانب العبيد فئات احتشاعيه اخرى . انظر لاحقا الفئات الاجتماعيه .
- (٢) : محمد علي نصرالله ٢٩ - ٣٠ جواد علي : مرجع سابق ١١٠ / ٢ - ١١٢ .
- (٣) : أنجلز : رسائل مختارة ٦٩ .
- (٤) : سلطان احمد صر : مرجع سابق ٢٩ ، ٤٣ محمد علي نصرالله : مرجع سابق ٣٦ لطفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٢٩١ .
- (٥) : جواد علي : مرجع سابق ١١٠ / ٢ - ١١٢ محمد علي نصرالله : مرجع سابق ٢٩ - ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ : مرجع سابق ١٢٣ باقيه : مرجع سابق ٢١٠ - ٢١٥
- (٦) : الهبداني : الصفه ٢٢٦ - ٢٢٧ حسين مروة : مرجع سابق ٢٠٠ / ١ - ٢٠١ محمد علي نصرالله : مرجع سابق ٣١ ديتلف نلسون : مرجع سابق ١٢٣
- (٧) : محمد علي نصرالله : مرجع سابق ٣٤ - ٣٥ جواد علي : مرجع سابق ١١٠ / ٢ - ١١١
- (٨) : أنجلز : اصل المائله ٢١٠ ، ٢١٥ - لاحظ ان أنجلز يتحدث حول القوانين العامه التي تحكم التطور البشري - حسين مروة : مرجع سابق ١٢٩ / ١
- (٩) : جواد علي : مرجع سابق ١١٠ / ٢

ومن أجل تمويل الدولة واحتياجاتها ، فرضت الضرائب الجائرة على الطبقات
المعيرة من الفلاحين وصغار المزارعين والتجار ، وسائر الفئات الأخرى . وكانت هذه الضرائب
تدفع إما نقداً أو عيناً . وقد عانت الطبقات المستعلة الكثير من الظلم والاضطهاد من
حيايتها ناهيك عن السخرة التي فرضتها السلطة على المواطنين للمعد في الأراضي
الزراعية وفي بناء المشاريع الزراعية الكبرى مثل سد طارب وغيره من المندود الهامة في
بحصب وصعدة (٢) وفي بناء القصور والمعابد والحصون (٣) .

وحسب تأكيد المصادر القديمة والمراجع الحديثة لا شك في أن المجتمع اليمني قد أصبح مجتمعاً طبقياً ، وحدث فيه طبقات حاكم وتساثر بأشروه وأجاء دون أن نلاحظ أي مجهود يذكر في عملية الإنتاج بينما ظلت القوى الاجتماعية المستغلة من اليد والفلحين والحرثيين وصغار التجار في مرتبة اجتماعية دنيا تكسب وتكدح لكي ان تلتقي من انتاجها الا الشيء اليسير ، وتعيش في ظروف اجتماعية بائسة وفي تدرج اجتماعي مفروغ عليها (٤)

هذا وقد شكلت الزراعة والتجارة الاماس الحادى ، والروحى - (الدولة
ومؤسساتها وتشريعاتها - الثقافة - الدين . . الخ) - للحضارة اليمنية : منذ
التيه التاريخ المكتوب في القرن الثالث عشر ق . م .

فالمناخ والقربة ساعدا على قيام زراعة أسيطة في اليمس في القيمان الزراعيه
والريه وفي المدرجات الحبلية ، وغلغ السدود ، وانشئت المشاريع الاروائية
الصناعية الكبرى بواسطة الدولة كسد مأرب الشهير .^(٥)

- (٥) : ابن سلام : الأموال ٧٠٢ جواد علي : مرجع سابق ١/ ٢٤١١٠ / ١١٠ - حسب علي نصرالله : مرجع سابق ٣٤-٣٥ نخبة من المفكرين : مرجع سابق ١٥٠ .
: الهمداني : الصفحة ٢١٥ ، ١٦٠ البكري : مصدر سابق ٢ / ٦٤٣ جواد علي : مرجع سابق ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ٤٤٩ - ٤٥٠ الحداد : تاريخ اليمن السياسي ١ / ٥٥ السبيلي : مصدر سابق ١ / ٦٣ ياقوت : مصدر سابق ٤ / ٣٩٥
: ابن عبد ربه : العقد الفريد ٣ / ٢٥١ الهمداني : الاكلیل ٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧ ، الصفه ٢٢٦ الزبيدي : مصدر سابق ٩ / ٣٧١ حواد علي : مرجع سابق ٢ / ٥٩ ٤٤٩ - ٤٥٠ ، ٤٢٧٩ / ٤ ، ٢٨٤ حسين مروة : مرجع سابق ١ / ٢٠٠ - ٢٠١ محمد علي نصرالله : مرجع سابق ٢٢ ديتلف نلسون : مرجع سابق ٣٠ بومابعدها .
: (٥) : ماركس - انجلز : حول الدين ٩٦ حسين مروة : مرجع سابق ١ / ١٧٩ جواد علي : مرجع سابق ٩ / ٢٤٩ ، ٥٨ / ٢ - ٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ - ٢٨٤ بنيانيف : مرجع سابق ٩٢ ، ٩٤ بروكلان : تاريخ الشعوب الاسلاميه ١٥ غوب : مرجع سابق ٣٨ محاهد : مرجع سابق ١٧٤٧ ، ٣٣٥ عبدالله باويرر : مرجع سابق ١٢ وبامبعدا ديتلف نلسون : مرجع سابق ٤١ - ٤٣ لطفي عيد الوهاب : مرجع سابق ٢٩٥ - ٢٩٦ الافغاني : مرجع سابق ١٩ - ٢٠ سيليب حتي : مرجع سابق ١ / ٥٩ - ٦١ .

ما حمل المصادر القديمة تتعنى بخصب وثروة اليمن الزراعية (١).

ولاننى دور الفلاح اليمنى الاصيل الذى استطاع ان يتعرف على الدورة الزراعية ويهتم بالتربة وتسميدها ، واستخدام الآلات الزراعية مثل (السلف ، الحكم ، المدسم وغيرها) التي تشد على ظهور الحيوانات لحرثها وتقليبها . كما نظم قنوات الري بصورة ذكية تتم من فهم لطبيعة بلاده (٢).

والزراعة في اليمن لم تكن بفرض زراعة المحاصيل - الحقلية والبساتينية الغذائية فقط ، بل قامت الى جانب ذلك الزراعة التي تخدم التجارة مثل السر واللبان والبخور وغيرها (٣) وبسبب توفر هذه النباتات التجارية وما وفره الطبيعة الجيولوجية لليمن من الحصول على المعادن المختلفة ، ونشوء الصناعات النسيجية ، والحرف والصناعات الاخرى (الحدادة ، الصياغة - صناعة السفن - النجود ، العطور وغيرها) (٤).

وان جانب ذلك ساعد الموقع اليمنى الوسط بين الشرق والغرب على ان تشغل اليمن دوراً بارزاً في حركة التجارة العالمية آنذاك (٥) ووصلت التجارة والتجار اليمنيين الى الهند وسيلان والصين والحبشة وسواحل افريقية لشرقية وجنوبية وإلى العراق والشام وبلاد المغرب وروما ، وحتت اليمن من وراء ذلك أموالاً طائلة وخيالية (٦).

وهذا فقد بعث الحضارة اليمنية القديمة شأواً كبيراً بمقارنتها مع الحضارات الاخرى التي عاصرتها (٧) ويشير انجلز - في رسالة الى ماركس (حوالي ٢٤ ايار ١٨٥٣) - الى ذلك : " يبدو ان العرب حيث كانوا قد استولوا في الجنوب الغربي (من الجزيرة العربية) كانوا شعباً لا يقل مدنية عن المصريين والاشوريين ، كما تبين ذلك من الباني الذي شيدها (٨).

- (١) السعدى : مروج الذهب ١٦١/٢ نشوان : منتخبات ١٣ ابن خلدون : العبر ٢٥٢/٢ انظر حضارة اليمن من ٦ من البحث .
- (٢) نشوان : منتخبات ٥١ بليابيف : مرجع سابق ٩٢-٩٤ المجاهد : مرجع سابق ٨٥ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٣٦ انظر الاكوع : مرجع سابق ٢٣
- (٣) انظر نباتات اليمن ص ١٦-١٧ من البحث .
- (٤) حواد علي : مرجع سابق ١/٣٨٩ ، ٢٤٨ وما بعدها ١١٢/٢ ظفارى : مرجع سابق ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ فيليب حتي : مرجع سابق ٥٩-٦١ الافغاني : مرجع سابق ٢٠
- (٥) انظر اهمية الموقع ص ٢ من البحث .
- (٦) ابن عبد ربه : العقد الفريد ٢٥١/٣ الزبيدي : مصدر سابق ٢٧١/١ ماركس - انجلز : حول الدين ٩٧ ، ٩٥ حواد علي : مرجع سابق ١/٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١

١ - الأوضاع السياسية في اليمن القديمة

وبخصوص الأوضاع السياسية القديمة فهناك اختلاف بيني حكم الدول اليمنية القديمة ، وفي أولويته نشوء الممالك والدول ^(١) وقد عانى من جراء ذلك مؤرخونا القدامى حيث يقول أحدهم " وبالنسبة لأخبار القبايلة غير مضبوطة وأموهم غير محقة " ^(٢) فمثلا هنالك آراء تجعل من مملكة معين أولى الممالك اليمنية القديمة نشوءا حيث نسبت عام (١٢٠٠ - ٦٢٠ ق م) ^(٣)

وبورد حواد علي ^(٤) أخرى حول مدة هذه الدولة - معين - تتأرجح بين ٥٠٠ ق م - ١٠٠ ق م وهناك من يجعل ازدهار معين كدولة بين (٤٠٠ - ١٠٠ ق م) ^(٥) وأما الأخرى فيجعلان التاريخ الحضاري لليمن يبدأ من القرن الخامس ق م رغم اعتراضات حقيقية حول مثل هذه البدايات ^(٦)

وفي ظل هذه الاختلافات الواسعة التي لم تفصل في البداية الحقيقية لبدء الحضارة اليمنية يظل تساؤل المقالح ^(٧) " أين تاريخ اليمن القديم ؟ " دعوة عامة لسبر غور التاريخ العريق ، وهراتنقيات الأثرية ، والبحث عن مصادر جديدة تحل طلاسم لغز التاريخ اليمني عبر العصور ، رغم الجهود الكبيرة التي قدمت من قبل الباحثين العرب والأجانب .

حقيقه أن النظام السياسي (الدولة) في اليمن قديم قدم الحضارة اليمنية نفسها ، جاء نتاج تطور المجتمع الاقتصادي والاجتماعي عبر قرون ما قبل الميلاد وبعده . حيث تشير المصادر والمراجع إلى قيام دول وممالك يمنية قديمة هائلة :

-
- انظر جواد علي : مرجع سابق ٢/ ٧٣ ، ٧٨ - ٧٩ عبدالله باوزير : مرجع سابق ١٤١٠ ، ١٤١١ الاكوع : مرجع سابق ٣٥٧ وما بعدها .
- القلعندي : صبح الاغشى ٥/ ٢٤ ، ٤٨٠ انظر ابن خلدون : المقدمة (١)
- ديتلف نلسون : مرجع سابق ٦٥ حواد علي : مرجع سابق ٢/ ٧٣ ، عبدالله باوزير : مرجع سابق ٤ .
- (١) حواد علي : مرجع سابق ٢/ ٧٨ - ٧٩
- (٥) انظر عبدالله باوزير : مرجع سابق ١١٤
- (٦) عبدالله باوزير : المرجع السابق ٦ ، ١١٤
- (٧) د . عبد العزيز المقالح أديب : ومفكر يمني - رئيس جامعة صنعاء حاليا .
- (٨) الارياسي : في تاريخ اليمن - مطبعة الهند - القاهرة - المقدمة ص ١٦ .

سبأ ، تبتان ، حضرموت^(١) . أوسان^(٢) حمير . والاخيرى كانت آخر الممالك القديمة في اليمن وأشهرها في المصادر العربية القديمة^(٣) .

ومن أهم سمات النظام السياسي اليمني القديم مايلي :

شهد اليمن القديم نشوء ممالك يمنية متعاصرة . تقوم بينها فترات سلم وتعاون حيناً وفترات حروب شاحنة حيناً آخر^(٤) . تنتهي — هذه الحروب — بتوحيد الاراضي تحت سيطرة ملك واحد مثلاً حدث بالنسبة لمملكة سبأ قبل الميلاد^(٥) . أو بالنسبة لحمير عند توحيد سبأ اليمن في القرن الثالث الميلادي ، حيث اصحى اللقب الرسمي للملك الحميري (ملك سبأ وندي ريدان وحضرموت ويمن) وكذلك بعد اعتزو الحبشي الثاني لليمن ، وخاصة عند ربيع القرن الرابع للميلاد (٤٠٠ م) تطالعنا النقوش بلقب جديد للملك الحميري هو ملك سبأ ودوريدان وحضرموت ويمن وأعره هو طودم وتهتم^(٦) .

كما تشير المصادر العربية القديمة الى شمول سلطة الممالك اليمنية القديمة لعمان^(٧) المتعدد تأكيد ذلك من خلال النقوش والأثار السبائية والحميرية ، فحتى تقوم أثاره تؤكد شمول الحضارة اليمنية لعُمان في تاريخه القديم — ما قبل الميلاد — . تظل المصادر العربية القديمة هي أساس حكمنا على تاريخ عُمان القديم وارتباطه بنظام المركزى في اليمن .

ومن الجدير ذكره هنا — ان التفتيات الاثرية قد كشفت عن وجود آثار سبائية اقليم ظفار وماحوسه^(٨) .

كما اهتمت سياسة اليمن القديمة بعلاقات دولية واسعة :

فالعلاقات اليمنية الاكسومية كانت علاقة سياسية وحضارية كشفت عن مدى التأثير السياسي والحضاري المتبادل بين اليمن والحبشة^(٩) .

جواد علي : مرجع سابق ٥٨/٢ — ٥٩ مقلان ج (استرايون مؤرخ روماني) ديتلف نلسون : مرجع سابق ١١٣ .

ديتلف نلسون : مرجع سابق ١١٤ عبدالله باوزير : مرجع سابق ١٨ .
ابن هشام : السيرة ٢٠/١ ابن حبيب : المحبر ٢٥٣ الهذلي : الاكليل ٢١٢/١
الأصبهاني : الأغانى ٦٢/٨ ابن ماكولا : الاكمال ٥١٥/٢ نشوان : منتخبات ١٢
النويري : نهاية الأرب ٢٩١/١٥ ابن خلدون : المقدمة ١٠ .

(٤) جواد علي : مرجع سابق ١٠٦/٢ عبدالله باوزير : مرجع سابق ١١٦ ، ١٨٠ .

(٥) دائرة المعارف الاسلامية ١٨٥/١١ عبدالله باوزير : مرجع سابق ١١ .

(٦) جواد علي : مرجع سابق ٥٢٦/٢ ، ٥٣٠ باصم : مرجع سابق ١٥٩ — ١٦٠ .

عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٠ ، ٢٤ .

(٧) وهب بن منبه : التيجان ٥٨ — ٥٩ ، ١١ ابن خلدون : المعبر : ٢٠/٢ ، ٤٨ — ٤٩ .

(٨) دائرة المعارف الاسلامية ١٨٥/١١ نقلا عن (ص ٤٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩)

(Bent:Southren Arabia) جواد علي : مرجع سابق (٤٥/١) نقلا عن :

ص ٢٠٤ (Qataban and sheba) .

(٩) ديتلف نلسون : مرجع سابق ٣٣ — ٣٤ لطفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٩١ عبدالله

باوزير : مرجع سابق ٢٦ .

وتم صمم بعض الأقاليم في شرق أفريقية إلى النفوذ السياسي والتجاري للسدول اليمنية^(١) أما في الجزيرة العربية فكانت السيطرة السياسية والحضارية واضحة المعالم سواء في وسط الجزيرة العربية أو شرقها في اليمامة والبحرين ، أو في الحجاز الشطالسي حتى الشام . إذ برزت في هذه المنطقة الأخيرة - العجاز الشمالي حتى الشام - المارات مثل : اللحيانية الشودية والصوفية ، كانت تدعى بالولا للنظام السياسي اليمني في قرنا أو مارب أو ظفار أو صنعاء^(٢)

ولهذا فقد نأوا النظام السياسي اليمني القوة الفارسية - على حدود العراق والجزيرة - ودول الشام ، ضامنا لمجاله التجاري الحيوي آنذاك ، التمثل بتأمين طرق التجارة^(٣)

هذا وقد واجه النظام السياسي اليمني منذ القرن الأول ق.م تحديات صعبة : اقتصادية واقتصادية ، سواء من جانب الاحباش في الغرب ، أو من قبل البطالمة والرومان . شهد منذ القرن الرابع الميلادي ضغطا حريسا من الشرق من قبل الفرس - في منطقة عمان^(٤) ، وهاجحت القبائل العربية الشطالية بقيادة امرئ القيس - عام ٢٢٧ م - والدمومة من الرومان - كل من الفار في نجد ومدينة نجران^(٥)

وبالنسبة للاوضاع السياسية الداخلية ، فقد كان النظام السياسي اليمني نظاما وراثيا ، التعاقب في الاسرة المالكة (الأب ، فالابن)^(٦) وكان الاقيال - في بعض الاحيان عند موت الملك وابناؤه صغار أو ليس له أولاد - يجتمعون لتعيين ملك جديدة من الاسرة الحاكمة من آل الرائش الذين يتسبون إلى آل الصوار بن عبد شمس فآل أبي المصمخ بن حيسر^(٧)

(١) : جواد علي : مرجع سابق ١/ ٥٣٠ - ٥٢١ لظعي عبد الوهاب : مرجع سابق ٢٢١
حسي صالح شهاب : مرجع سابق ٢٣٨ -
الهداني : الاكليل ١٠٩/٢ جواد علي : مرجع سابق ٢/ ١٥٨/ ٢٤٤ د. بثلث
نلسون : مرجع سابق ٤٢ - ٤٤/ ٤٧٢ ، ٥١١
انظر حدود اليمن ص ٣٧ من البحث .
روم لاوند : مرجع سابق ٢٢ القومي الحياة العربية من خلال الشعر - دار العلم
- بيروت ط ٥ ١٩٧٢ م ١٥٠ - ١٥١ نجيب الميهدي : تاريخ الشعر العربي
Watt (W.M.) : OP. cit. P. 5 ٢٢

(٥) : انظر سكن قبيله مذحج ص ٢٩ من البحث .
(٦) : وهب بن منبه : التيجان ٥٨ - ٥٩ ابن خلدون : انصهر ١/ ٨ جواد علي : مرجع سابق ١٠٢/ ٥٢٦٤

(٧) : الطبري : تاريخ الطبري ١٩/ ٢ الهداني : الاكليل ١١٤/ ٢ - ١١٥

كما ليست الصراعات السياسية الداخلية بين الأسر الأرستقراطية الحاكمة لهوساً دينياً ، محففة تحتها صراعات لقوى اجتماعية اقتصادية في المجتمع ، مثلما حدث بالنسبة لليهودية والمسيحية والتخلي - نتيجة لمواكبة اقتصادية وتأثراً بالاتصالات الخارجية مع العراق والشام ووسط الجزيرة العربية والحشة - من الديانة القومية الوثنية (١) .

ولعل أهم ما يميز التاريخ السياسي لليمن ما بعد الحلال هو بروز الاندوا والاقبال ولدين شكلوا الحهاز الإداري والسياسي في الأقاليم والمقاطعات اليمنية ، وقد برز دورهم بالتدريج ، نتيجة لضعف السلطة المركزية وما واجهته من أزمات اقتصادية - داخلية وحروب خارجية ، أدت إلى أهمية الأقاليم وزعمائها - (الاندوا) - في دعم الحكومة المركزية . ونال الاندوا والاقبال سلطات جديدة وواسعة لمواجهة هذه الظروف الاستثنائية ، التي اتخذوا منها مدخلا لزيادة سلطانهم ومواردهم . بل ووصل البعض منهم إلى المشاركة في تعيين الملك من الأسرة الحاكمة (الحميرية خاصة) ، وحاول بعض الاندوا الاستيلاء على السلطة في بعض الأحيان . والانفصال بالأقاليم من الدولة من السلطة المركزية (٢) ما أوقد حروبا لا تنتهي جرت إلى الاستعانة بقوى أجنبية مثلما حصل بالنسبة للصراع بين الملك اليمني ذي نواس واندوا نجران في الربع الأول من القرن السادس الميلادي (٣) .

(١) : وهب بن منبه : التيجان ٢٩٦ - ٢٩٧ ابن هشام : أسيرة ٢٤/١ ، ٢٧ ، ٢٨ البكري : مصدر سابق ٧٩٢/٢ ابن سعيد الأندلسي : مصدر سابق ٤٥ جواد علي : مرجع سابق ٥٢٦/٢ ، ٥٣٨/٦ ، ٥٨٧ ، ٦١٨ ، عبد العزيز سالم : تاريخ العرب قبل الإسلام ٥٨ الحوفي : مرجع سابق ١٥١ ، ١٥٤ نجيب البهيتي : مرجع سابق ٢٣ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٤٢ watt:OP.cit.P.9

من التفاصيل حول الاندوا انظر مصادر الهواش الثلاثة التالية :

- (٢) : ابن هشام : السيرة ٣٠/١ - ٣١ ابن قتيبة : المعارف ٦٣٦ - ٦٣٧ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ١٦٦/١ الطبري : تاريخ الطبري ١٧٢/٢ ابن دريد : الاشتقاق ٢٦/١ الهمداني : الكليلة ١١٤/٢ السمعوني : التنبيه والاعراف ١٥٨ نضوان : ملوك اليمن ١٤٧ - ١٤٩ ، ١٥٦ - ١٥٧ ابن سعيد الأندلسي : مصدر سابق ٢٠ ب ٤٤ ب ٤٥ القلقشندي : صبح الإغنى ٢٤/٥ البغدادي : خزانة الأدب ٣٥٦/١ . العبدلي : هدية الزمن - دار العودة - بيروت - ط ٢ - ١٩٨٠ ، ٤٦٤ - ٤٧ الشاطري : ادوار التاريخ الحضري ٣٧ - ٢٨ ، ٥٦ - ٥٧ سلطان عمر : مرجع سابق ٣٩ .
- (٣) : ابن هشام : السيرة ٣٨/١ الطبري : تاريخ الطبري ١٢٣/٢ - ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ الهمداني : الكليلة ٢٥٤/٢ - ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ البكري : مصدر سابق ٢٩/١ - ٣٠ نضوان : منتخبات ١٥ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٠ ابن سعيد الأندلسي : مصدر سابق ٣٥٦/١ جواد علي : مرجع سابق ٥٩١/٢ - ٥٩٦ ، ٥٩٧ .

وسقوط الدولة الحميرية عام ٥٢٥ م ، بدأت فعلا سيطرة الأندلس والأقبال وحكمهم للأقاليم اليمنية ، سواء إلى جانب السطوة الحبشية الفارسية أو في منافستها العدائية ، وسعاوله الثورة عليها . وشكل هذا السد والحذب التاريخ السياسي لليمن في الفترة من ٥٢٥ - ٥٢٥ م . بل وما بعده حتى قدوم الإسلام (١).

■ - عوامل اصطلاح وسقوط الحضارة اليمنية :

على الرغم من أن دراسة هذه العوامل ليس من صميم بحثنا فاننا سنحاول هنا إبراز أهم هذه العوامل التي أدت إلى سقوط الحضارة اليمنية ، غير متناصبين أهمية العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أدت إلى هذا السقوط العدوى والتأثير البارز الذي لحق باليمن حتى عصرنا الحاضر .

ان دراسة هذه العوامل تجيب عن سؤالين هامين : الأول ، لماذا لم تواصل الحضارة اليمنية ركبتها صوب ما يعرف عادة باسم العصور الوسطى بخصائصها ومميزاتة ؟ والثاني " ما هي خطوط التواصل والانقطاع بين حضارة اليمن القديم ومجتمع اليمن في القرنين السادس والسابع الميلاديين ؟

ان أية دراسة لهذه الفترة - القرنين السادس والسابع الميلاديين - مالم تأخذ الحسبان هذه العوامل - عوامل السقوط - ربما لن تتمكن من الرصد الحقيقي لسياسي ومقومات المجتمع اليمني في الفترة المنار اليها بل والفترات اللاحقة حتى عصرنا الحاضر . وهذه العوامل هي :

- ١ = تدهور ثقافة اليمن
- ٢ = تدهور الزراعة وأجهزة الري
- ٣ = تدهور النظام السياسي اليمني
- ٤ = الصراع الفكري والديني

١ ابن هشام : السيرة ٥٠ / ١ ، ٦٤ - ٦٥ ابن قتيبة : المعارف ٦٣٧ ابن رسته
مصدر سابق ٢١٢ / ٧ - ٢١٤ الطبري : تاريخ الطبري ٤٧ / ٢ الهمداني
الأكليل ١٩٥ / ٢ ، ١٩٩ ، ٢٩٤ - ٢٩٥ ، ٣٦٣ الاصبهاني : الاغانيس
٦٩ / ١٦ نشوان : منتديات ٣٩ ، ١٤٩ - ١٥١ النويري : نهاية الأرب
٢٠٥ / ١٥ - ٣٠٧ جواد علي : مرجع سابق ١٥٥ / ٢ ، ٤٨٤ / ٣ ، ٤٨٦
طه حسين : اسلاحيات ٧ نعية من المفكرين : مرجع سابق ١٦ بافقه : مرجع
سابق ١٦٨ - ١٧٠ .

أولاً : تدور تجارة اليمن :

اذ تحولت السيطرة على التجارة العالمية من أيدي اليمنيين الى أيدي البطالمة فالرومان ، والاحباش ، والفرس ، وتحولت طرق التجارة الى دول اخرى كفارس والى بحر بحري آخر هو الخليج العربي^(١) .

واكب التغيرات السابقة عدم اهتمام العالم المسيحي بشراة البخور واللبنان اليمني بسبب انتشار المسيحية في الشام ومصر وأوروبا^(٢) .
واضحت العوانس والمدن وانجزر اليمنية الهامة إما محيطة أو عليها من قبل قبوى أجنبية (أفريق ، رومان ، أحباش ، فرس) أو حاوية تنعى باسمها المعيد^(٣) . هذا وصف انجلز حان اليمن ومدنها الرئيسية في فترة ٢٠٠ - ٦٠٠ م قائلا : « كانت اليمن بين أعوام ٦٠٠ - ٦٠٠ م تعاني بصورة دائمة تقريبا من سيطرة وغزو ونهب الاحباش مدن الجنوب العربي التي كانت لا تزال مزدهرة في عصر الرومان غدت مقفرة مخربة في القرن السابع الميلادي »^(٤) .

وتحدث المصادر عن هذا التخريب للمدن والمخالف اليمنية بمرارة وحسرة نادرتين يقول نواحة اليمن ووجدن في ذلك :

هونك ليسير الدمع ما فاتنا لا تنهكي أسفا في ذكر من ماتنا
أبعد يهسون لاعين ولا آثار وبعد سلحين يهني الناس ابياتنا^(٥)

وأصبح الاسطول اليمني التجاري والعسكري في الفترة من القرن الرابع الى القرن السابع الميلادي من اسطولا من الدرجة الثالثة والرابعة في المنطقة التي كان سيدها ولقرون طويلة قبل الميلاد^(٦) .

- (١) : ماركس أنجلز : حول الدين ٩٧ جواد علي : مرجع سابق (١/٢٤٦/٢٠٢٠/٧١٠٢٠ ،
نبيه فائق : الامبراطورية البيزنطية ٧١-١٧٢ الأفغاني : مرجع سابق ١٩-٢٠ لطفى
عبد الوهاب : مرجع سابق ٢٢٢ عبد العزيز سالم : مرجع سابق ٦١ سلطان احمد عمر
مرجع سابق ٣٩-٤٠ ، عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٢ .
(٢) : سهيل زكار : مرجع سابق ٢٤-٢٥ عبدالله باوزير ٢٣ .
(٣) : ماركس - أنجلز : حول الدين ٩٥ جواد علي : مرجع سابق ٣ / ٥٣١ لطفى عبد الوهاب :
مرجع سابق ٢٢٢ عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٢ ، ٢٨ .
(٤) : ماركس - أنجلز : حول الدين ٩٧ .
(٥) : ابن هشام : السيرة ٣٩ / ابن خردادبه : صدر سابق ١٤٤-١٤٥ الطبري :
تاريخ الطبري ٢ / ٢٥٠ اسعداني : الصفحة ١٤٢-١٤٣ : الاكليل ٢ / ٢٩٨ الاصبهاني
الهامي ١٦ / ١٧٤٦٩ / ٧٠ ما توت مصدر سابق ١١٤ / ٣ .
(٦) : جواد علي : مرجع سابق ٧١ / لطفى عبد الوهاب : مرجع سابق ٢٢٢-٢٢٣
عبدالله باوزير : مرجع سابق ٢٢ حسن صالح شهاب : مرجع سابق ٢٢٨ باحاج :
سيفه عدن ٤ .

ثانيا : تدوير الزراعة وأجهزته الري الصناعي

سبب العامل السابق - (خراب الشحارة) - في قلة موارد الدولة والمحاسبين وكبار النجار . وأصبح الضغط على مرقى اسرعة ، التي واجهت العديد من المشاكل أهمها : عدم تصريف المنتج في أسواق خارجية لقلّة الطلب عليها . وبدأت موارد الدولة تقل من جراء ذلك مما جعلها تلجأ الى زيادة الضرائب على كاهل المزارعين والحرفيين وتطبيقات الفقيرة الأخرى التي بدأت تهجر الأرض وتهاجر الى خارج اليمن ، لعدم قدرة العمل في الأراضي الزراعية ، وبهذا قل الانتاج الزراعي^(١) . وهكذا أصبحت المشكلة بالنسبة للدولة مضاعفة . ان بدأ استدعور بصيب المؤسسات الحكومية ومشاريعها مأساة كالسدود والمباني العامة . ولهذا تشير أبحاث كثيرة الى أن سبب تدوير عدة مرات ، وأدى ذلك الى كوارث حقيقية بلحجارة اليمنيه برمتها .

لأنه أنه أصاب عبودها الفقرى الثبتي لها وهو قطاع الزراعة^(٢)

وهي انحلز ان " هذا الري الصناعي للأرض ، الذي انقطع فور تدهور مزارع الري ، جعل تلك الظاهرة العربية ، ألا وهي أن مساحات كبيرة كانت في الماضي مساحات زراعية مزدهرة هي اليوم قاحلة (تدمر ، البترا ، الخرائب في اليمن) وهذه الأحوال جعلت القبائل البدوية اليمنية - التي كانت في الأساس عبوداً لنظام السياسي اليمني - ومراكز أخرى في وسط الجزيرة العربية تتهاجم القوافل التجارية والأراضي الزراعية لتأمين حاجتها للحياة ولتوفير المراعي لحيواناتها ، وبعد هزيمة الدولة ، واختافتها في تأمين الأموال الكافية لهذه القبائل بسبب فراغ خزائنها^(٣) .

: حواد علي : مرجع سابق ٤٤٩/٢ - ٤٥٠ : سهيل زكار : مرجع سابق ٢٤ - ٢٥ : ديسو : العرب في سورية ١٠ : سيد موه : تاريخ العرب العام - ترجمة زهير عيسى البابي الحلبي ط ٢ - ١٩٦٩ م ص ٤٠ - ٤١ ، ٤٤ : سعد زفول : نفسي تاريخ العرب قبل الاسلام ٢٠٢ : نخبة من المفكرين : مرجع سابق ١٥ : سلطان احمد عمر : مرجع سابق ٣٩ : عبد القادر بامطرف : " الهجرة اليمنية " - الثقافة الحديثة - العدد ٦ - ٧ ، ١٩٧١ م ، عدن ، ص ٤٩ .

: الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١١/١ حواد علي : مرجع سابق ٢٨١/٢ : سهيل زكار : مرجع سابق ٢٥ : بليبي : مرجع سابق ٩٢ : الحوفي : مرجع سابق ٨٩ : عبد

العزیز سالم : مرجع سابق ٦ - ٣١ .
: ماركس - انحلز : حول الدين ٩٦ .

(٢) : ابن الكلبي : حميرة المسب ٢٢٨ - ٢٢٩ ابن خلدون : المقدمة ١١٩ : العبر

(٤) : ٢٥٣/٢ الفلقشندی : قلائد الجمان ٥٤ حواد علي : مرجع سابق ٢٨٢/٢ : ٥٩٠

عبد العزيز سالم : مرجع سابق ٦١ : سلطان احمد عمر : مرجع سابق ١٢ ، ٣٠ - ٣١ .

Library of the University of Jordan
Deposited
All Rights Reserved

هذا ويشير ابن خلدون الى دور القبائل السابق قاطلاً : " فلما تغلب ملكهم (ملك حمر) ، وانحل نظام دولتهم ، وتغلب بادية كهلان على أرضهم ، وانطلقت الأيدي بالعبث والفساد ، وذهب الحفظة القاعون بأمر السيد ندر وابخرا به ^(١) .

ثالثاً : تدهور النظام السياسي :

أثر العاملان السابقان تأثيراً كبيراً على قوة وتماسك النظام السياسي اليمني . سواءً من داخلها حيث برزت قوة الأذواء والأقبال وشيوخ القبائل . أو خارجياً في مقارعة الحزاة سواءً الاحباش أو الرومان أو العرس . فاصيبت الدولة ومؤسساتها العسكرية ولا شائبة بالانهيار وحيد ذلك الانهيار الى الأذواء والأقبال لاعتقادهم أنهم سيصبحون القوة الحقيقية للنظام الملكي اليمني ، لكن حساباتهم كانت حزنية . إذ قام الاحباش باحتلال اليمن عدة مرات منها ما قبل الميلاد في قرنه الأول . ومنذ القرن الأول الميلادي أتعوشوكة في حنب النظام السياسي اليمني ، حتى تم لهم الاحتلال الثاني لليمن ^(٢) . ٣٤٠ م ، على أنهم قد طردوا منه في الفترة ما بين ٣٧٠ - ٣٢٨ م .

وماد الاحباش بعد ذلك (٥٢٥ م) تحت ستار ديني وأه : هو حياة المسلمين اليمنيين من اليهود اليمنيين ، لكن ذلك كان غطاءً يستتر العواص الاقتصادية الحقيقية . تحت رعوه مفتوحة من بهرزالوا* اليس بينما حاول بقية الأذواء الدفاع عنهم الخاصة مفردين ولصار حالهم كما اردد الطبرى هو أن " يقاتل كل رجل من ولته وناحيته " ولكن ذلك لم يجد نفعياً ^(٣) ، إذ كانت الحرب قد قررت مصير اليمن السياسي نهاية القرن السادس الميلادي .

وهكذا استطاعت حرب مدبرة ان تقضي على السكان وأن تحرد (اليمن) من كل ^(٤) .

- ٢٥٣/٢ : الحمر
: روم لاوند : مرجع سابق ٢٢ : حبيب البهيتي : مرجع سابق ٢٣ : الحوفسي : مرجع سابق ١٥٠ : عبد العزيز سالم : مرجع سابق ٥٧-٥٨
(٣) : الطبرى : تاريخ الطبرى ١٢٣/٢ - ١٢٥ : ١٢٢ : نشوان : ملوك اليمن : ١٤١ : النويري : نهاية الارب ٣٠٥/١٥
(٤) : ماركس : انكلز : حول الدين ٩٦-٩٧ : انظر البهرة المسية ص ٢٢ ٣
من البحث .

رابعاً : الصراع العكري والديني

شهد المجتمع اليمني منذ القرن الرابع الميلادي صراعات فكرية ودينية
أخلت بالتماسك المقترض وحوده أيام الديانة الوثنية . فأدخلت الديانات الجديدة
(المسيحية واليهودية) - أيذولوجيات فكرية اجنبية - قايماً تحرير مصالح
اقتصادية لقوى استعمارية كان مصلحتها ايجاد موطئ قدم لها في هذه الارض
للعنة بثرواتها وبوتعبها الاستراتيجي الهام ، وقامت هذه الايدولوجيات بشن
حرب مارية ضد الثقافة اليمنية القديمة (١) .

ان القوى الاجتماعية والسياسية في اليمن بشبهها الأيدولوجيات الدينية
الجديدة وتخليها عن ديانتها القديمة كانت ظهرت وراء الحصول على مصالح
تجارية وسيطرة سياسية ، سواء في اليمن أو مع جيرانها . وكانت النتيجة الصراع
الديني الذي انتشر بين حاملي لواء اليهودية وحاملي لواء المسيحية . وأدى
هذا الصراع الى التدخل الأجنبي وسقوط اليمن تحت سناك غيل المعتد بهن
في عامين (٢) .

- (١) : ابن هشام : السيرة ٣٢/١ المصنوعي : تاريخ المصنوعي ٢٠٠/١ الطبري :
تاريخ الطبري ١٢٣/٢ - ١٢٥ حواد علي : مرجع سابق ١٢١/١ ٢٦/٢
حبيب المهيبي : مرجع سابق ٢٣ ديتلف تلسون : مرجع سابق ٥١ ١٧٢
اغناطيوس : مرجع سابق ٧-٨ خيرة تاسية - يهود البلاد العربية - مركز
الابحاث الفلسطينية - بيروت - ١٩٧١ ص ١٣٥ - ١٣٦
: ابن هشام : السيرة ٣٦/١ - ٣٨ الطبري : تاريخ الطبري ٨٩/٢ نشوان :
منتديات ١٥ : ملوك حمير وأتباع اليمن ١٢٧ - ١٢٨ حواد علي : مرجع سابق
٥٩١/٢ ٥٩٤ ٦٠٥٣٨/٢ ٥٨٧ ٦١٥٤ ظفاري : الثقافة الجديدة -
غزير - ١٩٧٢ م ص ٦١ الحوفي : مرجع سابق ١٥١
Greenalade (W.) Martyrs of Nejrān P.4-5.

روم لاوند : مرجع سابق ٢٢ اغناطيوس : مرجع سابق ٤٢ - ٤٣ عبد المنهـ
سالم : مرجع سابق ٥٧ - ٥٨

الاصاح الاقتصادية في اليمن منذ ظهور الاسلام

قامت الحياة الاقتصادية في اليمن في القرنين السادس والسابع الميلاديين

على ثلاث مرتكزات اساسية :

١ = الزراعة .

٢ = الصناعة والحرف .

٣ = التجارة .

اولاً الزراعة :

سنقوم بتقسيم اليمن الى ثلاث مناطق جغرافية زراعية لتسهيل دراستها :

(١) تهامة .

منطقة الهضاب والمرتفعات اليمنية التي تنقسم بدورها الى :

(٢)

أ - منطقة الهضبة والمرتفعات الشمالية التي تشمل (بلاد بحيلة وختعم

مرتفعات حمير - سراة جندب - نحران) .

ب - منطقة الهضبة والمرتفعات الوسطى والجنوبية وتشمل (بلاد غولان - بلاد

هدان - بلاد حمير - بلاد مذحج - حضرموت وسهرة) .

منطقة عمان .

تشتهر اليمن بخصوصية تربتها ونشاط سكانها الزراعي . وخاصة في مناطق

المرتفعات هزيرة المطر ، وفي القيعان والحدول الزراعية على طول الهضبة اليمنية مثل : قاع جرش

وحقل صعدة ، وقاع البون وحقل جهران والرحبة ، وحقل شرعة ، وحقل قتاف وقاع الجند ،

وفي الحدود التي تجرى فيها مياه الامطار لفترة طويلة من السنة ، في تربة صينة وتهاجمة

ولحم وأمين ، وحضرموت ، وسهل الباطنة في عمان ^(١) .

وتنتشر الرامي الطبيعية الى جانب التليل من الزراعة في المناطق الشرقية

من الهضبة اليمنية الرئيسية المتصلة بصحراء الربع الخالي ، وفي هضاب عمان وسفوح جبالها ^(٢) .

بذلك يسبب ثلة امطار هذه المنطقة بالقياس مع مناطق اليمن الأخرى .

(١) : انظر حضرمية اليمن ص ٦ من البحث .

(٢) : ابن هشام : السيرة ٢٤٥/٤ ابن سعد : الطبقات ٥٢٤/٥ القلقشندي :
صبح الاعشى ٣٢٥/٦ انظر حضرمية اليمن ص من البحث .

هذا وتنوع طرق الري الزراعية في اليمن . فالى جانب الأمطار ووجدت السدود والقنوات لحفظ وتصريف الماء مثل : سد الخانق في رحبان صعدة^(١) وسد صنعاء^(٢) وسدود بحصب التي يذكر الهمداني بأن عددها ثمانون سداً ، وغيرها من السدود الصغيرة - التي لم تكن في شهرة وسعة وتأثير - سد مأرب^(٣) وعلى العيون والينابيع - والعيون الحارة في الأودية - وأشهرها (وادي صهر و وادي الحنات و وادي عسلاف و تشدية وغيرها)^(٤) . ونفع الماء من الابار لتسقي الارض والبساتين في نواحي عديدة (بطنية - حرث - حران - صنعاء - عمان . . وغيرها) سواء بواسطة الإنسان أو الحيوان (البقر والحمير)^(٥) .

المنطق الزراعية :

سهل تهامة ويشمل بلاد حكم وادع والاشعرين وقسم من بلاد بني حبيش^(٦) حيث يمتد من الميث شمالا الى باب المندب جنوبا وتتركز أهم المناطق الزراعية على لودين^(٧) . وتقدر مساحة الارض الصالحة للزراعة هنا بأكثر من (٢ مليون هكتار)^(٨) .

- الهمداني : الصفحة ٤١٦ البكري : مصدر سابق ٦٤٣/٢
ابن رسته : مصدر سابق ١١٢/٧
الصفحة ٢١٠ الاكليل ٤٣/٨ ، ٦٢ ، ١١٥٤ وما بعدها .
ابن سلام : الأموال ٣٨ ابن رسته : مصدر سابق ١٠٩/٧ - ١١٠ ،
١١٢ ابن حردادبية : مصدر سابق ١٣٤ ، ١٣٦ ، قدامة بن جعفر :
مصدر سابق ١٨٩ - ١٩٠ ، الهمداني : الاكليل ٦١/٨ الصفحة ١٢٦ - ١٢٧
٢٦١ المقدسي : مصدر سابق ٩٢ - ٩٣ القلنشدي : مصدر سابق ٣٨/٥
٤٠ - محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٦٢ .
ابو يوسف : الخراج ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٥ ابن سلام : الأموال ٣٨ ابن رسته :
مصدر سابق ١١٢/٧ الهمداني : الصفحة ٢٢٢ المقدسي : مصدر سابق ٩٣
ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٦٧/٣ ياقوت : مصدر سابق ١٢٦/٢ -
حميد الله : مرجع سابق ١٦٢ .
انظر مكن القبايل المذكورة ص ٣٩٦ ص ٣٩٦ من البحث .
الهمداني : الصفحة ٢٥٩ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٥ انظر أوديه اليمن النهامية
ص ١٣ - ١٥ من البحث .
(٨) : المجاهد : مرجع سابق ١٤ يقدر المجاهد مساحة الارض الزراعية من - باب
المندب الى جيزان بـ (٢ مليون هكتار) .

منطقة الهصبة والمرتفعات الشمالية :

تتأثر المنطقة المستدة من الطائف الى صعدة بأنها من المناطق الزراعية الخصبة . التي تقوم فيها الزراعة على الأودية الشهيرة وفي القرى الزراعية الهامة ، وتستفيد من حريان مياه الوديان والآبار والينابيع العديدة . ومنها القلقشندي بأنها " حبال شامخة ذات عيون دامقة ومياه عذبة ، وعلى قرى تتحلى الوحدة الى جانبها الاخرى . ولا تخلو قرية منها من أشجار وعروس ، وذوات فواكه ، اكثرها العنب واللوز ولها زروع اكثرها الصمغ " (١)

وتضم هذه المنطقة نواحي زراعية هامة : منطقة بحيلة بالطائف (٢) ، أودية : تربة - وفيه المخل والزروع بالعواكه ، ورنية ، وتباله (٣) ، ووادي بيضة - وتقع عليه بيضة بحيلان وهي " قرية ماء " - الذي يعتبر من أخصب بلاد العرب (٤) ، وفي قرية بنات حرب . واشتهرت حرش وما حولها بأنها مصرب المثل في الخصب ، وخاصة قاع جرش . وفي وادي تدحده " وهي العين من أودية حرش وفيها أعناب وآبار " (٥) . أما منطقة بلاد الأزك (عسير) فاهم اراضيها الزراعية الى جانب منابع أودية وتربة وبيضة (٦) ، أودية : باحان - " وفي القرى والزروع " - تنومة " فيه ستون " ، أهد ، ثمربا - " ذوعيون كثيرة " (٧) . الحبل الاسود الذي يحتل معظم بلد جنح - وتكثر فيه " القرى والمساكن والرواق " ومنها قرية سرور راج " فيها عيون ، كثيرة الكروم " (٨) . بلاد واحدة ، وهي منطقة جبلية ذات أودية كثيرة خصبة . (٩)

- (١) السهيلي : الروض الانيب ٢٥٢/٤ ابن الجاور : صدر سابق ٣٨/١ القلقشندي : ثلاث الجنان ١٠٤ .
- (٢) صبح الاعشى ٢٨/٥ .
- (٣) انظر سكن بحيلة ص من البحث .
- (٤) يا قوت : صدر سابق ٢١/٢ بشير يا قوت عن الاصمعي ١١ ملكية وادي تربة للقباب انظر سكن ختم ص ٢٧ من البحث .
- (٥) ابن خردادبه : صدر سابق ١٢٤ .
- (٦) ابن خردادبه : صدر سابق ١٢٤ يا قوت : صدر سابق ٢٩/١ خلف : مرجع سابق ٨٣ .
- (٧) ابن خردادبه : صدر سابق ١٣٥ قدامة بن جعفر : صدر سابق ١٨٨ .
- (٨) البهتاني : الصفة ٢٥٦ - ٢٥٧ البكري : صدر سابق ١١٢٩/٣ يا قوت : صدر سابق ٩/٢ .
- (٩) انظر سكن الازد في عسير ص ٢٤ من البحث .
- (١٠) البهتاني : الصفة ٢٦١ .
- (١١) المصدر السابق ٢٥٢ .
- (١٢) ابن خردادبه : صدر سابق ١٣٥ قدامة بن جعفر : صدر سابق ١٨٩ .
- (١٣) انظر سكن واحدة ص ٣٣ من البحث .

نجران ، وتشتهر بالمناطق الزراعية الحصبة . ويطلق عليها " نجران الحقل " حيث يقول الاصمعي " إذا بلغت نجران .. بلغت الزرع " ^(١) كما تشير المصادر إلى أن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب قد صادر أراضي زراعية للمسيحيين البنييين في نجران . ما بقيهم ليلاً على قيام زراعة لها أهميتها في حياة المكان ^(٢) .

وتقوم الزراعة في نجران (الاقليم) في عدة قرى منها شوكان ^(٣) ، رحلا ^(٤) ، وعلى لأودية الهامة ، وسكان الأبار ^(٥) وتشير المصادر ^(٦) إلى وجود سهر في نجران تقع عليه كلمة نجران " يمتثل بحوالي عشرة آلاف دينار .

منطقة الهضبة والمرتفعات الوسطى والجنوبية

لنجران في بلاد غولان (صعدة - والعالية)

^(٧) تشتهر بلاد غولان بالزراعة وخصوبة التربة وهي " تشتمل على قرى ومزارع ومساكن " إلى جانب حقل صعدة الشهير توجد الوديان الزراعية التالية :
سل ، دماج ، الحائق ، ووادي علاف " خير أودية غولان .. وأكثرها خيراً وزرعاً
أعناق ، وماشية ^(٨) ، ووادي سمعان عند نزول الاططار ^(٩) .
ولما يوفره بخلاف ذي حرة وغولان من المحاصيل الزراعية الوفيرة عند اطلاق عليه
غزاة اليمن ^(١٠) .

لنجران في بلاد همدان والحويف ومأرب :

تتوزع الزراعة في هذه المنطقة في قلاع البون وهو أوسع قيعان نجد اليمن ^(١١) وفي منطقتي
شيوكان ^(١٢) وأثامت ^(١٣) الشهيرتين بالخصب وعودة التربة وفي جبال هنوم وتغلي وهرط ^(١٤) .

- (١) البكري : مصدر سابق ١١٢٩/٣ احمد امين : فخر الاسلام ٢٦
- (٢) ابو يوسف : الخراج ٢٥ ابن سالم : الاموال ١٤٥ الطبري : تاريخ الطبري ١٤٦/٢
- محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٦١-١٦٢ .
- (٣) العلوي : سير الهادي ٧٠ ٢٢٩٤٨٢٤
- (٤) المصدر السابق ٩٠
- (٥) المصدر السابق ١٣٠
- (٦) الهيداني : الصف ٢٥٤-٢٥٥ انظر سكن بن الحارث ص ٣٥ من البحث .
- (٧) الاصبهاني : الاغني ١٣٢/١٠ ياقوت : مصدر سابق ٢٦٩/٥ النهر : وادي فيه جبل .
- (٨) ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ ياقوت : مصدر سابق ٤٠٦/٣
- (٩) الهيداني : الصف ٢٤٣/٢٤٩ (١٠) المصدر السابق ٢٣٦-٢٣٧
- (١٠) المصدر السابق ٢٢٥
- (١١) قدامة بن جعفر : مصدر سابق ١٨٩-١٩٠ يتحدث عن ريدة من قرى البون بالهداني .
- (١٢) الصف ٢٤٣ . ابن خردادبة : مصدر سابق ١٣٦ قدامة بن جعفر : مصدر سابق ١٨٩ الهيداني : الصف ٩٧ ابن الاثير : اسد الغابة ١٤٠-١٤١ القلقسندی : صبح الاعشى ١/٥
- (١٣) ابن خردادبة : مصدر سابق ١٣٦ قدامة بن جعفر : مصدر سابق ١٨٩ الهيداني : الصف ٩٧
- ياقوت : مصدر سابق ٨٩/١
- (١٤) الهيداني : الصف ٩٧
- (١٥) الهيداني : الصف ٣٥٠-٣٥١

وفي حمير (موسط الحوف) ^(١) ، ومظرة - (عذر مظرة من أرض يكيل شرق بلاد همدان) -
 وديه زراعية أشهرها تاجر ، وتصب هذه الأودية في الخارن . وفي منطقة جبل ديمان
 شرق معصم الشرقي ، وحرمة واتوة والمرفق ^(٢) . وأرض العزم الخصبة بالحوف ^(٣) .
 وفي جوف مراد ، حيث اقطع النبي أبيق بدحال أرضاً وفيها ^(٤) .
 وفي طارب حيث تشتهر جربة * الحرجة * وهي من بقايا أرض السبائين فيها
 راء * السد ^(٥) .

الزراعة في بلاد حمير :

تشمل هذه المنطقة أهم حقول وفيها اليمن - مثل حقل جهران والرحبة وحقل
 سرعة وحقل ثواب وقاع الحند ^(٦) - وعلى وديان هامة أشهرها صهر قرب صنعاء * والجبات
 تبين * وسا ^(٧) .

ويقدر مرجع متخصص مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في هذه المنطقة - التي نحن
 بصدد بحثها - بإضافة إلى قاع البون وحقل صعدة بحوالي ٦٤ مليون هكتار ^(٨) ما يغطي
 نضيقاً أن هذه المنطقة كانت أهم وأكبر مناطق الزراعة البسيطة مساحة ما جعلها تستقطب
 كثافة سكانية عالية ، وتشهد استقراراً حضارياً ملحوظاً في القرنين السادس والسابع
 ميلادي .

وأما المناطق الزراعية في بلاد حمير إلى جانب الحقول والفيضان السابقة فهي :

أشادت المصادر بمصب وحيوات صنعاء من المحاصيل الزراعية والثمار والفواكه
 حيثهم إنتاج الحنطة وممتين والشحير والارز ثلاث دفعات أو أربع دفعات في السنة
 واعتبرت باعتدال مناخها حتى شبهت بدمشق وسجلت الشائتين ^(٩) .

- (١) : الهداني : المص ١٥٩
- (٢) : الهداني : المص ٢٤٠
- (٣) : انظر سكن مذبح ص ٣٠ من البحث .
- (٤) : ابن سعد : الطبقات ٥/٥٢٣ - ٥٢٤
- (٥) : الهداني : المص ٢٦١
- (٦) : الهداني : المص ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٤٣
- (٧) : الهداني : المص ١٣٦ - ١٣٧ البكري : مصدر سابق ٣/٨٨٣ انظر أودية
 اليمن ص ١٥ - ١٦ من البحث .
- (٨) : المجاهد : مرجع سابق ١٤ - ١٥
- (٩) : ابن رسته : مصدر سابق ٧/١٠٩ - ١١٢ أيد حرداذية : مصدر سابق ١٣٦ المقدسي :
 مصدر سابق ٨٦ البكري : مصدر سابق ٣/١٢٩٩ ياقوت : مصدر سابق ٣/٣٤ القلشندي :
 صبح الاعشى ٥/٣٩ - ٤٠ خاصية إنتاج المحصول لثلاث دفعات لمناطق متعددة من
 اليمن انظر الهداني المص ٣٥٩ .

وتكبر الملكية الزراعية في صنعاء وخاصة حربة " سيوان " الشهيرة - التي تفتج حوالي عشرين ألف دعب^(١) ، أي مايساوي ثلاثين ألف قفيز^(٢) وصاعية صمعا^(٣) ويطلق على حصصها " الدينبان " ، وغيل عليب . . . والتي اصبحت ملكاً لدولة الخلافة أيام الخليفة مرين الخطاب . وكانت من أملاك الحاكم الفارسي باذان^(٤) .

منطقة ذمار برعين والسحول ، التي تسمى " مصر اليمن " لشهرتها بإنتاج المحاصيل الغذائية الوفيرة^(٥) . والنسبة لذمار فان شهرتها الزراعية تعود الى قرب مياه آبارها - - - الأرض حيث " ينال ماؤها باليد " يصفها الهمداني بأنها " حلاف تعيس كثير نخيل . . . كثير الاعناب والمزارع " - وتعتبر بلاد عنس أهم مناطق حلاف ذمار الزراعية الاقليمية آنذاك^(٦) .

اما في رعين فتكبر مساحات الحرب الزراعية وأهمها " حران " بشران^(٧) .

مناطق الزراعة في عرب بلاد حمير :

شباب أقيان ، حراز وهوزن^(٨) ، جبل عركبة وجبلان ريمة^(٩) ، وفي بلاد الكلاع خاصة قينان وبشيمان والصنع ، وفي السحول ، حيث يصف ابن حوقل جبل المذخرة بـ " كثرة الأشجار ، وطيب التربة ، وكثرة الثمار " وفي الحانسر^(١٠) . وفي جنوب بلاد حمير تقوم الزراعة على أهم واديين هما تين (لحج) وينا (أبين)^(١١) حيث تشتهر أبين بعراها الزراعية الكثيرة وإنتاجها الوفير ، الذي تعتمد عليه عدن والمطبق رعية المجاورة^(١٢) . وتشتهر برأس من بين قرى أبين بزراعة المطب (القطن) وفي قرى شبة ، وادي غدومي منطقة سرو حمير^(١٣) ، ووادي أخور ، وفي بيجان^(١٤) .

(١) ذهب " مكبال لاهل اليمن " انظر ابي سلام : الاموال ٦٤٠

(٢) الهمداني : الصفحة ٣٦١

(٣) الرازي : تاريخ صنعاء ٧٩ ، ١٢٣ .

(٤) الهمداني : الصفحة ٢٣٥ .

(٥) الهمداني : الصفحة ٢٢٤

(٦) الهمداني : الصفحة ٣٦١

(٧) ابن رسته : مصدر سابق ١١٣/٧ الهمداني : الصفحة ٢٣٢-٢٣٤ ابن حوقل :

مصدر سابق ٤٤

(٨) الهمداني : الصفحة ٢٢٨ .

(٩) الهمداني : الصفحة ٢٢٢ باتوت : مصدر سابق ١٠٢/٢

(١٠) الهمداني : الصفحة ١٠٤ ، ٢٣٥ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣

(١١) المقدسي : مصدر سابق ٨٧

(١٢) المقدسي : مصدر سابق ٨٥ انظر وديان اليمن ص ١٥-١٦ من البحث .

(١٣) المقدسي : مصدر سابق ٨٥ الرازي : مصدر سابق ١٤٩ . ما تزال عدن تعتمد على لحج وأبين حتى اليوم .

(١٤) الهمداني : الصفحة ٢٠١ انظر ابن رسول : طرفة الاصحاب في معرفة الانساب ١٤١ .

(١) الهمداني : الصفحة ٢٠٠

(٢) الهمداني : الصفحة ٢٣٧

(٣) الهمداني : الصفحة ٢٥٩

٢ - حضرموت :

تشتهر حضرموت ومنها بلاد كندة بحصبة تربتها وكثرة مزارعها وثمارها وخاصة في وادي حضرموت وفروعها^(١) وعلى الوديان الصغيرة وفي أطرافها الغربية مثل وادي حجر - ي الدلتا الخصبة^(٢) و وادي يشيم^(٣) .

ويصل الهمداني القرى الزراعية في بلاد كندة (من حضرموت) ذاكراً خودين و وادي العبر ودوعن اللذين تكثر فيهما القرى الزراعية . و وادي خوب الشهير بزراعة^(٤) محاصيل عدة خاصة العطب (القطن) ، و وادي ثوبه .

وتقع الى الشرق من حضرموت وتشج فيها الزراعة . ويعدم النخيل . ويوجد فيها للبا^(٥) الذي ما زال شجره ينمو تلقائيا على رؤوس الجبال حتى همونا الحاضر^(٦) .

تتعدد المناطق الزراعية في عمان ، ولعل أهمها مايقوم على المواحل وخاصة سهل الباطنة المشهور بأوديته وأرضه الخصبة التي تزرع العديد من المحاصيل والفواكه . وسهل الباطنة - صغار^(٧) .

ومن مناطق الزراعة العمانية في الداخل جرفار * مدينة مغبه^(٨) * ونزوى والمسر^(٩) .

- (١) ابن الكلبي : مصدر سابق ١١٦ ابن سعد : الطبقات ١/ ٢٦٦ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/ ١٥٦٢ ابن حبير : الفروقات الضامنة ٨٩ القلشندي : صبح الاعشى ٥/ ٤٢ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٦٧ الشاطري : أدوار التاريخ الحضرمي ١/ ٦٠ انظر أودية اليمن ص ١٩ - ٢٠ من البحث .
- (٢) انظر أودية اليمن ص ١٩ من البحث .
- (٣) الهمداني : الصفة ٢٠٠ يدخل الوادي حاليا ضمن محافظة شبوة .
- (٤) الهمداني : الصفة ١٢٠ وما بعدها انظر سكن كندة ص ٧٢ من البحث .
- (٥) ابن حوقل : صورة الارض ٤٤ القلشندي : صبح الاعشى ٥/ ١٥ يلبايف : مرجع سابق ٩٤
- (٦) ياقوت : مصدر سابق ٤/ ٦٠
- (٧) مجلة العربي : الكويت / العدد - ١٥٩ / فبراير - ١٩٧٢ / استطلاع * بلاد سيرة ص ١٠٢
- (٨) حول المناطق الحصبه وأهم المنتجات الزراعية في عمان في القرن السابع عشر انظر دولة اليمانية في عمان وشرق افريقية ١٦٣٤ - ١٧٤١ م تاليف عائشة الصيار دار القدس - لبنان ط ١ - ١٩٧٥ ص ١٢٤ - ١٢٥
- (٩) المقدسي : مصدر سابق ٩٢ ياقوت : مصدر سابق ٤/ ١٥٠ الدباغ : مرجع سابق ٢/ ١٢ انظر جغرافية اليمن ص ٨ ووديان اليمن ص ٢٠ من البحث .
- (١٠) ياقوت : مصدر سابق ٢/ ١٢٨ ١٥٤٤
- (١١) المقدسي : مصدر سابق ٩٢

((المحاصيل الزراعية))

عرفت اليمن العديد من المحاصيل الزراعية منذ القدم . ومن هذه المحاصيل والتي شرب اليها المصادر التي بين أيدينا - والتي كانت تزرع في العصور الوسطى :

ولا : المحاصيل الغذائية

الحنطة (القمح - البر - العسل) ، الشعير ، الذرة ، الارز ، السمسم ، الطهيب (١) .
 أهم مناطق زراعة القمح والشعير والذرة في اليمن المصورات لاسلامية بلاد بجلية خنم (٢) وفي بقية القرى الجبلية اليمنية المستقرات الطائف الى صعدة (٣) وأهم مداهم - قري سراة الحمر (في عسير) ، نجران (من قاي) ، من ناحية رهاش ، راحة (ورجاء) (٥) . جبال برط وهنوم وتخلو في منطقة همدان (٦) وفي الجوف وأرب (حافة لذر) (٧) وفي صنعاء وريحا (٨) . مخلاف ذي جرة وخولان ، ودار وريش والسمول (٩) . واد الحنات وداه من أرض السكالك (من حيدر) ، وفيها تزرع الذرة فقط (١٠) وفي كسل هادي " حزر اليمن الشرقي " - (أبين ، دثينة ، أودية جردان وريخة وأحور ، بهمان ، من) . حيث تزرع الذرة ، عدا أبين التي تزرع القمح الى حاسب الذرة (١١) .
 وفي الهجرين (خودون ودمون) من بلاد كندة في حضرموت (١٢) .
 هذا ويشير بليانيف الى أن زراعة الذرة أخذت تزداد في اليمن منذ منتصف القرن لسان الميلاد ، وخاصة بعد الاسفار الأخيرة لسن مأرب - ابان الحكم الحبشي - تراخى الزراعة ، فاصبح القمح اليمني يقوم بزراعة مساحات اكبر بفلال يكسبون تقاسوم

- (١) : ابي سلام : الاوال ٦٢٤-٦٣٥ ابن رسته : مصدر سابق ١٠١/٧ الهيداني : الصفحة ٣٥٥ + ٣٥٨ - ٣٥٩ شوان : منتخبات ١٣ باقوت : مصدر سابق ١٤٧/٤
- (٢) : القلقشندي : صبح الاعشى ١٦/٥ .
- (٣) : القلقشندي : فلك الحمان ١٠٤ .
- (٤) : الهيداني : الصفحة ٣٥٩ ابن الجاور : مصدر سابق ٣٧/١ - ٣٨ القلقشندي : صبح الاعشى ٣٨/٥ .
- (٥) : الهيداني : الصفحة ٢٦٢ .
- (٦) : الهيداني : الصفحة ٣٥٨ - ٣٥٩ العلوي : مصدر سابق ١٣٠ .
- (٧) : الهيداني : الصفحة ٢٤٩ - ٢٥١ .
- (٨) : الهيداني : الصفحة ٣٥٩ .
- (٩) : ابن رسته : مصدر سابق ١٠١/٧ .
- (١٠) : الهيداني : الصفحة ٢٣٥ المعاهد : مرجع سابق ٢٢ يذكر المعاهد نفس المناطق بعضها الإدارية الحالية .
- (١١) : الهيداني : الصفحة ١٣٦ - ١٣٧ .
- (١٢) : الهيداني : الصفحة ١٤٦ - ١٤٧ + ٣٥٩ .
- (١٣) : الهيداني : الصفحة ١٧١ .

لحفاف كالدرية^(١) ، ناهيك عن أن المصادر تتحدث حول أن معظم الساطق في الجزيرة لعربية قد واهبت فترة حفاف طويلة في صدر الإسلام أيام النبي وفي فترة حكم الخليفة لثاني عمر بن الخطاب وخاصة ما يخص بحام الرماة الذي سبب أرمه خانقة في المعاصيل لزراعية . ولا ريب أن الهم من المناطق التي شملها هذا الحفاف وتناثره على صعيد الزراعة والبحرة^(٢) .

وسا يحدد ذكره هنا أن المصادر - التي بين أيدينا - لم تشر إلى قيام تجارة الحبوب مع بقية الجزيرة العربية سواء مكة أو المدينة . أسوة بتزويد البصرة لمكة الحبوب ولتوريد الدقيق من الشام إلى المدينة^(٣) ، وفوق ذلك فإن الفلاح اليمني ان يطغى بدلاً من صرية الحبوب ، إما ثياباً أو سلاحاً يرسل إلى المدينة^(٤) ، وذلك عطش مؤثرين اثنين ، إما أن يكون إنتاج الحبوب قليل يكفي بالكاد سد الحاجات لداخلية ولا يتبقى شيئاً للتصدير ، أو أن الفلاح اليمني كان شحيحاً على حبوبه جميعاً منها في سدادن خاصة ، للسنوات التي يقل فيها المطر^(٥) .

هم أطلق زراعة المسم :
تهامة ، بيهان ، مأرب ، الجوف ، نجران ، الأطراف الشرقية للهضبة الشمالية

أعراص نجد (مثل : أعراص تنج وتباله وبيشة)^(٦) .
مأرب : زراعة الطهف والدخن :

تهامة ، مأرب ، الجوف ، بيهان^(٧) .

(١) بلديات : مرجع سابق ٩٢
(٢) الواقدي : المعازي ٢٢٢/٢ ابن سعد : الطبقات ٣/٣١٠ ، ٢٢٠ هـ
البلاذري : فتوح البلدان ٢١٦ الطبري : تاريخ الطبري ٩٦/٤ ، ٩٨ هـ
الأصبهاني : الأثافي ١١/٧٧ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٩/٢ هـ
النويري : نهاية الأرب ١٨/٤١ وما بعدها : القلقشندي : صبح الأعشى
١/٣٩٥ هـ . تأرجعت المصادر في تحديده بداية عام الرماة بين نهاية عام ١٢ هـ ونهاية عام ١٨ هـ .

(٣) : ابن هشام : السيرة ٤/١٧٩ ابن سلام الأموال ٦٣٩ الأقماني : مرجع سابق ٢٢
أشار القلقشندي إلى تزويد مكة بالحبوب من بلاد بحيلة وخشم وربما كان ذلك لاحقاً عن القرن الأول الهجري . انظر قلائد الحسان ١٠٤
(٤) : ابن سلام : الأموال ٦٣ ، ٦٣٥
(٥) : بشير الهمداني إلى أن بعض الحبوب يتم دفعها لمدة ثلاثين عاماً : الصفحة ٢٣٥
(٦) : الهمداني : الصفحة ٢٣ ، ١٦٢ ، ٢٥٩
(٧) : الهمداني : الصفحة ٣٥٩

أهم مناطق زراعة العطب (القطن) :

قامت زراعة العطب (القطن) الى جانب المحاصيل الغذائية في اليمن في أماكن عديدة يذكر منها الهمداني : منطقتين في جنوب اليمن هما أبين وخاصة وادي يرامس^(١) ، وادي منوب في حضرموت^(٢) ، ولا يستبعد أن تكون مناطق أخرى في اليمن قد قامت فيها زراعة العطب (القطن) لما لصناعة الغزل والنسيج من أهمية

أنواع الخصار :

عرفت اليمن أنواعا كثيرة من الخصار^(٣) . ذكرت المصادر منها مايلي :

العنبر - اللوبيا^(٤) ، القنار^(٥) ، الحمص ، الباقلي ، الكور ، وجميع أصناف البقول^(٦) .
الحب والكريرة^(٧) ، الفرع^(٨) ، الحلبة والحرد^(٩) ، البصل^(١٠) ، البصل^(١١) .

الغلات :

تنتج الغري اليمنية الحلبية السادة من الطائف الى صعدة ، الرمان ، العنب ، وفي سراة الحمر (من صير) يزرع ايضا التفاح والخوخ والكثري والاجاص الى جانب العنب ، وفي حوش وخاصة وادي تدحبة يزرع العنب^(١٢) ، وفي وادي سروز وادي سميا (من ديار حنة) يزرع العنب ايضا^(١٣) .
كما يزرع العنب في نجران ، وصعدة (في أسل ، ودماج ، ووادي ملاحه)^(١٤) ،
الشهير ()^(١٥) .

- (١) الهمداني : الصفة ٢٠١ .
- (٢) الهمداني : الصفة ١٧١ .
- (٣) انظر الاكوع : اليمن الخضراء ٧١ حول زراعة العطب قديماً وحديثاً .
- (٤) ابن رسته : مصدر سابق ١١١/٧ الهمداني : الصفة ٣٥٨ ، ٣٥٥ .
- (٥) الهمداني : الصفة ٢٦٢ .
- (٦) ابن رسته : مصدر سابق ١١١/٧ .
- (٧) الهمداني : الصفة ٣٥٨ ، ٣٥٥ .
- (٨) الهمداني : الصفة ١٢٢ .
- (٩) المصدر السابق ٣٥٩ .
- (١٠) المصدر نفسه ٣٥٢ .
- (١١) نفس المصدر ٢٠٠ .
- (١٢) نفس المصدر ٢٥٧ ، ٢٦٢ البكري : مصدر سابق ٢٧٦/٢ ابن الجاور .
- (١٣) مصدر سابق ٣٨/١ القلقشندي : صبح الاعشى ٢٨/٥ .
- (١٤) الهمداني : الصفة ٤٢٢ .
- (١٥) الهمداني : ٢٦٢ .
- (١٦) العلوي : مصدر سابق ٧١ .
- (١٧) الهمداني : الصفة ٢٤٩ .

- (١) وفي سطره حيوان التي يصفها ابن خردادبة بأنها "كثير الكروم عضية العناقيد".
 وفي أضافت التي كان يتخرف فيها الاعشى ، وله فيها محصرة للخمر من عبها .^(٢) وفي
 جبل ديهان وشو محصم الشرقي وحرمة واتوة والعرق لذيان بن عليان . ومطرة (عذر
 مصر من أرض بكيل شرق همدان) يزرع الرمان الى جانب العنب .^(٣)
 وفي سطره جبل تخلي^(٤) يزرع الموز وقصب السكر (المضار) وفي جبل هندوم
 يزرع العنب والحوح والرمان والتين .^(٥) وفي الشرق من همدان يزرع الموز الحمرى .^(٦)
 ولعل اشهر مناطق زراعة الفاكهة في الهمس هي العاصمة صنعاء ، اذ يتوفر
 فيها العنب بأنواعه مثل : العلاءي ، الدوالي ، الاشهب ، الدريج ، الواسي ،
 لزياني ، الاحراف ، الميون ، القوارير ، الحرش ، النشاني ، التابكي ، الرازقي
 لشمس ، ويحلب اليها من غلب خيوان (الرومي) ومن الحوف (الوادي) .
 وصنعاء الرمان والسفرجل ، والشمش (البرقوق) ، والتفاح ، والخوخ (العرس)
 بأنواعه : (الحمرى ، الفارسي ، الهندي) ، والموز الفرك ، اللوز ، الكمثرى ،
 وفي أنواع الاحار والموز ، وقصب السكر ، والعستق ، والتين ، والمطبخ .^(٧)
 كما يزرع العنب في بلد عس من مخلاف ذمار .^(٨) والعنب والموز وقصب السكر
 والاف في وادي الحمات (من أرض حمير) .^(٩) والموز وقصب السكر في تهامة .^(١٠) والعنب
 في وادي عدوين السرو ودينية .^(١١)
 ومن المناطق التي ذكرت بزراعتها للفاكهة دون تفصيل انواعها : تربة مسن
 أرض غشم^(١٢) وأبين من أرض حمير .^(١٣) وهما من أرض الأزدي .^(١٤) ولا يعني عدم ذكر المصادر
 لبلاد الكلاع وحضروته خلوها من قيام زراعة فاكهة فيها . فالمناطقان تتمتعان بأراضي
 واسعة وخاصة .

- (١) : مصدر سابق ١٣٦ قدامة بن جعفر : مصدر سابق ١٨٩ الهيداني : الصفحة ٣٥٤ .
 (٢) : ابن خردادبة : مصدر سابق ١٣٦ قدامة بن جعفر : مصدر سابق ١٨٩ الهيداني :
 الصفحة ١٧ يا قوت : مصدر سابق ٨٩/١ يتخرف : ينهي موسم الحريف .
 (٣) : الهيداني : الصفحة ٢٤٠ .
 (٤) : يسمي حالها " مسور " وفي أهله حصص الصناب وفي لواء حجة انظر الويسي : مرجع سابق
 ١٠٤ الاكوج : مرجع سابق ١١٣ .
 (٥) : الهيداني : الصفحة ٣٥٠ .
 (٦) : الهيداني : الصفحة ٣٦٢ مبي الموز الحمرى لاعتماد على المطر فقط .
 (٧) : ابن رسته : مصدر سابق ١١١/٧ الهيداني الاكليل ٦١/٨ الصفحة ٣٥٤ ابن عبد البر :
 الاستيعاب ١٢٦٨/٣ .
 (٨) : الهيداني : الصفحة ٢٢٤ .
 (٩) : المصدر السابق ١٣٦ - ١٣٧ .
 (١٠) : نفس المصدر ١٣١ .
 (١١) : نفس المصدر ٢٠٠ .
 (١٢) : يا قوت : مصدر سابق ٢١/٢ انظر سكن قبيلة غشم ص ٢٧ من البحث .
 (١٣) : المقدسي : مصدر سابق ٨٥ .
 (١٤) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤ المقدسي : مصدر سابق ٩٣ القلعشدي : صحيح الاعشى .

المخيل :

كانت اليمن تمتلك ثروة كبيرة من المخيل أعطت مردودا اقتصاديا هائلا ، مما جعلها من المحاصيل التي يستوجب عليها ضريبة " الصدقة " منذ دخول اليمن تحت المظلة لادارية لحكومة المدينة في السنة العاشرة من الهجرة (١).

وأهم مناطق المخيل في اليمن هي :

- (٣) ثربه وتباله (من بلاد خنعم) (٢) ، بيشة وتوح ووادي معري (لخنعم) ،
- (٤) بني بنات حربا ، حرش (٥) ، وفي مساكن بن زبيد في وادي تثليل (٦) ، واقليم قجران
- (٧) الشليله وفي اسفل أوين (٨) وميما (٩) ، وفي الاودية بين ميما وسوحان ، وفي
- (١٠) حلا ، وقد اشتهرت في نحران انواع جديدة من التمور مثل : القصب والمدهس (١١)
- (١٢) كما يوجد المخيل في خيش (١٢) ، وفي قرية الممد (سعد الرضاص) (١٣)
- تنتج القارب نوع من التمور يسمى " الرنش " خاصة في رحاب ويحلب الى العاصمة
- (١٤) ويوجد المخيل ايضا في ريف صنعاء (١٤) ، وفي تهامة (١٥) ووادي يراس
- (١٦) وفي حمير موت (خودون ودون ، ووادي بين البحرين وريدة أرضين ،
- (١٧) العبر ، ودوع ، ومنوب ، وثوبة القريب من مهرة (١٨) وفي عمان (في صنعاء ،
- (١٩) بلال ، وعفيت ، وقرى اخرى عديدة) (١٩)

- (١) ابن سلام : الاموال ٦٣٥ الهداني : الصفحة ٣٦٠
- (٢) الهداني : الصفحة ٤٣١ ياقوت : مقتدر سابق ٢١/٢
- (٣) الهداني : الصفحة ٤٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٥٣ ياقوت : مصدر سابق ٥٢٩/١
- (٤) الهداني : الصفحة ٤٢٧
- (٥) ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ المقدسي : مصدر سابق ٨٧ القلقشندي : مصدر سابق ٤٢/٥
- (٦) الهداني : الصفحة ٢٥٣
- (٧) البهرسي : الحراج ٧٥ العلوي : مصدر سابق ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٠ ابن حوقل : صورة الارض
- (٨) ٤٣ ، القلقشندي : صبح الاعشى ٤٠/٥
- (٩) الهداني : الصفحة ٢٥٤ - ٢٥٥
- (١٠) العلوي : مصدر سابق ١٧٥
- (١١) العلوي : مصدر سابق ١٦٠ - ١٦١ ، ١٧٢
- (١٢) الهداني : الصفحة ٣٦٠ - ٣٦١
- (١٣) المصدر السابق ١٥٩
- (١٤) الهداني : الجوهرتين ٤٦
- (١٥) الهداني : الصفحة ١٥٠ ، ٢٢١
- (١٦) ابن رسته : مصدر سابق ١١١/٧
- (١٧) الاصح : مرجع سابق ٦٩ بيدوان دخول المخيل الى نهاية حيا " تأخره من فترة البحث .
- (١٨) الهداني : الصفحة ٢٠١
- (١٩) الهداني : الصفحة ١٧١ - ١٧٣ القلقشندي : صبح الاعشى ٤٢/٥ ، ٢٧٥/٦
- الشاطري : اثار التاريخ الحصري ٦٠/١
- (٢٠) المقدسي : مصدر سابق ٩٢ - ٩٣ ، ١٠٥ ياقوت : مصدر سابق ١٥٠/٤

والعرب هنا هو ظه الإلتاح إن لم يكن شجته في مناطق المرتفعات الحبلية واليهودية -
الهند الشرقية وبلاد صبرة ، ان لم تذكر المصادر التي بين أيدينا - أي استساج
فيها ماعدا تربة وعروش وريف صنعتها .

بهذا ملاحظ تركيز زراعة النخيل على طريق العواقل التجارية الهند القديمة :
حصرون - مأرب - نجران - جرش - بيشة - تربة - مكة - المدينة - أو نسهران -
الهند - البحرين - البصرة - أو عمان البحرين - البصرة - أو نهامة - مكة - المدينة
سأعني ان هذه العواقل التجارية قد نقلت زراعة النخيل من العراق والبحرين الى
الجزيرة العربية - (ومنها اليمن) - او العكس . وساعد كل من التربة والمناخ
المتشبه على ذلك (١)
النباتات :

اشتهرت الهند بالنباتات التجارية وكان لهند ، النباتات صدى واسع في العالم
القديم وعالم العصور الإسلامية حيث يشير الاصمعي الى أن " أربعة أشياء قد ملأت
العالم ولا تكون الا بالهند : الروس والكندر والخطر والمصب . (٢)

النباتات هي :

الروس : وهو ثمر أحمر اللون ، فإذا طحن بعد أن ينشف صار أصفر (٣) . وموطن
في المرتفعات الحبلية من بلاد الكلاع مثل : جبال المديخرة (٤) وواديها شيمان
والصنع وهي بخلاف حراز وهوزن (٥) وفي وادي الجنات من بلاد السكاسك (حمير) (٦)
وتوجد حتى يومنا هذا بعض نباتات الروس في جبال المديخرة ويعد ان وريجة
بعض الجبال في يافع من جنوب اليمن (٨)

(١) : انظر ماسيون : حطط البصرة وبعدها ٣٢ حيث يرى أن النخلة شجرة عربية
أصلها بيد أن " يساتين النخيل في البصرة هي المكان الوحيد الذي نبتت
الاصناف الاربعة المختلفة للتمر " .
(٢) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٨٤/٥ البهتاسي : لصحه ٣٦٠ باقوت : مصدر سابق
٤٨٨/٥ النويري : نهاية الأرب ٢٤٠/١ فيليب حتي : مرجع سابق ٥٩/١
(٣) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ الأصبهاني : الأغاني ٨١/١٢ نشوان : منتخبات
١١٤ النويري : نهاية الأرب ٣٢٨/١١ انظر هامش رقم (٢) من الصفة للبهتاسي
تحقيق الاكوع ص ١٠٤ - ١٠٥

(٤) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ ابن الماور : مصدر سابق ١٨٢/٢

(٥) : البهتاسي : الصفة ١٠٤

(٦) : المصدر السابق ٢٢٨

(٧) : المصدر نفسه ١٣٦ - ١٣٧

(٨) : الاكوع : مرجع سابق ٦٦

الكندر (اللبان) : ويوجد بكثرة في بلاد سيرة في سلطنتي : الشحر التي يسميها ابن حردادة * بلاد الكندر^(١) ، وهي جبال ظفار^(٢) ومنها جبل أسبوت^(٣) وما تزال شجرة اللبان تنمو تلقائياً على رؤوس الجبال في سيرة حتى عصرنا الحاضر . وتصدر اليه— عشرة طن من البخور سنوياً .^(٤)

الصبر ودم الاخوين : اشتهرت جزيرة سقطرى منذ القدم بنباتاتها المتميزة والنادرة مثل : الصبر ودم الاخوين (الايدع)^(٥) . كما تشتهر أم جحدم بانتاج الصبر * وهو— النخالة في العود * .^(٦)

والى جانب النباتات السابقة وجدت أيضاً نباتات : الحظر^(٧) ، الحنا^(٨) ، الخصى^(٩) ، العر^(١٠) ، البخور ، الصنخ ، السناء ، المقل ، الاقاصيا ، الثروة ، اللادن^(١١) ، الدادي^(١٢) ، والواب من الرياحين والورد والمرحس والياسمين والسوس^(١٣) ، والكادي^(١٤) .

- (١) المسالك والممالك ١٤٧ - ١٤٨ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤ المقدسي : مصدر سابق ٨٧ - ٦٨ .
- (٢) ياقوت : مصدر سابق ٦٠ / ٤ .
- (٣) المصدر السابق ١٩٢ / ١ .
- (٤) مجلة العربي - العدد رقم ١٥٩ / فبراير / ١٩٧٢ م * استطلاع سيرة ص ١٠٢ .
- (٥) جريدة الشرق الاوسط السعودية / يوليو / ١٩٨٥ م / العدد رقم (٢٤١٥)
- (٦) الصفحة الاولى رقم (٢)
- (٧) الهمداني : الصفحة ٧٠ : الاكليل ٢٧١ / ١ . المقدسي : مصدر سابق ٩٨
- (٨) ياقوت : مصدر سابق ٢٢٢ / ٣ .
- (٩) ياقوت : مصدر سابق ٢٥٠ / ١ .
- (١٠) ياقوت : مصدر سابق ٤٤٨ / ٥ .
- (١١) ابن سعد : الطبقات ٨٦ / ١ الهمداني : الصفحة ١٣١
- (١٢) السهرى : نهاية الأرب ٣٤٠ / ١ .
- (١٣) جوان علي : مرجع سابق ٢٤ / ٢ فيليب حتى : مرجع سابق ٥٩ / ١ حمصر
- (١٤) طفاري : الثقافة الجديدة / مارس / ١٩٧٥ م / ٨ عبد الله باوزير : مرجع سابق
- ١٤٥ ٢ ، ٢١ الدباغ : مرجع سابق ٨٦ / ٢ .

- (١١) ياقوت : مصدر سابق ١٩٢ / ١ الزبيدي : تاج العروس ٥٢١ / ١
- (١٢) ابن رسته : مصدر سابق ١١١ / ٧
- (١٣) الهمداني : الصفحة ٢٦٣ .

المسجل :

اشتهرت المجتمعات الزراعية في اليمن - منذ القدم - بتربية النحل واستخراج العسل منه في مناطق كثيرة اشتهر بها :

المنطقة الشمالية من اليمن ما بين الطائف الى صعدة (ديار بجيلة - خشم عسير - جنب ووادعة)^(١) وسلاف حراز وهوزن^(٢) وحبل هنوم (بطن من حاشد)
حيث يكثر النحل وتصل ملكية الفرد الى حوالي خمسين خبعا^(٣) وفي حضرموت
حيث يشتهر الشهد الحضورى^(٤) وصنعها^(٥) وحيلان عركبة وحيلان ريمسة^(٦)
وفي حضرموت^(٧) وتشتهر به اليوم جردان من محافظة شبوة ودوعن في محافظة
حضرموت من جنوب اليمن .

-
- (١) : الهداي : الصفحة ٢٦٢ ابن الجاور : مصدر سابق ٣٨/١
 - (٢) : الهداي : الصفحة ٢٢٨
 - (٣) : المصدر السابق ٣٥٠
 - (٤) : المصدر نفسه ٢٥٨
 - (٥) : ابن رسته : مصدر سابق ١١٢/٧
 - (٦) : الهداي : الصفحة ٢٢٢ ياقوت : مصدر سابق ١٠٢/٢
 - (٧) : محمد حيد الله : الوثائق السياسية ٢٠٢

((الثروة الحيوانية في اليمن))

تكثر الحيوانات في اليمن لتنوع المناخ والتضاريس ، وخصوبة التربة ويفترض أن الثروة الحيوانية كانت كبيرة العدد ، إذا قسنا ذلك مع ما ذكر ابن سعد عن أعداد الحيوانات التي كانت صون غنائم النبي عند غزوة حنين أو يذكر من عدد " الإبل - أربعة وعشرين ألف بعير ، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة " (١) تلك الأعداد - صون ما ذكره - قبيلة واحدة - (هواز) - في الجزيرة العربية ، وبها اليمن صنع كبير واسع له أغته المستقره ومراحيه الواسعة .

هذا وتشير المصادر إلى ملكيات كبيرة للقبائل اليمنية مثل مراد وملكيتها للإبل والغنم وملكيتها كندة (٢) ومهرة للإبل ، أن بلغت غنيمة حير حكمة المدينة بفارده عكره بن أبي جهل من الإبل في معركة مهرة ألفتي بحيرة (٣) كما أن يعلى بن مسعود والي الحلالة الرائدة على صنعاء ، أخذ عددا كبيرا من الإبل عند هرويه - من اليمن - بعد مقتل الحليف عثمان بن عفان عام ٣٥ هـ - بقدر بأكثر من ستائة بعير (٤) ما ذكره عن ملكية حشم التي كانت مضمعا لعزوات عديدة من قبل القبائل المحاورة أو المدينة عند السفة التاسعة للبحرة (٥)

ووفق ذلك فإن كتب الأحاديث والحراج والأحوال ، تنوه وجود مثل هذه الثروة التي كانت مدعاة لتشريعات ضرائبية ، وتوجيهات إدارية متعددة من أهل الخصاع الإبل والأبقار والأغنام لصربية الصدق (٦)

ومن الحديث ذكره أن القبائل لرغوة التي كانت تعيش على الأطراف الشرقية للهبة اليمنية ، تعتمد على الحيوانات في حياتها حتى اليوم (٧) من الإبل والأغنام بملكت القبائل الزراعية للأبقار والماعز لملازمة الساج والوضع الحصارى لكليهما من حلة استقرار ، وحياة بدو وتوحد .

- (١) : ابن سعد : الطبقات ١٥٢/٢ .
 (٢) : الأصبهاني : الأعاني ١٢٦٤/١٨ ٢١٣٠ .
 (٣) : ابن رسته مصدر سابق ١٩٣/٢ .
 (٤) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٠٧/٢ ابن كثير : البداية والنهاية ٣٣٠/٦ - ٣٣١ وصلت أعداد النياق والحمال في مهرة عام ١٩٧٢ م إلى (مائة ألف) اظر - العربي - الكويت - ١٥١ - فبراير ١٩٧٢ م / ص ١٠٧ .
 (٥) : الطبري : تاريخ الطبري ٤٥٠/٤ النويري : نهاية الأرب ٢٨/٢٠ مجهول : تاريخ الخلافة ٥١ .
 (٦) : ابن سعد : الطبقات ١٦٢/٢ الأصبهاني : الأعاني ١٣٥/١٨ - ١٦٦٠١٢٦ .
 (٧) : مالك : الموطأ ١١٩ ابن سلام : الأموال ٥٢٢ .
 (٨) : البهمناسي : الصف ١٥١ ٢٦٢ العلوي : مصدر سابق ١٦٧ الدباغ : مرجع سابق ٤٥/٢

ومن أشهر حيوانات اليمن في صدر الإسلام :

(١) - الإبل : التي كسبت شهرة واسعة في الجزيرة العربية والأحبار المفتوحة في العراق والشام ومصر ، وأهم أنواعها :

المهرية وتنسب إلى قبيلة بهرة من قضاة وتسمى " بجية " أو " هجان " .^(١)

ومنها الحميدية نسبة إلى الحميد من بهرة^(٢) . وتشتهر الإبل المهرية بأهل الإبل

العربية على الإطلاق . وتليها في الحودة الإبل الحميدية التي تنسب إلى بني حميد من قضاة^(٣) .

ومن إبل كند ، الصعيرة نسبة إلى قبيلة الصعير من كندة^(٤) ، والصدمية

وتنسب إلى قبيلة العدى الكندية^(٥) .

ومن أنواع الإبل الأخرى ، الأرحبية نسبة لأرحب بن الدعام بن همدان^(٦) ، والحرية

نسبة إلى قبيلة حرم البينة^(٧) ، والداعرية ، وتنسب إلى داعر بن بلحار^(٨) ، والس

المكاسك بن حمير تنسب إلى الإبل المكسكية^(٩) ، وإلى مدينة حرث تنسب إلى الإبل

الحرشية^(١٠) ، وإلى موضع شدن في اليمن تنسب إلى الإبل الشدنية^(١١) ، وحميسال

عان^(١٢) .

الحيدول : تشتهر اليمن بالخيل الأصيلة ذات السمات الكبيرة للسنان

والمتابعة ، وسهات الحرب (كحل السلاح ، والجرأة) .

(١) - ابن هشام : السيرة ٢٤٤/٤ الطبري : تاريخ الطبري ٥٤٢/٤ الأصبهاني ٧٥/٨ ٢٦/٢٠ يافوت : مصدر سابق ٢٣٤/٥ الموير : نهاية الأرب ١١٠/١٠ .

القمشدي : صبح الاعشى ٣٥/٢

(٢) - الهمداني : الأكليل ٢٦٩/١ : الصفة ٣٦٢ القفشدني : صبح الاعشى ٣٥/٢

(٣) - الهمداني : الصفة ٢٦٢ ، ٢١٠ ، الأكليل ٤٠/٢

(٤) - الهمداني : الصفة ١٦٨ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤ الأصبهاني : الأغاني ١٣٢/٢١

(٥) - الهمداني : الصفة ٣٦٢ : الأكليل ٤٠/٢

(٦) - ابن هشام : السيرة ٢٤٤/٤ ابن زيد : الاشتقاق ٤٣٠ الهمداني : الصفة ٣٦٢

يافوت : مصدر سابق ١٤٤/١

(٧) - الهمداني : الصفة ٣٦٢

(٨) - الهمداني : الصفة ٣٦٢

(٩) - الهمداني : الصفة ٣٠٩ - ٢١٠

(١٠) - البكري : مصدر سابق ٣٧٦/٢ يافوت : مصدر سابق ١٢٦/٢ الزبيدي : تاج العروس

٢٨٧/٤

(١١) - ابن هشام : السيرة ٢٦٠/٣ البكري : مصدر سابق ٧٨٤/٣ نشوان : متحسسات

٥٤ يافوت : مصدر سابق ٣٢٨/٣

(١٢) - الأصبهاني : الأغاني ٨١/١٧

وأشهرها : العنسية (في مخلاف ذمار وبلاد عنس) والحومية ، والحجعية ، التي تتنازع من باقي الحيول - (المصرية والحزبية) - بأن لها " انفس وخرجات وانحرافات " ^(١١) بالصحر وليست حسية . ومن حيول اليمن ايما الشوامية نسبة الى الشوافي في بلاد الكلاع وخيل للاصاغة في سراة حمير (من عسير) ^(١٢) وفي حرش ^(١٣) كما وجدت اعداداً كثيرة من الحيول في نحران الياح الخليفة عشرين الخطاب ^(١٤) وفي جبل تحلى ^(١٥) . ومناطق عديدة من بلاد همدان ^(١٦) .

ومن الحيوانات الأخرى الأبقار وأشهر انواعها الجندية ، والخديرية ، والحبلاية ، والكرارية حسيمة في أرض قبيلة حمير ^(١٧) . والأغنام والماعز في عمان ومبصرة ^(١٨) . وحيوف مراد ^(١٩) وفي شمال اليمن (خاصة في أرض بحيلة وخشم) ^(٢٠) . والحمير وأحودها الحصرية والمعافرية ^(٢١) . والكلاب ^(٢٢) .

كما وجدت الاسود وأشهر مناطقها عتود من أرض حكم (تهامة) ، وتنج من أرض خشم الواقعة ما بين حرش وأول سراة الأرذ (عسير) ^(٢٣) . وفي تالة ، والسحول ، وتكسر في منحدرات السراة الى تهامة ^(٢٤) . والسمود ^(٢٥) ، والزراة ، والعزلان ^(٢٦) . وحمير الوحش ومواضعها في أعالي أودية شاكر - (من همدان) - التي تصب الى الصحراء بين نحران والحويف ، وفي أسافل الأودية بين الجوف ومأرب ، وفي صرواح ^(٢٧) . كما تكثر القريد ^(٢٨) . ومن الطيور : الدجاج ، الأوز ، الحمام ^(٢٩) .

-
- (١) : الهمداني : المصنف ٢٢٤ ، ٣٦٣ القلقشندي : صبح الاعشى ١٧/٢ .
 - (٢) : الهمداني : المصنف ٢٦٢ .
 - (٣) : ابن هشام : السيرة ٢٣٤/٤ .
 - (٤) : أبو سفيان : الخراج ٧٤ الاصبهاني : الاغانى ١٧/٩ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٤١
 - (٥) : الهمداني : المصنف ٣٤٦ .
 - (٦) : ابن هشام : السيرة ٢٤٥/٤ .
 - (٧) : الهمداني : المصنف ٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٣٦٢ ، ياقوت : مصدر سابق ١٠٢/٢ .
 - (٨) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤ ياقوت : مصدر سابق ١٥٤/٢ .
 - (٩) : الاصبهاني : الاغانى ١٣٤/١٨ .
 - (١٠) : الاصبهاني : الاغانى ١٣٥/١٨ - ١٣٦ ، ٢١٣ ، ٢١٦ .
 - (١١) : الهمداني : المصنف ٣٦٣ .
 - (١٢) : نشوان : منتخبات ٥١ .
 - (١٣) : الهمداني : المصنف ٧٧ .
 - (١٤) : الهمداني : المصنف ٢٦٨ - ٢٦٩ .
 - (١٥) : الهمداني : المصنف ٣٦٣ .
 - (١٦) : القلقشندي : صبح الاعشى ١٦/٥ .
 - (١٧) : الهمداني : المصنف ٢٤١ - ٢٤٢ .
 - (١٨) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٥ المسعودي : مروج الذهب ١٦٤/٢ النويهي : مصدر سابق ١٦/٥ .
 - (١٩) : القلقشندي : مصدر سابق ١٦/٥ .

((الصناعات والحرف))

ازدهرت في بلاد الإسلام عدة صناعات وحرف ، وارتبطت بحياة المجتمع اليمني ارتباطاً وثيقاً ، إلى درجة أصبحت فيها بعض الحرف مرادفة لتسمية اليمني نفسه مثل كلمة " حائك " . ووصف المجتمع اليمني بأنه " قوم ... بيد حائك يرد ... ودايخ حلد " (١) وتلك الصفات مزجة كبيرة تعبر عن حضارة وتقدم المجتمع اليمني في سلم التطور الاجتماعي بالمقارنة مع المجتمعات البدوية الأخرى في الجزيرة العربية آنذاك ، والتي فرمت عليها ظروفها الاقتصادية التبعية المباشرة للطبيعة ، وحد من حركة نموها الاجتماعي . وقد صور الشعر العربي تعامل اليمني مع المعادن وتطويعها بالنار ، وعلمه النخب فيها قائلا :

يمايلاً يطل يهدد كيمراً ويخج دائباً لهب الشسواط (٢)

وكان على الصناعة في اليمن كي تزدهر أن تعتمد على توفر المواد الخام محلياً ، واستيراد بعضها من الخارج ، واعتمدت أيضاً في تنويعها على تطوير المجتمع نفسه ، وحاجاته المعيشية ، واستفادت من التراث الحضاري الصناعي القديم لليمن إبان عصور الاستقلال والمجد المتعدد .

وتوفر ذلك خلق العامل اليمني المتعاني والمخلص لمعلمه وحرفته ، وإتقانه ، وخلق لصنعة شهيرة لاتصاهي وسط منافسة كبيرة ، شملت أقاليم وأحسان . فالنويري يرى أن " حاكك اليمن " لديهم خاصية الجودة تشابه خاصية اليونان في الحرفة ، وحران بالصياغة (٣) .

وبالإضافة نظيرة على المواد الخام الزراعية والصناعية في اليمن ، فإننا لا ننسى في حجم الصناعة والحرف كان كبيراً ، يتناسب مع توفر المواد وحاجة السوق الداخلية والخارجية لها .

(١) : ابن عبد ربه : العقد الفرید ٢/٢٥١ السمودي : مروج الذهب ٢/١٦٤ ورد لدى المصمودي " ناسج يرد " الاصبهاني : الاغانی ١٩/٦٠

(٢) : الربيعي : مصدر سابق ٩/٣٧١ . لاحظ ان المصادر أوردت عمل اليمنيين في الحرف كدم في صدر الإسلام من قبل بعض شعراء ومثلي القبائل البدوية انظر حوان علي : مرجع سابق ١/٢٨٨ - ٢٨٩ ، ٤٠/٢٧٩ .

(٣) : نهاية الأرب ١/٣٦٩ .

* أهم الصناعات والحرف

أولاً : صناعة العزل والنسيج

اعتدت هذه الصناعة على العطن والصوف الثومر محلياً سواء من الأراضي الزراعية أو من الثروة الحيوانية المتوفرة^(١) وتفنن اليمني آنذاك بصناعة الحياكة وتنوعها وجودة منتوجها على مستوى الجزيرة العربية وفارس والحشة وشـرق اـمـريـقية^(٢) وينظر إلى أنواع وأصناف وأسماء الملابس اليمنية ، نجعلنا نعتقد أنه اليمن كان مصنعاً كبيراً للنسيج .

ويؤيد ذلك ماورد في الشعر العربي القديم حول اشتهار البرود وثياب العصب اليمنية وانتشارها في الأعصاف حيث يشير حريز إلى ذلك قائلاً :

وطوى القيار مع الخراب متونها
علي التحار بحضوت بـسـرودا^(٣)

ويصف كثير عزة قائلاً :

رأيت ثياب العصب مختلط السدى بقا وهم والحصري المخصـراً^(٤)

ولعل إحداه " الحائك " اليمني لوش أنمشته وتلوينها قد بهر طرفة بن العبد يستعير هذه الصورة الحقيقية ليصف رسوم وأصلال ديار محبوبته ، حيث يقول :

وبالسج آيات كأن رسومها
يمان وشته ريداً وسحبول^(٥)

النسيج وساقفه :

تشتهر صناعة المنسوجات اليمنية بتعدد أشكالها وألوانها ، ويكثر مراكزها على الأرم اليمنية .

ومن أنواع الأقمشة اليمنية ومراكزها مايلي :

العناب اليمنية^(٦) وأشهرها العناب العديدة نسبة إلى مياه عدن^(٨)

(٩) ابن سعد : الطبقات ٤/ ١٠٨ البهتاني الصف ٣٥٢ انظر زراعة التطن في اليمن من البحث .

(١٠) انظر تجارة الاقشة اليمنية ص ١٣٤ - ١٣٥ من البحث .

(١١) الاصبهاني : الاغانى ٢٧/٧ .

(١٢) ابن هشام : السيرة ١/ ٩٢ .

(١٣) باقوب : مصدر سابق ٣/ ١١٢ .

(١٤) لمزيد من التفاصيل حول الاشكال والألوان والخواص للمنسوجات اليمنية انظر البهتاني الصف ٢٦٣ .

(١٥) الطبري : تاريخ الطبري ٤/ ٣٥٠ .

(١٦) ابن هشام : السيرة ٤/ ٢٤٤ .

الثياب اليمنية وأشهرها : السعوليه ، نسبة لحلال سحول^(١) . الصحارية : نسبة
 لمدينة صحار اليمنية^(٢) . الشرعية : نسبة الى شرعب^(٣) . المعافرية : نسبة اليه
 المعافر^(٤) ، التي يصعب التوحيد بأنها " معدن البرود والحبر " الأثمية نسبة الي
 أنعم الذي يذكره البهداني كأحد أودية المكاسك من حبر^(٥) . القدمية نسبة الي
 قدم^(٦) . وربما كان الموضع هو سرة قدم من مرتفعات اليمن الوسطى^(٧) . الجروبية
 نسبة الي جروب^(٨) . التزديدية^(٩) : الوصائل وهي أرقى الثياب اليمنية^(١٠) . ثياب
 التلوز التي تنتجها حارة^(١١) . بزتهاسه^(١٢) .
 ومن الأودية : المدنية والحربية^(١٣) .

- (١) ابن سعد : الطبقات ٢٨١/٢ البلاذري : انساب الاشراف ٥٢١/١ البكري :
 مصدر سابق ٧٢٧/٣ ياقوت : مصدر سابق ١١٢/٢ ١٩٥٠
- (٢) ابن هشام : السيرة ٣١٢/٤ ابن سعد : الطبقات ١٧٣/٢
- (٣) ابن دريد : الاشتقاق ٣٧١
- (٤) ابو يوسف : الخراج ١٣١ ابن هشام : السيرة ٢٥/١ البكري : مصدر سابق
- (٥) ١٣٤١/٣ نشوان : منتخبات ٧٢ الحزرجي : المسند المسبوك ١٣ .
- (٦) الامتاع والمواضع ٨٥/١
- (٧) البكري : مصدر سابق ١٠٤/١
- (٨) الصفة ١٢٦ انحر أودية اليمام
- (٩) البكري : مصدر سابق ١٠٥٢/٣
- (١٠) البهداني : الصفة ١١٢
- (١١) البكري : مصدر سابق ٣٢٨/٢
- (١٢) البهداني : الاكليل ٢٦٥/١
- (١٣) ابن هشام : السيرة ٢٥/١ الأزقي : تاريخ مكة ٢٥٠/١ نشوان : منتخبات ١١٤
- (١٤) البهداني : الصفة ٢٠٩
- (١٥) البكري : مصدر سابق ٤١٨/٢
- (١٦) الاصبهاسي : الاغانى ٨٩/١٧
- (١٧) النويري : نهاية الأرب ٢٨٨/١٨

من البحث .

- (١) البرود البسيطة : برود نجران : (٢) حضرموت : (٣) المعافر : (٤) تهامة : (٥) سحول : (٦)
 شرب : (٧) ومن أنواع البرود الأخرى : العصب : الموشى : المسير : (٨) والمرتعة
 والحيت : (٩) والحبرة (برود فيها حمرة وبياض) وأشهر الحبر : الجديدة : (١٠)
 والمعافرية - العوط (برود مخطط) - غوف (برود فيه خطوط بيضاء) : (١١)
 الخال : (١٢) البهنة : (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)
- (١٧) الوشى : في ريدة وسحول : (١٨) وصنعاء : (١٩) ومن وشى اليمن العراجل :
 ومن أنواع الأعشاة الأخرى : معفر معصر يمان : (٢٠) مقطعات : ومعجرات : (٢١)

- (١) ابن هشام : السيرة ٦٧/٤ ابن سعد : الطبقات ٥٨/٢ ابن رستم : مصدر سابق
 ١١٢/٧ : النويري : مصدر سابق ٣٤٠/١ القلقشندي : صبح الأعشى ٢٧٨/٤
 ابن سعد : الطبقات ٢٨/٣ النويري : نهاية الأرب ٢٨٧/١٨
 الأصبهاني : الأغاني ٣٧/٧
 التوحيد : الانتاع والموانسة ٨٥/١
 القلقشندي : صبح الأعشى ٢٤٩/١
 المقدسي : مصدر سابق ٩٨
 نشوان : منتخبات ٥٤ ياقوت : مصدر سابق ٢٢٥/٣
 ابن هشام : السيرة ٩٧/١ الأبرقي : تاريخ مكة ٢٥٠-٢٥١ ابن الأثير :
 الفتوح ٤٢/٣ والأصبهاني : الأغاني ١٩/٧٥ المقدسي : مصدر سابق ٩٧
 نشوان : منتخبات ٧٢ ياقوت : مصدر سابق ٤٤٨/٥ الزبيدي : مصدر سابق
 ٣٨٣/١
- (٩) ابن رستم : مصدر سابق ١١٢/٧
 ابن هشام : السيرة ٢٢٤/٢ النويري : نهاية الأرب ٢٨٦/١٨ القلقشندي :
 صبح الأعشى ٢٧٨/٤
 القلقشندي : صبح الأعشى ٢٧٨/٤
 التوحيد : مصدر سابق ٨٥/١
 نشوان : منتخبات ٨٢
 الطبري : تاريخ الطبري ٣٥٠/٤ نشوان : منتخبات ٨٢
 ابن هشام : السيرة ٩٧/٤ نشوان : منتخبات ٣٥
 نشوان : منتخبات ١١٨
 ياقوت : مصدر سابق ١١٢/٣
 النويري : نهاية الأرب ٣٦٩/١
 ابن هشام : السيرة ٢٤٤/٣
 الطبري : تاريخ الطبري ١٣/٢
 المصدر السابق ٣٥٩/٥

الإزار^(١) • الحلل اليمنية^(٢) : وأشهرها الحلل العدنية^(٣) • سعيدي صمصا^(٤) .
كما ذاع صيت المناديل اليمنية وشبهت لجمال وشيها بـ " نور الربيع"^(٥) . واشتهرت
الخمر السود الجهنامية - (نسبة إلى مدينة جهنم) - وهي ذات خطوط ووشى^(٦) حسن .

-
- (١) ابن سعد : الطبقات ١/ ٤٥٢
(٢) المصدر السابق : ٢٤٦/ ٤
(٣) ابن هشام : السيرة ٢/ ٦٥
(٤) المقدسي : مصدر سابق ٩٨
(٥) الأصبهاني : الأطناني ١٨/ ١٦٤
(٦) ابن سعد : الطبقات ٨/ ٨٣، ٨٧٤) ياقوت : مصدر سابق ٢/ ٢٠٠

((المعادن والصناعات المعدنية))

- (١) - أهم المعادن اليمنية ومراكز تواجد ها :
- الذهب . و يوجد في نواحي مأرب ، وتلكه مذهب (خاصة آل الروبة) (١)
- وفي منطقة تقاعة (من حولان معدة) (٢) وفي وادي الخصوف الذي تقع عليه
- مدينة الخصوف . أهم مراكز استقرار قبيلة حكم (٣) وفي أرض المخلفة من أرض
- ححور (من بلاد عمدان) ، وأرض بين معدة ونحرا (٤) وفي
- مدينة سلوى من أرض حدير (من بلاد حمير) (٥) كما يوجد الذهب في
- المنطقة الشمالية من اليمن في لحاد شور (من بيضة بطنان) (٦) وفي قرية بنسبات
- حرب (جنوب بيضة بطنان) (٧) وفي حضرموت (٨)
- اللؤلؤ . أجود أنواعه في عمان ، أما ما يوجد في عدن وسواحل تهامة
- فأقل جودة . (٩)
- الحوق : يعتبر الحزق أشهر المعادن اليمنية - في فترة البحث - وقد تعددت
- مراكز وجوده ، وإن شكلت المنطقة الوسطى من اليمن أهم وأكبر مناطق تركزه .

مناطق الحزق :

- ظفار (١٠) صعا (١١) وقطر (١٢) وسموان ، والخولاني والجرتسي (من
- عديقة والشرب في محلاف خولاي ودي جرة (١٣) ووادي عشار (بالغرب من
- صعا (١٤)

- (١) : ابن رسته : مصدر سابق ١١٢/٧
- (٢) : الهمداني : الجوهرتين ٤٢ ياقوت : مصدر سابق ٣٨٠/٤ .
- (٣) : الهمداني : الجوهرتين ٤٢
- (٤) : المصدر السابق ٤٢
- (٥) : الهمداني : الصفة ١٤٣
- (٦) : المصدر السابق ٤٢٩
- (٧) : المصدر نفسه ٢٧
- (٨) : القلقشندي : صبح الاعشى ٣٧٢/٦
- (٩) : ابن خردادبه : مصدر سابق ١٤٨ ، النويري : نهاية الأرب ٣٦٩/١ القلقشندي : صبح الاعشى ٩٥/٢ ، ٥٧/٥٤
- (١٠) : ابن سعد : الضيقات ٣١/٨ البلاذري : أنساب الأشراف ٣٢٢/١ البكري : مصدر سابق ٩٠٤/٣ نشوان : منتديات ٦٧ ياقوت : مصدر سابق ٦٠/٤ النويري : نهاية الأرب ٣٦٩/١ ، ٦٥/١٨
- (١١) : ابن رسته : مصدر سابق ١١٢/٧ الهمداني : الصفة ٣٦٥ البكري : مصدر سابق ٩٠٤/٣
- (١٢) : الهمداني : الصفة ٣٦٥ البكري : مصدر سابق ٩٠٤/٣
- (١٣) : البكري : مصدر سابق ٩٠٤/٣

- وفي جبل شمام (شمال غرب صنعاء) (١) وفي حضرموت (٢) وفي معلاف بنو نحييد (٣) -
العقيق (الأحمر والأصفر) من الهبان ، ومن شهارة (في غرب همدان) وفي
جبل شمام (شمال غرب صنعاء) (٤) وفي صنعاء (٥) وفي معرى (بالقرب
من صنعاء) وهو أحوذ الأنواع (٦) وفي بلاد بحيلة وخنعم (٧) وفي حضرموت (٨)
مصوص البقران . أحوذها مثلث الألوان (الأحمر - الأبيض - الأسود) ، ويوجد
في جبل آس ، وسعوان (شرق صنعاء) ، وشهارة وهيشان (من بلاد حاشد بحوار
هنوم) ، وطلحية والجيش (من شرق همدان) ، ووادي غشار (غرب صنعاء) (٩)
الحديد في نغم وحمدان (في العاصمة صنعاء) (١٠) ورغامة - (بالقرب من صنعاء)
التي يوجد فيها خمسة عشر كيراً لسبك معدن الحديد (١١) وفي مدينة سلوق
(من أرض حدير) (١٢) .
العمه - وأشهر مناطقها إنتاجاً ونوعاً هو معدن الرصاص (في حدنهم من أرض
همدان) . واستعمل منذ الحاهلية حتى عام ٢٧٠ هـ . حيث خربت صراعات القبائل
ووجد قطاع العمه - أيها - في مدينة سلوق (من أرض حدير لحجير) (١٤) وفي
ظفار عاصمة حير القديمة (١٥) وفي حضرموت (١٦)

- (١) ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤٤ ابن الجاور : مصدر سابق ١٨٤/٢ انظر الوهمي :
اليمين الكبرى : حول تحديد موقع شمام ٦٢-٦٥ .
(٢) القلقشندي : صبح الاعشى ٤٣/٥
(٣) ياقوت : مصدر سابق ٥٠١/١ لم يحدد ياقوت موقع المغلاف .
(٤) الهمداني : العمه ٣٦٤ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤ الكبرى : مصدر سابق
٩٠٤/٢ ابن الجاور : مصدر سابق ١٨٤/٢ المويري : نهاية الأرب ٣٦٩/١
(٥) المقدسي : مصدر سابق ٩٨ ١٠١٠
(٦) ياقوت : مصدر سابق ١٧٣/٥
(٧) القلقشندي : فلك الجمان ١٠٤
(٨) القلقشندي : صبح الاعشى ٤٢/٥
(٩) ابن رجب : مصدر سابق ١١٢/٢ الهمداني : العمه ٢٢٧ ٣٦٤ الكبرى :
مصدر سابق ٩٠٤/٢
(١٠) الهمداني : العمه ٣٦٤
(١١) ياقوت : مصدر سابق ٥٢/٣
(١٢) الهمداني : العمه ١٤٣
(١٣) الهمداني : الجوهرتين ٤٤ وما بعدها : العمه ٣٦٤ الكبرى : مصدر سابق ٦٥٥/٢
(١٤) الهمداني : العمه ١٤٣
(١٥) البلاذري : اسباب الاشراف ٣٢٢/١
(١٦) القلقشندي : صبح الاعشى ٣٧٢/٦

ومن المعادن الأخرى التي وجدت في مناطق متعددة من اليمن :
 العنبر^(١) - وخاصة العنبر الشحري ، الذي يعتبر أحود أنواع العنبر وأجلاء ثناءً.
 ويليها عبر سقطرة ، وعدن وشهامة^(٢) - البلور^(٣) ، الحسنة^(٤) ، المحرز^(٥) ،
 اللازورد (في عسير)^(٦) ، الطح (في مأرب)^(٧) ، وبيضان (الزحاج والصففا)^(٨) ،
 الدرعي توأم (عمان)^(٩) .

- (١) أبو يوسف : الخراج ١٧٠ الأصبهاني : الأغاني ٨٠/٨
 (٢) النويري : نهاية الأرب ١٦/١٢ القلقشندي : صبح الأعشى ١١٢/٢
 (٣) البهداني : الأكليل ٢٧١/١ : الصفح ٢٠ المقدسي : مصدر سابق ١٠١-١٠٢
 (٤) البهداني : الصفح ٣٦٤ البكري : مصدر سابق ٩٠٤/٣
 (٥) ابن حوقل : مصدر سابق ٠٤٤
 (٦) ابن رسته : مصدر سابق ١١٢/٧
 (٧) ياقوت : مصدر سابق ٢٥٢/٢
 (٨) ابن سعد : الطبقات ٥٢٣/٥ البهداني : الصفح ١٧٥ ٢٢١٥
 (٩) البهداني : الصفح ١٧٥
 (١٠) ياقوت : مصدر سابق ٣٩٤/٤ - ٣٩٥
 (١١) ياقوت : مصدر سابق ٥٤/٢

٢- الصاعات المعدنية :

صناعة الذهب والفضة والمعادن الكريمة :

تستخرج المعادن من الأرض ، وتخرج خلال معالجات متعددة : مثل تمرير المعدن لحرارة الشمس ، ثم تسخن له تتانير ، حيث اعتمدوا على أبعاد الإبر كوقود لهذه التانير . وقد أشار الهمداني الى وجود أربعمائة تنور في قرية معدن الرصراض لمعالجة الفضة . وبواسطة عملية التسخين هذه كانوا يحصلوا على جواهر المعدن صامياً (١) دون الخواشب .

واستار اليمنيون بصناعة هذه المعادن وتفننوا في تشكيلها وتجهيلها ، وقاموا بحفر صور ونقوش متعددة عليها سواء أكانت فلاحية وحيوانية وآنية ، أو الواحاً وصفايح وقوائم سيوف ونصب سكاكين ومداخن ، وتم نقش بعض أوجه الأبيسة الهامة بالذهب والفضة والزجاج والعقيق ، وألوان الأصباغ وصفوف الجواهر . وهذا الانقار خلق لحرمة الصاغة - اليمانية - شهرة واسعة (٢) كما ارتبط بحرفة الصاغة عطية صفى الجواهر وطلاء المعادن (٣) .

صناعة الأواني المنزلية :

حيث قامت في عدة مدن ومراكز هامة ، ونشأت الى جانبها حرف أخرى كصناعة السكاكين ، وحرفة الشعاب للآلء هذه الأواني (٤) .

ومن العديد ذكره هنا - أن صياغة الحلوى وصناعة الأواني المنزلية قد وطلت اعداداً كبيرة وذلك بناء على وصف ابن رسته لأسواق العاصمة صنعاء حيث يقول : " ولهم خانات كثيرة وسعال فيها خلق كثير يعطون أواني الجوز وأسدواع الخبز " (٥) .

- (١) الهمداني : الجوهرتين ٤٧ ياقوت : معدر سابق ١٢٣/٥ ابن الجاور : معدر سابق ١١٨٤/٢
- (٢) ابن سعد : الطبقات ٣١/٨ البلاذري : انساب الاشراف ٣٢٢/١ ابن رسته : معدر سابق ١١٢/٧ الهمداني : الصفحة ٣٦٥ ياقوت : معدر سابق ٣٩٤/٤ - ٢٩٥ النويري : نهاية الأرب ٦٥/١٨ جواد علي : مرجع سابق ٢٧/٢ الشاطبي ادوار التاريخ الحميري ٤٣/١
- (٣) الطقشدي : صبح الاعشى ٩٨/٢ جعفر طغاري : الثقافة الجديدة / سارس / ١٩٧٥ ص ٣٠
- (٤) ابن رسته : معدر سابق ١١٢/٧ الأصبهاني : الأغاني ٥٢/١٧ المقدسي : معدر سابق ١٨ ياقوت : معدر سابق ٢٠٠/٢ الشاعري : مرجع سابق ٤٣/١
- (٥) معدر سابق ١١٢/٧ ابن رسته وصف هنا أسواق صنعاء في القرن الثالث الهجري .

صناعة الحلود :

تردد المصادر اشتهاً بلاد اليمن بمثل هذه الصناعة الهامة التي وجدت المواد الخام المتوفرة محلها - والمناسبة وبكافة أشكالها وحيواناتها - أو بحلب الحلود من شرق أفريقيا (١) هذا وتشتهر مناطق كثيرة في اليمن بدباغة الحلود ومعالمتها بواسطة مواد منزلة للعفن العالق بها وما يجعلها معدة للاستخدام لأغراض شتى وسواء في اليمن أو العالم الخارجي (٢) وأشهر المناطق اليمنية في صناعة الحلود هي :

صعدة : التي يعتبرها الهمداني " موضع الدباغة في الحاضنة الحبلاء " ولا تخفى المصادر هذه الشهرة لسيدة صعدة ، التي تعتبر الأولى في دباغة الحلود على مستوى اليمن والجزيرة كلها (٣) ويعود سبب ازدهار صناعة دباغة الحلود في صعدة إلى وقوع المدينة في منطقة وسط مهابات القرط الذي يمتد من حيوان جنوباً إلى المهجر (٤) ومن سافط برط (في بلاد همدان) شرقاً ، إلى معدن ثقافة فسي الغرب (٥) والقرط شهر مهم لعملية الدباغة إلى جانب أنواع أخرى من النباتات التي وجدت في اليمن وتنتج لهذه الغاية مثل : القلعة ، الحلب ، السلم ، القث (القصب) ... الخ (٦)

ومن المراكز الأخرى لصناعة دباغة الحلود : العاصمة صنعاء (٧) وجرش (٨) ونجران (٩) ومن بلاد حيدر (١٠) وحضرموت (١١) ومن حلود الحيوانات غير الأليفة التي وجدت في اليمن حلود النمرالنفيسة (١٢) وأغالب (الدوايح) (١٣)

- (١) : الهمداني : الصفحة ٣٦٢ و ٦٩
- (٢) : ابن سعد : الطبقات ١٨٨/٢ ابن عبد ربه : العقد الفرید ٢٥١/٣ الهمداني : الصفحة ٢٦٣ السمعوني : مروج الذهب ١٦٤/٢ المقدسي : مصدر سابق ٩٧ ابن الجوزي : مصدر سابق ١٢/١ جواد علي : مرجع سابق ٢٧٩/٤ جعفر طقاري : الثقافة الجديدة / مارس / ١٩٧٥ ص ٢٥
- (٣) : النفيسة : ٩٨
- (٤) : البلاذري : أسباب الاشراف ٢٧١/١ ابن خردادبة : مصدر سابق ١٣٥-١٣٦ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ و ٢٣ المقدسي : مصدر سابق ٩٨ ياقوت : مصدر سابق ٤٠٦/٢ القلقشندي : صبح الاعشى ٤١/٥
- (٥) : الهمداني : الصفحة ٩٩
- (٦) : الهمداني : الصفحة ١١٦ - ١١٧ القلقشندي : صبح الاعشى ٣٧٥/٦ جعفر طقاري : مرجع سابق ٢٥
- (٧) : ابن رسته : مصدر سابق ١١٢/٧ التوحيدي : مصدر سابق ٨٥/١
- (٨) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ ياقوت : مصدر سابق ١٢٦/٢ القلقشندي : صبح الاعشى ٢٨٢/٤
- (٩) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٢ القلقشندي : صبح الاعشى ٤٠/٥ - ٤١ احمد امين : فجر الاسلام ٢٦
- (١٠) : الهمداني : الصفحة ٢٦٢
- (١١) : ابن هشام : السيرة ٩٧/١ ابن سعد : الطبقات ١١٦/٣
- (١٢) : الهمداني : الصفحة ٣٦٣
- (١٣) : الهمداني : الصفحة ٣٥٢

صناعة الأسلحة :

تشير المصادر الى أهمية صناعة الأسلحة في اليمن وتطورها وتعدد أنواعها ، وخاصة في المدن الهامة ^(١) وشملت هذه الأسلحة دوراً هاماً في بداية القرن الأول الهجري وخاصة حين استعان بها طرفا الصراع في معركة الطائف - أيام النبي عام ٨ و ٩ هـ . ^(٢)

ولا نشك أن الأسلحة اليمنية كان لها دور بارز في حروب الدولة العربية - أيام الحجاج الراشدين في العراق والشام ومصر . وما يؤكد ذلك أن بعض الصرايب على اليمن كانت تحيي كسلاح منذ دخول اليمن تحت السلطة الإدارية لحكومة المدينة في السنة العاشرة من الهجرة . ^(٣)

وأهم أنواع الأسلحة اليمنية وأشهرها هي : السيف اليمني ^(٤) . والدروع (خاصة المطوية) ^(٥) . والرماح الشرعية والسهام المرونة بأسنه . من الحديد ^(٦) . والنصال الحديدية (نسبة الى صعدة) ^(٧) .

هذا وتشير بعض المصادر الى أن مدينة جرش اليمنية قد امتازت - فـي مجال البحث - بصناعة أنواع متطورة من الأسلحة مثل السحق والدبابات المشورة والخرادات ، وان جرش قد قامت بتدريب مجموعة عمكريه من سكان الطائف على مثل هذه الأسلحة المتطورة مما حمل الطائف تصد أيام حصار النبي لمدة طويلة . ^(٨)

- (١) : ابن هشام : السيرة ١٢١/٤ ابن سعد : الطبقات ٣١٢/١ ١٥٢/٢٤ - ١٥٩
٥٠٣/٥ . الجوزي : نهاية الأرب ٣٤٠/١ أحمد أمين : فجر الاسلام ٢٦
(٢) : ابن هشام : المصدر السابق ١٢١/٤ ابن سعد : المصدر السابق نفس الصفحات .
(٣) : ابن سلام : الأموال ٦٣ الطبري : تاريخ الطبري ٥/٤ - ٦ حول أهمية السلاح اليمني في فترة حكم العرس لليمن قبل الاسلام انظر الاصبهاني : الأغاني ٢٥/١٦ .
(٤) : ابن سعد : الطبقات ٣٩٥/٧ الطبري : تاريخ الطبري ٣٦٧/٢ ٢٢/٥ .
الأصبهاني : الأغاني ١٢٨/٤ ١٣٨/١٠ النوير : نهاية الأرب ٣٤٠/١
القلقشندي : صبح الاعشى ١٢٣/٢ .
(٥) : الهمداني : الصفة ١٤٣ نشوان : منتخبات ٥١ القلقشندي : صبح الاعشى ١٣٦/٢
(٦) : البكري : مصدر سابق ١٣٩٤/٢ نشوان : منتخبات ٥٤ : ملوك اليمن ١٤٩
القلقشندي : صبح الاعشى ٤٢٦/١
(٧) : الهمداني : الصفة ٩٨
(٨) : ابن هشام : السيرة ١٢١/٤ ابن سعد : الطبقات ٣١٢/١ ١٥٢/٢٤ - ١٥٩
٥٠٣/٥٤ ١٥٩

ومن الصناعات والحرف الأخرى :

صناعة الخمر : حيث شكل العنب مادة جيدة لصناعة الخمر^(١) ، كما تم تصنيع الخمر من التمر والتسمر^(٢) ، ويبدو أن صناعة الخمر قد وجدت لها سوقاً رائحة منحتى عند انتقال اليمنيين إلى الأمصار المفتوحة ولم يتركوا هذه العادة المأثرة سبب مشكلة قانونية للحليفة عرب بن الخطاب ، خاصة عند فتح دمشق^(٣) .

صناعة الطيب والعطور^(٤) : وقد أشارت عدد من بده الصناعة حيث يشير التوحيد إلى أن " لم يكن أكثر طيباً ، ولا أحذق صناعاً للطيب من عدد^(٥) " .

حرفة البناء والنجارة ولصق الدروع^(٦) :
صناعة السفن الصغيرة في العوانس اليمنية^(٧) : وقد اشتهر الأزدي في عمان بالملاحه^(٨) .

حرفة صيد السمك وقد اشتهر بها اليمنيون سواء في عمان أو سيرة أو على طول السواحل اليمنية الواسعة ، واستغلوه في صيدهم وأطعموا ماشيتهم^(٩) ، وقام اليمنيون باستخراج الصبغة (زيت كبد الحوت) من الأسماك واستعداسها كوقود للاستارة^(١٠) ، وتستخدم الصبغة اليوم في سيطرة لدهن القوارب الصغيرة^(١١) .
ومن الحرف الثمينة هي حرفة تشييط النساء وتجهيز العرائس^(١٢) .

- (١) : الهمداني : الصفة ٩٧ ، ٢٧١ البكري : مصدر سابق ٣/٢٢٨ ابن الأثير : أسد الغابة ١٣٤/٢ : ياقوت : مصدر سابق ١/٨٩ .
(٢) : ابن الأثير : أسد الغابة ١٣٤/٢ .
(٣) : الواقدي : فتح الشام ١/٩٨ .
(٤) : ابن سعد : الطبقات ٨/٣٠٠ - ٣٠١ البلاذري : انساب الاشراف ١/٢٩٨ - ٢٩٩ اليمني : تاريخ اليعقوبي ١/٢٧٠ .
(٥) : الامناع والموانسة ١/٨٤ .
(٦) : المقدسي : مصدر سابق ١٠٠ ياقوت : مصدر سابق ٤/٣٩٤ - ٣٩٥ ابن الجاور : مصدر سابق ٢/١٩٢ جواد علي : مرجع سابق ٤/٢٧٩ .
(٧) : ابن هشام : السيرة ٤/٦٠ البكري : مصدر سابق ٣/١٠٥٦ .
(٨) : البكري : مصدر سابق ٣/١٢٢٢ " دراسة في قبيلة الأزدي " - حسين سمار - مطبعة العرب . دار النهضة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - الجزء التاسع - السنة الخامسة مايو ١٩٧١ م ص ٨٠٨ .
(٩) : ابن سلام : الأوال ٤٨٢ المقدسي : مصدر سابق ٩٨ " دراسة في قبيلة الأزدي " - حسين سمار ٨٠٨ .
(١٠) : المقدسي : مصدر سابق ١٠٠ .
(١١) : انظر مجلة العربي - العدد رقم ١٥٢ / يوليو - السنة ١٩٧١ م استطلاع سيطرة ص ١٠٦ .
(١٢) : ابن هشام : السيرة ٢/٥٦ .

« التجارة »

كان للتجارة دور رئيسي في تاريخ المنطقة العربية سواء قبل الإسلام أو بعده .
والصادر العربية تنعج بالاشارات الواضحة الى تأثير هذه الحرفة على المجتمع ، ولانبالغ
اننا قلنا ان تاريخ الحضارة العربية في هذه الآونة - عند ظهور الاسلام - ما هو الا تاريخ
التجارة وطرقها ، واب العديد من الاحداث - عالم تصغر من خلال هذا العامل الاقتصادي
المعالم فانها ربما فقدت جوهرها الحقيقي (١) .

فالصراع بين القوى الكبرى في العالم أُنْذات - القرن السادس والسابع الميلاديين -
 كلاً صراعاً على الموارد والشرق التجارية . وقد جلب - هذا الصراع - الويلات -
 والدمار على الجزيرة العربية وعطل حركتها التجارية (٢) .

كما شهدت الفترة نفسها ، الصراع الدائم والمتكرر بين القبائل البدوية - القاطنة على الطرق التجارية - وتوافد المدن التجارية سواء في اليمن أو وسط الجزيرة العربية (خاصة مكة) . حيث وجدت التجارة اليمنية مد تميم كقاعدة مصرية لحركتها المزدحمة في الطرق (٢) ونوف ذلك فان بروز دور قريش ومكة التجاري ، قد جاء على حساب

انظر على سبيل المثال لا الحصر المصادر التالية : الواقي : فتوح الشام ١/ ١٢-
١٤ ٢٢٤ - ابي يوسف : الخراج ٢١١-٢١٢ ابي هشام : السيرة ١/ ١٤٠-١٤١
٢/ ٢٥٣-٢٥٤ ٣٠/ ٦٢٠ ٤١/ ٣١ ١٩٢ ابن سلام : الأحوال ٢٧٨-٢٧٩
البلادي : انساب الاشراف ١/ ٧٢ : فتوح البلدان ٣٦ ٤٥٧ الطبري : تاريخ
الطبري ٢/ ٤٤٣ ٦٤٦ ابن عديم : العقد الفرید ٦/ ٦٨ - ٧٠ ابن اعثم :
الفتوح ٢/ ١١٦-١١٧ الاصبهاني : الاغانی ٦/ ١٥٤ ٩٢/ ١٦ ٧٠/ ٦٣-٦٥
٢٥-٢٦ ٧٧-٧٤ ١٩/ ٧٦ ٨١ النويري : نهاية الأرب ٧/ ١٨ ١٨/ ٢٢٨
١٩/ ١٣٢ ٢٠/ ٩١ القلمسندی : صحیح الاعشى ٤/ ٢٧٧ ٢٧٨ المقريزي :
الخطط ١/ ٢٩٩.

[illegible]

الدور التجاري لليمن ، حيث استفادت قريش من تدهور الأوضاع السياسية في اليمن ، واهتمت على تحارة الجزيرة العربية منذ مستهل القرن السادس الميلادي وحتى ظهور الاسلام . بل واستمرت هذه الهيمنة على الأسواق والمدن اليمنية الهامة حتى بعد انصواء اليمن تحت سيطرة حكومة المدينة .^(١)

ولا يعني أن تحارة قريش قد سلعت من تأثير الصراعات الدولية أو سباحة القبائل الحوية لقواطعها ، الى جانب المنافسة بينها وبين الطوائف .^(٢)

هذا وقد وجدت تحارة اليمن وقريش مجتمعة في سلطة البني في المدينة محروفاً جداً ، أثر تأثيراً كبيراً على حركتها . ولكن إلى حين .^(٣)

ومن أسواق الجزيرة العربية التي تعامل معها التجار اليمنيون ، والتجارة اليمنية عند ظهور الاسلام - وعلى الرغم من الصعوبات الجمة والصراعات العشائرية والقبلية الشار إليها سابقاً - الأسواق التالية :

بصرى^(٤) ، دومة الحندل^(٥) ، الهلة (العقبة)^(٦) ، أسواق العراق^(٧) ، مكة^(٨) .

-
- ابن هشام : السيرة ٢٣٢/٤ ابن سعد : الطبقات ٢٣/١ البلاذري : انساب الاشراف ٧٢/١ ابن حبيب : مصدر سابق ٢٦٢-٢٦٥ الطبري : تاريخ الطبري ٢٥٢/٢ ابن عبد ربه : مصدر سابق ٣/٢٠٥ البهتاني : العفة ٧٣ ، ٧٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ الاصبهاني : الاغانى ٩٢/٦-٩٤-١١٦/٦١-١١٢ البكري : مصدر سابق ٣/٩٥٩ وعمارة اليمني : تاريخ اليمن ١٨٢-١٨٣ الحزرجي : المسند المصنوع ٢٣ حواد علي : مرجع سابق ٤/١١٢-١١٥ حسن سليمان محمود : مرجع سابق ٤٧-٤٨ .
- (٢) ابن هشام : السيرة ٧٠/٤ وما بعد ما ٧٨ الاصبهاني : الاغانى ٢٥/٧-٢٧ ، ٢٤/١١-٨١ ، ٧٦ حواد علي : مرجع سابق ٤/١١٤-١١٥-١٥٣ .
- (٣) ابو يوسف : الخراج ١٩٦ ، ٢١١-٢١٢ ابن هشام : السيرة ٢/٢٥٣-٢٥٤ ٢٦٠-٢٦١ ابن سعد : الطبقات ٢/١٦٢ الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٤٦ المسعودي : التبيين والاشراف ٢٢٧ الاصبهاني : الاغانى ١٦/٧٧ السهيلي : الروض الأنف ٤/٢٥٢ لحفي عبد الوهاب مرجع سابق ٣٨-٣٩ .
- (٤) الواقدي : فتوح الشام ١/٢٣ .
- (٥) ابن حبيب : المحبر ٢٦٢-٢٦٥ .
- (٦) ابن سعد : الطبقات ١/٢٨٩ .
- (٧) الاصبهاني : الاغانى ٢٠/١٣٤ .
- (٨) ابن هشام : السيرة ٤/٣١ البهتاني : العفة ٣٣٢ الاصبهاني : الاغانى ١١/٦١ .

المدينة^(١) ، فكماط - وقد خرب هذا السوق عام ١٢٩ هـ إبان الثورة اليمنية ضد الخلافة الأموية^(٢) . المشقر - في هجر البحرين التي يعتبرها ابن خلدون بواسطة اليمن من ناحية العراق^(٣) - ذو المجاز ، فكماط ، بدر ، محنة ، منى ، حجر الهامة^(٤) .

ولاشك انه كان لليمن مركز تحاري لا بأس به بعد ظهور الاسلام - بالقياس الى الطفرة التي حصلت للتجارة اليمنية في العرون الثلاثة الأولى من الهجرة - حيث عد اساطين من كتب عن الأسواق العربية قبل الاسلام - عشرة أسواق هامة في الجزيرة العربية ، منها ستة يمنية^(٥) .

إذن كانت اليمن في الجزيرة العربية - قبل الاسلام وعد ظهوره (القرن السادس وأوائل القرن السابع الميلادي) تمر بمرحلة صعبة : مرحلة الصراع الدائم ، وعدم وجود الأمن - وعدم فتح أسواق جديدة .

ولهذا فان ظهور الاسلام وتكوين الدولة العربية في المدينة بزعامه النبي والخلفاء من بعده جاء ليخلي ظمومات شتى لحركة التجارة العربية ، من حيث توفير الأمن والاستقرار ، وفتح أسواق جديدة ، وكسر الحمود والحوار العشائرية والقبلية والاقليمية وليدة . وتنظيم النظم المالية والقوانين التشريعية والاستعادة فيها^(٦) .

- (١) : انظر تحارة الاقنعة اليمنية ص من البحث .
- (٢) : الهداني : الصفحة ٣٣٢ الاصبهاني : الاغانى ١٨/١٣٥ البكري : صدر سابق ٩٥٩/٣ . لمزيد من التفاصيل عن الثورة اليمنية عام ١٢٩ بقيادة " طالب الحق " عبدالله بن يحيى الكندى انظر الاصبهاني : الاغانى ٢٠/٩٧ وما بعدها .
- (٣) : الهداني : الصفحة ٢٣٢ ابن خلدون : العصر ٢/٣٠٠
- (٤) : الهداني : الصفحة ٢٣٢
- (٥) : ابن حبيب : المعبر ٢٦٥ - ٢٦٧ المصقبوي : تاريخ المصقبوي ١/٢٧٠ التوحيدى صدر سابق ١/٨٤ - ٨٥ هناك دراسة هامة عن أسواق العرب : انظر سعيد الاقناني : أسواق العرب - دار الفكر - دمشق .
- (٦) : عدد المويدي ما وجد به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ومنها " . ظهور الأمن حتى تطمئن (تسافر) المرأة من الحيرة الى مكة لاتحاف الا الله " انظر نهاية - الأرب ١٨/٣٣٨
- (٧) : أبو يوسف : الحراج ١٣٥ ابن هشام : السيرة ٤/٢٥٠ - ٢٥١ ابن سلام : الأموال ١٢٩ ٧٠٧ ٧١٢ ٧٢٨ ٧٣٠ ٧٣٨ الاصبهاني : الاغانى ١/١٥٢ ٢٠/١١٧ الكلاعي : الاكتفاء ورفه رقم ٤٢٩ النويرى : نهاية الأرب ١٨/٣٣٨ موريس : الجغرافيا التاريخية ٢٩ محمود يوسف : مرجع سابق ٢٣ - ٢٤ انظر " اثر الحضارة العربية على الثقافة العالمية " محاضرة ل " روحية حارون " نشرت في مجلة الطليعة القاهرة ، المجلد الاول ، السنة السادسة ، يناير ١٩٧٠ م ص ١١٥ - ١١٦ .

وقامت الخلافة بتأمين السواحل العربية للجزيرة العربية سواء بمهاجمة منساة
adulis (مصوع) الحبشي أما عمر بن الخطاب ، والسيطرة التجارية فسي
مياه البحر الأحمر ، وفي مقاومة القراصنة الأحياء أيام اسطهية عثمان بن عفان (١)
وفي الشرق تمكنت قبيلة الأزد اليمنية من الاستيلاء على المرتكزات التجارية الموجودة
على السواحل الفارسية - (المظلة على المحيط الهندي) - حتى الهند قبيل أن
يهبط الفتح المنظم من قبل حكومة المدينة (٢)

وهكذا تحققت للتجار اليمنيين وللتجارة اليمنية والعربية الانسحاق عبر الأنهار
المنخفضة ، وتحقق آمال التجارة العربية في الهيمنة على الأسواق العالمية الستة
من الصين حتى الأندلس ، وذلك حلم طالما داعب خيال ملوك اليمن ، وحلقات
البحرارات السامية (خاصة الفينيقية) ، أن يلمحوه ، على مدى تاريخ الصراع
الأندلسي للاستيلاء على حوض البحرين المتوسط والأحمر ، والخليج العربي ،
والبحر الهندي ، والتي استطاعت الدولة العربية الإسلامية - سواء في دمشق
أو بغداد - أن تلغزه .

التجارة في الأسواق اليمنية الداخلية :

يشير الهمداني إلى وجود أسواق داخلية خاصة بالقبائل - إلى جانب أسواق
البلد - وأشهرها : الحريب - (لجميع عمدان - واهل تهامة ، وحضر ومكة) ،
وهل من الحارث (لحاشد) ، والمخلة ، وشحمان ، سوق العبلات (في بلاد حثم)
وفيها من الأسواق المحلية التي تنتشر في اليمن (٣) ويتم فيها تسويق جميع المنتوجات
الزراعية والحيوانية والصناعية .

١ : الطبري : تاريخ الطبري ١١٢/٤ - ١١٣ ابن الاثم : الفتوح ١١٦/٢ - ١١٧
محمد يوسف : مرجع سابق ٢٢ .

٢ : محمد يوسف : مرجع سابق ٢٣ .

٣ : الهمداني : المسد ١١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ الاصبهاني : الاغانى ١٤٧/١٥
الافغانى : مرجع سابق ١٩٤ الشاطري : أدوار التاريخ الحضري ٦٠/١

كما يتم التبادل التجاري الداخلي بين أقاليم اليمن مثل نقل الورس على
 وائل الجبال من مراكز انتاجه في الهضبة اليمنية الرئيسية الى عمان (١)
 وقد طلت المدن والعوانى اليمنية ، تشكل مركز التصريف المثالي للأقاليم اليمنية
 مواه كان للاستهلاك المحلي او للتصدير الخارجي (٢) . فعلى سبيل المثال ، فقد قامت
 من عمان بدور المستهلك والمصدر لأسماك الشعير (مهرة) (٣) . بينما كانت صنعاء
 لباب الجند ، مراكز توريد برود وأقمشة المعامير (٤)

(١) الأسبهاسي : الأفاني ٨١ / ١٧ انظر مناطق زراعة الورس ص ١٠٦ من البحث .
 شهد عمان في القرن السابع عشر زراعة الورس المحلوب اليه . انظر دولة اليمامة
 عائشة السمار ص ١٢٥ .

(٢) انظر سكن القبائل في المدن والعوانى (خاصة عدن) ص ٦٥ من البحث .

(٣) المقدسي : مصدر سابق ص ٨٧ .

(٤) التوحيد ص : مصدر سابق ٨٥ / ١ .

((التجارة الخارجية))

سبق أن تحدثنا عن الأهمية الاستراتيجية للموقع اليمني وأثر ذلك في حركة التجارة العالمية ، وفي السيطرة على الطرق التجارية بين الشرق والغرب . وما يهمنا هنا - هو التعرف على أهم المدن والأسواق اليمنية ، ومعرفة أهم الطرق التجارية البرية ، وأنواع التفاعلات التي تمت بين اليمن وجيرانها .

المدن والأسواق اليمنية الهامة :

١ - عدن ^(١) وهي أقدم أسواق العرب ، وشهرة مينائها غطت الآفاق ، وهي " أعظم الميناء باليمن " ، وكانت ميناء تجاري منذ أيام القبايلة ^(٢) . ويصف المقدسي عدن بأنها " .. دهليز الصب ، وفرضة اليمن ، وخزانة الحرب ، وعدن التفاعلات " ^(٣) وتورد على عدد من المراكب الواصلة من الحجاز والسند والهند والصين والحبشة ^(٤) .

وترتبط عدن ارتباطاً قوياً بالمناطق الداخلية من اليمن حيث يذكر اليعقوبي بأنها " باحل صنعا " ^(٥) .

وقد شهدت عدن احكاماً لها في القرون الثلاثة السابقة للإسلام ونشأج وسيطرة الرومان والاحباش والعرب على تجارة المحيط الهندي والبحر الأحمر ^(٦) . وبانحصار وسيطرة القوى الأجنبية - بقيام الدولة العثمانية في المدينة ودمشق - عن اليمن وما همها الأهمية ، ازدادت أهمية عدن بصورة كبيرة ، وصارت عماد الحركة التجارية اليمنية ومركزاً للطرق البرية صوب اليمن - الحجاز ^(٧) .

٢ - صمار : من أهم أسواق العرب ^(٨) وتعتبر " دهليز الصين ، وخزانة الشرق والبراق وموتة اليمن " ^(٩) وتأتي أهميتها لليمن من كونها ميناء متقدماً صوب الهند - فارس . وبها من التجار والتجارة باليمن ، وهي أمبر من صمان

- (١) : ابن حبيب : المعبر ٢٦٦ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٧٠ / ١ الهداني : العفة ٧ . التوحيدي : مصدر سابق ٨٤ / ١ - ٨٥ ابن خلدون : المعبر ٢٤٤ / ٢ القلشندي : صبح الاعشى ١٠ / ٥ .
- (٢) : ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤ القلشندي : صبح الاعشى ١٠ / ٥ - ١٤ غلوب : الفتوحات العربية الكبرى ٢٧ .
- (٣) : مصدر سابق ٨٥ .
- (٤) : القلشندي : صبح الاعشى ١١ / ٥ .
- (٥) : مصدر سابق ٢٠١ / ١ .
- (٦) : لطفي عبد الوهاب مرجع سابق ٣٣٢ - ٣٣٣ محمد يوسف : مرجع سابق ٣١ - ٢٢٢ .
- (٧) : الهداني : الأكليل ٤٥ / ٢ الأصبهاني : الأغاني ٧٥ / ١١ المقدسي : مصدر سابق ٨٥ التوحيدي : مصدر سابق ٨٤ / ١ عبارة اليمني : مصدر سابق ٧٤ ، ٧٥ - ٧٥ .
- (٨) : ابن حبيب : المعبر ٢٦٦ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٧٠ / ١ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤ - ٤٥ التوحيدي : مصدر سابق ٨٤ / ١ الأقبلي : مرجع سابق ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٤ .
- (٩) : المقدسي : مصدر سابق ٩٢ .

في صدر الإسلام^(١).

(٣) - دها : من أشهر أسواق العرب^(٢) . وقد فقدت أهميتها التجارية عقب استيلاء حكومة المدينة عليها سنة عام ١١ هـ^(٣).

(٤) - دها : من الأسواق العربية القديمة . وتقع على الشاطئ الغربي للخليج العربي^(٤) لكن شأنها ووجودها أصح من قبيل الإسلام وبعده^(٥) .
• طفار (مبر) وتتمركز تجارة اللبان^(٦).

١ سوق الشحر (الإسعا) في مبرة) وسوق الرابية بوادي العينين حضرموت . وهما من الأسواق العربية القديمة ، وكان لهما دور بارز في عملية التبادل التجاري بين اليمن ووسط الجزيرة العربية^(٧) .

٢ الجند : ويعتبرها الهمداني من أسواق العرب^(٨) . وقد برزت أهميتها منذ الاحتلال الهندي لليمن في سبيل القرن السادس الميلادي . ولأهميتها التجارية والاستراتيجية اتخذت كمعصية لخلاف الجند في صدر الإسلام^(٩) .

٣ صنعاء : وتعتبرها المصادر من أسواق العرب الكبرى : وهي من أكبر مدن اليمن ولها مرافق وأعمال ودات أسواق تخصصية ، وتاجر كثيرة^(١٠) . وإلى جانب أهميتها التجارية فإنها تعتبر من أهم المدن الصناعية والتعدينية في اليمن في صدر الإسلام^(١١).

(١) ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤-٤٥ ، دار القلشندي : صنعاء ١٣٥٠/٥ .

(٢) ابن حبيب المبر ٢٦٥-٢٦٦ اليقوي : تاريخ اليعقوبي ٢٧٠/١ الطبري :

تاريخ الطبري ٢١٥/٢ التوحدي : مصدر سابق ٨٤/١ ، ياقوت : مصدر سابق

٢٢٢/٢ الانصاني : مرجع سابق ٢٢٢/٢ .

(٣) ياقوت : مصدر سابق ٤٣٥/٢ .

(٤) المصدر السابق ٤٦١/٢ .

(٥) انظر سكن الابتاء في اليمن ص ٥١ انظر سكن الاراد في عمان ص ٦٧ من البحث .

(٦) ياقوت : مصدر سابق ٦٠/٤ القلشندي : صنعاء ١٣٥٠/٥ .

(٧) ابن هشام : السيرة ٢٢٢/٤ ابن سعد : الطبقات ٢٢/١ ابن حبيب : المبر

٢٦٦-٢٦٧ اليقوي : تاريخ اليعقوبي ٢٧٠/١ التوحدي : مصدر سابق

٨٤/١-٨٥ الشاطري : اذوار التاريخ الحصري ٦٢/١ .

(٨) الهمداني : الصلة ٢٢٢ القلشندي : صنعاء ٢٧٧/٤-٢٧٨

(٩) انظر سكن حبر ص ٦٦ من البحث .

(١٠) ابن حبيب : المبر ٢٦٥-٢٦٦ اليقوي : تاريخ اليعقوبي ٢٧٠/١ ابن رسته

١٠٩/٢ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٣ المعدني : مصدر سابق ٨٦ ،

التوحدي : مصدر سابق ٨٥/١ الحزهي : المعتمد المسبوك ٢٣ القلشندي :

صنعاء ١٣٩/٥ .

(١١) : انظر لصناعة والمعادن في اليمن ص ١١٧ - ١١٨ من البحث .

حيث يشير الهندسي السليمان إلى بحر الأغصان كانوا يشغرون أراضي في صنعاء للتفتيش من المعادن الثمينة (١).

٩- نجران : يعتبرها الهمداني من أسواق العرب (٢) وقد تميزت بوضع تجاري هام لوقوعها عند مفترق الطرق التجارية الرئيسية في اليمن وعلى صواب هذه الأهمية تدعم مركزها السياسي والحضاري منذ ما قبل الإسلام (٣).

كما لا نستبعد أن أهمية نجران التجارية قد انشأت فضاء من الصيرفة اليمنية المسمى (من بني الحارث) إذ نجد هؤلاء اليمنيين (الصيارفة) - بعد إخراجهم من نجران - أما عمر بن الخطاب يشعلون دوراً رئيساً في حركة التبادل والصيرفة في الكوفة بعد تصيرها (٤).

١٠- حباشة : وتعتبر من الأسواق اليمنية الهامة التي لها صلات واسعة بوسط وشمال الجزيرة العربية . وتشير المصادر إلى متاجرة النبي فيها . وقد خرجت عام ١٩٢ هـ بعد ثورة الأزد ضد الحباشيين في تهامة (٥).

- (١) مصدر سابق ١٠١
(٢) الهمداني : الصفحة ٢٣٢ أحمد أمين : فجر الإسلام ٢٦
(٣) انظر سلك مذبح في نجران ص ٣٢ ٣٦٥ من البحث والطرق المبررة في اليمن ص ١٢٢-١٢٣ من البحث
(٤) ماسنون : خطط الكوفة ٢٣ - ٢٤ لمزيد من التفاصيل عن العملة في صدر الإسلام : انظر البلاذري : فتوح البلدان ٤٦٢
(٥) الارزقي : تاريخ مكة ١/١٩١ - ١٩٢ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٤٣
البكري : مصدر سابق ٢/٤١٨ ياقوت : مصدر سابق ٢/٢١٠ - ٢١١ ٤١٨

الطرق التجارية البحرية والبرية :

كان للموقع اليمني الوسط دور رئيسي في إيجاد طرق للتجارة البحرية والبرية في اليمن (١)

حيث شغل الاسطول اليمني والسواحل والموانئ اليمنية في سرين وحلى وحتر وغلامقة ، والعجا ، وعدن ، وقنا ، والشحر ، وطقار ، وصمار ، ودبا ، ودما ، دوراً بارزاً في حركة التجارة العالمية قبل الاسلام وبعد (٢)

ومن الطرق البرية الهامة ، التي كانت بمثابة شرايين الحياة بالنسبة للمجتمع اليمني في تاريخه القديم وفترة ظهور الاسلام ، وشملت دوراً أساسياً في الكشور من الأحداث السياسية والاجتماعية بالنسبة للقبائل اليمنية والتي على صوة ازدهسار وانحطاط هذه الطرق كانت تحدد مصائر القبائل الساكنة عليها ، وأدوارهم في تاريخ اليمن خاصة والجزيرة العربية عامة (٣)

طريق عدن - المعامر - الجند - دمار - صنعاء - صعدة - حتر - بيشة - تبالة - تربة - الطائف - الى الحجاز . ويسمى الجزء الشمالي من هذه الطريق الستد من خيوان - (جنوب صعدة) - جنوباً الى الطائف شمالاً - طريق احمد الكامل * أحد ملوك حمير في بداية القرن الخامس الميلادي (٤)
طريق موانئ (ظفار ، الشحر ، قنا ، عدن) مع شبوة - مأرب - نجران - حتر - بكة - ابتر - غزة (٥)

- (١) انظر أهمية الموقع ص ٢ من البحث .
(٢) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ١/٢٠١ ابن خردادبه : مصدر سابق ١٤٨ ، الهمداني : الاكليل ٤٥/٢ ابن حوقل : مصدر سابق ٤٤-٤٥ المقدسي : مصدر سابق ٩٧ ، البكري : مصدر سابق ١٠٥٦/٣ ، ياقوت : مصدر سابق ٤٣٥/٢ ، ٤٦١ ، انصوري : مصدر سابق ١٩/١٢ القلقشندي : مصدر سابق ١١٨/٢ ، ١١٠/٥ ، ١٢٥-١٥٠ ، ١٦ ، ٥٧٤ حواد علي : مرجع سابق ٢٠/٢ جلوب : مرجع سابق ٢٢ لطفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٣٣٠-٣٣١ عبد الله باوزير : مرجع سابق ٣١ حسن صالح شهاب : تاريخ اليمن البحري ٢٣٨-٢٣٩
(٣) انظر سكن مدحت ص ٣٢ من البحث . والامام الاعتماعية ص ١٨٣ من البحث .
(٤) ابن خردادبه : مصدر سابق ١٣٤-١٣٦ التوحيدي : مصدر سابق ٨٤-٨٥ عبارة اليمني : تاريخ اليمن ٧٢ ، ٧٤ - ٧٥ ابن المحاور : مصدر سابق ٢٠٢/٢ حواد علي : مرجع سابق ٥٨٦/٢ .
(٥) حواد علي : مرجع سابق ٢٤١/١ ، ٢٤٢/٢ الاغصاني : مرجع سابق ١٥-١٦ ، ١٩ جلوب : مرجع سابق ٢٨ ، عبد الله باوزير : مرجع سابق ٢١ ، الأكوخ : مرجع سابق ١٤٢ .

- ٢ - طريق صنعاء - نحران - ابهاة - البصرة - الكوفة لأعالي آسيا (١)
 ٣ - طريق صنعاء - نحران - تربة (٢)
 ٥ - طريق عدن - تهامة - مكة . وتمثل طريق الاعلات (بين الطائف والساحل) -
 في تهامة جزءاً هاماً من هذه الطريق الرئيسية (٣)
 ٦ - الطريق الساحلية ، من عمان - مهرة - حضرموت - عدن - تهامة - مكة . (٤)
 طريق عمان - البحرين - العراق - بادية الشام (٥)

: ابن خردادبة : المسالك والممالك ١٥٢ - ١٥٢ الهمداني : الجوهرتين ٤٦-٤٧
 الاصمغاني : الاعالي ١٣٤/٢٠ ابن الجاور : صدر سابق ٢١٤/٢ جواد علي :
 مرجع سابق ٢٧٨/٢ - ٢٧٩ ٦٢٩/٦١ ماسينيون : مرجع سابق ٦-٧ حسين مروة :
 مرجع سابق ١٩٣/١ .

المحمودي : التنبيه والاشراف ٢٢٧
 الهمداني : الاكليل ٤٥/٢ ابن حوقل : صدر سابق ٤٦-٤٧ حارة البمبي :
 صدر سابق ٧٢ ياقوت : صدر سابق ١١٨/١ . انظر اهمية عقبة شعاري عسير
 والتي تطل على تهامة ، فواد حمزة : في عسير ١١٤ .

: ابن خردادبة : صدر سابق ١٤٧-١٤٨ التوحيدى : الامتاع والوائسة
 ٨٤/١ - ٨٥ القلقشندي : صبح الاعشر ٥٢/٥ .
 : قدامة بن جعفر : صدر سابق ١٩٣ ابن حوقل : صدر سابق ٤٧ الافئاسي :
 مرجع سابق ١٥ .

تجارة الأقمشة :

افتدت تجارة الأقمشة اليمنية بأواعها على الأسواق الرئيسية في الجزيرة العربية . وخاصة سوق عكاظ ^(١) ومكة ^(٢) والخيرة ^(٣) وخيبر ^(٤) وبصرى ^(٥) وبعد قيام دولة المدينة أيام النبي اعتبرت المدينة أحد أهم أسواق أقمشة اليمن ^(٦) .

واستمرت سيطره الأقمشة اليمنية على أسواق الجزيرة حتى أيام أبي بكر . نستدل ذلك خلال كسوة الكعبة - أيام النبي - فقد ظلت تنكس بالأقمشة اليمنية . مثلما كان سابقا في الاسلام ^(٧) رغم أن الأقمشة الواردة من الشام إلى المدينة كانت المناس الوعيد في أسواق التجارة الخارجية للأقمشة اليمنية ^(٨) .

وواجعت تجارة الأقمشة اليمنية صاعب جملة نتاج البصرة والفتوح أيام عمر بن الخطاب . والكعبة هي دليلا - مرة أخرى - إذ كساها عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ثياب القباظ (من مصر) أضف إلى ذلك أن أقمشة أخرى من تلك ^(٩) والشام ^(١٠) ، القباظي ^(١١) (من مصر) بدأت تعزو أسواق الجزيرة الجبال الحيوى للتجارة اليمنية ^(١٢) .

وما زاد الطير بلية أن بعض آل ابن ربيعة وإلى الخلافة الراشدية على خلاف عند اليمني بدأ باستحارة بالأقمشة الشامية - التي كانت تستولى عليها أو تشتريها - من بخر ابن الفتوح - في الأسواق اليمنية الداخلية ، ومن الخرب أن يكون لهده قمشه رواج كبير ^(١٣) . ما يعكس انعكاس صناعه النسيج في اليمن ويبدو أن ذلك بسبب

- (١) : الاصبهاني : الاغانى ٢٥/١٩
(٢) : ابن هشام : السيرة ٦٥/٢ الاصبهاني : الاغانى ٥٣/٨ البكرى : مصدر سابق
٤١٨/٢ الزمى : مصدر سابق ٣٨٣/١
(٣) : الاصبهاني : الاغانى ٢٩/٢ ٢٥/ ١٩
(٤) : الطبرى : تاريخ الطبرى ١٣/٣
(٥) : الواقدي : فتوح الشام ٢٣/١
(٦) : ابن هشام : السيرة ٤٧/٤ ٣١٣/١ ابن سعد : الطبقات ١٧٣/٢ ٢٨١/٤
٢٨/٢ ٥٨/٤ ٣٤٦/٤ ٨٣/٨ ٤٨٧/٤ البلادى : انساب الاشراف ٧١/١
الطبرى : تاريخ الطبرى ٣٥٠/٤ الاصبهاني : الاغانى ١٥٣/١٦ ابن الجاور :
مصدر سابق ١٧٥/٢ النويرى : نهاية الارب ٢٨٤/١٨ وما بعدها .
(٧) : الأزرقى : تاريخ مكة ٢٤٩/١ - ٢٥١ - ٢٥٣ القلقشندي : صبح الاعشى ٢٧٧/٤
- ٢٧٨ -
(٨) : الواقدي : فتوح الشام ١٣/١ النويرى : نهاية الارب ٢٨٨/١٨ الاغانى : مرجع سابق ٢٣ -

- (٩) : الأزرقى : تاريخ مكة ٢٥٣/١ القلقشندي : صبح الاعشى ٢٧٨/٤
(١٠) : ابن هشام : السيرة ٢٧٣/٤
(١١) : الواقدي : فتوح الشام ١٣/١
(١٢) : ابن سعد : الطبقات ٣١٥/٣ الطبرى : تاريخ الطبرى ٢١٦/٤ موريس : الحضارات التاريخية ٣٩
(١٣) : الواقدي : فتوح الشام ٩٨/١

حروب حكومه المدينه في اليمن أيام النبي وأبي بكر ، تم ما شكلته الهجرات الجماعية من خروج كبير لليمنيين قد شمل الحرفيين لهذه الصناعات^(١) ورغم تلك الصعاب التي واجهت تحبارة الأقشة اليمنية إلا أنها نتاج حودتها وملائمتها لطبيعة الجزيرة العربية ، وتعود العرب عليها ، شهدت ازدهارا كبيرا بعد ذلك أيام الدولتين الأموية والعباسية^(٢) .

-
- (١) : حسين مروة : مرجع سابق (١٨/١) علي محمد زيد : معتزلة اليمن ٥٠
 (٢) : ابن سعد : الطبقات ٦/٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣٧١ - ٣٧٢ ، ٢٠٤/٧٤ ابن رسته :
 مصدر سابق ١١٢/٧ الطبري : تاريخ الباقر ٣٥٩/٥ ، ٣٨٥ ابن أضم :
 الفتوح ١٤٣/٣ الاصبهاني : الأغاني ٨٩/١٧ ، ١٦٤/١٨٠

* - تجارة الرقيق في اليمن في صدر الاسلام :

شهدت اليمن أسوة بمناطق أخرى من الجزيرة العربية تجارة الرقيق المصرب^(١) والأجانب (من الحبشة والقوقية) . وتتوافر اشارات على وجود هذه التجارة فسي حباشة . وسراة عسير . وسوق ذي حاز^(٢) . وفي نجد حيث باع النبي سبي بني قريظة . في المدينة حيث بيع سبي غزوة زيد بن حارثة لمدبرين والسواحل المجاورة لها^(٣) . كما شهدت حروب حكومة المدينة في اليمن أيام النبي وأبي بكر اعداد كبيرة من العبيد . ومن ثم عتق بعضهم أيام الخليفة عمر بن الخطاب ، وبقي البعض الآخر كموا ، وما حصل لسبي قبيلة خولان ابيسيه ، ان أصبحوا مواشي لوالي اليمن يعلى بن مسن^(٤) . هذا ولا يصرف صدر عبيد ذي الكراع (من حمير) وأبيس بن حمال (فسي ب) ، وعك ذي خيوان (في خيوان) وحمزة بن مالك من ذي مشعار (مسن ب) وعبيد سلدة نحران ، وعبيد آل ذر مرحب الحميري (في حضرموت) كان - تلك هؤلاء العبيد - عن طريق الحرب أم الشرا^(٥) .

: سنشير هنا الى تجارة الرقيق فقط وليس للتمسك - في صدر الاسلام - فعلى سبيل المثال يشير الفويري الى ان ازدياد كان يترك " ألف سلوك يؤدون اليه الخراج " نهاية الأرب ١١/٢٠

: ابن سعد : الطبقات ٧/٥٥٥ ابن سلام : الاصول ١٩٢-١٩٨ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٤٧٦ الكلاعي : الاكتفاء ورنه ٣٨٩ .
: ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٤٤٣
: عبد السلام هارون : نوادر المخطوطات ١٠٣
: الاصبهاني : الأغاني ١١/٧٥-٧٦
: ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٥٩٢
: ابن سعد : الطبقات ٢٨٤/
: ابن سلام : الاموال ١٧٦-١٧٢، ١٩٨-١٩٢ البلادري : فتوح البلدان ١٠٠
: ابن قتيبة : المعارف ٢٧٦ المعنوي : تاريخ اليعقوبي ٢/٢٩٩ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣١٦ ابن اعثم : الفتوح ١/١٤-٦٥ الهمداني : الاكليل ١/٢٢٧-٢٣٨ الشهرستاني : الملوك والنحل ٢٣-٢٤ ابن حبيش : المعزوات الصانمسة ٨٣-٩٥، ٩٧ ابن الاثير : الكامل ٢/٣٨٢ : اسد الغابه ١/٧٧ يا قسوت
: مصدر سابق ٢/٤٠٧ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٣٠ الخزرجي : المسجد النبوي ١٩ ابن خلدون : المعر (بقية الجزء الثاني) ٢/٦٩ فيصن شكرى : المجتمعات الاسلامية ٣٣ .

(٩) : اواندي : فتوح اشام ١/٢٠٨ ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٦ ٤١/٥٢-٥٨
: ٥٢٣/٥ السعدي : سراج النبوة ٢/٢٩٩ ابن الاثير : اسد الغابه :
١٤٠/٢ - ١٤١ محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٤١ .

All Rights Reserved
Library of University of Jordan
Center of Theology
Deposit

ولعل خير شاهد على رواج تحاره الرقيق في اليمن - في صدر الاسلام - تلك معان بن حيد للعبيد والوصفاً ، ابان فترة حكمه للهند كوال من قبل النبي وأبي بكر^(١) ، وتاحرة عبد الله بن أبي ربيعة - وهو من كبار تجار مالكي العبيد في قريش ووالي الخلافة الراشدية على الهند - بالعبيد الأهباش^(٢) .

كما بيعت النساء اليمنيات من سبايا حروب معاوية بن أبي سفيان في اليمن - في عهد علي بن أبي طالب^(٣) ، حيث يشير ابن عبد البر الى ان سرين أرطاء - قائدة جيش معاوية الى اليمن - " سبي نساء مسلمات ، فأمن في السوق " ^(٤) ويعتبرهن - الأصهباني - " أول سلطات سبي في الاسلام " ^(٥) .

ورداً وقد ازدهرت تحاره العبيد في اليمن أيام الدولة الأموية ^(٦) ، وفي بدايات دولة العباسية ، وخاصة في نحران وحموان وحرش ، ومن العديدين بالذكر ان الطخيزان (أم الهادي وهارون الرشيد) - من موايد نحران ثم بيعت الى حرش فمكة ^(٧) . زادت أهمية اليمن في بيع الرقيق الاسود ، حيث أضحت " زبد " اكبر سوق الجزيرة العربية لتجارة الرقيق منذ مطلع القرن الثالث الهجري - التاسع الميلادي ^(٨) .

- (١) ابن سعد : الطبقات ٢ / ٨٥ . ابن سيرة الجعدي / طبقات فقهاء اليمن ٣٦ باوزير : الفكر والثقافة ...
- (٢) الأصهباني : الأغاني ١ / ٢٩ - ٣٠ ، ٣٥ ، ٢٠ / ٢ يشير الأصهباني الى ان ام الشاعر صربن أبي ربيعة من سبايا حمير .
- (٣) الأصهباني : الأغاني ٤ / ١٣١ ابن عبد البر : الاستيعاب ١ / ١٦١ النويري : نهاية الأرب ٢٠ / ٢٦٤
- (٤) الاستيعاب ١ / ١٦١
- (٥) الاغانى ٤ / ١٣١ انظر النويري : نهاية الأرب ٢٠ / ٢٦٤
- (٦) الخزرجي : المسجد النبوي ٢١
- (٧) البهداني : الصفة ٤١٢ - يصف البهداني جوارى نحران وحموان باليمن " متعلمات بالكتابة والصياغة والدلال " - الاصبهاني : الاغانى ٢ / ١١٣
- (٨) موريس : الجغرافيا التاريخية ٢٢ - ٢٣ انظر قطارده اليمنى حول اختطاط مدينة زبيد عام ٢٠ هـ : تاريخ اليمن ٤٥ -

تجارة العطور :

اعتبرت المدينة (يثرب) بعد تكون الدولة العربية - في حياة النبي - أهم أسواق العطور اليمنية المشهورة . وزاد استيراد العطور اليمنية أيام الخليفة عمر بن الخطاب ، لما أصاب الدولة من استقرار ورسوخ في نظام الأعطيات . ومن بين أشهر كبار التجار في المدينة كانت أم عبد الله بن أبي ربيعة - والى الخلافة علي الهندي - التي كانت تقوم ببيع ما يرسله إليها من اليمن (١) .

ولا يستبعد أن تكون العطور اليمنية قد وصلت إلى مصر من خلال ذكر من طائفة عمرو بن العاص بالأنوم والعطور إليها (٢) . وخاصة أن هبده التجارة كانت من أشهر ما تصدره اليمن إلى الخارج منذ عهد الدولة اليمنية (٣) . على الرغم من أن تجارة العطور اليمنية قد وجدت لها مكانا في يثرب (دارين) في البحرين ، التي كانت تستورد المسك من الهند (٤) .

- (١) ابن سعد : الطبقات ٨ / ٣٠٠ - ٣٠١ البلاذري : انساب الاشراف ٢٩٨ / ١ - ٢٩٩ الاصبهاني : الاغانى ٢٩٩ / ١ - ٣٠٠ .
(٢) المقريزي : الخطط ٢٩٩ / ١
(٣) الاصبهاني : أسواق العرب ٢٠
(٤) البلاذري : فتوح البلدان ٣٨٤ الافغانى : مرجع ٢١٤

ونحمل تجارة اليمن في صدر الاسلام بمايلي :

(١) - تجارة المنتوجات اليمنية :

العقيق ، الحز ، اللؤلؤ ، الفضة والعنبر الشحري ، ألوان الفصوص
والوانى البقرانية والسعوانية ، انواع الخمر (١) الشب (٢) الطيب (٣) ، المطر (٤)
الخش ، الكندر (اللبان) ، الحطر ، الحر ، العصا ، المقل (٥) ، العصب (٦)
والجود بأنواعها ، الأدم (٧) ، النعال (خاصة الحضرمية ذات الشهرة الواسعة)
الاطح (٨) ، الأنسجة الحريرية (٩) ، القروش (١٠) ، الأسلحة (السيوف ، الدروع ،
السيوف وغيرها ..) (١١) ، الابل (١٢) .

٢ - انواع التجارات الواردة من الصين والهند وافريقية عبر الموانى اليمنية - (وأهمها
صون وصار) - :

المسك ، الزعفران ، البقم ، الساج ، الساسم ، العاج ، اللؤلؤ ، الديباج
النفوت ، الابهور ، التارخيد ، القند ، الاسكندروس ، الحديد ، الرصاص ، الخيزران ،
البلور ، العنبر ، السحري ، الشوب (١٤) ، الرقيق والخدم (من الحبشة
(١٥)) جلود النمر (١٦) ، الأنسجة الكتانية ، الحريرية ، القطنية ، الذهب ، الطاووس
الزرق ، القرنفل ، حب البهار ، الكون ، الانيسون (١٧) ، الكافور (١٨) .

- (١) : انظر معادن اليمن ص من البحث .
(٢) : ياغوت : صدر سابق ٢١٨/٢
(٣) : الاصبهانى : الاغانى ٥٣/٨
(٤) : انظر تجارة المطور ص ٨٧ من البحث .
(٥) : انظر نباتات اليمن ص ١٠٧-١٠٨ من البحث .
(٦) : انظر صناعة الغزل والنسيج ص ١١٦-١١٧ من البحث .
(٧) : ابن سعد : الطبقات ٨٨/٢ | انظر صناعة الجلود ص ١٢١ من البحث .
(٨) : ابن عسار : السيرة ٩٧/١ | ابن سعد : الطبقات ١١٦/٢ | ابن رسته : صدر
سابق ١١٢/٧ الاصبهانى : الاغانى ٧٥/١٩
(٩) : ابن رسته : صدر سابق ١١٢/٧
(١٠) : احمد امين ، فجر الاسلام ٢٦
(١١) : انظر الحيوانات في اليمن ص ١١١ من البحث .
(١٢) : انظر صناعة الأسلحة ص ١٢٢ من البحث .
(١٣) : الطبرى : تاريخ الطبرى ٤٢/٤ | الاصبهانى : الاغانى ٢٦/٢٠
(١٤) : المقدسى : صدر سابق ٩٧ النوبرى : نهاية الارب ١٩/١٢ القلقشندي :
صبح الاغنى ١١٨/٢
(١٥) : انظر تجارة العبيد ص ١٣٦-١٣٧ من البحث .
(١٦) : المقدسى : صدر سابق ٩٧
(١٧) : جعفر طافارى : الثقافة الحديدية / مارس / ١٩٢٥ م ص ٨
(١٨) : الهيدانى : الاكليل ٤٥/٢

شهدت المدن والعوانى* اليمنية ازدهارا تجاريا في صدر الاسلام ، وتحت فيها فئات اجتماعية تجارية عديدة ، تبعاً للظروف السياسية الجديدة المتخلطة بدخول اليمن ضمن الاطار السياسي والاداري للدولة العربية.

وقد شكل ولاية اليمن - (خاصة : معاذ بن جبل ، ويعلى بن منبه ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، وأبوسفيان) - وتجار قريش الآخرون ، الذين اشتهروا التجارة في اليمن - فئة تجارية ، ذات مصالح كبرى ، من خلال تجارتها بشتى أنواع التجارات الترياق والوصفا* - الأقمشة - الخيول - الابد - العطور وغيرها . . . (١)

وقام هؤلاء الولاة باقامة مؤسسات تجارية وباحتكار الأسواق والسيطرة عليها بواسطة عبيدهم* ومواليهم . مثلاً حصل لعائله يعلى بن منبه ، التي شكلت أسرة أرسقراطية ، واسعة الثراء والنفوذ في اليمن وخاصة صنعاء* (٢) حتى اعتبر

المؤرخة علي بن أبي طالب يعلى بن منبه ((أنقى الناس ، أى أكثرهم مالا)) (٣) .
شكل عبد الله بن أبي ربيعة - وهو من كبار تجار قريش ومالكى المبيد قبل الاسلام وعنده (٤) أشهر الشخصيات التجارية في الحد ، والمستفيد الأكبر من تصبارة الترياق والخيول والأقمشة والعطور (٥) . وكان لآل ربيعة دور مصر بالاقتصاد اليمني خلال استيرادهم وترويضهم للأقمشة الشامية التي كان يتم شراؤها بثمن بخس بالاستيلاء عليها أثناء الفتوحات الاسلامية في بلاد الشام ما أدى الى مردود هائل على صناعة الأقمشة اليمنية الشهيرة ، والتي كانت تعتبر من أهم اقتصاديات اليمن في صدر الاسلام . ناهيك عما يسببه استيراد الأقمشة الشامية من تأثير مبيد على صناعة الأقمشة المحلية ، ومردودها السلبي على الحرفيين اليمنيين (٦)

- الواقدي : فتوح الشام ١/٩٨ ابن سعد : الطبقات ٣/٥٨٥-٥٨٧-٥٨٨
ابن خياط : التاريخ ١٧٢، الاصبهاني : الاغانى ١/٢٩-٣٠-٣١-٣٢
ابن سيرة الجعدي : طبقات بقها* اليمن ٣٦ .
يشير الاصبهاني الى أنه ((كان لعبد الله بن أبي ربيعة عبيد من الحبشة يتصرفون في جميع اليمن وكان عددهم كثيراً)) انظر الاغانى ١/٣٠ .
ابن قتيبة : المعارف ٢٧٦ البلاذري : فتوح البلدان ١٠٠ الطبري : تاريخ الطبري ٤/٤٥٠-٤٥٢ السعدي : مروج الذهب ٢/٣٣٢-٣٣٤ الاصبهاني : الاغانى ١/٣٠ الرازي : تاريخ صنعاء* ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/١٥٨٦-١٥٨٧ ياقوت : معجم البلدان ٢/١٠٧ الخزرجي : المسند النبوي ٢٠- يعقوب بن علي : غاية الايمان في أخبار القطر اليمني ١/٩٤ .

Ashtor (E.): A Social Economic History of the near East in the Middle Ages P.25.

- (٤) ابن قتيبة : المعارف ٢٧٦ الاصبهاني : الاغانى ١/١١٩
(٥) الاصبهاني : الاغانى ١/٢٩-٣٠-٣١-٣٢ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/٨٩٦
- ٨٩٧ الفلستندي : صبح الاعشى ٤/٢٧٧-٢٧٨
(٦) الواقدي : فتوح الشام ١/٩٨ الطبري : تاريخ الطبري ٤/٢١٤ الاصبهاني : الاغانى ١/٢٠٣
(٧) الواقدي : فتوح الشام ١/٩٨ انظر تجارة الأقمشة اليمنية ص

هذا وقد استغل ولاية اليمن - في عصر الخلفاء الراشدين - سلطتهم الادارية للمتاجرة بأموال خزينة الدولة ^(١) ونهب وسرقه الأموال الحكومية ^(٢) . وذلك بفرض زيادة ثرواتهم وأرباحهم الخاصة وهرا^(٣) الاراضي الزراعية ما جعل منهم قسبة اجتماعية ذات مركز خطير في المجتمع اليمني في صدر الاسلام . وقد تنبه ابن عسود^(٤) الى خطورة عمل "اسلطان" باستحارة - وذلك ما لم يتنبه له ولا فالين - فإلا ان ذلك ((قلط عظيم ، وأدخاا الضرر على ارباها من وجوه متعددة ، فأولا طابقة الفلاحين والتجار في شراء الحيوان والبضائع . . فان الرعايا متكافئون فسياسيا . . . وانا راقتهم السلطان في ذلك وطاله أعظم . . . فلا يكاد أحدهم (أي تاجر التجار والفلاحين) يحصل على فرصة . . . ويدخل على النفوس من ذلك فم يكد ، ثم ان السلطان قد ينتزع الكثير من ذلك . . . بأيسر من أولا يحصل في منافسه في شرائه فيخلص منه على بائعه .

وهذه صورة طبق الأصل لما كان يقوم به ولاية اليمن في العهد الراشدي خاصة ، وانتزع حقوق الناس دون وجه حق . وغاصه أسرة يملس بن منه التي تنتشر مصادها في اليمن آنذاك ^(٦) .

وما شتمت به أسرة عبدالله بن أبي ربيعة من (بلهنية العيش) ورفد الحياة لاحت من أرباح خيالية وطائلة من متاجرتها وملكياتها غير الشرعية في اليمن ^(٧) .

(١) : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٤٠٤/٢ - ١٤٠٥ : انذهبي : تذكرة الحفاظ ٢١/١
(٢) : ابن قتبة : المعارف ٢٧٦ الطبري : تاريخ الطبري ٤٤٢/٤ الرازي : تاريخ صنعاء ٦٩ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٥٨٦/٤ النويري : نهاية الارب ٢٣/٢٠
٢٨ - ٣٠ : الخزرجي : المسجد السبوك ٢٠ ابن الدبع : تاريخ مدينة زيد
٢٢ - ٢٤ : تاريخ الخلفاء : لمجهول ٥١
(٣) : انظر ملكية عبدالله بن أبي ربيعة للأراضي في اليمن ص ١٤٥ من البحث .
(٤) : المقدمة : ٢٢٢ - ٢٢٣
(٥) : تشير المصادر الى انتزع اخ يعلى بن منه (حد اليمنيين بالقوة ، انظر الخزرجي : المسجد السبوك ١٨ . حيث كانت أسعار الخيل كبيرة جدا ، فبلغ سهم الفرس في الحرب " ألفي دينار " والفرس " ألف دينار " ، انظر ابن الحكم : فتوح مصر وأخبارها ١٨٤ . وبلغ سعر الفروايم الخليفة عثمان مائة الف درهم انظر ابن عبد البر : الاستيعاب ١٤١/٣ ولهذا سمرت عائلة يعلى بن منه وسلبت التجار اليمنيين حيولهم .

(٦) : اليعقوبي . تاريخ اليعقوبي ١٥٧/٢ للرازي : تاريخ صنعاء ١٦٤ - ١٦٥ الخزرجي : المسجد السبوك ١٨ العقي : اليمن في ظل الاسلام ٥٨ .
(٧) : الاصبهاني : الاغانى ١/٣٥ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٩٨ ، ١٠٠/٥٠

وغير بايهنا هنا أن كبار التجار من الولاة قد جذبت حولها تجارا آخرين سواء كانوا قرشيين أو يمنييين أو فرس (من الأبناء) (١) ما أوجد في الأخير فئة كبيرة وواسعة من كبار التجار . كان لها السيطرة على الأسواق التجارية اليمنية في كافة المدن ، وعلى مستوى جميع التيارات التي مورسها في اليمن ابن الخلافة الراشدية . وما يؤيد ذلك دور تجار كل من صنعاء والجند في تأييد معاوية بن أبي سفيان ابن صراف مع الخليفة علي بن أبي طالب . ذلك أن عهد عثمان وولاءه في اليمن (علي وعبد الله) - قد أفرز ملاحا ملائعا لهذا التأييد ، وجعل من عصر عثمان عصرا ذهبيا لواليد . ومن التفد حولهم من كبار التجار (٢) .

وقد أشارت مصادر إلى كبار التجار اليمنيين ، الذين كانت لهم صلات بالعراق والشام ومصر والحبة ، وتجارة الهند ومنهم : -
مالكو معدن الفضة في الرضاعي من الأبناء " بنو سردويه وبنو سهوية وبنو زنجوية وبنو بردويه وبنو جندوية " (٣) .

بنو الاسود في الحند وبنو كاس لهم - ملاشتراك مع الفتيان الاغتصميين
الاشاعرة وأطوك رمان - دور بارز في توطيد السلطة الادارية لحكومة المدينة الحند أيام النبي (٤) (ص) .

كبار التجار من الاشاعرة (٥) وأطوك رمان (٦) وتجار حندان (٧) وكبار التجار
والعبيد في نحران (٨) وتجار حرش (٩) .

- (١) : فتوح يعلى بن منه أم الكرام بنت فيروز الديلمي انظر الرازي : تاريخ ص ١٥١
: المحقوبي : تاريخ المعوي ١٩٧/٢ ابن اعثم : الفتوح ٥٣ وما بعدها ابن أبي
حديد : نهج البلاغه ١١٦/٢ - ١١٧ انظر الاوضاع الاقتصادية في اليمن
ص ١٣٧ - ١٣٨ من البحث .
: الهداني : الجوهرتين ٤٦ - ٤٧
: الخزرجي : المسجد النبوي ١١ ابن الديبع : قرعة العيون ٥٨/١ - ٥٩
: ابن عبد الحكم : فتوح مصر وأخبارها ١٢٧ - ١٢٨ ابن عبد البر : الاستيعاب ٨٥٠/٢
٩٧٩ - ٩٨٠
: ابن عبد الحكم : مصدر سابق ١٢٧ - ١٢٨ ابن دريد : الاشتقاق ٢٦/١
: ابن سعد : الطبقات ٢٨/٦ - ٢٩ ابن عبد ربه : العقد الفريد ٣٠٥/٣
: ابن هشام : السيرة ٢٢٢/٢ - ٢٢٣ العلوي : سير الهادي ٤٧ ، ٧٢ ، ٢٦٢
القلقي : صبح الاغص ٤٥/٥ هـ ٤٦ محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٤١
جواد علي : مرجع سابق ٥٢٢/٢ - ٥٢٣
: (٩) : انظر صنائه الاسلحة في حرش ص ١٢٢ من البحث .

ولا يستبعد أن تظهر فئة من كبار التجار في كل من حيشان^(١) وعدن^(٢) ،

والبحر وحضرموت وسهرة . إذ تطلعا المصادر حول احتكار تجارة اللبان في
هنا " ظفار"^(٣) .

أما في عمان فقد شكلت عائلة الحلندي الأسرة التجارية والإدارية المسيطرة
على كل من سوقي صغار ودبا^(٤) وتشير مصادر أخرى إلى أهمية الحركة التجارية
للسوق دبا^(٥) .

صغار التجار : شكلوا فئة من الوسطاء وتجار يفرق ، واهتموا بالعديد من
شؤون التجارة مثل :

(١) بضوعات - أوامر - مزامير (متاجرة بالمواشي ، والنقل في أسواق اليمن -
الداخلية) أو العمل ضمن القوافل التجارية الكبرى مع الحجاز^(٦) .

وقد عانت هذه الفئة من احتكار كبار التجار ، وسطوة ولاء الخلافة الراشدية
على الأسواق ، مما أثر على قدرتها في المنافسة أمام قوة وجبروت كبار الكوثر^(٧) .

-
- الهيداني : الصفحة ٢١٩
الهيداني : الأكليل ٤٥/٢ - انظر عمارة البيني : تاريخ اليمن ١٨٢-١٨٣ حول
وجود كبار التجار في فترة لاحقة عن البحث - موريس : مرجع سابق ٣٠
موريس : مرجع سابق ٣٠ . حول احتكار اللبان انظر ياقوت : معجم البلدان ٢٠/٤
انظر أهمية أسواق حضرموت ص ١٣٠ من البحث .
ابن هشام : السيرة ٢٥٤/٤ البلادى : فتوح البلدان ٢٦ البعقوبي : تاريخ
البعقوبي ٢٢٠/١
الطبري : تاريخ الطبري ٢١٦/٢ ابن كثير : البدايه والنهاية ٢٢٠/٦
ابن رسته : صدر سابق ١١٢/٧
الحزرجي : المسجد المسبوك ١٨ انظر أسواق اليمن الداخلية ص ١٢٧ من البحث
ابن سعد : الطبقات ١٨٨/٢ ابن حبيب : المحرر ٢٦٤ الهيداني : الأكليل ٢٩/١
الرازي : صدر سابق ١٦٤-١٦٥ الحزرجي : المسجد المسبوك ١٨ الفقي : مرجع
سابق ٨ . انظر الامواع الاحتشاعية في اليمن في العهد الراشدي خاصة حول
شدة عربن الخطاب في محاسبة ولائه ص ١٤٨ ١٥٩ من البحث .

الحرفيون - الصناع - العمال

لا شك في أن قاعدة واسعة من الحرفيين والصناع والعمال قد برزت في اليمن في صدر الاسلام . وباطلالة بسيطة على أنواع الحرف والصناعات في اليمن ، تجد قدام حرفيين في صناعات الأواني المعدنية والادوات المنزلية وصياغة الذهب والفضة وصناعات الأسلحة ، واعداد الطيب والعطور^(١) .

والعكس في جمع اللبان والبخور والورس ، وعمال البحر للحصول على اللؤلؤ^(٢) والنفير^(٣) وصيادي السمك على الشواطئ اليمنية المستدة بالآلاف الكيلو شرات من عمان شرقا حتى الليث في الغرب^(٤) .

وحذبت حياكة الأقمشة وديانة الحلود أعدادا كبيرة من الحرفيين^(٥) . بينما مارس آخرون مهنة التعدين وخاصة في الرصاص . إذ مارس عمال كثيرون أغلبهم من الأبناء استخراج الفضة^(٦) .

ومارس حرفيون لأم الأواني المعدنية (الشعابرة)^(٧) . وصل الحواهر^(٨) وصهر الحديد ومعالجة المعادن الثمينة^(٩) .

ويمضي السبب في قيام هذه الفئة من الحرفيين إلى ازدهار الصناعة والحرف . الرواج التجاري نتيجة اتساع الدولة العربية وشمولها أمصار عديدة وفنية^(١٠) .

-
- (١) انظر الصناعة في اليمن ص ١١٢ وما بعده من البحث .
 (٢) المقدسي : صدر سابق ١٠١-١٠٢ القلشندي : صبح الاعشى ٩٥/٢ انظر زراعة الكندر والورس في اليمن ص ١٠٦-١٠٧ من البحث .
 (٣) انظر حرفة صيد السمك ص ١٢٣ من البحث .
 (٤) ابن عبد ربه : العقد العربي ٢٥١/٣ السعدي : مروج الذهب ١٦٤/٢ انظر صناعات الأقمشة وديانة الحلود ص ١١٣ وما بعدها ١٢١ من البحث .
 (٥) الهمداني : الجوهرتين ٤٥-٤٧ .
 (٦) الاصمعياني : الاغانى ١٧/٢ .
 (٧) القلشندي : صبح الاعشى ٩٨/٢ .
 (٨) ياقوت : صدر سابق ٣/٣ الزبيدي : صدر سابق ٣٧١/١ .
 (٩) ياقوت : صدر سابق ١٧٢/٥ .
 (١٠) انظر الاوضاع الاقتصادية في اليمن ص ٩٤ وما بعدها من البحث . بلغ الازدهار اقصى اتساعه في عهد الدولتين الأموية والعباسية .

* - الأوضاع الاجتماعية في الأقاليم الزراعية

أولا : ملكية الولاة وطلحة بن عبيد الله ، وصوامي الخلافة

تشير المصادر الى تلك ولاية الخلافة الراشدية على اليمن (يعني بن منبه ، وعبد الله بن أبي ربيعة) لأراضي زراعية واسعة .

قال المؤرخ ابن عبد البر يذكر ان يعلى بن منبه - وهو من كبار التجار ووالسي الخلافة الراشدية على اليمن (صنعاء) - " حتى لنفسه خمس " من أراضي اليمن الخصبة ، ومنع الأهالي من الاقتراب والاستفادة منها . ما جعل الخليفة عمر بن الخطاب يغير عليه ، وأمره بالقدوم الى المدينة سيرا على الاقدام . لكن الوفاء عاجلت الخليفة قبل خروجه يعلى من اليمن (١) .

هذا ولم ترد اشارة الى أن الخليفة الجديد عثمان بن عفان قد سحب من يعلى بن منبه ملكية هذا الحس .

أما عبد الله بن أبي ربيعة . فقد أشار الطبري الى ملكيته للأراضي الزراعية في اليمن دون ان يحدد موقعها أو مساحتها أو كيفية حيازته لها . أمن طريق الشراة لصادره ؟ .

وما يحذر ذكره أن عبد الله بن أبي ربيعة كان ينقل الأعلاف لخيوله في المدينة الأراضي التي يمتلكها في اليمن . وكان ذلك أيام الخليفة عمر بن الخطاب (٢) .

كما ترد اشارات لشك طلحة بن عبيد الله لأراضي في حضرموت (٣) وفي الصراة كانت تغل سنويا بعشرة آلاف دينار (٤) . وهذا مرة أخرى لا يعرف الطريقة التي شك بها طلحة هذه الأراضي ، ما يجعلنا نشك أن أراضي القاطنين اليمنيين لتعود حكومته المدينة - ابان حروب (الردة) في اليمن سنة ١١-١٢ هـ - قد صودرت واستولس عليها المسلمون من حيش المدينة ، وتم بيعها من قبل مالكيها الجدد لطلحة بن عبيد الله . ونفس هذه الشكوك تثار بالنسبة لأراضي عبد الله بن أبي ربيعة وفي مرحلة لاحقة إبان حكم عثمان بن عفان تم تلك الدولة لأراضي طلحة في حضرموت ، نظير تصويبي له من الأراضي الخصبة التي فتحت في العراق (٥) .

(١) : الاستيعاب ١٥٨٦/٤ انظر محمد علي نصر الله : مرجع سابق ٤٤، ٤٦

(٢) : تاريخ الطبري ٢١٤/٤

(٣) : الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢٦٩/٢

(٤) : ابن سعد : الطبقات ٢٢١/٣

(٥) : الديار بكرى : مصدر سابق ٢٦٩/٢ حول أملاك طلحة في العراق انظر ابن سعد :

الطبقات ٢٢١/٣ وطه حسين : اسلايات ٢٢٩-٢٤٠ .

أما صوامي الدولة (الخلافة) التي كانت أملاكاً سابقة لحاكم اليمن الفارسي باذان فكانت أراضي في كل من صنعاء وذمار . ولا يستبعد وجود أملاك للدولة في أماكن أخرى من اليمن . إذ يشير الرازي الى " أنه ليس باليمن صافية أصح ولا أحد من صافية صنعاء وذمار ، وذلك أنها كانت لها ذات قاصعاهما عربين الخطاب ولم يكن له (لبازان) ولد مسلم " (١) .

والقول السابق يلقي ظلالاً حول اسلام باذان . وإذا صح إسلامه فربما أن استيلاء اليهود العنسي - بعد ذلك - على صنعاء ، قضى على عائلة باذان ما لم يحصل له آثراً سلباً ، وهو الأقرب الى الصحة حسب إشارة الرازي السابقة (٢) . وهذا وتدخل صافية صنعاء أرض " الدينيات ، وغير عليا ، وأشياء كثيرة " (٣) .

ويشير صاحب تاريخ الخمسين الى " أن أصحاب السير ذكروا أن الأشراف من أهل اليمن قدموا المدينة و هجروا بلادهم وأموالهم وسألوه (سألوا عثمان بن عفان) أن يعوضهم عما تركوه من أراضيهم وأموالهم وهكذا كل من أعطى شيئاً (في الشام والعراق) قاناً هو بشي (في اليمن) صار للمسلمين " .

ولعل ما سبق يؤكد أن الصوامي في اليمن كانت أراضي واسعة وكثيرة ثم تشرع الحكام في إعادتها الى أهلها . أو أنه تم الاحتيا ل أخذها سواً من قبل الولاة أو كبار الحلاك اليمنيين المتنفذين في مناطقهم . ما جعل هذه الأملاك الحكومية ، التي كان ممن التفرغ أن يكون ربحها لصالح المسلمين تذهب الى جيوب الولاة وكبار الاقطاعيين . والخلاصة ان ولاية اليمن في العهد الراشدي ، كانوا - الى جانب تعاملهم في التجارة - من كبار ملاكسي (٥) الأراضي الزراعية في اليمن . حيث ساعدتهم مركزهم الإداري والقبلي على أن يشكلوا مع العنسيين اللاحقين - (الارستقراطية الفارسية من الأميين ، وكبار ملاك الأرض اليمنيين من الأندلس) وشيوخ القبائل القاطنة في المناطق الزراعية) فئة اقطاعية متنفذة تملك الصياح الكبيرة التي يعمل فيها العبيد والفلاحون الاحرار .

(١) : تاريخ صنعاء ١٢٢

(٢) : مصدر سابق ١٢٣

(٣) : الرازي : مصدر سابق ١٢٣ ، ٧٩ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/ ٢٦٧ - ٢٦٨

(٤) : الديار بكرى ٢/ ٢٦٩ انظر حسين طه : اسلاميات ٧٢٩ - ٧٤٠

(٥) : وجدت ملكية شخصيه كما بالنسبة لعبد الله بن أبي ربيعة وبحكم المنصب كما ليعلى بن منه .

٣- ثانيا : ملكية الارستقراطية الفارسية (من الأبناء)

في مستهل الربع الأخير من القرن السادس الميلادي ، ونتيجة للظرف الدولي آنذاك ، من شائق للاستيلاء على الناحية البحرية والطرق التجارية ، واشتداد حركة المقاومة اليمنية للفرس ، قدمت جماعات عسكرية من الفرس في معية سيف بن ذي يزن (١)

وبانتصار الحركة الوطنية اليمنية - بمساعدة الفرس - ضد الأحباش ، استقر على الفرس في اليمن ، ونقدر المصادر أعدادهم بحوالي سبعة آلاف وخمسمائة (٢) . وقد تم الاختلاط بين هؤلاء اليهود - الفرس - والمواطنين اليمنيين ، حيث الكثير منهم في اليمن وسمي أولادهم بعد ذلك بالأبناء (٣).

على أن مقتل الملك سيف بن ذي يزن قد أتاح الفرصة للسلطة الفارسية في الاستيلاء على اليمن ، وتشكلت طبقة أرستقراطية فارسية تشكلت بالوالي وساعديه وملك الاراضي الزراعية . واحتلت قوة تقع طبقة ضد الفلاحين والمواطنين اليمنيين تحت يدهم أفراد الحصة العسكرية الفارسية وبأبنائهم في اليمن بعد ذلك (٤).

وتكونت للأرستقراطية الفارسية (من الأبناء) اقطاعا وصياح كبيرة ، في أهم مناطق الحصة من اليمن في صنعاء وما حولها ، وذمار ، وثات ، وقرية معدن الرضراض أشهرها في صدر الاسلام ما امتلكه بادان (الدينان ، وغيل عيب) فسي الخاصة صنعاء ، حيث أصبحت هذه الاراضي بعد ذلك ، ضمن صوافي المدينة أيام عمر بن الخطاب (٥).

على أن المعاهدات الدولية التي حصلت في العقد الثالث من القرن السابع الميلادي ، والتي أدت الى هزيمة الحيوثر الفارسية وإخراجها من الشام ومصر ، بل واحتلال المدائن عاصمة الفرس من قبل البيزنطيين ، كل هذا جعل بادان - وهو من اليمن المعين من قبل كسرى - يتحرر من سيطرة فارس ويعلم ولائه لحكومة المدينة آنسي (ص) التي سارعت الى تعيينه واليا على اليمن (٦).

- (١) : انظر الاوضاع السياسية في اليمن قبيل الاسلام ص ١٩٥ من البحث .
- (٢) : الهيملي : الروض الانف ٨٣/١ ابن خلكان : وفيات الاعيان ٣٦/٦
- (٣) : الاصمهاني : الاغانى ٢٠/٦ - ٣١/٦ ابن خلكان : صدر سابق ٢٦/٦ لقمان : مرجع سابق ٣٢ .
- (٤) : الطبري : تاريخ الطبري ٢١٤/٢ - ٢١٥ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٤٣ - ٤٤ ابراهيم بيضون : ملاحج استقارات السياسية ص ٣١ .
- (٥) : الطبري : تاريخ الطبري ٢١٥/٢ الهمداني : الجوهري ٤٦ الرازي : تاريخ صنعاء ١٣٣، ٧٩ انظر سكن الأبناء في اليمن ص ٤٨ - ٤٩ من البحث .
- (٦) : ابن سعد : الطبقات ٥٢٣/٥ الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٨١/٢ طبعه : التاريخ السياسي ١٥٦/١ انظر الاوضاع السياسية في اليمن قبيل الاسلام من البحث .

وهكذا ارتفعت مصالح الارستقراطية الفارسية بحكومة المدينة . بينما وحسدت حكومة المدينة من الارستقراطية الفارسية سندا كبيرا لها ولسياساتها في اليمن^(١) . وعلى ما يبدو فقد كان اتحاء بادان - وهو الممثل للطبقة الارستقراطية الفارسية (الابناء) في اليمن - صوب حكومة المدينة واعلان اسلامه - بسبب تخوفه من قيام حركة وطنية يسيدها من القوى الفلاحية التي عانت من الاستعماريين الحبشي والفارسي طيلة ثرين من الزمان^(٢) . على أن اسلام بادان من جهة أخرى ، أضرب قوى احتشامية تحاربية وقبائلية كان من مصلحتها تسيير خط الحباية اليمنية وخط الحارة الدولي الى فارس عبر : عدن - الحند - دمار - صنعاء - الرصاص - نجران - اليمامة - البحرين - الحيرة - فمارس - اوبلاد الشام . أو عبر حضرموت - مأرب - ولتقي السابق في نجران^(٣) .

ولهذا سرعان ما شبت نيران (الردة) في اليمن في صدر الاسلام لتجتثت طبقة الطبقة الارستقراطية الفارسية (من الابهاء) حيث قامت (ردة) الفلاحيين اليمنيين ، التي رافقت (ردة) عييلة بن كعب العنسي^(٤) .

ومن العرب أن قوى الاقطاع اليمنية لم تقف البتة ضد الارستقراطية الفارسية (الابهاء) في فترة تحول الاسلام اليهم ، بل حاولتها . ووقفت ان لم يكن معها على الخط ، فعلى الحياد في مواقف قليلة أخرى^(٥) .

فالمصادر تربنا تنسيقا قد تم بين الارستقراطية الفارسية وكبار الاقطاعيين في بلاد حدير ، للقضاء على (ردة) العنسي و (ردة) الفلاحين التي رافقتها . فالطبري يشير الى ذلك - على لسان خيرون الديلمي أحد رعايا الابهاء - قائلا ((. . . حادنا اعتراض عامر بن شهر (الهمداني) وذي زود ، وذي مران ، وذي كسلاخ ، وذي ظليم عليه (على الاسود العنسي) وكاتبونا وبذلوا لنا النصر ، وكاتبناهم وأمرناهم ألا يحركوا شيئا حتى نبرم الأمر))^(٦) .

- (١) الديار بكري : تاريخ الخمين ١٥٦/٢ دائرة المعارف الاسلامية ٣٤٨/١٤
(٢) انظر (ردة) الفلاحين ص ٢٢٦ من البحث .
(٣) انظر (ردة) مدح عام ١٠ هـ ص ٢١٨ من البحث .
(٤) انظر حركة العنسي ص ٢٢١ من البحث ، ومعارضة الفلاحين ص ٢٢٥ من البحث .
(٥) انظر شخصية قيس بن مكشوح المرادي ص ٢٢١ من البحث .
(٦) الطبري : تاريخ الطبري ٢٢١/٣ - ٢٢٢ الرازي : تاريخ صنعاء ٢٧ - ٣٨ ، ابن عبد البر : الاستيعاب ٤١٠/١ ، ٢١٢/٢ ، ٢١٢/٢ : البداية والنهاية ٢٠٨/٦ ، الديار بكري : تاريخ الخمين ١٥٦/٢ ، الزبيدي : تاج المروس ٣٨٩/٥ ، انظر حسين شرف الدين : تاريخ اليمن للشافعي ١٩/٤ .
(٧) الطبري : تاريخ الطبري ٢٢١/٣ - ٢٢٢ انظر ابن عبد البر : الاستيعاب ٤١٠/١ ، ٢١٢/٢ .

إذا لم تكن عيون الاقطاعيين اليمانيين - على ما يبدو - صوب الخطر الفارسي المتسل بفتة الأبناء* الأرستقراطيين فهذه الفتنة قد تعاضت معها ووصلت الى حبل وسط لكثير من القضايا . ولكن عيون الاقطاعيين كانت تنظر صوب (ردة) الفلاحين وخوفهم منها لما تحمله من تيار ثوري خطر على مصالحهم . ولهذا لم يدعوا حركة عهلة بن كعب العنسي ، أو حتى تشعباتها القبيحة المصلحية المتحلة بحركة قيس بن مكشوح العرادي (١)

ومن هنا ظن فئة كبار ملاك الأرض من العرس واليمانيين قد انعدت وبنفسها تلك اقوى الفلاحية والاحرا* الزراعيين سوا* أكانوا يمنيين أو من الأبناء* ، تعاني من ظلم وقهر وقسوة الفتنة الاقطاعية المتحدة مصالحها .

ولهذا نشأ صراع اجتماعي اتضح دوره من خلال (ردة) الفلاحية الكبرى التي راقت (ردة) العنسي .

هذا ولم تصل اشارات مقنعة تفيد أن عهلة بن كعب العنسي (الاسود) قد تكبر مثلما فكر به قيس بن مكشوح العرادي . من إخراج الأرستقراطية الفارسية (الأبناء*) من اليمن ، بل أن تعامل الأول مع هذه الأرستقراطية كان الخطأ القاتل الذي انتهى (ردة) وبالتالي أسقط الغطاء الايدلوجي والسياسي (ردة) الفلاحين والمعدمين اليمانيين (٢)

ونعتمد على أن الفتنة الأرستقراطية من الأبناء* ، قد شكلت على مدى تاريخها قبل الاسلام أو بعده عدوا للزراعيين والفلاحين اليمانيين وللغلاحيين والاحرا* الزراعيين من الأبناء* .

حيث تشير المصادر الى اتخاذ هذه الفئة الأرستقراطية عمالا زراعيين من الأبناء* ليزرع أراضيها واستعملت أساليب الاستبداد والقهر والظلم ضدهم وضد الفلاحين اليمانيين (٣)

- (١) ابن حبهش : الغزوات الصاعدة ٨٥ الكلاعي : الاكتاف ٢٨٥ انظر معارضة الفلاحين ص ٢٧٢ من البحث ، وشخصية قيس بن مكشوح ص ٢١١ من البحث .
- (٢) تاريخ الطبري ٢/٢٣٢ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٢٠٨ انظر علاقة عهلة بن كعب بالأبناء* ص ٢٢٢ . ٢٢٣ من البحث .
- (٣) تاريخ الطبري ٢/٢١٤-٢١٥ الرازي : تاريخ صنعاء ٧٩، ١٢٣ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/١٢٦٧-١٢٦٨ انظر : الحركات الشعبية في التاريخ اليمني جعفر طغاري ، مجلة الثقافة الجديدة ، فبراير ١٩٧٢ م ص ٥٧ (نقلا عن عبد الرحمن محمد الحبيشي رسالة الهوامع واللوايح* لكهنو- ١٩١٣ م ص ٢٧).

All Rights Reserved - Library of The University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعندما جاء الاسلام لم يعبر كثيرا من هيمنة وسلطة هذه الطبقة ، فظلت في مواقعها كطبقة أرستقراطية متفوقة ، حيث شكلت ، سواء مع كبار الاقطاعيين من ولاية الخلافة الراشدية ، أو الاقطاعيين اليمانيين ، نواة اقطاعية واحدة لها مصالحها المشتركة ، عانت من ظلمها وتهرها سائر الطبقات والفئات الفلاحية الأخرى في اليمن (١) .

(١) : ابراهيم بيصون : مرجع سابق ص ٣١ انظر اوضاع الفلاحين اليمانيين ص ١٥٥ - ١٥٦ من البحث . انظر الاوضاع السياسية قبيل الاسلام ص ١٩٩ - ٢٠٠ من البحث وعلاقة اليمن باليمن ص ٢١٨ ٢٠٩ من البحث .

ثالثا : ملكية الاقطاعيين اليمنيين

شهدت اليمن منذ القرن الحاسر وبداية القرن السادس الميلادي ، خاصة أيام الطك ذي نواس ، بروز امتلكيات الاقطاعية ، وملكيتها الأذوا ، وسبب ذلك تقلص نفوذ الطك مركزيا ، وأدى الى عدم قدرته على الصمود أمام غزو الجيش الحبشي - وسقوطه نهائيا عام ٥٢٥ م^(١) . وتكفل الأذوا الاقطاعيون - بعد ذلك - بمناهضة الغزو الحبشي حيث أسفر الصراع بين الأذوا - الذين ترعوا الحركة الوطنية اليمنية - والأحباش عن نهاية الغزو الحبشي لليمن في السبعينات من القرن السادس الميلادي^(٢) .

وعندما حاول سيف بن ذي يزن - أخذ الأذوا اليمنيين تكوين نظام ملكي مركزي أحسن الأذوا سوا في حضرموت أو المنطقة الوسطى من اليمن (ذو مناج في بلاد الكلاع) - بالخطر صد مصالحهم الاقطاعية ، ولهذا بقي سيف بن ذي يزن مصرعه في ظروف غامضة قتل صبيده الاحباش مسئولية ما حدث^(٣) .

وبتسلم الفرس السلطة في اليمن بعد مقتل سيف ، كان نظام الأذوا الاقطاعي قد مرض نفسه ولم يحرص الفرس له لسببين : أولا أن هذا النظام الاقطاعي يمن غريبا عليهم فقد عاشوه في بلادهم فارس . ثانيا : أن قوة نظام الأذوا الاقطاعي اليمني الذي اسقط الاحتلال الحبشي ، وكان طالما في اخفاء سيف في تحقيق الوحدة للأراضي اليمنية تحت نظام مركزي واحد . كل هذا فرض على الفرس ان لا يتعرضوا له وتأثر ابوالهي القارسي في اليمن كأحد الأذوا الاقطاعيين اليمنيين . ولم يتعمد نفوذه صنعاء ، ونداءه وهدس بصعب أمعيتها التحاربية^(٤) .

-
- (١) : انظر فوايل اضحلال الحصار اليمنية ص ٨٩ من البحث .
 (٢) : ابن هشام : السيرة ٢٨/١ وما بعدها ، ١٧ ، ٥٠٠ ابن قتبية : المعارف ٦٣٦-٦٣٧ ابن رسته : الاعلاق النفيسة ٢١٣/٧ الطبري : تاريخ الطبري ١٢٢/٢ ، وما بعدها الهداني : الاكليل ٢٥٤/٢ ٢١٤٤-٢١٥٠ ، ٢٠٣ الاصماني : الانبي ٦٩/١٦ نشوان : منتخبات ١٣ : ملوك حمير وأقاليم اليمن ١٤٩-١٥١ ابن سعيد الأندلسي : شوه الطرب ٤٤-٣٤٥ عبد العزيز سالم : مرجع سابق ٧٥ . انظر الاوضاع السياسية في اليمن قبيل الاسلام ص ١٩٤ ١٩٤٤ من البحث .
 (٣) : الهداني : الاكليل ١/٢٧١ ، ١١٦/٢ ، ١١٦ ، ١١٦ : الصفحة ٢١٤ السهيلي : البروز الانف ٥٥/١ .
 (٤) : السهيلي : البروز الانف ٥٥/١ أرتو كريستن : ايران في عهد الساسانيين ٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٤٨١ ، حسين قاسم العزيز : الباكية ٤٠-٤١ ١٢٩٤ انظر الاوضاع السياسية في اليمن قبيل الاسلام ص ١٩٩ من البحث .

وهندما قدم الاسلام اليمن وجد حقيقة النظام الاقطاعي فتعامل معه . وتعاون مع الاقطاعيين اليمنيين والعوس (من الأبناء) في تحقيق السياسات المشتركة للأطراف الثلاثة (١)

وما أن جاء القرن الثاني والثالث الهجريين حتى أصبح نظام الاقطاع اليمني نظاما راسخا ، وأصبحت اليمن مركزا هاما لملكيات اقطاعية كبرى . ولعل وصف ابن رسته لقلعة أحد الاقطاعيين اليمنيين في القرن الثالث الهجري - يعطي دليلا على ما سبق - لا ينحصر قلعة تعرف بشيخام . . وفيها قصور كثيرة تزيد على خمسمائة ، وقرى كثيرة تزيد على أربعين قرية ، فيها عيون وانهار ، ومزارع وسنانين ، ونخل ومواش لانحصى كثرة . . . وفي نفس شيخام سوق عتيقة ، ومسجد جامع كبير . وهذه القلعة بجميع ما فيها من القرى كانت عاصمة لابن يعمر هذا في خاصته وكبار قواد ، وقرباته في هذه القلعة . وبساكنه نزول على أهلها (٢)

وينطبق القول على جبل المضبحرة ، وملكته لأسعد بن أبي يعمر (٣)

وهو على بدء فانه يحق الحديث عن فئة اقطاعية يمنية في صدر الاسلام ، لها دور سياسي والاجتماعي . فقد شكل الادواء ، وشيوخ القبائل في المناطق الزراعية المختلفة ، لها صياح وألاك زراعية كبيرة . وكانت المصادر القديمة بذكر كبار الاقطاعيين في اليمن من خلال دخول الاسلام - اليمن - وتعامل النبي (ص) معهم . ومن أشهرهم : ذوالقرنان وذو زود (٤) ، ذوالكلاع (٥) ، حوشب ذو ظليم (٦) ، الحارث وسروح ونعيم الأبناء ، عبد كلال (٧)

- (١) ابن سعد : الطبقات ٦/٢٩١ ، ٣٠/٥ . الطبري : تاريخ الطبري ٣/١٨٦-١٨٧ .
ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٢٦٠-١٢٦١ ابن الاثير : أسد الغابة ٢/١٤٠-١٤١
النويري : نهاية الأرب ١٨/١١٩ تعامل الاسلام معهم كرجال قبلين وسياسيين .
(٢) الاطلاق النعمية ٢/١١٣ انظر ابن سعد : الطبقات ٦/٢٤٢ انظر الهداني : الصفحة ٢٣١-
٢٣٢ من حوقل : صورة لارض ٣٢٢ الضمودي : روج الذهب ٢/٢٢٩ الاكوع : مرجع سابق
(٣) الطبري : تاريخ الطبري ٣/١٨٧ ابن عبد البر : الاستيعاب ١/١٠٤ محمد حميد الله :
مرجع سابق ١/٢٨٩
(٤) ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٦ ابن عبد البر : الاستيعاب ١/١٠٤ الزبيدي : تاج العروس
٢٨٩/٥
(٥) ابن عبد البر : الاستيعاب ١/١٠٤ باقوت : مرجع سابق ٤/٦٢
(٦) ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٤ ، ٣٥٦ البلادري : فتوح البلدان ٢١
(٧) القلقشندي : علائق الجبلان (١٠) .

النعمان قبل ذي رعين ومعاشر ومعدان ^(١) زهرة بن ذي يزن ^(٢) وذي عسيرة ^(٣)
 وذي فافش ^(٤) وهامر بن شهر البهداسي ^(٥) وهك ذي خيوان ^(٦) ومعدى كسرب
 بن أبرهة وأملاكه في حولان ^(٧) وحزرة بن مالك البهداسي ^(٨) وأبيهم بن حمال
 وأملاكه في مأرب وجوف مراد ^(٩) وأقيال الازد (من شوم) وأملاكهم في شنوفة
 وحصوت ^(١٠) وأشراف بن شهاب في صعاء ^(١١) وبنو الدمان في نجران ^(١٢) وملكبة
 الطائف الأربعة (من كندة) في حصوت ^(١٣) والاشعث بن قيس في حصوت ^(١٤) وآل
 ذي رجب في حصوت ^(١٥) وبنو وليعة من كندة ^(١٦) ووائل بن حمر في حصوت ^(١٧)
 وحمر وهباد ابنا الحادي في عمان ^(١٨).

-
- (١) ابن سعد : الطبقات ٢٦٤/١ ٣٥٦٤ البلاذري : فتوح البلدان ٢١
 (٢) ابن سعد : الطبقات ٢٦٥/١ النويري : نهاية الارب ١١٩/١٨
 (٣) ابن سعد : الطبقات ٢٦٦/١ النويري : نهاية الارب ١٦٨/١٨
 (٤) البهداسي : الاكلیل ١٩٥/٢ ١٩٩٤
 (٥) ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٢٩٢
 (٦) ابن سعد : الطبقات ٢٩/٦ ابن الاثير : أسد الغابة ١٤٠/٢-١٤١
 (٧) ابن سعد : الطبقات ٢٦٦/١
 (٨) ابن سعد : الطبقات ٥٨-٥٧/٤
 (٩) ابن سعد : الطبقات ٥٢٣/٥-٥٢٤
 (١٠) : ياقوت : معجم السابق ٤٥٤/٥
 (١١) : البهداسي : الاكلیل ٥٢٥/٢-٥٢٧ : الصه ٣٦١
 (١٢) : الاصبهاني : الاثني ١٣٧/١٠
 (١٣) : ابن الكلبي : حجرة النسب ١١٦ ، ابن الاثير : الفتوح ٦١/١-٦٥
 ابن حبيب : الخزوات الفاسقة ٩١-٩٣ .
 (١٤) : ابن اعثم : الفتوح ٩/٣ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٣٢/١-١٣٤
 (١٥) : ابن سعد : الطبقات ٢٦٦/١
 (١٦) : ابن حبيب : الخزوات الفاسقة ٨٦ يحيى بن علي : غاية الالمانى ٧٦/١
 (١٧) : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٥٦٢/٤ ، الفلقشندی : صبح الالهى ٣٧١/٦
 (١٨) : ابن هشام : السيرة ٢٥٤/٤ ابن سعد : الطبقات ٢٦٢/١-٢٦٣

هذا وقد قامت حكومة المدينة أيام النبي (ص) والحلفاء الراشدين من بعده
بإقطاع أراضي مسمية لكبار الاقطاعيين وشيوخ القبائل ^(١) مثل : واشل بن حجر غسي
حضر موت ^(٢) ومالك بن سبط الهمداني (في همدان) ^(٣) وأبهر بن حمال غسي
جوف مراد ^(٤) ولحمدي كرب بن أبرهة في أرض حولان (صعدة) ^(٥) وبني وليمة من
كعدة (من تار حضر موت) ^(٦).

ومن الحديروالذكرأففة الاقطاع اليمنية قد تحالفت منذ البداية مع حكومة
المدينة سواء أيام النبي (ص) أو الحلفاء الراشدين . ولهذا فان (الردة) العلاحية
التي قامت أثناء (ردة) الحمصي - والتي شكلت خطراً كبيراً على القوى الاقطاعية
في اليمن - قد وجدت تحالفاً ثلاثياً ضدها مكوناً من الاقطاعيين اليمنيين والأتستقراطيين
الغربيين وحكومة المدينة ^(٧).

وينطبق نفس القول بالنسبة (لردة) التهار والقبائل في دها ان تحالفت ضدها
(القطاعيين) - من آل الحمدي في صغار وسادوا حكومة المدينة حولاً - من
انتصارها وحفاظاً على مصالحهم الاقطاعية ^(٨).

ولم يتخذ من هذه القاعدة - قاعدة التحالف مع حكومة المدينة في أيام الحليفة
بكر - سوى الملوك الاربعة والأشعث بن قيس في حضر موت ^(٩) وبعض الكهنة غسي
الأرضي الزراء في حولان صعدة . حيث تزعم (الردة) ضد حكومة المدينة أحيد
الكهنة المشهورين واسم الأصبع بن حجر الأكبر ^(١٠).

- (١) ابن سلام : الاموان ٦٨٧ ، القلقشندي : صبح الاعشى ١/١٣ انظر صواعق
حكومة المدينة في اليمن ص ١٤٦ من البحث .
- (٢) ابن عبد البر : الاستيعاب ١٥٦٢/٤ القلقشندي : صبح الاعشى ٢٧١/٦
- (٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ١٣٦٠/٣
- (٤) ابن سعد : الطبقات ٥/٢٤٤
- (٥) ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٦
- (٦) ابن حبيش : المزوات ٨٩ يحيى بن علي : غاية الأمان ١/٧٦
- (٧) الطبري : تاريخ الطبري ١٨٦/٣ - ١٨٧ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٢٧٤ - ٢٧٢
- (٨) ٤٧٤ ، ٧٩٢
- (٩) الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣١٤ - ٣١٥
- (١٠) ابن الكلبي : حشيرة النصب ١١٦ ابن حبيش : الغرر الصائفة ٩١ - ٩٢ ابن
الثير : الكامل ٢/٣٧٨ ربي بن علي : غاية الأمان ١/٧٦ الضاطري : أدوار
التاريخ الحميري ١/٨٥ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٤٨ انظر انتفاضة حضر موت
أيام أبي بكر ص ٢٤٨ - ٢٤٩ من البحث .
- (١٠) الهمداني : الاكليل ١/٣٥٧ - ٣٦٠ باقوت : صدر سابق ٤/١٥٨ - ١٥٩

رابعاً : أوضاع الفلاحين -

عانى الفلاحون اليمنيون في صدر الاسلام من ظلم واحتشاد كبار الاقطاعيين . حيث قام كبار ملاك الارض من الاقطاعيين بتأخير أراضيهم على الفلاحين بما يحسب بنظام " المشاركة " نظراً أن يدفع الفلاح ما بين ثلاثة أرباع الى نصف المحصول للسيد الاقطاعي (١) . كما شهدت بعض المناطق الزراعية حالات بمادرة لألاك الفلاحين (٢)

ولم تهتم حكومة الخلافة في المدينة بالمشاريع الزراعية . وقامت بفرض الضرائب على الأرض والحيوانات . وتمت جبايتها بطريقة تعمل الى درجة التعصف فسي بعض الأحيان (٣) . كما ربطت جباية الفلاح بسجلاته حتى لو غادره الى مكان آخر (٤)

ولهذا فالاسلام عندما دخل اليمن لم يحسن الفلاح اليمني - وخاصة في صنعاء وما حولها ودمار - بأي تغيير يذكر . فالجباة الفرس الذين كانوا جباة الامبراطورية العباسية ، أصبحوا هم جباة حكومة المدينة . وبإعلان رمز السلطة القديمة هو رمز السلطة الجديدة (٥) . وفي المناطق الأخرى ، ظل الاقطاعي اليمني ، الذي يمتص دم الفلاح هو نفسه الذي أعلن اسلامه ، ويقوم باستلام الجباية وتسليمها لسلطان حكومة المدينة - مثلاً يحصل قبل الاسلام (٦) .

(١) الرازي : تاريخ صنعاء ٣٣٢ انظر علي محمد زيد : مرجع سابق ص ٥٥ . حيث يشير الى أن نظام " المحاصصة " مازال قائماً في اليمن حتى اليوم .

(٢) ابن عبد البر : الاستيعاب ١٠٤/١ - ١٠٥ (١٢٥)

(٣) مالك : الموطأ ١١٤ - ١١٥ ، أبو يوسف : الخراج ٥٨ - ٥٩ ، ٨٢ - ٨٣ .

(٤) الواقدي : فتوح الشام ٢٣٣/١ ابن سلام : الاموال ٥٩٩ ، ١٢ ، ٦٨٦ - ٦٨٧

(٥) ابن عبد الحكم : سيرة صرب بن عبد العزيز ١٢٣ ابن حبير : الخزوات الفاتنة ٨٩

(٦) ابن سيرة الحمدي : مصدر سابق ١٨ ، ٤٠٢ انظر ابن خلدون حول التأثير السني

للصرايب على الفلاحين والقبائل عامة : المقدمة ١١٢ - ١١٣ الحمدي : هدية

الزمن ١٠ البكري : مرجع سابق ٥٩/١ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٤٧ - ٤٨

(٧) ياقوت : مصدر سابق ٣٧/١

(٨) ابن هشام : السيرة ٧١/١ الطبري : تاريخ الطبري ١٤٨/٢ الاصبهاني : الاغانى

٧٦ - ٧٥/١٦ ، القلقشندي : صبح الاعشى ٢٥/٥ انظر الاوضاع الاجتماعية

للأبناء ص ١٤٧ - ١٤٩ من البحث .

(٩) ابن سعد : الطبقات ٢٦٤/١ وطبعها ٥٠٢ ، ٢٠/٥٢٩ ، ٢٩/٦٠ البلاذري :

فتوح البلدان ٧٠ - ٧١ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٦٠/٢ - ١٢٦١/٤ ، ١٦٥٢

ابن الأثير : أسد الغابة ١٤١/٢ الموير : نهاية الارب ١١٩/١٨ الخروحي :

المسند المسبوك ١٣ - ١٤ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٤٧ . لم أحد - راسة

عن الصرايب قبل الاسلام لم تمارستها بالصرايب الاسلامية .

ولهذا عندما قام بهلولة بن كعب العنسي بحركته ضد الابناء (وردت) ضد
الاسلام انفجر بركان الغضب الفلاحي الذي تولد عليه قرن من الاستعمار
الحبشي والفارسي . فتدفق ((آلاف)) الفلاحين على صنعاء يحدوهم الأمل في القضاء
على الطبقة الارستقراطية الفارسية . لكن عامل التحالفات التي لجأت اليه فئة الانطباع
الفارسية ، واليمنية مع حكومة المدينة قصص على هذه الثورة نهايتها ^(١) . وان وجدت
بمقارها متعسا لها في بعض تحركات في خولان صعدة ، وبلاد بني زيد (من مذحج)
أمام الخليفة عمر بن الخطاب ^(٢) . اوفى منح العدة مثلا حصل في صنعاء والجند
وما حولها ، أمام الحبيبة علي بن ابي طالب ^(٣) ونجبرت مرة اخرى اباي الثورة اليمنية
عبد الغلبة الاموية عام ١٢٩ هـ بقيادة ((طالب الحق)) عبدالله بن يحيى الكندي ^(٤) .

الطبري : تاريخ الطبري ١٨٧/٢ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤١٠/١ ، ١٤٥٣/٤
ابن حبيب : الحزوات الفاسية ٨٥ الكلامي : الاكتفاء ٢٨٥ باقوت : صدر سابق
٣٤/٢ ، ٧٦/٥ الطقشندي : صبح الاعشى ٣٧/٦ سلطان احمد عمر : مرجع سابق
٤٨-٤٧ بلاحه : الاطراف اليمنية في اليمن . محمد احمد نعمان ص ٨٧ انظر
حركة العنسي وثورة الفلاحين ص ٢٢١ ٢٢٥ من البحث .

البلادي : فتوح البلدان ١٠٠ باقوت : صدر سابق ٣٧٥/٢ ، ٤٠٧
ابن ابي الفتح : الفتح ٥٤/٤ ابن أبي الحديد : نهج البلاغة ١١٦/٢
الاصبهاني : الاغانى ٩٧/٢٠ وما بعدها .

٣ - أحوال العبيد

من المعروف أن العبيد قد استخدموا في الزراعة منذ فترة موغلة من تاريخ اليمس قبل الاسلام ، ومحاسن كثيرة ، وخاصة في الحقول الزراعية الكبرى أشهرها حقل قتاب . وقبل الاسلام وجدت فئات كثيرة العدد من العبيد فالهتيم من حيث الاحتلال الحبشي الذي قض عليه أيام الطك سيف بن ذي يزن^(١) ونرجح أن عبيد ذي الكلاع، وجماعة من مالك الهمداني ، وهناك ذي حيوان ، كانوا من الأحباش^(٢) وقد وظف هؤلاء العبيد في العمل في الزراعة ، وخدمة ساداتهم^(٣) بل وبلغ الحد ان اشتركوا بمسار ذلك في معارك الفتح في الشام مع ساداتهم^(٤) .

أما بخصوص الأسرى اليمنيين نتيجته حروب حكمه المدينة في اليمس . فبعد وقت عمر ضئيل موقفاً حاداً ، ورفبه منه في ترسيم محتج الجزيرة العربية آنذاك ، وماشاهه من صراع حربي دموي . حيث يشير ابن الأثير الى سياسة عمر هذه . قائلا : ((لما وليني علي بن الخطاب قال : انه لقبج بالعرب ان يملك بعضهم بعضاً ، وقد وسع الك عز وجل وفتح الأعاجم ، واستشارني فداً سيايا العرب في الحاهلية والاسلام الا امرأة ولدت لغيرها ، وجعل فداً لكل انسان ستة أبعرة أو سبعة . الا حنيه وكند ، فانه خفف عليهم بحالهم^(٥) .

وتشير المصادر الى سوء معاملة العبيد من أرجاء الجزيرة العربية عامة - في صدر الاسلام وان تحول بعض هؤلاء العبيد الى موالى - . "موالي رز" وهذه الكلمة الأخيرة لا تعني الا العبودية المبهنة حيث ظل المولى تابعاً لسيده في كافة الأحوال والظروف^(٦) . ومن الحديث بالذكر أن العبودية في اليمس قد استمرت للأشخاص الذين يعطون في المزارع او خدمة ساداتهم في اليهود ، أو رعي الأغنام . حتى قيام جمهورية اليمس - الديمقراطية في الاجزاء الجنوبية من اليمس . حيث الغرير يهودية بعض العبيد في قرى بيهان من محافظة شبوة في ٢ مايو ١٩٦٨ م^(٧) .

- (١) الطبري : تاريخ الطبري ٢/ ٤٨ الهمداني : الصفح ٢٢٦-٢٢٧ الاصبهاني : الاغانى ١٦/ ٧١ السهلي : الروض الانك ١/ ٥٥٠ .
- (٢) غل للعبيد الاحباش بقية في اليمس يسون (الاحدام " و " العبيد " انظر الويسي : اليمس الكبرى ١٥٨ .
- (٣) الواقدي : فتوح الشام ١/ ٢٦٢ ابن سعد : الطبقات ٤/ ٥٧-٥٨ ابن قتيبة : المعارف ٢٧٦ ، السمعوني : مروج الذهب ٢/ ٢٩٩ ابن عبد البر : القصد والاسم ٢٦ ، ابن الاثير : اسد الغابة ٢/ ١٤٠-١٤١ بلهيايف : مرجع سابق ١٠٧-١٠٨ حسين سرور : مرجع سابق ١/ ٢٠١ .
- (٤) الواقدي : فتوح الشام ١/ ٢٥٨ ، ٢٥٨ .
- (٥) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٢٤٠ ابن الاثير : الكامل ٢/ ٣٨٢ انظر تجارة الرقيق في اليمس من البحث .
- (٦) الواقدي : فتوح الشام ٢/ ٣٤٠ ابن سعد : الطبقات ٤/ ٥٧-٥٨ ، ٢٥٨ / ٢٥٥ ابن قتيبة : المعارف ٢٧٦ الاصبهاني : الاغانى ١١/ ٧٦ ابن حنبل : مصدر سابق ٩٦ ابن خلدون : المقدمة ١٠٢ حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي ١/ ٣٩١ .
- (٧) سجلات تاريخية احتياطية بكتشفها فريق الباحثين لمركز البحوث الحزبية صحيفة الراي حفر من اكتوبر الى العدد ٥٩٦٦ اول سبتمبر ١٩٨٣ م .

٢ - الأوضاع الاجتماعية في دولة الخلافة الراشدة

يجمع معظم المؤرخون ^(١) على أن الأحوال الاجتماعية في دولة الخلافة الراشدة ، قد اتخذت لها في عهد الخليفة عثمان بن عفان مجرى آخر ، غير ما كانت عليه في عهد أبي بكر وعمر بن الخطاب .

قال الطبري ^(٢) يرى أن أول ومن دخل على الإسلام ، وأول فتنة كانت في العامة . هي سيطرة الارستقراطية القرشية على مقاليد السلطتين السياسية والاقتصادية في دولة الخلافة . ويحمل - الطبري - الخليفة مسئولية ذلك قائلاً : " فلما ولي عثمان لم يأخذهم (يأخذ قريش) بالدين كان يأخذهم به عمر فانساحوا في البلاد " .

وهكذا استغلت الارستقراطية القرشية فرصة الفتوح ، واستغال مركز الثقل المالي لدولة الخلافة من الحجاز الى العراق والشام ومصر . فقاموا بالمعاربات المالية وتكوين مؤسسات تجارية مهمة يعمل فيها العبيد والموالي ، وشراء الاراضي الزراعية الخصبة ^(٣) .

ويصف أحد الباحثين المعاصرين شراء ^(٤) هذه الارستقراطية وتأثيره على المجتمع بأنه " شراء " وصل حد الفحش " الأمر الذي أدى الى قيام موارد طبقية ضخمة ، فتحت عيون الفقراء ، وحملتهم يجارون بالشكوى " . ^(٥)

منهم على سبيل المثال : أبو يوسف : الحراج ١١-١٢ ابن سعد : الطبقات ٣/٦٤-٦٥
١٠٨-١١٠-١١٣٦-٢٢٠-٢٢٢ الطبري : تاريخ
الطبري ٣/٦٤-٤/٣٣٨-٣٩٧ م السمعوني : مروج الذهب ٢/٣٣٤ الاصبهاني : الاغانى
٢٠/١٠١-١٠٦ القلقشندي : صبح الاعشى ٢١٤-٢١٥-٢٢٠-١٢/١٤-١٠٤-١٠٦
الديلمى بكرى : تاريخ الغمير ٢/٢٦٩ ط : حسين : اصلاحات ٢٣٩-٧٤٤-٧٨٩
سبه قائل : تاريخ عصر الرسول ٢٨٤-٢٨٦ حب : دراسات في تاريخ الاسلام ٩٠
تاريخ الطبري ٤/٣٩٧ .

ابن سعد : الطبقات ٣/١١٠-٢٢١ م الكلاعي : الاكتفاء ٢٩٩ النويرى : نهاية الارب
٢٠/٩٨-١٠٠ القلقشندي : صبح الاعشى ٢/١٠٥-١٠٦ سبه قائل : مرجع سابق
٢٨٤-٢٨٥ حب : مرجع سابق ٩٠
حول " شراء " بعض افراد هذه الطبقة الارستقراطية بغير ابن سعد الى أن عبد الرحمن
بن عوف الى جانب ثروته في الزراعة والحيوانات والأموال فقد كان وفيها ترك ذهباً
قنع بالعوفوس حتى مجلت ايدي الرجال منه " أما ذهب طلحة بن عبيد الله فقد بلغ
ثلاثمائة قنطار من الذهب الى جانب الاموال السائلة والمقاربات : الطبقات ٣/١٣٦
أما الزبير بن العوام فقد ترك ثروته مبعها يعمل الى ٥٩ مليون دينار هيراملاكه
في مصر والعراق انظر ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٣٠ النويرى : نهاية الارب :
٢٠/١٠٠ .

(٥) : سبه قائل : مرجع سابق ٢٨٤-٢٨٥

والر حانب الارستقراطية القرشية برز دور الولاة الذين اثروا تراثهم
مشروع منذ أيام الخليفة عمر بن الخطاب ، والذي كانوا تحت حمايته - لكن الخليفة
عثمان بن عفان خص الطرف عما يحمله الولاة ، فاستشرى فسادهم ، وزادت أرباحهم
بشكل خطير^(١)

ولهذا نشأت فتتان اجتماعيتان متصارعتان وثمة الاعياء الناسكة زمام الأمور
المحاسبية والاقتصادية وثمة العامة الذين صنفوا آنذاك بأنهم "العرفاء من أهل
الأقطار" وأهل المياه (البدو) ، وعبد أهل المدينة ، وكان نتيجة هذا الصراع
قيام ثورة عامة قتل فيها الخليفة عثمان بن عفان^(٢) وبدأت معها دورة الصراع
الداخلي حول الخلافة^(٣)

والحقيقة ان الولاة لم تكن معزولة عن الأحداث الاجتماعية والسياسية وتطوراتها^(٤)
في دولة الخلافة في صدر الاسلام ، فقد شعلها الظلم الذي انشاح ، نتاج عدم المحاسبة
للولاء ، وطرق الحياة التصفية التي اعترف بها حتى ولاة عثمان بن عفان أنفسهم
حيث يشير أحد ولاته على اليمن قائلا : " رأيت قوماً (يقصد المسلمين) ما سئلوا اعطوا
حقاً أو باطلاً^(٥)

- (١) ابن سعد : الطبقات ٦٤/٢ اليلاذري : فتوح البلدان ٣٨٤ - ٣٨٥ الطبري :
تاريخ الطبري ٢٣٨/٢ تاريخ الخلفاء : لمجهول ٧-٩ نبيه عاقل : مرجع سابق
٢٨٦ ، انظر أوضاع كبار التجار والاقطاعيين من الولاة في اليمن ص ٥٥ وما بعد من البحث .
- (٢) ابن سعد : الطبقات ١٣٦/٢/٢٦٦ ، الصبري : تاريخ الطبري ٤/٤٤٨ ، ٤٦١ ابن عبد
البر : الاستيعاب ١٠٤٧/٢ انويري : نهاية الأرب ١٢/٢٠ - ١٥٠١٦ - ٢٦٠١٦ - ٢٢٢ - ٣٣
القفقندي : صبح الأضي ٢٥١/١ طه حسين : اسلاميات ٧٤٤ ، ٧٨٩ .
- (٣) الشهرستاني : الملوك والنحل ٢١-٢٢
(٤) دفعت اليمن آلاف القتلى وبيع الاسرى اليمنيين في سواي النخاسة نتيجة للصراع
الذي نشب على الارض اليمنية بين الخليفة علي ومعاوية بن أبي سفيان ، لعزيمه
من التفاصيل انظر : اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ١٩٧/٢ وما بعدها ، الطبري :
تاريخ الطبري ١٣٩/٥ - ١٤٠ ، ١٧٦ ، ابن اعثم الدثوح ٤/٥٤ وما بعدها ،
الاصمهاني : الافاق ١٣١/٤ ، الرازي : تاريخ صنعاء ٢٧٠ ، ابن عبد البر :
الاستيعاب ١٦١/١ النويري : نهاية الأرب ٢٠/٢٦٠ - ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ابن
عبد المجيد : بهجة الزمان ١٦ ابن الدبع : تاريخ مدينة زيد ٢٤ ، انظر تجارة
الرقبي في اليمن ص ١٣٦ - ١٣٧ من البحث .
- (٥) : ابن سمره الحمدي : طبقات نقباء اليمن ٤٠ .

وقد استمرت سياسة التصعيد هذه - في الحباية - في أيام الأمويين - ان يشير الخليفة عمر بن عبد العزيز الى ذلك في خطاب موجه نواليه على اليمن يقول رحمه الله " كتبت اليك تذكر أنك قدمت اليمن ، ووجدت على أهلها صريه من الخراج مضروبه ، ثابتة في اعناقهم كالحزبة ، يودونها على كل حال ، ان اخصبوا أو اجدبوا ، أو عيسوا أو ماتوا " (١) .

ومن الحدير بالذكر أن الير لم تستفد من عطية الفتوح - في العهد الراشدي - من ذلك العهد - (الفتوح) - الذي صنعت به حياة حوثها عرب وسعد الحزبة - وشمالها قد سلبها ثروتها البشرية ، وأرمي اقتصادها الوطني (٢) وفوق ذلك لم تدخل اليمن ضمن أم يه ديوان عصر بن الخطاب . وان كان قد وعد بأن يفعل ذلك مستقبلاً ، غير أن وفاته عرقلت كل هذه الآمال (٣) .

وعلى الرغم من ذلك كانت جميع حكومات المدينة - ودول الخلافة المتتالية - من اليمن لها لم تعمل على تطوير المشاريع الزراعية الزراعية ، كبناء السدود - كون اليمن مصراً زراعياً سوف يدر الخير الوفير لخزينته الدولة ويرفع من مستوى معيشة المواطنين اليمني - أسوة بما عظه أحد الحكام الأحباش من إعادة ترميم سد مأرب ايمان حكمه (٤) .

وهكذا فان اليمن قد عانت ما عاناه الناس في دول الخلافة أصعب اليها خصائص النظم المحلية ، حيث أحسن المواطن اليمني بالفروع الاحتشائية ابائنه . فالتفككات لأستقرارية (الاقطاعيون من الأبناء والبنين ، وكبار التجار ، وفئة الولاة) - تزداد على بيضا الفقراء يردادون فقرا . فمن أجل ذلك انضمت اليمن مسرحاً لثورات وحركات اجتماعية تسعى دائماً الى الخلاص من ريقه الظلم ، وتحاول أن تزيح وصعاً شاذاً ، بصورة أحد اشوار اليمنيين - ضد الخلافة الأموية عام ١٢٩ هـ - حين قال : ((رأيت باليمن حوراً ظاهراً وحسفاً شديداً ، وسيره في الناس قبيحة)) (٥) .

- (١) : ابن عبد الحكم : سيره عمر بن عبد العزيز ١٢٣
- (٢) : العبدلي . هدية الزمن : ٥ سلطان احمد عمر : مرجع سابق ٤٩ انظر نتائج اسبحره ص ٣٢٩ وما يقوم البحث .
- (٣) : أبو يوسف : الخراج ٢٤ الطبري : تاريخ الطبري ٢١١/٤
- (٤) : حواد علي : مرجع سابق ٢٨٣/٢ دائرة المعارف الاسلامية ٦١/١ - ٦٢
- نبه حائل : تاريخ العصر اسحاق علي ٩٧ العبدلي : هدية الزمن ٥١ الحداد : تاريخ اليمن السياسي ٥٥/١ .
- (٥) : الأصمباني : الاثاني ٩٢/٢٠ .

ولهذا فان معارضة الفلاحين اليمنيين ، التي قامت ضد الأرستقراطية
 الفارسية من الأبناء ، ورافقت (ردة) المسي في نهاية عام ١٠ هـ ، واستمرت
 حتى أيام الحلبة أبي بكر ، - هذه المعارضة - تندرج ضمن المعارضة اليمنية
 التي حاولت ابعاد الجور والظلم والعسف عن كاهل الفلاحين والمعدمين اليمنيين ،
 بحيث ويجهت ثورانهم الفلاحية على الدوام ، باستعمال القوة والقتل والتشريد
 قبل حكومات الخلافة المتتالية ، دون أدنى محاولة لمعرفة أهداف وطلبات
 هذه الثورات الشعبية .^(١)

: انظر معارضة الفلاحين اليمنيين ص ٢٦٥ من البحث .

« - أوضاع أهل الذمة في اليمن

١- المسيحية في اليمن

ما تجمّع عليه المراجع الحديثة هي ^(١) أن العقد السادس من القرن الرابع الميلادي ، كان عقد دخول المسيحية اليمن سواءً من طريق الحبشة ^(٢) ومن طريق بعثة من قبل الإمبراطور (قسطنطيوس) ، برئاسة (ثيوفيلوس) ، الذي استطاع أن ينصّر الملك الحميري ^(٣) !! وقام بإنشاء ثلاث كنائس في ظفار ، وصعدة ، ونجران ^(٤) . أما المصادر العربية القديمة ، فتعزو دخول النصرانية نجران - في حوالي ٥٥٠ م - إلى شخص اسمه " فيعون " ^(٥) .

وتسمى بعض المراجع المسيحية هذا الشخص " حيان " وهو من التجار الذين يتاجرون مع الشام والقسطنطينية ، عبر البحيرة ، والذي تنصّر في الأخيرة . وكان له دور في نشر المسيحية بين أهل في نجران وبقية اليمن ^(٦) .

وما يهنا هنا هو الارتباط بين التجارة ، ونقل الدين المسيحي إلى اليمن . فالمسيحية دخلت عبر طرق تجارية وبحرية عدة : من الشام عبر الحجاز ، ومن الحبشة ، وبمصر تأخير التجارة البحرية عبر مصر ^(٧) . وبطل أهم هذه الطرق هو طريق بلاد الشام - البحيرة فمصر البصرة إلى نجران . إذ شهد القرن السادس الميلادي بأكمله ظهور فئات قطاعية وتجارية ، وعشائر قبلية ذات مصلحة بحركة القوافل - سواءً في البحيرة

(١) : سهيل زكار : مرجع سابق ٢١-٢٢ نبه طاق : تاريخ مدينة صنعاء للرازي :

مقدمة ص ١ جواد علي : مرجع سابق ٢١/٢ . اغناطيوس : مرجع سابق ٢-٨

Watt(W.M.) OP.cit P.5

(٢) : سهيل زكار : مرجع سابق ٢١-٢٢

(٣) : لم تشر المراجع إلى أن فترة انتشار المسيحية المحددة بالعقد السادس من القرن الرابع الميلادي ، كانت فترة احتلال حبشي لليمن ما بين عام ٣٤٠ م إلى حوالي ٣٧٨ م . وذلك يشير أسئلة متعددة ، حول جنسية الملك الذي تنصّر ، ودور الاحباش في ذلك ، انظر الاوضاع السياسية في اليمن القديم

ص ١٠٠ البحث ، من البحوث ، ٢٦/٢ . اغناطيوس : الشهداء الحميريون ٢ جواد علي : مرجع سابق ٢١/٢ . Watt(W.M.):OP.cit.P. 5

(٤) : ابن هشام : السيرة ٢٢/١ ابن سعيد الاندلسي : نشوة الطرب ٤٠ آ حيث يشير إلى أن الرجل الذي نشر النصرانية في نجران أتى من قبل آل جندة ملك

عسان .

(٥) : اغناطيوس : مرجع سابق ٧

(٦) : جواد علي : مرجع سابق ٦١٥/٦ روم لاندو : مرجع سابق ٢٢

أو أيلامه أو نجران - ثبتت المسيحية ديناً لها . وكانت لها علاقاتها الحميمة
بالإمبراطورية الفارسية (١)

وكان لقبيلة بني الحارث بن كعب اليمنية في نجران - خاصة - دور فسي
تهني المسيحية (٢) كما انتشرت المسيحية على طول طريق التجارة التجه من نجران
جنوباً ماراً بطُوب ووصولاً إلى (هجرين) بحضرموت . حيث بنيت الكنائس فسي
المدن اليمنية السابقة الذكر وأصبحت مدينة نجران كرسياً أسقفياً " في العقد الثاني
من القرن السادس الميلادي " (٣)

أما في بقية المناطق اليمنية ، فقد شهدت دوره انتشار المسيحية مع الغزو
الحبشي لليمن عام ٥٢٥ م . (٤) توح بهذا القليس في صنعاء أيام أبرهة التي ظلت
فيه حتى هدمت أيام أبي جعفر المنصور (٥)

(١) : ابن هشام : السيرة ٣٦/١ - ٣٧ : يعقوبي : تاريخ يعقوبي ٢٥٧/١ ،
الاصبهاني : الأغاني ١٨/٢ وما بعد ما ٢٥/١٦ - ٢٦ ابن الحنظلي :
الامناس ٣٣ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٢٧٤ ابن عبد البر : الاستيعاب
٧٧٧/٢ : العقد والام ٢٦ - ٢٧ البكري : صدر سابق ٦٠٢/٢ :
صدر سابق ٥٣٨/٢ : جواد علي : مرجع سابق ٦٠٢/٢ : ٦٢٩ ، ٦١٥
اغناطيوس : مرجع سابق ٤٣ ، أحمد أمين : فجر الاسلام ٢٦ ، ماسينيون :
خطط الكوفة ٢٢ - ٢٤ : تاريخ السياسي ٩١/١ - ٩٢
Greenslade (W.G.): Martyrs of Nejrān P.4-5. Watt (W.M.):
OP.cit.P6.

(٢) : ابن سلام : الاموال ٣٨ يعقوبي : تاريخ يعقوبي ٢٥٧/١ جواد علي :
مرجع سابق ٥٣٢/٢ - ٥٣٣ اغناطيوس : مرجع سابق ٨ ماسينيون : مرجع
سابق ٢٤ - ٢٥ أحمد أمين : مرجع سابق ٢٦ .
(٣) : الاصبهاني : الأغاني ١٠/٢ اغناطيوس : مرجع سابق ٨ الشاطري : ادوار
التاريخ الحضري ٦٣/١ .

(٤) : عزيد بن التفاصيل عن العوامل المساعدة للعبء الحبشي ومنها الصراع الداخلي
بين الملك الحميري في طفار والاندوا المسيحيين في نجران . انظر ابن هشام :
السيرة ٣٧/١ بشوان : ملوك حمير واقبال اليمن ١٤٧ - ١٤٨ الاكوع : اليمن
الحضري ٤٠٢ وما بعد ما . وكتابي (الشهداء الحميريون) لأغناطيوس الثالث

و Greenslade (W.G.): Martyrs of Nejrān

(٥) : ابن هشام : السيرة ٤٤/١ ، ٤٧ : الأزرقي : تاريخ مكة ١٤٠ - ١٤١ البهيلي :
الروص الانف ٦٣/١ البويري : نهاية الأرب ٢٨٢/١ - ٢٨٣ ، ١٥/١٥ - ٢٠٥ - ٢٠٦
ابن قيم الجوزية : الشروط الحميرية ١٠ .

وبواسطة تحار وصيارفة الحيرة من النساطرة - الحقرين للإمبراطورية
الفارسية. وصل المذهب النسطوري إلى نهران عبر الناصب واتسع نفوذ
هذا المذهب الجديد مع دخول اليمن تحت السيطرة الفارسية في القرنين
من القرن السادس الميلادي (١).

ومن الجدير بالذكر أن القائل العربية - حاصه (بني حنيفة ، مذهب
الكندي) - التي كانت تقطن الطريق التجاري النعام من حضرموت إلى الحيرة ، قد
تأثرت على الأفكار المصرية ومزجتها مع ثقافتها المحلية (٢) وعلى سبيل المثال
قامت قبيلة بني الحارث بر كعب (من مذهب) بينا دير أو بيعه لها سميت
كعبه " نهران ، يحسون هم وحشهم وطوائف من العرب إليها (٣).

وهنا من هذا الخط التجاري نفس ظهرت ظاهرة التثنية عبلة (الاسود)
شاه (مسيلة) (٤).

وكان من أهم مراكز وحود النصرانية في اليمن - إلى جانب نهران - نبي
صدر الاسلام : صنعاء (٥) وبلان كنده (٦) وتباله وحرش (٧) وقله في بلاد حيرة
عسبان (٨).

حواد علي : مرجع سابق ٦٢٩/٦ بروكلمان : تاريخ الادب العربي ١٢٧/١
الأصبهاني : الأغاني ١٠/٢١ ابن عبد البر : الاستيعاب ٧٧٧/٢ حواد علي :
مرجع سابق ٢١٣/٤ بروكلمان : تاريخ الادب العربي ١٢٧/١ : تاريخ
الشعوب الاسلامية ٨٩ ، طه حسين : اسلاميات ٩١٢ ، طاهد : التاريخ السياسي
١٢٧/١ الشاطري : ادوار التاريخ الحضري ٦٣/١ ، محمد كرد علي : الاسلام
والحفاة العربية ١٢٣/١ فهمت حتى : مرجع سابق ١٤٨/١ ، سعد زقلول :
في تاريخ العرب قبل الاسلام ٣٤٣ روم لاندو : مرجع سابق ٢٥ .

الأصبهاني : الأغاني ١٣٥/١ المبكرى : مصدر سابق ٦٠٣/٢ بانوت : مصدر
سابق ١٥٣٨/٢ ٢٦٨-٢٦٩ .

انظر رده العنسي ص ١٨ ، م. من البحث .

الرازي : تاريخ صنعاء ٢٨٥-٢٨٦ .

الأصبهاني : الأغاني ١٠/٢١ الشاطري : ادوار التاريخ الحضري ٦٣/١
السقا : الشعراء الحضريين ٤١/١-٤٢ .

البلادي : فتح البلدان ٥٩ ياقوت : مصدر سابق ٩/٢ .

البلادي : فتح البلدان ٢٠ ، ٢٢ .

وما يستبان من تاريخ المسيحية في ابيس هو أن المسيحية التي قدمت بواسطة التبشير الفردي المرتبط بمصالح اقتصادية لفئات اجتماعية في اليمن ، ظل تأثيرها باقيا ، ويشهد على ذلك تاريخ مدينة نجران نفسها ^(١) .

أما المسيحية المعروفة بالحروب والصلات السياسية ، فإن أثرها يزول بنهاية العواثر السياسي والحربي نفسه . كما حصل لمسيحية طفار ، وعدن ، و"صنعا" ، وبعض بواحي حضرموت ، فهذه المناطق الأخيرة ما أن سقط الاستعمار الحبشي في السبعينات من القرن السادس الميلادي ، حتى سقط تحتها له سوع وحوذ مسيحيه ، ولم يبق من تأثيرها الا الشيء اليسير عند قدوم الاسلام .

(١) : انظر الملوك : سيرة الهادي ٤٧ ، ٧٢ فيما يتعلق بوجود نصارى نجران في القرنين الثالث والرابع الهجري في مدينة نجران .

ب - اليهودية

تعود العلاقات اليمنية اليهودية إلى ما قبل الميلاد بحوالي عشرة قرون حين تم التبادل التجاري بين اليمن واليهود في فلسطين أيام الملك سليمان حوالي (٩٦٢ - ٩٢٢ ق.م) ، وأن غلف هذا الدور بالحانب الأسطوري^(١) . ومنذ القرن السادس قبل الميلاد شهدت الجزيرة العربية هجرة لحفافات يهودية^(٢) . وكان آخرها عام ٧٠ م بعد تدمير أورشليم على يد القائد الروماني تيتوس^(٣) .

أما بالنسبة لدخول اليهودية اليمن فتظل الرواية التي قدسها المصادر العربية أقرب إلى واقع الحال ، وترى أن يشرب - مركز اليهودية في الجزيرة العربية في القرون الستة الأولى للميلاد - كان لها الدور المباشر في إدخال اليهودية إلى اليمن من طريق أحد الملوك الحميريين ويسى " تيان أسعد أبوكرب " أو " تبع " .^(٤)

فاليقوي يصور دخول اليهودية اليمن قاعلا : ((كانت ملوك اليمن يدينون بعبادة الأصنام في صدر من ملوكهم ، ثم دأبوا بدين اليهود ، وتلو التوراة ، وذلك من أخبارا من اليهود صاروا اليهم ، فملوهم دين اليهودية))^(٥) .

وهكذا أعلنت اليهودية ديناً رسمياً للدولة الحميرية عام ٤٠٠ م على يد الملك كرت أسعد بن ملكوت يهاشم بن يديم بن يرحب الحميري بعد عودته من كربلاء التي لحاق اليها الأسره الطالكة الحميرية نتيجة الفز الحشفي في الفترة من ٢٢٤٠ إلى ما بين ٣٢٠ - ٣٢٨ م^(٦) .

- (١) : التوراة : سفر أخبار الأيام الثاني ١٢ : ١٦ : ٢١ فيليب حني : تاريخ سورية وسينان وفلسطين ٢٠٧ / ١ : تاريخ العرب ٥٢ / ١ حواء علي : مرجع سابق ٥٣٨ / ١ خيريه قاسية : اليهود في البلاد العربية ١٣٥ .
- (٢) : خيريه قاسية : مرجع سابق ١٠ .
- (٣) : فيليب حني : تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ٣٧٥ / ١ خيريه قاسية : مرجع سابق ١٥٦ .
- (٤) : وهب بن منبه : الشجاء ٢٩٤ - ٢٩٦ ابن هشام : السيرة ٢٠ / ١ - ٢٤ : ٢٢٢ ٢٢٧ - ٢٨ : ابن قتيبة : المعارف ٦٢١ اليقوي : تاريخ اليقوي ٢٠٠ / ١ ٢٥٢ البكري : مصدر سابق ٧١٢ / ٣ نشوان : انتخابات ١١٢ .
- (٥) : تاريخ اليقوي ٢٠٠ / ١ .
- (٦) : وهب بن منبه : الشجاء ٢٩٤ - ٢٩٦ ابن هشام : السيرة ٢١ / ١ - ٢٤ : ٢٢٢ ٢٢٧ - ٢٨ : البكري : مصدر سابق ٧١٢ / ٣ حواء علي : مرجع سابق ٥٢٦ / ٢ روم لاوند : مرجع سابق ٢٢ بانقيه : تاريخ اليمن ١٥٩ - ١٦٠ عبد العزيز سالم : مرجع سابق ٥٧ - ٥٨ تحييب الميهدي : مرجع سابق ٢٢ .

ويبدو أن إعلان الديانة اليهودية ديانة رسمية للدولة الحميرية كان معارضة
للميزنطيين - أعداء اليهود - الذين كانوا يدعون حيازة الاحباش الاستعمارية
تجاه اليمن . هذا وقد دار صراع مرير على مدى قرن وربع بين أنصار اليهودية
والمسيحية في اليمن بين أوجه أيام الطكرى نواس^(١) . على أن الخصمين عامما التي
طلت الغزو الحبشي المسيحي (١٥٢٥ م) سحب الخليفة فيها للمسيحية كديانة لحكام
اليمن الاحباش^(٢)

ويهدد الغزو الحبشي - البيرطلي المسيحي ، سقطت اليهودية السياسية
من اليمن نهائيا ولم تبق لها قائمة في الوطن العربي إلا عام ١٩٤٨ م بقيام دولة
إسرائيل . وان غاوت اليهودية صحتها أيام سيف بن دى بين . إلا أن وصول الحوس
العسري إلى السلطة في اليمن - والذين لا يهتمون بالديانتين المتصارعتين - خلقت
حالة سلم بينهما حتى مقدم الاسلام^(٣)

ومن أهم القبائل اليمنية التي دانت باليهودية حتى مقدم الاسلام . حمير
(خاصة في مراكزها : صنعاء ، الجند ، عدن) ، كند ، وبعض بني
الحارث بن كعب في نجران^(٤) ونواح أخرى من اليمن أهمها حمير ، وتبالة^(٥)
وحرش^(٦) وعسان^(٧)

- (١) : يشير يا قوت إلى عدم يهودية الملك الحميري (دى نواس) انظر معجم البلدان
٢٦٨/٥ .
- (٢) : الطبري : تاريخ الطبري ١٢٣/٢ - ١٢٧، ١٢٥ الاصبهاني : الاغانى ٢٠/١٦ -
٧١ نشوان : ملوك حمير وأعمال اليمى ١٤٢ ١٤٨ يا قوت : معجم البلدان
٢٦٨ / ٥ حواد صبي : مرجع سابق ٥٩٤/٢ يوم لا بدو : مرجع سابق ٢٢ ،
الحوي : مرجع سابق ١٥١ - ١٥٢ ، ١٥٤ انظر المسيحية في اليمن من
من البحث .
- (٣) : نشوان : منتخبات ١١٦ حواد علي : مرجع سابق ٦٩٣/٦ -
- (٤) : ابن سعد : الطبقات ٣٥٢/٤ ابن سلام : الاموال ٣٩ ابن حبيب : المعبر ٢٥
البلادري : فتوح البلدان ٢٠ - ٢١ ابن قتيبة : المعارف ٦٢١ ابن اشم :
الفتوح ٧١ / ٤ نشوان : منتخبات ١١٢ الخزرجي : المسند المصنوع ١٣
تاريخ الخلفاء : المصنوع ٢٧ وخيرية قاسية : مرجع سابق ١٤٧ .
- (٥) : ابن سعد : الطبقات ٧٩، ٦٥ ابن حبيب : المعبر ٢٤٤ - ٢٤٥ ابن قتيبة :
المعارف ٦٢١ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢١٢/١ نشوان : منتخبات ١١٢ ،
- (٦) : السقا : الشعراء الحميريين ٤٨/١ المعارف ٦٢١ اليعقوبي : تاريخ
البلادري : فتوح البلدان ٦٦ ابن قتيبة : المعارف ٦٢١ اليعقوبي : تاريخ
اليعقوبي ٢٥٢/١ نشوان : منتخبات ١١٢ ملوك حمير وأعمال اليمى ١٤٨ ،
اغناطيوس : مرجع سابق ٣٦
- (٧) : ابن حبيب : المعبر ١٨٥ وخيرية قاسية : مرجع سابق ١٥٦ السقا : الشعراء
الحميريين ٤٨/١
- (٨) : البلاذري : فتوح البلدان ٥١ يا قوت : مصدر سابق ٩/٢
- (٩) : البلاذري : فتوح البلدان ٧٧

٤- المحوسية

تأثرت المناطق الشرقية من اليمن (عمان) بالمحوسية منذ وقت مبكر (القرن الرابع الميلادي) نتيجة للصلات الاقتصادية والحربية بالعرب (١) ووصلت المحوسية الى وسط اليمن (صنعاء) زمار وداع ، ثاب - عدن - جيثان (ايمان حروب التحرير ضد الأحياء في نهاية السبعينات من القرن السادس الميلادي) . ا - قدمت حملة عسكرية فارسية تديس بالديانة المحوسية في معية سيف (٢) في ذي يزن ، ودار ابناوهم بالمحوسية - بعد ذلك - حتى ظهور الاسلام .

(١) : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٦٨٧/٤ محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٢١ جواد علي : مرجع سابق ١٩٣/٦ روم لاندو : مرجع سابق ٢٢ Watt(W.N.) : OP.cit.P.5.

(٢) : انظر سكن الأبناء في اليمن ص ٤٨ - ٤٩ من البحث . انظر الأوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام ص ١٩٥ ١٩٦ من البحث والهجرة اليمنية في صدر الاسلام ص ٣٢ من البحث .

بدخول الاسلام اليهم شهد سكان اليمن من النصارى واليهود والمجوس واقع حال جديد فهم لأول مرة يصنعون على أسس معتقداتهم الدينية ، ويطلب منهم ضريبة (جزية) نظير بقائهم على دينهم (١) ، إذ كان وضعهم السابق لا يخطف من بقية اليمنيين في المعاملات السياسية والاجتماعية .

وكانت سياسة حكومة المدينة واضحة منذ اليوم الاول تحاء ما أسسهم " أحسن الدمه " (الكتابين ١) حيث حدد النبي هذه السياسة ((أنه من أسلم من يهودى أو نصرانى ، فانه من المؤمنين ، له مالهم وعليه ما عليهم ، ومن كان على يهوديته ونصرانته فانه لا يفتن عنها وعليه الجزية)) (٢) .

وعلى ضوء هذه السياسة تم عقد اتفاق مع نصارى نجران على دفع جزية سنوية ، تقدر بألفي حلة أو ما يعادلها من الأواني فضة ، واستضافه رسول النبي ، واستعان (٣) مع حكومة المدينة فيما " اذا كان كيد باليمن ومعه " (٤) .

بينما يدفع أهل الدمه عامة من نصارى ويهود ومجوس دينارا أو ما يعادله من قيمة المعامير ، وتدفع عن كل حالم ذكراً أو أنثى (٥) حراً أو عبداً (٦) أضعاف اليهسا استضافه المسلمين .

وشكلت صنعا أهم مراكز وجود اليهود والنصارى بعد نجران ، إذ تتوافر أدلة على بقاء اليهود والنصارى في صنعا بعد عهد عصر (٧) عكر ماعصم عن احسانا انصارى واليهود من الجزيرة العربية أيام عمر بن الخطاب . اذا كان ذلك القرار على ما يبدو - خاصة بنصارى نجران ويهود خيبر (٨) .

(١) : ابن سلام : الأموال ٣٩ البلاذرى : فتوح البلدان ٧٠-٧١ محمد حميد الله مرجع سابق ١٤١ .

(٢) : ابن سلام : الأموال ٣١ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٧٥ .

(٣) : ابن سلام : الأموال ٥٨ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٤١ .

(٤) : أبو يوسف : الخراج ١٢٨ ابن سلام : الأموال ٢٨ البلاذرى : فتوح البلدان ٧١-٥٩

ياقوت : معجم سابق ٩/٢ الخزرخى : المعجم السابق ١٢

(٥) : ابن سلام : الأموال ٣٨ الخزرخى : المعجم السابق ١٣

(٦) : البلاذرى : فتوح البلدان ٥٩ ياقوت : معجم سابق ٩/٢

(٧) : الطبرى : تاريخ الطبرى ٤/٣٤٠ الرازى : تاريخ صنعا ٢٨٥-٢٨٦ تاريخ

الحلفاء : لمجموع ٣٢٧-٣٢٨ سيره اسنادى ٧٢٠٤٧ فيما يتعلق بنجران .

(٨) : حول أجلاء يهود خيبر وذلك أيام عمر بن الخطاب : السيرة ٢٧١/٢-٢٧٢

ابن سعد : الطبقات ٥/١١٤-١١٦ البلاذرى : فتوح البلدان ٢٥-٢٦ .

٢٨ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/١٤٧٧ .

ويشير ابن سلام الى أن النبي عرض الحزبه على بعض الانذار - ويبدو أنهم كانوا يهودا - أمثال الحارث ونعيم وشريح أبناء عبد كلال ، ولكنهم قبلوا الاسلام^(١).

ويوضح ما سبق أن اليهوديه لم تكن تلك الدافع السياسي للمقاومة . حيث ان قرنا من الغزو الحبشي والفارسي قد فتأ في عضدها . وبهذا لم تظهر أية مقاومة أو شعارات يهوديه ضد الاسلام في اليمن^(٢) . عكس ما ظهر في يثرب وغيره وفدك وتيما ووادي القرى . حيث كانت هناك معارضة للاسلام ذات طابع وشعارات يهوديه دينية . وان ظهرت حالات فردية أو مجموعات صغيرة حاول فيها بعض من أسلم سن اليهود اليمنيين العودة الى ديانتهم القديمة . ووجهت بحزم الادارة الاسلاميه في اليمن حيث تم قتل هؤلاء باعتبارهم راحمين من الاسلام أو مرتدين^(٣).

ويجدر الاشارة الى أن اليهوديه في اليمن كانت تجمع اليهود اليمنيين ويهود بني اسرائيل الذين قدموا من فلسطين ووسط الجزيرة العربيه ويصور ذلك الاقتصادي قائلا : ان ((اليهود . . أعم من بني اسرائيل لأن كثيرا من أجناس العرب والروم وغيرهم قد دخلوا في اليهوديه وليسوا من بني اسرائيل . وكتابهم الذي ينسكون به " التوراة"^(٤))) ولهذا فان اليهود ذوي الأصول اليمنية قد ظلوا يسمونهم طمسى معتقدهم الديني الى أن ترك الكثير منهم اليمن عام ١١٩٠^(٥).

تأخذ علاقة نصارى نجران مع حكومة المدينة حيزا كبيرا في تاريخ " أهل المدينة " في اليمن . فالنصرانية لها تاريخها وراثتها ، وتأثيرها في مدينة نجران أكثر من غيرها من المدن اليمنية . ما جعل حكومة المدينة تعمل في حسابها منذ البداية لثقل هممه الإيمانيه .

- ١ : الاحوال ٢٩
٢ : ماعدا حالة فردية يهوديه يمنية في حضرموت مع نساء آخر ، ضمن موت النبي . انظر المويري : نهاية العرب ١٢٤/٢ والشالحي : احوال تاريخ الحضرمي ٨٥/١
٣ : أحمد بن حنبل : مستد الامام ٢٣١/٥ ابن أعثم : الفتوح ٢١/٤
٤ : صبح الاعشى ٢٥٣/١٣
٥ : ابن سعد : الطبقات ٤٤٥/٧ ابن قتيبة : المعارف ٣ تاريخ الخلفاء للمجهول ٢٢
خبرية قاسمية : مرجع سابق ١٠-١٥-١٦-١٣٥٠-١٥٦ عبدالله البردوني : اليمن الجمهوري ١٨١-١٨٣ ولابعد ها .

من أن العلاقات بين نصارى نجران ودولة الخلافة قد توترت خاصة أيام الخليفة
عمر بن الخطاب فالصادر تشير الى مرار عمر احلاء النصارى من نجران تحت أسباب
وودافع كثيرة ومتعددة منها :

- ١ = مرار النبي بعد مبعوثه دينين في الجزيرة العربية (١) لا يجمع في جزيرة العرب دينان (٢)
- ٢ = استخدام الربا من قبل نصارى نجران (٣)
- ٣ = طلب الحلاء من قبل النصارى أنفسهم (٤)
- ٤ = خوف عمر منهم لكثرة عددهم وزيادة سلاحهم وخيلهم (٥)

بالنسبة للسبب الأول إذا صح ذلك عن النبي . فلماذا لم ينفذه أبو بكر .
أما حكمه ، وهو المعروف بشدة في تطبيق أحكام النبي حول انفاق جيش إسلامية
بن زيد ومقاتلة القبائل التي سعت الصدقة (٦) أضف الى ذلك لماذا كان قرار
الحلاء لنصارى نجران بعد سبع سنين من ولايته عمر ؟ وكيف لم يتنبه لأهمية قرار
النبي في ذلك وينفذه عند استلامه الحكم (٧)

أما السبب الثاني وإن افترض صحته . فضع نصارى نجران من أرباب نجران ،
لا يخي . حله بالأحلاء الى مصر آخر للمسلمين ، لأنهم سيمارسون الربا هناك أيضا .
الأحذر تهجيرهم الى مكان آخر لا يوجد فيه مسلمون يتمسرون من عطلهم بالربا . وحل
مسألة الربا عند نصارى نجران يتأتى من خلال حلول أخرى ، كإقامة على ذلك أو مصادرة
الربا أو سجن المخلين مثلا .

أما السبب الثالث الذي يدعو عمر لاحتوائهم هو طلب نصارى نجران ذلك ، فلا يصح
أما حقيقة معاناتهم في ديارهم الجديدة . واسطالبة المسترة للعودة الى أرضهم
وأنفسهم في اليمن ، والرفض المستمر للخليفة عثمان وعلي محتجين " أن عمر كان رشيداً
المصر " ولا يمكن مخالفة أوامره (٨)

- (١) : أود ابن سلام الحديث في إحدى رواياته كالتالي : أخرجهما الشركيين من جزيرة
العرب " انظر الاموال ١٤٢ وينقل في روايه أخرى أن الحديث أعلاه هو قول عمر :
الاموال ١٤٣ .
- (٢) : ابن هشام : السيرة ٣/٣٧١ - يرد الحديث عند ابن هشام " لا يجتمع من جزيرة
العرب دينان " الطبري : تاريخ الطبري ٣/٤٤٦ السوردي : الاحكام السلطانية ١٦٨
- (٣) : ابن سلام : الاموال ٢٧٤ البلادري : فتوح البلدان ١٥٦ ، ١٦٦
- (٤) : البلادري : فتوح البلدان ٦٧
- (٥) : أبو يوسف : الخراج ٧٤ البلادري : فتوح البلدان ٦٦
- (٦) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٥٨ اشهرستاني : الطل والنحل ١٢٢ ابن حبهش : الغزوات
الصامنة ٢ تاريخ الطبري ٤/١١٢ ، يرى اعناط يوم الثالث ان احلان نصارى نجران كان
عام ١٢ هـ انظر اشهدا العسيريون ١٢٤-١٢٥ .
- (٨) : أبو يوسف : الخراج ٧٤ ابن سلام : الاموال ١٤٣-١٤٤ .

ويظل العامل الرابع وهو الاقرب الى الصحة ، فظروف الدولة العربية بعد انكسار معركة الحسري في العراق ، ثم بعد القادسية وفتح المدائن - بدأت تسوء أمام وصول معلومات تفيد تحميم العرس لقواهم واستعدادهم لعمل عسكري حاسم (١) وبدأت تدور على أعلى مستويات رجال السياسة في المدينة ، فكرة القيام بحشد كل الطاقات العربية سواء في الشام ، أو اليمن من أجل الجبهة الفارسية ، وكان الخوف من هجوم بيزنطيسي بالجبهة للشام ، وهجوم حبشي على اليمن ، وهجوم عرب نجد على المدينة ، هو الراد والحائل في تنفيذ خطة كهذه (٢) .

ومن الحدير بالذكر أن القراصنة الأحباش - منذ تسلط عمر للسلطة - باسروا في الهجوم على السواحل الغربية للجزيرة العربية ، وعطلوا إلى حد ما حركة التجارة العربية في البحر الأحمر وتم شحن السواحل العربية بالرجال والسلاح - أيام عثمان بن عفان - لمحاربتهم هذه الهجمات (٣) .

كما يبدو أن عمر بدأ يخشى من تحالف جديد قد ينشأ بين زعماء نصارى نجران والقبيلة أسوة بما حدث إبان تحالف أدوا نجران المسيحيين مع الأحباش وبيزنطيين عام ٥٢٥م الذي كان نتيجة احتلال اليمن (٤) .

فخلال هذه الحقبة الأمنية ونتيجة لزيادة عدد نصارى نجران والذي جعل عمر يحشاهم على المسلمين ، وقد كانوا اتخذوا الخيل والسلاح في بلادهم (٥) صدر قرار الأحكام وما جعل بهذا القرار ارتداد أهل رهاش عن الإسلام ، فأنشئت الفرصة للخلافة لحل موضوع نصارى نجران نهائياً ، حيث أرسل يعلى بن منه وإلى الخلافة على صنعاء إلى نجران على وجه السرعة ، وتم قبول إسلام من ارتد وطلب من بقيه السكان النصاري أن يسلموا ، والا فقد خالطهم عمر من خلال رسالة وجهت إلى أهل رهاش " فبن أبي الأبرصانية ، فإن ذهبي بريشة من رعدناه - بعد عشر تنقي من شهر الصوم من النصاري بنجران (٦) " .

- (١) : البلاذري : فتوح البلدان ٢٥٣، ٢٥٢، ٣٠٢، ٣٠٥ الطبري : تاريخ الطبري ٢/ ٨٢٠-٨٢١
ابن أعمش : الفتوح ١/ ١٧١ الكلاعي : الاكتفا ٣٨٢، ٣٩٠
(٢) : البلاذري : فتوح البلدان ٢٥٢، ٣٠٢، ٣٠٥ الطبري : تاريخ الطبري ٤/ ١٢٢، ١٢٤-١٢٥
ابن أعمش : الفتوح ٢/ ٣٣ وما بعد عام ٣٢-٣٨ الكلاعي : الاكتفا ٤٤٠-٤٤١
(٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٤/ ١١٢-١١٣ ابن أعمش : الفتوح ٢/ ١١٦-١١٧ النويري :
نهاية الأرب ١٧/ ٢٥١ يرى النويري أن بداية غزو الأحباش للسواحل اليمنية كان
منذ أيام النبي في السنة الثامنة من الهجرة .
(٤) : ابن هشام : السيرة ١/ ٣٨-٣٩ الطبري : تاريخ الطبري ٢/ ١٢٤-١٢٥، ١٢٧
نشوار : ملوك حمير وأقيال اليمن ١٤٧-١٤٨ انظر الاوضاع السياسية في اليمن القديم
ص ٩٢، ٨٨ من البحث .
(٥) : أبو يوسف : الخراج ٢٤ البلاذري : فتوح لبلدان ٦٦
(٦) : ابن سلام : الاموال ١٤٥ الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٤٤٦ البكري : مصدر سابق
٢/ ٦٦٠ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٥٩-١٦٠ .

وكان قرار الاخلاء قاسياً وتعسفا بالنسبة للنصارى البعثيين من مدينة نجران الى جانب ما شاب عملية التعويض لهم - بدلا عن اراضيهم الزراعية في نجران اليمن - من قصور واضح أشارت اليه المصادر المتعددة . فبدلا من اراضيهم المباحة للزراعة صدر أمر عمر الى أمراءه في العراق والشام باعطاء نصارى نجران من " غراب الارض" (٢) واعاشهم من الحزبه لمدة ٢٤ شهرا (٣) . وهذا تصف واضح فكيف يتم تعويض اراضيهم زراعية بأرض غراب لا رزق ولا شجر فيها .

كما حالت مصلحة الدهاقين (كبار الاقناعميين الفرس) - في العراق - والديين تعويض عليهم الخلافة في جباية الخراج - دون تعويض نصارى نجران عن اراضيهم ان ورد في خطاب الخليفة عثمان بن عفان الى عامله على الكوفة - الوليد بن عتبة - مايلي : " سألت عثمان بن حنيف (٤) فانبأني أنه كان قد بحث عن ذلك (أى عن ارض التعويض) فوجده ضاراً للدعايق ليرد عليهم عن اراضيهم (٥) - واستعصا من الطبيعة عن استعويض لنصارى نجران بأن جمع ما تقي حصة من الحرية المفروضة عليهم عقبا لهم من اراضيهم (٦) .

اضافة الى ما سبق فقد واجه نصارى نجران في موطنهم الجديد - الذي سمى نجران " او النحرانية (٧) - تحملا على ما يبدو بواطنهم القديم - معاملة قاسية وظالمة من المسلمين وجماعة الخلافة (٨) .

- يشير حسين مروه الى أن قصوة الخليفة عمر بن الخطاب على النصارى العرب طاعة كانت لها هذان : الأول دفعهم الى الاسلام . والثاني رغبة عمر في تكوين "عصبة" عربية أمام تحديات حروب الفتح أنظر اسرعات الطائفة (١) ٤٢٣/١ حول معاملة عمر لنصارى العرب طاعة . انظر الطبري : تاريخ الطبري ٤ / ٥٥-٥٦ .
- ابن سلام : الاموال ٢٧٤ البلادى : فتوح البلدان ٦٦ تشير الوثائق السياسية : محمد حميد الله الى " حرث الارض " بدلا من " غراب الارض " أنظر ص ١٦١ .
- محمد حميد الله : الوثائق السياسية ١٦١ .
- أحد الاداريين العرب ، قام برصد مساحة اراضي الخراج في العراق : انظر الطبري : تاريخ الطبري ٢ / ٨٩ و القلقشندى : صبح الاعشى ٢ / ١٣٩ .
- ابن سلام : الاموال ٢٧٤ البلادى : فتوح البلدان ٦٦ .
- ابن سلام : الاموال ٢٧٤ البلادى : فتوح البلدان ٦٦ .
- ابو يوسف الخراج ٧٥ النويري : نهاية الأرب ١٨ / ١٣٧ .
- محمد حميد الله : مرجع سابق ١٦٥ .

وفي عام ٢٧ هـ طلب الخليفة عثمان من عامله على الكوفة أن يوفى نصارى نحران التعويض الكامل من أراضيهم (١)

وأمر الخليفة علي - بعد ذلك - عام ٣٧ هـ ولائه بأن لا يظلم ولا ينتقص حقوقا من حقوق نصارى نحران المعيين في نحران (٢)

ومن الحدير بالذكر أن معاملة الخلافة لمن أسلم من نصارى نحران كانت قريبة من أن تصبح أراضيهم عشيرة أسوة ببقية أراضي احوانهم البغيين في بقية اليمن . بعد موت أراضيهم بأنبا " أرض صلح " (٣) حيث كان يؤخذ نصف إنتاج الأرض كجباية (٤) بين أراضي المهجرين من نصارى نحران ، والتي وزعت على مسلمي نحران ، كانت الضرائب عليها تتراوح بين $\frac{1}{3}$ المحصول في الأراضي السهلية و $\frac{1}{4}$ المحصول في الأراضي الجبلية (٥)

ويظل من الصعوبة البت في قضية نصارى نحران للاهتبات التالية :
أن هناك اشارات عن صلح جديد تم بين عمر ونصارى نحران ، ودخله اليهود في نحران إلى جانب النصارى (٦) كما ترد اشارته إلى ارتداد أهل قرية رعاش ، وإلى إكراه لبعض المسيحيين فيها للدخول في الدين الاسلامي (٧)

أما العنفة الباهية فتوردها مصادر موثوقة بها . عن تلك النصارى واليهود فسبى نحران ، وفي القرن الثالث الهجري (٢٨٤ هـ) - لأملاك " جاهلية " أي حاسب أراضيهم التي تم شراؤها من المسلمين ، حيث يشير صاحب سيرة البهادى إلى ذلك قائلا :
وأما أصحاب الضياع من اليهود والنصارى ، فمن كان في يده قديما بالوراثة من أجداده . . . فليس لنا عليه سبيل ، (٨) وفي مكان آخر يضيف " ثم نظر . . في أهل الدمه وطاعى أيديهم من الأعراف التي ليست بها هلية " (٩)

- (١) : محمد حميد الله : مرجع سابق ١٦٥
(٢) : محمد حميد الله : مرجع سابق ١٦٦
(٣) : ابن سلام : الاموال ٦٨٦ - ٦٨٧ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٦٢ ، ١٢٥
(٤) : ابن سلام : الاموال ١٤٥ محمد حميد الله مرجع سابق ١٦٠
(٥) : أبو يوسف الخراج ٧٥ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٦٢
(٦) : البلاذرى : فتوح البلدان ٦٦ الطبرى : تاريخ الطبرى ١١٢/٤
(٧) : ابن سلام : الاموال ١٤٥ البكرى : صدر سابق ١٦٠/٢ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٥٩ - ١٦٠ .
(٨) : العلوى : ٤٢ ،
(٩) : العلوى : صدر سابق ٠٢٢

كما يشير مصدر متأخر أن نحران في مستهل النثر السابع الهجري أضحت مركزاً هاماً للنصارى واليهود ، حيث بلغت نسبتهم ثلثي سكان المدينة .^(١)

فهل الاحلأ لم يتم لجميع نصارى نحران ؟ بل لنصارى رعاش نتاج شجرة قاموا بها ، وارتداد عدد من مسلميها الى النصرانية . ولهذا كانت مطالب الخليفة عمر لأهل مدينة رعاش واضحة اما الاسلام أو الاحلأ . ويقف أمام هذا التناقض حقيقة ما كان يدفعه نصارى ((النحرانية)) قرب الكوفة . ان كانوا يدفعون حزية كاملة من المال .^(٢)

واذا تم الاحلأ الكامل لنصارى نحران . متى تمت عودته هذه الاراضي لأهلها النصارى اليميين وكيف ؟ ومن المستفيد من عودتهم من العراق الى اليمن ؟

اسئلة عديدة لن تكتمل الاجابة عليها الا بتوفر مصادر جديدة ، تلقي الضوء على هذه الأحداث جميعها ، ويبحث شاملاً عن علاقة نصارى نجران بدولة الخلافة الجديدة .

: ابن الحاور : مصدر سابق ٢٠٩/٢

: أبو يوسف : اخراج ٢٥

١١ - أوضاع القبيلة البدوية في اليمن

النظام القبلي في اليمن نظام قديم عا^١ ليلبس احتياحات فترة تاريخية ، عبر مراحل التطور الاجتماعي المار بالمضاعفة ووصولاً إلى النظام الاقطاعي الذي ساد في اليمن منذ القرن الخامس الميلادي .
وهو - أي النظام القبلي - بهذه الصفة ، مرتبط بقوانين اجتماعية - اقتصادية - عسكرية - وأهمية كبرى على مستوى تاريخ اليمن القديم والوسيط .
فلقد شملت القبيلة - منذ وقت مبكر - دوراً مهماً في تاريخ اليمن القديم ، وهيمنت أكبر القبائل وأنواعها ، على مقاليد ورطام الأمور السياسية والاقتصادية والعسكرية - والأمنية (١) . مؤسسة ما يمكن تسميته القبيلة الدولة .
حالة القبائل الأخرى الصغيرة تدور في فلكها بل وتلحق فيها في أحيان عديدة (٢) .
وأصبحت القبائل الهيمنة الكبرى هي أساس التطور الاجتماعي - الاقتصادي للدولة .
وسيا وقتان وحصر موت ، على أن قبيلة حمير تظل أشهر القبائل في المصادر العربية والتي أسست دولة سميت باسمها (٣) .

(٤)
كما بلورت قبيلة الأزد نظاماً سياسياً لها في شرق اليمن (عمان) ، وفي نجد .
والتي كانت تدين بالولاء لدولة حمير ، تأسيس دولة لها في القرن
السادس الميلادي ، شملت شرق الجزيرة العربية ووسطها وأجزاء من شمالها وغربها (٥) .

- (١) ديفل نلسون : مرجع سابق ١٢٩ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ١٦-١٧
جواد علي : مرجع سابق ١٣/١ ، سالم حربكي : مرجع سابق ١٣ وما بعد ها .
(٢) ديفل نلسون : مرجع سابق ١٢٩ سالم حربكي : مرجع سابق ١٥-١٦
(٣) ديفل نلسون : مرجع سابق ١٢٩ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ١٦-١٧ انظر
الأوضاع السياسية في اليمن القديم ص ٨٥ - ٨٦ من البحث .
(٤) ابن خلدون : العبر ٢/٢٥٣ انظر سكن الانباء ص ٩٤ من البحث وسكن
الازد في عمان ص ٧٦ - ٧٨ من البحث .
(٥) نبيه عاقل : تاريخ العصر الجاهلي ٥٥-٥٧ ، ٩٤ ، لطفي عبد الوهاب : مرجع
سابق ٢٥٢-٢٥٤ " اصواء جديدة على دولة كنده " عبد الرحمن الانصاري -
مصادر تاريخ الحيرة العربية - مطبوعات جامعة الرياض - ١٩٦٩ - الجزء الاول -
ص ٤٠ .

شمل النظام القبلي اليمن كله في القرنين السادس والسابع الميلاديين ولتسهيل الدراسة تم تقسيم المحتج اليمني الى حضر مستقرين في المدن والقرى والى بادية (١) تعيش في المناطق الصحبية الطرة . وتعتمد على الرعي والصيد في حياتها المعيشية . (٢)

ورائدنا في هذا التقسيم المؤرخ ابن سعيد الاندلسي في كتابه " نهضة الطب في حاهلية العرب " الذي يرى أن " سائر عرب الجاهلية . . كانوا طبقتين : أهل مدن وأهل ريف . فأهل المدن هم أهل الحواضر ، وسكان القرى ، وكانوا يحاولون المعيشة من الزراعة والحد والماشية والحرب في الارض للتجارة . . . أما أهل الريف فهم قاطن الصحاري ومزارع الغلات . وكانوا يعيشون من ألبان الابل ولحومها ، وكانوا رمان النجعة ووقفت التظلي يدافعون جهات ايام البروق ونشأ السحاب فيومونها يستجمعين لمناسبات الكلا . . . فيتمخرون هنالك لمساعدتهم الحصب وأمكنهم الرعي (ثم ينتقلون الى جهات أخرى عليا للكلا واساء) . . فلا يزالون في حل وترحال (٣) .

ورأي ابن سعيد السابق صحيح الى حد بعيد . غير أن القبيلة اليمنية البدوية لم تعد مستقرات زراعية بسيطة علس طول ساطقها الرعوية ، سواء على الوديان أو على الجبال العالية مثل : سرآل الوريمة قرب مأرب ، وخيان بين الحوف ونجران ، ومستقرات الحارث بين كعباني نجران ، ومستقرات حضرموت الزراعية القريبة من الصحراء . وقس على ذلك المناطق البدوية الأخرى في اليمن .

أما الى ذلك المدن التجارية الهامة التي كانت تتحلق حولها هذه القبائل البدوية مثل : بيهان - شبوة - مأرب - نجران - حرض - بيشة - عباله . والمدن التجارية الرئيسية ومدن الساحل الجنوبي لليمن اشهدا من مدينة المندب مروراً بالشحر وطفار وانتهاءً بدها في عمان (٤) .

(١) يشير حميد مروه الى أن سكان البادية أكثر من سكان المدن في الجزيرة العربية في القرنين الخامس والسادس الميلاديين ، انظر النزعات المادية ٢٠٢/١
الهمداني : الاكلیل ٢٤٧/١٠ ابن خلدون : المعبر ٢٠٢/٢ القلقشندي :
قلائد الجمان ٥٤ حميد حميد الله : الوثائق السياسية ٢٤٣ كارل ماركس : إنجلترا :
حول الدين ٩٤-٩٥ بليانيف : مرجع سابق ٩٢ أبو فاسم : البنية القبلية في اليمن
مطبعة الكاتب العربي - دمشق ص ١٠٩ .

(٢) : ٦١٣
(٣) : انظر سكن القبائل المذكورة ص ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣٧٢ و ١٣٧٣ و ١٣٧٤ و ١٣٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٧٧

وشكل زهاء العشائر المنتشرة هذه رؤساء القبيلة القبائل البدوية أشهرهم :
بنو عبد المدا في نجران (١) والاشعث بن قيس في كندة (٢) ولقيط بن مالك * ذو
التاج * في دها (٣) وآل الرويبة من مذحج في مأرب (٤) وفروة بن مسيك في سواد (٥)
وقيس بن مكشوح في مراد (٦) وصرو بن معد يكرب في زبيد (٧) ويمكن وضع قبيلة بنين
كعب العنسي في حاة مغاربة لهؤلاء مع فري بسيط هو ارتباطه بالجانب الديني (الكهانة)
في حياة قبيلته (٨)

مناطق تركيز البادية

- ١ الاطراف الشرقية للهضبة الشمالية لليمن (حرم * بني الحارث بن كعب * وخثعم) (٩)
- بطون من مذحج زبيد ومراد . (١١)
- ٢ الاطراف الشرقية للهضبة الوسطى من اليمن وبعض مرتعساتها (مثل بطون — بن
هدان * مراد * بني الحارث بن كعب *) (١٢)

- انظر سكن بني الحارث بن كعب في نجران ص ٢٥٠ من البحث .
ابن رسته : مصدر سابق ١٩٢/٢ الاصبهاني : الاغانى ١٠٦/١٢ التلغندي :
صبح الاغنى ٤١٦/١ انظر انتفاضة كندة في حضرموت ص ٢٤٩ من البحث .
البلاذري : فتوح البلدان ٧٦ الطبري : تاريخ الطبري ٣١٤/٣ انظر انتفاضة
دها ص ٢٤٥ من البحث .
ابن رسته : مصدر سابق ١١٣/٢ انظر سكن مذحج ص ٢٢ من البحث .
ابن سعد : الطبقات ٣٢٢/١ الاصبهاني : الاغانى ٢٦/١٤ ابن عبد البر :
الاستيعاب ١٢٦٢/٣ .
ابن هشام : السيرة ٢٢٠/٤
الاصبغاني : الاغانى ٢٤/١٤ - ٢٥ - ٣٢
الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ انظر انتفاضة مذحج وشخصية عبيدة بن كعب
ص ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ من البحث .
الاصبغاني : الاغانى ١٠٥/٧
الواقدي : المعازي ٢٢٢/٢ الاصبغاني : الاغانى ١٧/٩ ٦٨/١٠٠ نشوان :
منتخبات ٣١ ياقوت : مصدر سابق ٤٣٨/٥ محمد حميد الله : مرجع سابق ٢٤٣
الواقدي : فتوح الشام ٢٥٣/١ جواد علي : مرجع سابق ٤٤٥/٤
الهمداني : الاكلیل ٢٤٧/١٠ الاصبغاني : الاغانى ١٥٠/١٨ ١٣٤/١٨
نشوان : منتخبات ٣١ ياقوت : مصدر سابق ٤٣٨/٥ ابن حديد : نهج البلاغة
١٢٠/٢ علي محمد عبده : الطائفة في اليمن ١١ سلطان احمد ص : مرجع سابق
٤٣ ابوعاصم : مرجع سابق ١١٠
الهمداني : الصفة ١٥١ ابوعاصم : مرجع سابق ١١٠

- ٢٠٠ الاطراف الجنوبية والشرقية للهضبة الوسطى للبحر (مراد^(١) ، أود ، النخع ،
حمفي ، صدا ، وسعد العشيرة ، ورها)^(٢) .
- ٢٠١ المنطفة الشمالية لهضبة حصرموت (بعض عشائر كنده وحصرموت)^(٣) .
- ٢٠٢ في أطراف تباه وعلى مشارفها الشرقية (فك والاشعريون)^(٤) . وبعض ساطق
حكم والأزد^(٥) .
- ٢٠٣ منطقة مهرة^(٦) .
- ٢٠٤ بوادي عسان^(٧) .

- ١٠١ الواقدي : فتوح الشام ٢٥٣/١ الهيداني : الصفحة ١٩٢-١٩٨ ، ٢٠١ ،
الرازي : تاريخ صنعاء ١٤٤ سلطان احمد عمر : مرجع سابق ٤٣ الدباغ :
مرجع سابق ٤٥/٢ أبو غانم : مرجع سابق ١١٠ .
- ١٠٢ الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٧/٣ الهيداني : الصفحة ١٩٨ وما بعدها ابن
خلدون ، المعبر (بقية الجزء الثاني) ٢٨/٢ المزيجي : المسجد النبوي
١٦-١٧ .
- ١٠٣ الشافعي : ادوار التاريخ الحصري ٦٢/١ سلطان احمد عمر : مرجع سابق ٤٣
انظر سكن كنده وحصرموت في حصرموت ص ٧٢٤-٧٢٥ - ٧٣١ من البحث .
- ١٠٤ ابن اعثم : الفتوح ٢٢١/٣ علي محمد عبده : مرجع سابق ١٠ انظر سكن
فك والاشعريون ص ٣٨ - ٣٩ من البحث .
- ١٠٥ انظر سكن حكم والأزد ص ٢٦٤-٢٦٥ - ٢٦٨ من البحث .
- ١٠٦ ابن حوقل : صورة الارض ٤٤ انظر سكن مهرة ص ٧٣ - ٧٥ من البحث .
- ١٠٧ البلاذري : فتوح البلدان ٢٦ انظر سكن الأزد في عسان ص ٧٦-٧٩ من البحث .

٣- اقتصاديات النظام القبلي في البادية

يرى ابن خلدون أن البداوة ككلور اجتماعي لا يتأتى إلا من خلال وضعية اقتصادية معينة حيث يقول : أن اختلاف الأجيال (البدو والحضر) من أحوالهم إنما هو باختلاف نحلتهن من العاشق^(١)

فأسلوب كسب المعيشة الذي يعتمد البدو (تربية الحيوانات خاصة الإبل) وأسلوب المعاشة بالمعامل الطبيعية (المناخ - المطر - قابلية الكلا) إلى جانب عدم توفر الزراعة بسبب شح الأمطار وأقام مجتمعات بدوية متخلفة في اقتصادياتها ذات نظم قبلي مستحكم فرضه ظروف كسب معيشتها وبقيتها الجافة^(٢)

هذا وقد قام اقتصاد النظام القبلي البدوي في اليمن عند ظهور الإسلام طقساً ومقومات عدة أهمها :

رعي وتربية الماشية (الإبل - الخيل - الأغنام) وعلى حرفة الصيد^(٣) .
 معتمدين في ذلك على الأراضي المشاعية التي كانت تمتلكها القبيلة . وإن ظهر في هذه القبيلة زهاء بدو أو في حصى الحصى لأنفسهم في مناطق بنت الكلا ، والوديان ، ومخاتب عيون المياه والآبار ، مستحوزين عليها دون غيرهم من أعراف القبيلة^(٤) .

علامات القبائل البدوية بسكان الأراضي الزراعية القاطنين على طول البهجة اليمنية الرئيسية الممتدة من أبين جنوباً إلى تعبة وشبلة شمالاً . حيث شكلت المناطق الزراعية أرض ميرة وريف للقبائل البدوية ، تستفيد منها سواء بالنسبة للحبوب أو المراعي لحيواناتها ، في وقت السلم ، أما وقت الحروب فكانت الأراضي الزراعية نفسها هدفاً مستازاً للحرز والسلب والمهب ما يحوز القبائل البدوية من القمح والحفاف في أراضيها^(٥) .

- المقدمة ٩٥ انظر علي محمد عبده : مرجع سابق ١٠-١٢
- الهمداني : الأكليل ٢٤٧/١٠ ابن سعيد الأندلسي : مصدر سابق ١٣ م بليانيف : مرجع سابق ١٠٦-١٠٧ علي محمد عبده : مرجع سابق ١١ علي محمد زيد : مرجع سابق ٤٩ حسين مروة : مرجع سابق ٢٠٢/١ صالح عمر بكير : مرجع سابق ٢٥
- (٣) ابن اعثم : الفتوح ٢٢١/٣ ابن حوقل : صورة الأرض ٤٤ الهمداني : الصفة ١٥١ الأكليل ٢٤٧/١٠ الأصهباني : الأفاقي ١٧/٩ ١٣٤/١٨ ابن سعيد الأندلسي : مصدر سابق ١٣ م ابن خلدون : المقدمة ٩٦-٩٧ علي محمد عبده : مرجع سابق ١٠-١٢ بليانيف : مرجع سابق ١٠٦ حسين مروة : مرجع سابق ١٧٩/١ ٢٠٢
- الدماغ : مرجع سابق ٤٥/٢
- (٤) الهمداني : الأكليل ٢٤٧/١٠ الطبري : تاريخ الطبري ٣٤٤/٣ الفلقشدي : صبح الاعشى ٣٩٠-٣٩١ جواد علي : مرجع سابق ٣٤٢/٤ لطفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٢٩١ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٤٣
- (٦) الأصهباني : الأفاقي ٣٢/١٥ الرازي : تاريخ صنعاء ١٤٤ ابن رسول : مصدر سابق ١٤١ جواد علي : مرجع سابق ٣٢٨/٤ علي محمد عبده : مرجع سابق ١١-١٢ علي محمد زيد : مرجع سابق ٤٩ سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ١٨٣٠

وتاريخ العلاقات بين القبائل اليمنية البدوية والقبائل اليمنية الزراعية قديماً
ونستطيع على ضوء ظروف القبائل البدوية المعاشية أن نفهم تفكك بعض هذه القبائل
والاستيطان في الأراضي الزراعية الخصبة . فعلى سبيل المثال : استطاعت قبيلة مذحج
الاستيلاء على مناطق زراعية خصبة على طول الهمة اليمنية الشرقية ابتداءً من الجسوم
شمالاً إلى بيهان ودثينة وأبين جنوباً ، مارة ببلاد عمن ورياح وبعض مناطق رميم ،
خاطفة في الشرق مدينتي مأرب وعبوة ^(١) ومن الجدير بالذكر أن العوامل الاقتصادية
التي كانت تعاني منها قبيلة مذحج والتي أشرنا إليها سابقاً - من جفاف وجفاف
ساحلها الصحراوي ، أضف إلى ذلك شكك كان في بعض الأحيان يصيب الطريق التجاري
الذي يمر بأراضيها ما كان يفقدها العائد الاقتصادي من ذلك - كانت عاملاً
رئيسياً ، لكن لم يكن العامل الوحيد ، الذي دفع قبيلة مذحج وساعدها على استيطان
مناطق حوض الخصبة ، إذ أن ضعف السلطة الحميمية في أيامها الأخيرة ، إضافة
إلى تفكك الروابط القبلية لقبيلة حمير نفسها التي كان غالبيتها من الفلاحين كل
ذلك لم يوحد القوة المانعة لتفكك قبيلة مذحج وفي الأراضي الزراعية الخصبة المشار
إليها سابقاً .

والدليل على ذلك هو المعارك التي دارت في منطقة الرزم الزراعية في الجسوم -
عند دخول الاسلام اليمن (٦٣٠ هـ) - بين مذحج (مرقد) وهمدان ، حيث تمكن
قبيلة همدان من الاستيلاء على هذه الأراضي الزراعية الخصبة من قبيلة مذحج . مما
يعطي دليلاً واضحاً على صحة ما أشرنا إليه سابقاً من أن ضعف حمير السياسي والقبلي
كان له دور في تفكك مذحج في أراضيها ، عكس ما حصل في الحوف ، حين ارتبطت
بقبيلة همدان ولا ريب أن لانكسار مذحج في حوض الرزم ، كان له دور في توجه
مذحج بعد ذلك جنوباً صوب بقية الأراضي الزراعية الخصبة لحمير ^(٢) .

وهذا الإسهام لقبيلة مذحج في الأراضي الزراعية والاستيطان فيها ، لم يكن
لفترة محدودة من الزمن . ولكنه علاقات دائمة ومستمرة يمكن رصد بدايتها وفترة هامة
منها . منذ النصف الثاني للقرن الرابع الميلادي حتى القرن التاسع الميلادي الثالث
الهجري ^(٣) .

- (١) : انظر سكن قبيلتي مذحج وحمير ص ٢٩ - ٣٠ ٥٨٦٥٥٦ من البحث .
(٢) : باقوت : مصدر سابق ٤٣٩/٥ / انظر سكن مذحج ص ٢٨ وما بعدها من البحث .
(٣) : انظر سكن قبيلة مذحج ص ٩٩ من البحث .

٣٠ الاستعادة من الطرق التجارية من خلال :

آ- التمهيد بنقل التجارات وحراستها (١)

ب- حماية حياة اليمن المرسل من ولاية الفرس الى بلاد فارس (٢)

ج- دخول زعماء القبائل البدوية طرفا مباشرا في سارسة التجارة وخاصة المتاحرة بالابل والخيول في مناطق اخرى من الجزيرة العربية (٣)

وقد استغلت القبائل القاطنة على الطرق التجارية موقعها ذلك لتهمين على حركة التجارة اليمنية التي طردت نشاطها الدافع منذ قدوم الفرس الى اليمن - وقامت بعض القبائل بحراسة قافلة الجبابة من اليمن الى بلاد فارس * وتمكنت قبيلة مذحج بمشاورها المتعددة خاصة (مراد ، بني الحارث بن كعب ، زيد ، حبيب) - من السيطرة على أهم الطرق التجارية آنذاك مثل طريق مأرب وصنعاء عبر الحوف - نجران - البوشر - وطريق نجران - بيشة - تبالة - الطائف ، متعاونة مع الأخيرة مع قبيلة خثعم اليمنية في الشمال (٤)

ومن خلال نمو المصالح الاقتصادية لقبيلة مذحج على هذه الطرق التجارية - يمكن تفسير معارضة قبيلة مذحج لبادان زعيم الارستقراطية الفارسية في صنعاء ، (٥)

حويش : الحفرافيا التاريخية ٣٠

(١) ابن عبد ربه : العقد الفرید ٦/٦٦ - ٧٠ الأصبهاني : الأغاني ٧٠/١٥ ،

٧٥/١٦

(٢) الأصبهاني : الأغاني ٨/٧٥ بلخاييف : مرجع سابق ١٠٧ حسين مروة : مرجع سابق ٢٠٢/١

(٣) ابن عبد ربه : العقد الفرید ٦/٦٨ - ٧٠ الأصبهاني : الأغاني ٧٠/١٥ ،

٧٥/١٦ جواد علي : مرجع سابق ١/٢٢١ - ٤٤٤/٤٠ - ٤٤٥ حسين مروة : مرجع سابق ١/١٩٢ انظر المسيحية في اليمن ص ١٦٤ من البحوث حول تشكل فئات تجارية هامة على الخط التجاري اليمن - العراق .

(٥) : انظر انتفاضة مذحج ضد الأبتاء في صنعاء ص ٢١٨ - ٢٢٠ من البحوث

وظل عامة أفراد القبيلة (" غير الناس ")^(١) في وضع اجتماعي أدنى بحسب

وضعهم الاقتصادي المتدنى . ويصور هذا الصراع الذي دار داخل القبيلة اليمنية في صدر الاسلام أويس العرنى أحسن تصوير . حيث فضل أن يكون مع " غير الناس " أي عامة الناس - متدناً بين يملك الأموال الطائلة في القبيلة ، فاصحاً أساليب أغنياء القبيلة الذين لا يعرفون وأحبهم تحاء الفقراء قاتلاً ((يا أبا مراد ان معرفة المؤمن بحق الله لم تنق له فضة ولا زعباً ...)) (و) ان قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له ... انا لنأمرهم (بأمر الاغنياء) بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتحذروننا أبا ... ، ويحمدون من الصالح أماناً حتى والله لقد رموني بالعظام))^(٢) .

وهكذا فاصلاح مجتمع القبيلة في طرف عولاء الاغنياء جريئة ، ومن تصدى لهذا الإصلاح حارب سياسة الارهاب والنهم الباطلة والتخويع والحرى ، مثلاً حصل لهذا اثر اليمنى ضد التمايز في قبيلته^(٣) .

ولعل ما سبق يدل على نضج التمايز الاجتماعي ووضوحه في القبيلة اليمنية ، مما جعل أويس العرنى ينادى بنكسة المساواة والاصلاح حتى قيل ان يثناها أبو ذر الهذلي في أيام الخليفة عثمان بن عفان .

والسؤال هنا اذا كان هذا التفاوت الاجتماعي يتنا وازحاً في المجتمع البدوي في طول التاريخ القبلي في اليمن . فلماذا هذا الترابط القلبي او ما يسمى " العصبية " ؟

يجيب على شق هام من هذا السؤال أحد الكتاب اليمنيين المعاصرين . حيث يرى أن القبائل البدوية باعتمادها على الغزو والنهب في معيشتها ، وكون عمل كل هذا يتخذ طابعاً حكامياً لا فردياً ، تقوم به القبيلة كلها ، بشكل حروب وغزوات تشنها مرامي القبيلة الأخرى لسلب مواشيها أو للرمي في مراميها ، جعل هذا من القبيلة شيئاً قائم بذاته لها كيانها وسيادتها ولها حدودها ومراميها وسواقيها الخاصة . يتخضع لشيخ القبيلة في أوامره ونواهيها . وتحتكم اليه . وأصبح - الشيخ - السلطة الأولى وأعلى في القبيلة^(٤) .

(١) ابن سعد : الطبقات ١٦٤/٦ ابن الأثير : أسد الغاية ١/١٥١-١٥٢

(٢) ابن سعد : الطبقات ١٦٥/٦

(٣) ابن سعد : الطبقات ١٦١/٦ ابن أعمش : الفتوح ٢/٤٥١

(٤) علي محمد عبده : مرجع سابق ١١-١٢ انظر جواد علي : مرجع سابق ٤/٣٤٢

وحسين مروة : مرجع سابق ١/١٧٨-١٧٩ .

والى جانب العامل الاقتصادى الهام - السابق - فإن ابن خلدون يرى أن
معيه القيسه تنشأ وتتقوى من خلال حبه النسب والولاء والخلف (١)

ومود على يد ' فقد وجد في الدرك الاسفل من النظام القلى أفراد الحرف
ودور المهن (٢) واستقر العبيد في طاع هذا النظام . حيث استخدموا في رعي الماشية
أو خدمه ساداتهم (٣) ويرى بليانييف أن معظم العبيد كانوا من الفراء الأحياء
(خاصة الأحياء) لأن العزو المتبادل بين القبائل العربية لم يوفر عددا كافيا
للنظام يمثل هذه الأعمال التي اضطلع بها العبيد الاجانب (٤)

ومن الجدير بالذكر أن عشائر يدويه غايه في مستوى البداوة تطلق عليها
الغادر (٥) * بادية متوحشون * كانت تعتمد في حياتها على الرعي والصيد فقط
تأشير الى وجودها في تاريخ المجتمع اليمني حتى القرن الثالث الهجرى . ما يدل
على أن بقايا مجتمع المشاعية في اليمن قد راسق التطورات الاجتماعية اللاحقة
للمجتمع اليمني بأكمله .

Thesis Center of Jordanian Deposit

-
- ابن خلدون : المقدمة ١٠١-١٠٢ انظر حسين مروة : مرجع سابق ١٧٨/١ -
١٧٩ فلهونين : مرجع سابق ٣-٤ .
ديتلف تلسون : مرجع سابق ١٣٠
الواقدي : فتوح الشام ٢٠٨/١ الأصبهاني : الأغاني ١٣٤/١٨ ، بليانييف :
مرجع سابق ١٠٧ حسين مروة : مرجع سابق ٢٠١/١
مرجع سابق ١٠٧ انظر حسين مروة : مرجع سابق ٢٠١/١
الهمداني : الاكليل ٢٤٧/١٠ ابن خلدون : المقدمة ١٠١-١٠٢

All Rights Reserved

٣- الأوضاع السياسية للقبيلة البدوية

شكلت الطبيعة البدوية عند ظهور الاسلام ، وحدة مستقلة بذاتها لها أرضها وحدودها المميزة (١) . وقام زعماء العشائر والقبائل بتصليف شئون القبيلة الخارجية مع القبائل الاخرى ، فيما يتعلق بشئون الحرب والنزاعات ، أو الهدنة والسلام . وإقامة التحالفات القبلية (٢) .

هذا وتتخذ الأخلاف حزمًا هامًا من علاقات القبيلة مع المحيط المحاور لها . والقبيلة اليمنية سواء المستقرة أو البدوية مارست مثل هذا الدور النامي والتطور للعلاقات القبلية . صوب تشكيل وحدات كبرى لأغراض الدفاع عن أراضيها وبها الصهبا العامة والخاصة .

وأسباب قيام الأخلاف بين القبائل عديدة ومتنوعة يجعل أهمها المؤرخ البكري الذي يشير الى أنه ((لما رأيت القبائل ما وقع بينها من الاختلاف والفرقة ، وتنافس الناس في الماء والكلا ، والناسهم المعاش في التمتع ، وقلبة بعضهم بعضا على البلاد والمعاش واستضعاف القوى للضعيف ، انضم الذليل منهم الى العزيز وحالف القبائل منهم الكثير)) (٣) .

والبكري ينظوره السابق يحدد سببين هامين لقيام الأخلاف : الاول اقتصادي يتعلق بالمعاشة على الارض والماء والكلا ، الذي يؤثر للقبيلة أسباب الحياة فسيحية طاردة لسكانها . والثاني أنفي في التماس الحماية التي تقيهم من شر هجمهم القبائل الأخرى في وسط يقوم على السلب والنهب (٤) .

وفي هذا الصدد قامت تحالفات عديدة قبيل الاسلام ، ظل حزم كبير منها قائما بعد الاسلام . وقد اتخذت لها منحيين : الأول تحالف عشائري يؤدي الى تكوين قبيلة

- (١) : حواد علي : مرجع سابق ٢٤٢/٤ طهفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٢٤٢ ،
 قلهون : مرجع سابق ٣-٤ حسين مروة : مرجع سابق ١٧٩/١ ، علي
 محمد عبده : مرجع سابق ١١-١٢ ،
 (٢) : طهفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٢٤٢ قلهون : مرجع سابق ٤ علي محمد عبده :
 مرجع سابق ١٢-١٣ ،
 (٣) : معجم الاستعجم ١/٣٢ ،
 (٤) : أنظر جواد علي : مرجع سابق ١/١٠١-١٠٢ ٢٢٧/٤ ، وسالم مريكمي :
 مرجع سابق ١٥ .

واحدة قوية وتناسكة مثل تحالف عشائر خثعم^(١)، وعشائر مذحج^(٢) وتكوين قبيلة يكيل
(في همدان) ، وحاند (في همدان) ودي الكلاع (في حمير) .^(٤)

والنحى الآخر التحالف لغرض مصالح مشتركة . مراد وخثعم^(٥) . همدان
والأبناء^(٦) : السكون وكندة^(٧) : الأديم في خولان سعدية^(٨) ، وبني الحارث وحمدان ضد
مراد^(٩) . ومراد وكندة (فروه بن مسيك وملك كندة) . وبني جمدة (الاجعود)
ويجمع في جنوب بلاد حمير^(١١) . وحلف آل ذى يزن وآل خنفر وآل ذى أصبح وآل الصباح
بن شرحبيل^(١٢) . والنوع الأخير من التحالفات كان يجمع في بعض الاوقات عشائر مشتركة
في النسب مثل السكون وكندة (الى كندة) وبني جمدة ويافع (الى رعين من حمير)
وحلف آل ذى يزن وآل خنفر وآل ذى أصبح بن شرحبيل (الى حمير) ، والأديسم
في خولان سعدية الى (خولان) .

والحقيقة أن الصراعات القبلية التي كانت من السمات البارزة لعلاقات
القبائل اليمنية قبل الاسلام قد اصبحت مسافات كثيرة لنشوء أحلاف دفاعية .
هذه الصراعات القبلية لم تتخذ شكل صراعات داخلية فقط أي حروب
القبائل اليمنية فيما بينها ، بل كانت حروب وغزوات متبادلة^(١٣) مع قبائل عدنانية فسي

-
- | | |
|---|---|
| ابن عبد البر : الانباء على قبائل الرواة ١٠٣ البكري : مصدر سابق ٤٨٩/٢ | : |
| الفتشندي : صبح الاغشى ٣٢٦/١ | : |
| الهمداني : الاكليل ١٠٨/١٠ : الصفه ٢١١-٢١٢ | : |
| ابن دريد : الاشتقاق ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٣ . وما بعدها الهمداني : الاكليل ٧/٢ | : |
| وما بعدها ٢٤٤ : ٢٦٥-٢٦٦ : الصفه ٢١٠-٢١١ ابن الفريسي : الايناس ٣١ | : |
| ابن عبد ربه : العقد الفريد ٧٦/٦-٧٧ الأصبهاني : الاغانى ١٣٥-١٣٦ | : |
| جواد علي : مرجع سابق ٤٤٥/٤ | : |
| الرازي : تاريخ صنعاء ٣٨-٣٩ | : |
| الأصبهاني : الاغانى ١١٦/١١ | : |
| البكري : مصدر سابق ٨٣٣/٢ | : |
| نشوان : منتخبات ٣١ | : |
| ابن هشام : السيرة ٢٢٨/٤ | : |
| الهمداني : الصفه ١٧٨ ، ١٨٠ | : |
| الهمداني : الاكليل ١٤٤/٢ | : |
| حول الآراء المختلفة لأهل اعدا بين القبائل اليمنية والعدنانية انظر صمد
الامير : الخلافة الاموية ١٣٩-١٤٠ . | : |

وسط الجزيرة العربية (١).

وتزخر المصادر العربية القديمة بأخبار الحروب والمنازعات العشائرية سواء لأغراض الحصون على القوات الضرورية أو الاستيلاء على الاراضي والمراعي ومناجح المياه (٢) أو لتأمين مصالح تجارية عبر طرق التجارة (٣) طارة بأغراض أخذ الثأر (٤) ومحاولة السيطرة والهيمنة على العشائر الاخرى (٥).

ومن الجدير بالذكر ان الصراعات القبلية قبل الاسلام . كان لها تأثيرها على المواقف المتخذة من قبل هذه القبائل تجاه الاسلام وحكومة المدينة . نذكر على سبيل المثال موقف قبيلة مذحج من اسلام الاساء . وحمدان التي رأت فيه ضربة لمصالحها وتحالفا حليدا يدعم الحلف بين حمدان والابناء (٦).

كما ان قبائل اخرى اغتنمت ظهور الاسلام ودخولها فيه لتصفية حسابات قديمة عليه تحت شعارات الدين الاسلامي . مثلما حدث لحرب الأزدي في عسير ضد قبيلة خثعم في حرس . ان يصور شاعر قبيلة الأزدي النوايا الحقيقية لهذا النزاع قائلا :

حول هذه الصراعات انظر على سبيل المثال لا الحصر : ابن الكلبي : جمهرة النسب ٢٢٨-٢٢٩ ، الواقدي : فتوح الشام ١٦١/١ ، ١٦٢ ، ابن هشام : السيرة ٢٢٨-٢٢٩ ، ابن حبيب : المبر ٢٤٢-٢٤٥ ، اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ١٢٦/١ ، ٢١٩ ، الطبري : تاريخ الطبري ٣/٥٥٨ ، ابن دريد : الاشتقاق ٤٩٣ ، ابن عبد ربه : العقد الفريد ٦/٦٨-٧٠ ، ٧٦-٧٧ ، البهتاني : الصفة ١٢٥ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧-٢٣٨ ، الكلبي : ١٠/٦٨ ، ٨٣ ، ١٣٥ ، ١٥٨-١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥٠ ، الأصبهاني : الأغاني ٢/١٠٥ ، ١٢٠ ، ٤٨/٥٢ ، ١٢٧/١٣ ، ١٤/٢٤-٢٥ ، ١٩/١٠٣-١٠٤ ، ٢٠/١٢٢-١٢٣ ، ابن خزم : جمهرة أنصاب العرب ٣٩٧ ، شوان : منتخبات ٣١ ، باقوت : معجم البلدان ٢/١٥ ، ٢٧١ ، ٢٣٨/٥٠ ، النويري : نهاية الأرب ١٥/٤١٤-٤١٥ ، البغدادي : خزائن الأثواب ١/٤٢٢

الأصبهاني : الأغاني ١٠/٦٩ ، ١٤/٣٢ ، ٢٧-٣٨ أنظر سكن قبيلة مذحج من البحث.

ابن عبد ربه : العقد الفريد ٦/٦٨-٧٠ ، الأصبهاني : الأغاني ١٥/٧٠

الأصبهاني ١١/١٢٦ ، ١٢/٥٢-٥٣ ، ٢٩٠ ، ١٤٠/١٢٠ ، النويري : نهاية الأرب ١٨/١٠

الشريرزي : ديوان الحماسة ١/٤٤-٤٥

أنظر لاحقا الاوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام ص ١٩٩ من البحث وردة مذحج

ص ٢١٨ من البحث.

يا فوزة ما غزونا غير خائبة
حتى أتينا حمير في مصانعها
فما أبالي أدانوا بعد أم كفسروا (١)

وسعى الإسلام إلى اجتثاث السبب الأساسي لهذه الحروب والصراعات
موقف مؤثقا متشددا من مبدأ أجد الثأر . ونهى " إذا كان بين الناس هيج من الدماء"
القبائل والعشائر " (٢) ووجه هذه القبائل وجهة سلبية صوب الفتوحات الإسلامية
سعى إلى توفيق الصراعات القبلية بسبب حصول هذه القبائل على مردود اقتصادي
كبير نتاج فزو وفتح كل من العراق والشام ومصر وإن حدثت بعض الصراعات القبلية
السيطرة في صدر الإسلام ، تعزى إلى الأخطاء السياسية التي مارسها الخليفة عثمان
بن عفان (٣)

الأن أحد المستشرقين يرى أن انتشار العصبة القبلية مرة أخرى كان
في أيام الدولة الأموية لعهد الخلفاء الراشدين (٤)

في الحتام شكل النظام القبلي في اليمن نظاما متغلغا من نظم الدولة فـ
في القديم . فهو نظاما رتبيا ، يقتل التطور الاجتماعي والهداع البشري خارج إطار
القبيلة ، متغلغا عما يدور حوله . ومحمجا التزايد السكاني بصورة الطبيعة .

كما شكل من نفسه عدا ولا استقرار السياسي والوحدة الإدارية ومنعها للتظاهرات
والتمسبات العشائرية ، التي تلقي ظلالها على صيغة التطور السياسي والاقتصادي في
اليمن (٥)

-
- ١ : ابن هشام : السيرة ٢٣٤/٤ - ٢٣٥ ابن سعد : الطبقات ٥/٢٦٦ - ٥٢٧ ،
الأصبهاني : الأغانى ١٠/٢٣ .
٢ : ابن هشام : السيرة ٢٥١/٤ ابن سلام : الأموال ٧٢٧ البلاذري : فتوح البلدان ٤٢
ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٢٤٤ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٧٤ ،
حسن إبراهيم : تاريخ الإسلام السياسي ١/٢٢٩ - ٢٤٠ .
٣ : احسان النسي : العصبة القبلية ١٩٣ ، ١٩٥ ،
٤ : توماس ارتولد : الخلافة . ترجمة جميل معلل . دار البقطة العربية دمشق ١٩٤٦ م
٥ : انظر علي محمد عبده : مرجع سابق ١٢ عمر الحاوي : حصار صنعاء ١٨ ، ٨٥ - ٨٦
سلطان احمد عمر : مرجع سابق ٣٠ - ٣١ أبو غانم : مرجع سابق ١١٥ وطبعها
المقالح : قراءة في كوال نهديه والمعتزلة ٢٢ .

صحيح ان دولة الخلافة الراشدة قد حلت العديد من مشاكل النزاعات والاستقرار الاقتصادي للقبيلة اليمنية خاصة والعربية عامة . الا أن هذه الحلول كانت مرحلية ، ان سرعان ما تبخر الحدود الاقتصادي لهذه القبائل ونجا ما حنته من العزو والحروب فسي الأضرار المفتوحة . فعادت العصبية القبلية مكشورة عن أنيابها لتفتوس طابعي من الاستقرار الاجتماعي والسياسي .

وكان الأجدر بدولة الخلافة أن تسعى الى حل مشاكل القبيلة اليمنية داخل اليمن نفسها . وذلك برفع مستواها المعيشي من خلال مشاريع زراعية وروائية . والبحث عن أجدي السبل لحمل هذه القبائل تستقر وتشارك في بناء المجتمع اليمني وتطوره ورفاهته (١) ولكن قوانين التطور الاقتصادي والاجتماعي في الجزيرة العربية آنذاك كانت قد حددت مسار حركة المجتمع العربي صوب التفتت والتمزق والهجرة . ولا مفر من أن يتحقق ذلك .

وعكذا ظلت مشكلة القبيلة في اليمن بدون حل . والقت ظلالها على تاريخ اليمن السياسي والاداري والثقافي حتى العصر الحديث (٢) وحل المشكلة هذه في عصرنا الحاضر يمكن في التغيرات الاقتصادية " عالم يحدث تغير في حياة الناس الاقتصادية مصادر الثروة الوطنية ، وعالم توجد أعمال تخفف من ضغط مشكلة العيش على تلك الجماهير الهائلة (٣) . فان العشائرية الضيقة والقبليية الانسية سوف تلوى غسق المجتمع اليمني الى الورا بدلا من التطلع الى الأمام .

انظر الاوضاع الاجتماعية في دولة الخلافة الراشدة ص ١٦٠ من البحث .
الحقيقة ان مشاغل دولة الخلافة في المدينة حالت دون الاهتمام الكامل باليمن .
أدى تدخل القبائل ونهب صنعا الى اسقاط ثورة ١٩٢٨ . انظر ثورة اليمن الدستورية : مجموعة مؤلفين يمنيين - مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعا ١٩٨٥ م ص ١٣٢ وما بعدها . حول استغلال الإمامة للصراعات القبلية . انظر : المقال : مرجع سابق ٣٢

علي محمد عبد : مرجع سابق ٦٢-٦٣ لمزيد من التفاصيل عن عملية التفتت في البيئة القبلية في اليمن الحديث انظر ابو غانم : مرجع سابق ٣٠٨ وما بعدها .

❖ - الأوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام

لاحباش : باستيلاء الأحباش على اليمن عام ٢٥٠م ، فقدت اليمن استقلالها السياسي . وبدأت مرحلة جديدة من التطورات السياسية جرت وراءها صراعا طويلا و مريرا بين اليمنيين وقوات الاحتلال الحبشي .

فمنذ اليوم الاول بدأت المقاومة اليمنية تتبلور ضد جيش الاحتلال بزعامة الاقطاعيين اليمنيين (الأذوا) ، الذين جعلوا من استمرارية الاحتلال الحبشي لليمن أمرا بالغ الصعوبة .^(١)

وفي مرحلة لاحقة من تطور الاحتلال الحبشي ليمن استولى على السلطة أمراء القادة العسكريين الأحباش ويدهسى أبرهة^(٢) الذي اتخذ سياسة جديدة في إخمات أبرهة :

محاولة جذب الأذوا الى سلطته الجديدة ، وذلك ما حصل حين استطاع أن يحذب أذوا المنطقة الوسطى ونهاية الى جانبه حيث تلجأهم ضمن أطوار جيش أبرهة لقمع ثورة يزيد بن كشة وأقيال اليزنيس وأقيال سبأ في مأرب وحضرموت^(٣)

قمع الحركات الوطنية سواء في حضرموت ومأرب ومرخة ، أو في شمال اليمن حيث كوى دونفر ، ونفيل بن حبيب الحشمي نواة حركة صادرة لأبرهة . وما غنوة مكة المشهورة في المصادر العربية القديمة الا محاولة لانهاء هذه الحركة الوطنية ، وضرب العتكرات الاقتصادية لها سواء في حرش وبيشه ووصول الى مكة .^(٤)

محاولة إخماء سياسة الهيمنة في قبائل وسط الجزيرة العربية ، أسوة بما كان يقوم به النظام السياسي اليمني سابقا .^(٥)

انظر الأوضاع السياسية في اليمن القديم ص ٨٨-٨٩ وأوضاع الاقطاعيين اليمنيين الاجتماعية ص ١٥١ من البحث .

ابن هشام : السيرة ٤٣/١-٤٤ الاصبهاني : الاغانى ١٦/٧٠-٧١ النوبري : نهاية الأرب ٣٠٥/١٥ .

حواد علي : مرجع سابق ٤٨٤/٣ بافقيه : مرجع سابق ١٦٨-١٧٠ انظر الأذوا لاحقاً .

ابن هشام : السيرة ٤٧/٥ ، ٥٩-٦٠ النوبري : نهاية الأرب ٣٠٦/١٥ .

ابن هشام : السيرة ٤٨/١ وما بعد ما الطبري : تاريخ الطبري ١٣١/٢ الأصبهاني :

الأغانى ٢٤/٢١ ابن الأثير : الكامل ١/٥٠٢ ، ٥٠٤ حواد علي : مرجع سابق

٦٣١/٢ انظر الأوضاع السياسية في اليمن القديم ص ٨٧ من البحث .

٤ - الاستفادة من التاريخ الحضاري والموقع الجغرافي لليمن اللذين فرضا نفسيهما على القائد الحبشي . فعامل اقلية نظام اقليمي متميز بفرى وجوده سواء بالنسبة للحبيشة أو للدولتين العظميين آنذاك فارس وبيزنطة ^(١) ولهذا فقام بالتشبه بالاتباعه فرم سد طرب وأقام مجاني عظمى ككنيسة القليس لكي يعيد رونق الحضارة الحضارية التي كانت في وحدان المواطنين اليمنيين ، وتقربا لهم من أجل مشاريعه الاستقلالية ^(٢) .

ورغم محاولات تجسيم وحدة الاحتلال القبيح فإن المقاومة اليمنية التي برزت هذه الفترة من جنوب اليمن بقيادة سيف بن ذي يزن ، وساعدت الامبراطورية الفارسية والتفاف اليه حول هذه الثورة أدى الى إسقاط الحكم الحبشي لليمن في السبعينات من القرن السادس الميلادي ^(٣) .

وصحيح أن المقاومة الوطنية اليمنية طوال نصف قرن من الزمان ، وبمساعدة الفرس في فترتها الأخيرة - كانت العامل الحاسم لاسقاط الاحتلال الحبشي . لكن عوامل أخرى ذات أهمية نسبية كانت وراء تخفيف قبضة الاحتلال ، تمثلت بسيطرة الفرس على تحارر الحزب والموانئ الهامة في المحيط الهندي في القرن السادس الميلادي ، بل سيطرة الى الموانئ الحبشية نفسها - وتمثلت أيضا بضعف الامبراطورية البيزنطية العسكرية والاقتصادي أمام القوة الفارسية ^(٤) . أضف الى أن علاقات حبش الاحتلال الحبشي في اليمن مع وطنه الأعلى الحبشة كانت ضعيفة لم تمكنه من الاستفادة من أي دعم عسكري له في وقت الازمات .

- (١) دائرة المعارف الإسلامية ١/٦٢-٦١ انظر الاكوع : اليمن الحضارة ٣٦٦-٤٠٠ حيث يرجح أن ابرهة يمني .
(٢) ابن هشام : اسيرة ١/٤٤ ياقوت : مصدر سابق ٢/٣٩٤-٣٩٥ النويري : نهاية الأرب ١/٣٨٢-٣٨٣ دائرة المعارف الإسلامية ١/٦١-٦٢ جواد علي : مرجع سابق ٢/٢٨٣ نبيه عاقل : تاريخ العصر الجاهلي ١٧ .
(٣) انظر الانوار لاحقا .
(٤) ابن خلدون : المعبر ٢/١٧٧ نبيه عاقل : الامبراطورية البيزنطية ١٧٧ ، ٧٢ " علاقات العرب التجارية بالهند منذ أقدم المصور الى القرن الرابع الهجري محمد يوسف - مجلة كلية الآداب - جامعة قنوة - الاول - مجلد ١٥ - ج ١/ مايو سنة ١٩٥٣ م ص ٢١-٢٢ أرتكره يستنسى أعماله في عهد الساسانيين ٣٥٢-٣٥٨ الطر بلماييف : العرب والاسلام والخلافة ٢٥

الأندوا

سبقت الإشارة إلى أن الأندوا ظاهرة اجتماعية سياسية في جسم المجتمع اليمني وتطوره السياسي (١).

على أن بروز هولا الأندوا على مسرح السياسة اليمنية كان واضحاً بعد سقوط النظام المركزي اليمني عام ١٩٦٥ م على يد الأحباش . وقد اختلفت المصادر في تحديد أسماء الثمانية من الأندوا الذين حكموا اليمن بعد ذي نواس وكانت رواية الهمداني نقلها عن علقمة بن ذى حدن أقرب إلى الصحة حيث يحدد بهم بالأسماء التالية :

ذو حنظلان ، ذو مقار ، ذو شعيلان ، ذو سحر ، ذو قهقان ، ذو حزم ، ذو جردن (٢) والآخر هو الذي قاد المقاومة ضد الأحباش (٣) رغم ما يشير إليه نشوان من أن ذاً يزن لا إذا حدن هو الذي تزعم المقاومة في السحول وحقل شرفة بعد مقتل الملك ذي نواس (٤).

وفي عهد أبرهة الحبشي ، قامت ثورة في حضرموت بقيادة يزيد بن كبشة وأقيبال مأرب واليمن في مرحلة . حيث تم القضاء عليها من خلال تعاون أندوا المنهقة - الوطى في اليم مع أبرهة الحبشي . وهولا الأندوا هم : ذو الكلاع ، ذورهم ، ذو غنم ، ذو فاشتر ، ذو همدان ، ذو سهدم ، ذو ثا ، ذو يران (٥) وأبرهة الصباح - من عائلة ذي أصبح التي تربطهم علاقة تعاون وجاهرة بأبرهة الحبشي (٦).

بينما في شمال اليمن قاومت كل من همدان وخنعم والأزد في عسير - بزعامة ذويرفر ونفيل بن حبيب الخنصي - الأحباش . وسببت محاوله أبرهة القضاء على همدان ، الهزيمة مردوداً عكسياً على قوة جيشه ، فقد أصيب بنكبات خطيرة ، وصف الوباء به باعتقت حملته أخفاقاً ذريعاً (٧).

(١) انظر الأوضاع السياسية في اليمن القديم ص ٨٨ - ٨٩ من البحث.

(٢) الهمداني : الأكليل ٢٩٤/٢ نشوان : انتخابات ١٦ : ملوك حمير ١٥٦-١٥٧

(٣) الهمداني : الأكليل ٢٩٥/٢ انظر نشوان : ملوك حمير ١٥٧

(٤) ابن قتيبة : المعارف ٢٣٢ الاصبهاني : الأعاني ١٦/٦٩

(٥) ملوك حمير ١٤٩

(٦) الهمداني : الأكليل ٢٦٢/٢ ، ٣١٧ الصفه : ٢٠٦ حواد علي : مرجع سابق

(٧) ١٨٤/٣ باقني : مرجع سابق ١٦٨-١٢٠

(٨) ابن سلام : المسبب ٨٨ الهمداني : الأكليل ١٥٥/٢

(٩) ابن هشام : السيرة ١٧/٥٠٤ ابن سعد الطبقات ٦/٢٨ عبد العزيز سالم :

مرجع سابق ٧٥

والسؤال هنا هو لماذا لم تنجح هذه الثورات العارمة - سواء في المنطقة الوسطى أو حصرموت ، أو في حرش وبشة - في شمال اليمن - في اقتلاع جذور الاحتلال الحبشي ؟ والاحابيه تكمن في أن هذه الحركات الوضعية كانت متفرقة ، وغير موحدة ، شابتها برصعة الادواء ، والأقبال الاستقلالية بمناطقهم ، والدفاع عنها ، دون النظر الى أبعد من ذلك .

وعندما تزعم سيف بن ذي يزن حركة المقاومة اليمنية التي انبعثت - هذه المرة - من جنوب اليمن ، والتي رددت صداها لكل الارض اليمنية - حيث يشير نشوان الى ذلك الاشارة التالية ((وكان قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف محمداً معه بالوقت)) (١) .

وتحت مساعدة رمزية من الامبراطورية الفارسية ، دارت معركة رئيسية بين قوات الثورة وحشيرة الاحتلال الحبشي ، ربما كانت خديراً مسرط لها - انتهت بهزيمة الأحباش هزيمة نهائية ، واستولى سيف على السلطة في صنعاء (٢) ، وكان لذلك صدى واسعاً في الحزيرة العربية كلها حيث يصف أنجلز طرد الأحباش في اليمن بأنه " الفعل الاول لاشعور (للوعي) القومي العربي المستيقظ " (٣) .

على أن محاولة سيف ارساء نظام مركزي لكل اليمن قد اخفقت لأنه حاول من كبار الاقطاعيين في اليمن من الأدواء ، وحبوبت المحاولة بمعارضة شديدة من قبل وأقبال حصرموت من قبائل " الاشبا " والمدف وحصرموت ، ومن قبل بعض أئمة المنطقة الوسطى من اليمن آنذاك أمثال ذي مناح في بلاد الكلاع (٤) .

ولم يستمر سيف بن ذي يزن في السلطة أكثر من أربعة أعوام ، إذ بقتله ، الذي حل محله الأحباش مسئوليتها ، تدخل العرس مباشرة لغرض نظام حكم فارسي على مناطق محدودة من اليمن (٥) .

-
- (١) : الهمداني : الاكلیل ٢٦٢/٢ نشوان ، ملوك حمير وأقبال اليمن ١٥٠ - انظر
 الاصمعياني : الاغانی ٧١/١٦ - ٧٣ .
 (٢) : ابن هشام : السيرة ٦٤/١ - ٦٦ الطبري : تاريخ الطبري ١٤٤/٢ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٨
 الاصمعياني : الاغانی ٧٢/١٦ - ٧٣ نشوان ؛ ملوك حمير وأقبال اليمن ١٥٠ - ١٥١
 (٣) : ماركس - أنجلز : حول الدين ٩٢ رسالة من أنجلز الى ماركس ٦ حزيران ١٨٥٣ م
 انظر العهد الفريد ٢٤١/١ - ٢٤٢ والاصمعياني : الاغانی ٧٢/١٦ - ٧٣
 (٤) : الهمداني : الاكلیل ١٦/٢ ، ١٦ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ٣٧١ ، الصفحة ٢٠٦
 (٥) : الطبري : تاريخ الطبري ١٤٨/٢ المسيلي : صدر سابق ٥٥/١ يرى ماحسن ؛
 أن الفرس هم قتل سيف بن ذي يزن : انظر التاريخ السياسي للدولة
 العربية ٧٦/١ - ٧٧ .

وظلت المناطق الأخرى من اليمن تحت سلطة الأندوا والأقبال (زعماء القبائل) حيث يصف ابن قتيبة الوضع السياسي بعد سيف بن ذي يزن (قبيل الاسلام) - قائلا :
 أنتشر الأمر في اليمن ولم يملكوا أحد (بعد سيف) غير أن أهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حمير فكانوا كلوك الطوائف حتى أتى الله بالاسلام^(١)

وهكذا وقد برهن نظام الأندوا والأقبال على قوته طيلة الاحتلال الحبشي ، وأبلى فترة سيف القصيرة . وقوة النظام هذا - لم تتأثر الا من خلال قوة الأندوا الاقتصادية الذين كانوا يسيرون على أهم المناطق الزراعية والمعابر التجارية ، وخاصة بالنسبة لأقبال المعافر الذين وصلت سلطتهم الى شرق افريقية^(٢) وأقبال مأرب وحضرموت^(٣) ونظير قطن في عمران من اليمن^(٤) ودرنفر في شمال اليمن^(٥) وأندوا نجران^(٦) وآل ذي اسعد في تباسة^(٧) كما أن عدداً من الفرس لنظام الأندوا أوجد انتعاشاً ظاهرياً لهم^(٨)

على أن المدو الرئيسي الذي برز أمام نظام الأندوا هو قوة القبائل وأقبالها (عشير) إذ أصبحت القبائل ذات شأن كبير في الأمور السياسية في اليمن ما بعد الاحتلال الحبشي . وتم التصدي لأندوا حمير في مأرب وشبوة من قبل قبيلة مذحج^(٩) ، وأسر عبد الحدا في نجران محل الأندوا^(١٠) وقامت همدان بقتل ذي قطن ، وأصبحت قوة قبلية لها شأنها في المنطقة الممتدة من الحوف حتى الطائف شمالاً ، والسنحية شرقاً^(١١) . أما قبيلة بحيلة برئاسة جرير بن عبدالله المحلي فقد أنهت سلطة

المعارف ٦٣٩ أنظر اسبيلي : القروض الأنف ٥٥/١ .

ابن سعد : الطبقات ٥٧/٤ - ٥٨ . الهمداني : الأكليل ١٩٥/٢ ، ١٩٩ ، ٢٦٣ .

نشوان : منتخبات ١٣ ابن الأثير : لمع الفباة ١٤٠/٢ - ١٤١ نخبة من المفكرين

مرجع سابق ١٦ العبدلي : مرجع سابق ٤٦ - ٤٧ لقطن : تاريخ عدن وجنوب

الجزيرة العربية ٧ .

الهمداني : الأكليل ١٠٩/٢ ، ١١٤ ، ١٢٩ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٥٦٢/٤

الهمداني : الأكليل ٢٠٢/٢

ابن هشام : السيرة ٤٧/١ ، ٥٠

ابن هشام : السيرة ٣٨/١ الطبري : تاريخ العبري ١٢٤/٢ - ١٢٥ نشوان :

منتخبات ١٥

ابن سلام : النسب ٨٨ تاريخ الخطاء لسبيل ١٠٠ - ١٠١

جواد علي : مرجع سابق ٣٠/٢

الهمداني : الأكليل ٦٤/٢ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٩

أنظر سكن بني الحارث بن كعب في نجران ص ٣٥ من البحث .

الهمداني : الأكليل ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ ، ٤١/١٠ ، ٤١ وما بعد ما أنظر الاوضاع السياسية

للقبيلة اليمنية ص ١٨٨ من البحث وعلاقة السبي بقبيلة همدان ص ٢٠٨ من البحث .

الأصاح على نهامة وبعض مدن الهضبة الشرقية الشمالية ليمن حيث قتل خمير بن مالك من
دي أصبح في معركة ذي الخلصة في تبالدة إبان الحرب بين المسلمين اليمنيين والمشرقيين
اليمنيين عام ١٠ هـ^(١) وفي عمان أضحى ابننا الجلندي زعماء قبيلة الأزد في صحار^(٢)
ولقيط بن مالك للأزد في دسا^(٣) وترسخ نظام الأقبال (المشايخ) في كل حضرموت^(٤)
ورأس الصبح وشخريت قبيلة مهرة^(٥) وصار لأقبال الأزد في عسير شأن يذكر
منه دخول الاسلام ايمى^(٦)

إدأً تلحظ أن قوة القبائل ورواسيها كانت من العوامل الرئيسة لضعاف سلطة
الأنواء الى جانب ما عكله نظام الادواء من مشاق إبان صراعه ضد الأحباش، ثم صد سيف
بردى بين . وعندما قدم الغرس لم يستطع نظام الأنواء الاستفادة من مغلقات نظم
سيف بين ذي بين الاقتصادية، إذ استولت السلطة الفارسية على أهم الأراضي الزراعية
وسيطرت على معدن فضة الرضراض، كما هيمنت على أهم الطرق والسواقي والمدن اليمنية،
خاصة منها على التحارى الهام^(٧)

وعندما حاد الاسلام كان للأنواء بقية، تتصرف بمناطق محدودة غالبيتها في
منطقة وسط اليمن أمثال دى كلاع، ودى عمرو، والمعان دى رعين ومافى وهمدان^(٨)
ووى دى بين^(٩)

- (١) ابن سلام : النسب ٨٨ الهداني : الاكليل ١٥٥/٢ . حيث يرى الهمداني
أن عبد الله بن جابر أبو جرير هو الذي قتل خميرا ، وليس جرير بن عبد الله
البحلي .
(٢) ابن سعد : الطبقات ٢٦٢/١ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢٧٥/١ ابن خلدون :
المعبر ٢٥٢/٢ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٢٨
(٣) الطبري : تاريخ الطبري ٣١٤/٣ انظر انتقاصه دبا ضد حكومة المدينة ص ٢٤٥
من البحث .
(٤) ابن سعد : الطبقات ٢٦٥/١ ابن اعثم : الفتح ٦٤/٤ ابن عبد البر : الاستيعاب
١٥٦٢/٤ القلقشندي ٣٧١/٦ وما بعدها حواد علي : مرجع سابق ١٥٥/٢
الشاطري : ادوار التاريخ الحضري ٥٦١-٥٥٧ .
(٥) الطبري : تاريخ الطبري ٣١٦-٣١٧ ابن كثير : ابداءة والنهاية ٢٣٠/٦
ياقوت : مصدر سابق ٤٥٤/٥ .
(٦) انظر سكي الينا ص ٨ من البحث والأوضاع الاجتماعية للاستقراطية الفارسية
في الينا ص ١٤٧ من البحث .
(٧) طه حسين : اسلاميات ٧
(٨) ابن سعد : الطبقات ٢٦٤/١ وما بعدها : ابن حبيب : المعبر ٧٥ ، الهمداني :
الاکليل ٢٥٩/٢ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٠٠/١ ياقوت : معجم البلدان ٦٢/٤
الزبيدي : تاج العروس ٣٨٩/٥ ، حواد علي : مرجع سابق ٥٣٠-٥٣١
محمد حميد الله : مرجع سابق ١٨٠ ، ١٨٢ .

وكان للسياسة الاسلحية في توحيد اليمن ادراجها الى جانب عدم استعادة
الادوية من نظام الحماية الاسلحية ، واتاحة الفرصه لكبار الادوية الخروج من اليمن
الى الامصار المفتوحة^(١) . كان ذلك سبباً في أن يبدأ نظام الادوية يلفظ أنفاسه
الاخيرة ، تاركا الدور لكبار مشايخ القبائل وكبار التجار والولاة الذين حلوا محله على
رأس الهرم الاجتماعي في اليمن

(١) الوادي : فتح الشام ١/٢ الطبري : تاريخ الطبري ٣٤/٥ ابن اشم : الفتح
٢١/٣ ، ٣١ ، ابن الاثير : الكامل ٤٠٢/٢ الكلامي : الاكتفا ٢٩١ بغدادي
حزاه الادب ٣٥٢/١

٣ - الابطال الفرس

شكل مقتل سيف بن ذي يزن منعظاً خطيراً بالنسبة لليمن . إذ سارعت
الامبراطورية الفارسية الى ضم اليمن الى سلطتها وعينت ولاً من الفرس لحكمه وحمايته .
وسيطر الحكم الفارسي على صنعاء وذمار ورداع وثات وحيشار وعدن وبعض قرى البسوة
وقرية معدن والضرار (١).

وقامت مصالح مشتركة بين الفرس (الابطال) وقبيلة مذحج اليمنية التي كانت
تقطع نحران والحرز الرئيسي من الطريق التجارية الهامة من صنعاء الى الهامة (٢).

على أن الأحداث التي بدأت تحتور الامبراطورية الفارسية منذ (٦٢٧ م - ٦٦٠ م)
والتي كان نتيجتها سقوط العاصمة الفارسية على يد البيزنطيين ، وقتل الملك الفارسي
(كسرى أبرهيز) في السنة التالية (٦٢٨ م - ٦٢٩ م) هذه الأحداث - جعلت من الحكم
الفارسي في اليمن واحداً لا يملك أي سند قوي له في المنطقة وبدأ بحملية تحالفات
والعلاقات وعلى مستوى الجزيرة العربية مع حكومة المدينة ، وقطع علاقاتها بالامبراطورية
الفارسية (٣).

وقد اضطر قطع يازان لعلاقاته بالامبراطورية الفارسية منذ السنة السابعة من الهجرة
بمخالفة سياسة مذحج التي سارعت الى تكوين جلف فيما بينها ضد الابطال في صنعاء .
وأصبحت قبيلة همدان بالتخوف من هذا الحلف الجديد خاصة أن مؤثرات حرب السرم
في السنة الثانية من الهجرة - التي نشبت بين همدان ومذحج ما زالت قائمة . ولهذا
تبرأ همدان تحالف بين الابطال وقبيلة همدان يستعيب لهذه المستجدات الجديدة رغم
العلاقات القديمة بينهما (٤).

- (١) ابن هشام : السيرة (٧١ / ١) الطبري : تاريخ الطبري (٢ / ١٤٢) ، ١٤٧ - ١٤٨ - ١٦٩
وما بعدها الأصمعي : الألفاظ (١٦ / ٢٥) السهيلي : العروض (١ / ٥٥) ،
ابن الأثير : أسد الغابة (٢ / ١٢٤) ماجد : مرجع سابق (١ / ٧٧) عقدة اللون الاسود
جعفر طغاري - الثقافة الجديدة - ط ١٩٧٤ م ص ٢٢٣ .
(٢) انظر الطرق التجارية ص ١٣٣ من البحث وانتفاضة مذحج ص ٢١٨ من البحث .
(٣) ابن سعد : الطبقات (١ / ٢٦٠) الطبري : تاريخ الطبري (٢ / ٦٤٦) ، ٦٥٥ - ٦٥٦
ابن عساکر : تاريخ دمشق (١ / ٣٦٣) ، نبيه عاقل : الامبراطورية البيزنطية . ٩ - ١١
" عقدة اللون الاسود " جعفر طغاري - الثقافة الجديدة - ط ١٩٧٤ م ص ٣٥
جرحي زيدان : التمدن الاسلامي (١ / ٥٣) غلوب : الفتوحات العربية الكبرى . ٢٠٤
محمود كامل المعامي : مرجع سابق ١٣٨
(٤) ابن سعد : الطبقات (٦ / ٢٨) الطبري : تاريخ الطبري (٢ / ٢١٤) الرازي : تاريخ
صنعاء ٣٧ - ٣٨ .

وعن ضوء هذا التحالف تقوى مركز الابناء العرفي اليمن ، وسارعت الطبقة
الارستقراطية الفارسية من (الابناء) بتبني الدين الاسلامي ، بفرض ايجاد حماية
لها على مستوى الجزيرة العربية ودولها الناشئة آنذاك في المدينة (١)

ابن سعد : الطبقات ٥/٣٣ الطبري : تاريخ الطبري ٦/٦٠٦ القلقشندي :
صبح الأعشى ٥/٢٥٠ محمود كامل المحامي : اليمن شماله وجنوبه ١٣٧ .

الفصل الثالث

حروب " البردة " في اليمن

علاقة النبي (ص) باليمن

=====

لم تكن اليمن غريبة عن النبي (ص) فمقد سن منكزه ، تاجر في أسواق تهامة
اليمنية الهامة ، مثل سوق حباشة (١) .

وعندما بدأ النبي بالدعوة الى الاسلام قابل العديد من أفراد القبائل اليمنية
الذين كانوا يتقدمون الى مكة للتجارة والحج . فعرض نفسه عليهم وطرح لهم أفكار الدعوة
الاسلامية الاولى (٢) .

ومن غريب الصدى أن أول وصول أخبار بداية الدعوة الى اليمن كان بواسطة تاجر
يعرفه مثل العباس بن عبد المطلب وأبي سفيان بن حرب وعبد الله بن حذافة السهمي ،
انتشرت بعد ذلك انباء الدعوة في اليمن (٣) .

ولعل أول اتصال فعلي تم بين النبي وقبائل يمنية (في اليمن) كان في السنة
السابعة للهجرة ، بعيد معركة خيبر إذ انضم اليه حنود من قبيلتي الأشعر ودوس ،
شاركوا في المعارك اللاحقة ، سواء في مكة أو الطائف (٤) .

وتدرج اتصال النبي بعد ذلك باليمن من خلال الكتب (الرسائل) التي كان
يبعثها منذ السنة السابعة من الهجرة الى سادة المدن والقبائل في اليمن (خاصة في
بلاد حمير ، وهان) (٥) . أو من الوفود التي كانت تقدم الى المدينة منذ السنة التاسعة
أكثرها في السنة العاشرة من الهجرة (٦) .

- (١) : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٨٨/٣ ، ١٢٥٦ ، ياقوت : معجم سابق ٢/٢١٠ -
٢١١ النويري : نهاية الأرب ١٦/٣٠٣ ، ١٨٠٧/١٣٤١ - ١٤٠ .
- (٢) : ابن هشام : السيرة ٢/٦٣ - ٦٥ النويري : نهاية الأرب ١٦/٢٠٢ - ٢٠٣ ،
١٨٠٧/١٣٤١ - ١٤٠ .
- (٣) : الأصبهاني : الأغاني ٦/٩٣ .
- (٤) : ابن سعد : الطبقات ١/٢٠٣٥٣ - ١٥٧ وما بعدها ، ٤/١٠٦ - ٢٢٩ مسلم :
صحيح مسلم ٢/١٧٠ - ١٧١ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٩٨٠ النويري :
نهاية الأرب ١٦/١٦ الخروحي : المسجد النبوي ٨ .
- (٥) : ابن هشام : السيرة ٤/٢٥٤ - ٢٥٥ ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٣ - ٢٦٥ ،
٢٥٦ البلاذري : فتوح البلدان ٢٠ ، العبري : تاريخ الطبري ٣/١٢٠ النويري :
نهاية الأرب ١٨/١٦٨ القلقشندي : قلائد الجمان ٤٠ ، محمد حميد الله : الوثائق
السياسية ١٧٩ - ١٨٠ .
- (٦) : ابن هشام : السيرة ١/٢٢٨ - ٢٤٤ ابن سعد : الطبقات ١/٣٢٤ الطبري :
تاريخ الطبري ٢/١٢٨ - ١٤٠ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٣٦٠ - ١٣٦١
الخروحي : المسجد النبوي ٩ .

كما قامت أيام النهي معارك حربية صد قياتك بمنية لم تقبل على الاسلام . مثل
خشم ، وزيد ، وحمفي وأول ، وخولان وسريه خالك بن الوليد الى بني الحارث بن كعب
في السنة العاشرة للهجرة . وسأناول فيما يلي علاقة دولة المدينة أيام النهي بالقبايل
المشيية الكبرى .

علاقات حكومة المدينة مع القبائل اليمنية أيام النبي :

(١) قبيلة الازد (في سراء الحجاز)

منذ السنة السابعة للهجرة . كانت العلاقة بين النبي وقبيلة دوس قد تطورت . ان وصل الطفيل بن عمرو الدوسي ومعه ثمانون اهل بيت الى المدينة عند معركة خيبر . وشاركت دوس مع النبي في حصار الطائف سنة ٨ هـ (١) . وفي تطور لاحق أسلم صرد بن عبد الله الازدي في السنة العاشرة للهجرة . حيث أمره النبي " ان يحاهد بين أسلم من كان يليه من أهل الشرك من قبل اليمن (٢) " . فقاد محمداً على مدينه جرش وحاصرها لمدة شهرين كامل . ودارت معركة كبيرة فيها صد قبيلة خثعم وقبائل يمنية اخرى (٣) .

قبيلة خثعم

شكلت قبيلة خثعم عقبة كالأرامل أمام تقدم نفوذ حكومة المدينة جنوباً . لوقوعها في منطقته استراتيجيه عامه سواء من حيث الزراعة أو المواصلات بين اليمن والحجاز وسعد (٤) . ولهذا فقد بقيت - منذ البدايه - عرضة لغزوات حكومة المدينة أيام النبي .

ففي السنة التاسعة من الهجرة وفي شهر صفر قامت عمرو قطيب بن عاصم خثعم في تمامه . حيث تشير المصادر الى اعلانها القتالية قائمه " فاقتلوا قتالا شديداً وساق المسلمون النعم والشاة والمساء الى المدينة " (٥) .

كما تعرضت حرش التي كانت تسكنها خثعم وقبائل يمنية أخرى في السنة العاشرة .

(١) ابن سعد : الطبقات ١/٢٠٣٥٢/٥٧ او ما بعد ما ٢٣٩/٤ التوبى : نهاية الأرب ١٦/١٨ .

(٢) ابن هشام : السيرة ٤/٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٣) ابن هشام : السيرة ٤/٢٢٤ ابن سعد : الطبقات ٥/٥٢٦ - ٥٢٧ .

(٤) ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٢٣٧ ابن الاثير : الكامل ٢/٢٩٥ ابن خلدون : العبر (بقية الحزب الثاني) ٢/٥٥ الريدي : تاج المروس ٣/٣١٣ .

(٥) انظر سكن خثعم ص ٩٧ - ٣٨ من البحث

(٥) ابن سعد : الطبقات ٢/١٦٢ الهلاندري : انساب الاشراف ١/٢٨٠ التوبى : نهاية الأرب ١٢/٣٥٠ .

للبحر لهجوم مسلمي قبيلة الأزدي اليمنية بأمر من النبي . وحوصرت المدينة،
ودارت معركة شرسة انتهت بهزيمة الغائل المحاصره (١) .

ثملاً لهجوم حرش هجوم على تهاه التي كانت مقراً لصنم ذي الخصب، وهو بيت
لخثعم كان يدعى "كعبه اليمانية" . وكانت خسائر خثعم وعدداً ما أثني قتيلاً
وانتهت المعركة بنحطيم ذي الخصب (٢) .

ومن العديراً بالذكر أن قبائل الهضبة الشدا إلى الشرق من اليمن كان لهم
وضعها الاقتصادي المتميز الذي لم يتأثر بقرارات الرسول الاقتصادي التي
أصدرها في ذي الحجة من عام ٩ هـ يمنع المشركين من الحج والتجارة التي
مكة . لأن خثعم ومن الحارث بن كعب كان لهم كعبتهم الخاصة في تهاه
وبحران . ولهذا لم تتأثر تجارتهم بذلك المنع . فكان من النبي أن يأمر
بإرسال الحملات العسكرية إلى هذه المنطقة التي لم تسارع إلى الإجابة التي
دعوة الإسلام (٣) .

وبتتبعه للغزوات المستمرة دخلت كل من تهاه وحرش وبهته من أطار الغزو
الإداري لحكومة المدينة منذ نهاية السنة العاشرة للهجرة (٤) .
قبيلة يمينية

الذي لا يمكن تفسيره هو تأخر إسلام قبيلة وهي القريبة من الطائف
ومكة . حيث تشير المصادر إلى أن إسلام حرير بن عبد الله البجلي وقومه كان
في رمضان من السنة العاشرة للهجرة . وهم الذين شاركوا بعد ذلك في
معركة ذي الخصب ضد قبيلة خثعم (٥) .

- انظر علاقة النبي بقبيلة أزد السراة .
سلم : صحيح مسلم ١٥٧/٧ البلادري : أنساب الأشراف ١/٢٨٤ الطبري :
تاريخ الطبري ١٥٨/٣ ياقوت : معجم سابق ٢/٢٨٣-٢٨٤ الباقعي : مرآة
الحنان ١/١٢٠ .
أبو يوسف : الخراج ١٩٤ ابن حبيب : المحبر ٢١٧ سلم : صحيح مسلم ١٥٧/٧
البكري : معجم سابق ٢/٥٠٨-٦٠ ابن سعيد : الأندلسي : نشوة الطبري
١٥٦ - ب ياقوت : معجم سابق ٢/٢٨٣-٥٣٨ حول كعبه نجران انظر
ص ١٦٤ من البحث .
(٤) ابن هشام : السيرة ٢٣٤/٤ البلادري : فتوح البلدان ٥٩ ياقوت : معجم
سابق ٩/٢ ١٢٦ محمد حميد الله : مرجع سابق ٢٤٢-٢٤٤ .
(٥) ابن سعيد : الطبقات ٢/٢٧ البلادري : أنساب الأشراف ١/٢٨٤ الطبري :
تاريخ الطبري ١٥٨/٣ الباقعي : مرآة الحنان ١/١٧ انظر علاقة النبي
بقبيلة خثعم .

ويبدو أن تأخر اسلام بحيله كان نتيجة علاقتها بقبيله ثقيف ، خاصة أنها سكنا معا في سراء الطائف (١) . كما يعزى الى عدم وحدتها ان كانت منقسمة الولاة من القبائل التي كانت تعيش فيها بعد تفرقها نتيجة الحروب والخصومات التي نشبت بين عشائرها المختلفة (٢) .

قبيلة مذحج

شكلت مذحج قوة قبلية لا يستهان بها ، وكانت العقبة الرئيسة لانتشار نفوذ حكومة المدينة في اليمن ، وقادت بعد ذلك عصيانا مسلحا ضد هذا النفوذ .

والحقيقة أن تيمثر سكن مذحج وشذوله مناطق شاسعة . ابتداء من جنوب بيشة ومرتفعات حنب ووادي ثليث وبحران الى الافلاج . و جنوبا جوف مراد الى مأرب وعنص ورداع وحز من بلاد ربيع الى الكور ، شاملا في الشرق شبوة . وصن الحبوب بيحان ودثينة (٣) . هذه المنطقة الواسعة احدثت ولايات وسياسات متضاربة لدى قيادات قبيلة مذحج . بحيث صاحبها لقياده واحدة . أسوة بقبائل اخرى في اليمن .

فانصهر وتشير الى أن اول اتصال مع حكومة المدينة كان في السنة العاشرة من الهجرة . بواسطة فروه بن مسيك المرادي الذي خرج الى المدينة مفارقا لطلوك كندة بسبب عدم اعانتهم لقومه في حرب الرزم ضد عسكان وعيسيين النبي فروه رئيسا على مذحج ومراد وزيد (٤) .

Library of University of Jordan Center of Thesis Deposit
All Rights Reserved

- : (١) انظر سكن بحيله ص ٢٢ من البحث
: (٢) لعزيد من التفاصيل عن تفرق بحيله وجمعها ودورها في الهجرة الى العراق
: (٣) انظر ص ٣٠٢ من البحث .
: (٤) انظر سكن مذحج ص ٢٨ وما بعدها من البحث .
: ابن هشام : السيرة ٢٢٨/٤ - ٢٢٩ ابن سعد : الطبقات ١/٣٢٧/٥٢٤
: ابن عبد البر : الاستيعاب ١/٢٦٦ ابن الاثير : الكامل ٢/٢٩٥ الخزرجي :
العسكدر المسبوك ٧ .

وتظالمنا الصادر بعد ذلك بعزوات حربية ضد قبيلة مذحج ، وضمنها قسامة
عسكريون مشهورون أمثال خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب وخالد بن سعيد بن
العاص . فخالد بن الوليد أرسل إلى نجران في الفترة ما بين ربيع الأول وحمدى
الأولى من السنة العاشرة بغرض فرض الإسلام على قبيلة بني الحارث بن كعب
التي أسلمت بدون قتال (١) . وهذا العمل من قبل حكومة المدينة ربما قصد
به تأمين اتفاقها مع نصارى مدينته نجران . خاصة أن قبيلة بني الحارث بن كعب
لها السيادة على معظم إقليم نجران (٢) .

كما يشير البلاذري إلى قتال خالد بن الوليد لمذحج في السنة العاشرة قائلا :
” وقاتله يوم من مذحج فظفر بهم وسبى منهم واستاق مواشيهم فحسبها ” (٣) .

بينما سربنا علي بن أبي طالب (٤) ، كانت أحداثها في رمضان ، حيث خرج
ومعه ثلثائة فارس ” كانت أول خيل دخلت إلى تلك البلاد - وهي بلاد مذحج -
ففرق أصحابه فأتوا بنهب وغنائم ونساء وأطفال ونعم وشاة وغير ذلك ” (٥) .

ولهذا فقد منيت مذحج خاصة عشائرها (زبيد ، جعفي ، أود)
بمخسائر كبيرة نتيجة الغزوات العسكرية التي بعث بها أيام النبي (٦) .

وفي الوقت نفسه لم تشر مصادر البحث إلى قبيلة عنبر (من مذحج) وعلاقتها
بحكومة المدينة . فهي من القبائل القليلة التي لم يذكر لها وقد بايع النبي .
ما يعني بقاءها على بوثنيتها حتى أيام أبي بكر (٧) .

- (١) ابن هشام : السيرة ٢٣٩/٤ ابن سعد : الطبقات ١٦٩/٢ خليفة : تاريخ
خليفة ٩٤ الطبري : تاريخ الطبري ١٢٦/٢ النويري : نهاية الأرب ٣٦٨/١٢
الجزري : المسجد النبوي ٨ ، ١٢٤
- (٢) انظر سكن بني الحارث بن كعب ص ٢٤ - ٣٥ من البحث وأوضاع نصارى نجران
ص ١٦٩ من البحث .
- (٣) انساب الأشراف ٣٨٤/١ انظر أيضا البخاري : صحيح البخاري ١١٠/٥ .
هنالك إشارة إلى وصول علي بن أبي طالب إلى صنعاء وإلى قتاله عك في تهامة
والقاء خطبة من على منبر عدن . انظر ابن الجاوي : مصدر سابق ٢٠٣/٢ ،
الجزري : المسجد النبوي ٨ .
- (٤) الواقدي : المغازي ١٠٧٩/٣ - ١٠٨١ ابن هشام : السيرة ٢٤٩/٤ ابن سعد :
الطبقات ١٦٩/٢ - ١٧٠ البخاري : صحيح البخاري ١١٠/٥ البلاذري : انساب
الأشراف ٣١/١ الطبري : تاريخ الطبري ١٣١/٣ - ١٣٢ النويري : نهاية
الأرب ١٧/١٢ ابن سيد الناس : عيون الأثر ٢٧١/٢ الديار بكرى : تاريخ
الخير ١٤٤/٢ - ١٤٥ .
- (٥) الواقدي : المغازي ١٠٨٢/٣ البخاري : صحيح البخاري ١١٠/٥ البلاذري :
فتوح البلدان ١١٩ البكري : مصدر سابق ٦٥٠/٢ - ٦٥١ .
- (٦) انظر ابن سعد : الطبقات ٣٤٢/١ - ٣٤٣ .

وعلى العموم ما أن خرجت قوات حكومة المدينة من بلاد مدحج في ذي الحجة سنة عشرة هجرية . حتى اشتعلت (الردة) القبلية لمذحج بقيادة عهله بن كعب العنسي ولم تعد السيطرة على هذه المنطقة إلا بعد وفاة النبي (١) .

خولان

تشير المصادر إلى قدوم وفد خولان إلى المدينة في السنة العاشرة لسهرة (٢) . ولا يعني ذلك سلام كافة قبيلة خولان إذ ظلت معامع مامة لها ثقلاً اجتماعي وديني (الوثني) - معارضة لنفوذ حكومة المدينة وولاتها في أيام النبي حيث تعرض معاذ بن جبل إلى محاولة اغتيال من قبل أحد رؤساء العشائر في خولان (٣) . ودارت معارك ضد ولاية حكومة المدينة على خولان وأشهرهم يعلى بن شيبه . حيث يشير الهمداني إلى وصول سبي خولان إلى المدينة قائلا : " فها سبي من اليمس من خولان فأرادت (إحدى رجالات النبي) أن تعتق سبهم " (٤) . واستمرت المعارك في خولان حتى أيام أبي بكر (٥) . وتزعم هذه الحركة الأصبع بن حجر ، الذي كان كاهنا يستعيد من كهنته ما جعله يعارض حكومة المدينة (٦) . ويصفه أحد الشعراء قائلا .

له صنم يحفظه إذا ما يهينم عنده إليه يهدى (٧)

ويشير ياقوت - من جانب آخر إلى أهميته صنم خولان الذي يسمى عيانس (٨) والذي ربما كان الأصمخ أحد كهنته .

كما أشارت مصادر أخرى إلى بقاء انتفاضة خولان حتى أيام عمر بن الخطاب (٩) .

انظر الحروب التي نشبت بين القبائل اليمنية وحكومة المدينة أيام أبي بكر ص ٢٤٣ وما بعدها من البحث .

ابن سعد : الطبقات ١/٢٢٤ الطبري : تاريخ الطبري ١٤٠/٣ .

الهمداني : الاكلیل ١/٣٥٧ وما بعدها ياقوت : مصدر سابق ٤/١٥٨-١٥٩ .

الهمداني : الاكلیل ٢/٢٣٧-٢٣٨ انظر ياقوت : مصدر سابق ٢/٤٠٧ .

ابن عياض : مصدر سابق ١٢٣ البلدان : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٤٢٧ ابن الاثير : الكامل ٢/٤٢١ الموير : نهاية الارب ١٩/١٤٤

الهمداني : الاكلیل ١/٣٥٧-٣٥٨ .

الهمداني : الاكلیل ١/٣٥٩-٣٦٠ .

مصدر سابق ٤/١٥٨-١٥٩ انظر ابن سعد : الطبقات حول عباد فالأصنام فسي

خولان ، ٧/٤٣٦ .

انظر مثلا ياقوت : مصدر سابق ٢/٤٠٧ .

هــمدان

هناك اشارات لاتصال بغير أفراد من همدان بالرسول بعد فزوة تبوك عام ٩ هـ . من أشهرهم: مالك بن نسط ذو الشعار (١) ، وعمر دومان (٢) . حيث طلب النبي من مالك بن نسط قتال ثقيف في الطائف قبل اسلامها (٣) . على أن روايه اسلام معظم همدان تأتي على يد علي بن أبي طالب ، خاصة بعد معارك علي ضد مذبح في رمضان من السنة العاشرة (٤) . وربما كان الصراع القبلي القديم بين همدان من جهة ومذبح وخنعم من جهة أخرى ، دور فسي اسلام همدان (٥) . إذ اعتبرت همدان حروب حكمه المدينة ضد غاتيين القبيلتين - (مذبح وخنعم) - يصب في خانة التخالف والمواجهه المشتركة . إضافة إلى أن علاقات حليف همدان - (الابطال) - في الجنوب أصبحت حيدة مع حكومة المدينة من بعد السنة السابعة من الهجرة (٦) .

الأبنا

من الأمور التي لا يمكن الوصول إلى رأي نهائي فيها هو تحديد بد اسلام الأبنا . إذ تتضارب الروايات حتى في المصدر الواحد ، فابن سعد في الطبقات والطبري في تاريخه يوردان روايتين مختلفتين لاسلام بانان الأولى ، إسلام عام ٧ هـ (٧) . والثانية اسلام عام ١٠ هـ (٨) . ويرى الديار بكري أن بانان أول من أسلم من ملوك المعجم (٩) . والذي يمكن رؤيته بين هذه الروايات المتضاربة هو بد تكوين علاقات سياسيه (ولا) من قبل الابطنا تجاه حكومة المدينة منذ السنة السابعة للهجرة نتيجة عوامل عدة ، توجهت باسلام بانان والطبقة الارستقراطية من الابطنا في

- (١) : ابن هشام : السيرة ٢٤٤/٤ - ٢٤٥ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٢٦٠ - ١٢٦١ .
- (٢) : ابن عبد البر : الاستيعاب ١/٤٠٤ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٨٩ .
- (٣) : ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٢٦٠ - ١٢٦١ .
- (٤) : ابن سيد الناس : عيون الأثر ٢/٢٧٢ اخضرحي : المسند المسبوك ٨-٩ .
- (٥) : ابن خديم : حميره أنساب العرب ٣٩٧ انظر صراع مذبح وحمدان في سكن القبائل ص ٢٩ . من البحث والامعاء الاقتصادية للمظام القبلي في اليمن ص ١٨٣ من البحث .
- (٦) : انظر الاموال السياسية في اسين فيل الاسلام ص ٩٩ - ١٠٠ من البحث .
- (٧) : الطبقات ١/٢٦٠ : تاريخ الطبري ٢/٦٥٦ .
- (٨) : الطبقات ٥/٥٣٣ : تاريخ الطبري ٣/١٥٨ .
- (٩) : تاريخ الحميس ٢/١٨١ .

السنة العاشرة للهجرة . وم تعيين بادن عاملاً للنبي على صنعاء وما حولها حيث توفي قبل ذي الحجة من السنة العاشرة وعيّن ابنه شهر خلفاً له (١) . ومن الحديث بالذكر أن اسلام بادن والطبقة الارستقراطية الحاكمة لا يعتنق اسلام بقيه الا بقاء الفرس ان ظلت محايع كبيرة من المحوم العرس على رياتنها حتى أيام عمر بن الخطاب . حيث أسلمت في الشام قبيل التحرك لفتح مصر (٢) .

لم تكن لمسير قيادة واحدة تستطيع حكمه المدينة التعامل معها . فاضطرت الى التعامل مع رؤساء القبائل من الأدوا . وتبدأ علاقة النبي بحمير منذ فتره ما بعد غزوه تبوك في السنة التاسعة للهجرة اد أسلم العديد من الأدوا . حيث تشير المصادر الى أن زهرة ذابيزن قد أسلم من أوب حمير (٣) . وتتابع اسلام الأدوا : الحارث ونعيم وسروح أولاد عبد كلال ، والنعمان قبل ذي - نعيم ومعافرو وعمدان (٤) . وذي الكلاع وذي ظليم وذي عمرو (٥) .

وقد اعتمد النبي على الأدوا في نشر الاسلام وقتال المشركين من حمير حيث تم ارسال خمس غنائم الحارث الى النبي في المدينة . ويوضح ذلك كتاب النبي الى بعض أدوا حمير الذي يقول فيه : قد وقع بنا رسولكم مقلداً من ارض الروم بالمدينة وأنبأنا باسلامكم وقتلكم المشركين واعطيتم من المظنم خمس الله وسهم النبي وصفه (٦) .

- (١) : ابن سعد : الطبقات ٥/٣٣٢ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٨ ابرازي : تاريخ صنعاء ٨٠ انديار بركي : تاريخ الحمير ٢/١٥٢ .
- (٢) : ابرو تان : مصدر سابق ٤/٤ / شكرى فيصل : المجتمعات الاسلامية ١٣٥ .
- (٣) : ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٥ البلادري : فتوح البلدان ٧٠ الطبري : تاريخ الطبري ٣/١٢٠ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/١٩٠ النويري : نهاية الأرب ١٨/١١٩ الخزرجي : المسجد النبوي ٤١ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٨٢
- (٤) : ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٤ - ٢٦٥ ، ٢٦٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٠ / ٥٠ الطبري : تاريخ الطبري ٣/١٢٠ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/١٥٢ - ١٥٣ النويري : نهاية الأرب ١٨/١٢٨ القلقشندي : تلاف احسان ٤٠ ابن الديبع قرّة العيون ١/٣٩ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٨١
- (٥) : ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٦ ابن عبد البر : الاستيعاب ١/١٠٠ النويري : نهاية الأرب ١٨/١٢٨ الزبيدي : تاج العروس ٥/٣٨٩ .
- (٦) : ابن سعد : الطبقات ١/٢٥٦ ، ٢٥٠ البلادري : فتوح البلدان ٧١ الخزرجي : المسجد النبوي ٤١ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٨١ .

ويشير ابن عبد الحكم الى معارك معاذ بن جبل في اليمن (الحند) وتضافر جهود العديد من التجار للاستيلاء على هذه المدينة التجارية الهامة . اذ يشير معاذ في رسالته الى النبي قائلا : " اني قاتلت حتى اجابني اهل اليمن بثلاثة من الاشعرين والسكاسك والاطوك والاطوك رد مان " (١) .

الاشعريون

٩-

تم اتمام تكريم بين الاشعرين والنبي في المدينة . اذ وصل ابو موسى الاشعري واكثر من خمسين شعبا الى المدينة عند افتتاح خيبر في السنة السابعة من الهجرة (٢) . وصل الاشعريون كحنود لدى النبي ، وشاركوا في المعارك اللاحقة سواء في مكة او عتبه (٣) .

حضر موت ومهجرة

١-

تمددت وفود حضرموت الى المدينة وأشهرها وفد كندة (٤) . ووفد بزعامه وائل بن حجر (٥) . ووفد بزعامه ربيعة بن ذي مرحب الحضرمي (٦) . منذ السنة العاشرة للهجرة يهبط يذكر ابن سعد قدوم وفد مهرة الى المدينة فسي أيام النبي (٧) .

عمـان

١١-

بدأت الاتصالات مع عمان منذ ذي القعدة سنة ثمان للهجرة ، بواسطة عمرو بن العاص . وأسلم جيفر وعبد ابنه العنبدى (٨) . كما أسلم زبدى (٩) .

فتوح مصر ١٢٧ - ١٢٨ انظر ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/ ٨٥٠ الخزرجي : المسجد المسبوك ١١ ابن الديبع بقرة الميرون ١/ ٥٨ - ٥٩ . انظر ابن سعد حول قتال دار اثنا . ونور معاذ بين قبيلتي السكون والحكاسك في حياة النبي ، الطبقات ٢/ ٤٢٤ .

(١) :

ابن سعد : الطبقات ٤/ ١٠٦ مسلم : صحيح مسلم ٧/ ١٧٠ - ١٧١ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/ ٩٨٠ ابن سمره الجعدي : مصدر سابق ٨ النويري : نهاية الأرب ١٨/ ١٦ الخزرجي : المسجد المسبوك ٨

(٢) :

مسلم : صحيح مسلم ٧/ ١٧٠ - ١٧١ ابن هشام : السيرة ٤/ ٢٣٢ الطبري : تاريخ الطبري ٢/ ١٣٨ ابن عبد البر : الاستيعاب ١/ ١٣٣ ابن عبيد : الغزوات الفاضلة ٨٩

(٣) :

(٤) :

ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/ ١٥٦ الشاطري : ادوار التاريخ الحضرمي ١/ ٨٠ ابن سعد : الطبقات ١/ ٢٦٦

(٥) :

(٦) :

ابن سعد : الطبقات ١/ ٣٥٥ - ٣٥٦ ابن هشام : السيرة ٤/ ٢٥٤ ابن سعد : الطبقات ١/ ٢٦٢ - ٢٦٣ ابن عبد البر : الاستيعاب ١/ ٢٧٥ الديار بكرى : مصدر سابق ٢/ ١٨٣ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٢٨

(٧) :

(٨) :

ابن عبيد : الغزوات الفاضلة ٨٢ الكلاعي : الاكتفاء ٢٨٤ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٣٠

(٩) :

ويمستنتج من علاقة النبي بالقبايل اليمنية وطريقه انتشار الاسلام مايلي :

١- ان الوفور التي خرجت من اليمن الى النبي في المدينة لم تكن تمثل كل القبائل والعشائر (١) .

٢- ان حالة من الحرب قد فذت النزعات القبلية والعشائرية سواء داخل القبيلة الواحدة أم بين القبائل (٢) .

٣- ان الاشراف الاداري لحكومة المدينة على هذه القبائل كان هشاً . مما جعل هذه القبائل تتوثر منذ ايام النبي واشتد أوار الحرب مع جيوش الخليفة أبي بكر خاصة في السنة الحادية عشره من الهجرة .

وتعطين هذه الثورات انطباعاً أن اسلام معظم القبائل كان شكلياً . ولهذا فان انتشار الاسلام وترسخه لدى هذه القبائل كان بفعل القوة الحربية التي أصر أبو بكر على ممارستها ضد القبائل التي رفضت نفوذ حكومة المدينة وبالتالي الاسلام . كدوين .

ان معاجيع من الفئات الفقيرة ورجال القبائل في اليمن قد عارضوا انتشار نفوذ حكومة المدينة وبالتالي انتشار الدعوة الاسلامية (٣) . بسبب دخول الاسترقاقية الفارسية في الديانة الجديدة وتحالفها مع حكومة المدينة . وأيضا تبني كبار ملاك الارض المسيحيين للديانة الاسلامية بحيث كانوا أول من أسلم .

وتشير مكاتبات النبي بكل وضوح الى أن كبار ملاك الارض سواء كانوا فرساً أم يمنيين كانوا على رأس من أسلم (٤) . بل ان الزبيدي يشير بشكل جلي الى أن التنسيق بين النبي وكبار ملاك الارض المسيحيين لم يكن محدوداً على مستوى اليمن فقط بل حرت محاولة لتوسيعه ليشمل الجزيرة العربية كلها حيث ذكر ان النبي كتب كتاباً الى ذي الكلاع يطلب منه "التعاون على الاسود وسيلمة وطليحة" (٥) .

- (١) : الاصبهاني : الأغاني ١٤ / ٢٥ ابن عبد البر : الانباء ١٠١ الخزرجي : المسجد المسبوق ، انظر علاقة النبي بالقبايل اليمنية .
(٢) : انظر علاقة النبي بقبايل : الأزدي - خشم - بحيلة - مذبح .
(٣) : انظر حروب أبي بكر للقبائل المعارضة لحكومة المدينة ص ١٣١ وما بعد من البحث .
(٤) : انظر علاقة النبي بالابن* وقبيلة حمير .
(٥) : تاج الصروس ٣٨٩ / ٥ .

فكان رد المجاميع من الفئات الفقيرة ورجال القبائل في اليمن هو تنهيا أيديولوجية
مضادة جاء بها صهيولة بن كعب العنسي وقاد بها حركة المعارضة ضد نفوذ
حكومة المدينة في اليمن والاتفاف الكامل الذي حظيت به هذه المعارضة من
قبل فئة من الفلاحين الفقراء ورجال القبائل في عامة مذحج واستجابة اجزاء
كبيرة من اليمن (١). يدل على أن فئات كثيرة من عامة الشعب اليمني نظرت إلى
أن تغزو حكومة المدينة والاسلام جاء ليكرسا سيطرة كبار ملاك الأرض القسوس
واليمنيين .

(١) : انظر معارضة مذحج وفتح الفلاحين للأنبا وحكومة المدينة ص ١٣٣ م
البحث .

❖ العوامل والأسباب التي ساعدت على انتشار الإسلام في اليمن :

هناك عوامل عديدة ومتشعبة أدت إلى دخول اليمن في الإسلام منها العوامل الحضارية والعرقية ، ومجموع طموح سكان الجزيرة العربية التي شغل دور بارز في الحركة الاقتصادية العالمية آنذاك ، من حركة تجارية وسيطوة على الأسواق فلهذا جاء الإسلام عليها لطموحات فئات يمنيه عديدة . وسرعان ما أسرع عامه اليمنيين بأهميته ومردوده الطيب عليهم ، فلم تمر فترة الحروب الأهلية الدينية أيام النبي وأبي بكر ، حتى كانت لهم مساهمة عظيمة في مملكة الإسلام وأصبح اليمنيون منافحين أقوياء ودعاة لنشره في فارس والعراق والشام ومصر والمغرب العربي والاندلس .

ولم يهمل هنا عوامل بروز العوامل والأسباب المباشرة (أيام النبي) - التي ساعدت على انتشار الإسلام في اليمن :

مصلحة التجارة في اليمن الذين كانوا أول من أسلم مثل بني الأسود في الجند والأشاعر في تهامة وأطوك ردمان . حيث كان طموحهم إيمان دولة قوية تهيج الصراعات القبلية والحدود الاقتصادية للأزواء التي كانت تعرقل حركة التجارة ونموها (١) .

المصطفى الذي لحق إليه النبي في منع المشركين من الحج والتجارة إلى مكة منذ نهايه السند التاسع للهجرة . إذ يشير ابن هشام إلى تخوف التجار المشركين من ذلك . قائلا : " ذلك أن الناس قالوا : لتقطع عنا الأسواق ، ولتهلكن التجارة وليذهبن ما كنا نصيب فيها من المرافق " (٢) .

اندفعت الفقه الأرستقراطية الفارسية (من الأئمة) صوب الإسلام بفرض حمايته نفسها من فضه حاكمي الشعب اليمني وبفرض إيمان حليف لها من قبل حكومة المدينة بعد تدهور أوضاع الإمبراطورية الفارسية (٣) .

كما رأى كبار ملاك الأرض اليمنيين في تبني الإسلام فرصة لحماية ممتلكاتهم الاقتصادية وبقا مراكزهم الاجتماعية على حالها في المجتمع اليمني . خاصة أن الإسلام لم يفرع ملكيات كبار ملاك الأرض ، ولم يحل مشكله الأرض بالنسبة لصغار

(١) : ابن عبد البر : الاستيعاب ٣ / ٩٧٩ - ٩٨٠ شعبان : صدر الإسلام والدولة الأموية ٣١ انظر أوضاع التجارة في اليمن عند ظهور الإسلام ص ١٢٥ - ١٣١ من البحث .

(٢) : ابن هشام : السيرة ٤ / ١٨٨ وما بعدها ١٩٢٠ ابن سلام : الأموال ٢٣٨ .

(٣) : انظر الأوضاع السياسية في اليمن قبل الإسلام ص ١٩٩ من البحث .

-٤-

-٥-

-٦-

Center of Thesis
Library of University of Jordan
All Rights Reserved
Deposit

العلاحيين والمعمدين (١) . وذلك غير منتظر بالنسبة لحركة اجتماعيه كالا سلام في القرن السابع الميلادي . النبي كان عرضها لم شمل جميع الفئات والأجناس تحت مظله الاسلام دين مراعاة العروق الاجتماعيه والاقتصاديه والشركات القومية .

ان بعض زعماء القبائل والمشائركا نوا يريدون من وراء اسلامهم الحصول على حليف قوى يستطيع أن يقف ضد التغييرات المشائركيه والصراعات القبلية (٢) .

ان الصراعات داخل القبيله الواحده (٣) . او بين القبائل اليمنيه (٤) . كلان قد أوجد تخلخلا واضحا في قوه نظام القبيله بشكل عام مما ساعد على تقبل الاسلام لدى بعض القبائل والمشائرك من جانب وأحبط قيام أيه تحالفات قبليه ضد انتشار الاسلام في اليمن (٥) .

وكان عدم الاستقرار السياسي والاداري في اليمن عاملا ساعدا على تقبل نفوذ حكومه المدينه وبالتالي انتشار الدعوه الاسلاميه (٦) .

- (١) : انظر سلطان احمد عمر : مرجع سابق ٤٦ ٥١٤
- (٢) : ابن هشام : السيره ٢٣١/٤ الاصبهاني : الاغانى ٢٦/١٤ البكرى : مصدر سابق ٦٥٠/٢ - ٦٥١ الكلاعي : الاكتفا ٢٨١ فلهوزن : تاريخ الدوله العربيه ٢٠
- (٣) : ابن هشام : السيره ٢٣٠/٤ ابن سعد : الطبقات ٢٥/٥ الاصبهاني : الاغانى ٢٦/١٤ ابن عبد البر : الاستيعاب ١ - ٤/١ البكرى : مصدر سابق ٦٥٠/٢ - ٦٥١
- (٤) : ابن هشام : السيره ٢٢٤/٤ - ٢٣٥ ابن دريد : الاشتقاق ٤٩٣ الاصبهاني : الاغانى ٤٨/١٢ ابن حزم : حميره انساب العرب ٣٩٢ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢٣٧/٢
- (٥) : واحد : التاريخ السياسي ١٦٠/١ حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي ١٧٩
- (٦) : نيلس : مرجع سابق ١١٤ غلوب : الفتوحات العربيه الكبرى ٢٠٤ حسين مروه : مرجع سابق ٤٠٦/١ محمد علي نصر الله : مرجع سابق ٣٥ عبدالرحمن الحصرمى : حامده الأشاعر ١٢ - ١٣

حروب (الردة في اليمن وثائقها)

لم تسم الوثائق السياسية - أيام النبي وأبي بكر - المعارضين لحكومة المدينة بالمرتدين . عدا وثيقه وردت بعيد انتهاء معارك حكومة المدينة ضد المعارضين فسي كل الحزب العربي .

فالنبي يسمي أحداث المعارضة في اليمن " كيد " . . . ومعه (١) . وفي أيام الخليفة أبي بكر تشير الوثائق السياسية إلى رجوعه عن الإسلام (٢) . أما كلمة " ردة " في عهد وأنها قد صيغت بعناية بعد انتهاء الأحداث . واشتهرت - بعد ذلك - في المصادر العربية القديمة (٣) .

والخليفة علي بن أبي طالب - أبان خلافته - سمي حركة التحارب في صنعاء والحند صده واستناع بعض أهالي اليمن من دفع المدقة " خروج هذه الحارجه (٤) " . ولم يسمها ردة .

أسباب قيام (الردة) في اليمن .

إن الأحداث التي حرت في اليمن منذ نهاية السنة العاشرة واستمرت حتى نهاية السنة الحادية عشرة للهجرة . كانت استجابة لعوامل كثيرة ومتعددة ، بعضها يتعمد فترة انتشار الإسلام ، ودخول حكومة المدينة - منذ أيام النبي - كطرف له سياسته الخاصة في اليمن .

فالإسلام عامل جديد قلب الكثير من موازين القوى والتحالفات على مستوى اليمن كله . ووجدت قوى اجتماعية واسعة نفسها بين عشية وضحاها أمام هذا العامل الجديد ، دون أن تعمل حسابها عليه منذ البدايه . بينما استغلت الفئه الأرستقراطية الفارسية وقوى القطاع اليمنية المتشله بالأنذوا " وبعض رؤسا " (شيوخ) - القبائل وضعها على قمة الهرم الاجتماعي والسياسي في اليمن لكي تستعيد منه لحاية نفسها

- (١) : محمد حبيب الله : الوثائق السياسية ١٤١
- (٢) : المرجع السابق ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
- (٣) : نفس المرجع ٢٠٥ وردت كلمة " يرتد " في القرآن الكريم يخفي يرجع عن الإسلام انظر سورة البقرة الآية ٢١٧ وسورة الطائفة الآية ٤ وسورة الأنعام الآية ١٣٢ .
- (٤) : ابن أبي حديد : شرح صحيح البلاغة ١١٦/٢ .

من ثورة غالبية الينيين الذين عانوا صوف الظلم والاضطهاد طيلة نصف قرن من الاحتلال الفارسي والاستعمار الاقطاعي .

ولهذا عندما قامت (ردة) مهيلة بن كعب العنسي ورافقتها (ردة) الفلاحين الينيين ضد الارستقراطية الفارسية من الينيين . نظر الى هذه الاجسادات انها ضد الاسلام ونفوذ حكومة المدينة الذي لم يكن عرشها في اليمن سوى بضعة أشهر . وأضحت الفئة الارستقراطية من الينيين والاقطاعيين الينيين منافحين صعبين الذين الاسلامي . بينما تحلب حكومة المدينة وزير الصراع ضد تلك التحركات الاجتماعية التي كانت لها مطالبها السامية والنبيلة .

ومن الحدير بالذكر أن القوى الاجتماعية التي شاركت في (الردة) لم تكن لها مطالب محددة ، ودافعها للمشاركة في الأحداث غير متطابقة ، إذ تختلف أسباب قيام (ردة) مهيلة بن كعب العنسي وقبيلته مذبح عن (ردة) الفلاحين الينيين التي رافقت (ردة) العنسي واستمرت بعد بقله . ناهيك عن (ردة) القبائل في سرة الحجاز ، وتهامة ، ودبا ومهرة وكندة وحضرموت . التي قام معظمها بأسماء الخليفة أبي بكر ، هذا وتوحد أسباب عامة (لردة) العرب - عامة - والينيين - خاصة - منها : -

١- العامل الاقتصادي الذي كان سببا للمعارضة لعزوف أمراء القبائل عن دفع الصدقة . حيث خاطب أحد الراغبين في منع الصدقة الخليفة أبي بكر قائلا " ان العرب لا تطيب لكم نفسا بالانابة (الصدقة) ، فان أنتم اعيتموها من أغنى أموالها فستسمع لكم وتطيع . وان أهيتم فلا أرى أن تجتمع عليكم (١) " . وتعللت بعض القبائل المعارضة لخلافة أبي بكر قائلا " والله ما رجعنا عن الاسلام ولكن شحنا على أموالنا " (٢) .

ويلاحظ علي عبد الرزاق موقف القبائل السابق قائلا " ولعل بعض أولئك الذين حاربهم أبو بكر لا نهم رفضوا أن يؤمنوا بالله الزكاة ، لم يكونوا يريدون بذلك أن يرفضوا الدين ، وأن يكفروا به ، ولكنهم لا غير رفضوا الانحياز لحكومة أبي بكر . . . فكان يديها أن يمنعوا الزكاة عنه ، لا أنهم لا يعترفون به ولا يخضعون لسلطانه وحكومته " (٣) .

- (١) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٥٩/٣ ابن حيش . الغزوات الصائمة ١١-١٢ ٨٢٠
الكلاعي : الاكتفاء ٢٥٩ ماحد : التاريخ السياسي ١٤٥/١-١٤٦ نبيه عاقل :
تاريخ عصر الرسول ٢٠٢ .
(٢) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٥٨/٣ ابن حيش . الغزوات الصائمة ١٢ ٨٤٠ ٩٦٠
الكلاعي : الاكتفاء ٢٨٥ .
(٣) : الاسلام وأصول الحكم ١٧٨ .

وهكذا فقد جاب جنود الخلافة الجزيرة العربية وهم يسألون " أين من يمنع الصدقة منا " (١) . إذ كان دفع الصدقة محور إعادة العلاقة بين القبائل والخلاصة فسي المدينة . فالقبيلة التي تدفع الصدقة تعتبر مسلمة والتي تمنعها مرتدة عن الاسلام ويتصح الدور الكبير الذي شملت قصبة الصدقة من خلال تتبع تورات القبائل اليمنية خاصة والعربية عامة ضد خلافة أبي بكر .

العامل الاجتماعي . حيث شكلت المجتمعات الزراعية في اليمن واليهامة أعنف مناطق المقاومة للاسلام كونها مجتمعات محافظة على تقاليد وطريقة معيشتها ، ولها عقيدتها المرتبطة بأوضاعها الحياتية (٢) .

الاحساس الحضاري لليمنيين يتوقعهم على اخوتهم العرب في وسط وشمال الجزيرة العربية ، وشعورهم بالأحقية في رعاية دولة الخلافة (٣) .

كان بوصول " تحلل السير " بالنبي دور في ظهور الشبهين في القبائل العربية حيث يشير الطبري الى ذلك قائلا " فطارت الأخبار بتحلل السير بالنبي . . . فوثب الأسود (عهلة) باليمن وسيلمة (ثعالة) باليهامة (٤) " .

وبوفاة النبي شعرت بعض القبائل بأنه لو كان بينها لمعات ، وان الهوة قد انتهت بومات ورجعت في العودة الى نظامها القبلي القديم ، وأن لهم الحق في التحلل من أي ارتباط بالعلامة الوليدة في المدينة التي اعتبروها خلافة قريش ، حيث يصور ذلك راحز قبيلة الأزد اليمنية في دها قائلا : لقد اتانا خبر ردي / أمست قريش كلها سي / ظلم لعمر الله عقرى " (٥) .

- (١) : ابن حبيب : الغزوات الصائفة ٣٢ .
- (٢) : الأصبهاني : الأغاني ١٤ / ٦٤ ابن هوقل : صورة الأرض ٣٨ ابن حبيب : الغزوات الصائفة ١٠ حسين مروة : مرجع سابق ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ شعبان : مرجع سابق ٣٠ - ٣١ .
- (٣) : سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٤٨ .
- (٤) : الطبري : تاريخ الطبري ٣ / ١٨٤ انظر ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٢ / ٣٣٧ ابن خلدون (بقية الحزب الثاني) ٢ / ٦١ .
- (٥) : الأصبهاني : الأغاني ١٤ / ٤٤ - ٤٥ ابن حبيب : الغزوات الصائفة ١٠ - ١١ / ٨٢ الكلاعي : الاكتفاء ٢٥٨ ماجد ماجد . التاريخ السياسي ١ / ١٤١ ، ١٤٦ احسان النسي : المعصية اقبلية ١٩٠ حسين مروة : مرجع سابق ١ / ٤٠٥ . أورد الرجس ابن حبيب .

(ردة) عهلة بن كعب العنسي وقبيلته مذحج :

أولاً : أسباب قيام (ردة) العنسي وقبيلته مذحج .

شكلت (ردة عهلة بن كعب العنسي أول معارضة لنبي وحكومة المدينة . والتفت حوله " طائفة مذحج " (١) . (زيد ، مراد ، عنس ، بني الحارث بن كعب ، أود ، سلبية وحكم وحنب) (٢) ، وشاركت قبيلة الأزد مع (ردة) مذحج (٣) . وحقيقة الدواعي والأسباب لهذه (الردة) متعددة وكثير من أهمها فيما يلي :-
أ- أن السلام يادان - والي الأشراف الجوزية الفارسية على اليمن - وتحويل ولايته إلى حكومة المدينة مداسة السابعة للهجرة ، قد أضرب مصالح قبيلة مذحج ، وخاصة " بني جعيد " من مراد الدين كانوا مسؤولين عن حراسة قافلة تجارية من صنعاء إلى فارس عبر اليمامة (٤) .

ب- أن هذا التحول الحطير في سياسة الفئة الحاكمة من الأئمة في اليمن قد عرقل حركة التجارة من صنعاء عبر البرصاص والحواف إلى نجران - اليمامة - الحيرة . خاصة أن روابط تجارية وعشائرية كانت تربط مذحج عامة وبني الحارث بن كعب خاصة مع كبار التجار والمالكي الأراضي في الحيرة ، مما جعل المشاعر القاطنة على هذا الخط التجاري تتضرر من هذا التوقف ، وتنفذ طائد التجارة الهام الذي كان يوردها الرئيس . وهذه المشاعر هي (مراد ، عنس ، بن الحارث بن كعب) إلى جانب زيد وحنب ، فشككت أساس (ردة) مذحج بزعماء عهلة بن كعب العنسي (٥) .

تشهد صجر الأوصاع بين مذحج والأئمة الفرس منذ العام السابع للهجرة . اد احتضمت عشائر مذحج وزعماءها : عمرو بن معد يكرب ، والحسين بن قنان الحارثي ، ويريد بن عبد المदान مع عتبسة بن يزيد الخولاني -

- (١) : الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ ابن الأثير : الكامل ٢٣٧/٢
(٢) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٠/٣ ابن حبير : العزوات الضامنة ٨٥ الكلاعي : الاكتفاء ٢٨٥ الديار بكري : تاريخ الخمسين ١٥٦/٢ .
(٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٠/٣
(٤) : الأصبهاني : الأغاني ٧٥/١٦٠ ٧٠/١٥
(٥) : البلاذري : فتوح البلدان ١٠٥ ابن عبد ربه : العقد الفرید ٦٨/٦ وما بعدها
الأصبهاني : الأغاني ١٨٠/٢ ١٥٠/١٦٧ ٧٥/٢٠٠ ١٣٤/٢ ابن حبير :
العزوات الضامنة ٨٥ ابن الأثير : الكامل ٢٧٢/١ الكلاعي : الاكتفاء ٢٨٥
جواد علي : مرجع سابق ٢٢١/١ .

حولان العالية - في مذاب الجوف ضد باذان انذى سارع بدوره الى اقامة حلف مع همدان (١) .

ج - ان سيطرة التجار والاقطاعيين اليمنيين - (منهم فئة كبيرة من بني الحارث بن كعب) - على مقاليد السلطة في الحيرة ، والقيام بنعميين رئيس للحيرة من برضاء هؤلاء التجار والقبائل العربية الموجودة هناك ، مع اقامة صلات ودية مع الأكاسرة الفرس . الى جانب ترزع الثقافة العربية والضمير والاحسان بالكيان واستحسان العربية . اضافة الى قيام علاقات جيدة بين الفرس وحكام الهامة . كل ذلك اوجد مصالح اقتصادية وسياسية لكل هذه الاطراف على خط التجارة الهامة : اليمن - الحيرة - مصر الهامة (٢) .

صحيح أنه لا توجد أدلة مكتوبة تشير الى تنسيق (٣) بين كل من مدحج واليهامة والحيرة لا تخاف موقف موحد تجاه الأحداث الطارئة في اليمن استمثلة في تغيير ولا حاكمها الفارسي باذان لصالح حكومة المدحج الناشئة .

لكن القاسم المشترك لكل هذه الاطراف هو المصلحة في الابقاء على نشاط خط التجارة بين اليمن والحيرة . والابقاء على الأوضاع الاقتصادية كما هي دون تغيير . ومن الجدير بالذكر ان الصلات بين اليمن والحيرة قد ديمت جدا ، منها الرسالة التي بعثها الملك الحميري على اليمن عام ٥٢٤ م الى امير الحيرة اللخمي من أجل التعاون ضد المسيحيين في البلدين . حيث يؤكد لها صدر سرياني معاصر لهذه الفترة - فترة الربع الاول من القرن السادس الميلادي (٤) .

-
- (١) : الرازي : تاريخ صنعاء ٣٧-٣٨ انظر غفقيات اقامة حلف همدان والأبناء من ١٩٩ من البحث .
- (٢) : البلاذري : فتوح البلدان ٢٨٦-٢٨٧ ابن دريد : الاشتقاق ١/١١ ابن عبد ربه : العقد الفريد ٦/٦ وما بعدها الاصبهاني : الاغانى ٢/ ١٨ وما بعدها ١٥٠/٢٠ ١٩٠/٧٥ ابن عبد البر : القصد والاشهر ٢٦ ابن الاثير : الكامل ٢٧٧/١ ماسنون : خطط الكوفة ٦-٢٣٠٧-٢٤ جواد علي : مرجع سابق ٢١٢/٤ - ٢١٤ ، ٢١٦ .
- (٣) : يورد ابن عساکر رواية عن تعجيد الشرقيين في الحيرة لا يتعار الفرس على الروم في معارك العقد الثالث من القرن السابع الميلادي . بينما حيد النبي (ص) انتصار الروم : انظر تاريخ دمشق ١/ ٢٥٧ .
- (٤) : أغناطيوس : الشهداء الحميريون ٤٢-٤٣ و
- Greeneslad (W.G.): the Martyrs of Najran P.4.

كما أن أشهر هذه الاتصالات في المصادر العربية هي رحلة سيف بن ذي يزن
إلى الحيرة ومقابلة النعمان بن العذر الذي ساعد القائد اليمني على الاتصال
بأفريس، وكانت المصلحة المشتركة للأطراف الثلاثة وراء الحملة الأفريقية إلى
اليمن وطرد الأقباش منها (١).

ولا يستبعد بعد ذلك قيام تنسيق على أي مستوى بين تجار الحيرة
(وردة) كل من هبله بن كعب في مذحج وثامة بن قيس (سبله) فسي
اليامة ، خدمة لمصالحهما المشتركة . خاصة أن هبله وثامة كانا يدعوان
إلى عبادة اله أسماة * الرحمان * (٢).

د - ان (وردة) مذحج ما هي إلا استمرار لمعارك نشر الإسلام بينها وبين
حكومة المدينة منذ الراج الثاني من السنة المباشرة للهجرة . حيث أرفقت
على قبول التشريعات الدينية والاقتصادية والإدارية لحكومة المدينة (٣).
ولذلك فإن (وردة) مذحج ما هي إلا رفض لسياسة حكومة المدينة
الاقتصادية المتمثلة بالصدقة والإخراج (العشر) على الأرض ، ورفض رؤساء
عشائر مذحج للتجهيزات الإدارية داخل القبيلة المتمثلة بتعيين فروة بن
سبيك المرادي من قبل النبي على كافة مراد وريثه وبقية عشائر مذحج عدا
بنو العارث بن كعب (٤).

-
- (١) : ابن هشام : السيرة ٦٤/١ - ٦٥ الحمداني : الاكمل ٢٥٨/٢ الاصبهاني :
الآغانى ١٨/٢ وما بعدها .
(٢) : انظر شخصية العنسي ص ٣٥ من البحث .
(٣) : انظر علاقه النبي بقبيلة مذحج ص ٣٠٦ من البحث .
(٤) : ابن هشام : السيرة ٢٣١/٤ الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/١٨٥ : ٣٢٧
الاصبهاني : الآغانى ٢٦/١٤ ابن حبيب : العزوات الصائمه ٨٧ الكلاسي :
الاكصاء ٢٨١ ابن خلدون : المعبر (بقية الجبر الثاني) ٦٧/٢ .

ثانيا : الاعمال القتالية (لردة) مذبح :

توَّخَّ المهادر بد * (ردة) عيَّله من كعب العنسي وقبيلته مذبح منذ
الصف الثاني من ذي الحجة سنة عشرة هجرية (١) .

من قرية خبار (٢) . الواقعة على وادي خبّ (خبار) بين الجوف ومأرب (٣)
- بدأت (ردة) عامة مذبح (٤) . وفي غضون عشرة أيام تم الاستيلاء على
نجران وأخرج عمال حكومة المدينة منها (٥) . وفي اليوم الخامس والعشرين من
بد * (ردة) احنسي دارب معركة شحوب قرب صنعاء ضد الأتباء . قتل فيها
شهر بن باذان عامل حكومة المدينة على صنعاء وابن الحاكم الفارسي السابق (٦)
وباستيلاء عيَّله بن كعب على صنعاء حسمت مواقع العديد من القوى في اليمن
ومعمال حكومة المدينة وعلى رأسهم معاذ بن حبل الذي خرج من الحمد هاربا
الى حضرموت ولحق به ابو موسى الاشعري (٧) . ونفر آخر لحقوا بالمدينة سنة (٨)
وانحاز ابيهم الى الظاهر بن أبي هالة الذي كان يوسط بلاد عك بحضال
صنعاء (٩) .

أما الأتباء الفرس فقد تم السيطرة عليهم في صنعاء وقتل زعيمهم استمان مع
حكومة المدينة .

وقد شاركت اقوى الفلاحية حول صنعاء في احتلالها وانها السلطة الحباسية
بالاتباء الفرس ، وسقطت الجند بيد (المرتد بن) . وفي جنوب اليمن شاركت حمير
والنخع في (الردة) .

(١) : الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ ابن الأثير : الكامل ٣٣٧/٢ النويري : نهاية
الأرب ٥٠/١٩ ابن خلدون : المعبر (بقية الجزء الثاني) ٦١/٢ الدمار بكري :
تاريخ الحسين ١٥٥/٢ .

(٢) : الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٦٦/٢
ياقوت : مصدر سابق ٣٤٣/٢ النويري : نهاية الأرب ٥٠/١٩ البخداوي :
مراصد الاطلاع ٤٤٩/١ ابن كثير : البداية والنهاية ٢٠٧/٦ ابن خلدون :
المعبر (بقية الجزء الثاني) ٦٠/٢ .

(٣) : ياقوت : مصدر سابق ٣٤٣/٢ البخداوي : مراصد الاطلاع ٤٤٩/١ الشماحي :
امس الانسان والحصارة ٢٩ .

(٤) : الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ النويري : نهاية الأرب ١٩-٥٠-٥١ .

(٥) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٩/٢ الدمار بكري : تاريخ الحسين ١٥٦/٢ .

(٦) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٩/٣-٢٣٠ ابن الأثير : أسد الغابة ٦/٣ ابن خلدون :
المعبر (بقية الجزء الثاني) ٦٠/٢ يرى الطبري أن لبادان ابتداء آخر اسمه مهران
قتله جرير بن عبد عدالة البجلي أثناء معركة البويب (مهران) عام ١٣٣ هـ . انظر :
تاريخ الطبري ٤٢٢/٣ .

(٧) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٩/٣-٢٣٠ النويري : نهاية الأرب ٥١/١٩ الدمار
بكري : تاريخ الحسين ١٥٦/٢ .

(٨) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٣٠/٣ .

(٩) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٣٠/٣ النويري : نهاية الأرب ٥٢/١٩ ابن خلدون :

وبهذا ثبت عهده بين كعب نفسه في صنعاء * وجعل أمره يستطير استطاره الحريق *
 * وطابت عليه اليمن * (١) وشملت (الردة) * ما بين صيهده - مغازه حصروث - السبي
 عن الطائف ... (الى) عدن * (٢) .

كان أول عمل قام به عهده بين كعب بعد الاستيلاء على صنعاء هو فتح الطريق التجاري
 بين صنعاء وعدن إذ أرسلت على وجه السرعة كتبه (الردة) - التي اشتهرت فيما
 بعد باسم " اللحية " - نسبة الى مدينه لحج والتي استقرت فيها - لهذا العرض .
 ما يفسر الى حد كبير غاية (رداه) العنسي وسيلته مذبح (٣) .

وفي هذه الاثناء ارتكبت اخطاء سياسية وتكتيكية من قبل العنسي تطلت في الابقاء
 على الفئة الأرستقراطية الفارسية كسئله للابناء لها حجمها الاجتماعي في صنعاء
 وزواجه من أرملة شهر بن بادان ، وثانيها ارسال معظم القوات الى جنوب اليمن
 لتوطيد سلطته على هذه المناطق الزراعية التجارية الهامة (٤) هذان الخطآن اثارا
 لا قطاب التأمر : الابناء وقسم من مكشوح المرادي والاقطاعيين اليمنيين التخلص من
 عهده بين كعب نهائيا والاستيلاء على صنعاء (٥) .

أما علاقته عهده بين كعب بالابناء الفرس والفلانيين اليمنيين فهي من المواضيع
 الهامة التي يجب ابرازها ومناقشتها للتعرف على سياسة كل طرف تجاه الآخر .
 فقد تدوم عهده بالي صنعاء كان جل همه انهاء تحالف رعيم الابناء شهر بن بادان مع
 حكومة المدينة ، هذا التحالف الذي أضرب بتهيته مدح وحلفائها على صول طريق
 التجارة بين اليمن والحيرة .

Library of University of Jordan Center of Thesis Deposit

- (١) الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٣٠ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٢٠٧ الديار بكرى :
 تاريخ الخميس ٢/١٥٦ .
 (٢) الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٣٠ النويري : نهاية الأرب ١٩/٥٠ ابن خلدون : الحبر
 (بقية الجزء الثاني) ٢/٦٠ .
 (٣) الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٨ - ٢٢٩ .
 (٤) النويري : نهاية الأرب ١٩/٥٢ - ٥٣ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٢٠٨ الديار بكرى
 تاريخ الخميس ٢/١٥٦ .
 (٥) الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٣٢ ، ٢٣٤ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٤٦١ ، ٢/٢٦٤
 وما بعدها ابن حبيب : المعزوات الصا ٨٥ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٢٠٨
 الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢/١٥٦ - ١٥٧ . انظر الأوضاع الاجتماعية في اليمن حول
 تعاون الاقطاعيين ضد العنسي ص ١٤٨ - ١٤٩ من البحث .

All Rights Reserved

ولهذا لم تتعد احراقات عبيله ضد الالبنا قتل شهر بن باذان . فالصادر لم تشر
البتة الى قيام عبيله بتهجير الالبنا من صنعاء ، او القيام بصادره اراضيهم . وبالعكس
فانه تزوج منهم (١) ، وتعامل مع الفئة الأرستقراطية الفارسية ومن أبرز مثليها : داوود
" وأسند ، عبيله) أمر الالبنا الى فيروز داندويه " وفي رواية أخرى يتحدث عبيله السي
وعلاء الالبنا " قائلا : " ألم اشرفكم على قومكم " (٢) .

والعلاقة بين عبيله والالبنا مشهورة تهاوى بها فيروز الديلمي عندما خاطب عبيله قائلا :
" اخترتنا لصهرك وفضلتنا على الالبنا " (٣) .

ويبدو أن حاجة عبيله الى الخبرة الادارية والسياسية لزعماء الالبنا قد جعلته يتعامل
معهم لانه يعتبر فيروز الديلمي " أكبر من هاجنا (من في صنعاء) وأعلمهم بأشرف
أهلها " (٤) .

ولعد الأسباب الحقيقية وراء قيام مثل هذه العلاقة الجديدة هي الأهداف التي كان
يرمي اليها عبيله . وهي عدم اثاره الامبراطورية الفارسية ضد حركته . لأن أي تصرف ضد
الالبنا كصادره اراضيهم أو تهجيرهم الى بلاد فارس ، كان لا يخدم أهداف قبيلة طامسة
وتجارها خاصة المتفاعلين مع اليمامة والحيرة اللتين ترتبطان بعلاقة جيدة مع فارس .

أما علاقته عبيله بالفلاحين اليمانيين فتتركز في النقاط التالية : -

ما كان (ردة) الفلاحين اليمانيين أن تقوم لولا (ردة) عبيله بين كعب العنسي الذي
أظهر للعيان ضعف قوة الأرستقراطية الفارسية من الالبنا وتخاذل فئة الاقطاع اليمنية .
فبينما استنفذت (ردة) مدحج - بعد ذلك - نفسها من خلال تناقص تركيبتها
وأهدافها . كان على القوى الفلاحية أن تستمر في (ردتها) لتحقيق غاياتها حتى
بعد مقتل عبيله بين كعب .

التأييد من الفلاحين (لردة) عبيله ، خاصة أنها رفعت شعارات حزنية رمز الظلم
ضد الضرائب على المحاصيل الزراعية وأسقطت رأس النظام الفارسي رمز الظلم بالنسبة
لبرءاء الفلاحين .

- (١) الطبري : تاريخ الطبري ٢٣٦/٣ ، ابن حبيب : الفروقات الضامنة ٨٤ ، الكلامي :
الاكتفاء ٢٨٥ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٣٠٨/٦ .
(٢) الطبري : تاريخ الطبري ٢٣٢/٣ ، انظر النويري : نهاية الأرب ٥٢/١٩ ، وابن كثير :
البداية والنهاية ٣٠٨/٦ .
(٣) الطبري : تاريخ الطبري ٢٣٣/٣ ، انظر النويري : نهاية الأرب ٥٥/١٩ .
(٤) الطبري : تاريخ الطبري ٢٣٢/٣ .

ح - بمقابل هذا التأييد لم يسع عبيله الر تحقيق طموح الفلاحين . حيث لم تتخذ اجراءات
أى عى اجتماعي ولا خطط مستقبلية على المستوى الاقتصادى والسياسى . ولا تصرف
سياسته الإدارية تجاه الاراضى الزراعيه ، ونظام الضرائب الذى اتبعه على الفلاحين ،
وفي اشارة للأصهباني (١) . هناك ما يؤكد أن عبيله كان تحت تصرفه كميات كبيرة من
المنتجات الزراعية والحيوانية . لا يعرف مصدرها أمسن جباية الارض أم من مصادرة
أملك شهرين بأذان . عرو أن مي جباية قيس بن مكشوح المرادى لصنعاء وطحولها .
مايوكد قيام (ردة) مذبح بشقيها (عبيله - قيس) بفرض ضرائب على الاراضى
الزراعية .

د ان مسألة الارض والمشكلة الفلاحية لم تكن في ذهن عبيله وقبيلته مذبح عندما قاموا
بحركتها . وما يؤيد ذلك هو التوقيت لقيام (الردة) اذ جاءت بعد التمهيدات
التي حصلت في صنعاء . ولو أن المشكلة الفلاحية وظلم الأرستقراطية الفارسية (من
الابناء) للفلاحين اليمنيين كانت هي الدافع الأول أو من الدافع الهامة لقيام عبيله
(بردة) . فلما لم تقم منذ ما قبل السنة السابقة للهجرة . خاصة أن الضعف كان
يلف أركان النظام الفارسي (الابناء) في المير آنذاك (٢) .
وهكذا لعل ما سبق يؤيد فصل أهداف وقايات كل من (ردة) مذبح بزعامه عبيله
(ردة) الفلاحين اليمنيين ، وان وجدت بينهما نقاط لقاء عديدة .
والحقيقة أنه لا يمكن مطالبه (ردة) مذبح بحل مشكلة احتياجه والقيام بمصادره
أراضى كبار الملاك من الابناء وتوزيعها على الفلاحين أو إلغاء الضرائب عن كاهلهم .
فالظروف السياسية والدولية وقايات قبيلة مذبح والعصر الذى عاشته فرض عليها أن تتصرف
حسب منطلقات مصحتها واستجابة لأسباب وعوامل تعانيتها فعلا وتؤثر على حياتها
اليومية .

(١) الاغانى ٨٠ / ٨
(٢) الطبرى : تاريخ الطبرى ٣ / ٣٢٤ الكلاعى : الاكتفاء ٢٨٥ ابن خلدون : العبر
(بقية الجزء الثاني) ٦٢ / ٢
(٣) : انظر بحث " عقده اللون الأسود " جعفر ظفارى - مجلة الثقافة الجديدة ، مارس ٢٤ م
ص ٣٥ .

* (رده) الفلاحين اليمنيين :

أطلقت المصادر عدة صفات اجتماعية على فئة الفلاحين اليمنيين المشاركين في (الرده) ضد الابهة ونفوذ حكومة السدينة منها : "عوام أهل اليمن" (١) . و "عوام قبائل حمير وهدان (٢) و "هدان القبائل" (٣) . و "أهل صنعاء" (الذين) ارتدوا مع الأسود العنسي" (٤) . غير أن الوصف الدقيق لتحرك آلاف الفلاحين لاحتلال صنعاء هو ما أورده كل من ابن حبيب والشمسي . بأن عهيلة بن كعب يوم دخل صنعاء "دخلها في الآف من حمير" (٥) . والنطاق الزراعي التي سادت (رده) عهيلة العنسي غير دليل على المشاركة الكبيرة لفئة الفلاحين وهذه الأقوى الزراعية : "أهل صنعاء" (٦) . "مدر" التي تقع على بعد عشرين ميلاً من صنعاء (٧) ، وحصن الصمار على بعد ميل ونصف الميل من صنعاء (٨) ، رجب صنعاء مناطق عنس القهية من صنعاء (٩) ، عهيلة شمال ريد (١٠) مثل الستمعله على مشرق أسيال من صعدة (١١) فلاحو الجند ولحج وأبين (من حمير والنخع) (١٢) . ومناطق متعددة بين "نجران وصنعاء" (١٣)

- الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٥ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٣١
الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٤ ابن الأثير : الكامل ٢/٣٧٦ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٣١ ابن خلدون : المعبر (بقیة الجزء الثاني) ٢/٦٧ .
الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٣٠ ابن خلدون : مصدر سابق ٢/٦٨ .
الرازي : تاريخ صنعاء ٧١ .
ابن حبيب : الغزوات الصاعدة ٨٥ الكلامي : الاكتفاء ٢٨٥ انظر الديار بكری : تاريخ الخيبر ٢/١٥٦ .
الرازي : تاريخ صنعاء ٧١ .
ياقوت : مصدر سابق ٥/٧٦ .
ياقوت : مصدر سابق ٥/١٤٦ .
الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٣٧ ياقوت : مصدر سابق ٣/٣٤ .
ابن سعيد الاندلسي . نشوة الطرب ١٦٩ انظر الهداني : الصفحة ٢٢٤ وياقوت : مصدر سابق ٤/١٦١ .
(١١) : انظر معركة عهيلة ص (من البحث .
(١٢) : ياقوت ، مصدر سابق ٥/٢١٦ .
(١٣) : الطبري . تاريخ الطبري ٣/٢٢٩ - ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ابن خلدون . مصدر سابق ٢/٦٨ الحزرجي : المسعد المسبوك ١٦ - ١٧ .
(١٤) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣١٨ - ٣١٩ انبوری : نهاية الأرب ١٩/٥٨ ابن خلدون : المعبر (بقیة الجزء الثاني) ٢/٦٦ .

وشرجة - من أوائل المس - وهي كوره عثر ، وعلافة ، وامتد لهيب (الرده) من عدن السى الطائف (١) .

هذه المنطقة الواسعة التي تضم الآفا من الفلاحين اليمنيين الذين عانوا الظلم والاضطهاد نتيجة تسلط الاستقراطية الفارسية من الأبناء وكبار الاقطاعيين اليمنيين ، والذين بدخسول الاسلام لم تتحسن أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية (٢) .

وما أن أتاحت لهم (رد) العنسي الظهور حتى كان لهم دور بارز في أحداث المسنة الحاشرة والحادية عشره من الهجرة . وأعطت (رد) الفلاحين اليمنيين البعد الاجتماعي (الرد) العنسي ، وأشهرته في التاريخ الاسلامي كقوة كادت أن تطيح بالنفوذ السياسي للإمام وحكومة المدينة في اليمن ومن الحدير بالذكر أن تشير مرة أخرى الى خصوصية (رد) الفلاحين بدليل امتدادها الى ما بعد مقتل عهله بن كعب العنسي ، بل وما بعد سقوط الإمارات (رد) العنسي المتتله (رد) قيس بن مكشوح السوادى .

هذا ولم نصلنا أية اشاره الى البرنامج الاجتماعي (الرد) الفلاحين اليمنيين . فيمر أن يستشف أن مطالب (الرد) كانت العاة السيطرة السياسية والاقتصادية والاحتياض لفتح الأستقراطية الفارسية ومصادره أراضيها . والتحرر من نظام الحباية الذي كانت تمارسه في الاقطاع وعمال حكومة المدينة (٣) . ويصور عهله بن كعب العنسي حاباً من هذه الأسباب التي دفعت اليمنيين الى (الرد) في رسالة وجهت الى عمال حكومة المدينة قائلا : "أيها المردون علينا ، اسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا ووفروا ما حرمتم ، ونحس أولوبه ، وانتم على ما كنتم عليه " (٤) .

نلاحظ أن نظام الحباية كان من الدوافع الرئيسة (الرد) اليمنيين على حكومة المدينة لاحتياجها وشغلها كانه مناحي الحياة الاقتصادية من ماشية وزراعة وتجارة ومعادن . الخ (٥) ، انظر المنظور السياسي (الرد) الفلاحين اليمنيين فقد كان قاصراً . ان ظلت السلطة بيد زعماء قبلية مذبح سواء كان عهله أم قيس بن مكشوح بعده .

(١) الطبرى : تاريخ الطبرى ٢٣٠/٢ باقوت : معجم البلدان ٢٣٤/٢ ابن عماد الحنبلي شذرات الذهب ١٣/١ .

(٢) انظر أوضاع الفلاحين اليمنيين ص ١٥٥ - ١٥٦ من البحث والصرائب في اليمن ص ٤٥ (٣) : ابراهيم بيصون : ملامح التيارات السياسية ٣١ انظر أهل الذمة في اليمن ص ١٦٩ من البحث والصرائب في اليمن ص ٣٤٥ وما بعد طمان البحث .

(٤) : الطبرى : تاريخ الطبرى ٢٢٩/٣ السورى : نهاية الأرب ١٩/١٠ ابن كثير : البداية والنهاية ٣٠٢/٦ .

(٥) : انظر الضرائب في اليمن ص ٣٤٥ وما بعد من البحث .

وهذا التسليم للزعامة القبلية كان له مضاره الكبيره على (رده) الفلاحين برمتها . ان أن قضية الأبناء وسلطتهم الاجتماعية وثقا*هم ككتلة هامة هي صنعا* ، ثم يحسمها عهله بن كعب . ومن خلال ذلك برز الدور الخطير لزعامة الأبناء في التأمر على (الرد) وقيادتها السياسية . ويعتقد عهله بن كعب على يد تحالف الأبناء مع قيس بن مكشوح المرادى . ثم اسقاط العطا* السياسي والايديولوجي (الديني) (لردة) الفلاحين وسقطت صنعا* بيد الحلف الجديد . غير أن مقتل عهله بن كعب وسقوط صنعا* لم يته (رده) الفلاحين . ان ظلت قوه لهمسا مركزها الخطير في المنطقه الممتده ما بين صنعا* ونجران شمالا (١) . وكتيبتها الرتيبة فسي

لذلك آنذاك (٢)

وتطور لاحق . بدأ الهويه الاجتماعية (رده) الفلاحين تتكشف . ان قامت قوات (الرد) في الحج بعائلة الحالفين في المنطقه الممتده بين الحج وصنعا* ، أنشا* رحلتها على الحاصه لا تتعادنها . حيث يشير الطبري الى " تلك الغاله اللحيه ، وهم يصعدون في السيلاد ويحسون ، محاربين لجميع من حالفهم " (٣) . ما يعني يد* صراع الفلاحين مع أعدائهم الاجتماعيين من فئة الاقطاع اليمنيه .

مره أخرى دخلت (ردة) الفلاحين في تحالف مع زعماء مدحج ضد الأبناء* - " حيث قيس بن مكشوح المرادى (بن مكشوح المرادى) في السر ، ليكون أمره وأمرهم واحدا ، وليجشموا على نفق الأبناء* من بلاد اليمن . فكتبوا اليه بالاستجابه " (٤) - كان نتيجته الاستيلاء مره أخرى على

مرغان ما برز الدور الشاسع بين أهداف قيس بن مكشوح ورجاء (الرد) الفلاحيه . حيث " طبع قيس بن مكشوح في الأثره باليسر " (٥) . وبدأ بجباية صنعا* لنفسه (٦) . وحاول

الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٩/٣ - ٣١٨ - ٣١٩ النويري : نهاية الأرب ٨/١٩
ابن خلدون : المعبر (بقية الحزب الثاني) ٦٦/٢ .

الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٣/٣ - ٣٢٤ .

الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٣/٣ - ٣٢٤ .

(٤) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٢٤/٣ ابن الأثير : الكامل ٣٧٦/٢ : أسد الغابه

١٢٩/٢ ابن خلدون : المعبر (بقية الحزب الثاني) ٦٧/٢ .

(٥) : ابن الأثير : أسد الغابه ١٢٩/٢ الكلاعي : الاكتفا* ٢٨٥ ابن كثير : البداية

والنهايه ٣٣١/٦ ابن خلدون : المعبر (بقية الحزب الثاني) ٦٧/٢ .

(٦) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٢٤/٣ ابن الأثير : أسد الغابه ١٢٩/٢ الكلاعي : الاكتفا*

٢٨٥ ابن خلدون : المعبر (بقية الحزب الثاني) ٦٧/٢ .

اقامه حلف مع الاقطاعيين اليمنيين (١) . وذلك يعني بالنسبة للفلاحين اليمنيين ظهور اقطاع قبلي جديد يحل محل الاقطاع القارسي . وما أن دارت مواجبه ضد الابطناء الذين تساعدهم قبيلتا بني عقيل وبعض عك (٢) . وسلمي مذبح بزغابه فروه بن مسيك وخالد بن سعيد بن العاص (٣) حتى اصيب تحالف قيس مع الفلاحين بهزيمة نكراء في معركة رحبة صنعاء (٤) سقط فيها العديد من لقاؤه امثال شرحبيل بن الصباح الذي قتل صبرا من قبل خالد بن سعيد بن العاص (٥) . واسحب قلول حيش (رده) الفلاحين من صنعاء الى المناطق الوسطى الشمالية ما بين صنعاء وصعدة ونحزول (٦) . كما استمرت (الرده) في المناطق الوسطى (الحند) والجنوبية (أبيي) (٧) .

ورغم مقتل عيبله وتحادل قيس بن مكشوح فار لهيب (رده الفلاحين لم ينته . ولهذا فكرت الخلافة الراشده في عمل عسكري حاسم في اليمن جمعت له العديد من فرق الحند : تشيلا يمشي يخرج من المدينة بقياده المهاجرين أبي أميه . يضم اليه المحدثين من الطائف ومكة . ويحلف بهم جرير بن عبد الله البجلي ومن معه من مسلمي بجيله . والاصغر العكي في حصاره ومن معه من مسلمي عك . وعكاشه بن ثور ومن معه . وسروك العكي وحبيته . وبمساعدة فروه بن مسيك وسلمي مذبح (٨) . وتم استدعاء حيش عكرمه بن أبي جهل من مهربه لانها (الرده)

أبى بن رعدن وبقية جنوب اليمن (٩) .

دارت معركة كبرى بين هذا الحيش الجرار وقوات (رده) الفلاحين اليمنيين في عجب شمال

- الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٣/٢ ابن الاثير : الكامل ٢٢٦/٢ .
- الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٦/٢ ابن الاثير : الكامل ٢٢٦/٢ - ٢٢٧ ابن كثير : البدايه والنهايه ٢٣١/٦ ابن خلدون : المعبر (بقيه الجزء الثاني) ٦٧/٢ .
- ابن حبيش : الغزوات الصاعقه ٨٦ .
- ابن حبيش : الغزوات الصاعقه ٨٦ ابن الاثير : الكامل ٢٧٧/٢ : أصل الغابه ١٢٩/٢
- ابن كثير : البدايه والنهايه ٢٣١/٦ ابن خلدون : المعبر (بقيه الجزء الثاني) ٦٧/٢
- ابن حبيش : الغزوات الصاعقه ٨٦ .
- تاريخ الطبري ٣/٢٣٥ - ٣١٩ ابن خلدون : المعبر (بقيه الجزء الثاني)
- ٦٦/٢
- (٧) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٦ .
- (٨) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٩/٣ ابن حبيش : الغزوات الصاعقه ٨٧ ابن سره الجعدي : طبقات فقهاء اليمن ١٢٤ ، ١٣٥ ابن الاثير : الكامل ٢٧٧/٢ الكلامي : الاكتفاء ٢٨٥ - ٢٨٦ السهرري : نهايه الارب ٢٤/١٩ ابن خلدون : المعبر (بقيه الجزء الثاني) ٦٨/٢
- الخزرجي : المسجد المسبوك ١٥ .
- (٩) : تاريخ الطبري ٢٢٧/٢ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٧ .

معركة عجب :

يصف الهمداني عجب بقوله " نزلة عجب الغولة شعب عظيم له غول أي عمق . . . وعجب منقل رفيع " (١) . وقد اختيرت المنطقة - على ما يبدو - من قبل جيش الفلاحين اليمنيين للدفاع عن المناطق الزراعية في حقل البون فطلبهم عجب العبلية بعد الانسحاب لسيل ريدها ساعد على احتفاظ الأثران والمقاومة ضد فرسان جيش المدينة في هذه المنطقة الوعره . خاصة أن معظم الفلاحين كان من الشاء ، بعد خيانه قيس وعودة فرسان مدح بزعامه عمرو بن معد يكرب لمحاربته خالد بن سعيد بن العاص وغزوات ضد قبيلة عجب (٢) .

تقدم جيش المدينة الحرار من نهران والتقى الجيشان بعجب ، وفي اللحظات الأخيرة ليد المعركة حصل الانقسام في جيش الفلاحين اليمنيين . حيث توجه فريق منه إلى تهامة وغلب البقية معركة غير متكافئة انتهت بآباء تهيم وتولت خيل جيش المباحرا بأداة من لجأ إلى تهامة (٣) . وأعطى قائد جيش المدينة المنتصر الأوامر لقواته " أن يتبعوا شذاز القبايسل الذين هربوا ، فقتلوا من قدروا عليه منهم كل قتله ، ولم يصف متقدرا " (٤) .

في حين شكر عكرمه بن أبي جهب من أخطاء (ردة) أبين وعدن وعسكر في الحند (٥) .

وبهذه العمليات العسكرية الواسعة . نشرت حكومة المدينة نفوذها في معظم الأنحاء اليمنية . وكان انتصارها أمرا به دلالة على طول تاريخ الجزيرة العربية اللاحق حيث شكلت أسس الثقل البشري والاقتصادي للدولة العربية في عهد الخليفة أبي بكر العباسي . وصدر خلافة عمر بن الخطاب .

- (١) : الصنعة ٤١٠ ، ٤٥٦ انظر الاكليل ١٨/٨
 (٢) : البلاذري : فتوح البلدان ١١٩ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢٩ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٢١ ابن خلدون : المعبر (بقيه الحز الثاني ٦٨/٢ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٦ .
 (٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢٩ ابن خلدون : الفتوحات الفاضلة ٨٧ ابن سيرة الجعدي طبقات فقهاء اليمن ٣٥ ياقوت : مصدر سابق ٤/٨٨ ابن الأثير : الكامل ٢/٢٧٨
 ابن خلدون : المعبر (بقيه الحز الثاني) ٦٨/٢ .
 (٤) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٣٠ ابن خلدون : المعبر (بقيه الحز الثاني) ٦٨/٢ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٧ .
 (٥) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٧ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٧ .

شخصية قيس بن مكشوح :

شخصية قيس بن مكشوح من الشخصيات الفريدة من نوعها في تاريخ الأحداث التي جرت في اليمن في السنة العاشرة والحادية عشرة من الهجرة فالطموح للرئاسة السياسية كان من أهم مناحي حياة قيس . حيث اختلف مع حكومة أمية بنته في السنة العاشرة من الهجرة حول تعيين نروة بن سبيك الرادي عاملاً على قبيلة مذحج . وعلى أثر المعاركة التي قام بها ضد قبيلة دخل الاسلام (١) .

وعلى أنه ما أن قامت (رده) قبيلة بن كعب حتى ظهر قيس قنبا هاما في زعامة مذحج ومعه قاعدا لجيش قبيلة بن كعب عند دخولهم صنعاء (٢) .

ولم يلبث قيس لأميات مير واضحه أن قام بالتحالف مع الأبناء والاقطاعيين اليمنيين من أجل التخلص من قبيلة بن كعب العنسي والقضاء على (رده) الفلاحين اليمنيين (٣) .

ولا يستبعد أن يكون الأبناء ومروء بن سبيك الرادي قد لوحا لقيس بالإماره على صنعاء قبل ذلك حيث اعتبال العنسي وشارك في ذلك حيث تشير بعض الروايات إلى أن قيس أضفى أمية على صنعاء بموافقة الأبناء (٤) .

على أن تعيين فيروز الديلمي واليا على صنعاء من قبل أبي بكر قلب الأمور رأسا على عقب (٥) وليس فقط بالنسبة لقيس بل لنفوسه بن سبيك وخالد بن سعيد ابن العاص ورعا نفس هذا الموقف تصرف خالد بن سعيد اللاحق في عدم جايعة أبي بكر عند غوته إلى المدينة (٦) .

(١) ابن الأثير : اسد الغابة ٤/ ٢٢٧ الكلاعي : الاكتفا ٢١٨ ابن خلدون : العبر (بقيه الجزء الثاني) ٢/ ٦٢ انظر علاقه النبي بقبيلة مذحج ص ٢٥ - ٢٦ من البحث
(٢) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٢٣٠ النويري : نهاية الأرب ١٩/ ٥٢ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/ ٢٠٨ .

(٣) ابن سعد : الطبقات ٥/ ٢٥٥ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/ ٦١ ابن حبيب : العزوات ايضا ص ٨٥ ابن الأثير : اسد الغابة ٢/ ١٢٩ النويري : نهاية الأرب ١٩/ ٥٢ وما بعدها ابن كثير : البداية والنهاية ٦/ ٣١٠ الديلمباري : تاريخ الحمير ٢/ ١٥٢ .

(٤) الهدائي : الاكليل ٨/ ٢١ ابن حبيب : العزوات الصاغة ٨٥ الكلاعي : الاكتفا ٢٨٥
(٥) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣٢٣ ابن خلدون : العبر (بقيه الجزء الثاني) ٢/ ٦٧ .
(٦) البلاذري : اسباب الاشراف ١/ ٨٨ الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣٨٢ - ٣٨٨ ابن حبيب : العزوات الصاغة ٨٨ انظر النويري : نهاية الأرب ١١/ ١١٦ - ١١٧ .

ونتيجه تحرك القوه الرئيسيه لجيش الملاحين اليسيين وتخوف قيس من هذه القوه (١). ومن
الابناء (٢)، مصارع وسط غيره وطنيه مفتعله الى لطلب من الاقطاعيين اليسيين التعاون معه
صد الابناء، حيث وجه رساله الى ذي الكلاع قائلا "ان الابناء نزاع في بلادكم ونقلنا فيكم،
وان تتركوهم لن يزالوا عليكم وقد ارى من الراى ان اتمتل رؤوسهم، وأخرجهم من بلادنا"
فغير ان الاقطاعيين - وهم يعون أهداف قيس - ردوا عليه بالرفض قائلين "لماذا ما هنا فسي
شعنا، أنت صاحبهم وعم أصحابك" (٣).

وقيس بطلبه ائتلاف هذا قصد ايجاد قوه ضد الفلاحين اليسيين من جهة والابناء
الذين له السلطه السياسيه في صنعاء من جهة اخرى.

ورفضه منه في الدخول ائتلاف مع جيش الفلاحين اقام الى صنعاء بقتل أحد زعماء
الابناء وحرب الهاقول الى خولان. وحمل الابناء مشؤبيه قتل عبيله بن كعب المنسي (٤)،
وتحجير مائات الهاربين منهم (٥).

وبعيد معركة رحبه صنعاء ضد الابناء سم قيس بن مكشوح نفسه لقوات حكومه المدينه
وعلى حلفاء الجدد من الفلاحين يواجهون مصيرهم المحتوم في معركة عحيه (٦). وتختلف
الصادر اختلافًا بينا حول الشخصيه التي سلم نفسه اليها أو أمرت بمحاصرتها. فتارة تشير
الى خالد بن سعيد بن العاص (٧). ومرة الى المهاجر (٨). بينما يرى آخرون

- (١) ابن سعد : الطبقات ٣٤/٥ الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/٣٢٢ - ٣٢٤ ابن حبهش :
المعزوات الفاضله ٨ الكلاعي : الاكتفا ٢٨٥ .
(٢) الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/٣٢٣ ابن حبهش : المعزوات الفاضله ٨٥ - ٨٦ الكلاعي :
الاكتفا ٢٨٥ .
(٣) الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/٣٢٣ ابن الاثير : الكامل ٢/٢٧٥ - ٢٧٦ ابن خلدون :
المعبر (بقیة الجزء الثاني) ٦٧/٢ .
(٤) ابن سعد : الطبقات ٣٤/٥ البلاذرى : فتوح البلدان ١٠٧ الطبرى : تاريخ الطبرى
٣/٣٢٢ - ٣٢٤ المسعودى : التنبيه والاشراف ٢٤١ ابن حبهش : المعزوات الفاضله
٨٦ ابن الاثير : الكامل ٣/٢٧٥ - ٢٧٦ : اسد الغابه ٢/١٢٩ ابن كثير :
البدایه والنهایه ٢/٣٣١ ابن خلدون : المعبر (بقیة الجزء الثاني) ٦٧/٢ .
(٥) الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/٣٢٤ - ٣٢٥ ابن حبهش : المعزوات الفاضله ٨٦ ابن الاثير :
الكامل ٢/٢٧٦ ابن كثير : البدایه والنهایه ٦/٢٣١ ابن خلدون : المعبر (بقیة الجزء
الثاني) ٦٧/٢ .
(٦) ابن الاثير : أسد الغابه ٢/١٢٩ .
(٧) ابن حبهش : المعزوات الفاضله ٨٦ الكلاعي : الاكتفا ٢٨٥ .
(٨) ابن سعد : الطبقات ٥/٣٤ - ٣٥ البلاذرى : فتوح البلدان ١٠٧ الطبرى :
تاريخ الطبرى ٣/٢٢٩ ابن كثير : البدایه والنهایه ٦/٢٣١ الجزوحى : المسجود
المسبوك ١٦ .

ان أبا بكر أمر عكرمه بن أبي جهل (١) . بالسير الى صنعاء لأخذ قيس . وثرى ببقية المصادر
ان أبا بكر أمر الظاهر بن أبي هالة بمساعدة الأبناء في صنعاء ضد قيس (٢) .

وهكذا فعلى ما يبدو - من خلال تناقض شخصيه قيس - أن عظمة صنعاء قد بهرت
هذا الزعيم القبلي ، فمن أجل الاستئثار بحكمها تخبط في تحالفات : فتارة مع حكومة المدينة
وطوراً ضدها ، وهو مع عهدة وضده بما أن يدخل في تحالفات مع الأبناء حتى يصبح عدوهم
المحذور - بعد ذلك - فيطلب تحالف الاقطاعيين اليمنيين ضد الفلاحين والأبناء الفرس .
وهو الذي حان (ردة) الفلاحين وعبي في عنفوانها ، ثم عاد ليتحالف معها ضد
الأبناء وتركها في الأخير وسلم نفسه .

ولهذا فقد مثل قيس دوراً انتهازياً ومضراً . ونفع شعار المصلحة الذاتية والعشائرية
في المصلحة العامة . وشكلت هذه النزعة القبلية - بسبب قصور منظورها الاحتشائي وتذبذب
مواقفها السياسية - سبباً رئيساً من أسباب سقوط (ردة مذبح و) الفلاحين اليمنيين
بذلك .

(١) : ابن حبير : الغزوات الضامنة ٨٧ الكلاعي : الاكتفاء ٢٨٥ .
(٢) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢٨ ابن خلدون : المعبر (ببقية الجزء الثاني) ٢/٦٧ .

شخصية عيبله بن كعب العنسي :

تطلق غالبية المصادر عليه اسم عيبله بن كعب العنسي (١) وبعضها تسميه عيبله (٢) وينفرد السهيلي بتسميته "مسعود" (٣) .

وقد اشتهر في المصادر بلقب الأسود العنسي لأن لونه كان أسود (٤) . وذى الخمار لأنه كان متخفراً معتماً أبداً (٥) ، وذى الخمار لا تملكه حماراً مدرباً يستمع إلى الأوامر ويفذها بحوره متقنه (٦) ويرى بروكلمان أن الحمار يعتبر في عموم الشرق الدابة التي يتطهها بالخيل المنتظر " وهذا السبب اندم من أحده دخل يسوع القدير وهو راكب على أتان (٧) ومما أثر عيبله بهده افكره الصرائيه أم لا . فان عيبله عندما دخل صنعاً دخله من قبله . صير أن ركوب الحمار أو اسفل صفه ميزه لأصحاب الأملاك في اليمن بل وفي بلاد فارس حيث كان الاغصاويون يركبون البراديين وتأثر بهم الأداريون وكبار ملاك الأرض العرب بعد ذلك (٨) .

بعضنا أطلق النبي على عيبله (مدحج) وشاع (بني حنيفه) "صفه الكذابين" (٩) عاشما النبي . كان عيبله بن كعب من الشخصيات القيادية الهامة في قبيله مدحج خاصة واليمن عامة . له تأثيره الكبير على الناس فهو "يسمي قلوب من سمع منطقه" (١٠) . وهذا الالتفات لشخصيته لا يفسر الا من خلال مطالبه .

(١) : البلاذري : فتوح البلدان ١٠٥ الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ المسعودي : التشبيه والاشراف ٢٤٠ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٦٦/٣ النويري : نهاية الأرب ٨/١٩ ابن كثير : البدايه والنهايه ٣٠٨/٦ الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٥٥/٢ .
(٢) : البلاذري : فتوح البلدان ١٠٥ السهيلي : الروض الأنف ٢٢٦/٤ ابن الأثير : الكامل ٣٣٦/٢ .

(٣) : الروض الأنف ٢٢٦/٤ .
(٤) : البلاذري : فتوح البلدان ١٠٥ الطبري : تاريخ الطبري ١٨٤/٣ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٦٥/٣ - ١٢٦٦ الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٥٥/٢ .
(٥) : البلاذري : فتوح البلدان ١٠٥ الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ النويري : نهاية الأرب ٩/١٩ الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٥٥/٢ - ١٥٦ .
(٦) : البلاذري : فتوح البلدان ١٠٥ المسعودي : التشبيه والاشراف ٢٤٠ المقدسي : البدء والتاريخ ١٥٤/٥ .

(٧) : بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلاية ٨٩ .
(٨) : اعيشياري : الكتاب والسفر ١١٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١٠ .
(٩) : ابن عثام : السيرة ٢٤٦/٤ الطبري : تاريخ الطبري ١٨٦/٣ ابن حبيب : العزوات الصائمه ١٠ .

(١٠) : الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ النويري : نهاية الأرب ٥٠/١٩ المقدسي : البدء والتاريخ ١٥٤/٥ الديار بكرى : تاريخ الخميس ١٥٦/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Deposit

وشعاراته التي رفعها في محاولة لابعاد الظلم وجور الضرائب على المواطنين^(١) ولد صهيلة وترعرع في قرية خبان^(٢) . ومارس الكهانة في حياته^(٣) ولا يستبعد أنه كان يستلم أجرا على هذه الكهانة أسوة بما كان يقوم به كهنة القبائل العربية الأخرى^(٤) .

هذا وتركز المصادر^(٥) حول أهمية دور الكاهن في حياة قبيلة مدحج دون غيرها من القبائل . فالرکز الذي يتوهو الكاهن فيها تفوق سلطة شيخ القبيلة وتتعداها الى الحرب والسلام . ان يثير ابن الكلبي ان أحد كهنة مدحج قائلا " لم يكن في العرب أحدا أكهن منه ، بأمره مدحج كان تتقدم أو تتأخر ، اجتمعت عليه مدحج^(٦) " .

ولهذا لا عراة أن يجمع صهيلة بن كعب صهيلة (مدحج) من أجل معارضة حكومة المدينة وحلفائها من الزعامة الأرستقراطية الفارسية (الأثنا) في اليمن .

وماد دور الكاهن صهيلة هنا الا امتداد لدور الكاهن^(٧) في اليمن القديم حيث كانت سلطة الكهنة تتعدى الجانب الديني الى السلطة الادارية والعسكرية^(٨) ومدحج ليست غريبة عن هذا النظام الكهنوتي نتيجة اعتماد ملوك حمير على قبيلة مدحج كجنود لها في القرون الأربعة السابقة للإسلام^(٩) .

-
- النويري : نهاية الأرب ١٩/٥ انظر (ردة) الفلاحين اليمنيين ص ٢٤٦ من أبحاث
 الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ باقوت : صدر سابق ٣/٢٤٣ النويري : نهاية
 الأرب ١٩/٥ البحدادي : مرآة الأطلاع ١/٤٤٩ ابن خلدون : المعبر (بقية
 الجزء الثاني) ٢/٦٠ .
 الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ النويري : نهاية الأرب ١٩/٥ الديار بكري :
 تاريخ الخمس ٢/١٥٦ .
 ابن دريد : الاشتقاق ٢/٥٣٦ .
 ابن الكلبي : صدر سابق ١٨٩ الاصبهاني : الأغاني ١٥/٧٠ .
 ابن الكلبي : صدر سابق ١٨٩ ورد في الأصل " أحدا " بدل أحد .
 حول الكاهنين اليمنيين شق وسميح ، وسهرة نجران انظر ابن هشام : السيرة ١/١٥١
 - ١١٠١٦ - ٣٥٠٢٠ . وحول دور كهنة اليمن بالنسبة لقبائل وسط الجزيرة العربية
 (خاصة قبيلة قريش) انظر الاصبهاني : الأغاني ٨/٤٩ .
 (٨) : باقية : مرجع سابق ٢١٤ - ٢١٥ .
 (٩) : انظر سكن قبيلة مدحج ص ٢٩ من البحث .

أوكار عهلة بن كعب الدينية :

ادعى عهلة بن كعب النبوة وأسى نفسه رحمان امين (١) . كما أسمى شامة بن قيس (سيلة) نفسه رحمان اليمامة (٢) .
وكلمة رحمان أخذت أهمية كبرى في المراجع الحديثة وإن أشار إليها مصدر قديم لا يسن عريده أنها كلمة جاهلية ، وظهرت في اليمامة أيام النبي (٣) .
المقوش اليمنية القديمة تشير إلى وجود كلمة ارحمن في اليمن قبل الاسلام (٤) . وإن كلمة ارحمن مرادفة لاسم الله (٥) . حيث أورد مصدر سرياني معاصر للأحداث الدائمة في نجران عام ٥٢٤ م ، أن الشهداء الصبريين كانوا كثيراً ما يرددون أن " المسيح بن الرحمن " (٦) .
والقبيلة العربية عامة واليمامة خاصة قد تأثرت بالأفكار الدينية النصرانية واليهودية (٧) .
والمحوسية بالنسبة لشامة (في اليمامة) (٨) .
وإنصارى الحيرة سواء من الأزد أو جعفي أو بني الحارث بن كعب وغيرهم إلا دليل هذا التأثير ، كما أن نصرانية بني الحارث بن كعب في نجران دليل على انتشار الديانة والأفكار النصرانية في القبيلة اليمنية وخاصة القبائل القاطنة على الطرق التجارية الهامة (٩) .

- (١) : البلادى فتوح البلدان ١٠٥ ابن حيش : الغزوات الصاعدة ٨٤ ابن الأثير : الكامل : ٢٢٧/٢ ابن خلدون : العبر (بقية الحزب الثاني) ١٠/٢ الخروحي : المسجد النبوي ١٥ مليب حتي : تاريخ العرب ١٤٨/١ جوزي : دراسات في اللغة والتاريخ الاقتصادي ٢٤٠ - ٢٣١ .
(٢) : البلادى : فتوح البلدان ١٠٥ ابن دريد : الاشتقاق ٥٨/١ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٦٦/٣ السهيلي : الروض الأنف ٢٢٥/٤ مليب حتي : مرجع سابق ١٤٨/١ .
(٣) : ابن دريد . الاشتقاق ٥٨/١ أنظر ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٦٦/٣ والسهيلي : الروض الأنف ٢٢٥/٤ .
(٤) : مليب حتي مرجع سابق ١٤٧/١ - ١٤٨ .
(٥) : أغاطيوس : مرجع سابق ٨٣ جوزي : مرجع سابق ٢٢١ - ٢٢٢ .
(٦) : أغاطيوس : مرجع سابق ٨٣ .
(٧) : أغاطيوس : مرجع سابق ٣٦ - ٤٢ - ٤٣ بروكلمان : تاريخ الأديب العربي ١٢٧/١ ماجد : التاريخ السياسي ١٥٢/١ طه حسين : اسلاميات ٧ محمد كرد علي : الاسلام والحضارة العربية ١٢٣/١ أنظر المسيحية في نجران ص ١٦٤ من البحث .
(٨) : ماجد : التاريخ السياسي ١٥٢/١ .
(٩) : ابن دريد : الاشتقاق ١١/١ ابن المعري . الا يناس بعلم الانساب ٢٣ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٣٧٤ ابن عبد البر . الاستيعاب ٧٧٧/٢ ، القصد والأسم ٢٦ - ٢٧ .

وما نخلص اليه هو أن أفكار عبهلة بن كعب الدينية مزيج من وثنية يمنية ونصرانية تحريرت
الى قبيلته نتيجة سكناها طريق اسير التماري (١) .
ولهذا فدعوة عبهلة الدينية لم تتعد لها طابعاً وثنياً بحتاً ، ولا نصرانية متميزة فكانت
دعوتها لا الى عبادة الأوثان بل الى عبادة ارحم (٢) . والقصور الدينية هذا يتأتى من الوعي
الوهمي المحدود لعبهلة وقبيلته مذبح ، أضف الى ذلك أن المسيحية لم تستطع أن تطوّر
من هذا الوعي نشيخة الظروف المعيشية لقبيلة مذبح ذاتها ولما انتاب برق المسيحية نفسها
من غموض ديني وفلسفي وتشقت وتقسيم (٣) .
أما قضية اسلام عبهلة فذلك ما لم تشر اليه مصادر (٤) البحث . ناهيك عن أن نفسه
بكلها لم ترسل وقد االى النبي . وأشار البلاذري الى ارسال النبي لحريز بن عبد الله
الحلي الى عبيله بن كعب العنسي ليدعوه الى الاسلام بعد ان قام بحركته (رده) ليست
تجدد (٥) . خاصة أن رسائ قد دارت بين النبي وشذمة (سيلة) في البطامه (٦) .

-
- البكري : معجم الاستعجم ٢/٦٠٣ طه حسين : اسلاميات ٧ ، ٩ روم لاندو : مرجع
سابق ٢٥ سعد زقلول : مرجع سابق ٣٤٣ .
: ماجد : التاريخ السياسي ١/١٤٦ - ١٤٧ بروكلمان : تاريخ الشعوب الاسلامية ٨٩
: ماجد : التاريخ السياسي ١/١٢٧ هيكل : حياة محمد ٩٨ .
: بيلرون المقدسي (مطهر بن طاهر) بانقول " كان العنسي يدهم النبوه ولا ينكر نبوه
محمد " انظر البده والتاريخ ١٥٤/٥ .
: البلاذري : فتوح البلدان ١٠٥ انظر علاقه النبي بقبيله مذبح ص ٦٠٦ من البحث
: انظر المقدسي : البده والتاريخ ١٥٣/٥ .

Thesis Center
University of Jordan
All Rights Reserved
Deposit

مقتل مہملہ پن کھمب :

قام هبله بن كعب (برده) ضد حكومة المدينة والأبناء العرس في النصف الثاني لذي الحجة من سنة العاشرة للهجرة ، واغتيل في النصف الأول من ربيع الأول عام ١١١هـ (١) ومن الصعوبة تحديد بداية (الردة) بدقة . خاصة أن بعض المصادر تشير إلى أن هبله كان قبل إعلان (رده) مستترا (٢) . مما يعني أن ابتداء الحقيقة كانت قبل حجم الوداع وذلك ما ينسجم مع تحديد فترة (ردة) العنسي بأربعة أشهر (٣) . أما بخصوص وفاته فمن خلال تحديد وفاة النبي المتفق عليه يوم الاثنين (٤) . تكون وفاة هبله يوم الأحد سواء كان ١ ربيع الأول أم ١١ أو ١٤ منه . حسب اختلاف المصادر في تاريخ وفاة النبي التي تتراوح بين ٢ ١٤٠ ١٥٠ من ربيع الأول (٥) .

ویرجع وفاة عبلة في ١١ أو ١٤ من ربيع الاول لوصول أخبار مقتله في نهاية ربيع الاول
الذي المديته أيام أبي بكر (٦).

أما بخصوص مقتله فقد تم التأمر من قبل الألباء وقهرهم مكشوح المرادى قائد جند عهله،
وبنياد زوجة العنسي الثأرية التي سقته البنج أو الخمر فقد دخل كل من خور الديلي
وبه الأتواي وقهر المرادى تحت جنح الظلام .

(١) الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٤٠ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٢٦٥ ابن الأثير :
الكامل ٢/٣٣٢ ٣٤١٠ النويري : نهاية الأرب ١٩/٤٩ - ٥٠ الديار بكرى : تاريخ
الخير ٢/١٥٦ .

(٢) الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٤٠ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٢٦٦ النويري : نهاية
الأرب ١٩/٥٩ .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٢٦٦ النويري : نهاية الأرب ١٩/٥٩ اليافعي : مرآة
الجنان ١/١٧ الحزقي : المسند المسبوك ٥ الديار بكرى : مصدر سابق

(٤) ١٥٥/٢ - ١٥٦ .

(٥) خليفة بن خياط : مصدر سابق ٩٩ الطبري : تاريخ الطبري ٣/١١٨ .
خليفة بن خياط : مصدر سابق ٩٤ الطبري : تاريخ الطبري ٣/١٨٧ ٢٣٦ السبيلي :
الروى الأثني ٤/٢٢٠ ابن خلدون : المعبر (بقیة العزء الثاني) ٢/٦١ . بهتلف
خليفة بن خياط عن بقیة المصادر . ان يحد ٢ أو ١٢ ربيع الاول فقط .

(٦) ابن الأثير : الكامل ٢/٣٤١ النويري : نهاية الأرب ١٩/٥٩ ابن كثير : البداية
والنهاية ٦/٣٠٥ الديار بكرى : تاريخ الخير ٢/١٥٦ .

وقام فيروز بقتل العنسي وساعده داذويه وقبس في حزر رأسه (١) . وباغتياه تم الاستيلاء على صنعا .

وقد حاول الأتقاء بعد ذلك إعطاء حالة اختلال العنسي صفه الأمر من النبي حيث تشير روايه أوردها الطبري لأحد الأتقاء بأن النبي كتب إليهم كتابا يحثهم فيه على " الحمل فسي الأسود (صهيبة) اما فيله واما مصادمة " (٢) .

ولم ياب دراسة مستفيضة عن حياة العنسي وشخصيته ووسط ركام من الأحاديث والأخبار المجهولة (لردت) - بسبب معارضة لحكومة المدينة - والتي تعدت حدود المنطق وقبول العقل ، وسط تحمله من تعصب ديني أو عسري ، من الأتقاء ومن المؤرخين العرب والمسلمين الكلاسي (٣) . والأُنكى من ذلك أن المراجع العربي والأجنبي نقلت هذا التشويه دون أن تأبه وتترك كل مجريات الصراع الاجتماعي والقبلي في بدايه الاسلام . بل شوهدت حقائق تاريخيه عليها قديما .

فالمصادر العربية القديمة تصور ارتباط العنسي بشيطان اسمه ذو الخمار (٤) . وان له ملكا بكلمانه احد عما شهبق والآخر شريق (٥) . ورواية أخرى تحيل الطكين الى شيطانين اسمهما سحيق وشهبق (٦) .

والأنكى من كل ذلك أن عهله أيضا يعلم ويعرف الخونة والمتمردين بواسطة شيطانه (٧) . كان له حمار " معلم يقول له اسجد لربك فيسجد . ويقول له ابرك فيبرك (٨) " . ورفسم حوزاته هذه فانه يحاول احراق أحد المعارضين له فيخرج هذا المعارض من النار سالما (٩) .

(١) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٣٨/٣ - ٢٣٩ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٢٦١

السبيلي : الروض الأنف ٢٢٦/٤ ابن حبير : الغزوات الفاتنه ٨٥ ابن الأثير : أسد

الغاية ٢/١٢٩ ، ٦/٣٠ الكلاسي : الاكتفا ٢٨٥ النويري : نهاية الأرب ١٩/٥٦

وطبعدها الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢/١٥٢ .

(٢) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٣١/٣ النويري : نهاية الأرب ١٩/٥٣ ابن خلدون : العبر

بقية الجزء الثاني (٢/٦٠ الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢/١٥٦ .

(٣) : انظر مقدمة البحث ص ()

(٤) : الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢/١٥٥ .

(٥) : السبيلي : الروض الأنف ٢٢٦/٤ الذي يسمى " شهبق " سحيق " . الديار بكرى :

تاريخ الخميس ٢/١٥٦ انظر المقدسي : البلد والتاريخ ٥/١٥٤ مع الاختلاف في التسمية

(٦) : الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢/١٥٦ .

(٧) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٣١/٣ النويري : نهاية الأرب ١٩/٥٣ الديار بكرى : تاريخ

الخميس ٢/١٥٦ .

(٨) : المقدسي : البلد والتاريخ ٥/١٥٤ الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢/١٥٦

(٩) : ابن الكلبي : صدر سابق ١٢٤ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٤٦٤ باقوت : المنتخب

٢٨٩ - ٢٩٠ النويري : نهاية الأرب ١٩/٦٠ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/٢٩ .

أما الرازي فيرى أن حرس منزل عهله كان يصل عددهم إلى مبعين ألف (١) . وفي ذلك من الأخبار التي شوهت عن عدد شخصية عهله بن كعب . وحرمت الباحثين من تقويم طبيخي به وللأحداث التي رافقته .

أما المراجع الحديثه العربية (٢) ، والأجنبية (٣) . فقد نقلت بالشعر الأثر القديسة دون محاولة بلورة موقف علمي منها . بل أن بعضها منها ارتكب أخطاء تاريخية واضحة فعلى سبيل المثال يشير أحد الباحثين المعاصرين إلى أن عهله قتل شهر بن باذان في نحران بدعاً من صنعاً ، حيث يقول " سار (عهله) من الحبوب ، وطرده عمال محمد علي اليمن ، ونقلهم إلى نحران وقتل فيها ابن بدعان ووارث عرشه " (٤) .

وبوسط هذا الخلط وهدم الوضوح ستظل شخصية العنسي والأحداث التي اكتنفت اليمن في العامين العاشر والحادي عشر من الهجرة غير مكتملة وسيبقى الفموص يلف بعض جوانبها ، ما لا يحشر على مصادر معاصرة أو كتابات لمن شارك في أحداث المعارضة ضد حكومة المدينة والأقاليم الفرس في اليمن .

- (١) الرازي : تاريخ صنعاً ٧٤ ؛
 (٢) هيكل : حياة محمد ٤٩٥ محمود كامل المحامي : اليمن شماله وجنوبه ١٢٢ - ١٢٨ ؛
 حسن سليمان : تاريخ اليمن السياسي ٦٦ - ٦٧ .
 (٣) دائرة المعارف الإسلامية ١٩٨ / ٢ - ١٩٩ .
 (٤) هيكل : حياة محمد ٤٩٥ .

أسباب سقوط (رده) العنسي و (ردة) الفلاحين اليمنيين

تتدخل العوامل والأسباب التي أدت الى سقوط (ردة) عهله بن كعب العنسي

و (رده) الفلاحين اليمنيين لتأثير كل واحدة على الاخرى .

١ - قصور المنظور الاجتماعي والسياسي للقيادة السياسية (لرده) مذبح و (ردة)

الفلاحين اليمنيين المتمثلة بعهله بن كعب العنسي وقيس بن كسوح المرادي .

فقد أدى ذلك الى عدم تطبيق أهداف الفلاحين اليمنيين في انهاء السلطة الاقتصادية

والاجتماعية لفئة الارستقراطية من الأبناء . اذ أسك عهله بالعصا من النصف بفرض

الاستفادة من الأبناء سياسيا وإداريا وفي نفس الوقت كعب الفلاحين لحركته (١) .

ومن خلال عدم حسم هذه القضية ، تمكنت فئة الارستقراطية الفارسية من الأبناء من النفوذ

الى حسم الانتفاضة واغتيال قائدها ومنظر حركتها (٢) .

ويوازي هذا القصور الاجتماعي والسياسي للقيادة السياسية القبلية ، قصور سياسي مقابل

من الفلاحين أنفسهم اذ بعد قتل عهله لم يمسح الفلاحون الى بلورة نظام سياسي وقيادة

خاصة بهم تمس تنفيذ أهدافهم الاجتماعية (٣) فظلت القيادة بيد زعماء قبليته انتهانية .

يقس بن كسوح - قادت (الردة) الى الهزيمة وتخلت عنها في أحلك الظروف (٤) .

التحالفات داخل اليمن اذ شكلت الفئة الارستقراطية من الأبناء والاقطاعيين اليمنيين

الأعداء (لردة) العنسي و (رده) الفلاحين اليمنيين وذلك بتحاليفهم مع حكومة

الديلة . حيث استطاعوا القضاء على عهله بن كعب ومناصبه (ردة) الفلاحين والعداء

سواء في معاركهم عدها في المنطقة المستدة بين الحج وصنعاء (٥) أم في معركة رحبة

صنعاء (٦) .

الخطط العسكرية التكتيكية التي ارتكبها عهله بن كعب العنسي .

٢ - لم يحسم الموقف العسكري في قبيلة مذبح اذ ظل فروه بن سيك المرادي قسوة

عسكرية لا يستهان بها في مذبح مناصبه العداء (للرده) لت حولها بقايا عمال

(١) : انظر علاقة عهله بالأبناء والفلاحين اليمنيين ص ٢٢٤ - ٢٢٦ من البحث .

(٢) : انظر (رده) مذبح ص ٢٢٢ من البحث وخصيصة العنسي ص ٢٧٧ من البحث

(٣) : انظر (ردة) الفلاحين اليمنيين ص ٢٢٦ - ٢٢٧ من البحث

(٤) : انظر شخصية قيس بن كسوح ص ٢٣١ - ٢٣٢ من البحث .

(٥) : انظر (رده) الفلاحين اليمنيين ص ٢٢٧ - ٢٢٨ من البحث .

(٦) : انظر (ردة) الفلاحين ص ٢٢٨ من البحث وشخصية قيس بن كسوح ص ٢٣١ من البحث .

حكومة المدينة أقال خالد بن سعيد بن العاص (١) .

ب - عدم تحصين نجران أو ترك قوه كبيره للدفاع عنها . وهذا التصور ترك أهل نجران لاهول لهم ولا قوة ، فسارعوا الى اطاعة تعليمات النبي بالانحياز بعيداً عن (المرتدين) (٢) ، وسمح بالتالي لقوة صغيرة من عك في احتلال نجران وهجرة بني الحارث بن كعب سراعاً الى طاعة حكومة المدينة (٣) .

ج - ترك الظاهر بن أبي هالة عامل حكومة المدينة على عك دون مواجبة عسكرية وهسيو القريب من العاصمة صنعاء (٤) .

د - ارسال معظم قوات (الردة) الى جنوب اليمن وجعل العاصمة مرتعا لنشاط الأبناء ، وقيس بن مكشوح . ما أفقد المناطق الرئيسة (الردة) - مثل نجران وصنعاء والحند - من أية حامية عسكرية قوية (٥) .

هـ - عدم قيام قبيلة بن كعب بأية تحالقات قبلية سواء مع كندة أو حضرموت أو مهرة في الجنوب أو غشم والأزد وبجيلة في الشمال أو الأشاعر أو عك في تهامة . رغم توفر الظروف الملائمة والأسباب المواتية (الردة) هذه القبائل والتي تفجرت أيام أبي بكر (٦) .

و - سقوط صنعاء بيد الأبناء وحكومة المدينة بعد معركة رحبة صنعاء . مما شكل ضرباً قاسماً لوحدة كافة (المرتدين) ، فتشتت معاينهم - بعد ذلك - وأضعفوا هدفاً سهلاً في المعارك اللاحقة (٧) .

ز - لقد دور قيس بن مكشوح الانتهازى بأما في قلوب الفلاحين اليمنيين في إكاثته انتصار مطالبهم العادلة (٨) .

الاجراءات الحربية من قبل حكومة المدينة والتي اتخذت ثلاثة اتجاهات رئيسة : -

١ - مهاجمة أطراف مناطق (الردة) مثل بلاد قبيلة زبيد وبلاد بني الحارث بن كعب في وادي تثليت ونجران ، وذلك بعرض زرع الأسارى نفوس فرسان (ردّة) العنسي

(١) ابن سعد : الطبقات ١٦/٤ ١٦٤/٥٤ - ٥٢٥ ابن قتيبة : المعارف ٢٩٦ الطبري : تاريخ الطبري ١٨٥/٣ ١٨٨/٤٠ ابن خبيش : الغزوات الفاضلة ٨٦ - ٨٧ باقوت : مصدر سابق ١١٢/١ الكلامي : الاكتفاء ٢٨٥ .

(٢) الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٢/٣ ابن خلدون : المعبر (بعية الحزب الثاني) ٦٠/٢ . ابن خبيش : الغزوات الفاضلة ٨٧ الكلامي : الاكتفاء ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٣) انظر (ردّة) العنسي وقبيلته مذبح ص ٢٢١ من البحث .

(٤) انظر (ردّة) العنسي وقبيلته مذبح ص ٢٢٢ من البحث .

(٥) انظر باشميل : حروب الردة ٢٨٨ و (ردات) القبائل المذكورة اعلاه ص ٢٤٣ من البحث .

(٦) انظر (ردّة) الفلاحين اليمنيين ص ٢٢٨ من البحث .

(٧) انظر شخصيه قيس بن مكشوح ص ٢٤٣ من البحث .

الموحودين في صنعاء - الذين كانت قلوبهم من يقطبي الحارث وزيد - لكي يتسحبوا من صنعاء لحماية أهلهم في نجران (١) . واعتدت حكومة المدينة في هذا الجانب على مسلمي مذحج بزعماء قروة بن سبيك وغالد بن سعيد ابن العساس - فامل حكومة المدينة على صدقات مذحج (٢) . وعلى الأصغر المكي ومن معه من عك ، الذي سارع إلى احتلال نجران وإفادته بني الحارث بن كعب إلى الاسلام (٣) .

ب - ارسال العدد إلى الأئمة من قبائل عد بعد مقتل عبيدة ، وبمساعدة غالد ابن سعيد بن العاص ، حيث دارت معارك حربية قرب صنعاء كان نتيجتها استعادة صنعاء من الفلاحين اليمنيين (٤) .

ج - عمل حربي حاسم يحشد كافة الطاقات الحربية من قبل جيش المهاجرين أبي أمية ومن تبعه من أعوان حكومة المدينة في اليمن . واستدعا جيش عكرمة بن أبي جهل من سبأ . حيث خاض الجيشان معارك شرسة انتهت بإعادة العقابيين (٥) .

والحقيقة أن شدة سلطة الخلافة - في المدينة - في قمع حركات الرجعية في الاسلام كان فاعلا أساسيا في القضاء على كافة أشكال المعارضة في الجزيرة العربية . فارتدت حكومة المدينة ، كافة أصناف الطرق والأسياب ضد المعارضين (٦)

- ١ - البلاذري : فتوح البلدان ١١٩ الطبري : تاريخ الطبري ١٨/٤ ابن حبيب : الفزوات الصامتة ٨٥ وما بعدها الكلامي : الاكتفاء ٢٨٥ - ٢٨٦ .
- ٢ - البكري : معجم ما استعجم ٦٥٠/٢ - ٦٥١ ياقوت : معجم البلدان ١٢/١ الكلامي : الاكتفاء ٢١٧ .
- ٣ - انظر ابن حبيب : الفزوات الصامتة ٨٧ الكلامي : الاكتفاء ٢٨٥ - ٢٨٦ .
- ٤ - انظر (رد) الفلاحين اليمنيين ص ٤٢٨ من البحث .
- ٥ - انظر (رد) الفلاحين اليمنيين ص ٢٢٨ - ٢٢٩ من البحث .
- ٦ - انظر ابن سعد : الطبقات ٣٩٦/٧ البلاذري : فتوح البلدان ٧٧ الطبري : تاريخ الطبري ٢٦٢/٣ ٢٢٩٠ ٢٢٩٠ - ٢٢٩٠ ٣٢٠ ابن الأثير : أسد الغابة ٢٨٦/٢ النويري : نهاية الأرب ١٢٤/٢ ماجد : مرجع سابق ١٦٠/١

(رده) القبائل اليمنية أيام الخليفة أبي بكر

من السمات المميزة (لرد) القبائل اليمنية في سراء شنوة (سراء الحجاز) ،
وتهاة ، ودبا ، وسهرة ، وحضرموت : هو قيامها بعد وفاة النبي وتسلم أبي بكر مقاليد السلطة
في المدينة (١) . ومطالبها تتلخص في إعطائها من المصائب (٢) ، وعودة إلى النظام القبلي
القديم واستبعاد نفوذ حكومة المدينة الإدارية في فترة لم يترسخ الدين الإسلامي في قلوب
أغلب هذه القبائل (٣) .

(رده) قبائل سراء الحجاز (عسير) ، شكلت حاسم من بحيلة وخشع والازد
مقاومة للنظام الجديد في المدينة . وتزعمها حبيشة بن النعمان - الذي يبد وأن
أحد شيوخ القبائل - واستطاع طيل الطائف القضاء على هذه الحركة (٤) . أما
بالنسبة لخشم فإن (ردها) تعتبر احتداداً لحروب شرالسلام في اليمن -
أن بقاء النبي قامت خشم (بردها) ، غضبا لتهديم صنمها ذي الخلصة في
السنة العاشرة للهجرة . على أن حبيب بن عبد الله البجلي تكفل بانها حارضة
خشم بأمر من الخليفة أبي بكر . ولا يستبعد أن يكون كهنة ذي الخلصة كانوا على
رأس هذه (الرد) (٥) .

ونلاحظ هنا أن تشرد معارضة خشم وبحيلة والازد ، وهدم وحدتها ، أضف
إلى ذلك اختلاف أسباب نشوء حركاتهم ، ومطالب القيادات المتزعة المتباينة ،
والسوى الاجتماعي والديني (الوثني) لهذه القيادات ، قد اضربوه (المرتدين)
فلم يشكلوا أية قوة مؤثرة لها من قبل حكومة المدينة .

- (١) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٢٢٠ ابن الأثير : الكامل ٢٧٤/٢ - ٢٧٥ الكلاعي :
الاكتفاء ٢٨٤ .
(٢) ابن حبيب : الفترات الماضية ١١ = ١٢ .
(٣) ماجد : مرجع سابق ١٤٦/١ أحسان النص : العصبية القبلية ١٩٠ نبيه غانم :
تاريخ عصر الرسول ٢٠١ حسين مروة : مرجع سابق ١/ ٥-٤ حسين قاسم العزيم :
موجز تاريخ العرب والإسلام ١٤٧ .
(٤) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٢٢٠ ابن الأثير : الكامل ٢٧٤/٢ - ٢٧٥ ابن خلدون
المبر (بقية الجزء الثاني) ٦٨/٢ حواد علي : مرجع سابق ١٨٥/٤ .
(٥) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٢٢٢ ابن خلدون : المبر (بقية الجزء الثاني) ٦٨/٢
حواد علي : مرجع سابق ١٨٥/٤ - ١٨٦ .

Library of University of Jordan Center of Thesis Deposit
All Rights Reserved

ثانياً : (ردة) قبائلهاجمة :

تضررت القبائل اليمنية - (عك والاشعرين وحكم) - القاطنة في تهامة من سيادة حكومة المدينة على الطريق التجاري الهام المار بتهامة والقادم من الحبشة واليمن إلى الحجاز . وبدأ شيوخ القبائل وحراس الطرق والقوافل التجارية يتضررون من عدم حصولهم على مردود مالي نتيجة مرور القوافل التجارية في بلادهم . حيث يشير الطبري إلى " أن أول مفتاح بعد النهي صلى الله عليه وسلم بتهامة عك والاشعرين . . . فأقاموا على الاغلاب طريق الساحل " (١) . وشكلت هذه (الردة) خطراً كبيراً على حكومة المدينة وحركة المواصلات والتجارة بين مكة والمدينة من جهة واليمن من جهة أخرى ، مما جعل الخلافة تصارع المصالح التي تصدى لهذه الممارسة ، حيث استطاع الطاهرين أبي هالة - عامل المدينة على عك والاشعرين - وبمساعدة مسروق العكي وقومه من مسلمي عك - القضاء على (ردة) عك والاشعرين واعتبر " مقتلهم فتحة عظيمة " (٢) .

(١) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣٢٠ ياقوت : معجم البلدان ١/ ١١٨ ابن حلدون : العمر (بقية الجزء الثاني) ٢/ ٦٨ جواد علي : مرجع سابق ٤/ ١٩٥ .
(٢) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣٢٠ ياقوت : معجم سابق ١/ ١١٨ ابن الأثير : الكامل ٢/ ٢٧٥ الخزرجي : المسجد النبوي ١٦ جواد علي : مرجع سابق

ثالث : (ردة) الأزد في دها :

تتلخص أسباب معارضة الأزد في عمان خاصة في مدبته دها وما حولها السي

مايبي : -

١- رفض سيطرة حكومة المدينة الإداري بعد وفاة النبي (١) .

ب- تضرر تجارتها والمشارف المستفيدة من تجارتها فيها من الضرائب المقررة سواء الصدقة أم ضرائب التجارة والمعادن (٢) .

ج- رغبة " ذى الناج " لقيط بن مالك في السيطرة على عمان والفاء سيطرة مايبسي الجندري (زهي صغار) المتحالفين مع حكومة المدينة (٣) .

الأفعال الحربية :

كان أول جند بعثوا من المدينة إلى عمان بقيادة حذيفة بن محسن الفخاسي من حمير ، وعرفه بن عرشه البارقي من الأزد ، إلى عمان ومنها إلى مهرة (٤) ، وصدر بعد ذلك أمر الخليفة أبي بكر إلى عكره وجنده البالغ عددهم ألفين بالتوجه لمساعدة القاطنين السابقين (٥) .

دارت معركة شرسة كانت الهزيمة أن تلحق بجند حكومة المدينة لولا وصول أعدادات قبلية من بني ناحية وهند القيس من البحرين (٦) بالإضافة إلى استماله عشيره بني جديد من الأزد الذين كانوا ضمن جيش لقيط (٧) . ومساعدته كل من حذيفة عامل النبي على دها (٨) . وقوات مايبسي الجندري (٩) .

هذا وتبالغ المصادر في عدد قتلى شركي الأزد الذين يصل عددهم إلى " عشرة آلاف مقاتل " (١٠) . ولجأ البقية منهم إلى دها وتحصنوا فيها لمدة شهر ، وبعد ما

(١) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣١٤ ابن حبيب : الغزوات الضامنة ٨٤ .

(٢) ابن حبيب : الغزوات الضامنة ٨٢ الكلامي : الاكتفا ٢٨٥ .

(٣) الملاذري : فتوح البلدان ٢٦ الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣١٤ .

(٤) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣١٤ النويري : نهاية الأرب ١١/ ٨٩-١٠٤٠ .

(٥) الطبري : تاريخ الطبري ٢/ ٢١٤-٣١٥ ابن حبيب : الغزوات الضامنة ٨٣ الكلامي : الاكتفا ٢٨٤ .

(٦) الطبري : تاريخ ٣/ ٢١٥-٣١٦ النويري : نهاية الأرب ١٩/ ١٠٤ .

(٧) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣١٥ .

(٨) الكلامي : الاكتفا ٢٨٤ .

(٩) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣١٤-٣١٥ .

(١٠) الطبري : تاريخ الطبري ٣/ ٣١٦ النويري : نهاية الأرب ١٩/ ١٠٤ .

طلبوا الصلح رفض طلبهم فاستسلموا للمعاصرين الذين قتلوا زعماءهم وسبوا نزارهمهم
حيث بلغ الأسرى حوالي أربعة آلاف أسير (١) .
وتحت مصادرة السوق التجارية ، وتسكين القبائل القادمة من البحرين وشوانب عطان فسي
مدينة دها (٢) . بينما غادر بعض الأزد دها عبرها من الحرب إلى الشحر فـ
مهرة (٣) .

-
- (١) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣١٦ ابن حبيش . الغزوات الصامنة ٨٣ - ٨٤ الكلامي :
الاكتفاء ٢٨٤ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٣٠ .
(٢) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣١٦ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٣٠ .
(٣) : البلاذري : فتوح البلدان ٧٧ .

رابعاً : (رد) مهرة :

بعد انتهاء معارك دها تحركت القوات المنتصرة صوب سيرة بقيادة عكرمة بن أبي جهل وانضم أهل عمان وقبائل من حول عمان مثل : بني ناجية وعبد القيس وسعد من بني تميم (١) .

وهنا أيضا ، شكل الطرح الى الزطامه في قبلة سهره والصراع حول هذه الزطامه -
مدخلا استفاد منه عكرمة بن أبي جهل . فقد انقست سهره الى فريقين : فريق
برئاسة المصباح أحد بني معارب " والناس كلهم معه " وجمع صغير مع شخريته السذي
راسله عكرمة وكسبه الي صفه (٢) .

وحدث معركة رهيبة قتل فيها المصحح - قائد حركة المعارضة ضد المدينة - والكثير من أنصاره وصودرت أملكهم من الابل التي بلغت ألفي جبيبه وأرسل المهدي إلى المدينة (٣) .

وقد شاركت مناطق واسعة من مهره في (الردة) - ضد الخلافة - منها :
رياس الروضة ، الصبرات ، ظهور ، عشهار ، صنب (٤) ، نجد مهره (٥) .

ويذكر شاعر حمرة - الذي أسلم بعد ذلك - بحسرة وألم تمزق قبيله سهرة وعدم
وحدتها ضد جيش الخلافة - ما أدى الى هزيمتها - قائلا :

جزى الله شغرتنا وأفتنا هيمم
حرزا ممي لم يراقب لذته
أكرم لولا جمع قومي وفعلهم
وكننا كمن اقتاد كفا بأغتمها

وقرهم إذ سارت إلينا الحلائب
ولم يرجعها فيما يرجع الأتارب
لما قت عليك بالقضاء الطاهب
وحلت علينا في الدهور انوائب (٦)

حامسا : (ردة) حضرموت :

تنوعت مادة المصادر حول (ردة) كندة في حضرموت . ويظل الطبري في تاريخه وابن الأعمش في " الفتوح " وابن حبيش في " الغزوات الضائعة " . . . " غير من القى الضوء على سائر الحرب التي دارت في حضرموت ومناطقها الحضرية المتعددة ، وعرض أسباب ومواقف قيام كندة بمعارضة نظام الخلافة في المدينة .

يقدم ابن الأعمش مادة جديدة وتحديداً واضحاً لأول مرة لحصن النحر الواقع بالقرب من مدينته تريم (١) . كما قدم أجابه للعديد من الأسئلة التي تثار عند الاطلاع على المصادر الأخرى ، على أنه يجب أخذ كتاباته بحذر خاص في تحديد بطولات قبيلته كندة وموقفه من زياد بن ليبيد — عامل الخلافة على حضرموت — بل وكانت بعض كتاباته صدى لتحالفات وصراعات قبلية ومذهبية لاحقة لفترة البحث (٢) .

أسباب قيام (ردة) كندة في حضرموت :

تعددت أسباب قيام (ردة) كندة فمنها أسباب طامة عانت منها بقية القبائل العربية وبعضها خاصة تعلقت بوضع قبيلة كندة ومركزها الهام في الجزيرة العربية ومن هذه الأسباب :

١- رفض كندة ومن تبعها من عشائر قبيلة حضرموت دفع الصدقة ، مما جعل زياد بن ليبيد يأخذها بالقوة ، فأدى ذلك إلى بدء المعارك (٣) .

ب- ورفض كندة لخلافة أبي بكر وقبيلة قريش (٤) . حيث عبر شاعرهم الكندي عن هذا الرفض بقوله :

أطعنا رسول الله ما كان وسطنا	فيا قوم ما شأنني وشأن أبي بكر
أيورثها بكرًا إذا كان بعده	فتلك أذن والله كاصمة الظاهر (٥)

(١) ابن الأعمش الفتوح ١/٦٦-٢٥٠، ٢٦-٧٨، ٨٠، انظر الشاطري : أدوار التاريخ الحضرمي ١/٨٩ الذي يحدد موقع حصن النحر على بعد أربعة أميال شرقي مدينته تريم .

(٢) انظر دائره المعارف الإسلامية ١/٩١ .

(٣) الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢٢-٣٣٢ ابن أعمش : الفتوح ١/٥٧-٥٨ ابن حبيش : الغزوات الضائعة ٩٠، ٩٦ ابن خلدون : العبر (بقاء الحزب الثاني) ٢/٦٨ يحيى ابن علي : غاية الأمان ١/٧٦ .

(٤) ابن أعمش : الفتوح ١/٥٨ وما بعدها ابن حبيش : الغزوات الضائعة ٨٩-٩٠ .

(٥) ابن أعمش : الفتوح ١/٥٨ ابن حبيش : الغزوات الضائعة ١/٩١ الكلاعي : الاكتفاء

ج - مركز كنده القديم بين القبائل العربية حيث كان لها دولتها وسيطرتها على واسعة من وسط الجزيرة العربية . وقد تنبه النبي لشل هذه الأهمية لبنى وليمة سادة كنده ، حيث أمطاهم " طعمه من ثمار حضرموت ، وحمل على أهل حضرموت نكلها اليهم " (١) .

ولهذا فان غالبية كنده من الحنود الذين تعودوا أن يأخذوا الضرائب لا أن يدفعوها . أحسوا بوطأة دولة الخلافة عليهم لأول مرة .

د - شخصيه زياد بن لبيد - عامل الخلافة - المتسرعه والصنيفه ، كان لها دور في ايقاد حميه قبيلة كنده (٢) .

هـ - الطموح الشخصي للأشعث بن قيس في الحصول على زعامه كل عشائر كنده . خاصة بعد الانتصارات التي حققها مدحج بزعامه عبهله بن كعب ومن بعده قيس بن مكيك المرادي . مما جعل كنده تطمح الى الاستيلاء على كل حضرموت . وتوجت الأشعث بن قيس ملكا عليها (٣) .

الاحوال الحربية :

بدأت انتفاضة كنده بعد وفاة النبي (٤) . فكم ما يشير اليه ابن الاثير نقلا عن رواية اوردها الطبري من أن كنده قد تعاونت مع عبهله بن كعب العنسي (٥) . وكان الذي فحر الصراع الدامي بين كنده وعامل الخلافة - زياد بن لبيد - تباطؤ كنده من مبايعة ابي بكر بالخلافة ثم رفضها لدفع الصدقه (٦) .

وترى المصادر أن زياد بن لبيد قد فحر المعارك ضد عشائر كنده الواحد تلو الاخرى مما دفع معظم هذه العشائر الى الوحدة تحت زعامه الاشعث بن قيس الكندي (٧) .

(١) ابن الأعم : الفتوح ١/٢٠ ابن حبير : الغزوات الصامنه ٨٩ يحيى بن علي : قايمة الاماني ١/٧٦ .

(٢) الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢١ ابن أعم : الفتوح ١/٥٦ - ٦٨٠٥٧ - ٨٤٠٦٩ يحيى بن علي : قايمة الاماني ١/٧٦ .

(٣) ابن الأعم : الفتوح ١/٦٧ يحيى بن علي : قايمة الاماني ١/٧٦ .

(٤) الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢١ ابن الأعم : الفتوح ١/٥٥ - ٥٦ ابن حبير :

الغزوات الصامنه ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ الكلاعي : الاكتفاء ٢٥٨ - ٢٥٩ الخزرجي : المسجود المسبوك ١٥ يحيى بن علي : قايمة الاماني ١/٧٦ .

(٥) ابن الاثير : الكامل ٢/٣٧٨ انظر الصبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢١ .

(٦) الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢٢ - ٣٢٤ ابن الأعم : الفتوح ١/٦٠٥٦ - ٦٧ ، ٨٤

(٧) ابن حبير : الغزوات الصامنه ٨٩ - ٩٠ يحيى بن علي : قايمة الاماني ١/٧٦ .

(٨) الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣٢٢ وما بعدها ابن أعم : الفتوح ١/٥٧ - ٥٨ يحيى بن علي : الغزوات الصامنه ٩١ وما بعدها .

وبدأت الحرب تنحدر منها جديداً إذ انتقلت كنده إلى مهاجمة زياد بن لبيد ومن معه من سلمي كنده وحضرموت ، وخلصت أسرى معارك زياد ضد عشائر كنده المتفرقة وأعادتهم إلى قبائلهم (١) ، وحاصرت تريم المقر الإداري لعامل الخلافة . حيث أصبح مركزه ونفوذ حكومة المدينة في حضرموت مفرحاً (٢) .

ولبهذا سارعت حكومة المدينة إلى إرسال إمدادات من الجند تطلبت بعض مساهمة المهاجر . بن أبي أمية في صنعاء ، وحشد عكرمة بن أبي جهل الذي قضى على (ردة) أبيين ومسكر في الحند (٣) .

واستطاع المهاجر وعكرمة فك حصار كنده على تريم . ودارت معركة هامة كانت فاصلة في محضر (وادي) الزرقان الواقع بين تريم وحصن النجير . ولحقت كنده على إثرها إلى حصن النجير القريب من مدينة تريم (٤) .

وفي أثناء الحصار أرسل عكرمة بن أبي جهل ليعتدي لمجاميع من كنده حاولت مساعدة المحاصرين في النجير (٥) .

بينما تكفل قادة آخرون بإخماد تحركات مناطق أخرى عديدة في حضرموت (٦) . وعندما أحيا الحصار أهل النجير ، تمت المفاوضات مع قادة جند الخلافة الذين أعلنوا الانسحاب من قيس وسبعين من أهلهم ومواليهم (٧) . واتحمت جند المدينة الحصن فلم يدعوا فيه مقاتلاً إلا قتلوه ، صلبوا أعناقهم صبرا (٨) . والعمل البربري هذا الذي أقدم عليه زياد بن لبيد بقتل الأسرى . لم يكن له شبهة في تاريخ الحروب داخل الجزيرة العربية كلها . إذ تشير المصادر إلى أن زياد " قتل في أول النهار سبع مائة في صعيد واحد (٩) "

- (١) الطبري : تاريخ الطبري ٣ / ٣٣٥ .
 (٢) ابن أعم : الفتوح ١ / ٦٦ - ٧١٤ ، ٨٤٠ .
 (٣) الطبري : تاريخ الطبري ٣ / ٣٣٥ ابن حبيش : الغزوات الفاضلة ٩٧ ياقوت : مصدر سابق ٥ / ٢٧٣ .
 (٤) الطبري : تاريخ الطبري ٣ / ٣٣٥ ابن أعم : الفتوح ١ / ٧٥ - ٧٦ ياقوت : مصدر سابق ٥ / ٢٧٣ ابن خلدون : العبر (بقیة العز الثاني) ٢ / ٦٨ الخرجي : المسجد المسبوك ١٧ الشاطري : أوار التاريخ الحضرمي ١ / ٨٩ .
 (٥) ابن أعم : الفتوح ١ / ٨١ - ٨٢ . من هنا شأ عدم مشاركته عكرمة في فتح حصن النجير (٦) الطبري : تاريخ الطبري ٣ / ٣٣٦ .
 (٧) ابن سلام : الأموال ١٦٥ - ١٦٦ الطبري : تاريخ الطبري ٣ / ٣٣٧ ابن أعم : الفتوح ١ / ٨٢ وما بعدها ابن حبيش : الغزوات الفاضلة ٩٣ ياقوت : مصدر سابق ٥ / ٢٧٣ .
 (٨) ابن سعد : الطبقات ٣ / ٩٨ الطبري : تاريخ الطبري ٣ / ٣٣٨ ابن أعم : الفتوح ١ / ٨٥ ابن خلدون : العبر (بقیة العز الثاني) ٢ / ٦٩ الخرجي : المسجد المسبوك ١٧ .
 (٩) ابن حبيش : الغزوات الفاضلة ٩٥ ياقوت : مصدر سابق ٥ / ٢٧٣ الخرجي : المسجد المسبوك ١٧ .

ولا يمكن أن يكون هؤلاء السبعائة جميعاً من الأشراف حسب الرواية التالية التي يوردها ابن حبيش والتي يقول فيها : " وفتح (الأشعث) له (زياد) النخير فأخرجوا مقاتله فعمد زياد إلى أشرافهم ، وهم سبع مائة رجل فصرب أعناقهم على دم واحد " (١) إذ لا يستبعد أن يكون قاله هؤلاء السبعائة من رجال القبائل العاديين الذين لم يكن لهم دافع طلب المظلة والجاه في قبيلتهم كندة . وإنما نقول على زياد بن ليث أنه لمعاليه السبعة لهم وأخذ أموالهم بالقوة .

وبعد مجزرة النخير تم تتبع المعارضين وقتلهم في كل مكان (٢) . وقطع أيدي النساء المعارضات (٣) . وأرسل السبايا من الأطفال والنساء - اللواتي بيع عدد من أعمامهم إلى المدينة (٤) .

والحقيقة أنه لا يمكن تفسير المثل الذي قام به زياد بن ليث - عامل الخلافة - إلا من خلال الهلع والخوف الذي اعتراه ، وأحياناً الخار من أولئك الذين حاصروه في تريم وكادوا أن يسولوا عليها لولا إمدادات الحند الكثيفة من قبل الخلافة . كما أن القول بأن الخليفة أبا بكر أمر باستنفاة أهل النخير حين الظفر بهم - في رسالة وجهت إلى زياد وصلت مساء يوم مجزرة النخير (٥) - أمر لا يستقيم مع إشارة الطبري إلى رسالة من أبي بكر إلى المهاجر بن أبي أمية تقول " فإن ظفرت بالقوم ، فأقتلوا المظلة ، واسبوا الذرية " (٦) .

ومحاولات الظهور . الخليفة بأنه كان صد قتل أهل النخير أمر لا يتفق - أبداً - مع سياسته وسياسة زياد اللاحقة مع بقية الأسرى وحشت القتل التي تركت لسباع (٧) . كما لا يتماشى مع أخذ أموال عن السبايا (٨) . وحقيقة فتح حصن النخير ، وخيانة الأشعث لقومه من المواضيع الهامة في تاريخ معارضة كندة للخلافة . وعلاقة الأشعث بأبي بكر تكشف مدى تورط هذا الزعيم القبلي

- (١) : الغزوات الضامنة ٩٣ انظر ياقوت : مصدر سابق ٢٢٢/٥ ابن خلدون : المعبر (بقية الجزء الثاني) ٦٩/٢ . وردت في الأصل " سبع مائة " .
- (٢) : ابن حبيش : الغزوات الضامنة ٩٥ .
- (٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٤١/٣ - ٣٤٢ النوبختي : نهاية الأرب ٢٤٤/٢ الشاطري : أدوار التاريخ الحصري ٨٥/١ .
- (٤) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٣٨/٣ ابن أعمش : الفتوح ٨٦/١ ابن حبيش : الغزوات الضامنة ٩٦ - ٩٧ ابن خلدون : المعبر (بقية الجزء الثاني) ٦٩/٢ .
- (٥) : ابن أعمش : الفتوح ٨٥/١ ابن حبيش : الغزوات الضامنة ٩٥ .
- (٦) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٣٧/٣ .
- (٧) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ ابن حبيش : الغزوات الضامنة ٩٥ - ٩٦ ياقوت : مصدر سابق ٢٢٢/٥ .
- (٨) : ابن حبيش : الغزوات الضامنة ٩٦ - ٩٧ .

الانشازي ، وفي القتل الجماعي للمقاومين (المرتدين) من قبيلته (١) .
 فالأشعث وأهله المقاومين بأنه سيأخذ لهم الأمان . (٢) بينما اتفق مع زياد بن لبيد
 والمهاجرين أبي أمية على تسليم الحضر بين فيه نظير تأمين سبعين شخصا من
 أهله ومواليه (٣) . وأشارت إحدى الأشعث الكنديات التي ذلك حين خاطبته
 الأشعث قائلة : " قهت من واحد قوم ورسولهم ، أخذت الأمان لأهلك ومواليك ،
 وعرضتنا للسبي ، وقتلت رجالنا بغدرت " (٤) .
 ومازواج الأشعث - بعد ذلك - بأخت الخليفة واستمرار مركزه الاجتماعي الهام (٥) .
 إلا تأكيد على أن خطة قد حيكت مع أطراف متعددة ، غايتها القضاء على انتفاضة
 كنده وقوتها في حضرموت . حيث يشير ابن الأَئِم في هذا الصدد إلى مراسلات
 تمت بين الخليفة أبي بكر والأشعث بن قيس (٦) .
عوامل وأسباب سقوط (ردة) كنده :

من السهولة الاحابة من أسباب احقاى (ردة) كنده بعد سرد الأحداث
 الحربية . ولعل أبرز هذه الأسباب هي : -
 أ- عدم وحدة عشائر كنده منذ البداية مما جعل زياد بن لبيد يتفرد بها واحدة
 ظروفاً أخرى (٧) .
 ب- الصراع العشائري داخل القبيلة مما حمل قلة من عشائر كنده السلة تنفع مع
 زياد . (٨)

- (١) : ابن حبيب : الصحير ٢٤٤ الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٩/٢ ابن أئِم : الفتوح ٨٥/١ ياقوت : مصدر سابق ٢٧٣/٥ الخريجي : المسجد النبوي ١٧
- (٢) : ابن أئِم : الفتوح ٨٥/١ ياقوت : مصدر سابق ٢٧٣/٥
- (٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٩/٢ - ٢٣٨ ابن أئِم : الفتوح ٨٢/١ - ٨٤٠ - ٨٥ ياقوت : مصدر سابق ٢٧٣/٥ الخريجي : المسجد النبوي ١٧
- (٤) : ابن حبيب : العزوات الصائمة ٩٦
- (٥) : ابن سلام : الأموال ١٦٥ - ١٦٦ ابن سعد : الطبقات ٢٢/٦ الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٩/٢ ابن أئِم : الفتوح ٨٦/١ - ٨٧ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٣٣/١
- (٦) : الفتوح ٦٧/١ وما بعدها ٨٧٠
- (٧) : ابن أئِم : الفتوح ٦٥/١ وما بعدها ٧٠٠ ، البكري : تاريخ حضرموت السياسي ١٣/١
- (٨) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٤/٢ - ٢٢٤ ابن أئِم : الفتوح ٦٥/١ - ٦٦ - ٧٦ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٠٤/١ ابن حبيب : العزوات الصائمة ١٩٧ الشاطري : أدوار التاريخ الحضرمي ١١١/١

- ج - تصرر بعض عشائر قبيلة حضرموت من السيطرة السياسية والا دارية القديمة لقبيلة كندة على حضرموت (١) .
- د - الدور الانتهازي الذي قام به الاشعث بن قيس زعيم (اردة) حيث تعاون مع الخلافة في المدينة وسلم المقاومين للقتل الجماعي .
- هـ - حشد جموع كبيرة من جند الخلافة من أجل المعارك ضد كندة ومن والاها من قبيلة حضرموت . خاصة بعد استتباب الأمن في بقية مناطق اليمن مما جعل حكومة المدينة تنفرد بقبيلة كندة ، والتي كانت معارضتها آخر أشكال المقاومة على الأرض اليمنية .
- و - عدم توحيد جهود القبائل اليمنية وتحالفها ضد عند حكومة المدينة ، وكان الأجدد بكندة أن تساعد مهرة وتحالف معها ، وأن تسبق مع قبيلة مدحج بدلا من العداء والخوف القائم بينهما (٢) .

- (١) : المعقوي : تاريخ المعقوي ٢١٦/١ ، ٢١٩ ، الشاطري : أدوار التاريخ الحضرمي ٥٢/١ البكري : تاريخ حضرموت السياسي ١١/١ ، ٦٣ باوزير : الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ٣٥ .
- (٢) : ابن النكبي : مصدر سابق ٢٢٨ - ٢٢٩ ابن رسته : مصدر سابق ١٩٣/٧ ابن أعم : اعتنق ٦٣/١ الاصبهاني : الاغانى ١٢٦/١١ .

نتائج وآثار حروب (الردة) في اليمن :

- ١- عانت اليمن خسائر فادحة في الرجال نتيجة حروب الردة . ولا توجد تفاصيل دقيقة عن عدد القتلى وإن أشارت بعض المصادر إلى أعداد جالغ فيها حيث تحدد مثلاً عدد القتلى من المشركين اليمنيين في معركة دبا بحوالي " عشرة آلاف مقاتل " (١) . على أن مرجعاً حديثاً (٢) يقدر عدد قتلى حروب الرجعة من الاسلام في كل الجزيرة العربية بحوالي خمسين ألف قتيل من الطرفين .
- أصحى آلاف اليمنيين من النساء والأطفال أسرى وعبيداً ، وتم نهب جزر كبير منهم إلى المدينة (٣) .
- تدمير قبائل يمنية من مواطنيها إلى مواقع أخرى في اليمن مثلما حصل لأزد دبا وهجرتهم - هرباً من الحرب - إلى الشحر في مهرة (٤) .
- التأثير الكبير على اقتصاديات اليمن من حيث : -
- أ- انشغال الحرفيين والعمال - في الصناعات التقليدية - وأعمال الزراعة - وإغلاقها في المراكز ، مما أدى إلى انخفاض الإنتاج الزراعي والصناعي في اليمن وعانت بعض الصناعات نقصاً في الأيدي العاملة بسبب قتل المديد من حرفييها (٥) .
- ب- تأثر المدن التجارية والسوانى " الهامة بالفوز ونهب الأسواق والمستلكات . كما أن قيام حكومة المدينة بتسكين قبائل يدوية لا تعرف مهنة التجارة في هذه المدن والسوانى " عطل الحياة الاقتصادية ههنا بل ودمرها نهائياً مثلما حصل لمينا* ومدينة دبا (٦) .

-
- (١) : الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/٢١٦ ابن حبيب : المعزوات الصائنة ٨٣ الكلاهي : الاكتفا* ٢٨٤ النويرى : نهاية الأرب ١٩/١٠٤ - ١٠٥ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٢٢٠ .
 - (٢) : باعجيل : حروب الردة ١٤
 - (٣) : اليعقوبى : تاريخ اليعقوبى ٢/١٣٩ الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/٢١٦ ابن حبيب : المعزوات الصائنة ٨٣ - ٨٤ ابن الأثير : الكامل ٢/٣٨٢ الكلاهي : الاكتفا* ٢٨٥ : النويرى : نهاية الأرب ١٩/١٠٤ - ١٠٥ .
 - (٤) : البلاذرى : فتوح البلدان ٧٧ .
 - (٥) : انظر تجارة الاقمشة اليمنية ص ١٣٤ وما بعدها من البحث و (ردة) الفلاحين اليمنيين ص ٢٥٥ ت ١٩٩ من البحث .
 - (٦) : الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/٢١٦ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٢٢٠ انظر (ردة) دبا ص ٢٤٦ من البحث .

جـ - تمت حادثة أملاك القبائل المعارضة ما أدى الى نقص كبير في الثروة الحيوانية سواءً الابل والخيول والأغنام (١) ، أو في الممتلكات الزراعية (٢) .

د - الاقتراح بين حنود حكومة المدينة واليمنيين ، وقيام بعض هؤلاء الجنود بالاستقرار

والتزواج في اليمن ، بمنح تزوجت النساء اليمنيات الأسيرات - اللواتي قد من ضمن السبايا الى المدينة - من غرب الشمال (٣) .

خفوت صوت العصبة القبلية وبرز سلطة الدولة (٤) .

دخول اليمن تحت نفوذ حكومة المدينة وتوحيدها لأول مرة - عند اعراض عقد الوحدة لمعظم اقاليمها منذ بداية القرن السادس الميلادي (٥٢٥ م) - تحت سلطة واحدة مثلة بالخليفة في المدينة (٥) .

كما انتشر النظام والقانون الاسلاميين في كافة الأراضي اليمنية . وجرى تقسيمها الى أربع وحدات ادارية كبرى : صنعاء ، الجند ، حضرموت ، عمان (٦) .

ومن الحدير بالذكر هنا أن اليمن حكمت الآن لأول مرة من قبل دولة أقيمت داخل الجزيرة العربية لم تكن اليمن مقراً لها .

انتشار الاسلام في عامة اليمن ، واثابة الفرصة لليمنيين للمشاركة مع اخوتهم من عرب الشمال في الفتوحات الاسلامية ، واضمحلال اقتصاد اليمن الممول الاكبر لحروب الفتح ونشر الاحلام (٧) .

Library of University of Jordan Center of Thesis Deposit
All Rights Reserved

(١) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٣١٧ اس كثير : البداية والنهاية ٦/٣٣٠-٣٣١ انظر (ردة) مهرة ص ٤٧ من البحث .

(٢) : انظر الأوضاع الاجتماعية في اليمن خاصة أملاك ولاية الخلافة ص ١٤٥ من البحث

(٣) : الكلامي : الاكتفاء ٣٦٦-٣٦٧ النويري : نهاية الأرب ١٩/١١٦-١١٧ شكوى فيصل

المحتجعات الاسلامية ٣٢-٣٣ انظر (ردة دبا وكندة ص ٤٦٤ ٥١٤ من البحث

(٤) : احسان النص : العصبة القبلية ١٩٠ .

(٥) : انظر الأوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام ص ١٩٢ من البحث .

(٦) : انظر جغرافية اليمن في القرن الأول الهجري ص ٧ من البحث والتقسيمات الادارية لليمن في الاسلام ص ٣٢٩ من البحث .

(٧) : انظر أوضاع أهل الدعة في اليمن ص ١٦٩ من البحث ومشاركة القبائل اليمنية في المهجرة والفتوح ص ٣٠٠ وما بعدها من البحث والضرائب في اليمن ص ٥٤٣ وما بعدها من البحث .

٩- أتاح حروب (الردة) إشاعة شاخ (١) حربي وعسكري في أنحاء اليمن والجزيرة العربية كما أتاح الفرصة للتدريب القتالي والممارسة الفعلية لفنون الحرب لجميع السكان - وهو ما يمكن تسميته بالمصطلحات الحديثة التدريب على الذخيرة الحية ضمن الوحدات المتجانسة - مما أعطى بعد ذلك تحفرا حربيا وتعودا على أحواض المعارك ، ساعد على تحقيق انتصارات العتق بعد ذلك .

تمثل هذا المناخ في جميع العشود وفنون الحصار والحصار الممارس ، وتعلم فنون الفروسية والمبارزة الشخصية ، وفي طرق التمويه الحربي بالسلاح والأطعمة وإرساله . وفي التهييب الليلي والمزاحفة ، وكيفية الاستيلاء على المدن المحصنة والحصنات الحصينة ، وفي استكشاف القوى المعادية ، وفي القدرة على تنفيذ أوامر القيسادة الحربية بدقة بواسطة رسائل متبادلة ، وقدرة الحلافة على دعم قواتها في وقت الشدة . كما شجع على بث روح الحساس بين المتقاتلين ، وأبرز المكاسب نبوغ الدماء والشجاعة للتوعية الحربية والتوجيه الممنون ، والتأثير النفسي على العدو ، وفي تدريب القيادة وتطبيق قوانين انقياد والفنمية وإدارة شؤون الحنود ، وتعلم روح المعاوضة وطبيخ الشروط ، وتأصيل حماية السبي ونقله في طرق صعبة وطويلة إلى المدينة . وغير ذلك من صنوف التهييب لأجواء المعارك وإعداد أعداء الحرب من سيوف ورماح ونبال وغيول وإبل . . . الخ .

كما فرض هذا المناخ على الأطفال والنساء التعود على الحرب والحصار والقدرة على المشاركة قدر الإمكان في عمليات الاسعاف والتموين .

كل ذلك ساعد القوات المشاركة في الفتوح - بعد ذلك - على إبعاد صيغ وخطط حربية طالية الكفاءة ، وأعطاهم قدرة على فهم روح الحرب والسلام .

أهتم العرب بأنسابهم منذ فحصر الاسلام فبرز منهم العديد من الشخصيات الهامة التي اهتمت بذلك ، أمثال : الخليفة أبو بكر ، وأبي العباس بن خليفة العدوي وحظ بن مطهر ، وهيرهم الكتب - (١)

وقد وصل اليها العديد من الكتب الهامة في الأنساب مثل : عبيد بن شربة الجهمي في كتابه " أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها على الوفاة والكسال " - (٢)

كما ظهر نسابون كثيرون في القرنين الثاني والثالث الهجريين كعبد بن العاصب الكلبي (ت ١٤٦ - ٢٦٣ م) ، ثم ابنه هشام بن محمد بن العاصب الكلبي (ت ٢٠٠ هـ) الذي برز من سائر نسابة القرنين الثاني والثالث الهجريين فهو " عالم بالنسب وأخبار العرب " - (٣) له كتاب " جمهرة النسب " ويحتوي على نسب جميع القبائل العربية - (٤) ويرى ياقوت أن ابن الكلبي " أقوى حجة في أمور العرب ، موضحاً أنه ما تنازع العلماء في شيء من أمور العرب الا وكان قوله حجة " ، وهو مع ذلك مظلوم وبالفوارس مكلوم - (٥)

ولأهمية كتاب ((جمهرة النسب)) فقد لخصه العديد من المؤلفين حتى القرن الرابع الهجري - وفي أيدينا مختصر جمهرة النسب السني " مختصر راجع بأشياء " - (٦) ويذكر بوضوح الاسماء وأبواب الفرائض غير الواردة في مخطوطة " جمهرة النسب " (الاسكوريال) بشكل المختصر - مع جمهرة أنساب العرب لابن حزم والمقتضب لياقوت ، مرجعاً لتصحيح أحكام الناسخ لكتاب " جمهرة النسب " لابن الكلبي - (٧)

- (١) ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٥ ، ابن عبد البر : الألباء على قبائل الرواة ٤٣-٤٤ لمزيد من التفاصيل أنظر ابن عبد البر : المصدر السابق ٤٥-٤٦ - الاستيعاب
- (٢) أنظر عبيد بن شربة : أخبار عبيد ٣١٢ ، يلي كتاب التيجان - لوهب بن منبه - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٤٧ هـ .
- (٣) ابن النديم : الفهرست ١٠٧-١٠٨ نشوان : منتخبات ٩٢ شاعر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخون ١/١٦٠ .
- (٤) ابن النديم : الفهرست ١٠٨ ، وأن : مسخيات ٩٢ شاعر مصطفى : مرجع سابق ١/١١١-١٩٢ ، يوجد حزم من جمهرة النسب لابن الكلبي ، مخطوط في المتحف البريطاني ، ومخطوط أيضا في مكتبة الاسكوريال تحت رقم ١٦٩٨ أنظر شاعر مصطفى : مرجع سابق ١/١٩٢ بلاد العرب - الاصمعياني - المقدمة ص ١٨ .
- (٥) لاحظ تعدد أسماء الكتاب بين جمهرة الأنساب و " جمهرة النسب " و " النسب الكبير " .
- (٦) ابن النديم : الفهرست ١١٠ .
- (٧) ياقوت : معجم البلدان ٢/١٨٨ .
- (٨) بلاد العرب : الاصمعياني ، المقدمة ١٧ .
- (٩) مكتبة راجع بأشياء في تركيا .
- (١٠) أنظر بلاد العرب - الحسن الاصمعياني - المقدمة ص ١٨ .

وقد ورد تعريف المختصر " راقب باشا " الذي لا يعرف ناسحه الاصل ولا زمن -
 وعدد كتابته - مابلي : () . . . مختصر المختصر من كتاب الجبهة لابي الكلي (هشام) .
 رواية ابي حمزة محمد بن حبيب مولى بني هاشم عن رواية ابي سعيد الحسن بن حسين
 بن عبد الرحمن السكري عنه نقلت (القول للناسخ المتأخر) الجريين من خط المختصر
 في مدة آخرها يوم الجمعة لست بيقين من ذى الحجة سنة خمس وستمائة (هجرية)^(١) .
 كما لخص ياقوت بن عبد الله الحوي (ت ٦٢٦ هـ) كتاب جبهة النسب
 كتاب (أسماء) المقصب من جبهة النسب ^(٢) .
 ابي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ - ٨٣٩ م) وله " كتاب النسب " ^(٣) .
 ابي حمزة محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) الذي " كان من علماء بغداد بالأنساب
 والاحبار . . . والقبائل " له كتاب " مختلف أسماء القبائل وموتلفها " ^(٤) وكان -
 الكتاب السابق - رائدا في باباء واحتدى حدوده العديد من أشهر المؤلفين
 مثل ابي القاسم الحسين بن علي المغربي (- ٣٧٠ - ٤١٨ هـ) في كتابه " الايناس
 في علم الأنساب " ^(٥) .
 وبلغ نهج حبيب السابق الذروة في كتاب " الاكمال في رفع الارتباب عن
 الموتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب " لابن ماكولا (علي بن هبة
 الله العجلي الوائلي) (٤٢١ - ٤٧٥ هـ) ^(٦) .

- (١) مخطوط في مكتبة الدكتور سهيل زكار انظر : مختصر اعيان باشا ص ٣٣١ ويبدو أن مختصر
 راقب باشا كتب قبل مقتضب ياقوت الحوي (ت ٦٢٦ هـ) وردت في الاصل (ست مئة) .
 (٢) مخطوط في مكتبة الدكتور سهيل زكار .
 (٣) مخطوط في مكتبة الدكتور سهيل زكار . انظر شاكر مصطفى : مرجع سابق ١/ ١٩٨ .
 (٤) ابن النديم : الفهرست ١١٩ .
 (٥) ابن حبيب : مختلف القبائل وموتلفها - تحقيق ابراهيم الابياري - مطبعة نهضة مصر -
 القاهرة ودار الكتاب اللبناني - بيروت . كما طبع كتاب " مختلف القبائل وموتلفها " .
 حيث يلي كتاب الايناس في علم الانساب لابن المغربي في مجلد واحد ، تحقيق حماد
 الحاسر - دار اليمامة - الرياض - طبعة اولى - ١٩٨٠ م . انظر أيضا : الاكمال فسي
 رفع الارتباب عن الموتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب - لابن ماكولا - المقدمة
 ج ١ ص ٤٠ .
 (٦) تحقيق حماد الحاسر - دار اليمامة - الرياض - طبعة اولى ١٩٨٠ - انظر الاكمال في رفع الارتباب
 عن الموتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب - لابن ماكولا - ج ١ ص ٤٠ .
 (٧) المصنف عبد الرحمن بن يحيى العلمي - نشر بواسطة دائرة المعارف العثمانية - حيدر
 آباد الدكن - الهند - ١٩٦٢ م انظر ج ١ ص ١٧٠ . انظر أيضا : الايناس في علم الانساب
 لابن المغربي ، تحقيق حماد الحاسر : المقدمة ١٢٠ . ومصادر الباشا مشين السابقين .

٥- كتاب فتوح البلدان والأخبار وأشهرهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

(ت ٢٥٢ هـ) في كتابه "فتوح مصر وأخبارها" وأبو عمر بن يوسف الكندي ،

والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة الصاعدي (ت ٤٥٢ هـ) وابن دقاق (أبراهيم

ابن محمد بن أحمد بن العلائي) (ت ٨٠٩ هـ) والمقرئ (تقي الدين أبي - و

المعالي أحمد بن علي) (ت ٨٤٥ هـ) في "كتاب المواعظ والاعتبار بذكر

الخطط والآثار" المعروف بالخطط المقرئية (٦).

البلاذري (أحمد بن يحيى) (ت ٢٢٩ هـ / ٨٩٢ م) في "فتوح البلدان" (٧)

"أنساب الأشراف" (٨) وابن فتيبة (أبي محمد عبد الله بن مسلم) (٢١٣-٢٢٦ هـ)

في "المعارف" (٩) و"العقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي (أحمد بن محمد)

(ت ٣٢٨ هـ) حيث حوت كتبهم العديد من أنساب القبائل البسيطة خاصة

والعربية عامة .

أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأردني (٢٢٢-٣٢١ هـ) في "الاشتقاق"

ويحتوي الكتاب حسب إشارة المؤلف إلى منبجها الذي قال فيه "فشرحنا في كتابنا

هذا أسماء القبائل والعمائر وأعدادها وبطونها" (١٠).

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر وأخبارها - طبع مدينة ليدن - مطبعة بريل ١٩٢٠ .

المقرئ : الخطط المقرئية ٤/١ - هـ - محمد كامل حسين : أدب مصر الإسلامية

٨٤-٨٥ . المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق - مصر - طبعة أولى - ١٣٠٩ هـ .

(٢) مكتبة المتنبي - بغداد .

(٣) مطبعة بريل ١٨٦٥-١٨٦٦ م .

(٤) مخطوط في مكتبة الدكتور سهيل زكار . البلاذري - أنساب الأشراف : الجزء

الأول - تحقيق محمد حميد الله - دار المعارف المصرية - ١٩٥٩ م .

(٥) تحقيق ثروت عكاشة - دار المعارف مصر - الطبعة الثانية ١٩٦٦ م .

(٦) تحقيق محمد سعيد المرمان - المكتبة التجارية الكبرى .

(٧) تحقيق عبد الملام هارون - مكتبة المتنبي - بغداد - الطبعة الثانية -

١٩٢٩ م انظر ابن دريد الاشتقاق ٣ .

٨- أبي زكريا بن محمد بن أبياس بن القاسم الأزدي (ت ٣٤٤ هـ - ١٩٤٥ م) حيث يذكر في كتابه الشهير "تاريخ الموصل" في أربع وعشرين صفحة أنساب القبائل اليمنية التي سكنت الموصل وما حولها ^(١) وله كتاب آخر سماه "القبائل والخطط" شرح فيه أخبار "مالك بن فهم وولده (وما بلغه) من أنسابهم وأخبارهم وخططهم" ^(٢) وهو كتاب مفقود حتى يومنا هذا ^(٣).

ويبلغ علم النسب مرحلة متقدمة - خاصة أنساب القبائل اليمنية - على يد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (٢٨٠ - توفي بعد عام ٣٦٠ هـ) في كتابه الأكمل الذي يشمل "الجزء الأول في المبتدأ وسبب مالك بن حمير والجزء الثاني في أنساب الهميع من ولد حمير والجزء العاشر في معارف همسردان وأنسابها" ^(٤).

كما يمكن اعتبار كتابه الجغرافي "صفة جزيرة العرب" من المصادر الهامة لأخبار القبائل اليمنية وعنائرها .
وتأتي أهمية الهمداني كنسابة من خلال :

-
- تحقيق علي حبيب - لجنة أحياء التراث الإسلامي - مصر - رقم (١٢) ١٩٦٢ م .
أبصر المقدمة ص ٨ .
(١) الأزدي : تاريخ الموصل ٩٦ هـ .
(٢) تاريخ الموصل : الأزدي ، المقدمة ص ١٥ .
(٣) ابن القفطي : إنباء الرواة على إنباء السحابة ١/٢٧٩ ، ٢٨٤ السوطي : بنسبة الرواة في طبقات اللعويين والنحاة ١/٤٩٨ ، ٥٣١ ، حاج خليفة : كشف الظنون ١/١٤٤ ، الأكمل : الهمداني ص ٨ تحقيق أنستامس ماري الكرطسي - مطبعة الكاثوليك - بعباد - ١٩٣١ م ص ٢٩٧ وما بعدها ، حميد عبد الرحمن : أهلام الجغرافيين العرب ٢٣٧ حواء علي : مرجع سابق ١/٩٠-٩١ رورنتال : علم التاريخ عند المسلمين ٢١٦-٢١٧ كراتشكوفسكي : تاريخ العرب الجغرافيين ١/١٧٠ ، أخذت نسخة الوفاة للهمداني من رأي الأكوع الوارد في مقدمة الجزء الأول من الأكمل ص ٧٤ ، ٧٦ ، بناء على إشارة إوردها الهمداني نفسه في كتاب الأكمل - الجزء الثاني ص ٣٧١ .
(٤) الجزء الأول - تحقيق محمد بن الأكوع - دار الحرية بعباد - ١٩٧٧ ، الجزء الثاني : تحقيق محمد بن علي الأكوع - طبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٩٦٦ م الجزء العاشر : تحقيق محب الدين الخطيب - المطبعة السلعية - القاهرة - ١٣٦٨ هـ ، ابن القفطي : مصدر سابق ١/٢٨٢ .
(٥) تحقيق : محمد بن علي الأكوع - دار البعثة - الرياض - ١٩٧٤ م .

All Rights Reserved
Library of University of Jordan
Center of Thesis
Deposit

٢- اطلاع على مصادر جديدة لأنساب القبائل اليمنية ، والتي لم يتمكن غيره من الاطلاع عليها ^(١) ، الى جانب اعتماده على رواية ^(٢) على معرفة بأنساب القبائل والعشائر اليمنية في مواطنها الأصلية ^(٣) .

ب - معرفته واطلاعه على الخط المستند ^(٤) .

هذا ويعتبر نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣ هـ) امتداداً طبيعياً للمحدثاني في الأنساب ، حيث كان - نشوان - الوحيد من علماء عصره الذي تعرف على جميع أجزاء الأكليل العشرة ^(٥) . وصدر له كتاب باسم " منتخبات فسي أخبار اليمن " من كتاب " شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم " ^(٦) .

أبي العرج علي بن الحسين بن محمد الأصمهباني (ت بعد ٢٦٠ هـ) ، صم كتابه الشهير " الألفاني " العديد من أنساب القبائل العربية ^(٧) .

ابن حرم علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (٢٨٤-٤٥٦ هـ) ، صم كتابه " حصرة أنساب العرب " ^(٨) . ويشير صالح العلي السدان شامس بالعاشرة من مادة كتاب ابن حزم جاءت من كتاب " النسب الكبير " لابن الكلبي ^(٩) .

- الهيداني : الأكليل ١/٨٩ ، ٢٧٥ ، ١٠٥/١١١ .
الهيداني : الأكليل ١/٨٥ ، ٩١ ، ١٦٧ ، ١٩٨ ، ١٠٥/٢٠ - ٣١ جواد علي : مرجع سابق ١/٩١ .
الهيداني : الأكليل ١/١١١-١١٢ . يرى أحمد حسين شرف الدين أن الهيداني يجهل لغة المسند ، انظر تاريخ اليمن الثقافي ١/١٥ ، بينما يرى كراتشكوفسكي أن الهيداني " استطاع فك رموز الكتابة العربية القديمة (المسند) في جنوب الجزيرة " تاريخ العرب المعمراني ١/١٧٠ . ويؤكد كلام كراتشكوفسكي جواد علي : مرجع سابق ١/٩١ . انظر أيضاً عبد الرحمن حميدة : مرجع سابق ٢٣٨ .
يروي ابن القعطي أن وفاة نشوان كانت " في حدود سنة ثمانين وخمسمائة " انظر انباء الرواة على أنباء النخبة ٣/٣٤٢-٣٤٣ . السيوطي : بغيه الوعاة ٢/٣١٢-٣١٣ جواد علي : مرجع سابق ١/١٠-٩١ .
انظر ذكر الجزء التاسع المفقود من الأكليل في كتاب ملوك حمير وأمهال اليمن - لنشوان ص ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، أحمد حسين شرف الدين : تاريخ اليمن الثقافي ١/٨٠ .
(٦) : نشوان : منتخبات في أخبار اليمن (من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم طبعه نانية - دار الفكر - دمشق - ١٩٨١ م) ابن القعطي : مصدر سابق ٣/٣٤٢-٣٤٣ السيوطي : مصدر سابق ٢/٣١٢ .
(٧) : الأصمهباني : الألفاني - طبعة التقدم - مصر - ١٣٢٣ هـ . انظر : الجزء الأول ص ٢ والجزء الثاني ص ١ . وابن النديم : الفهرست ١٢٧-١٢٨ .
(٨) : تحقيق عبد السلام هارون - دار المعارف - مصر - الطبعة الرابعة .
(٩) : " جزيرة العرب للأصمعي " بحث لصالح العلي . القي في القاهرة في ٢/٢/١٩٦٢ م انظر بلاد العرب للأصمعي ، المقدمة ص ١٨ .

١٢- ابن عبد البر (أبي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد) (ت ١٠٤٢ هـ) في كتابه " الفصد والأسم في التعريف بأصول أسباب العرب والعجم " و " الأنساب " على قبائل الرواة " (١) كما أن كتابه " الأسباب في معرفة الأصحاب " (٢) لا يخلو من فائدة عن الأنساب .

١- (عبد الله بن أبي مصعب عبد العزيز الأندلسي) (٤٠٥ - ٤٨٧ هـ) في كتابه ((معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع)) (٣) رغم أنه كتاب جغرافي إلا أنه لا يخلو من فائدة في علم النسب . وبما أن الكثير من مادة البكري الجغرافية قد استقاها من ((حفة جزيرة العرب)) للبهداني (٤) فلا يستبعد أن يكون قد تأثر فيما نقل من أسباب ، بكتاب " الأكليل " و " صفة جزيرة العرب " للبهداني (٥) .

ابن سعيد الأندلسي (علي بن موسى بن محمد بن عبد الله) ت (في القرن السابع الهجري) في كتابه " نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب " ، حيث حوت أنساب كافة القبائل العربية (٦) والكلاسي (أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم) (٥٦٥ - ٦٢٤ هـ) في كتابه " الأكتاف " في معازي المصطفى والثلاثة الخلفاء (٧) .

والعوثي (سلمة بن سلم الصعاري) الذي لا يعرف عصره (٨) ومن العريب أن العوثي استقى معلوماته في أسباب بعض القبائل اليمنية عن البهداني دون أن يذكره بالاسم (٩) .

- ١) مكتبة الهندسي - القاهرة - - جعة السعادة - ١٣٥٠ هـ .
 ٢) تحقيق علي محمد البهاوي - مطبعة النهضة مصر - مصر .
 ٣) تحقيق مصطفى السقا - هام الكتب - بيروت - الطبعة الثانية - ١٩٨٣ م ، انظر مقدمة المحقق ، انظر أيضا عبد الرحمن حميدة : مرجع سابق ٢٨٩ .
 ٤) انظر عبد الرحمن حميدة : مرجع سابق ٢٣٩ .
 ٥) انظر على سهل المثال البكري : معجم ما استعجم ١/٥١ - ٥٢ حول نسب قبائل قضاعة .
 ٦) مخطوط في مكتبة الدكتور سهيل زكار .
 ٧) مخطوط في مكتبة الدكتور سهيل زكار عن نسخة الاحمدية - حلب - تم تحقيق نسخة من المخطوط بواسطة مصطفى عبد الواحد - مكتبة الحامي - القاهرة .
 ٨) ١٩٦٨ م حول المؤلف والكتاب انظر الجزء الاول ، المقدمة ص (ج هـ ن) .
 ٩) سلطنة عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - ١٩٨١ .
 (٩) البهداني : الأكليل ١/٢٦٧ وما بعدها العوثي : الأسباب ٢٣٢ وما بعدها .

١٥ - كتب الأنساب إلى العوالم الجغرافية وسواها وأشهرها كتاب " الأنساب " لأبي سعيد بن عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦ - ٥٦٢ هـ) (١) وقام عز الدين علي بن محمد الأثير الحزري (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ) ، بتهديب كتاب السمعاني في الأنساب و اختصاره في كتاب سماه ((اللباب في تهذيب الأنساب)) (٢) .

ولا تحلو كتب كل من ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله) (٥٧٥ - ٦٢٦ هـ) في كتابه ((معجم البلدان)) (٣) والنويري (شهاب الدين بن أحمد بن عبد الوهاب) (٦٧٧ - ٧٣٣ هـ) في كتابه " نهاية الأرب في فنون الأدب " (٤) ، والقلقشندي (أبي العباس أحمد بن علي) (٧٥٦ - ٨٢١ هـ) في كتابه " صبح الأعشى في كتابة الانشا " و " فرائد الحمان في التعريف بقبائل الزمان " (٥) وابن حلدون (عبد الرحمن بن محمد) (ت ٨٠٨ هـ) في كتابه (العبر و دهرها) المبتدأ والخبر ، في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (٦) ، خاصة في الجزء الثاني منه - لا تحلو هذه الكتب - من فائدة كبيرة في الأنساب .

ومن العديدين بالذكر أن كتب " السيرة " لابن هشام و " الطبقات " (لابن سعد) (٧) والرسد والبلوك " للطبري و " مروج الذهب " للمسعودي ، و " الروم الأندلس " للبرقي و " الكامل في التاريخ " لابن الأثير (٨) حوت في طبائرها العديد من أنساب القبائل العربية .

هذا ولا يعني ما سبق حصراً لكتب النسب بقدر ما هو إشارة إلى أهم مصادر علم الأنساب . ومن كتبها حتى القرن التاسع الهجري . والتي تم الاستفادة منها عند دراسة أنساب القبائل العربية عامة ، واليمية - محال البحث - خاصة .

(١) ابن الأثير في اللباب في تهذيب (٢٥٥ / ٢٢٣) يسمى ابن الأثير كتاب السمعاني " النسب " ويكنى السمعاني أبو سعد لا أبو سعيد . انظر أيضا المقدمة من كتاب الأكمال - لابن ماكولا - الجزء الأول ص ١٥ .

(٢) الجزء الأول : مكتبة القدسي - القاهرة - ١٣٥٧ ، الجزء الثاني والثالث - مكتبة المتنى - بغداد . انظر ج ١ ص ٥ ، ج ٢ ص ٤٢٣ .

(٣) + (٤) + (٥) + (٦) + (٧) + (٨) : حول الكتب السابقة انظر المقدمة ص (١) وما بعدها من البحث .

((منهج التأليف في علم النسب والنقد الموجه الى النسابة))

اتفق العديد من النساب على أن تقسيمات العرب في النسب هي : شمر ،
نبيلة ، عارة ، بصر ، مخز ، فصيصة ^(١) . بالتسلسل من الاعلى الى الأدنى .
ويشير الهيداسي الى أن من شرائط كتابة النسب * أن لا يذكر من أولاد
الرجل الا النبية الأشهر ، ويلغى الغني ، ولولا ذلك لم يمسح أنساب الناس سجل
ولم يسطرها كاتب وعلى هذا مذهب النساب ^(٢) . ويصف موصفا نهج من
أن يمشد من الأسباب * فلم يعرفه الا الواحد والاثنان من أهل اليمن دون الجماعة
مع أهلنا ونفسنا . ^(٣)

وقد تعرض علم النسب والنسابة لنقد منذ القدم حتى يومنا هذا . وقسم
القدون بتعريف القصور الذي شاب عملية النسب . وعلى رأس هؤلاء الناقدين
الهيداسي الذي رأى أن نسابة العراق والشام قد فسروا في ايراد أسباب
كنان واليك بني حمير ، نتيجة رعبهم في صاهاتها عدة الآباء ومن ولد اساعيل .
كما أن عدم معرفة نسابة العراق والشام لأنساب الجميع بن حمير وأسباب الملوك
من ولد عمر بن همدان . يأتي من خلال عدم اطلاعهم على المصادر الحميرية
القيمة ^(٤) .

ويحزو الهيداسي قصور هؤلاء النسابة وخاصة الكلبين الى بعدهم الطويل من
الزمان . ويرد الاصمعي في كتابه الاعاني حاجة ابن الكلبي الى الكذب في الأنساب
قال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في النسب ^(٥)

(١) : الهيداسي : الاكليل ١/١٢-١٨ ابن عبد البر : الايام طلي قباثل الرواة ٥
نشوان : منتحبات ٥٥ ، النويري : نهاية الارب ٢/٢٧٧-٢٨٤-٢٨٥ الذي
يرى ان الجذم والجماهير سبق شعبا وتأتي العشيرة قبل العصلة - القلقشندي
:صبح الأعشى ١/٣٠٨-٣٠٩ .

(٢) : الاكليل ٢/٣٨٦-٣٨٧ انظر ابن حزم : جسر أنساب العرب ٩

(٣) : حذر سابق ٢/٤٦٥

(٤) : الاكليل ١٠/٣٠

(٥) : الاكليل : ١/٨٤ ٢/١٥ جوان علي : مرجع سابق ١/٩٣-٩٤ انظر حـول
دفاع صالح العلي عن عبد الهيداسي لابن الكلبي . بلاد العرب - للاصمعياني
القدية ص ١٧-١٨ .

(٦) : ١٩/٨٥ بقية الرواية هو كذب ابن الكلبي في نسب حدة أحد الولاة الامويين .

Thesis
Center
of
Jordan
University
Library
Reserve
Deposit
All Rights Reserved

وهذا الامر يترك من قبة علم النسب ، ويجعله مرتعا حريا لأنساب لا تستعمله الى واقع الحال .

كما يرى كل من الهمداني والبكري أن عوامل معاشية وأمنية كانت تؤدي السبب انضمام القبيلة الاضعف الى نسب القبيلة الأقوى حيث يحمل ذلك كثيرا في البداية .^(١)

وفي الوقت نفسه لا يحفي نشوان دور العوامل السياسية في تحويل نسب القبائل خاصة " أيام العصبية " في خلافة معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد . حيث حاولت قبيلة قضاة من نسبها البعسي الى نسب معد .^(٢)

وليس خلدون نظرة عامة في " الصريح من النسب " حيث يرى ان ذلك موجود بالنسبة " للمتوحشين في القفر من العرب وفي معانهم " ^(٣) ويعزو ذلك الى شغل العشر فلا يدخل أنسابهم اختلاط .^(٤)

ويوجد كل من ابن حزم وابن خلدون نقدهما لـ " مؤرخي اليمن " و " الظهري والفرحاني والسعدي وابن الكلبي " حول محاولاتهم جعل نسب قبيلتي ضباجية وكثامة في المغرب العربي من حصر . معتبرين ذلك من الأخبار البعيدة عن الصحة .^(٥) هذا وقد شكك بعض المستشرقين ^(٦) في صحة الأنساب العربية وبالأخص الأنساب التي حصرها ابن خلدون . أن هذه الأنساب خرافية الى حد ما " ولهذا فإنه لا يمكن أن نصدق ما يعتقد العرب ويتخذه أساسا لنظامهم الاجتماعي ولأثارهم الأدبية " صرحه النظر عن نقد وبيان خطأ والعيوب " . كما أن (مرجليوث) يرى " أن الأبحاث الحديثة قد أظهرت على أن سبب كل من القبائل العربية الى جدها الأول يشوبها شيء من الشك " .

(١) الهمداني : الصفحة ١٢٠ ، البكري : معجم ما استمعتم ٥٣/١ .

(٢) نشوان : شعبات ٨٧ ، أنظر الاصمعي : الاغانى ١٢٦/٨ .

(٣) المقدمة ١٠٢ .

(٤) مصدر سابق ١٠٣ .

(٥) حصره انساب العرب ٤٩٥ : المقدمة ٩-١٠ ، انظر البلاذري : أنساب الاشراف ٢/١ .

(٦) المرجع أن ابن حزم حاول اختراع اسباب للقبائل القديمة في المغرب العربي ، انظر : حصره انساب العرب ٤٩٥ وما بعدها .

(٧) انظر حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي ٢٨/١ حوان علي : مرجع سابق

٣١٦/٤ ، ٢٤٠ - ٢٤١ .

« أنساب القبائل اليمنية »

لا يقتصر هذا البحث كشفاً جديداً في الأنساب ، قدر ما يقصد اقـرار ما يجمع عليه عامة علماء النسب من جهة ، وخلق تمهيد لايجاد صلات عامة بين القبائل والعشائر اليمنية ، وتحركاتها ، ومواقفها السياسية والاجتماعية من جهة أخرى . تمهيداً لدنسة هجرتها وتأثير هذه الهجرة على اليمن .

ينسب جمهور علماء النسب اليمنيين لآلسن قحطان^(١) ، وقد ورد اسم قحطان في النوراة باسم يقطان^(٢) .

وتتفرق القبائل اليمنية - حسب رواية السابـة العرب - من سبأ (عبد شمس) بن يعرب بن يشجب بن قحطان^(٣) ، حيث نلصـح تشعبات ثلاثة من سبأ مباشرة : اولاد : قبائل قليلة العدد تنسب مباشرة الى سبأ يسمون (السبئون)^(٤) .
ثاني : حمير (المرنجج) بك سبأ .
ثالث : كهلان بن سبأ .

- (١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ٨٥ ابن قتيبة : المعارف ١٠١ الهمداني : الاكلیل ١١٠/١ - ١١٨١/١٩٩ ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ٣٢٩ ابن عبد البر : الانباء على قبائل الرواة ٥٨ نشوان : منتخبات ٨٣ ، الكلاعي : الاكتفاء ٤ النويري : نهاية الأرب ٢/٢٧٨ ، ٢٩٢٠ .
- لمزيد من التفاصيل حول نسب قحطان انظر : النوراة الاصحاح العاشر : ٢١ وما بعد ها ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٥ البلاذري : انساب الأشراف ١/٤ - ٥ الهمداني : الاكلیل ١٦٧/١ الاصمعياني : الأغاني ١٦/٤٦ ابن حزم : مصدر سابق ٣٢٩ ابن عبد البر : مصدر سابق ٥٥ النويري : نهاية الأرب ٢/٢٩٢ .
- (٢) النوراة : الاصحاح العاشر ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، وانظر البلاذري : انساب الأشراف ١/٤ ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٥ الهمداني : الاكلیل ١١٠/١ - ١١٨١/١٩٩ ابن حزم : مصدر سابق ٣٢٩ نشوان : منتخبات ٤٧ - ٤٨ .
- (٣) ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٥ ابن عبد الحكم : مصدر سابق ١٢٦ ابن دقاق : مصدر سابق ٤/٤ ابن حزم : مصدر سابق ٣٣٠ ابن دقاق : مصدر سابق ٤/٤ المقرئزي : الخطط المقرئرية ١/٢٩٨ ، عبدالله خورشيد : القبائل العربية في مصر ١١١ .

حيث شكل كل من حمير وكهلان الثقل القبلي والمكاني لجامعة
القبائل اليمنية^(١).

وتنقسم حمير إلى فرعين رئيسيين : الحمير ومالك^(٢) ويشكل مالك وعريش
فرعي كهلان الرئيسين من ابنه زيد^(٣).

-
- ابن الكلي : صدر سابق ٨٥-٨٦ : اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠١/١
الهدائي : الاكلیل ١٩٧/١ ، ١٩٩ ، ابن حرم : صدر سابق ٢٢٩ مختصر
راعب باشا ١٨٠ نشوان : منتخبان ٥٥ اقلقيشدي : قلانس الحما ٥٤/٤١
الهدائي : الاكلیل ٩٦/١ ، ٢٠٢ ، نشوان : انتخابات ٥٥ عبدالله خورشيد :
مرجع سابق ١٨٣
ابن الكلي : صدر سابق ٨٦ ابن سلام : النسب ٨٤ الهدائي : الاكلیل
١/١٠ ومايحدعا ، ابن خلدون : المعبر ٢٥٢/٢ عبدالله خورشيد : مرجع
سابق ١٢١

((القبائل اليمنية خارج اليمن منذ ما قبل الاسلام وحتى بداية القرن الأول الهجري))

أولاً : القبائل التي تنسب الى حمير

دار خلاف حول نسب أهم قبائل حمير * قصاعة * حسم من قبل الحديد من المؤرخين والنسابين في اقرار نسب قصاعة الى مالك بن حمير (١) ومن أهم قبائل * قصاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير ((

كعب = ٢ القيس (٢)
جرم = ٣
سليح = ٤ (٤)

(١) ابن الكلبي : صدر سابق ٢٧٣ ابن هشام : السيرة ١١/١ ابن سعد : الطبقات ٤٠/٢ وابن قتيبة : المعارف ١٠٣ واليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/١
ابن عبد ربه : العقد الفرید ٢٨٨/٣ الهمداني : الاكليل ٢٠٩/١ الاصبهاني : الاطني ٧٢/٢ ابن حزم : صدر سابق ٤٤٠ ، ٤٥٤ ، ابن عبد ربه : الانباه على قبائل الرواة ٥٩ وما بعدها ، ١٢١ ، ١٢٣ ، البكري : صدر سابق ٥١/١-٥٢ نشوان : ملوك حمير وأقبال اليمن ٥٣-٥٤ ، منتخبات ٨٧
المويري : نهاية الارب ٢٩٤/٢ ، ابن خلدون : العبر ٢٤٧/٢ ، القلقشندي : قلائد الحمان ٥٤

ابن هشام : السيرة ٨١/١ ابن قتيبة : المعارف ١٠٢-١٠٤ اليعقوبي : البلدان ٣٢٤ ، ٣٢٦ : تاريخ اليعقوبي ٢٠٣/١ ابن عبد ربه : العقد الفرید ٢٨٨/٣ ابن عبد البر : صدر سابق ٦١ ، البكري : صدر سابق ٢٤/١ ، ٥٢ نشوان : ملوك حمير وأقبال اليمن ٥٤ ، القلقشندي : قلائد الحمان ٤٦ . يسمي كحل من اليعقوبي وابن حزم قبيلة القيد * بلقيس *
انظر البلدان ٣٢٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٨٨

(٢) ابن عبد ربه : العقد ٢٨٩/٣ الهمداني : الاكليل ٢٦٢/١ ، ابن حزم : صدر سابق ٤٥١ ، ابن عبد البر : صدر سابق ١٢١ البكري : صدر سابق ٢٤/١ ابن خلدون : العبر ٢٤٧/٢ ، القلقشندي : قلائد الحمان ٥٣

(٤) البلاذري : فتوح البلدان ١٤٥ اليعقوبي : البلدان ٣٢٥ ، ابن عبد ربه : العقد ٢٨٩/٣ ، ابن المقري : الايناس ١٩ ابن عبد البر : صدر سابق ١٢٣ البكري : صدر سابق ٢٣/١ ، ٥٢ نشوان : ملوك حمير وأقبال اليمن ٥٤

٥ = بهراء (١)	٦ = بلسمي (٢)
٧ = نهيد (٣)	٨ = جهينة (٤)
٩ = تنوح (٥)	١٠ = أسلم (٦)
١١ = عذرة	١٢ = سميد (٧)
١٢ = حوتكة (٨)	١٤ = الحشين (٩)
١٤ = العليهي (١٠)	١٦ = صلاف (١١)

- (١) ابن عبد ربه : العقد ٢٩٠/٣ الهيداني : الاكليل ٢٦٤/١ ابن حزم : مصدر سابق ٤٨٥ ، ابن عبد البر : مصدر سابق ١٢٢ ، البكري : مصدر سابق ٥١/١ ، شوان : منتخبات ١٠ ، ياقوت : مصدر سابق ٣٧/٥ ابن الاثير : اللباب ١٥٦/١ ، القلقشندي : فلاك الجمان ٤٩ .
- (٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٦ البلادي : فتوح البلدان ٢٤٧ ابن عبد ربه : العقد ٢٩٠/٣ - ٢٩١ ابن حوقل : صورة الارض ٤٢ ابن عبد البر : مصدر سابق ١٢٢ ابن ماكولا : الاكمال ٣٥٥/١ البكري : مصدر سابق ٥١/١ ، ابن خلدون : المعبر ٢٤٧/٢ القلقشندي : فلاك الجمان ٤٥ ، ابن رفاق : الانتصار ٥/٤ القرين : الخطط المقرية ٢٩٨/١ .
- (٣) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، ابن عبد ربه : العقد ٢١٠/٣ - ٢١١ ، ابن حزم : مصدر سابق ٤٤٦ شوان : ملوك حمير ٥٢ - ٥٤ .
- (٤) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/١ ابن حزم : مصدر سابق ٤٨٦ شوان : ملوك حمير ٥٢ - ٥٤ .
- (٥) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٣/١ ابن حزم : مصدر سابق ٤٨٦ البكري : مصدر سابق ٥٢/١ شوان : مصدر سابق ٥٤ .
- (٦) الهيداني : الاكليل ٢٦٢/١ ابن عبد البر : الانباء ١٢٢ ، ابن ماكولا : الاكمال ٧٤/١ ، ابن خلدون : العمر ٢٤٧/٢ .
- (٧) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/١ ، ابن حزم : مصدر سابق ٤٨٦ ابن عبد البر : الانباء ١٢٣ ، البكري : مصدر سابق ٢٣/١ ، ٥١ - ٥٢ شوان : ملوك حمير ٥٢ - ٥٤ .
- (٨) ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٦ ، ابن حزم : مصدر سابق ٤٤٣ البكري : مصدر سابق ٢٣/١ .
- (٩) ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٤ ابن حزم : مصدر سابق ٤٥٥ ٤٨٦ ، ابن عبد البر : الانباء ١٢١ شوان : ملوك حمير ٥٤ .
- (١٠) شوان : ملوك حمير ٥٤ .
- (١١) البلادي : فتوح البلدان ٤٣٥ الاصبهاني : الاغانى ١٢٦/٢١ البكري : مصدر سابق ٢٤/١ .

All Rights Reserved
Library of University of Jordan
Center of Theses
Depot

وقد سكنت قبائل قضاة^(١) السابقة الذكر - مناطق شاسعة من شمال الجزيرة العربية ، بلاد الشام ، والعراق^(٢) ، قبل الاسلام وعند بداية الفتح الاسلامي .

١ - كلب :

تعتبر من أهم قبائل قضاة . هاجرت من اليمن قبل الاسلام واستوطنت بلاد الشام^(٣) . في منطقة السماوة^(٤) واعتبرت مدينة تدمر من أهم مستقراتها قبل الاسلام وعند الفتح^(٥) .

كما سكنت بعد الفتح مناطق أخرى من الشام مثل السويداء^(٦) وحماة وشيز وكترطاب^(٧) والقوطية^(٨) .

وذكرت كلب من ضمن القبائل التي سكنت الحيرة قبل الاسلام . حيث شكلت إحدى قبائل قضاة الهامة التي أقامت حلف تنوح في البحرين مع قبائل الأزد والاشعرين واستطاع هذا الحلف أن يستوطن الحيرة بعد ذلك^(٩) .

- ١ - لمزيد من التفاصيل عن عشائر قضاة : انظر ابن قتيبة : المعارف ١٠٣ - ١٠٤ الهمداني الكليلة ٢٥٥/١ وما بعدها عبدالله خورشيد : القبائل العربية في مصر ١٨٤ وما بعدها .
- ٢ - البلاذري : فتوح البلدان ٢٤٦ ، ابن حوقل : صورة الارض ٤٢ ، ابن عبد البر : القصد والأهم ٣٠ ، البكري : مصدر سابق ٥٢/١ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٣١/١ ، نشوان : ملوك حمير ٥٤ ، اعلقشندى : صبح الاعشى ٣١٦/١ وما بعدها ، ابن خلدون : المعبر ٢٧٨ ، ٢٤٧/٢ ، ديسو : العرب في سورية قبل الاسلام ١٠ .
- ٣ - البلاذري : فتوح البلدان ١١٠ - ١١١ ، ٢٤٦ ، البكري : مصدر سابق ٥٢/١ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٠٥/١ ، ٤٥١ ، نشوان : ملوك حمير ٥٤ .
- ٤ - البلاذري : فتوح البلدان ٢٤٦ ، الهمداني : الصفح ٢٧٢ ، البكري : مصدر سابق ٢٤/١ ، نشوان : ملوك حمير ٥٤ .
- ٥ - اليعقوبي : البلدان ٣٢٤ ، الهمداني : الصفح ٢٧٥ Ashtor, OP.cit. P.14
- ٦ - اليعقوبي : البلدان ٣٢٤ ، ٢٢٦ ، الهمداني : الصفح ٢٧٥
- ٧ - الهمداني : الصفح ٢٧٥ ، ناخي حسن : العبادات العربية في الشرق ١٨ - ١٩
- ٨ - الهمداني : الصفح ٢٧٢ لمزيد من التفاصيل حول سكن قبائل قضاة في الشام بعد الاسلام انظر الهمداني : الصفح ٢٧١ وما بعدها وناخي حسن : مرجع سابق ١٤ وما بعدها .
- ٩ - الطبري : تاريخ الطبري ٥٥/٤ ، ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٢ ، الهمداني : الكليلة ٢٦٠ - ٢٦١ ، البكري : مصدر سابق ٢١/١ - ٢٣ ، ابن الانبار : الكامل ٢٧٧/١ ، ٣٤٠ ، ابن خلدون : المعبر ٥٣/٢ .

تنوح :

(١)

تنوح الشام قبيلة قضاة وليست حلفا كتنوخ البحرين والعراق وقبيلة
امتوطبت تنوخ بلاد الشام في أوائل التاريخ السحي حسب إشارة (٢)
بينما تشير المصادر العربية القديمة الى ذلك الاستيطان بأنه سابق للاسلام
ود يارهم بالجزيرة (القسم الشمالي من الشام) خاصة " حاصر قيسين " وخصص
القبائل القاطنة " حاصر حلب " (٣)

وظلت تنوح - بعد الفتح - في موطنها حيث يشير اليعقوبي الى استمرار
سكنها حلب ، ومعرة النعمان (٤) ويعتبر الهمداني اللاذقية وماحولها
من ساطق تنوح الهامة بعد الاسلام (٥)
كما نلج تنوح في حصارها فتح العرب لها ، حيث سكنت الفسطاط (٦)

- (١) انظر قبائل قضاة وحلف تنوح في البحرين الصعفة السابقة - هذا ويخلف عبد الله
خورشيد بين تنوخ البحرين وتنوح الشام بعد اقراره قضاة تنوح الشام
انظر القبائل العربية في مصر ص ١٢٦ .
العرب في سورية قبل الاسلام ١٠ .
- (٢) البلاذري : فتوح البلدان ١٤٤ - ١٤٥ ، ١٦٤ ، اليعقوبي : البلدان ٢٢٤ ،
البكري : مصدر سابق ٥٢/١ نشوان : طوك حيدر ٤٤ ، ابن خلدون : العصر
٢٧٨/٢ أنظر عبد الأمير : الخلافة الأموية ١٤٠ وناحي حسن : مرجع
سابق ١٦ .
- (٣) البلدان ٢٢٤
- (٤) المعف ٢٧٥
- (٥) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٩ ابن دلقاق : الانتصار ٤/٤ ،
المقريزي : الخطط ٢٩٧/١ ، انظر عبد الله خورشيد : مرجع سابق
١٩١ .

سليمح

- ٢

لقبيلة سليمح^(١) تاريخ قديم في الشام . حيث سكنت فلسطين ، وبرزت منها
عشيرة " الضجاجة"^(٢) التي كان منها ملوك سورية قبل العساسنة^(٣) .
وفد قدمت من الجزيرة العربية (اليمن) ، بعد مقدم توح في أوائل التاريخ
المسيحي^(٤) . ويشير البلاذري الى وجود بني سليمح مع توح عند بداية الاسلام
وان ظلوا على ديانتهم النصرانية عكس احواسهم من توح^(٥) .

وتظهر سليمح من القبائل اليمنية القاضية في اللادية عند بداية
الفتح^(٦) . ولم تكن - سليمح - ذات أهمية عند فتح مصر^(٧) وربما هزى
السبب الى طلة من أسلم منها بنا* على إشارة البلاذري السابقة الذكر .

بلسي

كانت من ضمن القبائل التي سكنت في مأرب وفادرتها بعد هجره الأزد
الشهبيرة^(٨) حيث سلمح ساكنها الجديدة في الحجاز في المنطقة الواقعة
شمال يجمع الى عقبة ايلة^(٩) في منطقة يسميها ابن سعد " الحناب"
منها " بن وجهار " ومنطقة الحناب هذه تقع الى الغرب من وادي القرى
وحبر^(١٠) .

Library of University of Jordan Center of Thesis Depos.t

- (١) : يختلف كل من البلاذري والبكري حول أسلاف سليمح حتى " الحاف بن قصاصة"
انظر فتوح البلدان ١٤٥ ومجموع استمجم ٢٣/١
- (٢) : يرى ابن دريد أن الضجاجة من " بني جرم بن الريان من قضاة " انظر الاشتقاق
٥٤٥ بينما يرى ابن خلدون نسبتها الى سليمح انظر : العبر ٢٤٧/٢
- (٣) : ابن دريد : الاستقاق ٥٤٥ ابن الخضر في الايتاس ١١ البكري : مصدر سابق
١٢٣/١ ، ٥٢ شوان : ملوك حمير ٥١ ابن خلدون : العبر ٢٧٨/٢ ديسو :
مرجع سابق ١٠ بولدكه : أمراء غسان ٥٦
- (٤) : ديسو : مرجع سابق ١٠ في الكتاب المترجم ذكرت باسم " بني صالح"
فتوح البلدان ١٤٤-١٤٥ .
- (٥) : اليقوي : البلدان ٣٢٥ لعريد من التعاضيل عن سكن سليمح انظر الهمداني :
الصفة ٣١٩ .
- (٦) : عبد الله خورشيد : مرجع سابق ١٨٩ .
- (٨) : الاصمعياني : الاغانى ٤٧/١٠ شوان : منتخبات ٩ ، ياقوت : مصدر سابق ٢٧/٥ عبد الله
خورشيد : مرجع سابق ١٨٦ ناجي حسن : مرجع سابق ١٦-١٧
- (٩) : الهمداني : الصفة ٢٧٣ البكري : مصدر سابق ١/١ شوان : ملوك حمير ٥١ ابن
خلدون : العبر ٢٤٧/٢ عبد الله خورشيد : مرجع سابق ١٨٦ لعريد من التعاضيل
حول سكن بني قبل الاسلام وبعده انظر الهمداني : الصفة ٢٧٣ ، ٣١٩
- (١٠) : الطبقات ١٢٠/٢ ، ١٦٤٠ .

كما سكنت مناطق أخرى من بلاد الشام ^(١) وعند الفتح كان لها وجود بسيط في الحليل ^(٢).

وكان لبلي دور كبير في فتح مصر بسبب خبرتها العسكرية وأعدادها الكبيرة - ان شكل رجالها ثلث قضاة في الشام - واغتنموا لهم خطة في السطاط ^(٣).

بهرام
من القبائل التي هاجرت قبل الاسلام الى شمال الحجاز ^(٤) ثم تلمعها مع بداية الفتح تسكن مع تنوح " حاصر حلب " وفي منطقتي " البارة " و ((غامية)) ^(٥) وقد اعتبرت حصن والمطقة الواقعة غربها الى اللادمية من مساكن بهرام في الاسلام ^(٦).

ولم يكن لها ذكر في فتح مصر ويبدو ان تمرايتها قد أعاقبتها عن المشاركة أسوة بقبيلة سليم . خاصة ان بهرام من القبائل التي هاجرت قديما الى شمال الحجاز والشام ولا يستبعد تأثيرها الكبير بالبصراية .

كما أن نسبها المباشر مع بلي ^(٧) ربما جعلها من خطة بلي في السطاط .
أسلم

تعم قبائل كثيرة مثل : (عدوة ، نهد) ^(٨) ، حوتكة ، سعد ، أهم
عائرها الحارث - ، جبهنة) ^(٩)

Library of University of Jordan Center of Thesis Depos.t

- (١) ابن حوتل : صورة الارض ٤٢ ابن حساكر : تاريخ دمشق ٤٠٣/١
- (٢) البلاذري : فتوح البلدان ٢٤٧ .
- (٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ٤٩ ، ٥٧ ، ١١٦ ابن دقاق : الانتصار ٤/١
- (٤) المقرئ : الحطط ٢٩٨/١ عبد الله خورشيد : مرجع سابق ١٨٦-١٨٧ .
- (٥) البلاذري : فتوح البلدان ١١٠ البكري : مصدر سابق ٥١/١ : طوك حمير ٥٤
- (٦) عبد الأمير : مرجع سابق ١٤٠ .
- (٧) الهمداني : البلدان ٣٢٤
- (٨) الهمداني : الصفة ٢٧٤-٢٧٥ انظر ابن الاثير : اللباب ١٥٦/١
- (٩) ابن عبد ربه : العقد ٢٩٠/٣-٢٩١ .
- (١٠) لعزید من التعاصیر عن عائثرمهید انظر نشوان : منتخبات ٥٩
- (١١) ابن عبد ربه : العقد ٢٩١/٣ الهمداني : الاكليل ٢٦٢/١-٢٦٣ ابن حزم : مصدر سابق ٤٤٨ ، البكري : مصدر سابق ٢٣/١ ، ٥٢ ، نشوان : منتخبات ٥٩
- (١٢) طوك حمير ٥٣-٥٤ عبد الله خورشيد : مرجع سابق ١٩٢ وما بعدها .

All Rights Reserved

واستقرت هذه القبائل قبل الاسلام ما بين " الحجر الى وادي القري " ثم
ارتفعت الى " نجد العليا " حيث خالطت بعضها طيها (١٢)

ويشير ابن خلدون الى أن مساكن جبهة بين يمع وشرب . حيث
يحاذرها من الشمال مواضع بلسي (١٤) وتسكن عدرة في محبة بلسي في المنطقة
المسماة " الجنب " المواحية لخيمر ووادي القري (١٥) بينما ذكرت عدرة عند الفتح
من اكني مدينة ((عامية)) كما يشير الهمداني الى أهمية قبيلة عدرة
واتبع وجودها في مصر (١٦) عكس ما يشير اليه عبدالله خورشيد (١٨)

أما جهينة فلمحمها في الكوفة والبصرة ونزلت مصر عند الفتح (١٩) وذكرت
حولة صد قبائل مصر القضاية (٢٠)

أما نهد فقد ذكرت مع حلف التتوخيد في البحرين (٢١) وان ظلت لها بقية
في اليمن (٢٢)

-
- البكري : مصدر سابق ٢٣/١ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٠٣/١ ،
ماحي حسن : مرجع سابق ٢٠-١٩ .
(٢) نشوان : بلوك حمير ٥٤
(٣) الهمداني : الصفة ٢٧٣
(٤) العبر ٢٤٧/٢ لعينه من التفاصيل عن سكن جهينة : انظر الهمداني :
الصفة ٣٢٠ .
(٥) ابن سعد : الطبقات ١٢٠/٢ ، ١٦٤ .
(٦) المعقوبي : البلدان ٣٢٤ ، انصر سكن عدرة في الاسلام والهمداني :
الصفة ٢٧٢ .
(٧) الصفة ٢٧٢ .
(٨) القبائل العربية في مصر ١٩٢-١٩٣
(٩) الطبري : تاريخ الطبري ٤٥/٤ ، ابن الاثير : اللباب ٢٥٩/١ ابن دقاق
الاشعار ٣/٤ القلعشدي ج صبح الاعشى ٣٣١/٣ المقرئ : الحطط ٢٩٧/١
عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٩٣ مصطفى أبو صيف أثر القبائل العربية ٣٢
(١٠) ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٦ .
(١١) الهمداني : الاكليل ٢٦٠/١-٢٦١ .
(١٢) ابونعام : ديوان الحماسة - شرح التبريزي ٤٤/١-٤٥ - الهمداني : خزنة
الأدب ٤٢٢/١

٧- خشين - عليم - القين - جرم - هلا

تذكر من القبائل التي بصت إلى الشام قبل الإسلام^(١) .
تظهر عشائر من جرم وهلا - خاصة - في هجر داخلة إلى عمان^(٢) . وتظهر
جرم من حلف التتوحيين في البحرين^(٣) . وأن ظل لها وجود في اليمن^(٤) .
بينما ظل لحشين وجود هام في بلاد الشام عند الفتح^(٥) . ويذكر ابن عبد
الحكم من القبائل التي كان لها مراع في مصر أيام عمرو بن العاص ، مما
يحيى مشاركتها في فتح مصر^(٦) .

ويوضح ابن خلدون سكن جرم ((ما بين غزة وحبال الشراف من الشام وحبال
الشراف من حبال الكرك))^(٧) .

ويحدد الهمداني ((الحيتات)) غرب السواة وقرب الأردن أرض لقبيلة
الفير ، التي تسكن أيضا ((شقص)) من أرض حوران والحوار مع قبائل عربية
أخرى^(٨) . وفي مدينة حمندل " مشاركة مع غسان"^(٩) .

البكري : مصدر سابق ١/٢٤ ، ٥٢ ابن عساكر : تاريخ دمشق ١/٢٩٢
نشوان : لوك حبر ٥٤ .

الاصمعي : الاغانى ١/٢٢٩ البكري : مصدر سابق ١/٤٦ انظر سكن الأردن .
في عمان ص ٧٩ من البحث .

الهمداني : الاكليل ١/٢٦٠ - ٢٦١ .

الاصمعي : الاغانى ٢/١٠٥ أبو تمام : ديوان الحسانة - شرح التبريزي ١/٤٤ - ٤٥
البخاري : خزائن الادب ١/٤٢٢ .

ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٤ .

فتح مصر ١٤٢ عبد الله خورشيد : مرجع سابق ١٩٢ .

الحبر ٢/٢٤٧ .

الصفة ٢٧٢ - ٢٧٤ .

(٩) : الهموي : البلدان ٢٢٦ .

ثانياً : القبائل التي تنتمي إلى مالك بن زيد بن كهلان

- ١- الأزد . منها (خزاعة - الأوس والخزرج - غسان)
لا يعرف على وجه الدقة متى خرج الأزد من اليمن . وتنازع الروايات :
بين ١١٥ ق م^(١) وأربعمائة قبل الإسلام . أي من خلال القرن الثاني
الميلادي^(٢) .
وتتفق العديد من الروايات على أن خروج الأزد كان بسبب انهيار سد
مأرب^(٣) . غير أن الأزد - في بداية الأمر - لم تنهجر خارج حدود اليمن
بل قامت بهجرة داخلية . حيث استعرت في مستقرين رئيسيين :
في تهامة وأرض شنوءة (أرض عسير اليوم) وفي عمان^(٤) .
ونتيجة للصراعات القبلية بين الأزد وكل من حاك وحكم ونجسهم^(٥)
تحركت موجة أخرى من الأزد (من تهامة وأرض شنوءة) - صوب اتجاههم -
أنهم :
٢- صوب البحرين لتكون مع قبائل قصاعة والأشعرية - خلف قوت الذي
استقر أخيراً في الحيرة^(٦) .
ب - صوب وسط الجزيرة العربية وشمالها (بادية الشام)^(٧) .

- (١) الخزرجي : المسجد النبوي ١١/١ الحوفي : مرجع سابق ٨٩
- (٢) الخزرجي : المسجد النبوي ١١/١ ديسو : مرجع سابق ١٠ سيد يوز تاريخ العرب
العام ٤٠-٤١ Phillips:OP.cit.P.5.
- (٣) ابن هشام : السيرة ١٣/١ البلاذري : فتوح البلدان ١٥-١٦ : أنساب الأشراف
٨/١ ابن دريد : الاشتقاق ٤٦٨ الأصبهاني : الأغاني ١٠/١٧ ١١٤ /
٩٤-٩٥ المويري : نهاية الأرب ١/٣٧١ ١٥٠/٢٣٢ انظر حوان علي : مرجع
سابق ١/٢٨١ عبد العزيز سالم : مرجع سابق ٦١ .
- (٤) ابن هشام : السيرة ١٣/١-١٤ البلاذري : فتوح البلدان ١٦ ابن دريد : الاشتقاق
٤٦٨ البغدادي : الصفة ٣٧٢ الأصبهاني : الأغاني ١٩/٩٥ ياقوت : معجم سابق
٢/٢٦٩ .
- (٥) ابن هشام : السيرة ١٣/١-١٤ البلاذري : فتوح البلدان ١٦ ابن المقري : الألباس
١٨-١٩ .
- (٦) البلاذري : فتوح البلدان ١٦ ابن دريد : الاشتقاق ٤٢-٤٣ البغدادي : الصفة
٣٧٢ ابن الأثير : الكامل ١/٣٤٠ .
- (٧) ابن هشام : السيرة ١٣/١ البلاذري : فتوح البلدان ١٦-١٧ ابن دريد : الاشتقاق
٤٦٨ البغدادي : الصفة ٣٧٤ الأصبهاني : الأغاني ١٩/٩٥-٩٦ ابن المقري :
الألباس ١٦ ياقوت : معجم سابق ٣/٢٦٩ النويري : نهاية الأرب ١/٣٧٢ انظر
عبد الأمير : مرجع سابق ١٤٠ .

وقد انقسم العريق الثاني المتجه صوب الجزيرة العربية وشمالها الى ثلاثة

أقسام :

خزاعة - بنو قيلة (الأوس والخزرج) - غسان .

١- خزاعة :

تنسب الى حارثة بن عمرو بن عامر^(١) وقد سكنت بطن مر (مر الظهران) بالقرب من مكة^(٢) وقامت بالاستيلاء على مكة من يد قبيلة جرهم^(٣) اليمنية^(٤) وفي تطور لاحق - قبل الاسلام - هاجرت عشائر^(٥) من خزاعة الى الشام وبصرى تهيجة للحلب والحماة الذي أصاب الجزيرة العربية آنذاك^(٦).

٢- بنو قيلة (الأوس والخزرج)

٨ ينسب الاوس والخزرج الى حارثة بن ثعلبة بن عمرو ومزيقيا بن عامر واستوطنوا بئر في محبة يهودها^(٩) وكان لهم بعد ذلك دور بارز في نصر الدعوة الاسلامية .

Center of Thesis
University of Jordan
Library of Jordan
Deposit
All Rights Reserved

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)

(٩)

- بشهر عمرو باسم مزيقيا . وهو الذي تزعم هجرة الأزد من مأرب . انظر البلاذري : فتوح البلدان ١٦ والهمداني : الصفح ٢٧٠ .
- ابن هشام : السيرة ١٤/١ البلاذري : فتوح البلدان ١٧ أنساب الاشراف ٨/١ ابن دريد : الاشتقاق ٤٦٨ ، الاصبهاني : الاغانى ١٩/١٩ ابن المقري : الاباس ١٩ ، ابي عبد البر : الابناء ١٥ النويري : نهاية الارب ٣٧٢/١ ابن خلدون : المعبر ٢/٢٥٤ .
- هناك اختلاف في نسب جرهم الى قحطان مباشرة ، انظر ابن خلدون : المعبر ٢/٢٤ أم الى عابدين سبأ بن قحطان ، انظر البلاذري : أنساب الاشراف ٨/١ البلاذري : أنساب الاشراف ٧/١-٨ ، فتوح البلدان ١٦ عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٢٥ .
- لمزيد من التفاصيل عن عشائر خزاعة انظر ابن قتيبة : المعارف ١٠٨ والاصبهاني الاغانى ١٣/٥ .
- الاصبهاني : الاغانى ١٣/٥ .
- يري ابن قتيبة ان قيلة أم للاوس والخزرج سببا اليها : المعارف ١٠٩ .
- ابن هشام : السيرة ١٠/١ البلاذري : فتوح البلدان ١٧ ابن قتيبة المعارف ١٠٨-١٠٩ ، ابي حزم : مصدر سابق ٢٣١-٢٣٢ ابن خلدون : المعبر ٢/٢٥٣ .
- ابن هشام : السيرة ١٤/١ ، البلاذري : فتوح البلدان ١٧ ، الهمداني : الصفح ٢٧٤ ، الاصبهاني : الاغانى ١٩/٩٥-٩٦ ، ابن المقري : الاباس ١٩ النويري : نهاية الارب ٣٧٢/١ ، ابن خلدون : المعبر ٣٧٢/١ ، انظر عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٢٣ .

- فسان :

تنسب فسان (مازن) الى "الأزد بن الغوث بن نبت (قرن) بن مالك بن زيد بن كهلان" ^(١) ولهذا فان فسان (مازن) كانت من القبائل الربيعة في مأرب قبل "هجرة" سهل الحرم* وسميت باسم فسان* نسبة الى ما* لها في مأرب ^(٢) أوتها* ، حيث استقرت اهلان هجرتها الداخلية في بادية الامير ^(٣) ونتيجة للصراعات القبلية التي دارت بين فسان وكل من عك وحكم ^(٤) . انجحت فسان ^(٥) شمالا مارة بحكة واستقرت في الأخير في بادية الشام ^(٦) . وأصبحت من القبائل التي تد مع حزة لقبيلة سليح القضاية المسيطرة على بادية الشام ^(٧) .

وتظهر فسان كقبيلة لها شأنها منذ القرن السادس الميلادي حيث ظهر فيها ملوك سورية الجنوبية بعد ملوك (الصجاعة) من سلج ^(٨) .

واستمرت سيطرة فسان على مناطق كبيره من بادية الشام حتى مقدم الاسلام ^(٩)

وتشير المصادر الى سكن فسان- عند بدء الفتح واستقرار العرب في الشام في دمشق التي تعتبر ((منازل ملوك فسان)) والغوطة وهرندل ^(١٠) . وفي شمال سورية كما سلحها القبائل التي سكنت القسطنطينية ^(١١) .

(١) ابن هشام : السيرة ١٠/١ البلاذري : فتوح البلدان ١٦ ، ابن قتيبة : المعارف ١٠٧ ابن عبد البر : الانباء ٤٨ .

(٢) البلاذري : فتوح البلدان ١٦ ابن قتيبة : المعارف ١٠٧ ابن عبد البر : الانباء ٤٨ النويري : نهاية الارب ١/٣٧٢ .

(٣) ابن هشام : السيرة ١٠/١ الهيداني : الصفة ١٢٢ ابن عبد البر : الانباء ٤٨ ابن خلدون : المعبر ٢/٢٥٣ .

(٤) ابن هشام : السيرة ١٣/١-١٤ البلاذري : فتوح البلدان ١٦ ابن المغيرة : الايناس ١٨ .

(٥) لمعرفه عشائر فسان ، انظر ابن قتيبة : المعارف ١٠٧ والهيداني : الصفة ٣٧٤ البلاذري : فتوح البلدان ١٦-١٧ ابن دريد : الاشتقاق ٦٨ الهيداني : الصفة ٣٧٤ الاصبهاني : الاغانى ١٩/١٥ ابن المغيرة : الايناس ١٩ .

(٦) عساكر : تاريخ دمشق ١/٤٠٥ ، ٥٣١ ديسو : مرجع سابق ١٠ تولدكه : مرجع سابق ١ عبد الامير : مرجع سابق ١٤٠ .

(٧) ابن المغيرة : الايناس ١٩

(٨) ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٥ ابن حزم : مصدر سابق ٤٨٨ تولدكه : مرجع سابق ٦

(٩) البلاذري : فتوح البلدان ١٣٥ الاصبهاني : الاغانى ١٤/٤

(١٠) اليعقوبي : البلدان ٣٢٦ الهيداني : الصفة ٣٧٤

(١١) البلاذري : فتوح البلدان ١٦٤

(١٢) ابن دقاق : الانتصار ٣/٤ عبدالك حورشيد : مرجع سابق ١٢٣

ثالثا : القبائل التي تنتسب الى عرب بن زهد بن كهلان

لحم ، جذام ، عاتلة

١ -

ينتسب لحم (مالك) الى عدي بن الحارث بن مرة بن أود بن زهد بن عمرو بن عرب بن كهلان^(١) . ولحم بن القبائل الهامة التي شملت دورا بارزا في التاريخ القبلي للقبائل اليمنية في العراق^(٢) والشام^(٣) وأصبح ملوك الحيرة (المنادرة) - قبل الاسلام منها^(٤) .

وتحتل المصادر حول كيفية خروجها من اليمن منها من يرى أنها خرجت مع عمرو (مزيقيا) بن عامر بعد حراب المد فأتحت الى العراق^(٥) والآخر يرى أنها هاجرت في وقت لاحق لهجرة عمرو بن عامر^(٦) .

وما يمكن رصده أن قبيلة لحم كانت من القبائل اليمنية العظيمة العدد ، ستنتج ذلك من خلال دورها في العراق والشام .

وتشير المصادر الى سكنهم في عهد الفتح - في بادية الشام^(٧) وفلسطين^(٨) وجودها المكثف في مصر بمطهرها دورا كبيرا في عليه الفتح أيام عمرو بن العاص ، اختطت حصتين منفصلتين في الفسطاط وخطة ثالثة مشتركة مع جذام بينما شاركت أخرى في خطة رابعة^(٩) .

(١) ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٧ وابن هشام : السيرة ١٣/١ حيث يحدد بحدريد

((... بن هسيح بن عمرو بن عرب بن يشجب بن زهد بن كهلان " البهتاني : الاكليل ٤/١٥ ابن حزم : مصدر سابق ٤١٦ نشوان : انتخابات ٩٤ .

نشوان : انتخابات ٩٥ وابن الاثير : الكامل ٢٧٢/١ النويري : نهاية الارب

٣٧٢/١ وانظر عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٥٥ .

الواقدي : فتوح الشام ٧٦/١ البلادري : فتوح البلدان ١٣٥ ابن عساكر : تاريخ

دمشق ٣٩٧/١ ٥٣١ عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٥٥ .

Ashtor:OP.cit.P.14

(٢) ابن حزم : مصدر سابق ٤٨٨ نشوان : انتخابات ٩٥ .

(٣) النويري : نهاية الارب ٣٧٢/١ .

(٤) ابن هشام : السيرة ١٣/١ .

(٥) ابن حوقل : صورة الارض ٤٢ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٩٧/١ .

(٦) البغدادي : البلدان ٣٢٨ عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٥٥ . لعزید من التفاصيل

عن سكن لحم في الاسلام في كل من سورية وفلسطين ومصر انظر البهتاني : الصفة

٢٧١ وما بعد ق .

(٩) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٨ ١٢٨ ١٤٢٤ ابن دقاق : الانتصار ٣/ المعريزي :

الخصط ٢٩٢/١ - ٢٩٨ عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٥٥ .

• - حذام :

من القبائل التي كانت موجودة في العراق (الحيرة) والشام ، قبل الاسلام ^(١)
وشكلت مع قبائل يمنية أخرى عامل قوة لدولة الفساسنة في الشام قبل الاسلام
وحده بدايته ^(٢) .

وتشير المصادر الى وجود حذام في الشام عند الفتح الاسلامي لهذه المنطقة ^(٣)
حيث سكنت مع قبائل أخرى في جند فلسطين ^(٤) . ويفصل الهمداني سكن حذام
في الشام ومصر " بين مدين الى تهوك فالي أدرج ، وسها (من حذام) فخذ
مما يلي طبرية من أرض الاردن الى اللخون والياصون الى ناحية عكا . . (و) بالرمل
من الفرما . . (و) البقارة والواردة والعريش " ^(٥) .

وتظهر حذام ضمن القبائل العربية المشاركة في فتح مصر ، واستوطنت فسي
مدينه المسطاط ^(٦) .

• - عاملة :

ينتسب عاملة (الحارث) الى عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن
كهلان ^(٧) . وتذكر ضمن القبائل اليمنية الموجودة في العراق (الحيرة) والشام قبل
الاسلام ^(٨) .
وتذكر عند العشوات الاسلامية بملكيتها لجهل التحليل الذي سمي باسمها
(جبل عاملة) الشرف على صبرية من جهة وعلو عكا من جهة أخرى ، ويقتصد
سكنها نحو البحر وفي نواح أخرى من فلسطين بالاشتراك مع قبائل عربية أخرى ^(٩) .

Library of University of Jordan Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved

- (١) الواقدي : فتوح الشام ١/٢٦٠ ، ابن عساكر : تاريخ دمشق ١/٣١٠ ، شوان :
منتخبات ١٩ ، ابن الاثير : الكامل ١/٢٧٢ ، النويري : نهاية الارب ١٠/٢٢٢
- ابن خلدون : المعبر ٢/٣٠٠ ، عبد الامير : مرجع سابق ١٤٠ .
- (٢) البلاذري : فتوح البلدان ١٣٥ ، عبد الله خورشيد : مرجع سابق ١٥٩
- (٣) الواقدي : فتوح الشام ١/٢٦٠ ، ابن حوقل : صورة الارض ٤٢ ، الاصبهاني : الاغانى
١٧٦/٨
- (٤) اليعقوبي : البلدان ٣٢٨
- (٥) الصفة ٢٧٢
- (٦) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٤٢ ، ابن دقاق : الانتصار ٤/٢ ، المقرئ : الخطط
١/٢٩٧ ، عبد الله خورشيد : مرجع سابق ١٥٩
- (٧) ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٧ ، الهمداني : الاكليل ١٠/٤٠ ، ابن حزم : مصدر سابق
٤١٩ ، شوان : منتخبات ٧٧ .
- (٨) ابن عساكر : تاريخ دمشق ١/٣١٠ ، ابن الاثير : الكامل ١/٢٧٢ ، النويري : نهاية
الارب ١٠/٢٢٢ ، ابن خلدون : المعبر ٢/٣٠٠
- (٩) اليعقوبي : البلدان ٣٢٧-٣٢٨ ، الهمداني : الصفة ٢٧٢ ، ٢٧٤ .

- طيس *

طيس (حلبة) بن أد وبتسمل السب الى عرب بن زيد بن كهلان^(١)
وكانت تسكن الجوف من أرض اليمن ، والذى أصح بعد ذلك ديار قبيلتي
همدان وبران قبل هجرتها الى حبلى آحا ولسى^(٢) وغالطتها في ديارها
الجديدة بعض القبائل اليمنية مثل حبيشة ولسى^(٣) .

ولم نشر المصادر المتوفرة الى الاسباب الحقيقية لهجرة طيس من اليمن
وان لمح الأصهباني السأ رغبة طيس في الحصول على مناطق خصبة وآمنة
قد دفعتها الى الهجرة ، صفا ان هجرتها كانت لاحقة لهجرة الأزد الشهيرة
بفترة لا بأس بها كما كان القرن الخامس الميلادي هو ميقاتها المقبول^(٤) .

ثم لمح وجود لطي* قبل الاسلام - في كل من الحيرة (العراق) وقنسرين^(٥)
في الشام^(٦) وعند الفتح في الكوفة^(٧) ولم يكن طيس* وجود في مصر فسي
الفترة مدار البحث^(٨) .

(١) ابن قتيبة : المعارف ١٠٤ اليمعوي : تاريخ اليمعوي ٢٠١ / ١ الهمداني : الاكليل
٢ / ١٠ ، ابن حزم : مصدر سابق ٣٩٧ ابن خلدون : العبر ٢ / ٢٥٤ ، ٢٥٦

(٢) ابن حوقل : صورة الارض ٣٠ الهمداني : الصفة ٤٢٢ ، الأصهباني : الاغانيسي
٤٦ / ١٠ - ٤٧ ، الهكري : مصدر سابق ٧٨٢ / ٣ ، ٨١٠ الحوي : مرجع سابق ٨٩
Rabin: Ancient- West Arabian P. 193

(٣) الهمداني : الصفة ٢٧٣ .

(٤) الأصهباني : الاغاني ٤٧ / ١٠ لاحظ اسم الملك اليماني في رواية الأصهباني .

(٥) ابن الاثير : الكامل ٢٧٢ / ١ ، ابن خلدون : العبر ٣ / ٢ .

(٦) البلاذري : فتوح البلدان ١٤٥ .

(٧) اليمعوي : البلدان ٣١٠ .

(٨) أنظر عبدالله حورشيد : مرجع سابق ١٨١ .

((أنساب القبائل اليمنية داخل اليمن في بداية الإسلام))

لا بد من الإشارة إلى خطة البحث في الأنساب والأهداف المرجوة من

ذلك وهي :

- ١ - ربط التجمعات القبلية الصغرى بتجمعات قبلية كبرى .
- ٢ - عدم إيراد تسلسل (١) أنساب الأبياء والأجداد ، مع عدم ذكر الاختلافات في ذلك إلا إذا دعت الضرورة .
- ٣ - ذكر عشائر وتعضلات فيها احتيج لذلك ، لغرض الإيضاح حول حجم قضية ما أو دراسة تأثير عشائرها في الأحداث .
- ٤ - والعرض من ذلك هو تسهيل دراسة همسة هذه القبائل ، وتتبع تحركاتها في الماضي ، لدراسة حجم وكثافة الهجرة ، ومدى تأثير الهجرة على مجمل الاقتصاد والاحتشافية والسياسية والثقافية في اليمن في بداية الإسلام .

Center of Thesis
Library of University of Jordan
Deposit
All Rights Reserved

(١) : دراسة الأنساب وتسلسل الأبياء والأجداد والاختلافات في ذلك عند علماء النسب تحتاج دراسة خاصة ومتشعبة لا يمكن مقدمة عن دراسة الهجرة اليمنية قبل الإسلام وحده . خاصة أن مصادر النسب معين لا ينصب حتى يومنا هذا .

أولاً : القبائل التي تنسب إلى حمير

١ = القبائل التي تنسب إلى مالك بن حمير

قضاعه (١)

سبق الإشارة إلى قبائل قضاعه الموحدة خارج اليمن قبل الإسلام وفي بدايته .

أما أشهر قبائل قضاعه التي ظلت في اليمن حتى بداية الإسلام فهي :

٢- حولان .

دارخلاف حول حجة نسب حولان إلى قضاعه (٢) لما جعل الهذاني يفسر جانباً من كتابه الأكليل لانتساب حولان قاعلاً : "فاننا رأينا أن تصبح القول فيها (في حولان) لتلحق في التشجير والتعريف بها في خواصها قضاعه" وينسب حولان إلى "عرو بن الحاف بن قضاعه" (٣) ويعتبر حولان (صعدة) وحولان العالمة من نسب واحد . وجاء الاختلاف فقط في التسمية " للفرق بين البلاد لا الفرق بين النسب" (٤)

وأهم عشائر (١) حولان هم بنو شهاب بن الحافل بن الأزمع بن حولان (٢) وطائفة أصميتهم من مناصرتهم لسيف بن ذي يزن ، وسكنهم بعد ذلك في صنعاء حيث شكلوا فئة كبيرة من ساكني صنعاء وس كبار ملاك الأرض فيها كما أنها في صعدة فأشهر عشائر حولان هم تحالف الأديم (٦)

(١) انظر نسب قضاعه ص ٢٦٨ من البحث .

(٢) ابن هشام : السيرة ٨٣/١ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/١ ابن حزم : مصدر سابق ٤٨٥ ابن عبد البر : الانباه ١٢٢ القفشندي : صحيح الاغص ٣/٢٣٢ .

(٣) ٢٧٤/١ ١٥٧/٨

(٤) ابن هشام : السيرة ٨٣/١ الهذاني : الأكليل ٢٧٧/١ ٢٨٠ : الصفة ٢٣٩

الحولائي : تاريخ داريا ٥٧ ٢٢٠ ابن عبد البر : الانباه ١٢٢ : مصدر سابق

١/١ ٥١ : شوان : منتخبات ٩-١٠ ٦١-٧٦ مختصر راجب باشا ٢٩٦ ياقوت :

مصدر سابق ٣٧/٥

(٥) الهذاني : الأكليل ٢٨٠/١ انظر شوان : منتخبات ٧٦ والوحي : اليمن الكبرى ١٨٣

(٦) لعزيد من التفاصيل حول عشائر حولان انظر الهذاني : الأكليل ٢٧٧/١ وما بعدها

و من وما يهدئس البحث .

(٧) الهذاني : الأكليل ٤٥٥/١-٤٥٦ وشوان : منتخبات ٥٨

(٨) انظر سكن بني شهاب في صنعاء ص ٦٨ من البحث وأوضاع كبار ملاك الأرض في اليمن

في العصر الراشدي ص ١٥٣ من البحث .

(٩) البكري : مصدر سابق ٨٣٣/٣

ب - مهـرة
لا يوجد على أمتاعها لن تصاعده أي خلاف . فسميها هو " مهرة"^(١)
بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة " (٢)

ج - حميد وتزهد
ابنا حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة (٣)

د - جرم ونهم
فيلتان فصاحتان هاجر قسم كبير منها قبل الاسلام (٤) وظللت
عشائرهما في اليمن بجوار بني الحارث بن كعب (من مذهب) ، وزينه
من (مذهب) حتى تقدم الاسلام (٥)

(١) لزيد من التفاصيل عن عشائر مهرة انظر البغداني : الاكليل ٢٦٧/١ وما بعدها
البكري : مصدر سابق ٢/٦٥٤ .

(٢) ابن الكلبي : مصدر سابق ٥١١ هـ ابن قتيبة : المعارف ١٠٤ هـ البغداني : الاكليل
٢٠٩/١ ٢٥٥ هـ ٢٦٤ هـ ٢٦٥ هـ ابن عبد البر : الانباه ١٢٤ هـ البكري : مصدر
سابق ١/٢٥١ هـ ٢٥٤ هـ نشوان : منتخبات ١٠٠ هـ ياقوت : مصدر سابق ٣٧/٥
٢٣٤ هـ ابن دقاق : الانتصار ٣/٢ الفلقشندي : فلك الحمان ٥٢ هـ صبح

الاعشى ٢٣١/٢ هـ ابن خلدون : العبر ٢/٢٤٢ هـ

(٣) البغداني : ٢٠٩/١ ٢٥٥ هـ ٢٦٤ هـ ٢٧٤ هـ ابن عبد البر : الانباه ١٢٤ هـ البكري :
مصدر سابق ١/٥١ هـ

(٤) انظر هجرة القبائل اليمنية قبل الاسلام ص ٢٦٨ - ٢٦٩ من البحث .

(٥) الاصبهاني : الاغاني ١٠٥/٢ ١١٢ هـ أبو تمام : ديوان الحماسة " شرح الشيرازي"
١/٤٤ - ٤٥ هـ البغدادي : حزانة الادب ١/٤٢٢ هـ

٢- الفائل التي تنسب للـ المصنع بن حمير

- أ- جرشر (منه) (١)
ب- الاوزاع (بطون تعصمت أغلبها بن حمير) (٢)
ج- ذو أصبح (٣)
د- حضرموت (٤)
هـ- السحول (٥) وأساوه الذين أسسوا عشائر كبيرة (حمير ، نعيمة ، فلاس ، حنة ، جبا) (٦)
و- يافع التي تنسب الى رعيين (٧)
ز- يحصب (٨)
ح- رعين : (برم) (٩) ومن أهم قبائل رعين (يافع ، بنو حمدة ، ذبحان ، حيشان)

- (١) الحازمي : عمالة المبتدى ٤٠ ياقوت : مصدر سابق ١٢٦/٢ الزبيدي : مصدر سابق ٢٨٧/٤
(٢) الهمداني : الاكليل ٢٥٣/٢ ابن عبد البر : الانباه ١٢٠ وابن الاثير : اللباب ٧٤/١ ياقوت : مصدر سابق ٢٨٠/١ وابن خلدون : المعبر ٢٤٦/٢
ابن سلام : النصب ٨٨ الهمداني : الاكليل ١٠١/٢ ١٠٤٠-١٠٦٠-١٠٩٠
١٢٢٢ ، ١٤٦٠ ، ابن ماكولا : الاكمال ٩٨/١ - ٩٩ نقولان : مسخبات ٥٦ النويري : نهاية الارب ٢٩٣/٢ وابن خلدون : المعبر ٢٤٦/٢
(٣) الهمداني : الاكليل ٣٦٩/٢ النويري : نهاية الارب ٢٩٢/٢ القلقشندي : صبح الاعشى ٢٣٣/٢ لمريد من التفاسيل من عشائر حضرموت انظر البلاذري : أنساب الأشراف ١٠٠/١ - ١١ والهمداني : الاكليل ٣٢٢/٢ - ٣٧٣
(٤) الهمداني : الاكليل ٢٤٣/٢ - ٣٤٤ ابن ماكولا : الاكمال ٣٧٠/٤ الحازمي : عمالة المبتدى ٧٢ ، ياقوت : مصدر سابق ١٩٥/٣ ابن خلدون : المعبر ٢٤٦/٢
(٥) الهمداني : الاكليل ٢٤٤/٢
(٦) الهمداني : الاكليل ٣٢٥/٢ - ٣٢٦ - ٣٣٦ ابن رقائق : الانتصار ١٢٦/٤
المقريزي : الحفظ ٢٠٦/١
(٧) ابن قتيبة : المعارف ١٠٣ حيث ينسبها الى " عامر بن حمير " الاصمعياني : الاغانى ٥٢/١٧ ، ياقوت : مصدر سابق ٤٣١/٥ النويري : نهاية الارب ٢٩٢/٢
(٨) ابن قتيبة : المعارف ١٠٣ الهمداني : الاكليل ٣٢٥/٢ ابن ماكولا : الاكمال ١٨٧/٤ ، النويري : نهاية الارب ٢٩٣/٢ ، ابن خلدون : المعبر ٢٤٣/٢ ، ٢٤٦

القراحم ، أملوك ، رحبين ، يحبر ، دلال (١)

بنو ذى يزن (٢)

الصدف (٣)

عرب (٤)

السكاسك (٥)

السلف (٦)

الأحوس (٧)

وحاطبة (٨)

أملوك و دسان (٩)

آل ذى شعبين (١٠)

جبلان (١١)

روحيدان (١٢)

نخالف ذى الكلاع (١٣) وأشهر قبائله :

ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٤٢ الهيداني : الأكليل ٣٣٥/٢ : الصفحة ٢١٨٠١٨٠ (١)

ابن الاثير : اللباب ٤٠٥/٣٤٤١/١ : يا قوت : معجم البلدان ٢٠٠/٢

الهيداني : الأكليل ٢٥٤/٢ : النويري : نهاية الأرب ٢٩٣/٢ : ابن خلدون : المبر ٢٤٦/٢

المعتوبي : تاريخ المعتوبي ٢٠٣/١ : نشوان : منتخبات ٥٩ : ابن الاثير : اللباب

٢٣٦/٢ : ابن دقماق : الاشتقاق ٤/٤ : القلقشندي : صبح الاعشى ٣٣٢/٣

يرى الهيداني ان الصدف من كندة انظر : الصفحة ١٦٨ : الأكليل ١٤/٢ : وما بعدها

الهيداني : الأكليل ٣٨٢/٢ : نشوان : منتخبات ٥٤ : ابن خلدون : المبر ٢٩٤/٢

ابن قتيبة : المعارف ١٠٤ : حيث ينسبها الى " وائلة بن حسير " الهيداني : المعصية

٢٠٩ : النويري : نهاية الأرب ٢٩٤/٢

النويري : نهاية الأرب ٢٩٤/٢

الهيداني : الأكليل ٢٤٠/٢

الهيداني : الأكليل ٢٦٤/٢ : يا قوت : معجم البلدان ٣٦٣/٥

الهيداني : الأكليل ٤١/٢

ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ : يا قوت : مصدر سابق ٣٤٧/٣ - ٣٤٨ - ونسب

هذه القبيلة في الشام " الشعبانيون " وفي مصر والمغرب " الأشعوب " .

(١١) : يا قوت : مصدر سابق ١٠٢/٢

(١٢) : الهيداني : الأكليل ٢٨٠/٢

(١٣) : ابن دريد : الاشتقاق ٥٢٥ الهيداني : الأكليل ١٠٨/١٠٤٢٦٤/٢ : الصفحة

٢١١-٢١٢

السحول ، حسر الخبائر ، نعيمة ، بكيل الكبرى ، بهيل ، زنج ، قفاعة ،
 همدان ، ريمان ، عروا ، حميم ، غنم ، نخلان ، نكاسم^(١) ، حبير ، غلاس ، حنة ،
 حبا (ينسب اليه حبا المعافر) ، دوحاح ، اسلف بن زعدة ، الصراف ، المواعد
 بنو علقان ، التباعيون (من همدان) ، الشجة ، ويناغ ، غيرة ، شغب ، دمت ،
 الأشيرج ، حرار هوزن ، سيمان ، أحاطة ، سيم^(٢) ،
^(٣) حرار هوزن ، سيمان ، أحاطة ، سيم^(٤) .

Library of University of Jordan Center of Thesis Depos.t

All Rights Reserved

- (١) ابن دريد : الاشتقاق ٥٢٧ ٥٣٣ وما بعدها . الهمداني : الاكلیل ٢-١/٣
 ١١٤ ٨ - ٢٤٤٤ - ٢٤٥ - ٢٦٦ : الصفحة ٢١١-٢١٠ الحازمي : عمالة المبتدئ ٤٨
 الهمداني : الاكلیل ٨/٢ ٢٤٤٤ - ٢٤٥ - ٢٦٥ - ٢٦٦ : الصفحة ٢١١-٢١٠
 الهمداني : الاكلیل ٨/٢ ٢٦٦ ابن الخضر : الايناس ٣
 الحازمي : عمالة المبتدئ ٤٨ ابن الاثير : اللباب ١/٢٨٨ .

٦- قبائل سعد العشيرة التي تنسب الى آبائهم .
حكم (١) جعفي (٢) اصعب (٣)

وأهم تفرعات جعفي : مؤان ، وحريم (٤)
أما تفرعات اصعب فأشهرها : زيد (منبه الأكر) ، أود (٥)
ب- قبائل مراد

خطيف (٨) ، ناحية (٩) ، زاهر (١٠) ، تجسوب (١١)

وأشهر تفرعات ناحية بن مراد : كنانة ، يشكر ، ردا ، قرن
ومن عشائر كنانة حمل وعشيف .

وسلمان بن بني يشكر وقرون مدرسان ، وولان من قرن بن ناحية

ابن مراد (١٢)

ج- قبائل عس أشهرها : القريون ، والمسيون ، والسهيون ، والهاميون . (١٣)

(١) البلاذري : فتوح البلدان ١٦ ابن قتيبة : المعارف ١٠٦ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي
٢٠٢/١ ، ابن عبد البر : الانباه ١١٨ نشوان : منتخبات ٢٧ النويري : نهاية
الأرب ٣٠١/٢

ابن قتيبة : المعارف ١٠٦ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/١ ابن عبد البر : الانباه ١١٨
النويري : نهاية الأرب ٣٠١/٢ ابن خلدون : العبر ٢٥٥/٢

(٢) ابن قتيبة : المعارف ١٠٦ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/١ الاصبهاني : الاغانى
٤١/١١ ، ١٤٤/٢٤ ، ابن عبد البر : الانباه ١١٨ نشوان : منتخبات ٤٥٤ ،
النويري : نهاية الأرب ٣٠١/٢

(٣) ابن قتيبة : المعارف ١٠٦

(٤) لم يشتهر اصعب كقبيلة : لكن آبائهم شكلوا قبائل عامة .

(٥) ابن هشام : السيرة ٤٢/١ ابن قتيبة : المعارف ١٠٦ اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي

٢٠٢/١ ، الاصبهاني : الاغانى ٢٤/١٤ ابن عبد البر : الانباه ١١٨ ، نشوان :
منتخبات ٤٥٥

(٦) ابن قتيبة : المعارف ١٠٦ الاصبهاني : الاغانى ٤١/١١ ابن عبد البر : الانباه
١١٨ نشوان : منتخبات ٤٥٤ ، يثير الهمداني الى عشائر أودون ذكر تسلسل نسبها :
الصفة ١٨١ وما بعدها .

(٧) ابن سعد : الطبقات ٥٢٤/١ ابن دقاق : الانتصار ، المقرئ : الخطوط ٢٩٨/١

(٨) ابن ماكولا : الاكمال ١١٣/٧ النويري : نهاية الأرب ٣٠٢/٢ ابن دقاق :

الانتصار ٤/١ ، المقرئ : الخطوط ٢٩٨/١

(٩) النويري : نهاية الأرب ٣٠٢/٢

(١٠) النويري : نهاية الأرب ٣٠٢/٢ شعوب بن " حير " انشبت الى " مراد " .

(١١) ابن ماكولا : الاكمال ١١٣/٧ النويري : نهاية الأرب ٣٠٢/٢ ابن دقاق : الانتصار ٤/١

(١٢) ابن حبيب : مصدر سابق ٥٢ الهمداني : الصفة ١٨٨ ابن المعري : الايناس

١٦٩

د - قبائل جلند

علقة (١) وابناء عمرو وحرب (٢) ومن نسل عمرو بن هله ظهرت قبيلة

الحارث بن كعب بن عمرو (٣) وعمرو (النخع) بن عمرو (٤)

أما القبائل التي تنسب إلى حرب بن علة بن جلد فهي :

عدا (يزيد) بن يزيد بن حرب (٥) ومنبه بن حرب وأشهر عشائره وهسا

بن منبه بن حرب (٦) وجنب بن ولد يزيد بن حرب (٧)

وأشهر قبائل جنم (منبه) الحارث العلي وسحان (٨) شران وهفان (٩)

ومن عشائر مدحج التي لم يذكر تسلسل نسبها - رغم أهميتها - قبيلة صلبة (١٠)

الأشعر (الأشعر)

الأشعر هو نبت بن أد وبتسلسل نسبه إلى عريب بن زيد بن كهلان (١١)

لم يشكل علة وابناء من بعده قبائل ، لكن تفرعاتهم شكلت قبائل شهيرة .

ابن الكلبي : مصدر سابق ١٨٠ مختصر واعين باشا ٢٤٤٠

ابن الكلبي : مصدر سابق ١٨٠ الأصبهاني : الأفاقي ١٥/٩ - ١٥/١٥ ، ٦٩/١٥٤ ،

ابن عبد البر : الانباء ١١٧ ، مختصر واعين باشا ٢٤٤٠ النويري : نهاية الأرب :

٣٠٢/٢ - ٣٠٣

ابن الكلبي : مصدر سابق ١٨٠ ، أبا قتية : المعارف ١٠٢ ، اليعقوبي : تاريخ

اليعقوبي ٢٠٢/١ ، الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ ، ابن عبد البر : الانباء ١١٢

النويري : نهاية الأرب ٣٠٢/٢ ، يشير الهمداني إلى عشائر النخع دون ذكر

تسلسل نسبها : الصفحة ١٨١ وما بعدها .

ابن عبد البر : الانباء ١١٨ ، نشوان : منتخبات ٢٢ ، ياقوت : مصدر سابق

٢٩٢/٢ ، النويري : نهاية الأرب ٣٠٢/٢ ، يشير الهمداني إلى عشائر عدا دون

ذكر تسلسل نسبها : الصفحة ١٨٣ وما بعدها .

ابن عبد البر : الانباء ١١٢ ، النويري : نهاية الأرب ٣٠٢/٢

الهمداني : الصفحة ٢٥١ ، نشوان : منتخبات ٢٢ ، ياقوت : مصدر سابق ١٦٧/٢ ، ٢٦٥/٣

يرى ياقوت أن سحان من جنم مي حين يورد رواية نقلا عن الهمداني بأن سحان

من قضاة ، انظر معجم البلدان ٢٦٥/٣ ، بينما كل الدلائل عند الهمداني تشير

إلى ارتباط سحان أرضا ونسبا بجنم (من مدحج) - وسراتها - انظر الصفحة

١١٦ ، ١١٦ ، ٢٧٩ ، ٤٢٢

ياقوت : مصدر سابق ١٦٧/٢

(١٠) : الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ ، الهمداني : الصفحة ١٨١ ، ابن خلدون : العبر

٢٥٥/٢

(١١) : ابن هشام : المسيرة ٨/١ - ٩ ، ابن سعد : الطبقات ١٠٥/٤ ، اليعقوبي : تاريخ

اليعقوبي ٢٠١/١ - ٢٠٢ ، الهمداني : الأكليل ١٠/١ - ٢ .

نشوان : منتخبات ٥٦ ، تختلف المصادر السابقة فيما إذا كان الأشعر " نبت " أم " ابن نبت " وأثبت رأي ابن سعد والهمداني ، ونشوان .

كندة (١)

-٢-

وهو (نور) وينسب في النسب الى حبيب بن زيد بن كهلان (٢)

وأشهر قبائل كندى - الذى هو الجند الثاني لنور - (كندة) - من ولديه معاوية وأشهر (٣) (٤)

إذ من مرتب - بين معاوية بن كندى حاء نور (كندة) (٥) ومالك (العَدَف) (٦) ويشتهر معاوية الأصغر كابن لنور (كندة) (٧) ومن سبل (٨) الحارث بن معاوية (الأصغر) بن نور : معاوية ، ووهب ، وسوا الراشتر (٩) وسوا حبله الذين

Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposits

(٧)

(٨)

(٩)

تختلف المصادر اختلافاً بيناً في تسلسل أسماء آباء كندة ، بل وفي كون " نور " هل هو كندة الأصل ، أم أن كندة تنسب الى الجند الثاني لنور السبى (كندى) ابن الكلبي يسمى (كندى) بك كندة " ، ويؤكد ذلك ابن هشام : انظر : جمهرة النسب ٨٧ ، السيرة ٢٣٢/٤ . ولهذا سأخذ برأيهما ، معتبرين أن نور وعشائره قد استأثروا باسم " كندة " دون غيرهم من قبائل الجند (كندة " كندى ") : مثل السكاسك والمكون .

ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٧ ابن هشام : السيرة ٢٣٢/٤ - ٢٣٣ ابن سعد : الطبقات ٦٥/٥ البلاذرى : أنساب الأشراف ٩/١ الهمداني : الأكليل ٤/٢ - ١٥ - ٤/١٠ - ٥ الاصبهاني : الأغاني ٦٠/٨ ، ٨٢/١٥ ، ابن حزم : جبهة أنساب العرب ٤٢٥ نشوان : منتخبات ٩٤ باقوت : مصدر سابق ٢٢٩/٢ .

ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٧ ، الهمداني : الأكليل ٤/١٠ - ٥ ابن حزم : مصدر سابق ٤٢٥ باقوت : مصدر سابق ٢٢٩/٢ ، ابن دهاق : الانتصار ٣/٤ القلقشندي : صبح الأعشى ٢٣١/٣ ابن خلدون : المعبر ٢٥٢/٢ المبريزي : المخطط ٢١٧/١

ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٧ ابن هشام : السيرة ٢٣٢/٤ - ٢٣٣ ابن سعد : الطبقات ٦٥/٥ - ١٣١/٦ البلاذرى : أنساب الأشراف ٩/١ - ١٠ الهمداني : الأكليل ٤/٢ - ١٥ - ١٤/٢ ، نشوان : منتخبات ٩٤ ابن الأنبار : اللباب ٤٥٦/١ ابن خلدون : المعبر ٢٥٢/٢

البلاذرى : أنساب الأشراف ٩/١ - ١٠ الهمداني : الأكليل ٤/٢ - ١٥ - ١٤/٢ ، ٥/١٠ القلقشندي : صبح الأعشى ٣٣٢/٢

ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٨ ابن هشام : السيرة ٢٣٢/٤ - ٢٣٣ ابن سعد : الطبقات ١٣١/٦ ابن حزم : مصدر سابق ٤٢٥ ابن الأنبار : اللباب ٤٥٥/١ - ٤٥٦ ابن خلدون : المعبر ٢٥٢/٢

لزيد من التفاصيل من عشائر كندة (نور) انظر ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٨ ، ٩٠ - ٩١ ، ٩٧ ، الهمداني : الصفة ١١٨ وما بعدها ، ابن اشم : التوح ٦٤/١ الاصبهاني : الأغاني ٥/١٦ ، الكلاعي : الاكتفاء ٢٨٧ مختصر راقب باشا ٢٢٩ - ٢٣٠ .

ابن الكلبي : مصدر سابق ٨٨ ابن هشام : السيرة ٢٣٢/٤ - ٢٣٣ ابن سعد : الطبقات ١٣١/٦ الهمداني : الأكليل ٩٠/٨ ابن حزم : مصدر سابق ٤٢٥ ابن خلدون : المعبر ٢٥٢/٢

سهم الأشعث بن قيس (١)

بينما تعتبر قبيلة السكاسك والسكون من أشهر قبائل كنده (كندی) ،
التي تنسب إلى أشروس بن كندی (٢) وتأتي قبيلة تميم على رأس القبائل
التي تنسب إلى السكون ، وهي - أي تميم - بنوا عدى وسعد ابنا الأشروس
بن شبيب بن السكن بن الأشروس بن كنده (كندی) (٣)

المعاصر

ابن يعمر ويتمسك في النسب إلى عريب بن رهم بن
كهلان (٤)

Library of University of Jordan Center of Thesis Depos.t
All Rights Reserved

- (١) ابن الكلبي : مصدر سابق ٩٠ ابن سعد : الطبقات ٦٥/٥ ابن أمثم : الفتوح ٦٦/١
(٢) ابن الكلبي : مصدر سابق ١٢٠ الهمداني : الاكليل ٤/١٠ ابن حزم : مصدر
سابق ٢٩/٤ ، ٤٣١-٤٣٢ ، نضال : منتحبات ، ٥ ياقوت : مصدر سابق
٢٢٩/٣ ، ابن دقاق : الانتصار ٣/٤ القفشندي : صبح الاعشى ٣٣١/٣
(٣) ابن دقاق : الانتصار ٣/٤ القفشندي : صبح الاعشى ٣٣١/٣ ابن حلدون :
العبر ٢٥٧/٢ ، القريزي : الخطط ٢٩٧/١
(٤) ابن الكلبي : مصدر سابق ١٤٣ الهمداني : الاكليل ١-٢ ابن حزم :
مصدر سابق ٤٨٥ ، ابن الاثير : اللباب ٢٢٩/٣ ، ياقوت : مصدر سابق ١٥٣/٥
ابن دقاق : الانتصار ٤/٤ ، ابن حلدون : العبر ٢٥٦/٢ القريزي : الخطط
٢٩٨/١

ثالثا : القبائل التي تنسب الى مالك بن زيد بن كهلان

(همدان - الأزد - عسك - بجيلة - وشمس)

همدان

ويسمى أوسلة بن مالك بن زيد ويتسلسل النسب الى مالك بن زيد بن كهلان (١)

وأشهر أبناء همدان نوف (٢) وفيه العدد (٣) ومن سل نوف حاشد ويكيل (٤)
" قبيلة همدان العظيمة " (٥)

٢- أهم القبائل والبطون التي تنسب الى حاشد

الخار (٥)، حذور (٦)، المعديين (٧)، آل مر (٨)، راحة (٩)، هفوم (١٠)، يام (١١)

Library of University of Jordan Center of Thesis Deposit
All Rights Reserved

ابن الكلبي : صدر سابق ٨٦ ابن سلام : المسب ٨٤ ابن تميم : المعارف ١٠٥
اليهفومي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٢/١ الهمداني : الاكليل ٦/١٠-٧/١١ ابن
حزم : صدر سابق ٣٩٢ ابن عبد البر : الاسماء ١١٩ نشوان : منتخبات ١١٠
القلندي : فلك الحمان ٩٩ ابن خلدون : العبر ٢/٢٠٢٠

الهمداني : الاكليل ١٠/١١١ ٢٨ ابن حزم : صدر سابق ٣٩٢ نشوان : منتخبات
٧ ياقوت : صدر سابق ١/٤٧٥ ابن دقان الانتصار ١٢٦/ المعري : الخطط
٢٠٦/١

معنى " التبرك والتعبد : التجمع " انظر الهمداني : الاكليل ١٠/١٠٨
الهمداني : الاكليل ١٠/٢٨ : النسخة ٢٣٩ ابن حزم : صدر سابق ٣٩٢ ٤٧٥
نشوان : منتخبات ٧ ٢٧٥ ياقوت : صدر سابق ١/٤٧٥ ابن دقان : الانتصار
١٢٦/٤ المعري : الخطط ٢٠٦/١

ابن سعد : الطبقات ٦/٢٤٧ الهمداني : الاكليل ١٠/٥٤-٥٥ ابن حزم :
صدر سابق ٤٧٥ نشوان : منتخبات ٤٠

الهمداني : الاكليل ١٠/٩٧-٩٩ : الصفحة ٢٤٧ ابن حزم : صدر سابق ٣٩٢-
٣٩٣ ٤٧٥ نشوان : منتخبات ٢٥

الهمداني : الاكليل ١٠/٦٥-٦٦
الهمداني : الاكليل ١٠/٤١ وما بعدها

الهمداني : الاكليل ٨/٢٧-١٠/٧٥ وما بعدها : الصفحة ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٥٠
ابن حزم : صدر سابق ٣٩٤ ٤٧٥

الهمداني : الاكليل ١٠/١٠٧-١٠٨ : الصفحة ٢٤٧ نشوان : منتخبات ١١١
ابن سعد : الطبقات ٦/٢٤٧ الهمداني : الاكليل ١٠/٦٥ ٦٨ وما بعدها

الصفحة ١٥١ ابن حزم : صدر سابق ٣٩٤ ٤٧٥ ابن عبد البر : الاسماء ١١٩

عذر^(١)، شهاب^(٢)، الصبيح بن السبع^(٣)، الفانثر^(٤)، الوحش^(٥)، التباعون^(٦)، المراسيون^(٧)

آل ذي المشمار^(٨)، آل ذي كبار^(٩)، بنو خيوان^(١٠)، العاصد^(١١)؛

ب - أهم القبائل والبطون التي تنسب إلى بكيل :

شور (عاصط)^(١٢)، أرحب^(١٣)، مرهبة^(١٤)، آل ذي لعوة (اللعميين)^(١٥)

- (١) ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ الهمداني : الأكليل ٦٠/١٠
(٢) المنقرى : وقعة صفين ٥٣١ الهمداني : الأكليل ٩٢/١٠ ابن حزم : حذر سابق
٣٩٣ ، ٤٧٥ .
(٣) ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ البلادى : فتوح البلدان ٢٨٠ ابن دريد : الاشتقاق
٤٢٧ ، الهمداني : الأكليل ٩٢/٨ ، ٥٣/١٠ ، الصف ٢٤١ ابن حزم : حذر سابق
٣٩٥ نشوان : منتخبات ٤٧ ، القلقشندي : فلك الجمان ١٠٠ انظر الويسي :
اليمين الكبرى ١٧١ .
(٤) المنقرى : وقعة صفين ٥٣١ الهمداني : الأكليل ٩٨/١٠ ، الصف ١١٥ ، ٢٤٥ -
٢٤٦ ، ابن حزم : حذر سابق ٢٩٣ ، ٤٧٥ انظر الويسي : اليمين الكبرى ١٨٧ .
الهمداني : الأكليل ٢٨/١٠ - ٢٩
الهمداني : الأكليل ٢٩/١٠
(٥) ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ الهمداني : الأكليل ٣٠/١٠ وما بعدها .
الهمداني : الأكليل ٣٦/١٠ - ٣٧
الهمداني : الأكليل ٥٠/١٠ - ٥١
(٦) الهمداني : الأكليل ٥٦/١٠ وما بعدها ابن مأكولا : الأكلال ٥٨١/٢
(٧) ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ الهمداني : الأكليل ٩٩/١٠
(٨) المنقرى : وقعة صفين ٥٣١ الهمداني : الأكليل ١٢٩/١٠ وما بعدها الاصبهاني :
الاغانى ٣٧/١٨ نشوان : منتخبات ١٧ ياقوت : حذر سابق ٤٧٥/١ .
(٩) ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ الهمداني : الأكليل ١٣٤/١٠ ، ١٥٨ وما بعدها
الصف ٢٤١ ، ٢٤٤ ابن حزم : حذر سابق ٣٩٦ ، ٤٢٦ نشوان : منتخبات ٤٠
ياقوت : حذر سابق ٤٢٥/١ ابن دقاق : الانتصار ١٢٦/٤ القلقشندي :
فلك الجمان ١٠٠ .
(١٠) الهمداني : الأكليل ٢٤/١٠ ، ١٢٤ ، ١٣٦ وما بعدها : الصف ٢٤٠ ، ٢٤٤
ابن حزم : حذر سابق ٣٩٦ ، ٤٢٦ ابن عبد البر : الايباء ١١٩ ، ياقوت :
حذر سابق ٤٧٥/١ .
(١١) ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ الهمداني : الأكليل ١١٠/٨ ، ١١٤/١٠ - ١١٥
انظر الويسي : اليمين الكبرى ١٩١ .

ديان بن عليان^(١) . شاكسر . نهم^(٢) - التباعين^(٣) - النشليون^(٤) - يوسفان^(٥) .

-
- الهداسي : الاكليل ١٢٣/١٠ - ١٦٢ - ١٦٣ - ٢١٧ - الصفحة ٢٤٠ .
 انظر الوهي : اليمن الكبرى ١٨٤ .
- ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ الهداسي : الاكليل ٢٣٢/١٠ وما بعدها
 الصفحة ٢٤١ - ٢٤٦ - ٣١٨ ابن حزم : مصدر سابق ٢٩٧ - ٤٧٦ نشوان :
 منتخبات ٥٥٦ .
- ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ الهداسي : الاكليل ٢٤٤/١٠ وما بعدها
 الصفحة ٢٤٠ .
- ابن سعد : الطبقات ١٧٠/٦ الهداسي : الاكليل ١٢٠/١٠ : الصفحة ٢١١
 ورد عند ابن سعد " الباعون " حيث لا يوجد بضاع في همدان ولكن في حمير
 انظر الهداسي : الاكليل ٨٨/٢ . ويدو أنه خطأ من الناسخ او المحقق
 للطبقات .
- الهداسي : الاكليل ٩١/٨ - ١٢٢/١٠ وما بعدها .
- الهداسي : الاكليل ٢١٨/١٠ : ما بعدها .

٢- الأزد (الأسماء)

- هو الأزد بن غوث بن نيت بن مالك بن زيد بن كهلان ^(١) . وتقسّم المصادر الأزد الى أربعة أقسام ، حسب مناطق استقرارها هي : ^(٢) أزد السراة (عسير حالياً) ، أزد غسان ، أزد عمان ^(٣) .
ومن أشهر قبائل ويطون الأزد ^(٤) التي كان لها دور في صدر الاسلام هي :
٢- أزد السراة : دوسر ^(٥) . حفصة ^(٦) . ياروق ^(٧) . غاد ^(٨) . أحنن . الحنابلة ^(٩) . زهيران ^(١٠) .

- (١) ابن هشام : السيرة ١٠/١ البلاد : فتح البلدان ١٦ ابن قتيبة : المعارف ١٠٩ المعجمي : تاريخ المعجمي ٢٠٢/١ الهمداني ٥/١٠ ابن المعري : الاقباس ١٣ ابن حزم : مصدر سابق ٣٣٠ ، ابن عبد البر : الانباه ١٠٧ ابن ماكولا : الاكسال ١٨٥٠٥١/١ ، نشوان : منتخبات ٣ ابن خلدون : العبر ٢/٢٥٦ ، ٢٧٩٠٠٠
(٢) يمكن اعتبار أزد شنوءة وأزد السراة منسقة واحدة متداخلة .
(٣) ابن هشام : السيرة ١٠/١ الأزدى : تاريخ الموصل ٩٦-٩٧ الاصبهاني : الاغانى ٩٥/١٩ ، ياقوت : مصدر سابق ٣٦٩/٣ ابن خلدون : العبر ٢/٢٥٣-٢٥٤
(٤) أنظر سكن الأزد في السراة (عسير) حيث حدد الهمداني سكن قبائل وهشاشير الأزد من البحث .
(٥) ابن هشام : السيرة ١٠/٨٤ ابن قتيبة : المعارف ١٠٧ الأزدى : تاريخ الموصل ٩٧ الاصبهاني : الاغانى ١٢٣/٢١ ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٩ البكري : مصدر سابق ١٢٣/١ ، ياقوت : مصدر سابق ٢/٢٧١ ، ٨٨/٣٠ ، ٣٦/٥٠ ، ابن خلدون : العبر ٢/٢٥٣-٢٥٤
(٦) لا تستقر المصادر السابقة على تسلسل مصدر لأبى دوسر .
(٧) ابن هشام : السيرة ١٠/١
(٨) ابن سعد : الطبقات ٢٨٦/١ ابن قتيبة : المعارف ١٠٨ ، ابن دريد : الاشتقاق ٤٨١ ، الاصبهاني : الاغانى ١٠/٣٥ البكري : مصدر سابق ١/٦٣ ، نشوان : منتخبات ٦ ياقوت : مصدر سابق ٣٦/٥-٣٧ انظر الزهراني : بلاد طمر وهران ٤
(٩) ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٨ ، ٤٧٣ البكري : مصدر سابق ١/٦٣ ياقوت : مصدر سابق ٣٦/٥-٣٧
(١٠) ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٦ ياقوت : مصدر سابق ٥/٣٦-٣٧
(١١) ابن قتيبة : المعارف ١٠٨ الاصبهاني : الاغانى ١٢/٥٢ ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٩ ، ياقوت : مصدر سابق ٥/٣٦-٣٧ ، انظر الزهراني : مرجع سابق (٢) .

آل الحارث (الخطاريه) (١) . بولهيدي (٢) . بنو سلامان (٣) . الهندو (٤) . الحارثي (٥)
 فست (٦) . يشكر (٧) . الجدره (٨) . مهديان (٩) . راس (١٠) . ثراد (١١) . أل-مع (١٢)
 ثالة (١٣) . الحدان (١٤)

ب - أزد هسان +

أول من استقر من الأزد في عسان : مالك بن فهم بن غنم . ويشتب إلى
 دوس (١٥) . مصر بن الأزد (١٦)

- ابن قتيبة : المعارف ١٠٨ الاصبهاني : الاعاني ١٢ / ٥٢٠-٥٢١ ياقوت : معجم
 البلدان ٢٥٢/٦ .
 ابن قتيبة : المعارف ١٠٨ ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٦ .
 ابن قتيبة : المعارف ١٠٧ الاصبهاني : الاعاني ١٢/٨ ابن حزم : مصدر سابق ٤٧٤
 اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٥/١ ابن حزم : مصدر سابق ٤٧٣+٣٧٥ .
 ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٢ ابن حزم : مصدر سابق ٤٧٢
 ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٢ انظر مصطفى ابوصيف : مرجع سابق ٢٢
 ياقوت : مصدر سابق ٢٠٧/٢ . يعقوب ابن قتيبة " يشكر " من بطون " الخطاريه"
 المعارف ١٠٨ .
 اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٤/١ . يجعل ابن قتيبة الجدره من بطون الخطاريه
 المعارف ١٠٨ .
 ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٨٤ . ابن قتيبة : المعارف ١٠٧ ابن حزم :
 مصدر سابق ٣٧٦ + ٤٧٤ .
 ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٥ ابن حزم : مصدر سابق ٤٧٤ ابن الاثير : اللهاج
 ٤٥١ / ١ .
 ابن دقاق : الانتصار ٥/٤ المقريز : الحطط ٢٩٨/١ .
 ابن دريد : الاشتقاق ٤٨١ ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٥ .
 ابن سعد : الطبقات ٢٨٦/١ . ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٧ .
 نشوان : ستحات ١٥ .
 ابن سعد : الطبقات ٢٨٦/١ . ابن حزم : مصدر سابق ٤٧٤ الموير : نهايه
 الارب ٦٥/٢٠ .
 اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٣/١ ابن دريد : الاشتقاق ٤٩٧+٤٩٣ الأزد :
 تاريخ الموصل ٩٦-٩٧ ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٩ .
 اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠٣/١ ابن دريد : الاشتقاق ٤٤٢ الاردي : تاريخ الموصل
 ٩٧ الهداني : الصفه ٣٧٤ ابن خلدون : العبر ٢٥٣/٢ ٢٧٦٤ ينسبهم ابن
 خلدون تارة إلى بني " نصر بن الأزد " وتارة أخرى إلى بني " نصر بن زهران بن كعب "

ولم تكن عشائر مالك بن فهم الوحيدة من الأزد التي سكنت عمان إذ لحقت بها
عشائر من بارق ، ومالب ، ويشكر ، ونوم من عامر ومن حواله ^(١) . ومن ولد عمرو بن الأزد ^(٢) .
ومن أشهر قبائل وعشائر الأزد في عمان مايلي :

الحارث ^(٣) . الحمام ^(٤) . سليمة ^(٥) . العتيك ومنهم (آل المهلب بن أبي صفرة) ^(٦)
عرف بهم . معن . هناعمة . شبابقة . عمرو . ماوية وعمران . بنو معولة (من
بطون غالب بن عثمان بن نصر بن زهران) منهم جعفر وعبد الله الحلفندي زعماء
عند قيام الإسلام ^(٧) . الهمداني ^(٨) . هذال . الغراهمي ^(٩) . الأشاقي ^(١٠)
حيان . حديد . بنو شريك ^(١١) .

- (١) الهمداني : تاريخ الهمداني ٢٠٣/١ ابن حزم : مصدر سابق ٢٨٤ .
(٢) ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٥ .
(٣) الأزدى : تاريخ الموصل ٩٤ و ٩٩ الهمداني : الصفحة ٢٧٤ ابن حزم : مصدر
سابق ٢٨٠ .
(٤) الأزدى : تاريخ الموصل ٩٤ و ٩٩ .
(٥) الأزدى : تاريخ الموصل ٧٨ و ٩٩ ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٩ - ٣٨٠ .
(٦) ابن قتيبة : المعارف ١٠٨ ابن دريد : الاشتقاق ٤٨٤ الهمداني : الصفحة ٣٧٤
ابن حزم مصدر سابق ٣٧٠ ياقوت : مصدر سابق ٣٦/٥ . يجعل ابن حزم
" العتيك " ابنًا مباشرًا للأزد : انظر صهره أنساب العرب ٣٦٧ .
(٧) ابن حزم مصدر سابق ٣٧٥ و ٣٧٩ - ٣٨٠ و ٣٨٤ .
(٨) الأزدى : تاريخ الموصل ٧٨ الهمداني : الصفحة ٣٧٤ .
(٩) الأزدى : تاريخ الموصل ٧٨ و ٩٣ .
(١٠) الأزدى : تاريخ الموصل ٩٥ الاصبهاني : الاعاني ١٣/٥٤ .
(١١) الهمداني : الصفحة ٣٧٤ ابن حزم : مصدر سابق ٢٨٤ .
(١٢) الهمداني : الصفحة ٢٧٤ .
(١٣) ابن دريد : الاشتقاق ٥٠١ .

٢ - عك

اختلف في نسب عك الى معد أو قحطان ^(١) وان رجع نسبته الى قحطان خاصة الى الأزدي ^(٢) وتبرر غاقق من بين قبائل عك في الجاهلية ومصدر الاسلام ^(٣).

بحيلة وخشم

تنسب بحيلة وخشم الى عمرو - أخي الأزدي - بن الخوث ^(٤) .
انمار بن أراسة بن عمرو بن الخوث ^(٥) .
ومن اشهر عشائر بحيلة : قسروأحمس ^(٦) . وتشتهر ناهس وشهران بين عشائر خشم ^(٨) .

Center of Thesis
Library of University of Jordan
Depository
All Rights Reserved

- (١) انظر ابن هشام : السيرة ٨/١ ابن حزم : مصدر سابق ١
ابن هشام : السيرة ١٠/١ ، اليقوي ، تاريخ اليقوي ٢٠٢/١ ابن المغيرة :
الاياس ٩٢ وشوان : منتخبات ٢٤ ابن دقاق : الانتصار ٤/٤ القلشندي :
صبح الاعشى ٣٣٢/٣ .
- (٢) الهمداني : السيرة ٣٧٢ ابن حزم : مصدر سابق ٣٨٢ ابن دقاق : الانتصار ٤/٤
القلشندي : صبح الاعشى ٣٣٢/٣ ، الربيعي : تاج العروس ١٦٣/٢ انظر
عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٢٩-١٣١ .
- (٣) انظر باقي السبب في نسب الازدي ص ٢٩٦ من البحث .
- (٤) ابن هشام : السيرة ١٦/١ ، ٧٧٠ ابن سلام : النسل ٦٥ ، الهمداني : الاكليم
١٠/١ . الاصمعي : الاغانى ٥٣/١٩ ابن حزم : مصدر سابق ٣٨٢ ، ٣٩٠
البكري : مصدر سابق ١٦٢/١ ، ٤٨٩/٢ شوان : منتخبات ٣١ القلشندي :
قلائد الحما ١٠٣-١٠٤ ابن خلدون : العبر ٢٥٢/٢ .
- (٥) لعزيد من التفاصيل عن عشائر بحيلة التي جمعها حرير بن عبدالله الهذلي . انظر
الطبري : تاريخ الطبري ٣/٧١ ، الاصمعي : الاغانى ١٠/٣٥-٣٦ ابن حزم :
مصدر سابق ٣٨٢-٣٨٩ البكري : مصدر سابق ٥٨/١ وما بعدها .
- (٦) البلاذري : انساب الاشراف ٢/٢٧٧ ، الاغانى ١٩/٥٤ ، ٥٧٠ ابن
حزم : مصدر سابق ٣٢٨ ياقوت : مصدر سابق ٢/٢٩٢ .
- (٨) الهمداني : الاكليم ١٠/٥ ابن حزم : مصدر سابق ٣٩٠

((الهجرة اليمنية في صدر الاسلام))

تظل عليه حجرة القبائل اليمنية في صدر الاسلام من المواضيع الهامة والشائكة في التاريخ اليمني .

فهي هامة لدورها الجلي على صعيد العالم العربي والاسلامي وبها السيطرة العربية ، والدعوة الاسلاميه ، على رقعته حيالية في اتماعها تحت قسارات ثلاث كانت تشكل العالم القديم آنذاك .

أما على الصعيد الداخلي - اليمني - فكان لها تأثيرها على شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .

وكون موضوع الهجرة شائكا يتأتى من خلال عاملين اثنين :

ان المصادر العربية القديمة ، اهتمت فقط بالهجرة التي قادتها زعامات قبلية هامة - أمثال : ذى الكلاع والأشعث بن قيس وعمرو بن سعد بكرب وقيس بن مكشوح وشرحبيل بن المحط ومعاوية بن حديج وغيرهم من الشخصيات القبلية الهامة - فير ملتفتين الى الهجرة غير المرووسة ^(١) وتسرب التجار والعمال والعربيين المهرة ولاشعيريين الى اعداد النساء والأطفال الذين كانوا يصحبونهم المحافظين اليمنيين .

(١) : حول الهجرة غير المرووسة والتي كانت على شكل هجرة عائلية او فردية او مدن انظر ابن سعد : الطبقات ١٦٣/٦ ، ٢٤٤/٢٤ ، ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٠٢ ، ١٢٨ . وحول الهجرة المتأخرة غير المرووسة الى الكوفة أيام الخليفة عثمان بن عفان والتي يسميها الطبري " اللواحق والروادف " انظر : تاريخ الطبري ٤/٢٢٩ .

الصعوبة البالغة في تتبع حركة القبائل وأعدادها ^(١) وقلة الوثائق والأخبار عنها . وقد عانى من ذلك العديد من الباحثين المحدثين حيث يشير أحدهم الى ذلك قائلا : "إننا لمن أعسر الأمور أن نحاول انتقاء غطى القبائل العربية منذ بدأت موجات الحلاء الجباعية من بلاد العرب في مطلع العصر الاسلامي وتتمتع غطى سيرها ثم استقرارها آخر الأسري مواطنها الحديثة . . فضلا عن أن الأرقام التي تذكرها المصادر التاريخية والجغرافية والتي تسجل أعداد القبائل العربية النازلة في هذه المواطن لا تستند الى احصاء دقيق يطمأن الى صحته" .

كما يشير باحث آخر الى أنه لا يعمى على التحقيق القبائل النازحة من جزيرة العرب الى الأمشاق المفتوحة في آسيا وأمريكا وأوروبا ^(٢) ولا يفتينا القول السابق من محاولة رصد تحرك القبائل اليمنية من اليمن صوب المناطق المفتوحة في العراق والشام ومصر . كحزب صروى وهام لدراسة حجم وأبعاد الهجرة ومدى شموليتها لكافة القبائل اليمنية في صدر الاسلام . ولهذا فالدراسة لن تتعرض لدور هذه القبائل في الفتح ^(٣) ، وما تبعه من صراعات سياسية واجتماعية بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان .

Library of University of Jordan Center of Thesis Deposit
All Rights Reserved

(١)

للتدليل على صعوبة تتبع الاحصاءات والركون الى نتائجها ، أنظر الطبري الذي أورد أعداد المقاتلة مع سعد بن أبي وقاص قبيل القادسية ثارة (٤٠٠٠) مقاتل وأخرى (٨٠٠٠) مقاتل ، انظر تاريخ الطبري ٣ / ٤٨٧ . كما أورد عدد المقاتلة اليمنيين قبيل القادسية (٥٠٠٠) مقاتل من أصل هذانية (٨٠٠٠) مقاتل كانوا مع سعد : تاريخ الطبري ٣ / ٤٨٥ .

وكذلك أرقام الكلاعي حول أعداد المقاتلة اليمنيين قبيل القادسية فعددتهم (٢٨٠٠) من أصل (٤٠٠٠) وفي رواية أخرى يري أنهم (٤٨٠٠) من أصل (٦٠٠٠) وكذلك حول أعداد بحيلة المتجهين الى العراق فعددتهم ورواية

- ب (٢٠٠٠) وأخرى ب (٤٠٠٠) انظر : الاكتفاء ٣٨٤-٣٨٥ .
- (٢) احسان المص : العصبية القبلية ٢١٤ انظر أبو طام : البنية القبلية في اليمن مضبعة الكاتب العربي - دمشق ص ٧٦-٧٧ .
- (٣) محمد كرد : الاسلام والحضارة العربية ١ / ١٧٩
- (٤) ورد ذكر مواقع حربية العرب منها تحديد فترة تاريخه لخروج الهجرة من اليمن ليس إلا .

الأزد

٦-

٦- أزد السراة في (الكوفة - البصرة - الموصل - بلاد فارس)

هاجرت بعض قبائل الأزد بعد معركة الجسر وفيهيل القادسية (١)

من مواطنها في السراة الى العراق وغالبيتها من باري وألمع وغامد وحيث شاركت في معركة القادسية (٢)

واشتهرت الأزد من القبائل اليمنية الهامة التي استقرت في الكوفة (٣) كما

اشتهرت بشنيتها (أزد السراة وأزد عمان) القبيلة الرئيسة في البصرة والتي

سكنها منذ بدء تصيرها (٤) تتنصارت الروايات في عام تأسيسها بين (١٦١ هـ) (٥)

وأشهر عشائر أزد السراة في البصرة :

الحداد وبارق (٦) وراسب (٧) بنو علسي بن سود بن الحضر (٨) هساعة (٩)

ويذكر ماسيون عشائر بني عدى وبني معن وبني هداد وبني طاهية وبني

زياد بن شمس وبني هداد وبني سيمان وبني زهران وبني كيزان وبني

عمران وبني شمالة وبنوصرة (١٠)

بتأريخ تاريخ معركة القادسية بين ١٤ ١٥ ١٦ هـ انظر الطبري : تاريخ الطبري

٥٥١٠/٣ البلادي : فتح البلدان ٢٥٣ الطبري : تاريخ الطبري ٢٨٤/٣ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦١

٤٨٤ ٤٥٠/٤ ابن حزم : مصدر سابق ٣٧٨ ابن الاثير : الكامل ٤٥١/٢ الكلامي :

الاكتفاء ٢٨٣ - ٢٨٤

النفرى : وقعه صفين ١١٧ ٢٢٩ ٢٦٢ المحتوي : البلدان ٣١١ الطبري :

تاريخ الطبري ٤٠٠ ٣٢٦/٤ ابن أعمش : الفتح ١٤١/٣ الاصبهاني : الاغانى

٤/١٦ تاريخ الخلفاء : لمجهول ٢٨ ابن أبي الحديد : مصدر سابق ٤٩٠/٥

النويرى : نهاية الأرب ٢٠/٥٢ ماسيون : مرجع سابق ١٠ - ١١

البلادى : فتح البلدان ٣٤٢ المحتوي : البلدان ٣١١ ابن أعمش : الفتح ٢/٢٤٢

السعودى : التنبية والاشراف ٢٥٥ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/١٦٩٢

الكلامى : الاكتفاء ٤٣٠ ماسيون : غنط البصرة وبنو عمان ١٩ ٢٠ ٢٦

الطبرى : تاريخ الطبرى ٢/٥٩٠ ياقوت : مصدر سابق ٤/٩١١ الكلامي : الاكتفاء

٢٢٢ يرجع صاحب تاريخ الخلفاء : لمجهول بماء البصرة عام ١٦ هـ انظر ١٢

الحازمي : عمالة المبتدى ٤٦ النويرى : نهاية الأرب ٢٠/٦٥ ماسيون مرجع سابق ٢٦

ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٥ ابن الاثير : اللباب ١/٤٥٠ ماسيون : مرجع سابق ١٩

(٨) : ابن دريد : الاشتقاق ٤٨٤

(٩) : الحازمي : عمالة المبتدى ١٢٣

(١٠) : مرجع سابق ١٩ ٦٠ ٦٦

أما أشهر عشائر أزد عمان في البصرة فهي :

حمام^(١) ، سليمة ، اليحامي - هداد - الأشاقر^(٢) - بنو أسد بن
شريك^(٣) بنو لقيط بن الحارث^(٤) بنو عتيك^(٥)

وتشير المصادر إلى سكن قبائل من الأزد في الموصل ، أهمها : بارق
وولد حواله بن الهنوم من الأزد منذ بداية الفتح العربي^(٦) .

كما استقرت عشائر من أزد عمان في الموصل - أيضا - مثل : الحارث ،
حمام ، فراهيد ، القما ، الأشاقر ، سليمة^(٧) . ومن الجدير بالذكر أن هذه
العشائر كانت استنادا لعشائرها الرئيسة التي خرجت من عمان واستقرت في
البصرة أولا^(٨) .

أما بالنسبة لبلاد فارس ، فقد سكنتها عشائر من قبيلة الأزد منذ بداية
الفتح منهم : الحذرة من أزد السراة^(٩) . والعتيك من أزد عمان^(١٠) .

-
- الأزدى : تاريخ الموصل ١٥-١٦٠٠
- الأزدى : تاريخ الموصل ٧٨ ، ٩٥
- ابن دريد : الاشتقاق ٥٠١ الحازمي : عمالة المبتدى ١٤
- ابن دريد : الاشتقاق ٥٠٠
- الحازمي : عمالة المبتدى ٩١ ماسنون : مرجع سابق ١٨
- البلادري : فتح البلدان ٣٣٢ الملقبي : تاريخ اليمنيين ٢٠٤/١ ابن دريد :
- الاشتقاق ٤٨١ ابن هزم : مصدر سابق ٢٦٧ الاكتفاء ٤٢٩ - ٤٣٠
- الأزدى : تاريخ الموصل ٢ وما بعدها ٩٨-٩٩
- انظر Ashfor:OP.cit,P.20
- البلادري : فتح البلدان ٣٨٦ ، ٢٢٢ الملقبي : تاريخ اليمنيين
- ٢٠٤/١
- (١٠) : ابن دريد : الاشتقاق ٤٨٢

٢- خشم

ذكرت خشم ضمن قبائل اليمن التي هاجرت الى العراق عام ١٣ هـ، وشاركت في معركة القادسية (١) حيث لاحظها بعد ذلك، ضمن القبائل المستقرة في الكوفة بعد تمصيرها (٢) .
الأشاعر (٣)

من القبائل اليمنية التي شاركت في معارك الفتح منذ القادسية وسكنت الكوفة عند تمصيرها (٤) بينما يصهر الأشاعر وأبرموس الأشعري في البصرة منذ عام ١٧ هـ حيث شارك في معارك فارس (٥) .
همدان

تذكر همدان ضمن الامدادات العسكرية القادمة من الشام الى العراق بعد البروك وقبيل القادسية (٦) ويؤكد صاحب الاكليل (٨) أن همدان قد استغفرت للفتح منذ أيام الحليفة عمر بن الخطاب ، وبقيادة سعيد بن قيس الهمداني . وذلك مكن ما يشير اليه مؤلف (ظاهراً الهمداني في اخبار القطر

البلاذري : فتوح البلدان ٢٨٢ الطبري : تاريخ الطبري ٤٦٣/٣ - ٤٦٤ :
السقري : وقعة صفين ٢٢٩، ٢٥٢، البلاذري : فتوح البلدان ٢٨٢، الطبري :
تاريخ الطبري ٤٨/٤ ٥٠٠، الاصبهاني : اللداني ٤/١٦ ، ابن أبي الحديد :
مصدر سابق ٤٨٨/٥ - ٤٨٩ انويري : نهاية الأرب ٢٠/٥٣، والقلشندري :
فوائد الحما ١٠٣، تاليف الخلفاء : لمجهول ٧٨

اختلف في عام تمصير الكوفة : فالطبري يرى أنها مصرت عام ١٥ هـ وانظر تاريخ الطبري ٢/٥٩٨ . ويرى كل من البلاذري والطبري في رواية أخرى أنها مصرت عام ١٧ هـ وفي رواية أخرى في عام ١٨ هـ انظر فتوح البلدان ٢٧٥، ٢٧٧، تاريخ الطبري ٤/٢١ ٤٥٤ . ويرى باقوت ثلاث أعوام لاحتمال تمصير الكوفة فيها ١٧ هـ ١٨ هـ ١٩ هـ . أما صاحب تاريخ الخلفاء - لمجهول - فيؤكد بما عام ١٧ هـ . انظر ص ١١ . بينما يرجح ماسينيون تأسيس الكوفة عام ١٧ هـ انظر : خطط الكوفة ٩ .

انظر مشاركة الأشاعر في نصرته الاسلام منذ أيام النبي ، حيث لا يستبعد مشاركتهم المبكرة في معارك العراق ما قبل القادسية ص ٢١٠ من البحث .

(٥) : السقري : وقعة صفين ١١٧، ١٢١ المعصومي : البلدان ٣١٠ الطبري : تاريخ الطبري ٤/٥٠٠ الكلاعي : الاكتفاء ٤١٨ النويري : نهاية الأرب ٢٠/٥٣ ، ابن خلدون : المعبر ٢/٢٥٤ ماسينيون : خطط الكوفة ١١ .
(٦) : البلاذري : فتوح البلدان ٣٠٧، ٣٧٧ ماسينيون : خطط البصرة ٢ .
(٧) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٥٥٢ - ٥٥٣ ٥٨٤ الهمداني : الاكليل ١٠/١٤٧ الكلاعي : الاكتفاء ٤١٧ .

(٨) : الهمداني ١٠/١١٥

اليماني (١) من أن خروج سعيد بن قيس الهمداني ومجاميع من همدان إلى الكوفة ،
كان في عام ٣٦ هـ (١) واعتبرت همدان من أهم القبائل اليمنية القاطنة في الكوفة بعد
تدميرها (٢) ومن أهم عشائرها في الكوفة مابلسي :

السبيع (٣) أرحب (٤) ، شاكرا (٥) ، شيام (٦) بنو شريح (٧) شعب (٨) من حمير (٩)
دخلت في همدان (٩) ، المرانيين (١٠) آل ذي كبار (١١) بنو مالك بنو مدرك ابنه مدر (١٢)
حجور (١٣) ، يام (١٤) بنو أبي كسرب من اللعويين (١٥) ، الثوريون (١٦) آل عبد الله

يحيى بن علي : ١٣/١ - ٩٤٠

المنقري : ورقة صفين ١١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٥٢ ، ٢٩٠ ، المنقوبي : البلدان ٢١١ الطبري :
تاريخ الطبري ٤٨/٤ ، ابن اعثم : الفتح ٢/٤١٠ ، ٣/٤٤٣ ، ١٤١٤ ، ١٦٢٤ ،
الاصمهاني : الاغانى ١٦/٤ ، ابن سرة : الحمدى : صدر سابق ٣٨-٢٩
ابن أبي الحديد : صدر سابق ٥/٤٨٢ ، الموير : نهاية الأرب ٢٠/٥٣٠ ،
القلقشندي : فلك الحان ٩٩ ابن خلدون : العبر ٢/٢٥٢ ، ماسيون : غلط
الكوفة ١٠ وما بعدها

البلاذرى : فتح البلدان ٢٨٠ ابن دريد : الاشتقاق ٢٢٧ الحارثي :
عمالة المبتدى ٢٢ ، ابن الاثير : اللباب ١/٥٣٠

ابن اعثم : الفتح ٢/٢٤ ، ٦٤ الهمداني : الاكلیل ١٠/١٢٢

ابن اعثم : الفتح ٣/٦٤ ابن أبي الحديد : صدر سابق ٥/٤٩٢
المنقري : ورقة صفين ٥٣١ الحارثي : عمالة المبتدى ٧٨ ابن أبي الحديد :
صدر سابق ٥/٤٩٢

ابن أبي الحديد : صدر سابق ٥/٤٨٧

لم يكن لحمير وجود همداني كبير في العراق وانظر الهمداني : الاكلیل ٢/٢٤٠ ،
٣٢٤ - ٣٣٥ ، الاصمهاني : الاغانى ١٧/٥٢

ابن سعد : الطبقات ٦/٢٤٧ ، الهمداني : الاكلیل ٢/٣٣٤ - ٣٣٥ ، ياقوت : صدر
سابق ٣/٣٤٧ - ٣٤٨

الهمداني : الاكلیل ١٠/٣٠ ، ٣٥

الهمداني : الاكلیل ١٠/٥١ - ٥٢

الهمداني : الاكلیل ١٠/٦١

الهمداني : الاكلیل ١٠/٩٧ ، نشوان : منتخبات ٢٥ انظر نسب (ثور) في همدان

ابن اعثم : الفتح ٣/٦٤ الحارثي : عمالة المبتدى ١٢٤

الهمداني : الاكلیل ١٠/١١٤ - ١١٥

المنقري : ورقة صفين ٥٣١ الهمداني : الاكلیل ١٠/١٣٢ ، نشوان : منتخبات

١٧ انظر نسب حجر في همدان

ابن القيس بن الحارث بن الراعي . موهبة ^(١) . بطن مسلم الاكبر -
 بعيت . بطن الحباب بن عررة ^(٢) . بنو معد بن علبان (ربيعة) مالك
 الحارث (^(٣)) العائشيين ^(٤) . الناعطيين ^(٥) . العائدين ^(٦) . خبار ^(٧) .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | الهداني : الاكليل ١٤٥/١٠ |
| (٢) | الهداني : الاكليل ١٩٦-١٩٥/١٠ |
| (٣) | الهداني : الاكليل ٢١٦/١٠ |
| (٤) | المنري : وقعة صفين ٥٣١ الحازمي : عمالة المبتدى ١٠٠ |
| (٥) | المنري : وقعة صفين ٥٣١ |
| (٦) | المحقوي : البلدان ٣١١ |
| (٧) | الحازمي : عماله المبتدى ٥٣ |

تعتبر مدحج من أهم القبائل اليمنية التي هاجرت إلى العراق وتأسست أهميتها من كثرة أعدادها ودورها في المشاركة في معارك الفتح .

ويذكر بد* تدفقها منذ معركة البويب (مهران)^(١) وكان لها دور بارز في معركة القادسية^(٢) حيث برز دور كل من : النخع^(٣) ومراد^(٤) وزبيدة^(٥)

وجعفي^(٦) وجنب وسلي وصداء^(٧) واعتبرت مدحج من أهم القبائل اليمنية التي سكنت الكوفة بعد تمصيرها^(٨) .

والى جانب عشائر مدحج المشاركة في القادسية فقد سكنت كل من جمل من مراد والحداء من سعد العشيرة وأود الكوفة^(٩) وأصحت " النجرانية " قرب الكوفة قرية مسيحية يمنية بعد أن أسسها نصارى نجران و بعد هجرتهم الفسرية من اليمن^(١٠) .

ومن جانب آخر يذكر ابن الكلبي هجرة بني الحارث بن كعب إلى البصرة^(١١) حيث كان لهم - بعد ذلك - دور في فتح سجستان وكابل عام ٣٠ هـ^(١٢) .

الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ الكلاعي : الاكتفاء ٣٨٤

الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ ابن اعثم : الفتح ١٧٣/١ ابن الاثير :

الكامل ٤٥١/٢ الكلاعي : الاكتفاء ٤٠٥-٤٠٦

الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ ابن اعثم : الاكتفاء ٤٠٥-٤٠٦

البلادري : فتوح البلدان ٢٥٦ الطبري : تاريخ الطبري ٥٥٢/٣ ٥٨٤-٥٨٥

٣٣٠/٤ ابن اعثم : الفتح ١٧٣/١ الكلاعي : الاكتفاء ٤٠٦-٤١٧

البلادري : فتوح البلدان ٢٥٦ الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ ابن اعثم :

الفتح ١٧٣/١ ابن الاثير : الكامل ٤٥١/٢ الكلاعي : الاكتفاء ٤٠٥

الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ الكلاعي : الاكتفاء ٤٠٥

الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ ابن الاثير : الكامل ٤٥١/٢

السنقرى : وقعه صفين ١١٧-١٢١ ٢٢٧ ٢٥١ ٢٩٠ الطبري : تاريخ

الطبري ٤٨/٤ ابن اعثم : الفتح ٥٩/٣ ابن دريد : الاشتقاق

٤٠٩ الأصبهاني : الألفاظ ٤/١٦ ابن أبي الحديد : مصدر سابق ٤٨٢/٥

الموير : نهاية الأرب ٥٣/٢٠ : تاريخ الخلفاء : لمحبول ٢٩-٨٠ ماسيون :

خطط الكوفة ١٠-١١-١٣

(٩) : الميعقوبي : البلدان ٣١١-٣١٢ الحارثي : معالي المبتدى ٤١-٤٢-٤٣ تاريخ

الخلفاء : لمحبول ٩٩ الزبيدي : تاج العروس ٢/٢٩٢

(١٠) : انظر المصراية في اليمن ص ١٧٤ من المبحث

(١١) : مصدر سابق ١٨٠ حول مشاركة بني الحارث في معارك فارس عام ١٧٢ انظر البلادري :

فتوح البلدان ٢٧٧

(١٢) : البلادري : فتوح البلدان ٣٩٢ وما بعدها

كند.

- (٢) بدأت معركة كندة الى العراق قبيل البويب^(١) وشارك في معركة القادسية^(٢) واعتبرت من القبائل اليمنية الهامة التي سكنت الكوفة عند تمصيرها^(٣) حيث يورد ابن الكلبي صفحات كثيرة لذكر عشائر كندة في الكوفة^(٤) كما سكنت عشائر قليلة من كندة في البصرة^(٥).

حصنات ومهجرة

- (٦) ذكر حصنات من القبائل التي هاجرت الى العراق قبيل القادسية حيث لاحظها في عداد القبائل التي استقرت في الكوفة عند تمصيرها^(٧) وتذكر مهجرة من القبائل الساكنة في الكوفة عام ٣٦ هـ^(٨).

- (١) البلاذري : فتوح البلدان ٢٥٤ الكلاعي : الاكتفاء ٢٨٤
(٢) البلاذري : فتوح البلدان ٢٥٧ الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٨٢ ٥٦١٠ هـ
ابن اعثم : الفتح ١/١٧٣ هـ ابن الاثير : الكامل ٢/٤٥٢ هـ
المنقري : وقعة صفين ١١٢ هـ البلاذري : فتوح البلدان ١٣٨ البغدادي :
البلدان ٢١١ الطبري : تاريخ الطبري ٤/٤٥ هـ ابن اعثم : الفتح ٢/٢٦ هـ
١٤١ الاصبهاني : الأغاني ١/١٦ هـ ابن الاثير : اللباب ٤/٤٥٥ هـ ابن أبي
الحديد : مصدر سابق ٥/٤٨٢ هـ ماسينيون : خطط الكوفة ١٠-١١ ١٣٠ هـ
(٣) جغرافية النسب س ٨٨ الى ١٣١ هـ انظر البلاذري : فتوح البلدان ٢٨٥ هـ والاصبغاني
الأغاني ١٦/٥ هـ ٢٥ هـ ومختصر راعب باشا ٢٢٩-٢٣٠ هـ
(٤) ابن الكلبي : مصدر سابق ١١٢ هـ ١١٨ هـ ١٢٢ هـ
(٥) الكلاعي : الاكتفاء ٢٨٤ هـ
(٦) المنقري : وقعة صفين ١١٢ هـ البلاذري : فتوح البلدان ٢٧٢ - ٢٧٤ هـ الطبري :
تاريخ الطبري ٤/٤٨ هـ الحارثي : محالة المبتدئ ٤٩ هـ ابن أبي الحديد :
مصدر سابق ٥/٢٩٨ هـ ماسينيون : خطط الكوفة ١٠-١١ هـ
(٧) المنقري : وقعة صفين ١١٢ هـ

ثانيا : القبائل الممنهجة المهاجرة الى الشام

حمير

= ١

هاجرت حمير الى الشام منذ بداية العام ١٣ هـ حيث شاركت في معارك الفتح .
وأشهر قبائلها التي كانت أولى القبائل الممنهجة المهاجرة : الكلاع ^(١) . وشملت
حمير دورا بارزا في الصراعات الحربية التي نشبت في العقد الرابع من القرن الاول
الهجري بين الحليفة علي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان ^(٢) . ما يحسي
أنها شكلت ثغلا يضرها لا يستهان به لكثرة أعداد من هاجر منها . فهي قد
صنفت مدنا بأكملها بصفتها القلبية حيث يشير الهمداني الى احداها قائلا :
" حمير وهي حميرة " ^(٣) .

ومن أشهر عشائر حمير في الشام ما يلي ^(٤) :

- ٢- آل ذي بزن في حمير ^(٥)
- ب- الأوزاع (بطن من تحالف الكلاع) سكن قرية الاوزاع " قرية على باب دمشق " ^(٦) .
- ج- التراحم (بطن من يحصب) في حمير ^(٧) .
- د- حراز (من ذى الكلاع) في حمير ^(٨) .
- هـ- الشعبانيون ^(٩) .
- و- الأحوس في حمير ^(١٠) .

الواقدي : فتوح الشام (٣/١ - ٤٩٥) ١٩٦٤ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٧٣ الطبري : تاريخ
الطبري ٣/٢٨٩ ، ٣٩١ ، ٤٣٨ ابن أثير : الفتح ١/٢٥٢ ابن حنبل : تاريخ
دمشق ١/٣٥٠ ابن الاثير : الكامل ٢/٤٠٣ الكافي : الاكتفا ٢٢٤ ، ٢٦٦
الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢/٢٢٣ .

الغفرى : وقعة صفين ٢٠٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٩٠ ابن أثير : الفتح ٣/٢٢٠ - ٢٢١
٢٣٣ ابن أبي الحديد : مصدر سابق ٥/٤٨٢ ، ٤٩٦ - ٤٩٧ .

الصفحة ٢٧٥

سنذكر المدن التي سميت القبائل القاطنة فيها . أما ما ذكر عن سكن (أحلاط
من الناس) ومن ضمنهم قبائل يمنية في مدن الشام (" بلنحاس والمنينة ومآب وزغر
الحولاء وصيدا ، صور ، عكا ، قدس ، بيسان ، صعل ، جرش ، جند فلسطين) فانظر عنها
ابن سعد : الطبقات ٧/٤٢٤ واليعقوبي : البلدان ٣٢٥ وما بعدها .

الهمداني : الاكلیل ٢/٢٥٩ ، ٢٦٢ - ٢٦٣

الهمداني : الاكلیل ٢/٢٥٣ - ٢٥٤ ابن الاثير : اللباب ١/٧٤ ياقوت : معجم البلدان

١/٢٨٠ انظر محمد كرد علي : غوطة دمشق ٢٢١

الحازمي : معالي المبتدئ ٣٠ ابن الاثير : اللباب ١/١٧٢

ابن الاثير : اللباب ١/٢٨٨

ابن سعد : الطبقات ٦/٢٤٧ ياقوت : مصدر سابق ٣/٢٤٨

الهمداني : الاكلیل ٢/٢٤٠

- و - نعيه من ذي الكلاع في حمص^(١) . وشائرا آخر من الكلاع فسي
حمص أشارت إليها المصادر دون ذكر أسائها^(٢) .
هـ - ذو مناخ من الكلاع في حمص^(٣) .
ط - يحصب في اللاذقية^(٤) .
ي - وفيه حرس بالقرب من دمشق^(٥) .
ك - حصنوت وهي من قبائل حمير التي هاجرت - في بدايه خلافة عمر بن
الخطاب عام ١٢ هـ - الى الشام وشاركت في الفتح^(٦) . كما خرجت
هجرة أخرى لحصنوت عام ١٤ هـ انشطرت الى قسمين منها الى الشام
والأخر الى العراق . وكان في معيتها قبيلة الصدي من حمير^(٧) هـ -
ولم يكن لحصنوت أن تذكر في موقعة صفين من معسكر الشام ما يعني
تحرك غالبيتها الى حر^(٨) .

- البغداني : الأكليل ٢٤٤/٢ ٢٤٥
اليحوي : البلدان ٣٢٤ البغداني : الأكليل ٢-١/٢ ٢٤٤٤-٢٤٥ الحازمي :
عجالة البتدي ٤٨ ٥٣ ٧٥٤ ابن الأثير : اللباب ١٢٣/٢ البغدادي : خزانة
الأدب ٣٥٧/١
البغدادي : خزانة الأدب ٣٥٧/١
اليحوي : البلدان ٣٢٥ الطبري : تاريخ الطبري ٤٣٨/٣ ابن اعثم : الفتح
٤٣-٤٢/٢ الحازمي : عجالة البتدي ١٢٤ ابن الأثير : اللباب ٤٠٧/٢
ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٩٩ ٤٠٥-٤٠٦ انظر ترجمة "عمر بن عمار" - ابو
الهيذام .
الواقدي : فتوح الشام ١٠/١ ١٢٢ ١٧١ ١٨٩ ٢٦٠ ٢٧٢ ٢٥٨-٢٥٩
ابن اعثم : الفتح ٢٥٥/١ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٣٥/١ الكلاعي : الاكتفاء ٣٢٤
الطبري : تاريخ الطبري ٤٨٤/٣ انظر معبد كرد : قوطة دمشق ٢٢١
انظر الحازمي : عجالة البتدي ٤٩ انظر لاحقا حصنوت في مصر .

٢ - خولان (عدة والعالية)

تذكر هجرتها الى الشام بعد موقعة أجنادين^(١) حيث شاركت في معارك الفتح اللاحقة^(٢) واستوطنت الشام^(٣) وخاصة داريا^(٤).

٣ - بحيلة

هاجرت الى الشام أيام الخليفة عمر بن الخطاب حيث شاركت في اليروشك^(٥) ويشير نصري مزاحم الى وجود أعداد يسيرة من بحيلة في معسكر الشام أثناء وقعة صفين^(٦).

خشم

بدأت هجرة خشم الى الشام منذ أيام الخليفة أبي بكر عام ١٣ هـ حيث شاركت في معارك الفتح^(٧) وتشير المصادر الى وجود عام لخشم في صفين مع معسكر الشام^(٨) واستقرت محاصيرها في فلسطين^(٩).

موقعة أجنادين كانت في جمادى الاولى ١٣ هـ انظر الواقدي : فتوح الشام ٥٩/١ ، البلاذري : فتوح البلدان ١١٤ .

الواقدي : فتوح الشام ١٠١/١-١٩٨٠١ ابن أعثم : الفتوح ٢٥٥/١ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٢٥/١ الكلاعي : الاكتفاء ٣٣٤ .

الطبري : تاريخ الطبري ٢٥٢/٤ ابن حزم : صدر سابق ١٨ الحازمي : عجالة السبدي ٥٦ ، ابن الاثير : اللباب ٢٩٥/١ ابن خلكان ١١/٢ .

الخولاني : تاريخ داريا ٩٣٠٩١٠٥٢ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣١٨/١ داريا أكبر قرن العوطه الجنوبية تهمد من دمشق نحو ثمانية كيلوكمترات جنوبا الى غرب

انظر : تاريخ داريا - المقدمة ص ٨ .

الواقدي : فتوح الشام ١٨٩/١ الأصبهاني : الأظافي ٥٥/١٩ الديار بكري : تاريخ الخمين ٢١٢/٢ كانت وقعة اليروشك في رجب ١٥ هـ انظر ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٢٧/١-٥٢٨ ابن الاثير : أسد الغابة ٢٧/١ بينا يسي

بولدكه أسفا حدثت في (٢٠ آب ٦٣٦ م) انظر : امراء فسان ٥٥٠ .

المنقري : وقعة صفين ٢٢٧-٢٢٩ انظر ابن أعثم : الفتوح ١٤١/٣ الواقدي : فتوح الشام ٢٠١/١ البلاذري : فتوح البلدان ١١٤٢ الطبري : تاريخ الطبري ٢٠٤/٣ ابن أعثم : الفتوح ٢٥٥/١ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٥/١

الكلاعي : الاكتفاء ٣٣٥-٣٣٦ الديار بكري : تاريخ الخمين ٢٢٤/٢ .

المنقري : وقعة صفين ٢٠٢-٢٢٩-٢٥٧ ابن أبي الحديد : صدر سابق ٤٨٨/٥ .

٨٩ .

(٩) : البلاذري : فتوح البلدان ١٤٢ ١٩١

ذلك المدح وجود هام في الشام خاصة في الاردن ^(١) واستقرت عنس (من مدح) في داريا قرب دمشق بالاشتراك مع خولان ^(٢) واستقر بنو الحارث بن كعب بالعلجة من أرض دمشق ^(٣) وزيد في اللاذقية ^(٤) وحكم في "قري حكم" قرب دمشق ^(٥).

٧ - همدان

تذكر هجرة همدان ضمن الامدادات العسكرية أيام الخليفة أبي بكر عام ١٣ هـ ^(٦) وشاركت في معارك فتح الشام ^(٧) وفي تطور لاحق انجاء مدد من همدان من الشام الى العراق قبل الفاطمية ^(٨).

وقد استقرت همدان في الشام خاصة الاردن ^(٩) وفي مدن شامية متعددة مثل حمص ، واللاذقية ، وحلب ^(١٠) وبالعلجة وهي ثرما من أرض دمشق ^(١١).

ومن أشهر عشائر همدان المهاجرة الى الشام طائفة بني مالك بن عذر ، ومودرك بن عذر ^(١٢) ، حنوز ^(١٣) ، آل ذي كهار ^(١٤) ، اولاد أبي كسر

(١) المنقرى : وقعة صفين ٢٠٧ هـ ابن أعثم : الفتوح ١٤١/٣ الحارثي : حباله المبتدى ١٦٥ هـ تاريخ الخلفاء : لصحبول ٥٦٩

(٢) الحولاني : تاريخ داريا ٩٠٤٧٠ هـ - ٩٥٤٩١ هـ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣١٨/١ انظر ترجمة عامر بن عمرو (ابو الهيثم) ص ٤١ الزبيدي : مصدر سابق ١٩٨/٤

(٣) الهمداني : الصفة ٢٢٤ و ٢٢٥

(٤) اليعقوبي : البلدان ٣٢٤ - ٣٢٥ الحارثي : حباله المبتدى ٦٨

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٠٥ انظر ترجمة عامر بن عمرو (ابو الهيثم)

(٦) ابن أعثم : الفتوح ١٠٤/١ الكلاعي : الاكتفاء ٢٩٦ القلقشندي : علاء الجبل ١٩

(٧) ابن خلدون : المعبر ٢٥٢/٢ الديار بكرى : تاريخ الخميس ٢٢٦/٢

(٨) الواعدي : فتوح الشام ١٤٩/١ ابن أعثم : الفتوح ٢٥٥/١ الهمداني : الاكلیل

(٩) ٨٠/١ - ٨١ هـ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥٣٥/١

(١٠) الطبري : تاريخ الطبري ٥٥٣/٢ - ٥٨٤٤ هـ الكلاعي : الاكتفاء ١٧

(١١) المنقرى : وقعة صفين ٢٠٢ هـ ابن أعثم : الفتوح ١٤١/٣

(١٢) اليعقوبي : البلدان ٣٢٤ - ٣٢٥

(١٣) الهمداني : الصفة ٢٧٤ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤١٨ انظر ترجمة عامر بن عمرو

(١٤) (ابو الهيثم)

(١٥) الهمداني : الاكلیل ٦١/١٠

(١٦) الهمداني : الاكلیل ٩٩٤٩٧/١٠ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤١٨ انظر ترجمة عامر

بن عمرو (ابو الهيثم) نشوان : منتديات ٢٥

(١٧) الهمداني : الاكلیل ٥٠١ - ٥٠/١٠

من اللعوبين من يكيل (١) رهبة ومالك والحارث أولاد مجلد بن عليان من يكيل (٢)
أرحب (٣)

٨ = كندة والسكاسك والسكون

تذكر كل من كندة والسكاسك والسكون ضمن الاعدادات العسكرية الساس
الشام والعراق منذ عام ١٤ هـ (٤) وشاركنا في معارك فتح الشام (٥) واستقرت في
مراكز شامية عديدة منها : حمص (٦) دمشق خاصة بيت لها (٨)
نصيب (٩) شيزر ، كفر طاب ، الأصم ، اسطرطوس (طرطوس) ، وفي فلسطين (١٠)
وتظهر السكاسك والسكون ككتلة موزعة في معسكر الشام اثناء وقعة صفين (١١)
الأشاعر

لا يعرف على وجه الدقة زمن هجرة الأشاعر من اليمن الى الشام . وان
أشير الى وجود أمراء منها في معركة اليرموك في رجب ١٥ هـ (١٢)

- (١) الهيداني : الاكيل ١١٤/١٠ - ١١٥
(٢) الهيداني : الاكيل ٢١١/١٠
(٣) الحارثي : عمالة المبتدئ ١٠
(٤) الواقدي : فتوح الشام ١٢٠٤/١ البلادوري : فتوح البلدان ١٢٢-١٢٨ الكلاعي :
الاكتفاء ٣٨٤
(٥) الواقدي : فتوح الشام ١٢٠/١ ٢٤٥٤ ٢٥٨ ٢٦٠ البلادوري : فتوح البلدان
١٣٧-١٣٨ الطبري : تاريخ الطبري ٣/١٠٠ ابن عساكر : تاريخ دمشق ١/٣٥٥
(٦) المنقري : وقعة صفين ٤٧ ابن اعثم : الفتح ١٠/٢ ابن حزم : مصدر سابق
٤٣١-٤٣٢ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤١٧ ، انظر ترجمة عامر بن عمرو (ابو الهيثم)
(٧) المنقري : وقعة صفين ٤٥ البلادوري : فتوح البلدان ١٣٨ ابن اعثم : الفتح ٢/٢٩٨
(٨) المحققي : البلدان ٣٢٤ ابن حزم : مصدر سابق ٣٢٢ ابن عساكر : تاريخ دمشق
٤٠٥ ٤١٧-٤١٨ انظر ترجمة عامر بن عمرو ((ابو الهيثم))
(٩) ابن الكلب : مصدر سابق ٨٨ ٩٧ ١١١ ١١٣ ١١٩ ١٢٠ مختصر راجب باعشا
٢٢٩-٢٣٠
(١٠) المحققي : البلدان ٣٢٤-٣٢٥ ٣٢٨
(١١) المنقري : وقعة صفين ٢٢٧ ابن اعثم : الفتح ١٤١/٢ ابن أبي الحديد :
مصدر سابق ٤٨٢/٥
(١٢) الواقدي : فتوح الشام ٢٠٥/١ ٢١٢ انظر ابن خلدون : المعبر ٢/٢٥٤ يشير
الطبري الى ان اليرموك حدثت في جمادى الآخرة ١٣ هـ : تاريخ الطبري ٣/٤٥٥
على أن البلادوري يجعل معركة اجنادين في جمادى الاولى او الآخرة عام ١٣ : انظر
فتوح البلدان ١١٤

وتذكر كهيئة بعد ذلك - ضمن معسكر الشام في وقعة صفين ^(١) ما يعني استقرارها في الشام . حيث يعتبر اليمقوبي ^(٢) طهيرة أهم مدن الأشاعرة .

١٠ - هـ

لم يعرف زمن هجرتها إلى الشام . وإن ذكرت مشاركتها في قتال أهل الحلب (القدس) عام ١٥ هـ . وذكرها ابن عساكر ضمن القبائل الساكنة في الأردن ^(٣) وكانت من ضمن القبائل اليمنية الهامة في معسكر الشام عند وقعة صفين ^(٤) . ما يعني كثرة عدد من هاجر منها . بدليل أن أربعة آلاف رجل منها قد شاركوا في فتح مصر ^(٥) دون أن يتأثر مركزها القبلي في الشام .

- (١) ابن اعثم : الفتح ٢٢١/٣ ابن أبي الحديد : مصدر سابق ٥٠٠/٥ تاريخ - ج
الخلفاء : لمجهول ٨٠٠٢٨
البلدان ٣٢٢
- (٢) الطبري : تاريخ الطبري ٢٠٥/٣ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٠٠/١
- (٣) المنقري : وقعة صفين ٢٢٧ ابن اعثم : الفتح ٢٢١/٣ ابن أبي الحديد : مصدر سابق ٤٨٢/٥ تاريخ الخلفاء : لمجهول ٨٠٠٢٨
- (٤) ابن عبد الحكم : فتح مصر ٤٩٠ ٥١٠ الكلامي : الاكتفاء ٣٥٠ انظر شكرى بعل : مرجع سابق ٥١٣٥

ثالثاً : القبائل اليمنية التي شاركت في فتح مصر واستقرت فيها .^(١)

سبأ .^(٢)

الأزد ومن قبائلها الحجر وثرار وبنو شيباه وحشم ووازن وبنو بحر وميدان و

فنت وسلمان ودهنة^(٣) دوس^(٤) ومن الجدير بالذكر أن فنت وميدان

قد شاركتا بألف وأربعمائة جندي في أولى المعارك الحربية في المغرب العربي

عام ٢٢ هـ / ٦٤٢ م^(٥)

عك وأشهر قبائلها فائق^(٦) والربانويون وحذران (من بطون فائق)^(٧)

مذحج وأشهر قبائلها في مصر مراد وعلان^(٨) جنب^(٩) وزيد^(١٠)

عطيف وعيس بن زوى^(١١) استوطنوا جميعاً مدينة القسوط .

Center of Thesis

Library of University of Jordan

Deposited

Library of University of Jordan

Deposited

Library of University of Jordan

Deposited

Library of University of Jordan

Deposited

لمزيد من التفاصيل عن عشائر و بطون القبائل اليمنية المشاركة في الفتح والاستقرة
في مصر انظر عبدالله خورشيد : القبائل العربية في مصر ١١٩ وما بعدها .

ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٦ ابن دقاق : الانتصار ٤ / ٤ القلقشندي : صبح
الاعشى ٣٣٢ / ٣ المقرئ : المخطوط ٢٩٨ / ١ انظر نسب سبأ ص ٢٦٦ من البحث .

ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٦ وما بعدها ابن دقاق : الانتصار ٤ / ٤ - ١٢٦
القلقشندي : صبح الاعشى ٣٣٢ / ٣ المقرئ : المخطوط ٢٩٨ / ١ - ٢٩٧ - ٢٩٨

عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٢٩ وما بعدها .

ابن دقاق : الانتصار ٤ / ٤ القلقشندي : صبح الاعشى ٣٣١ / ٣ المقرئ :
المخطوط ٢٩٢ / ١ .

ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٨٤ - ١٨٧ مصطفى أبو صيف : مرجع سابق - ٣١
- ٣٢ .

ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٩ ، ١٢٠ الحارثي : معالي المبتدى ١٧ الكلاسي :
الاكتفاء ٣٥٠ ، ٣٥٦ ابن دقاق : الانتصار ٤ / ٤ القلقشندي : صبح الاعشى

٢٢٢ / ٢ المقرئ : المخطوط ٢٩٨ / ١ شكرى فهدل : مرجع سابق ١٣٥ .

ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢١ - ١٢٢

ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٣ ، ١٢٦ ابن دقاق : الانتصار ٤ / ٤ القلقشندي
صبح الاعشى ٣٣٢ / ٣ المقرئ : المخطوط ٢٩٨ / ١ .

ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٦ ، انظر عبدالله خورشيد مرجع سابق ١٨٥

(١٠) : الطبري : تاريخ الطبري ١٠٦ ، انظر عبدالله خورشيد : مرجع سابق ١٢٢ وما بعدها .

(١١) : ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٥ ، ١٢٦ الحارثي : معالي المبتدى ٨٩ .

- همدان • وأشهر قبائلها في مصر : حاشد وبكيل • ومنهم الحيارية من بكيل
وبنوعري من أرحب^(١) • ونوحمر بن أرحب^(٢) • استوطنوا جميعاً
مدينة الحيزة •
- ١ • كند • ومن أشهر قبائلها في الغسقاط : السكون^(٣) • نجيب^(٤) • بنو شرحبيل
بن حسنة^(٥) • بنو سلمة بن الحارث بن عمرو^(٦)
- ٢ • الشاعر شاركتم في فتح مصر • وأشهر عشائرها في الغسقاط هم الأكنوع^(٧)
حمر ومن أشهر قبائلها في مصر :
- ٨ • الكلاع^(٨) • خاصة عشائر جبير • نعية • عباس • حنة • جبا • جسر • الحباثر^(٩) •
يحب^(١٠) • الرحبة^(١١) • السلى^(١٢) • رعين^(١٣) •

Center of Thesis

- (١) • ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٨-١٢٩ ابن دقاق ج ١ الانتصار ٤/ ١٢٦ •
المقريزي : الخطط ٢٠٦/١ •
- (٢) • المقريزي : الخطط ٢٠٦/١ •
- (٣) • ابن الكلبي : مصدر سابق ١٢٢ البلادى : فتوح البلدان ٢٢١ الشاطرى :
أدوار التاريخ المصري ١٠٦/١-١٠٧ •
- (٤) • ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٣ • ١٢٥ الحازمي : عمالة المبتدى ٣٠ • ابن
الاشير : الباب ١/ ١٦٩ • ابن دقاق : الانتصار ٤/ ٣ القلقشندي : صبح الاعشى
٣/ ٢٢١ المقريزي : الخطط ١/ ٢٩٧ •
- (٥) • البلادى : فتوح البلدان ١٠٧ • ابن دقاق : الانتصار ٤/ ٩ •
- (٦) • ابن الكلبي : مصدر سابق ١١٢ • ١١٨ • ١٢٢ •
- (٧) • ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٦ الهمداني : الاكلیل ٢/ ٢٣٥ •
- (٨) • ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٦ الحازمي : عمالة المبتدى ٦٨ القلقشندي : صبح
الاعشى ٣/ ٢٣٢ •
- (٩) • الهمداني : الاكلیل ٢/ ٢٤٤-٢٤٥ الحازمي : عمالة المبتدى ١١٧ •
- (١٠) • ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٣ الحازمي : عمالة المبتدى ١٢٤ ابن الاشير :
الباب ٢/ ٤٠٧ • ابن دقاق : الانتصار ٤/ ٤ القلقشندي : صبح الاعشى ٣/ ٢٢٢ •
- (١١) • المقريزي : الخطط ١/ ٢٩٨ •
- (١٢) • ابن دقاق : الانتصار ٤/ ٤ المقريزي : الخطط ١/ ٢٩٨ •
- (١٣) • ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٥ الحازمي : عمالة المبتدى ٤٥ • ٦٦ ابن الاشير :
الباب ١/ ٢٧١ • ٥٢٥ ابن دقاق : الانتصار ٤/ ٤ القلقشندي : صبح الاعشى
٣/ ٢٣٢ •

Library of University of Jordan
Deposit
All Rights Reserved

حصروته (١) ومن عشاثرها في مصر : الاشبا والحرث ، البسي (١)، السكاسك (٢) ،
الصدى (٣) ، الأشعوب (٤) جيشان (٥) ، ذبحان (٦) ، شرويب (٧) ، حير بن الغوث (٨) ،
ردمان وقتبان وكحلان بن رهمان (٩) .

مهرة وأشهر عشاثرها سيان (١٠) حيث ذكرت مهرة ضمن القبائل اليمنية
المشاركة في معارك المغرب العربي (أفريقية) ٢٧ هـ - (١١) خولان - ومن أشهر
عشاثرها الجديدة (١٢) آل ذي أصبح (١٣) ، ياسع (١٤) .

المعافر : ومن بطونها الأصمير ، الفرافة ، بني موهبت ، الحنيد (١٥) .

- (١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٣ الحارثي : عجالة المبتدى ٢٩ ٤٩٤ ، القلقشندي
صبح الاعشى ٣/٢٢٢ .
- (٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٦
- (٣) البهيداني : الأكليل ٢٩/٢ الحارثي : عجالة المبتدى ٨٠ ابن الأثير : اللباب
٢٢٦/٢ ابن دقاق : الانتصار ٤/٤ المقرئ : الخطط ١/٢٩٨ .
- (٤) ابن سعد : الطبقات ٢٤٧/٦ البهيداني : الأكليل ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ ياقوت : معجم
البلدان ٣/٢٤٨
- (٥) الحارثي : عجالة المبتدى ٤٤ ياقوت : معجم سابق ٢/٢٠٠
- (٦) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٤٢ الحارثي : عجالة المبتدى ٦٢ ابن الأثير : اللباب
١/٤٤١ .
- (٧) ابن الكلبي : معجم سابق ٣٦٢
- (٨) البهيداني : الأكليل ٢/٢٤٢
- (٩) الحارثي : عجالة المبتدى ١٠٢ ، ١٠٦
- (١٠) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٨ ، ١٢١ ، ١٨٤ المعوتبي : الانساب ٢٣٠ الكلاعي
الاكتفاء ٢٥٦ ابن دقاق : الانتصار ٣/٣ القلقشندي : صبح الاعشى ٣/٢٣١
- (١١) المقرئ : الخطط ١/٢٩٧ .
- (١٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٨٤ انظر مصطفى أبو حبيب : مرجع سابق ٣٢
- (١٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ٧٩ ، ٨٠ ، ١٢٥ - ١٢٦ البلادوري : فتوح البلدان
٢١٤ الحارثي : عجالة المبتدى ٣٧ القلقشندي : قلاع الجبل ١٠١
- (١٤) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٣ ، ١٢٩ ، الطبري : تاريخ الطبري ٤/١٠٨ ابن
دقاق : الانتصار ٤/١٢٦ - ١٢٧ المقرئ : الخطط ١/٢٠٦
- (١٥) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٩ الحارثي : عجالة المبتدى ١٢٢ ابن الأثير :
اللباب ٣/٤٠٥ ابن دقاق : الانتصار ٤/١٢٦ المقرئ : الخطط ١/٢٠٦
- (١٦) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٦ الحارثي : عجالة المبتدى ٤٢ ، ١٠٣ ، ١١٤ ابن
الأثير : اللباب ١/٢٧ ، ٢٢٩ ياقوت : معجم سابق ٤/٣١٧ ابن خلكان : وميات
الاعيان ٣/٢١٦ ابن دقاق : الانتصار ٤/٤ المقرئ : الخطط ١/٢٩٨ .

- ١٠ - الأعباش (١) وينتسب بعضهم إلى رعين والكلاع (٢).
١١ - العرسان بقايا حند ياذان (٣) وبعد إسلامهم في الشام شاركوا في فتح مصر وسكنوا القسطاط (٤).

ملاحظات : على هجرة القبائل اليمنية إلى مصر :

استوطنت معظم القبائل اليمنية مدينة القسطاط (٥) عدا همدان وبامع وآل ذي أصبح والأعباش ، وقلة من الأزد (٦) الذين سكنوا مدينة الجيزة (٧).
جميع القبائل اليمنية المشاركة في فتح مصر كانت من قبائل فتح الشام ، عدا قبائل حمير ، التي جاء معظمها إلى مصر في أيام الحليفة عثمان بن عفان (٨).

- ابن دقاق : الانتصار ١٢٦/٤ المقرئ : الخطط ٢٠٦/١
ابن عبد البر : التمدد والأهم ٢٦
ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٥ ، ١٢٨ - ١٢٩ ابن دقاق : الانتصار
٤/٤ ، ١٢٦ ، القلقشندي : صبح الأعشى ٣٣٢/٣ المقرئ : الخطط ٢٩٨/١
ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٢٩ ابن دقاق : الانتصار ٤/٤ ، القلقشندي :
صبح الأعشى ٣٣٢/٣
مصر القسطاط عام ٢٢ هـ أنظر تاريخ الخلفاء : لمحبول ١٢
ابن دقاق : الانتصار ١٢٦/٤ - ١٢٧ المقرئ : الخطط ٢٠٦/١
العيزة مدينة إسلامية اكتمل بناؤها عام ٢٢ هـ أنظر ابن دقاق : الانتصار ١٢٥/٤
ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ابن اعثم : الفتوح ١٣١/٢ ،
الهداني : الأكليل ١٥٠/٢ باوزير : الفكر والثقافة في التاريخ المصري ٥٥٧

((عوامل وأسباب الهجرة اليمنية في صدر الاسلام))

من الضروري اعطاء صورة مختصرة للمعامل والأسباب التي دفعت الشعب اليمني الى الهجرة قبل الاسلام ، لكي تتاح فرصة للمقارنة بين استمرارية عمل هذه العوامل - حتى في صدر الاسلام وهي الحقب اللاحقة من تاريخ اليمن .

تعددت عوامل وأسباب الهجرة اليمنية قبل الاسلام تلخصها فيما يلي :

تركز المصادر العربية القديمة على اسباب سد مأرب ، واحلعه من انخفاض مروج في لرقعه الزراعية - كعامل هام من عوامل الهجرة اليمنية القديمة^(١) كما تشير الى أن تزايد الحفاف والفحط وانتشار الجراد وتدهور المعاصيل الزراعية وقتلها ، كانت أيضا من واقع الهجرة للقبائل اليمنية ، من بيئتها الى بيئة اخرى طلبا للغصب والاستقرار^(٢) كما كان للصراع بين القبائل اليمنية على الطرق التجارية ، دوره في توجه بعضها الى الحجاز والشام^(٣)

وترى بعض المراجع الحديثة أن تدهور تجارة اليمن مع روما وممتلكاتها الشرقية أدى الى العوص وانهار الحياة المتحضرة في اليمن ، فأهملت شئون الزراعة وانهارت الدولة ، وضعف سلطان الدولة وقاد ذلك الى الهجرة^(٤) كما تيسر للساحل الشرقي الافريقي عوامل جذب للهجرات يمنية منذ القدم ، بفقر التجارة والاستقرار في المناطق الافريقية الغنية ، حيث تعمز هذه الهجرات الى سهولة الاتصال ، والمصالح التجارية ، وهربا من الأوضاع الاقتصادية المتردية^(٥)

(١) ابن هشام : السيرة ١٣/١ البلاذري : فتوح البلدان ١٥-١٦ اليحقي : تاريخ اليحقي ٢٠٣/١ ابن دريد : الاشتقاق ١٦٨ الهمداني : المسعة ٣٧ ، الاصبهاني : الاغانى ٩٥/١٩ ، النويرى : نهاية الارب ٢٧١/١ - ٢٧٢ ٣٣٦-٣٣٧ ابن حلدون : العبر ٢/٢٥٢ ، الخزرجي : المعقب-ود اللؤلؤة ١١/١

(٢) الهمداني : الاكليل ١٤/١٠ الاصبهاني : الاغانى ٤٧/١٥ ، ٥/١٣

(٣) ابن حلدون : العبر ٢/٢٤٧

(٤) سهيل زكار : مرجع سابق ٢٤-٢٥ عبد العزيز سالم : مرجع سابق ٦١ انظر عوامل اصحلال الحصار اليمنية ص ٩٠ وما بعدها من البحث .

(٥) ابو العلا : مرجع سابق ١٣٩/٢ "الهجرة اليمنية" محمد عبد القادر باطرى مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٧/٦ ، ١٩٧١ م ص ٥٢-٥٣ ، لطفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٩١ انظر الاوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام ص ٨٦ - ٨٧ من البحث .

وكان للصعب السياسي للدولة اليمنية في بعض فتراتها دور هام في الهجرة ،
نتيجة الفوضى وعدم وجود سلطة مركزية قوية قادرة على كبح جماح الصراعات القبلية
والعشائرية والصمود أمام الحزوات الخارجية ، سواء من قبل القبائل العربية في
وسط الجزيرة العربية ، أو الفزوات الحبشية الخارجية ، الذي كان له دور في تدفق
السكان اليمنيين شمالاً هرباً من بطش الفزاة الأحباش .^(١)

كما أن قهر الدولة الحميرية لبعض القبائل ، وفرض خراج سوى عليها ، فساد
هذه القبائل المقهورة إلى الهجرة . مثلاً حصل لقبيلة قضاة اليمنية .^(٢)

وشغلت الصراعات العشائرية والقبيلة - التي كانت تعني تحتها صراعات عرقية
الأصول والموارد الطبيعية - دوراً مهماً في التنقل والهجرة سواء في الهجرة الداخلية
أو الهجرة إلى خارج اليمن ، حيث شكلت - بعد الصراعات - من وجهة نظر المصادر
العربية القديمة العامل الثاني - بعد انهيار السد - لهجرة القبائل اليمنية
سواء إلى الشام أو وسط الجزيرة العربية والبحرين والعراق .^(٣)

وهكذا نجد أن تشابك عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وحربية ، وطبيعية
تحدثت بالشعب اليمني أن يترك بلاده وينتشر في الأقطار المجاورة .

(١) : الهمداني : الصفحة ١٧٥ ابن خلدون : المعبر ٢/٢٥٣ انظر عوامل اصطلاح
الحفارة اليمنية ص ٩٢ من البحث .

(٢) : البكري : مصدر سابق ٢٤/١ شرح التبريزي - ديوان الحاشية ١/٢٥١ وما بعدها

(٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٧١ ابن دريد : الاشتقاق ٥٤٢-٥٤٣ الهمداني :
الصفحة ٢٧٢ ابن المغيرة : الانساب ١٨-١٩ ابن حزم : مصدر سابق ٣٩٥ ،
البكري : مصدر سابق ٦٠/١ ، ٦٢-٦٣ نشوان : ملوك حمير ٥٣-٥٤ انظر
سعد زقلول ا مرجع سابق ٢٠٢ .

١٠ - عوامل الهجرة اليمنية في صدر الاسلام :

بإطلالة على سجل حياة اليمن الاقتصادية والاجتماعية والسياسية خلال قرون من الاحتلال الحبشي الفارسي (٥٢٥-٦٢٥ م)^(١) ، لمجسوة الأوضاع العامة والتخلف الرهيب الذي لفه بلاد اليمن بأكطرها ، في كافة جوانب حياتها ، والذي التهم كسـل مجربات التطور الحضاري ، وسحـر مجربات الثقافة اليمنية وأوجد كيانا قلبية ضيقة الأفق الاقتصادي والاجتماعي ، حوصرت فيه القبيلة اليمنية أو حاصرت نفسها فيه رغبة منها في الاحتفاظ بحكم الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي اليمني القديم الخاص بها .

والى جانب ما سبق فقد خلف الاحتلال الأجنبي ركائما من أملاء النظام الاقتصادي اليمني القديم العاقر ، فحتم التعامل التجاري بقوالب دينية وسياسية خاصة ولمصلحته ، وأبقى الزراعة في مستوى من التدني ، وسط مرض نظام ضرائبي حائره عانى منه المجتمع اليمني وفقائه الدنيا الأثريين^(٢) .

ولهذا عندما جاء الاسلام كان القلب القلبي يبدو صيقا لا يلي احتياجات القبيلة اليمنية ، وقابلتها للنمو والتطور في شتى المجالات ، وأصبح نظام الادواء محدودا فيه وحدوده المصطنعة وحواجزه الصرائبية غير منسجم مع زيادة حجم العملية التجارية ، وازدياد فئات التجار في المدن ، وبدء دور التجار الحضاري الشامل على مستوى الجزيرة العربية والأمصار المفتوحة بعد ذلك^(٣) . وسبب ذلك كله ، شككت أقدامه الأساسية لأسباب الهجرة ، إذ اختمرت عوامل كثيرة وظهرت أسباب بئنة وحليه دفعت اليمنيين في صدر الاسلام الى الهجرة الى الامصار المفتوحة .

- (١) : انظر عوامل اصحلال الحضارة اليمنية ص ٨٩ ، البحث والأوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام ص ١٩٢ وما بعده من البحث .
- (٢) : انظر الأوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام ص ١٩١ ، ما بعد من البحث .
- (٣) : انظر التجارة في اليمن ص ١٢٦-١٢٧ من البحث ، الأوضاع السياسية في اليمن ص ١٩٥ ، ما بعدها من البحث حول الادواء .

بالأراضي الزراعية محدودة ، ووسط ظروف الفوضى السياسية والقبلية وعدم الاستقرار لا يمكن زيادة رقعتها أو الحفاظ على متوجاتها بشكل يلبي حاجات المنتفعين والمنتجين على حد سواء ^(١) كما أن القبائل البدوية الكثيرة السكان لا يمكن سد احتياجاتها وكبح حياضها إلا بقوة كبيرة ، ولم تكن من مصلحة غير حكومة الخلافة في المدينة البقاء في حالة حرب معها .

وقد بينت حروب الردة بشكل جلي - الحكومة المدنية مدى إغلاص اقتصاديات جزيرة العرب ، وإيجاد إستقرار مناسب للسكان في الجزيرة العربية نفسها فأنجبت حروب الفتوحات الإسلامية ^(٢) وانطلق سكان الجزيرة العربية إلى الفتح بهيمنة الجلب وطامع ^(٣) .

كما لا ننسى دور الموامل الطبيعية (جفاف ، قحط ، حذب ، انتشار الجراد ..) وأدت سادات الجزيرة العربية منذ بداية الاسلام ، ووصلت قمتها في عام الرمادة عام ١٨ هـ . أن تشكل ذلك عاملاً قوياً لخروج القبائل إلى المناطق الزراعية المحيطة في العراق والشام وخراسان ، هرباً من الموت جوعاً ، وظمناً في الحصول على الغني والمناشم ^(٤) وعلى اقتطاعات زراعية ، كما هو حال القبائل البدوية اليسيرة القاطنة : ((انه ليس لنا صياح ولا قرى ، انما اصحاب ابل ومنم نمريد .. القطائع والمقارن ^(٥) .

(١) انظر النزاع في اليمن ص ١٠١ - ١٠٢ من البحث والأوضاع القبلية في اليمن - ص ١٨١ - ١٨٢ من البحث
(٢) ج : دراسات في تاريخ الاسلام ٧-٨ : ناهي حسن : مرجع سابق ص ٦٢ ، انظر الأوضاع القبلية في اليمن ص ١٨٥ ، ١٨٩ من البحث ، والحروب بين القبائل اليمنية وحكومة المدينة ص ٤٦٣ وما بعدها من البحث .
(٣) البلاذري : فتوح البلدان ١٠٧ انظر ناهي حسن : مرجع سابق ص ٦٢ .
(٤) ابن سعد : الطبقات ٣/٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ وما بعدها ، ٣٢٠ ، الطبري : تاريخ الطبري ١٨ ، ١٩٦/٤ : الهجستاني : الصفح ٢٣٦ الاصبهاني : الاغانى ١١/٤٤-٤٥ ، ٧٢ ابن حنبل : تاريخ دمشق ١/٦٥-٦٦ ، النويري : نهاية الأرب ١٨/٤١ وما بعدها ابن خلدون يورد بحث الحلبي عمر بن الخطاب المسلمين على الفتح قائلا " ان الحجاز ليس لكم بدار الا على النجمة ، ولا يقوى عليه أهلها " الا بذلك .. انظر المقدمة ١١٥ و Ashtor : OP.cit. P.٩٠-٩١ .

(٥) الطبري : تاريخ الطبري ٣/٤١٣-٤١٤ الكلاسي : الاكتفاء ٢٨٤ يورد الطبري تحرير عمر بن الخطاب للحرب قائلا " استقبلوا جهاد قوم قد حووا فنون العيش فتمسحوا مع من طاش من الناس " انظر تاريخ الطبري ٣/٤٦٣ .
(٦) ابن اعثم : الفتح ٣/٢٢١ . يورد مطلب القبائل أهمية لمعاوية بن أبي سفيان عند مشاركته في وقعة صفين ٣٧ هـ .

ومن جانب آخر فإن اغراآت الخليفة عمر بن الخطاب لقبيلة بجيلة اليمنية
باعتائها " ربيع السواد ... لمدة ثلاث سنوات ^(١) ورجع ^(٢) أو ثلث ^(٣) الخمس
جعلها تنهاجر إلى الحبشة الفارسية بأطفالها ونسائها وتشارك في معارك الفتح
بدور كبير.

هذا وقد نالت الزعامات القبلية اليمنية اقطاعات زراعية في العراق منذ أيام
الخليفة عمر بن الخطاب . وذلك لما كانت تطمح له منذ البداية . حيث حاولت
مملكة أراميا في اليمن بأرض خصبة في المهجر ^(٤).

ومن ناحية أخرى فإن التطور التجاري داخل الجزيرة العربية في القرن
السادس وبداية السابع الميلاديين ، قد شهد سوففة من كبار انتجار العرب عامة
واليمنيين خاصة . كان من مصلحتها فتح أسواق جديدة لها مع العراق والشام ومصر .
وكانت في الفتح فرصة للسيطرة والهيمنة على حركة التجارة آنذاك ^(٥).

والى جانب العوامل السابقة للهجرة فإن العديد من المراجع ترى تأثير
الوعي القومي لدى العرب ، نتيجة حروب الروم والفرس والأحباش صدهم ،
فهم - أي العرب - إلى الوحدة ضد الخطر المشترك وسعابتهم ^(٦).

كما أن وشائج القرى بين القبائل اليمنية المهاجرة في اليمن والشام ومصر ،
من عوامل السهولة المبكرة إلى الشام أيام الخليفة أبي بكر ^(٧).

-
- أبو يوسف : الخراج ٣٢ البلادى : فتوح البلدان ٢٦٢
الطبرى : تاريخ الطبرى ٤٦٢/٣ ، ٤٦٩ الكلاهي : الاكتفاء ٣٨٤
البلادى : فتوح البلدان ٢٥٢
البلادى : فتوح البلدان ٢٨٣ - ٢٧٤ اليمتوبى : البلدان ٣١٠ - ٣١١ انظر
صوامى الخلافة في اليمن ص ١٢٦ من البحث .
أبو يوسف : الخراج ١٣٥ ، ١٩٦ الدينورى : الأخبار الطوال ١١٢ حسين
مروة : مرجع سابق ٤١٦/١ ، ٤١٨ انظر التجارة في اليمن في فترة قيام
الاسلام ص ١٩٤ وما بعدها من البحث .
(٦) : سيدى : تاريخ الحرب العام ٥٥ انظر الامع السياسية في اليمن قبل الاسلام
ص ١٩٥ وما بعدها من البحث .
(٧) : بتلر : فتح العرب لمصر ١٣٤ - ١٢٥ موريس : الحفراضا التاريخية ١٦
عبد الأمير : الخلافة الاموية ١٤٠
Ashtar : OP. cit. P.11.

انظر انساب القبائل اليمنية المهاجرة قبل الاسلام وبعده .

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الاستمارات الأولى التي حققها جيوش الخلافة في العراق كان لها صداها في تحفيز القبائل اليمنية للهجرة مع نسايتها وأطفالها . حيث يعزو الطبري خروج مثل هذه الهجرة إلى " توطئة خالد ، والثني بعد خالد ، وأبي عبيد بعد الثني ، وأهل الأيام " (١) .

وبعد ذلك كان لنصر القادسية دور كبير وفاعل في ازدياد الهجرة إلى العراق . إذ كانت العرب . . (تتوقع) وقعة العرب وأهل فارس في القادسية . فقام بنو الحديب إلى عدن أبين ، وفيما بين الأبله وأهله " وواكب هذا الحرداية لعلام شعب الجزيرة العربية كلها داعياً الناس إلى الهجرة " (٢) .

وبدت الأمصار المفتوحة " بثمة وعسلا " (٣) ومناجم للذهب والفضة ، ما شجع

على الهجرة . حيث يصور الدينوري هذا الأمر - خاصة في البصرة بعد تمصيرها - على لسان رسول وإلى البصرة إلى الخليفة عمر بن الخطاب قائلا : ((بأن المسلمين يملكون بها (بالبصرة) - الذهب والفضة هبلا ، فرغب الناس في الخروج حتى كثروا ما وقوى أمرهم " (٤) .

هذا وكان لوالي الخلافة الراشدية على اليمن - يعلى بن منه - دور فني استنار اليمنيين إلى مباركة فارس وبيزنطة (٥) وعمل اليمنيون كعنود في جيوش الخلافة هبة منهم في الحضور على الفتي والعنائم (٦) ونشر راية الاسلام .

وهكذا تلح تشاك عوامل عدة (اقتصادية ، طبيعية ، سياسية ، دينية) ساعدت على هجرة القبائل اليمنية إلى العراق وإشام ومصر . حيث شملت هذه القبائل - دورا هاما ورئيسا في حركة الفتح والبناء الحصارى اللاحق للأمصار المفتوحة .

- (١) : تاريخ الطبري ٨١/٣
(٢) : تاريخ الطبري ٨٢/٣
(٣) : تاريخ الطبري ٦٠٢/٣ ابن عساکر : تاريخ دمشق ٣٨٣/١ ((المنية)) نسبة إلى المنية ، بلدة بمرورية مشهورة بالحفلة الحيدة .
(٤) : الأخبار الطوال ١١٢ انظر ابن عساکر : تاريخ دمشق ٣٧٦/١
(٥) : الحمدي : طبقات فتنها اليمن ٣٨-٣٩
(٦) : سلطان أحمد عمر : مرجع سابق ٤٤

((آثار الهجرة على المجتمع اليمني في صدر الاسلام))

(١) الآثار الاجتماعية للهجرة اليمنية في صدر الاسلام

أخذت الهجرة اليمنية الى الأقطار المفتوحة طابعاً جماعياً وفردياً . استمرت قوية طيلة فترة الخلافة الثلاثة الاولى (١٢-٢٥ هـ) . ولا تخفى المصادر الحجم المهيول لهذه الهجرة الجماعية . فهي تفوق مثيلاتها من الهجرات السابقة ، من حيث مشاركة كافة القبائل اليمنية فيها ، دون استثناء . وذلك ما لم يحدث في تاريخ لهجرة اليمنية قبل الاسلام^(١) .

وتقدم المصادر القديمة والمراجع الحديثة أرقاماً لاعداد المهاجرين العرب عامة واليمنيين خاصة . غير ان ما يعيب هذه الأرقام عدم دقتها وفقدان شموليتها . ان أن العديد من الهجرات لم يشير الى أعدادها^(٢) . وصاحب أرقام المراجع الحديثه ، التخمين غير المرتبط بنظرة شمولية للمصادر وخاصة ما يرتبط بكتب النسب والفتوح وديار القبائل في مواطنها الجديدة .

ولهذا لا يمكن تقديم رقم دقيق لاعداد المهاجرين . فالبلاذري مثلاً يعطينا رقماً تقريبياً لعدد المقاتلة العرب في البصرة والكوفة في بداية الدولة الأموية يصل الى (١٤٠ ألف) مقاتل ، بينما عدد عيالهم (٢٠٠ ألف)^(٣) . وهذا الرقم يبدو سن أقرب الأرقام الى الصحة . فیر أنه لا يشمل أعداد العرب في الموصل وخراسان وبغمة بلاد فارس .

وسا يحذر ذكره ان المستشرق ماسينيون يرى أن عدد سكان الكوفة بعد الفاتسيه وصل الى (٤٠٠ ألف) وأن عدد جيش البصرة في القرن السابع الميلادي وصل الى (٣٠٠ ألف)^(٤) . أما في الشام فیرى الواقدي أن أعداد المقاتلة فيه إبان حكم الحليفة أبي بكر وصل الى (٤٧٥٠٠) مقاتل غير الأعداد التي وصلت بعد ذلك^(٥) .

- (١) : قارن بين الهجرة قبل الاسلام وبعده .
 (٢) : ابن سعد : الطبقات ١٦٣/٦ ، ٤٢٤/٧ ، ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٠٢ ، ١٢٨ الطبري : تاريخ الطبري ٢٧٦/٤ ابن الاثير : اللباب ٤١٧/٣
 (٣) : فتوح البلدان ٣٥٠ انظر جرحي زيدان : التمدن الاسلامي ١٨٤/١ ماسينيون : خطط الكوفة ١٥ .
 (٤) : خطط الكوفة ١٥ : خطط البصرة وبعدها ١٦
 (٥) : فتوح الشام ٣٤/١ - ٣٥

ويحدد السعدي الحيش العربي في الشام عند رقعة صفين عام ٢٧ هـ بـ (١٢٠ ألف) مقاتل (١) وبلغ عدد الحيش في مصر في بداية الدولة الايوبية (٤٠ ألف) مقاتل (٢) . ووصل تعداد جيش الدولة الايوبية في كل من الشام والعراق الى (٥٠٠ ألف) مقاتل (٣) .

في حين يرى مرجع حديث عدد العرب الفارحين الى الامصار يحوالي نصف مليون نسمة . استوجب الشام منهم مائتين وخمسين الفا (٤) .

وعلى الرغم من الأرقام السابقة فإن من يتابع " حميرة النسب " لابن الكلبي سوف يصاب بالذهول من عدد اليمنيين وأسماء العشائر ويبلغ القنابل ايميه النصفي هاجرت الى العراق خاصة والشام ومصر عامة .

والى جانب ابن الكلبي يمكن الدلالة على حجم الهجرة اليمنية من خلال مثلين اثنين اورد هما ابن عساكر .

الاول : حول المشاركة اليمنية الفاعلة في معركة اليرموك قائلا : { } وخرج الناس على راياتهم وفيها أشراف العرب فيها الأزد وهم ثلث الناس وفيها عجميون وهمدان ومذحج وحولان وخثعم ، وفيها كنانة ، وقصاعة ولخم وحذام وكندة وحصرموت ، وليس فيها أسد ولا نعيم ولا ربيعة . ولم تكن (الشام) دارهم إنما كانت دارهم عراقية (٥) .

الثاني : من خلال ذكر القرى اليمنية حول دمشق التي يقدرها ابن عساكر - بأكثر من ثلاثين قرية يمنية (٦) .

بوت الأبار ، عين ثراء ، بيت لبيا ، الأوزاع ، مقرى ، عقريا ، قرى . حكم ، عقرى جرش ، بيت البلاط ، الحديثة ، حصر بن الأوصاب ، ساجد ، كندوسية ، الحرحية ، الحويرين ، صنعا ، حرلا ، وقرى أخرى (٧) .

-
- (١) : التنبيه والاشراف ٢٥٦
 (٢) : ابن عبد الحكم : فتوح مصر ١٠٢ أنظر جرحى زيدان : التمدن الاسلامي ١٨٤/١
 (٣) : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٦٢/١
 (٤) : محمد كرد : الاسلام والحضارة العربية ١٨٠/١
 (٥) : تاريخ دمشق ٥٣٥/١
 (٦) : تاريخ دمشق ٤٠٦ أنظر ترجمه عامر بن عمرو (ابو الهيثم)
 (٧) : تاريخ دمشق ٤٠٤ وما بعدها ٤٠٩ أنظر ترجمه عامر بن عمرو (ابو الهيثم)

ومن الضوطة وحدها قرى منها : داحية ، بيت سوا ، حورية ، حجرا ، زلکا
حواره ، عربين ، أرزونا ، دقانية ، بيت قفا ، بيت أبيات ، كوكبا ، داريا وهي
أعظم قرى أهل اليمن بفضوة دمشق^(١) .

ولعل ما سبق يدل دلالة واضحة على اتساع نطاق الهجرة اليمنية فعلى
سبيل المثال لا يمكن كسب معارك اشنام السهولة بوحدة رمزية يمنية مقاتلة، إضافة
إلى قدرة هذه الوحدات الرمية - إذا صح وجودها الرمزي - في تطوير محورها للتكسح
التمام كله ومصر في وقت مباني .

كما أن بلوغ عدد القرى اليمنية حول دمشق وحدها على ما يزيد عن ثلاثين قرية
يعطي انطباعا في أن أعداد المهاجرين اليمنيين أكثر بكثير وإن وضع رقم محدود سوف
يكون جافا لم حقيقة وضع الهجرة وحجمها وشمولها للمقاتلين وانشاء والأطفال والمبيد
والمنهار والبريين^(٢) .

ولهذا فإن الأرقام التي قدمت كانت أقل بكثير من حجم الهجرة الحقيقية وعقيدة
أن اليمن قد فقد أكثر من نصف سكانه^(٣) ! ما أدى إلى تراجع سكاني كبير
له تأثيره على الناحية الاجتماعية في شتى المجالات منها :

- تاريخ دمشق ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ : انظر ترجمه عامرين عمرو (ابو الهيثم)
لنزيد من التفاصيل عن هذه القرى وقرى يمنية أخرى حول دمشق . انظر محمد
كرد هي : فوطه دمشق ٢١٨ وما بعدها .
الواقدي : فتوح الشام ٢٥٨/١ الطبري : تاريخ الطبري ٢/٤٦٩ ، ٥٤٤ ،
٥٨١ الكلاعي : الاكتفا ٢٩١ حسين مروة : مرجع سابق ٤١٨/١
يمكن وضع تقدير لعدد اليمنيين بحوالي ٢٠٠.٠٠٠ (مليونين وسبع مائة ألف)
كان منهم سبع مائة ألف من هجرات سابقة للإسلام في كل من العراق والشام
وحصر . وحوالي مليون من مجموع مليونين خرجوا في صدر الإسلام من اليمن .
بينما يقدر باقي سكان الجزيرة العربية بحوالي (ثمان مائة ألف) حيث يمكن
احمال العرب بحوالي (٣٠٠.٠٠٠ سنة) عند ظهور الاسلام . أخذت
الأرقام السابقة نتيجته استقرار المصادر والمراجع السابقة وأشارة غلوب بأن سكان
اشنام كانوا حوالي ثلاثة ملايين سنة عام ٦٤٨ م . انظر الفتوحات العربية
الكبرى ص ٣٧٦ . وإشارة ابن حساكر بأن جيش الدولة الاموية في الشام والعراق
بلغ نصف مليون جنود . انظر تاريخ دمشق ٢٦٢/١ .

٢- احراج ثقات لها ثقلها في المجتمع اليمني . حيث يشير الطبري الى أن الخليفة عمر بن الخطاب " لم يدع رئيسا ولا ذرا رأى ولا ذرا شرف ولا ذرا سطة ولا خطيبا ولا شاعرا الا رامهم (العجم) به ، فرماهم بوجه الناس وغرهم " .^(١)

ب- تفك الأسرة اليمنية

اد خرج غالبية كبيرة من الشباب - وهم في سن الحمدية - الى الأنصار المفتوحة ، وترك بعضهم نساءهم في اليمن . وقاموا بالزواج من " بنات الروم " أو شرا " الاما " من الأنصار^(٢) .

كما سببت الحروب قتل الرجال . حيث تصور امرأة عربية حال النساء في الجزيرة العربية - أثناء هجرة الرجال وشاركتهم في الحرب - قاتلة : ((هلك رجالنا ، وإذا هلك الرجال صاع النساء)) . وهجرة الرجال وقتل بعضهم في المعارك قلل عدد المتقدمين للزواج من الفتيات مما أوجد مشكلة واضحة ابار خلافة عمر بن الخطاب^(٣) .

ووسط حزن العديد من الآباء على أبنائهم - نتيجة هجرتهم وشاركتهم في حروب الفتوح - طالبوا باعادة أبنائهم^(٤) .

سبب الهجرة التنازع السكاني بين اليمن وبقية ابلدان المفتوحة . حيث وصل العديد من سبي المعارك الى اليمن^(٥) .

- (١) : تاريخ الطبري ٤٨٢/٣ ، ٢٢٢ .
 (٢) : الواقدي : فتوح الشام ٢٣/٢ ، ٣٥-٣٦ الفقي : مرجع سابق ٢٧ .
 (٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٢٨٢/٢ .
 (٤) : الاصبهاني : الاغانى ٢٨/١٢ - ٢٩ ، ١٨ / ١٠٨-
 (٥) : الطبري : تاريخ الطبري ١٠٥/٢ - ١٠٦ ، ٩ .

- د - تأثير الهجرة على التوزيع الجغرافي لسكن القبائل بالمقارنة بين سكن القبائل قبل الاسلام وبعد ، نحمد وبصورة واضحة المدى الذي أثرت فيه الهجرة على القبيلة اليمنية من حيث :
- ١ = اختفاء أسماء قبائل وعشائر برمتها من الخارطة القبلية اليمنية مثل (١) سبأ ، قتيان والصالح والاحوس (٢)
 - ٢ = وجود فراغات - نتيجة الهجرة - في بعض ديار القبائل ، ملئت بقبائل أخرى وما ندحج وتحركاتها القبلية الآخيرة دليل على ذلك (٣)
 - ٣ = كما ساعدت الهجرة على تسرب قبائل ومجاميع سكانية أخرى - (قارونية وحبيشة) - مثل قريش وعنزة في عسير ، والفرس في صحار وعدن والأحباش في تهامة (٤)

-
- (١) : محمود طه ابو العلا : مرجع سابق ١٤٢/٢
 - (٢) : لا يذكر الهداني مناطق هذه القبائل اليمنية في القرن الثالث الهجري . انظر ابن عبد البر : الاستيعاب ٨٤١/٢
 - (٣) : انظر الأوضاع الاجتماعية للقبيلة اليمنية ص ١٨٢ من البحث .
 - (٤) : انظر حفراتة اليمن ص ٢ من البحث وساكن القبائل اليمنية ص ٢١ و ٢٧ من البحث .

٢- الآثار الاقتصادية للهجرة اليمنية في صدر الاسلام

لعل أهم العيادين التي برز فيها تأثير الهجرة هو السدان الاقتصادي ، حيث هانت اليمن داراً شاملاً للقوى المنتجة ، كون غالبية المهاجرين من الفلاحين واشتباها بالعمال والحرفيين والمهنيين ، الذين شكلوا محورا لحياة الاقتصادية والقوة العاطلة في كافة الصعد الانتاجية والخدمية .^(١)

وكان لزاماً ان تتأثر كافة سواحي الحياة الاقتصادية بهذه الهجرة ، بشكل حلي واضح فاختفت الرقعة الزراعية ، وقلت الصناعات كما وكيفا ، وانكشفت حركة التجارة وشلت عطية التعدين ، وانخفضت الثروة الحيوانية بشكل كبير .

وللتدليل على ما سبق بالاقتصاد اليمني من دمار شامل نشير الى أهم الجوانب الاقتصادية التي تأثرت بالهجرة :

الزراعة :

كان ليهجرة الفلاحين ((أهل القرى)) - واسميد أثر كبير على الارض ، اذ اقلدها ذلك القوة العاطلة ، وقلت المساحة الزراعية ، وتصحرت أراض زراعية ، وتصلبت أخرى ، كانت قديماً مصدراً لمحاصيل هامة ، كما طادت الهجرة الى خراب العديد من القرى وتحطم السدود ، وقنوات الري ، فمكس ذلك نفسه على المنتج الزراعي كماً وكيفاً .^(٢)

الصناعة :

تأثرت الصناعة في اليمن بالهجرة من خلال اتحافين اثنين أولهما : شلت عطية التعدين في داخل اليمن نتيجة هجرة اليمنيين الى الأمصار المفتوحة حيث وجدت فيها معادن أرخص من المعادن اليمنية .

(١) الواقدي : فتوح الشام ٢٥٨/١ الكلامي : الاكتفا ٢٩٦ سلطان احمد عمر : مرجع سابق ٤٤-٤٥ ، العقي : مرجع سابق ٤٦-٤٧ انظر سابقاً : آثار الهجرة الاجتماعية ص ٢٢ - ٢٣ من البحث .

(٢) الواقدي : فتوح الشام ٢٥٨/١ الكلامي : الاكتفا ٢٩٦ حواد علي : مرجع سابق ١٩٦/١ ، ٢٥١ ، ٢٨١/٤ علي محمد زيد : معتزلة اليمن . ه . عبدالله المجاهد : مرجع سابق ١٩ ، ٢٩٤ ، يتحدث " المجاهد " عن تأثير الهجرة الحديثة على الأراضي الزراعية .

ثانيهما : أن صناعة المعادن قد دثرت في اليمن أو شلت بسبب هجرة الحرفيين والعمال ورخص معادن الأحجار المفتوحة ، ما جعل اليمن تعاني الى حين من أزمة خانقة في صاعاتها التقليدية والتي مزتها بمعالجتها المعصور القديمة^(١) .

ج - التجارة

كان للبحر اليمنية الى الامصار المفتوحة دور في تحول الاهتمام بالطرق التجارية اليمنية الغربية ، خاصة البحر الأحمر بحساب طريق الخليج العربي التي أصبحت الطريق الدولي للتجارة مع العراق والشام فأدى ذلك الى تطبيق قوة حركة التجارة اليمنية ، وسبب مردودا عكسيا على أصناف التجارة اليمنية القديمة^(٢) .

د - الثروة الحيوانية

اصطحبت القبائل اليمنية المهاجرة حيواناتها - (الابل - الخيول - براندين - الأغنام) - معها ، وبأعداد كبيرة ، ما أوجد نقضا مريعاً للثروة الحيوانية في اليمن^(٣) . وسبب ذلك أزمة في حيوانات الميراث ، وتقليصاً لصناعة دباغة الحلود المشهورة في اليمن^(٤) .

- (١) : جواد علي : مرجع سابق ١٩٦/١ علي محمد زيد : معتزلة اليمن . ه . الفقي : مرجع سابق ٤٦-٤٧ انظر الصناعة في اليمن ص ١١٢ وما بعده من البحث .
- (٢) : شاكراً مصطفى : مرجع سابق ١٣٥/١ حسين مروه : مرجع سابق ٤١٨/١ ، انظر التجارة في اليمن ص ١٢٩ وما بعده من البحث .
- (٣) : الواقدي : فتوح الشام ٢٥٨، ٤/١ الطبري : تاريخ الطبري ٤/٤٢٢ ، الاصبهاني : الااني ٢٦/١٤ .
- (٤) : انظر دباغة الحلود في اليمن ص ١٢١ من البحث .

الآثار الثقافية للهجرة اليمنية في صدر الإسلام

تمطت الهجرة اليمنية إلى الأقطار المفتوحة ، الخطباء ، والشعراء ، والقضاة ، ورواة الحديث ، والأطباء ، والعلماء ^(١) ومن أشهر الشعراء عمرو بن معد يكرب الزبدي ^(٢) ومن العلماء : كعب الأحبار ، وهذا كله بن سبأ ، وهيب بن شربة وهيب الرحمن بن ملجم ^(٣)

وقد أدى ذلك إلى تأثير اليمن ثقافيا في اتجاهات ثلاثة :

١ - نقل خروج المؤرخين اليمنيين أفكارا تاريخية أسطورية عن اليمن ، وسبب - هذا الخروج - عزلة شبه كامله لمحريات التصور التاريخي لليمن في حقها اللاحقة ، حتى ظهور الهمداني : الذي أرسى قواعد دراسة التأريخ اليمني بأفاق عريضة وأسس جادة ^(٤)

٢ - تأثير الأدب المحلي اليمني ، وعمول الشعر في اليمن نتيجة الهجرة ^(٥) .
٣ - تأثير المهاجرين اليمنيين على أساطير الأمم " اليمن " - في نقل المذاهب والأهواء السياسية اليها ^(٦)

- ١ - ابن سعد : الطبقات ٦/١١٧، ٧٠، ١٣٢، ١٧٠، ٧٤٥/٧-٤٤٦، ابن قتيبة : المعارف ٤٢٠، ٤٩٨، الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٨٧، ٤٨٩، ٤٤٠/٤ الأشعري : مقالات الإسلاميين ٨٦/١، الهمداني : الأكليل ١٢٩/١-١٣٠، ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٨٥٠، ابن الأثير : الكامل ٢/٤٤٨، اسد الغابة ٤/٢٧٨، ابن سيرة الجعدي : مصدر سابق ٨، ياقوت : مصدر سابق ١/٩٣، تاريخ الخلفاء : لمجهول ٢٧، ٣٧، الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/١٩-١٠٢٠، ٤٩٠، الشافعي : أدوار التاريخ الحصري ١/١٠٤، شاكر مصطفى : مرجع سابق ١/١٣٥-١٣٦، الشافعي : قصة الأدب في اليمن ٦٧ السقا : الشعراء الحصريين ١/٣٥، ٤٤، وابعدها . حاطوم : المدخل إلى التاريخ ١٤٢، ١٤٥ .
- ٢ - ابوقدس : فتوح الشام ١/٦١ الحمصي : طبقات الشعراء ١٤٣، البلاذري : فتوح البلدان ٢٥٧ الأصبهاني : الأغانى ٢٩/٢٤، ٢٢/٢٧، الشافعي : مرجع سابق ٦٧ انظر السقا : مرجع سابق ١/٣٥، وابعدها .
- ٣ - انظر اخبار عبيد بن شربة : الطبقات ٧/٤٤٥-٤٤٦، الطبري : تاريخ الطبري : ٣٤٠/٤ الأشعري : مصدر سابق ٨٦/١، النديم : الفهرست ١٠٢، ابن دقاق : الانتصار ٦/٤ احمد امين : مرجع سابق ١٦٠، ١٦٢، شاكر مصطفى : مرجع سابق ١/١٣٥-١٣٦، حاطوم : المدخل إلى التاريخ ١٤٢
- ٤ - ابن سعد : الطبقات ٥/٩١-٩٢، الشافعي : مرجع سابق ١٠٠، البردوسي : رحلة الشعر اليمني ٢٥
- ٥ - الشافعي : أدوار التاريخ الحصري ١/٩٨-٩٩

٤ - الآثار السياسية والحضارية للبحرّة اليمنية في صدر الإسلام

سبب خروج زعماء القبائل والأفراغ السكّاني . إلى عدم المشاركة السياسية (الإدارية) في حكم المقاطعات اليمنية . إذ كان غالبية الحكام (الولاة) من مكة والمدينة واستمر ذلك طيلة عهد الخلفاء الراشدين ^(١) .

ومن جانب آخر فقد كان للبحرّة دور كبير في اخراج أعداد كثيرة من ملكون البحيرة عن حياة المدن . إذ تمتع دورا بارزا لليمنيين في الاستقرار الحضري وتخطيط المخطط للقبائل العربية في كل من الشام ومصر والعراق ^(٢) .

وهكذا ما أن ظهر الإسلام وتمت البحيرة الواسعة حتى انتقل مركز الحريرة العربية إلى الشمال (وقام الحجاز مقام اليمن واليه آلت مكانة ذلك القطر الحلييل .
والعصور الوسطى كان شأن الجنوب (اليمن) صغيلا وأمره ثانوية نسبى
حكومات الخلافة المتعاقبة) ^(٣) .

- انظر لاحقاً الإدارة في اليمن ص ٣٢٩ وما بعد من البحث .
البلاذري : فتح البلدان ١٣٧ - ١٤٨ ابن دقاق : الانتصار ٣/٤ القلقشندي :
صبح الاعشى ٣٣١/٣ . المعريزي : الخطط ٢٩٧/١ ماسيمون : خطط
البصرة وبغداد ١٨ استرسيبي : مرجع سابق ١٠ . حسن سيطان : تاريخ
اليمن السياسي ٨٩ . الحديني : مرجع سابق ١٤٧ ، ١٦٥ وما بعدها .
Ashtor: OP. cit . P.19-21

فيليب حتي : تاريخ العرب (مطول) ٨٧/١

الفصل الخامس

الإدارة والثقافة والتعليم في صدر الإسلام

الإدارة والثقافة والتعليم في اليمن في صدر الإسلام

أولاً : الإدارة

أ- التقسيمات الإدارية :

خضعت اليمن في نظامها الإداري القديم - منذ ١١٥ هـ - إلى تقسيمات إدارية قليلة العدد ، حيث مثلتها : القبيلة (سباً) ، ومركز الحكم لحير (نوريدان) - أحد حصون اليمن الشهيرة - وأقليم عجمي وأصح المعالم (حصومت) ومنطقة حمرافية جنوبية (يمت) ، وتعريف حصصاوي للتفريق بين القبائل اليمنية المتحصنة - الزراعية والتجارية - والقبائل اليمنية البدوية - المعتمدة على الرعي - (أعراهم في الحبال والتهائم) (١) .

وظلت التقسيمات الإدارية الصغرى غير واضحة وان اعتمد في تصنيفها على قبائلها الحاكمة فيها ، أو ذكر أهم حصونها التي يتحكم بها الاندوا (نوريدان ، ذورمين ، ريدان ، رداغ ... إلخ) (٢) .

ولتشير المصادر إلى التقسيمات الإدارية الصغرى لليمن إبان الحكم الحبشي والفارسي .

فبالنسبة للحكم الحبشي يشير الأزدقي إلى تقسيمين إثنين : إرسلط (فك حلة العزوة) - كان في صنعاء ومحاليها بوايعة الحبشي كان في الحد ومحاليها (٣) وكان امتداد سلطنة الحكم الحبشي ينتهي شرق صنعاء - عد إقليم "العواهل" (٤) وربما كانت الكلمة الأخيرة - العواهل - هي التي وردت في صفحة جزيرة العرب باسم ((العواهل)) وهما جبلان غرب مأرب وشرق حولان العالية (٥) وهذا دليل واضح على أن مأرب وحصومت لاسم يستقرا استقراراً كاملاً ضمن إطار نفوذ الدولة الحبشية في اليمن ، ناهيك عن السلطة الشالية لليمن . وأهم مدنها : جرش ، بيشة ، تباله ، وثريا (٦) .

- (١) : انظر حواد علي : مرجع سابق ٥٢٦/٢ و ٥٣٠ هـ بافقيه : مرجع سابق ١٥٩ - ١٦٠ .
- (٢) : ابن حردادبه : مصدر سابق ١٤٠ الهجري : مصدر سابق ٢٢٦/٢ و ٢٦٢ هـ باقوت : مصدر سابق ١١٤٠ هـ ٥٢/٢ ابن سعيد الاندلسي : مصدر سابق ٢٠ ب .
- (٣) : تاريخ مكسة ١٢٦/١ .
- (٤) : أبو مخرة : تاريخ نجران ٨/١ .
- (٥) : البهداسي ١٥١ .
- (٦) : انظر الاوضاع السياسية في اليمن قبل الاسلام ص ١٩٢ من البحث .

وبعد زوال الحكم العثماني ومقتل سيف الدين يزن ، انقسم الأمر اليمن ((الى مخالف))^(١)
 بينما لا تعطي المصادر صورة واضحة من التقسيمات الإدارية للحكم العثماني لليمن^(٢) الذي كان
 يشمل مناطق قلبه ومحددة^(٣) .

وهكذا عند ظهور الإسلام حملت المصادر العربية لفظاً محدداً للتقسيمات الإدارية فسمي
 اليمن : هي مخالف . حيث يشير المقدسي الى أن ((اليمن موضع واسع يميز بالمخالف))^(٤)
 ولا يعرف المصدر اللغوي لكلمة ((مخالف)) هل كانت حصرية أم عربية ، وإن استبعد أن تكون
 من عدم شيوعها في الأسماء المفتوحة ، ولا اختصاص اليمن بها . ولهذا ربما كانت من ضمن
 التقسيمات الإدارية القديمة الحضرية^(٥) .

هذا ولا تستقر المصادر على تعريف موحد للوحدات الإدارية (المخالف) فالمعنوي
 يعتبر المخالف كور^(٦) . بينما يشير ابن ريد الى أن (مخالف اليمن قراها)^(٧) ويضم عبارة
 المعنوي تعريف المخلاف فاعلاً^(٨) . ((المخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع)) أما ياقوت
 فيقول أن مخالف اليمن هي : ((بمنزلة الكور والرياسات))^(٩) . ويعتبر ابن الجوزي " مخلاف " .
 يعنى ((أعمال)) جاعلاً الحصد مركزاً هاماً للمخلاف الذي يجمع عدة أعمال موصفاً أنفسه
 ((بما كان حول كل حصن من القرى والرياقات فهو مخلافه))^(١٠) . أما الدمار فيرى أن
 ((المخلاف .. بلعه أهل اليمن : الكورة والأقليم والرياسات))^(١١) .

وأصبحت تسميات المخالف اليمنية تعصب - في المصادر العربية القديمة - السواسم
 الخيلية (سيرة ، كنده ، أرحب ، خولان ، حنب ، شومة .. الخ) أو الأقليم (الاسما -
 الطح - حميروت .. الخ) أو المدينة (تربة - تماله ، شبة - جرش ، نجيران ،
 مشقة ، صعاء ، الحند ، جيشان ، مأرب ، شيرة ، ميهان ، أسن ، لحج ، الخ)^(١٢)

- (١) : المسهل : القوس الأثني ٥٥/١ .
 (٢) : انظر الطبري : تاريخ الطبري ١٤٢/٢ .
 (٣) : انظر الأوضاع السياسية في اليمن قبل الإسلام من ١٩٩ من البحث .
 (٤) : أحسن التقاسيم ٨٨ .
 (٥) : انظر شوان : منتخبات ٣٤ ياقوت : مصدر سابق ٣٧/١ .
 (٦) : المعنوي : تاريخ المعنوي ٢٠١/١ : البلدان ٣١٧ انظر شوان : منتخبات ٣٤ .
 (٧) : الاشتقاق ١٢٧ .
 (٨) : مصدر سابق ٤٨ انظر ابن الجوزي : مصدر سابق ١٧٠/٢ .
 (٩) : مصدر سابق ٣٧/١ ، ٦٢/٥ .
 (١٠) : مصدر سابق ١٦٩/٢ - ١٧٠ .
 (١١) : تاريخ الخميني ١٤٢/٢ .
 (١٢) : اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠١/١ : البلدان ٣١٧ وما بعدها ابن خردادبة :
 مصدر سابق ١٢٩ وما بعدها الهمداني : المسماة ٢٠٢ ، ٢٣٠ وما بعدها البكري :
 مصدر سابق ٧٧٦/٣ ، ٤٨٢/٢ ، ٧٧٦/٣ : مصدر سابق ٨٨ - ٨٩ ياقوت : مصدر
 سابق ٣٧/١ ، ٤٨٢/٢ ، ١٢٦/٢ ، ١٦٩ ، ٥٤٠ ، ٦٧/٥ ، انظر حواد علي : مصدر سابق ٣٢٨/٤ .
 (١٣) : الهمداني : الأكليل ٢٠٤ ، ١٨/٢ : المصدر السابق ٨٨ وما بعدها .
 (١٤) : اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ٢٠١/١ : البلدان ٣١٧ وما بعدها ابن خردادبة : مصدر
 سابق ١٣٩ وما بعدها الهمداني : المسماة ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٠٦ : المصدر السابق ٨٨ وما بعدها ، ياقوت : مصدر سابق ١٦٩ ، ١٢٦/٢ ، ٤٠٧ ، الزبيدي : تاج العروس
 ٢٨٧/٤

هذا وقد تم تقسيم اليمن في صدر الاسلام الى أربعة أقسام إدارية كبرى :

- ١ - صنعاء ومخاليفها .
- ٢ - الحند ومخاليفها .
- ٣ - حضرموت ومخاليفها (١)
- ٤ - عسار (٢)
- ب - عمال النبي والخلافة الراشدة في اليمن (٣) :

توطدت علاقة النبي باليمن منذ السنة التاسعة للهجرة (٤) وتسمى له تعيينات ويبحث عماله الى الكثير من القبائل والمدن اليمنية الهامة ، منذ السنة العاشرة للهجرة (٥) :

- ويمكن التعرّف على عمال جمع الصدقة والجزية الأنبياء والعمال الثابتين للقبائل والمدن والأقاليم الإدارية الرئيسية وسأشهر من عمال النبي - في جمع الصدقة والجزية :
- ١ - علي بن أبي طالب ، على جمع صدقة نحران وجزية النصارى فيها (٦) .
 - ٢ - معاذ بن جبل ، على جمع صدقة الحند وحسير وجزية أهل الدمة فيها (٧) .
- أما عمال النبي الدائمون في اليمن فهم :

- (١) - خالد بن الوليد ، على قبيلة بني الحارث بن كعب في نحران ، حيث مكث ستين سنة أشهر في ولايته تلك (٨) .
- (٢) - عمرو بن حزم ، على عامل للنبي على نجران بعد عودة خالد بن الوليد منها (٩) .
- (٣) - خالد بن سعيد بن العاص ، عامل النبي على صدقات مذهب (زُيّد مراد) (١٠) .
- (٤) - مروّة بن مسيك ، عامل على مسلمي قبيلة مذحج (١١) .

- (١) : ابن خردادبة : مصدر سابق ١٤٤ المقدسي : مصدر سابق ١٠٥ الرازي : مصدر سابق ٥ مصنف الرازي " ملك ومخاليفها " والتي كانت تتبع الجند سابقا - باقوت : مصدر سابق ١١٩/٢ ابن الديبع : قوة العميون ٦٧/١ وما بعدها .
- (٢) : انظر جغرافية اليمن في صدر الاسلام ص ٧ من البحث .
- (٣) : لايجاد مقارنة بين نظام الولاية في اليمن امام الحكم الفارسي والولاية الاسلامية وانظر الطبري : تاريخ الطبري ١٤٨/٢ - ١٧١ - ١٧٢ ، ٢١٥ ، القلقشندي :صبح الاغص ٢٥/٥
- (٤) : انظر علاقة النبي بالقبائل اليمنية ص ٣٠٩ وما يلا من البحث .
- (٥) : البلاذري : انساب الاشراف ٣٨٤/١ الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٨/٣ ابن سيرة الجعد : مصدر سابق ١٨ ابن كثير : البداية والنهاية ٢٠٧/٦ الديلم بكري : مصدر سابق ١٤٢/٢
- (٦) : ابن هشام : السيرة ٢٤٧/٤ البلاذري : انساب الاشراف ٢٨٤/١ الطبري : تاريخ الطبري ١٤٢/٣ النوبدي : نهاية الارب ١٦٩/١٨
- (٧) : البلاذري : فتح البلدان ٦٩ النوبدي : نهاية الارب ١١٩/١٨ الحزرجي : المعتمد المسبوك ١٢ - ١٤
- (٨) : انظر علاقة النبي بقبيلة مذحج ص ٢٠٦ من البحث .
- (٩) : ابن هشام : السيرة ٢٤١/٤ ابن خياط : التاريخ ٩٢ البلاذري : انساب الاشراف ٢٢٩/١ الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٨/٢ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢١٤/٢ ١٧٣/٣
- (١٠) : ابن سعد : الطبقات ٢٢٧/١ ابن قتيبة : المعارف ٢٩٦ الطبري : تاريخ الطبري ٢٢٨/٣ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢١/٢ ٤٢١
- (١١) : ابن هشام : السيرة ٢٤١/٤ ابن سعد : الطبقات ٢٢٧/١ انظر علاقة النبي بقبيلة مذحج ص ٢٠٥ من البحث .

- ٥ = أبو سعيان بن حرب علي مدينة جرش (١) وتلاه في الولاية عليها سعيد بن القشب الأزدى (حليف بني أسية) (٢) .
- ٦ = الطاهر بن أبي هالة عامل علي قبيلتي عك والاشعرين في تهامة (٣) .
- ٧ = عامر بن شهر علي همدان (٤) .
- ٨ = باذان علي صنعاء وبعد وفاته تلاه ابنه شهر (٥) .
- ٩ = معاذ بن جبل علي الحند وماليتها (٦) .
- ١٠ = أبو موسى الأشعري علي مأرب (٧) .
- ١١ = زياد بن ليث علي حضرموت (٨) .
- ١٢ = عكاشة بن نور علي السكاسك والمكون وبني معاوية من كند (٩) .
- ١٣ = عمرو بن العاص علي عمان (صحار) (١٠) .
- ١٤ = حذيفة بن اليمان علي عمان (دها) (١١) .

هذا فيما توهك به من المصادر اليمنية ولاية أبان بن سعيد بن العاص علي صنعاء إبان حياة النبي . غير أن أبان لم يظهر في الأحداث الحربية والاجتماعية التي كتبت اليمن في نهاية السنة العاشرة ومعظم الحادية عشرة للهجرة . ما يجعل إشارة كرازي إلى أن أبان كان رسولا للنبي إلى الأبناء وأهل صنعاء (١٢) ما يوهك المهمة الخاصة أنهطت به ولم يتعداها إلى الولاية .

- (١) : البلاذري : فتوح البلدان ٥٥١ .
- (٢) : ابن خياط : التاريخ ٩٧ التوحيد : الانتاج والموازنة ٢/٧٢-٧٤ ابن عبد البر الاستيعاب ٢/٦٢٦ .
- (٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٢/٢٢٨ . ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٧٧٥ .
- (٤) : ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٠٧ الخرجي : المسجد المسبوك ١٤١٥١٤ .
- (٥) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٨ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/٧٩٢ الخرجي : المسجد المسبوك ٨ .
- (٦) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٨ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٠٧ الخرجي : المسجد المسبوك ٨ .
- (٧) : ابن سعد : الطبقات ٣/٥٨٥ ابن خياط : التاريخ ٩٧ البلاذري : انساب الاشراف ١/٢٩٦ : فتح البلدان ٦٩ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٩-٢٣٠ .
- (٨) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٨ وما بعدها ابن كثير : البداية والنهاية ٦/٣٠٧ الخرجي : المسجد المسبوك ١٤١٥١٤ .
- (٩) : ابن سعد : الطبقات ٣/٥٥٨ ابن خياط : التاريخ ٩٧ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٨ .
- (١٠) : الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٨ ابن عبد البر : الاستيعاب ٢/١٠٨٧ ابن كثير : تاريخ الطبري ٦/٣٠٧ .
- (١١) : الديلم بكري : تاريخ الخميس ٢/١٨١ .
- (١٢) : البلاذري : انساب الاشراف ١/٥٢٩ .
- (١٣) : ابن عبد الحميد : بيهقه الزن ١٥ الخرجي : المسجد المسبوك ١٥ ابن الديبع قره الميون ١/٦٧-٦٨ .
- (١٤) : تاريخ صنعاء ٦٩-٧٠ .

كما أشار كل من خليفة بن خياط والبلاذري الى ولاية أبي موسى الأشعري على
 " زبد ورج ودين والساحل" ^(١) فكس ما أورده الطبري عن وجود أبي موسى في مأرب
 أثناء (ردة) العنسي ، كما أن المشاركة الفاعلة لعاطل النبي - الطاهرا بن أبي-
 هالة - في القضاء على (ردة) على ولاشعرون في تهامة ما يؤكد عدم توافق ولايسة
 الطاهر وأبي موسى لتهامة في وقت واحد ^(٢)

١ - مال الخلافة الراشدية على اليمن :

أمام أبي بكر (ربيع الاول ١١ هـ الى حمادى الآخرة ١٢ هـ)

- ١ = معاذ بن جبل على الجند ومخالفها حتى رى الحجة ١١ هـ ^(٣)
- ٢ = فخرزاديلي على صنعاء أثناء (ردة) قيس بن مكشوح المرادى في صنعاء
 بعهد وفاة النبي ^(٤)
- ٣ = المهاجر بن أبي أمية على صنعاء بعد القضاء على (ردة) الفلاحين
 اليمنيين في معركة عصب ^(٥)
- ٤ = يعلى بن منه على خولان (صعدة) ، أثناء (ردة) خولان وحسن ندى
 الحجة عام ١١ هـ ^(٦) حيث انتقل بعدها عائلا لابي بكر على صنعاء ^(٧)
- ٥ = عبد الله بن أبي ربيعة على الجند بعد رجوع معاذ الى الديار اليمنية على
 رى الحجة ١١ هـ ^(٨)
- ٦ = أبو موسى الأشعري على زبد ورج ^(٩)
- ٧ = زياد بن لبيد على حضرموت ^(١٠)

- ١ التاريخ ٩٧ : انساب الاشراف ١/٢٩٥ انظر ابن البر : الاستيعاب ٢/١٤٠٣
 لاحظ ايراد اسم زبد ضمن مناطق الولاية التابعة لابي موسى رغم انها مدينة
 اسلامية اشتمت عام ٢٠٤ هـ .
- ٢ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٢٩-٢٣٠ انظر (ردة) قبلي طك والاشعريون ص
 ٢٤٤ من البحث .
- ٣ ابن سعد : الطبقات ٣/٥٨٨ ، ٦/٢٨٨ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٧٧ ابن
 سرة الحمدي : مصدر سابق ٣٦ النويري : نهاية الأرب ١١/١٢٧-١٤٤٠ .
- ٤ القلقشندي : صبح الاعشى ٥/٢٦ انظر شخصية قيس بن مكشوح ص ٢٣١ من البحث .
- ٥ ابن خياط : التاريخ ٢٢٣ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٧٧ ابن عبد البر : الاستيعاب
 ٤/١٤٠٣ النويري : نهاية الأرب ١١/١٤٤ القلقشندي : صبح الاعشى ٥/٢٦ .
- ٦ ابن خياط : التاريخ ١٢٣ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٧٧ ابن عبد البر : الاستيعاب
 ٤/١٥٨٦ ابن الاثير : الكامل ٢/٤٢١ النويري : نهاية الأرب ١١/١٤٤ .
- ٧ ابن قتيبة : المعارف ١٧٦ الرازي : تاريخ صنعاء ٧٩ ابن عبد المجيد : بهجة
 الزين ١٥ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٥ ابن الديبع : قرأ الميرون ١/٧٤ .
- ٨ الاسهباني : الاغانى ١/٣٠ الجعدي : مصدر سابق ٣٦-٣٧ ابن عبد المجيد :
 بهجة الزين ١٤-١٥ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٥ ابن الربيع : قرأ الميرون ١/٢٠-٧١ .
- ٩ الطبري : تاريخ الطبري ٣/٢٧٧
- ١٠ ابن سعد : الطبقات ٣/٥٩٨ ، حليفة : تاريخ خليفة ١٢٣ الطبري : تاريخ الطبري
 ٣/٢٧٧ ابن اشم : الفتوح ١/٥٥٥

- ٨ - حذيفة بن محسن الغلفاني طولى عمان ^(١) .
- ٩ - عبدالله بن ثور طولى حرش ^(٢) .
- قال الخليفة عمر بن الخطاب (حمادى الآخرة ١٣ هـ الى ذى الحجة ٢٢ هـ)
- ١ - يعلى بن منية طولى صنعا وسخاليها ^(٣) ، ولم يعزل منها سوى عام واحد - (١٥ هـ) بحيث عين بدلا عنه المغيرة بن ابي شعبة ^(٤) . وروى الرازى وابن عبد الحديد ، أن عزل يعلى عامين ^(٥) .
- ٢ - عبدالله بن ابي ربيعة طولى الجند وسخاليها ^(٦) .
- ٣ - زياد بن ليلى طولى حصروت ^(٧) .
- ٤ - حذيفة بن محسن الغلفاني طولى عمان في الفترة ما بين ١٣ - ٢٠ هـ ^(٨) .
- بهما لم يذكر حذيفة بالاسم في العامين اللاحقين ^(٩) . هذا ويشير كل من البلاذرى وابن عبد البر الى تولية عثمان بن ابي العاص طولى عمان والبحرين عام ١٥ هـ ^(١٠) . عكس ما اورد الطبرى من ان ولاية عثمان بن ابي العاص الثقفى طولى عمان بدأت عام ٢٣ هـ ^(١١) .
- كما يشير ابن سعد الى ان عمر بن الخطاب قد استعمل خالد بن سويد طولى عمان دون أن يحدد مركز حكمه فيها .

- ١ - البلاذرى : فتوح البلدان ٧٢ ابن عبد البر : الاستيعاب ١/٢٢٦ .
- ٢ - الطبرى : تاريخ الطبرى ٢/٢٧٧ النويرى : نهاية الارب ١٩/١٤٤ .
- ٣ - ابن سلام : الاصول ٧٨٥ اليعقوبى : تاريخ اليعقوبى ٢/١٥٧ الطبرى : تاريخ الطبرى ٢/٤٧٩ و ٥٩٧ .
- ٤ - الحزرجى : المسجد المسبوك ١٨ انظر الطبرى الذى يشير الى ولاية يعلى طولى الطائف عام ١٥ هـ : تاريخ الطبرى ٣/٦٢٢ .
- ٥ - تاريخ صنعا ١٥٣ و ١٦٢ : بهجة الزمن ١٠ لا يحدد الرازى الفترة الزمنية للهزل .
- ٦ - ابن سعد : الطبقات ٥/٤٤٤ الطبرى : تاريخ الطبرى ٤/٢٤١ الاصبهانى : الاغانى ١/٣٠ .
- ٧ - الحزرجى : المسجد المسبوك ١٨ ابن الديبع : تاريخ زبد ٢٢ .
- ٨ - الطبرى : تاريخ الطبرى ٣/٤٧٩ و ٥٩٢ و ٦٢٣ و ٣٩/٤٤ و ٩٤ و ١٠٣ و ١٠٣٠ و ١١٣ .
- ٩ - الطبرى : تاريخ الطبرى ٤/١٤٥ و ١٦٠ .
- ١٠ - فتوح البلدان ٢٨٦ و ٤٣١ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٠٣٥ .
- ١١ - تاريخ الطبرى ٤/٢٤١ .
- ١٢ - ابن سعد : الطبقات ٣/٥٢٠ .

١ - حال الخليفة عثمان بن عفان (محرم ٢٤ هـ الى ندى الحجة ٢٥ هـ)

- ١ = يعلى بن منه على صنعاء (١)
- ٢ = عبدالله بن ابي ربيعة على الجند (٢)
- ٣ = عدي بن نوفل (القرشي) على حضرموت (٣)
- ٤ = عثمان بن أبي العاص على عمان (٤)

ويشير ابن سعد الى ان نهاية بن عدي كان اميراً على صنعاء من قبل الخليفة عثمان بن عفان عام ٢٥ هـ (٥) وذلك عكس ما تجمع عليه العديد من المصادر عن ولاية يعلى بن منه ودوره في اليمن عامي ٢٥ و ٢٦ هـ - في نهب أموال بيت المسلمين والهروب الى مكة وتحويل المعارضة في حرب الجمل عام ٢٦ هـ التي نشبت فاستبد الخليفة عيسى بن أبي طالب .

« سهام حال النبي والخلافة الواحدة في اليمن »

- ١ = جميع المراتب التي تشتمل بصريسة المدقة (٧) والعشر (٨) والجنزة على أهل الذمة (يهود ونصارى - مجوس) (٩)

(١) : الطبري : تاريخ الطبري ٤/٢٢١ الرازي : تاريخ صنعاء ١٦٥ ابن عبد البر :

الاستيعاب ٤/١٥٨٦ ابن سيرة الجعدي : صدر سابق ٤٠ تاريخ الخلفاء : مجهول ٥١ النويري : نهاية الارب ٢٠/٢٢٣ ٢٨٤

(٢) : ابن سعد : الطبقات ٥/٤٤٤ الطبري : تاريخ الطبري ٤/٢٢١ الاصبهاني :

الاغانى ١/٣٠ ٣/٢٠٠ ابن سيرة الجعدي : صدر سابق ٤٠ ابن عبيد الحميد : بهجة الزمن ١٥ الخزرجي : المسند المصبوك ٢٠

(٣) : الاصبهاني : الاغانى ٣/١٢٩ . وأن رجح ولاية عدي على حضرموت أيام عثمان بن عفان .

(٤) : الطبري : تاريخ الطبري ٤/٢٦٦ انظر ابن سعد : حول اقرار حال هريرة بن الخطاب لمدة عام في خلافة عثمان بن عفان ما يجعل عثمان بن أبي العاص واليا

على عمان في عام ٢٤ هـ : الطبقات ٣/٣٥٩ .

(٥) : الطبقات ٣/٨٠ انظر ابن عبد البر : الاستيعاب ١/٢١٣

(٦) : ابن قتيبة : المعارف ٢٢٦ النويري : تاريخ الطبري ٤/٤٢ (٤٣) ٥٠٠ الاصبهاني : الاغانى ١١/١٢٠ ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/١٥٨٦ - ١٥٨٧ ابن سيرة الجعدي : صدر سابق ٤٠ - ٤١ تاريخ الخلفاء : لمجهول ٥١ النويري : نهاية الارب ٢٠ ٢٨٤ ٢٢٣ وما بعدها الخزرجي : المسند المصبوك ٢٠ ابن الديبع : تاريخ زهير ٢٣ - ٢٤ انظر اوضاع الولاة الاجتماعية في اليمن ص ١٤١ من البحث .

(٧) : ابن هشام : السيرة ٤/٢٤١ - ٢٤٢ ابن سعد : الطبقات ١/٢٢٧ البلاذري : فتوح البلدان ٦٩ : أسباب الاشراف ١/٢٩٩ الطبري : تاريخ الطبري ٣/١٤٧ .

(٨) : باقوت : صدر سابق ١/٣٧ انظر لاحقاً صريسة العشرة .

(٩) : البلاذري : فتوح البلدان ٩٩ النويري : نهاية الارب ١٨/١١٩ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٨٢ انظر اوضاع أهل الذمة في اليمن ص ١٦٩ من البحث .

٢- القضاء: إى القيام فى نصل الأمور بين المتداعيين فى الأحكام الشرعية^(١) ومن الجدير بالذكر أن منصب القضاء لم يكن منعزلاً عن مهام العمال الآ فى أيام النبي ، حيث أرسل علي بن أبي طالب إلى بعض المناطق القضائية كما عهد حاز بن جبل على القضاء فى كند اليمس^(٢) . واشتهر أبو موسى الأشعري بعمله فى القضاء^(٣) . أما فى عهد الخلافة الراشدة فقد أدرج القضاء ضمن مهام عال اليمس .

هذا وكان المصدر الرئيسي للقضاء القرآن الكريم فان لم يوجد فيه فى السنة وان لم يوجد بهما ، اجتهد القاضي رأيه^(٤) .

نشر التعاليم الإسلامية ، وعلهم القرآن والسنة النبوية ، وشرائع الإسلام والتفقه فى الدين ومعرفة الفرائض^(٥) .

إمامة الناس فى الصلاة^(٦)

أخذ البيعة للحليفة^(٧) .

تفقد أوامر النبي والخليفة من بعده ، والمادرة من المدينة^(٨) .

حث اليمس على المشاركة فى الفتى سواء فى العراق والشام ومصر^(٩) أو قيادة حركة الفتح مثلما حمل بالنسبة لقبيلة الازد اليمنية فى عمان وفتحها للاراضى الفارسية المقابلة للشواطىء اليمنية الشرقية^(١٠) .

-
- ١- ابن سعد : الطبقات ٢/٢٣٧-٢٤٨ أحمد بن حنبل : المسند ٥/٢٣٠
البلادى : فتوح البلدان ٦٩ : انساب الاشراف ١/٢٩١ الخرجى : المسجد
المسبوك ٩-١٠ : القلقشندي : صبح الاعشى ٥/٤٥١
٢- ابن سعد : الطبقات ٢/٢٣٧ الخرجى : المسجد المسبوك ٩ : القلقشندي : صبح
الاعشى ٥/٤٥١ .
٣- ابن سعد : الطبقات ٢/٢٤٧-٢٤٨ خليفة : تاريخ خليفة ١٩٢ أحمد بن حنبل :
المسند ٥/٢٣٠ البلادى : انساب الاشراف ١/٢٩١ : فتوح البلدان ٦٩ الخرجى :
المسجد المسبوك ٩-١٠ .
٤- القلقشندي : صبح الاعشى ٥/٤٥١
٥- ابن سعد : الطبقات ٢/٢٤٧-٢٤٨ أحمد بن حنبل : المسند ٥/٢٣٠ الخرجى :
المسجد المسبوك ٩-١٠ .
٦- ابن هشام : السيرة ٤/٢٤١ ابن سعد : الطبقات ٣/٤١١ : ٦/٢٨٨ البلادى :
انساب الاشراف ١/٢٩١ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١١٧٢ الخرجى : المسجد
المسبوك ٩-١٠ .
٧- البخارى : صحيح البخارى ٥/١١٠
٨- ابن اشم : الفتوح ١/٥٥-٥٦ ابن حبيتر : المعزوات العاسفة ٨٩ .
٩- ابن سعد : الطبقات ٢/٣٢٩-٣٢٨/٣ ٢٨٢-٢٢٠
١٠- انظر عوائل الهجرة اليمنية فى صدر الإسلام من ٢٦٦ م إلى البحث .
١١- البلادى : فتوح البلدان ٣٨٦ + ٤٣١-٤٣٢

هذا ويقوم الخليفة بتعيين مساعدين لعمال في اليمن في المناطق والمراكز الادارية الصغرى (١) كما يقوم - في بعض الأوقات - عمال اليمن باختيار مساعديهم (٢) - يعمل ويتعدى ذلك الى قيامهم باستخلاص عمال جدد على اليمن مثلما حصل لعبد الله بن عبد الله بن ربيعة ويعلق بن سبه وقامت الخلافة في المدينة بالموافقة على تعيينهما (٣)

ومن صلاحيات عمال اليمن الكبرى الأمر بالاعدام دون الرجوع الى الخليفة في قضايا القصاص او الرحمة من الاسلام (٤) . وان تطلبت بعض القضايا رفعها الى المدينة - لفصل فيها (٥) - أو طلب الاستشارة في الامور التي تعد ولا يستطيع العمال الفصل فيها (٦)

١- - الصرائف - ب :

١- - خمس الخنائم من أموال المشركين والمرتدين المعارضين للإسلام . سبق الإشارة الى معارك دارت بين المسلمين اليمنيين بزعماء الاندلس . والشركيين اليمنيين . خاصة في بلاد حمير . ومعارك دارت بين جيش المسلمين المرسل من قبل حكومة المدينة وقبيلتي خثعم وبذحج . فام فيها الاندلس . او قادة جيش المدينة بإرسال خمس الخنائم الى بيت مال المسلمين في المدينة (٧)

وعندما شب معارك المعارضة (اردة) للإسلام في اليمن والتي انتهت بهزيمة الشركيين ومصادرة أموالهم ، أرسل خسر المدينة الى المدينة (٨)

٢- - الصدقة

الصدقة اسم جامع لضرائب متعددة ، حيث يشرحها ابن سلام قائلا : ((الصدقة (٩) التي يكره الناس عليها ويحاهدون على منعها : صدقة الطاشية والعرش والنخل) . اما ابن خبشتر فيرى ان صدقات اليمن : ((الشارة الخف ، الطاشية ، الكراع ، المشورة (١٠) هذا ولا يوجد ذكر لمقدار ما دفعه اليمن من الصرائف في العهد الراشدي ، وان اشارت المصادر الى أن ارتفاع اليمن - من ضمنها عمان - أيام الدولة العباسية قد بلغ تسعائة الف دينار من العين غير العرض (١١)

- (١) : ابن سلام : الاحوال ٧٨٥-٧٨٦ الزاري : تاريخ صنعاء ١٦٣ ، ٢٩٥ .
- (٢) : انظر الشافعي : ادوار التاريخ الحضرمي ٨٣/١ البكري : تاريخ حضرموت السياسي ٥٩/١
- (٣) : ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ١٤-١٥ الخزرجي : المسجد النبوي ١٥١
- (٤) : ابن خبشتر : قرة العيون ٢٠١-٢١٠
- (٥) : احمد بن حنبل : المسند ٢٣٢/٥ الخزرجي : المسجد النبوي ١٥٨
- (٦) : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٠٤/١-١٠٥/١ ١٣٤٤/٣
- (٧) : ابن سعد الطهيات ٢/٢٦٩
- (٨) : انظر علاقة النبي بالقائل المذكورة ص ٢٣-٢٠٥ من البحث
- (٩) : أبو يوسف : الخراج ٦٧ انظر حروب الردة في اليمن ص ٢٢٢ وما بعد من البحث
- (١٠) : الاموال ٢٠٩
- (١١) : الغزوات الضامنة ٨٩ انظر البكري : تاريخ حضرموت السياسي ٥٩/١
- (١٢) : ابن خرداذبة : المسالك والممالك ١٤٤ فدانة بن جعفر : مقادير سابق ٢٤٩ المقدسي : احسن التقاسيم ١٠٥

والرواية السابقة لم تحدد عقيدة الحاملين في الأرض هل هم نصارى أم مسلمين ٢٢
 رغم عدم توفر الشواهد الكافية من الاجلاء الكامل أم الحري نصارى نجران (١) وربما
 رأى الخليفة عمر بن الخطاب الاستفادة من الصربية على الأراضي موزعها على عمال
 زراعيين ولاحين يهنيين أسلموا . وبما أن الأرض لم تكن ملكاً لهم بل لاخوتهم النصارى
 المهاجرين ، فقد وضع عليها ضريبة مرتفعة على الثمار والمحاصيل تتراوح بين
 ثلثي وثلث المحصول .

١ - الزكاة على الأموال والتجارات

تؤخذ الزكاة من (مائتي) درهم ، وأعوشرون مثقالاً ذهباً مصادداً (وان اكان) أقل
 ذلك . . . فليست فيه الزكاة . . . ولا قيم دون خمس اواق من البرق صدقة (٢)
 وما لا كان من رقيق او برز يراى به التجارة ففيه الزكاة (٣) وفي أيام الخليفة عيسى بن
 علي الخطاب أخذ من كل اربعين درهما درهم ، ومن أهل الذمة من كل عشرين درهماً (٤)

٢ - الضرائب على المعادن

يدفع خمس المعادن التي تستخرج من باطن الأرض مثل الذهب والفضة (الزكار)
 أخذ الخمس من النحاس والحديد والرصاص ومن معادن البحر مثل الحلى والعنبر .
 الجزية على أهل الذمة (نصارى - يهود - مسيحيين)

أقرت الجزية على أهل الذمة في اليمن بمقدار دينار أو ما يساويه من قيمة أقمشة
 صاعمة ، على من بلغ الحلم منهم ذكراً أو أنثى حراً أو عبداً (٥)
 وكان نصارى نجران (أول من أعطى الجزية) (٦) وتورد المصادر كتاب النبي
 نصارى نجران الذي حوى مقدار الجزية عليهم (. . . في كل شرة وفي كل صفراء)

- (١) انظر اوضاع النصارى في اليمن ص ١٧٥ - ١٧٦ من البحث .
 (٢) مالك : الموطأ ١١٤ وردت في الاصل ((مائتا))
 (٣) ابن سلام : الأنيال ٥٨١ : ٥٨٦ - ٥٨٧ .
 (٤) ابن سلام : الأنيال ٧١١ .
 (٥) مالك : الموطأ ١١٩ ابو يوسف : الخراج ٢١ - ٢٢ : ٢٠٥٢٢ الهلالي : فتوح البلدان ١٤
 (٦) ابو يوسف : الخراج ٥٨ - ٥٩ : ٦٦ - ٦٧ : ١٢٨ ابن سلام : الأنيال ٥٨٤ .
 الهلالي : فتوح البلدان ٢٠٥٩ - ٢٠٥٧ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩

وبهذا يرتق - فأفضل ذلك عليهم - وترك ذلك كله لهم على ألفي حلة من حلك (١)
الأواني : في كل رجب ألف حلة ، وفي كل صفر ألف حلة ، كل حلة أوتية من الفضة (٢)
وقد استمرت هذه السياسة الضريبية على نصارى نجران في أيام أبي بكر أيضا (٣)

٣ - العمران في عهد النبي والخلافة الراشدة

طلت معالم أثرية ودينية باقية حتى أيام النبي والحلفاء الراشدين من بعده ،
سواء أكانت حصيرة أو كنائس وبيع للنصارى واليهود ، أو معابد دينية وثنية للوثنيين
المبشرين ، ومن أشهرها :

- ١ - قصر غندان الشهير في مدينة صنعاء والذي هدم في العصر الراشدي (٤)
- ٢ - معبد ذي الحلة في تبالة وهو بيت أصنام لقبائل يمنية عدة ، واشتهر باسم
" الكعبة المنيعة " (٥) في مقابل البيت الحرام المسمى ((الكعبة الشامية))
وقد هدم أيام النبي في السنة العاشرة للهجرة (٦)
- ٣ - كنيسة القليس في صنعاء ، وقد بناها أبرهة الحبشي (٧) واستمرت باقية حتى
بداية الدولة العباسية (٨)
- ٤ - دير نجران : في مدينة نجران وكان لبني الحارث بن كعب (٩)

- (١) : ابن سلام : الأموال ٥٨٥، ٣٩ : محمد حميد الله : مرجع سابق ١٤١ هـ
- (٢) : محمد حميد الله : مرجع سابق ١٥٨ - ١٥٩ هـ
- (٣) : الجاحظ : الحيوان ٧٣/١ السعدي : مرجع الذهب ٢٢٩/٢ ياقوت : صدر
سابق ٢١٠/٤ - ٢١١ هـ ابن الحارث : صدر سابق ١٨١/٢ النويري : نهاية
الآرب ٣٨٤/١
- (٤) : أبو يوسف : الخراج ١٩٤ سلم : صحيح مسلم ٥٧/٢ البكري : صدر سابق ٥٠٨/٢
نشوان : متعبدات ٣٣ ياقوت : صدر سابق ٢٨٣/٢
- (٥) : ياقوت : صدر سابق ٢٨٣/٢
- (٦) : انظر علاقة النبي بقبيلة خثعم ص ٣٠٣ من البحث
- (٧) : ابن هشام : السيرة ٤٤/١ ياقوت : صدر سابق ٣٩٢/٤ النويري : نهاية
الآرب ٣٨٢/١
- (٨) : الأندلسي : تاريخ مكة ١٢٨/١ وابعدها السبيلي : صدر سابق ٦٣/١ ياقوت :
صدر سابق ٣٩٥/٤ النويري : نهاية الآرب ٣٨٣/١ لعزید من التفاصيل
الهندسية والزخرفية عن كنيسة القليس انظر الصادر السابقة هـ وتلر : فتح العرب
للعصر ١٢١ - ١٢٢ هـ
- (٩) : ياقوت : صدر سابق ٥٣٨/٢ انظر اوضاع النصارى في اليمن ص ١٦٤ من البحث

٥ = بيعة اليهود في صنعاء وقد استمر وجودها الى أيام الرازي القرن الخامس الهجري^(١).

وعندما قدم الاسلام اليهن شهد حركة عمران باتجاه إقامة العديد من المساجد الذي أقامها المال والدعاة الاوائل . ومن أشهر هذه المساجد :

(١) = مسجد الحنن الذي بناه معاذ بن جبل^(٢) ويشبه الموضع عمارة الهني بحاسع احمد بن طولون في مصر^(٣).

(٢) = المسجد الجامع في صنعاء^(٤) وتختلف المصادر في شخصية الباني له . حيث تردت العديد من الاسماء أمثال : أبان بن سعيد بن العاص^(٥) ووبر بن يحيى^(٦) وهرة بن سيك^(٧) والمهاجر بن أبي امية^(٨).

(٣) = مسجد العملاء في تبالة وقد بني على انقاض معبد ذي الحليفة^(٩).

(٤) = مسجد الاحدود في قرية الاحدود بنجران بني أيام الحليفة عمر بن الخطاب^(١٠).

(٥) = مسجد معاذ بن جبل بصيد (سارة)^(١١).

(٦) = مسجد صعدة القديم^(١٢).

(٧) = مسجد غيدوان^(١٣).

(٨) = مسجد الاشاعر بناء المسلمين الاوائل من الاشاعر^(١٤).

(١) : الرازي : تاريخ صنعاء ٣٢ : يشير المصري محقق كتاب تاريخ مدينة صنعاء في فهرس كشف المواضع * أن بيعة اليهود . . . قد حولها الامام المهدي أحمد بن الحسن في سنة ١٠٩١ هـ الى مسجد يعرف الان بمسجد الجلاء . وذلك اثر اجلاء اليهود من هذه المنطقة () .

(٢) : الهمداني : الصفة ٢٢٧-٢٨ عمارة الهني : تاريخ اليمن ٢٢-٢٣ ابن سرة الجعدي :

مصدر سابق ٢٦ ابن المجاور : مصدر سابق ١٦٥/٢ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٤ .

(٣) : تاريخ اليمن ٢٢-٢٣ .

(٤) : ابن رست : مصدر سابق ١١٠/٧ الرازي : تاريخ صنعاء ٦٩-٧٠ ابن سرة الجعدي :

مصدر سابق ٢٦ الخزرجي : المسجد المسبوك ١٤-١٥ .

(٥) : الرازي : تاريخ صنعاء ٦٩-٧٠ ابن سرة الجعدي : مصدر سابق ٢٦ الخزرجي :

المسجد المسبوك ١٤-١٥ .

(٦) : الرازي : تاريخ صنعاء ٧٠-٨١ .

(٧) : المبكر : مصدر سابق ٥٠٨/٣ ياقوت : مصدر سابق ٢٨٣/٢ .

(٨) : المبكر : مصدر سابق ١٢١/١ .

(٩) : الهمداني : الصفة ١٤٤ .

(١٠) : الرازي : تاريخ صنعاء ٢٢٢ .

(١١) : الهمداني : الاكليل ٩٨/٢ .

(١٢) : المصري : جامعة الاشاعر ٢٢ . لا يشير المرجع السابق الى المصادر التي استقي منها

معلوماته حول بناء مسجد الاشاعر .

((الثقافة في اليمن فسي صدر الإسلام))

سبقنا الإشارة إلى العوامل المتعددة التي قادت إلى اضمحلال الحضارة اليمنية ومن ضمنها الثقافة اليمنية الوثنية ، نتيجة عوامل اقتصادية وسياسية واكبتها من حلة لاهوادة فيها ضمد هذه الثقافة - المتأصلة في وجدان الشعب اليمني - من قبل الدانتين اليهودية والنصرانية ، اللتين وحدتا لهما بوطى* قدس الأرض اليمنية ، وحملتتا من طمس الثقافة اليمنية الوثنية ديدنها وخطتها العرسوسة (١) .

ولهذا لم تجد الحضارة اليمنية المباركة أى اهتمام يذكر من قبل الدارسين اليمنيين اليمنيين سواء أكانوا نصارى أم يهوداء بل لم يشتهر عن - هؤلاء الدارسين - حباريين في صدر الإسلام من يعرف ((لغة المند)) عكس ما اشتهر عنهم - معرفة للسريانية والعبرية (((٢) ، وفوق ذلك فقد أضدوا - لعدم معرفتهم بلغة المند - أخباراً أسطورية عن التطور التاريخي والثقافي اليمني القديم ، لاقت حلة إلى واقع الحال (٣) .

أما من جهة أخرى فقد قاما العزاة الاحباش والعرس (٤) والباحثون السلون (٥) والوطنيين اليمنيين - قاموا - بتعطيم الآثار البسيطة القديمة واستعدادها في عملية بناء - خارج حديد - لهم ما جعل عملية استقراء الحديده من الحقائق التاريخية التي وردت في الآثار صعبة المنال .

- ؛ انظر عوامل اضمحلال الحضارة اليمنية من ٨٩ وما يتدرج من البحث .
 ؛ وهب بن منه : التيجان ١٩ - ٢٠ - ٢٥٠ ابن هشام : السيرة ١٩٧/٢ ٢٢٢-٢٢٣
 ابن سعد : الطبقات ٨٦/١ حاطوم : المدخل إلى التاريخ ١١٥-١٤٢٠ ورن عند
 جواد علي ان وهب كان يعرف " اليونانية والسريانية والحسيرة " انظر الفصل في تاريخ
 العرب قبل الإسلام ٨٤/١ .
 ؛ وهب : التيجان ٣١ وما بعدها ابن خلدون : المقدمة ٢٤٨ حاطوم : مرجع سابق
 ١٤٢ - ١٤٣ - ١٥١ - ١٥٢ شاكرك مصطفى : مرجع سابق ١٣٥/١ وما بعدها جواد علي :
 مرجع سابق ٨٣/١ - ٨٤ .
 ؛ تاريخ الطبري : ١٢٥/٢ الاصبهاني : الأعاني ٦٩/١٦ - ٧٠ البكري : مصدر سابق
 ٢٩٨/٣ السهيلي : مصدر سابق ٦٣/١ باقوت : مصدر سابق ٢٩٤/٤ - ٢٩٥
 النويري : نهاية الارب ٣٨٢/١ انجلز : حول الدين ٩٧ .
 (٥) ؛ الحافظ : الحيوان ٧٣/١ ابن رسته : مصدر سابق ١١٠ - ١١١ ابن اعثم :
 الفتوح ٥٢/٧ - ٥٣ الهمداني : الاكليل ٩٨/٢ الحزرجي : المسجد السيولك ١٧ - ١٨ .
 (٦) ؛ الهمداني : الصفة ١٤٣ - ١٤٤ ديفلف نلمن : مرجع سابق ١٧٤ - ١٧٥ .

ورغم ما شهدته الثقافة اليمنية الوثنية من انحطاط واضح ، سواء من طريق
ركازة الخط المسند في عصر الاحتلال الحبشي^(٢) ، أم تنوع اللغة اليمنية القديمة
(لغة المسند) في مناطق بعيدة وقرى حرافيا مثل منطقة المهرة - التي ما زالت
تحتفظ بهذه اللغة حتى يومنا هذا^(٣) ، إلى جانب ما شاب النظم الدينية من تخير
واضح ، فانتقل من وثنية المعبد إلى نصرانية الكنيسة أو بيع اليهود ، لحق ذلك
تخير في الصيغ الكهنوتية للديانتين^(٤) - رغم ذلك كله - فإن الحضارة اليمنية القديمة -
وحتى مركز الفكر والثقافة في الجزيرة العربية على مدى تاريخ ما قبل الميلاد
وحتى بداية القرن السادس الميلادي^(٥) - ظل لها تأثيرها الكبير على ثقافة
الدين الدينية (اليهودية والمسيحية) حيث إن أية مطالعة لروايات كعصب
الأخبار^(٦) ، وكتب : وهب بن منبه^(٧) وهيب بن شربة^(٨) ويزيد بن مفرج^(٩)

يذكر الحديث هنا حول الوثنية التي كانت ديانة لدول اليمن القديمة ، أما من
هجرة الأصنام عند القبيلة اليمنية بعد سقوط الدولة اليمنية ، فذلك كان قاصدا
إلى جانب الديانتين الحديثتين في اليمن (اليهودية والنصرانية) حول أصنام
القبائل اليمنية انظر ابن الكلبي : الأصنام ابن هشام : السيرة ١/٨٨ - ابن
سعد : الطبقات ٤/٢٣٩ ابن حبيب : المحبر ٣١٦ وما بعدها ، ابن عبد البر :
الاستيعاب ٤/١٥٧٠ -

- ١ : ماركس - انجلز : حول الدين ٩٦-٩٧ جواد علي : مرجع سابق ١/٦٦ : ١٢١
٢ : جواد علي : مرجع سابق ١/١٢٩ : الديباغ : مرجع سابق ٢/٧٩ : ٨٨ : الملاح :
شعر العامية في اليمن ٧٠ ، هارولد : ملوك شبه جزيرة العرب ٣٨٦
٣ : وهب : التيجان ٢٩٧ ، ابن هشام : السيرة ١/٢٨ ، ياقوت : معجم البلدان :
٢/٣٨٠ جواد علي : مرجع سابق ١/١٢١ : ٢/٢٨٢ : ٢٧٩ - ٥٨٠ - انظر
عوامل اضمحلال الحضارة اليمنية ص ٨٩ من البحث والعرا في اليمن خاصة
كنيسة القليس وبيعة اليهود بمنعاه ص ٢١٨-٢١٩ من البحث
٤ : ابن خلدون : المقدمة ٣٣١-٣٣٢ ماركس - انجلز : حول الدين ٩٣-٩٤ تلسون :
مرجع سابق ٢٧-٢٨ : ٤١ : ٢٨ : ٤٧ : ٥١ : ٥١ : وما بعدها ١٥٨ ،
وما بعدها ١٧٢ بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ١/١٢
٥ : انظر لاحقا الثقافة اليهودية النصرانية .
٦ : انظر كتاب التيجان .
٧ : أخبار عبيد بن شربة ٣١٢ انظر النديم : الفهرست ١٠٢
٨ : وضع يزيد بن مفرج الحميري " سيرة تيج واشعاره " اما : معاوية بن أبي سفيان .
انظر الاصبهاني : الاغانى ١٧/٥٢ .

أولا : الثقافة اليهودية النصرانية في اليمن في صدر الإسلام :

ارتكزت الثقافة اليهودية النصرانية في اليمن قبل الإسلام ومعه على الكتب الدينية : التوراة والإنجيل ^(١) وكتب دينية تفسيرية لهما وجدت في اليمن وتناقلها المسيحيون أباً من جسد ^(٢).

وبرز علماء دين كثيرون قاموا بنشر هذه الأفكار في أرجاء الجزيرة العربية ، ومن أعلامهم ومؤيديهم عبر مدارس خاصة أو في الكنائس والبيع ^(٣).

ومن السمات العامة لهذه الثقافة (اليهودية النصرانية) هي جانبها الديني حيث اهتمت بـ ((أخبار بدء الخليقة وما يرجع إلى الحداث والملاحم)) ^(٤) وشئون النبوة (آدم ، شيت ، اخنوخ (ادريس) ، نوح وذكر الطوفان ، هود ، صالح ، إسماعيل ، موسى ، داود ، عيسى ، محمد) ، ورواية خروج آدم من

: وهب : التيجان ٢٥ ابن هشام : السيرة ١١٧/٢ ابن سعد : الطبقات ٣٦١/٧
الهداني : الاكليل ١٣٠/١ الاصبهاني : الااني ١٢٧/١٠ الرازي : تاريخ صنعاء ٣٨٥ - ٣٨٦ ابن خلدون : المقدمة ٣٤٨ احمد امين : فخر الاسلام ٢٤ - ٢٥
حواد علي : مرجع سابق ٨٧/١ ، حاطوم : المدخل الى التاريخ ١٤٣ : ١٤٨ ،
: وهب : التيجان ٢ ابن هشام : السيرة ٢٢٣/٢ ابن سعد : الطبقات ٨٦/١
ابن حبيب : المحبر ٧٥ ، ابن قتيبة : المعارف ٤٥٩ الهداني : الاكليل ١٢٩/١ - ١٣٠
حاطوم : مرجع سابق ١٤٥ ، ١٤٧ - ١٤٨ شاعر عطف :
مرجع سابق ١٣٨/١ احمد امين : مرجع سابق ٢٥ ، ١٦٢ ، حواد علي : مرجع سابق ٨٥/١ ، ٨٧ رمزي نعنافة : الاسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ١٠٧.

: ابن هشام : السيرة ٢٢٣/٢ ابن سعد : الطبقات ١٦٤/١ - ١٦٥ الاصبهاني : الااني ١٥/١٦ الرازي : تاريخ صنعاء ٣٨٥ ابن خلدون : المقدمة ٣٤٨ احمد امين : مرجع سابق ١٦٣ خيرية قاسية : مرجع سابق ١٤١ رمزي نعنافة : مرجع سابق ١٠٧ انظر اوضاع المسيحية واليهودية في اليمن ص ١٧٠ من البحث.
: ابن خلدون : المقدمة ٣٤٨ لمزيد من التفاصيل عن الثقافة الدينية النصرانية قبل الاسلام انظر حرجس داود : أديان العرب قبل الاسلام ٢٤٥ وما بعده.

وقد هذه التأثيرات ونقلها تيار البصرة الجماعي في صدر الاسلام ، واحبارهم -
وعلماء يمينين أمثال كعب الاحبار ، ووهب بن منبه ، وعبيد بن شريك ، وعبد الله بن
سبا (١) ، ويزيد بن مفرغ وغيرهم الكثير (٢)

واضحت هذه الثقافة الدينية (النصرانية واليهودية) ، الممزوجة ببعض -
التاريخ الحضاري اليمني القديم رافداً هاماً من روافد الفكر العربي الاسلامي بعد

أهم الشخصيات الاخبارية اليمنية في صدر الاسلام :

كعب الاحبار ، واسمه " كعب بن ماتع " من آل ذي رعين من حمير ، اسلم زمن
ابي بكر وقدم المدينة زمن عمر بن الخطاب ، هاجر الى الشام (حصص) وتوفي
فيها عام ٣٢ هـ (٣)

يعتبر من " اوعية العلم " ومن كبار علماء اهل الكتاب " . كان يهودياً قسراً
النفرة والاسم والزيوار والفرقان وأوسع في العلم (٤) . أورد ابن سعد شهادات
عنده بعمل طبع سبا (ان عند ابن الحنبل علماء كثير) (٥)

وقد حدث عن كعب : أبو هريرة ، ومعاوية وابن عمر وابن عباس وابن الزبير ،
وهذا أمر (نادر عزيز) أن يحدث صحابي عن تابعي (٦)

كما يعتبر كعب مؤسس مدرسة التاريخ في اليمن ، من طريق رواياته المتعددة القيمة
في المصادر العربية الاسلامية القديمة . هذا وقد أشار مؤلفوا المدخل الى
التاريخ الى (أن كثيراً من حبانة مؤرخي التراجم . . لم يشر الى واحد منهم ليس
ان كعباً ألق بل كان كل ما روى عنه شفوياً) (٧) . غير أن البهداني يشير الى رواية
لأحد العلماء اليمنيين - في القرن الثاني الهجري - يقول فيها (قرأت كتب
كعب الاحبار) (٨) . هذا ولم يشر - البهداني - الى اللغة التي كتبت بها هذه الكتب
والفترة الزمنية لتأليفها فكانت قبل اسلام كعب أم بعد ذلك .

(١) : حول شخصية عبد الله بن سبا أنظر الطبري : تاريخ الطبري ٤/ ٣٤٠ الاشمري : مقالات
الاسلاميين واختلاف المحليين ١/ ٨٦ تاريخ الخلفاء : لسبحول ٣٧ مرتضى العسكري
عبد الله بن سبا ، دار الكتاب العربي بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٨١ هـ .

(٢) : انظر البصرة اليمنية في صدر الاسلام ص ٢٢٢ من البحث ولا حقا اهم الشخصيات الاخبارية
اليمنية في صدر الاسلام .

(٣) : ابن سعد : الطبقات ٢/ ٤٤٥ ابن قتيبة : المعارف ٣٠ البهداني : الاكلیل ١/ ١٣٠
نشوان : منتخبات ٢٤ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/ ٥٥٢ .

(٤) : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/ ٥٢
(٥) : ابن قتيبة : المعارف ٣٠ البهداني : الاكلیل ١/ ١٣٠

(٦) : الطبقات ٢/ ٤٤٦

(٧) : انظر حاطوم : مرجع سابق ١٤٥ رمزي نعمانة : مرجع سابق ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٦٨
(٨) : البهداني : الاكلیل ١/ ١٢٩ - ١٣٠ ابن خلدون : المقدمة ٢٤٨ حاطوم : مرجع سابق ١٤٢ ،
١٤٥ شاكر مصطفى : مرجع سابق ١/ ١٣٥ وابعد ها ١٥٥ .

(٩) : حاطوم وآخرون ١٤٥٠

(١٠) : البهداني : الاكلیل ١/ ١٣٠

٢- وهب^(١) ابن منبه بن كامل (٢٤ هـ - ١١٠ او ١١١ هـ)^(٢) هو ابو عبد الله البجلي من مواليد صنعاء^(٣) وقد ينسب الى مدينة نمار^(٤) وكان ابو منبه يسمي كامل قد لقي معاذ بن جبل في اليمن وروى عنه^(٥).

استقى وهب ثقافته من الكتب الدينية (التوراة والانجيل)^(٦) ومن ((الكتب الأول والأخبار المتقدمة))^(٧) . تأثر بعلم كتب الأخبار وعبد الله بن سلام^(٨) . درس الانجيل على يدر مدرسين نصارى^(٩) . ويورد في كتابه التيجان " رواية عن قرأته ((ثلاثة وتسعين كتاباً ما أنزل الله على الانبياء))^(١٠) . بينما يورد ابن قتيبة رواية اخرى عن وهب انه قال : قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتاباً^(١١) هذا ويستبعد أحد المستشرقين قرأه وهب لهذا العدد من الكتب وان أشار الى ((أن وهب عرف ما تحويه كتب اليهود والنصارى المقدسة عن طريق صلاته بالمسيحيين من أهل الكتاب الذين كسر عددهم في جنوب بلاد المعمورة))^(١٢)

-
- (١) : هنالك اختلاف واضح في سنوات ولادة وهب أنظر حولها حاطوم : المدخل الى التاريخ ١٤٦ هـ .
- (٢) بالذهبي تذكرة الحفاظ ١٠٠/١ شاكرك مصطفى : مرجع سابق ١٣٨/١ .
- (٣) : ابن قتيبة : المعارف ٤٥١ شاكرك مصطفى : مرجع سابق ١٣٧/١ حاطوم : مرجع سابق ١٤٦ احمد حسين شرف الدين : تاريخ البس الشافعي ٢٧/٢ - ٢٨ .
- (٤) : ابن سيرة الجعدي : مصدر سابق ٥٧ .
- (٥) : ابن سيرة الجعدي : مصدر سابق ٥٧ جواد علي : مرجع سابق ٨٤/١ .
- (٦) : السرازي : تاريخ صنعاء ٢٩٦ انظر رمزي نعنانه : مرجع سابق ١٨٢ .
- (٧) : الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ٣٨٥ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠١/١ حاطوم : مرجع سابق ١٤٨ شاكرك مصطفى : مرجع سابق ١٣٨/١ جواد علي : مرجع سابق ٨٤/١ .
- (٨) : وهب : التيجان ٦٤ انظر رمزي نعنانه : مرجع سابق ١٨٤ .
- (٩) : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠١/١ .
- (١٠) : الرازي : تاريخ صنعاء ٣٨٥ .
- (١١) : وهب : التيجان ٢ .
- (١٢) : المعارف ٤٥٩ .
- (١٣) : انظر حاطوم : مرجع سابق ١٤٨ نقلا عن المستشرق الالماي يوسف هرفش : المعارف الأول ومولعوها ، ترجمة حسين نمار ص ٣٠ - ٣١ .

كما عرف وهب اللعتين العبرية والسريانية ^(١) حيث روى قصصاً من العهد القديم منقولة بصورة حسنة ، ومقتبسة في تفسير الطبري ، وقطعا من المراسم . ومن خلال أخبار أخرى أوردها - وهب - دلت على معرفة بالتلغود ، كما روى أسما سحر التكوين وأشخاصه طبقاً للنص العبري ، وأخذ من الانجيل والكتب النصرانية معلومات عن ميلاد وحياة المسيح ^(٢) .

هذا وقد أورده وهب رواية عن نصارى بصرى واختلاصهم مع ذي نواس ، مطابقة للروايات النصرانية المعاصرة للأحداث ، خاصة لرواية (شععون الارثوذكسي ٥٠٢ - ٥٤٠ م) . ما يدل على اطلاعه على مؤلفات نصرانية ^(٣) .

وله من إخبارين نصارى لهم رواية بالأحداث ^(٤) .
لهذه الكتب : -

١ - كتاب التيجان في طوك حمير ^(٥) .

ب - كتاب المبدأ الذي يعتبر أول محاولة في الاسلام لكتابة تاريخ عالمي مسن خلال تاريخ الانبياء والرسالات - كما وجدت قطعة من مخازي وهب بن منبه ^(٦) . وقد تأثر العديد من المؤرخين العرب والمسلمين بكتب وهب بن منبه ، فظهر تأثيره ذلك في تفسيرهم للذكر الحكيم والحديث الشريف وفي كتبهم عن السيرة والتاريخ ^(٧) - ومن أشهر هؤلاء المؤرخين :

ابن اسحاق وابن قتيبة والطبري والسمعوني والقدسسي والكماي والعلبي ^(٨) .

: وهب : التيجان ١٩ - ٢٠

: حافظوم : مرجع سابق ١٤٨ جواد علي : مرجع سابق ٨٤/١ - ٨٥

: جواد علي : مرجع سابق ٨٥/١ لعزيد بن القفاصيل عن شععون الارثوذكسي انظر

اغناطيوس : الشهداء الحميريون ٢٣ - ٢٤

(٤) : ابن سعد : الضيقات ٢٦١/٧ شاكر مصطفى : مرجع سابق ١٣٨/١

(٥) : طبع حيدرآباد الدكن - الطبعة الاولى ١٣٤٧ هـ . شاكر مصطفى : مرجع

سابق ١٣٨/١ رمزي نعناعة : مرجع سابق ١٨٥

(٦) : شاكر مصطفى : مرجع سابق ١٥٥/١ رمزي نعناعة : مرجع سابق ١٨٥ - ١٨٦

(٧) : حافظوم : مرجع سابق ١٤٢ - ١٤٣/١ شاكر مصطفى : مرجع سابق ١٥٥/١ كراتشكوفسكي

مرجع سابق ٥١/١ رمزي نعناعة : مرجع سابق ١٨٨ ١٩٩١ ٢٠٢١ ٢٢٦٥

(٨) : حافظوم : مرجع سابق ١٥١ شاكر مصطفى : مرجع سابق ١٥٥ رمزي نعناعة : مرجع سابق

١٨٦ ١٩٧ ٢١٠ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠

- ٢ = عبيد بن شريه الجرهني . ادرك النبسي ^(١) واستقدمه معاوية بن أبي سفيان -
 ((منعماء الهند)) ^(٢) توفي أيام عبد الملك بن مروان (٧٠ هـ) ^(٣)
 له كتابان اثنا : كتاب الامثال ، وكتاب الطوك واخبار الطاهسين ^(٤) ، حوى كتابه
 الثاني ردا عن استفسارات معاوية عن * الاخبار المتقدمة ، وبلوك العرب والعجم
 وسبب تهلل الألسنة وأمر افتراق الناس في البلاد ^(٥) . وقدّم الكتاب بالطريقة
 التي تروى بها الأسفار وأيام العرب ، وشمل الكثير من الشعر ، وذكر الطوك
 اليمنيين الاوائل ، وأورد قصص شعبية واسرائيلية ، تحل المصاطة وانعدام
 النفوذ ^(٦) ، وان مثلت ثقافة اليمنيين وعرفتهم بالاخبار المأصية .
- ولا يستبعد تأثر معاوية بالروايات التي قدسها عبيد بن شريه عن نظام الحكم فسي
 اليمن القديم ، ونظام الوراثة الملكية ^(٧) ، مما أدى الى ظهور فكرة ولاية العهد
 لابنه يزيد عام ٧ هـ . ^(٨)
- ٤ = يزيد بن مفرغ الحميري ^(٩) من منطقة يحصب في بلاد الكلاع من حمير ^(١٠) . له كتاب
 " سيرة تبع واشعاره " ألفه في أيام معاوية بن أبي سفيان ^(١١) . توفي عام ٦٩ هـ . ^(١٢)

- (١) : النديم : الفهرست ١٠٢
 (٢) : النديم : الفهرست ١٠٢ حاطوم : مرجع سابق ١٥٢ حواد علي : مرجع سابق ٨٣/١
 يشير حواد علي ايما الى ان عبيد بن شريه قدم من (الرقعة) .
 (٣) : النديم : الفهرست ١٠٢ حاطوم : مرجع سابق ١٥٢
 (٤) : النديم : الفهرست ١٠٢ جواد علي : مرجع سابق ٨٣/١
 (٥) : النديم : الفهرست ١٠٢
 (٦) : حواد علي : مرجع سابق ٨٣/١ - ٨٤
 (٧) : انظر اخبار عبيد بن شريه ٣٠٢ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩
 (٨) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٠١/٥ - ٣٠٢
 (٩) : ابن سلام : طبقات الشعراء ١٤٣ الاصبهاني : الاغانى ٥٢/١٧
 (١٠) : ابن سلام : طبقات الشعراء ١٤٣
 (١١) : الاصبهاني : الاغانى ٥٢/١٧
 (١٢) : شاكر مصطفى : مرجع سابق ١٢٧/١

ثانيا : الثقافة الوثنية اليمنية

لا يمكن الحديث عن انعدام تيار ثقافي يمني وثني وأثر وتأثير بالثقافة الدينية التوحيدية خاصة اليهودية والنصرانية في القرن السادس وبداية السابع حيث شكّل هذا التيار امتداداً ثقافياً للثقافة اليمنية الوثنية القديمة ، التي كانت سائدة أبان النظم السياسية القوية للدولة اليمنية ، ومنسجماً - في نفس الوقت - إلى حد ما مع ثقافة القبائل العربية الوثنية في عموم الجزيرة العربية . حيث اشترك العديد من القبائل الطرية في عبادة الأصنام^(١) ، أو بيوت خاصة - طيس عرار المعبد الحصري القديم - بيت دى الحاصه في تبالة شمالي اليمن^(٢) . وما هذا إلا تسرب واضح لثقافة خطية لاتمت بعمقه للثقافتين اليهودية والنصرانية اللتين لا تؤمنان بالأصنام وعبادة الأصنام .

ولهذا فقد ازدهرت الكهانة^(٣) والرجز والعبادة^(٤) ومعرفة علم الأنواء^(٥) لتحديد فصول السنة الملائمة للزراعة^(٦) . وتم الاهتمام بالأساطير العربية القديمة^(٧) . وبسر الشعر لدى معظم شعراء القبائل اليمنية كحميرى خاص بعبير

؛ وهب : التيجان ٢٩٧ ابن الكبي : الأصنام ١٠ وما بعدها ، ابن هشام : السيرة ٢٨/١ ، ابن سعد : الطبقات ٢٢٩/٤ ، ٢٣٦/٧ ، ابن حبيب : المعبر ٣١٦ وما بعدها الأصمعي : ١٦٨/٨ ابن عبد البر : الاستيعاب ١٢٠٣/٢ ١٢١٠ - ١٢١١ / ٤٠ ١٥٢٠ ؛ انظر علاقة النبي بقبيلة خثعم ص ٢٠٤ من البحث والعمران في اليمن قبيل الاسلام ص ٢٨ من البحث .

؛ ابن هشام : السيرة ١٥/١ الأصمعي : الاطلس ٤٩/٨ ، ٦٨ ابن عبد البر : الاستيعاب ٦٢٤/٢ باوزير : الفكر والثقافة في التاريخ الحميري ص ٤٥-٤٦ الشاطري ادوار التاريخ الحميري ٦٢/١ محمد كرد علي : الاسلام والحضارة العربية ١٢٩/١ ؛ ابن هشام : السيرة ١٥/١ ابن سعد : الطبقات ٣٢٤/٣ الأصمعي : الاطلس ٥٢/١٢ - ٥٣ الكلامي : الاكتفاء ٤٥٢ باوزير : الفكر والثقافة ٤٦ الشاطري : مرجع سابق ٦٢/١ محمد كرد : مرجع سابق ١٢٩/١

؛ ابن سعد : الطبقات ٣٢١/٣ البهتانى : الاكليل ١٥-١٤/١٠ ابن سعيد : نشوة الطرب ١٥ ب باوزير : مرجع سابق ٤٦ محمد كرد : مرجع سابق ١٢٩/١

(٦) : كراتشكوفسكي : مرجع سابق ٤١/١

(٧) : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٦٢٣/٤ ابن سعيد : نشوة الطرب ١٥ ب باوزير :

مرجع سابق ٤٦ انظر الاساطير ص ٢٥٧ وما بعدها من البحث .

من الحياة اليومية والقيم الخاصة للقبيلة ^(١) . وتغنى الشعراء الوثنيون بيناتهم ^(٢) ،
 وذكروا أدواءهم وطوكهم ^(٣) ، وسكوا حضارتهم التي حطمتها العزاة الأعباش (النهارى)
 والفرس (المجوس) ^(٤) كل ذلك نما بعيداً عن التأثيرات اليهودية والنصرانية التي
 غيبت على المدن (صنعاء ، نجران ، جيشان ، عدن) - وماهر التجسس -
 الهامة آنذاك .

كما وجدت كتب متوارثة من الحاهلية حوت الانساب منها : ((سجل خولان
 وحسير بمعدة)) و ((وخزان حسير)) و ((زبر همدان القديمة)) ، واستمر تيسار
 لغني بسميه الهداني " الأغاني الحميرية " ^(٥) .

وشكلت هذه الثقافة الوثنية - فيها بعد - مصدراً هاماً لكتب الهداني في التاريخ
 السياسي والحضاري لحسير والأمثال والأدب اليمني الحميري ، وأنساب القبائل اليمنية ^(٦) .
 هذا ومن أشهر الشعراء الوثنيين اليمنيين في بداية الإسلام .

- ١ - عمرو بن معد يكرب الريمي (ت ٢١ هـ) ^(٧) .
- ٢ - مروة بن مسيك المرادي ^(٨) .
- ٣ - الطفيل بن عمرو الدوسي ^(٩) .
- ٤ - حميد بن طاعة السكوني ^(١٠) .

- (١) : ابن هشام : السيرة ٢٣٠/٤ - ٢٣١ الجاحظ : الحيوان ٧٤/١ ابن عبد ربه :
 العقد الفرید ٣٠٥/٣ القالي : الامالي ١٢١/٢ - ١٢٢ ١٢٤٥ - ١٢٥٠ ،
 الاصبهاني : الاغانى ١٠/١٤٠ ٢٥/١٥٤ ٦٩/١٠ - ٧٠ ابن سعيد : نشوة
 الطرب ١٥ ب اليهودوني : رحلة في الشعر المسمي ٢٣، ٢١ الشامي : قصة الادب
 في اليمن ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ - ٨٦ جرحي زيدان : اداب اللغة العربية ١٠٧/١
 ١٣٦ وما بعدها ، ١٤٧ ادونين : الثابت والفتحول ١١/١ .
- (٢) : الاصبهاني : الاغانى ٢٧/٤ ١٦/٩ .
- (٣) : ابن هشام : السيرة ٤١/١ - ٤٢ الاصبهاني : الاغانى ١٤/١٣٢ .
- (٤) : الطبري : تاريخ الطبری ١٢٥/٢ الهداني : الاكليل ٢٩٦/٢ وما بعدها .
- (٥) : ٣٠٠ - ٣٠١ الاصبهاني : الاغانى ٦٩/١٦ - ٧٠ .
- (٦) : الهداني : الاكليل ١/٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٤٤٣/٢٠ ، ٣٠/١٠ انظر محمد كرد
 الاسلام والحضارة العربية ١/١٣٥ - ١٣٦ . بشير باقوت الى العناء في نهران انظر
 معجم البلدان ٢/٥٣٨ .
- (٧) : الهداني : الاكليل ١/٨٠ ، ٨٥ ، ٢٧٥ اب القحطاني : انباء الرواة ١/٢٨٢ روزنثال :
 مرجع سابق ٢١٧ كراتشكوفسكي : مرجع سابق ١/١٧٠ - ١٧١ الحديثي : مرجع سابق
 ٢١ - ٢٢ انظر مقدمة البحث ص (٥) وما بعدها .
- (٨) : الاصبهاني : الاغانى ١٤/٢٤ ، ٣٢٤ جرحي زيدان : مرجع سابق ١/١٤٧ .
- (٩) : ابن سعد : الطبقات ٥/٢٥٠ الاصبهاني : الاغانى ١٤/٢٥ .
- (١٠) : الاصبهاني : الاغانى ١٢/٥١ .
- (١١) : عبد السلام هارون : نوادر المخطوطات ٨٨ .

٥ = مالك بن حارث النخعي . (١)

٦ = مالك بن نسط الهمداني . (٢)

كما اشتهر شعراء بنيون نصارى في نفس الفترة - من قبيلة بنسي الحارث

بن كعب :

١ = يزيد بن عبد المدان .

٢ = جعفر بن عتبة .

٣ = عبدالله بن عبد المدان . (٣)

وقدم السقاء مجموعة كبيرة من الشعراء البنيين في حضرموت سواء كانوا وثنيين ، اسلموا بعد ذلك . أم من اهل الكتاب (نصارى ويهود) من اشهرهم : قيس بن كلثوم السكوني ، ابو الطعمان القيني ، معدان بن الحزب الكندي ، معدان بن حواس الكندي ، سلامه بن صبيح الكندي ، حبيب بن الحزب الكندي ، سلف بن يزيد الحمفي ، عمرو القيني بن عاصم الكندي ، وخيار بن اوفى النهدي ، كليب بن سعد بن كليب (٤) هـ . هذا وتعمل قائمة الشعراء البنيين - قبل الاسلام وعند بدايته لدى هاشم الطعان الى مائسة واحد عشر شاعرا (٥) .

وحقيقة الامر ان هذا التيار الثقافي الوثني ، الذي تبنته القبائل اليمنية خارج اطار المدن اليمنية الرئيسية ، قد تأثر في عصر حوانبه ، منذ مطلع القرن الخامس الميلادي بتيار التوحيد الذي جلبته اليهودية والنصرانية الى اليمن . ان انتشار الاعتقاد بوجود الله واحد هو " الله بن بعل سمين وأرض " - الله السموات والارض (٦) .

ولا يستبعد ان تكون دعوة عتبة بن كعب العنسي ، الى عبادة " الرحمن " ما هي الا امتداد لفكرة التوحيد هذه . (٧)

كما أنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال انكار المثل العليا المعكسة عن حياة القبائل العربية الوثنية قبل الاسلام في الثقافة والفكر الاسلامي . عبر العصور الاسلامية المختلفة كون هو " الله " الوثنيين سابقا ، المحلين لاحقا هم جنود الفتح ، ورسك ثقافة وحضارة الجزيرة العربية الى الأعمار المفتوحة . (٨)

(١) : الشامي : قصص الادب في اليمن ٨٦ .

(٢) : ابن هشام : السيرة ٢٤٥/٤ .

(٣) : الاصبهاني : الاماني ١٦/١ ، ١٣٨/١٠٠ ، ١٥٠/٦٩ ، ٧٠٠ .

(٤) : الشعراء الحصريين ٣٥/١ وما بعدها انظر الاصبهاني : الاعاني ١١/١٢٦ ، ٢١/٩ .

(٥) : الادب الحاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة ص ٢٠٦ وما بعدها .

(٦) : حواد علي : مرجع سابق ٥٨٦/٢ طائفة الصافي : الروايات اليمنية في الادب

العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري . رساله ماجستير مقدمة لجامعة حلب لم تنشر ص ١٨٧ وما بعدها .

(٧) : انظر شخصيه عتبة بن كعب ص ٢٣٥ وما بعدها من البحث .

(٨) : انظر كتاب بلاد العرب : للاصبهاني ، المقدمة ص ١١-١٥ .

ثالثا : التعليم والثقافة الاسلامية في اليمن في صدر الاسلام

٦- التعليم : مثلما ارتبط الجانب التعليمي لدى اليهودية والنصرانية في اليمن ،
بمراكز العبادة (الكنائس والبيوع)^(١) ، قام المسجد في الاسلام بنفس الدور ، وشهد
- المسجد - في اليمن الدور الرائد في العملية التعليمية على مدى عصور الاسلام^(٢) .
واستمر دوره ذلك حتى وقت متأخر^(٣) . رغم قيام المدارس التي فعلت فاعلات المدارس
من قاعة العبادة منذ نهاية القرن السادس الهجري^(٤) .
وتركز التعليم في اليمن على القرآن الكريم^(٥) ، والسنة^(٦) ، والكتب الدينية (اليهودية
والنصرانية) ، التي يقوم مدرسون من أهل الكتاب بتدريسها^(٧) .

(١) : ابن هشام : السيرة ٢٠١/٢ - ٢٠٢ - ٢٢٢ ، ابن سعد : الطبقات ١/١٦٥ الاصبهاني :
الاعاوي ١٥/١٦ انظر خويبة قاسمية يهود البلاد العربية ١٤١ . والثقافة اليهودية
النصرانية في اليمن ص ٣٥٣ من البحث .

(٢) : ابن سعد : الطبقات ٣/٢٨١ - ١٤٠٥٠ - ١٠٦/٤٠٥ ، تاريخ الخلفاء : لسبحول

٧ اسماعيل الاكوع : المدارس الإسلامية في اليمن ٢-٨ الحبشي : حياة الادب اليمني
في عصر بني رسول ٨١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، انظر الحميري : جامعة الاشاعر ١١٦ ، ٢٢ ،
حميد الدين والطي : المسجد في الاسلام ٢ ، ٥ ، ٢٢ ، ١٧٤ - ١٢٥ .

(٣) : اسماعيل الاكوع : مرجع سابق ٧-٨ انظر العقالج : دراسة في فكر الزيدية
والمعتزلة دار المودة ، بيروت ، ١٩٨٢ ص ٧ . يرى اسماعيل الاكوع ان المساجد
ما تزال تقوم بدور المدارس حتى اليوم .

(٤) : اسماعيل الاكوع : مرجع سابق ٧ ، ١٨ الحبشي : مرجع سابق ٧١ ، ٧٥ . يختلف
المرجعان في تحديد الزمان والمكان لتأسيس أول مدرسة في اليمن .

(٥) : ابن هشام : السيرة ٢٤١/٤ ابن سعد : الطبقات ١/٣٢٧ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ ،
٤١٣ ، ٥٢٤/٥٤ ، ٥٤٠ ، سلم : صحيح سلم ١٧١/٢ البلاذري : فتوح
البلدان ٧٦ الاصبهاني : الاعاوي ١٦/٥٦ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٤٠٣
١٦١٦/٤ الكلاعي : الاكتفا ٢٩٦ ابن خلدون : المعبر (بقية الجزء الثاني)
٦٦/٢ ابن رقائق : الانتصار ٦/٤ محمد حميد الله : مرجع سابق
١٧٢-١٧٣ شرف الدين : تاريخ اليمن الثقافي ٢٥/٤ .

(٦) : ابن هشام : السيرة ٢٤١/٤ ابن سعد : الطبقات ١/٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٥٢٤/٥٤
البلاذري : فتوح البلدان ٧٦ ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/١٤٠٣ الكلاعي :
الاكتفا ٢٩٦ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٧٣-١٧٤ الشاطري : ادوار التاريخ
الحضري ٨٢/١ شرف الدين : مرجع سابق ٢٥/٤ .

(٧) : الرازي : تاريخ صنعاء ٣٨٥ - ٣٨٦ يشير البلاذري الى جلب معلمين نصاري من
الحيرة الى المدينة لتعليم الكتاب والحساب . انظر اسباب الاشراف ٢/٢٩٤ .

هذا ولم يتخذ تعليم القرآن في اليمن بعداً كبيراً أيام النبي وأبي بكر ، بسبب عوامل عدة - منها حروب (الردة) ، والتحرك للفتح والهجرة فلم ينيها فرصة أو وقت لشل هذا التعليم - والدليل على ذلك عدم معرفه غالبية الفاتحين اليمنيين للكتاب من سورة وآياته .^(١)

وبعد وأن فترة الاستقرار السياسي بعد عهد أبي بكر ، وأواخر الخليفة عمر بن الخطاب لولاية الأحبار الفخام في الساحل في رمضان سنة عام ٢٤ هـ قد زاد من أعداد المعلمين .^(٢)

ولهذا لم يأت عهد عثمان بن عفان إلا وكان الكثير من اليمنيين قد قرأ القرآن^(٣) وبصف ابن خلدون بساطه التعليم في صدر الاسلام ، وطرفه - - - - - قاصداً :
(١) ان المطلة في أولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لعقوى أحوال السداحة والبداءة ، وانما احكام الشريعة التي هي أوامر الله ونواهيه ، كان الرجال يفتون بها في صدورهم ، وقد عرفوا بأحدها من الكتاب والسنة ، بما تلقوه من صاحب الشرع وأصحابه ، والموسم يومئذ عرب لم يعرفوا أمر التعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دفعتم اليه حاجة ، وعمرى الأمر على ذلك زمن الصحابة والتابعين ، وكانوا يسمون المحتصين بحمل ذلك ومنه ، القراء^(٤) . وهكذا لم يكن العلم مهنة أو احترافاً إنما كان نقلاً للقرآن والسنة وتعليماً لما غنى من الناس من الشرائع الدينية . فاقصر دور ((الذين يعلمون كتاب الله وسنة نبيه (ص) على معنى التليح الخبري لا على وجه التعليم المصاعبي))^(٥) .

والصورة المماثلة تعطى انطباعاً عاماً حول الصعوبات الحقة التي واجهت التعليم عامة في صدر الاسلام ، وأدت الى قلل القراء والمعلمين على حد سواء .
وحقيقة الأمر ، ان أعطاه صورة غير متواضعة لحجم التعليم وانتشاره بين كافة الأوساط الاجتماعية في اليمن ، سوف يحافى واقع التعليم نفسه .^(٦) ليس فقط بالنسبة لفترة صدر الاسلام بل وأيام الدولة الاموية وبداية الدولة العباسية .

- (١) : البهتاني : الاكلیل : ١٠/٤٣ : الاصبهاني : الاذاني ١٤/٣٩ انظر حروب الردة ص ٢١٥ من البحث والهجرة اليمنية في صدر الاسلام ص ٢٧ من البحث .
(٢) : ابن سعد : الطبقات ٣/٢٨١ ، تاريخ الخلفاء : لمحبول ٧ انظر الاصبهاني : الاذاني ١٦/٥٦ .
(٣) : الطبري : تاريخ الطبري ٤/٢٤٥ .
(٤) : المقدمة ٤١ - ٤٢ .
(٥) : ابن خلدون : المقدمة ٢٣ يرى ابن خلدون ان هذه المصاعب التعليمية قد واجهت صدر الاسلام والدولتين الاموية والعباسية .
(٦) : على سبيل المثال : رغم انتشار التعليم والمدارس في صدر الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨ هـ) في اليمن ، فان قوى ومدنا وإقاليم بكاملها كانت تفتقر من الحبل ، انظر الحبشي : حياة الادب اليمني في عصر بني رسول ص ٥٩ .

حيث يشير ابن خريزج (١) الى حركة التعليم المتواضعة تلك عند زيارته لليمن - في
النصف الاول من القرن الثاني الهجري - قائلا : ((قد سب بلادنا (يعني اليمن) اثراً
عشت لهم هبة علم)) (٢)

ومن المدير بالذكر ان حركة التعليم قد تركزت في المدن الادارية الرئيسية - اكثر
من المناطق البدوية - مثل : تربة ، تبالة ، بيشة ، حرث ، نحران ، صعدة ، خيوان ،
غضاع ، دمار ، مأرب ، جيشان ، عدن ، تريم ، صغار ، دها . وذلك بسبب تركز
العلماء وولاة وعال النبي والخلفاء من بعده فيها . كما لا يخفى دور المدينة ومكة -
كمرکزين علميين هاميين ، استقر بهما العديد من اليمنيين عندهم في القرآن والسنة . (٣)

هذا ولم يجد الاسلام في اليمن اية مشكلة لمعالجة تعزيتعده وانتشار تعاليمهم
القرآن ودراسه حيث لاترد المصادر اية معونات نشيت أمام رسال النبي ، أو عال
والخلفاء الراشدين من بعده ، أو عن وجود ترحمين بين عرب الشمال وعرب
الجنوب أثناء الفتوحات الاسلامية . مما يعني ان اللغة العربية كانت سائدة في عموم
الجزيرة العربية آنذاك . (٤)

-
- : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن خريزج .
: ابن سعد : الطبقات ٥ / ٤٦١ - ٤٩٢
: انظر الهمداني : النسخة ٧٩ - ٨٠ ، ٨٢ وما بعدها ٢١٩ والادارة في اليمن - ص ٣٩٩ وما بعدها من البحث .
: ابن سمر الجعد : مصدر سابق ٥٦ - ٥٧ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١ / ٩٠
الخنزرجي : المسند المسبوك ٢٣ انظر احمد حسين شرف الدين : مرجع سابق في
٢٦١٤ وما بعدها ، وماويزير : الفكر والثقافة في التاريخ الحضري ٥٧ . انظر
لاحقاً تعلم الوعود ورواياتها القرآن والسنة في المدينة
: ينقل ابن سلام عن ابي عمرو بن العلاء قوله : ((ما لبسنا حمير وأقاصي اليمن بلساننا
ولا عربيتهم بعربيتنا : طبقات الشعراء ٤ - ٥ انظر رأي طه حسين حول تكلم اليمنيين
بلغة اخرى غير العربية ، الذي ورد في كتاب " في الادب الحاهلي " ص ١٨٠
وما بعدها . ورد كل من احقاليق واطمة الصافي على ذلك في كتابيهما : شعراء
العامة في اليمن ص ٤٠ وما بعدها ، والعرويات اليمنية في الادب العربي
ص ٦ وما بعدها .

(٦) : لطفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٣٧ وما بعدها انظر التعليم في
اليمن ص ٦٦٦ وما بعدها من البحث .

فالدلائل تشير الى توطن اللغة العربية في اليمن^(١) منذ بداية القرن السادس الهجري . بسبب عوامل عدة أبرزها الاحتلال العثماني - من خلال ما خلفه من دمار شامل لاقتصاديات اليمن ، وتجارتها على وجه الخصوص ، وضاع الوحدة السياسية والدينية والثقافية للدولة الحبيبة - اصفا الى زيادة أهمية مركز مكة الحضاري ، كما مثل الاختلاط بين القبائل العربية الجنوبية والشامية عاملا هاما لانتشار لغة الشعر الجاهلي والقرآن الكريم بعد ذلك في احزاء واسعة من اليمن^(٢) .

هذا وقد تلقى اليمنيون تعليمًا دينيًا على يد العديد من الشخصيات على رأسهم النبي محمد .

ان تشير المصادر الى ان العديد من الودود اليه ورواياتها ، الى المدينة ، قد تلقوا تعليمًا مباشرًا سواء كان في القرآن الكريم أم سماع الأحاديث عن النبي والصحابسة ، ولا شك في ان هؤلاء الدارسين اليمنيين قد قاموا بتعليم أهلهم في البيت جل ما درسوه من النبي والصحابه في المدينة ومن أشهر هؤلاء المتعلمين : أبو موسى الأشعري ، غزوة بن سبيك المرادي ، وهيب بن وهبة الأشعري (أبو عامر) ، وكعب بن عاصم الأشعري ، والحارث الأشعري ، وأبي بن حمال الحميمي^(٣) .

(١) : لزيد بن التماميل عن لغة اليمن ولهجاتها في الاسلام . انظر البهتانى : الصف ٢٧٧ وما بعدها .

(٢) : انظر على سبيل المثال : الحافظ : الحيوان ٧٤/١ : تاريخ الطبري ١٣٩/٢ : ابن عبد ربه : العقد الفريد ٢٤١/١ - ٢٤٢ الاصبهاني : الاطلي ٢٢/١٦ - ٢٣ ابن خلدون : المقدمة ٣٣١ - ٣٣٢ القلقشندي : صبح الاعشى ٢٣٣/٢ الملاح : شعر العاصي في اليمن ٢٠ - ٢١ الشامي : قصة الادب في اليمن ٤١١ - ٤٣ هاشم الطعان : تأثير العربية باللغات ايطالية ٧ ، ٩ احمد حسين عرف الدين : لهجات اليمن قديماً وحديثاً ١٣ ، حرجي زيدان : اداب اللغة العربية ١٠٧/١ ، ١٣٦ لسان : التاريخ العربي القديم ١٧٤ جواد علي : مرجع سابق ٣٢٢/٤ ، ماركس ، اسكلز : حول الدين ٩٧ حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي ٦٤/١ ٧٢ سيدو : تاريخ العرب العلم ٤٤ شكري فيصل : المجتمعات الاسلاميه ٢٨ - ٢٩ لطفي عبد الوهاب : مرجع سابق ٣٧ وما بعدها . انظر عوامل الضلال الحضارة اليمنية ص ٨٩ من البحث .

(٣) : ابن سعد : الطبقات ٣٢٧/١ - ٢٤٤٤ - ٣٤٥/٤ ، ١٠٦/٥٤ احمد شرف الدين : تاريخ اليمن الثقافي ٢٥/٤
(٤) : ابن سعد : الطبقات ٥/٢٤٤ مسلم : صحيح مسلم ١٧١/٧ ابن سرة الحمدي : صدر سابق ٢٥ ، الشاذلي : ادوار التاريخ الحضري ٨٤/١ احمد حسين شرف الدين : مرجع سابق ٢٥/٤ .

ومن جانب آخر قام رسلاً النبي إلى اليمن بتعليم الناس القرآن والسنة^(١) وبلغت عليه التعليم الديني دروتها على يد معاذ بن جبل^(٢) وعلي بن أبي طالب^(٣) وعمر بن حزم^(٤) وولاه الخلافة الراشدة بعد ذلك^(٥).

هذا ولا يخفى أن دور معاذ بن جبل التعليمي في اليمن كان كبيراً ورئيساً، إذ قدم إليه لغرض التعليم إلى جانب قضاة الصدقات - حيث يشير البلاذري إلى ذلك قائلا : ((ولي رسول الله . . . معاذ بن جبل الانصاري اجند ، والقضاء ، وتعليم الناس الاسلام وشرائعه ، وقرأه القرآن))^(٦) ويصف ابن خلدون ((كان معاذ بن جبل يعلم القرآن باليمن))^(٧).

ولمحة بسيطة عن أهم الدارسين اليمنيين الذين تلقوا علومهم في القرآن والأحاديث عن معاذ ونقلوا ذلك إلى الأقطار المفتوحة ما يصر هذا الدور بشكل حلي :

- ١ = الأسود بن يزيد البخعي^(٨).
- ٢ = يزيد بن حمير السمكي^(٩).
- ٣ = أبو تمام الحيشاني^(١٠).
- ٤ = أبو مسلم الحولاني^(١١).
- ٥ = أبو ادريس الحولاني^(١٢).
- ٦ = مسروق بن الأجدع^(١٣).

- (١) : البلاذري : فتوح البلدان ٧٦ ، ابن خلدون : المقدمة ٢٣ أحمد حسين شرف الدين : مرجع سابق ٢٥/٤ .
- (٢) : ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/٣٠٣ ، ٤٠١/٤١٦ ج ابن خلدون : العبر بفتح الحاء الثاني ٢/٦٦ ابن دناق : الانتصار ٤/٦٤
- (٣) : ابن سعد الطبقات ١/٤١٣
- (٤) : محمد سعيد الله : مرجع سابق ١٢٣-١٢٤
- (٥) : ابن سعد : الطبقات ٣/٣٢٦ انظر الإدارة في اليمن ص ٢٩٩ من البحث.
- (٦) : انساب الاشراف ١/٥٢٩
- (٧) : العبر (بفتح الحاء الثاني) ٢/٦٦
- (٨) : ابن سعد : الطبقات ٦/٧٠ الرازي : تاريخ صنعاء ٢٥٠
- (٩) : ابن سعد : الطبقات ٤/٨٦ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/١٩
- (١٠) : ابن عبد البر : الاستيعاب ٤/٦١٦
- (١١) : ابن الاثير : اسد الغابة ٤/٣٧٨ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/١٩٠
- (١٢) : الخولاني : تاريخ داريا ٦٦-٦٧ ابن الاثير : اسد الغابة ٤/٣٧٨
- (١٣) : الرازي : تاريخ صنعاء ٢٥٠ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/٤٩

- ٧ = منبه بن كامل (١) .
 ٨ = ابو بحرة السكوني .
 ٩ = المناحي (٢) .
 ١٠ = طقة بن قيس .
 ١١ = شريح بن الحارث (القاضي) .
 ١٢ = عمرو بن ميمون الاودي .
 ١٣ = عمرو بن شوشيل (٣) .
 ١٤ = سعيد بن وهب الهمداني (٤) .
 ١٥ = عبد الرحمن بن ملجم تعلم على يد معاذ ، اسفل بعد ذلك ليعلم الناس القول في مصر (٥) .
 ١٦ = عبد الرحمن بن غنم الاشعري (٦) .

- (١) : الرازي : تاريخ صنعاء ٢٦٦
 (٢) : الذهبي : تذكرة الحفاظ ١١/١ . ربما كان اسم المناحي الكامل "عبد الرحمن بن عملة المناحي ، ابو عبد الله" ، اسر عبد البر : الاستيعاب ٨٤١/٢ .
 (٣) : الرازي : تاريخ صنعاء ٢٥٠
 (٤) : ابن سعد : الطبقات ١٢٠/٦
 (٥) : ابن دناق : الانتصار ٦/٤
 (٦) : ابن عبد البر : الاستيعاب ٨٥٠/٢

ب - الثقافة الاسلاميه في اليمن في صدر الاسلام

يمكن تنسيم الثقافة اليمنية الاسلامية في صدر الاسلام الى مرحلتين :

١ - مرحلة الدعوة :

لا شك في أن الكثير من اليمنيين قد سمع بأخبار الدعوة الاسلامية ^(١) منذ بدايتها ، سواء من طريق الحج الى مكة او عن طريق اتجار الذين يختلفون بين اليمنيين والحجاز ، او عن طريق رسالة النبي التي انزلها على النبي صلى الله عليه وسلم في الحبشة ^(٢) . وحشد النبي نفسه ليوضح دعوته ، حول عبادة الله واحد ، وأنه لم يرسل للناس كاذب داعيا المشركين الى نبي عبادة الأصنام ^(٣) ، سارحا لهم نكره الحنة والمار ^(٤) . وفي تطور لاحق منذ السنة السابعة للهجرة ، تم تعرف واعتناق العديد من أفراد قبيلتي الاشعر ودوس للدعوة الاسلامية ^(٥) ، تلى ذلك تعرف المدن الرئيسية سواء أكان في صنعاء (الابتاء) ^(٦) أم في مناطق ادواء حمير وصحار وديار عيال ^(٧) حيث تبني هؤلاء المسلمون الحدود من اليمنيين ، معاني الايمان بالله واحد ونبي مرسل ، وأعدوا الصدقة وخمس الغنيمة ، وقاتلوا المشركين ، وابتعدوا عنهم وعن ديارهم الوثنية ، وأحدوا الحزبة من اليهود والنصارى ^(٨) . وهذا دليل واضح على تعلق مثل اسلامية وثقافة جديدة متكاملة .

- (١) : لا يفترم البحث في نفسه أعلاه تحليل شامل للثقافة الاسلامية كما وردت في القرآن والسنة ، وإنما اعطاء صورة مختصرة وموجزة عن الحدود العامة للثقافة الاسلامية التي تعلقته في اليمن في فترة البحث .
- (٢) : انظر علاقة النبي بالقبائل اليمنية ص ٢٠١ ، وما شذوا من البحث .
- (٣) : التوبى : نهاية الأرب ١٦٨/١٨ . انظر علاقة النبي بالابتاء في صنعاء وادواء حمير ، وعيال ص ٢٠٨ - ٢١٠ من البحث .
- (٤) : ابن هشام : السير ٦٢/٢ وما بعدها ، الاصبهاني : الاطراف ١٢/٦ ماجد : التاريخ السياسي ١٢٧/١ وما بعدها . انظر على سبيل المثال الايات القرآنية التالية : سورة الانعام ، الآية ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٦٣ . سورة الاعراف : الآية ١٥٧ ، ١٥٨ . سورة النحل : الآية ٢٠ ، ٢٢ ، سورة الفرقان ، الآية ١ . سورة الزمر : الآية ٣ . سورة النجم ، الآية ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، سورة الحن : الآية ٢٠ . سورة الاحقاف .
- (٥) : سورة الاعراف : الآية ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، يشهد ابن حبيب قائلا : كان أكثر العرب في الجاهلية يؤمنون بالبحث . وكانوا يزعمون بالحساب ((انظر المحبر ٣٢٢ انظر علاقة النبي بقبيلتي دوس واداء شاعر ص ٢٠٣ ، ١٠٤ من البحث .
- (٦) : البلاذري : فتوح البلدان ٧٦ الحارثي : المسجد النبوي ٦-٧ انظر علاقة النبي بالابتاء وقبيلة حمير واعلم عيال ص ٢٠٨ - ٢٠٩ من البحث .
- (٨) : ابن سعد : الطبقات ٥/٢٠٠ انظر علاقة النبي بقبيلة حمير ص ٢٠٩ من البحث .

على أن الصلة العاشرة من الهجرة قد شهدت تطوراً واضحاً ونقلة نوعية ، تمثلت بتعرف حل القضايا المبنية على الدعوة الإسلامية وتبنت الكثير منها مثل وثاقفة الإسلام ، فالوفود التي قدمت المدينة تعلمت القرآن والسنة ^(١) كما أعطيت المجال للنبي على الصداقات علاجات تعليمية وثقافية واسعة ، لنشر الثقافة الإسلامية في أوساط القبائل ^(٢) ، وأعطت كتب النبي ونصائح أبي بكر لرواها القبائل ، مفاهيم كبيرة وواسعة للإسلام ، شملت جوانب عديدة مثل : التبشير بالجنة ، والمسئلة ، والصيام ، والحج ، والزكاة ، والتشريع القضائي ، والقانون العربي ^(٣) .

كما اكتسبت تعاليم النبي بولائه ، وتعاليمه على المدة شرعية ، فأسس على كونه الصمد سواء في العوارث أو الصراخ ، والعصاة بين المتعاصيين ، حسب ما ورد في القرآن والسنة ^(٤) .

هذا ولا يخفى ما سبق أن الثقافة الإسلامية - في مرحلتها الأولى - لم تعانده بمقاومة فكرية عريضة من قبل الوثنيين المبنين ^(٥) . استطعت (فيها) كل وسائل التأثير الأردني من شعر وخطابة وجدل ^(٦) . حصلت نتيجة هذه المقاومة -

- (١) : ابن سعد : الطبقات ١/٢٢٧-٣٤٤ ، ١٠٦/٤٥٣ ، ١٠٦/٥٢٤ ، ابن عبد البر : الاستيعاب ٣/٢٠٣ ، أحمد حسين شرف الدين : مرجع سابق ٤/٢٥ ، انظر التعليم في اليمن في صدر الإسلام ص ١٣ ، ٣ من البحث .
- (٢) : ابن هشام : السيرة ٤/٢٣٧-٢٣٦ ، البلاذري : انساب الاشراف ١/٥٢٩ ، ابن خلدون : المقدمة ٢٢ ، الخزرجي : المسجد المصبوك ، محمد حميد الله : مرجع سابق ١٢٢-١٧٤ ، الشافعي : ادوار التاريخ الحضري ١/٨٤ ، انظر التعليم في اليمن في صدر الإسلام ص ٦٣-٦٤ ، من البحث .
- (٣) : ابويوسف : الخراج ٢٦-٧٧ ، ابن هشام : السيرة ١/٢٤١ ، ابن سعد : الطبقات ١/٢٦٤ ، وما بعد ها ٥٢٥/٥٣٠ ، ابن سلام : الاموال ٤٩٧ الكلاعي : الاكتفاء ٢٩٦ ، الخزرجي : المسجد المصبوك ١٤ ، انظر شرف الدين : مرجع سابق ٦/٣٦٨-٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٤-٣٧٥ ، الشافعي : مرجع سابق ١/١٠٢ ، محمد حميد الله : مرجع سابق ١٧٤ ، لمزيد من التفاصيل : انظر كتب النبي للقضايا المبنية ضمن الوثائق السياسية في عهد النبي والحلفاء الراشدين .
- (٤) : مالك : الموطأ ١١٤-١١٥ ، ١١٩ ، ابن سلام : الاحوال ٣٨-٣٩ ، ابن سعد : الطبقات ٢/٢٣٧ ، ٢٤٧-٢٤٨ ، ٢/٤١١ ، أحمد حسين شرف الدين : مرجع سابق ٥/٢٣٠ ، ٢٣٦ ، الخزرجي : المسجد المصبوك ٩-١٠ ، الشافعي : مرجع سابق ١/٨٢ ، أحمد حسين شرف الدين : مرجع سابق ٤/١١٦ .
- (٥) : واحة الإسلام الايدلوجية الوثنية الى حاء بها عهله بكعب الحلي ، انظر رد عهله وشعبيته ص ٢٤٥-٢٤٦ من البحث .
- (٦) : باوزير : الفكر والثقافة في التاريخ الحضري ٥٥ ، انظر حميد مروة : الفرقات الحادية ١/٢٧٢ ، انظر (ردة) عمان وحضرموت ص ٤٤٥ ، ٤٤٦ من البحث .

في نهايتها - لصالح الثقافة الاسلامية - ان العيت يحمل نقاوة الاصنام وكهانتها ^(١)
 وحرم الحر واكل لحم الميتة ^(٢) والجمع في الزواج بين الاحبتين ^(٣) .
 اما علاقة الاسلام بالثقافة (اليهودية النصرانية) المسيحية - في المرحلة الاولى -
 فقد تعاضت معها ، رغم احساسه منذ البداية بأهمية هذه الثقافة ، والتصدى لها بالعقل
 والمنطق دون الدخول معها في حرب واسعة مثلما حصل للثقافة الوثنية ^(٤) .
 فالاسلام ابني على الكتب الدينية (اليهودية النصرانية) ، ولم يتعرض للدور
 العبادة ولا للمدارس العلمية والثقافية ^(٥) . ولم يهاضر استمرار اليهود والنصارى مسيحيين
 على دينهم نظير حربه يدفعونها . كما اعتبر كل من أسلم منهم مثله كمثل المؤمنين ^(٦)
 وسنة للمسلمين بالاستماع ودراسة الكتب الدينية اليهودية والنصرانية ^(٧) . وشارك
 العديد من اعدائهم من اهل الكتاب في نشر الثقافة والتعظيم بين المسلمين ^(٨) .

- (١) : ابن سعد : الطبقات ١٣٦/٢ الاصبهاني : الاغانى ٦٨/٨ ابن عبد البر :
 الاستيعاب ٦٧٤/٢ ، ١٥٧٠/٤ انظر علاقة النبي بقبيلة خثعم ص ٢٠٣-٢٠٤
 من البحث .
 (٢) : ابن عبد البر : الاستيعاب ١٠٠٥/٣
 (٣) : الواقدي : فتوح الشام ٢٢٢/١ - ٢٢٣
 (٤) : ابن هشام : المسيرة ٢٣٧/٤ ابن سعد : الطبقات ١١٢/١ ، ١١٢ - ١١٣ الاصبهاني :
 الاغانى ١٣٧/١٠ ابن الحوزي : الشروط العشرية ١٢ .
 (٥) : انظر الثقافة اليهودية النصرانية في اليمن ص ٣٥٣ من البحث .
 (٦) : البلاذري : فتح البلدان ٧١ محمد حميد الله : مرجع سابق ١٧٥ انظر النصرانية
 واليهودية في اليمن ص ١٦٩ - ١٧٠ من البحث والمراثي في اليمن (الحزبة)
 ص ٢٦٧ - ٢٦٨ من البحث .
 (٧) : الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢٧/١
 (٨) : الرازي : تاريخ صلحا ٣٨٥ .

وعبر الشعراء - من الكتابيين - عن أفكارهم بصريّة تاسعة (١).

والحقيقة ان الحرية الفكرية التي اتاحتها الاسلام للكتابيين وثقافتهم ، قد أعادت مردودها بعد ذلك في ظهور ثقافة الكتابيين في الثقافة العربية الاسلامية .

٢ = المرحلة الثانية (مرحلة التبني)

نشأت مرحلة التبني ابان سيطرة دولة المدينة الكاملة سياسيا واداريا على كل اليمن (٢) وتميزت بالتقبل (٣) الشامل للثقافة الاسلامية ، وتوحيد شبه كامل للثقافة في اليمن تحت مظلة الاسلام (٤) . كما تميزت ايضا باستمرار تعاليم الثقافة

(١) : الاصبهاني : الاغاني ١٩/٩٢-١٨٠ . فرق التدين بالاسلام بين الشاعر النصراني حمزة بن اسحق الكندي وزوجته السلمة (زينب) ايام الخليفة عمر بن الخطاب - فتدبر الشاعر - لك وصرح باسمه ، وقدرة المدايح (الاديان) التفريق بينهما قائلا :

وفي اليأس لو يبدو لك اليأس راحة وفي الارض عني لا يؤاتيك مدح -
انظر الاصبهاني : الاغاني ٩/٢١ وما بعدها .
وعبر شاعر يهودي آخر قائلا :

دعني الى الاسلام يوم لقيتها فقلت لها لايل بعالي يهودي
فمن علي توراه موسى ودينه ونعم لعمرن الدين دين محمد

انظر الاصبهاني : الاغاني ١٩/٩٢

(٢) : انظر حروب الردة ص ٢٥٥ من البحث ، والادارة في اليمن في صدر الاسلام ص ٣٣٩ من البحث

(٣) : التقبل هنا لا يعني التطبيق الكامل لان تعلل المثل الاسلامية واحتاحت لفترة طويلة

انظر الواقدي الذي اورد مثال لعدم تسبب بحصر القبائل البدوية للمشرية الاسلامية ايام الخليفة عمر بن الخطاب : فتوح الشام ٢/٢٣٢-٢٣٣ ازيد من التفاصيل عن التفاعلات الثقافية والحضارية في صدر الاسلام انظر احسان سركيس : الظاهرة الادبية في صدر الاسلام والدولة الاموية ص ٩٦ وما بعدها ، دار الطليعة - بيروت الطبعة الاولى ١٩٨١ م
(٤) : شكل قيام المرحلة الثانية اساس ظهور علماء وقضاة ومحدثين في اليمن لهم وزنهم على مستوى الدولة العربية الاسلامية في العرس الاول والثاني الهجريين منهم :

أ - طاوس بن كيسان " شيخ اهل اليمن " (ب) - انظر ابن سعد : الطبقات

٥/٥٤٠، ٥٤٢ ابن قتيبة : المعارف ٥٥ - سورة الجعدى : طبقات مقبلة

اليمن ٥٦ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/١

ب - حنبل بن عبد الله الصنعائي ومعه بن راشد - معاً بن مركون - انظر ابن سعد

الجعدى : صدر ساجو ٨٧-٥٨٠، ٦٤٦

ج - عبد الرزاق بن همام الصنعائي " معيه اهل الاثير " قبل ما رحل المصنف الى احد بعد رسو

الرزاق - انظر ابن سمر الجعدى : صدر - ٦٦ : الباب في تهذيب

الاسباب ٢/٢٤٨

اليهودية النصرانية معه^(١) ، وشهدت - هذه الفترة - امتزاج الثقافة اليمنية (اليهودية النصرانية) بالثقافة الإسلامية وبذا شكلت الثقافة الأولى - بعد ذلك - راسدا هاما من راسد الفكر والثقافة الإسلامية في جوانبها الدينية والمذهبية والادبية والتاريخية^(٢) .

(١) : انظر الثقافة اليهودية النصرانية في اليمن ص ٣٥٣ من البحث وشخصية كعب الاحبار ص ٣٥٦ من البحث .

(٢) : الطبري : تاريخ الطبري ٣٤٠/٤ الاشعري : مقالات الاسلاميين ١/٦٦ : ٨٦ تاريخ الخلفاء : لمحبول ٢٧ انظر الثقافة اليهودية النصرانية في اليمن - ص ٣٥٥ ٣٥٦ من البحث .

((فهرس المصادر والمراجع العربية))

- (١) = ابن الأثير عز الدين أبو الحسن علي : الكامل في التاريخ . دار صادر ،
دار بيروت ، بيروت ١٩٦٥ م .
- : أسد الغابة في معرفة الصحابة . المكتبة الإسلامية طهوان ١٣٧٧ هـ .
- : اللباب في تهذيب الأنساب . الجزء الأول . مكتبة القدسي ،
القاهرة ١٢٥٧ . الحزبان الثاني والثالث . مكتبة المثنى ،
بغداد (بلا تاريخ) .
- (٢) = أحمد مصطفى أبو ضيف : أثر القبائل العربية في الحياة المصرية . ط ١ الأولى
مطبعة دار النشر المصرية ، الدار البيضاء ١٩٨٢ م .
- (٣) = أدونيس : الثابت والتحول . ط ١ الأولى . دار العودة ، بيروت ١٩٧٤ م .
- (٤) = الإرياني مطهر علي : في تاريخ اليمن . دار البها للطباعة ، القاهرة
(بلا تاريخ) .
- (٥) = الأزدى أبو زكريا يزيد بن محمد : تاريخ الموصل . تحقيق علي حبيبة .
لجنة إحياء التراث ، المجلس الأعلى لثقافة الإسلام ، مصر ١٩٦٧ م .
- (٦) = الأزدى محمد بن عبد الله بن أحمد : أخبار مكة وما حاق بها من الأنوار .
تحقيق رشدي الصالح طحس . دار الأندلس ، مطابع ماتيوكسروج ،
طريد (بلا تاريخ) .
- (٧) = الأشعري أبو الحسن علي بن إسحاق : مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين .
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . ط ٢ ، الثانية . مكتبة
النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- (٨) = الأصهباني أبو فرج علي بن الحسين : الأغاني . مطبعة التقدم ، مصر
١٣٢٢ هـ .
- (٩) = الأصطخري أبو إسحاق الفارسي : الأقاليم . مكتبة المثنى ، بغداد
(بلا تاريخ) .
- (١٠) = الأصهباني الحسن بن عبد الله : بلاد العرب . تحقيق حمد الجاسر صالح
العلبي . ط ١ الأولى . دار البها ، الرياض ١٩٦٨ م .
- (١١) = ابن أعمر أبو محمد أحمد : الفتوح . ط ١ الأولى . مطبعة مجلس دائرة المعارف
العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٩٦٨ م .
- (١٢) = الأكيوع إسحاق بن علي : المدارس الإسلامية في اليمن . دار الفكر ،
دمشق ١٩٨٠ م .

- (١٣) = أمين احمد : فجر الاسلام . ط. العاشرة . دار الكتاب العربي ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (١٤) = انحلز فردريك : أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة . ترجمة الياس شاعين . دار التقدم ، موسكو [بلا تاريخ] .
- (١٥) = الأنصاري عبد الرحمن : أصوات حديد على دونه كسده . صادر تاريخ الجزيرة العربية . مطبوعات جامعة الرياض ١٩٧٩ م .
- (١٦) = طر ألفرد ج : فتح العرب لمصر - ترجمة محمد فريد ابو حديد . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٣ م .
- (١٧) = البخاري أبو عبد الله محمد بن اسماعيل : صحيح البخاري . طبعة مصورة ، دار الفكر ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (١٨) = البردوني عبد الله : رحله في الشعر اليمني قديمة وحديثة . دار الهندا لطباعة ١٩٧٢ م .
- : اليمن الجمهوري . ط. الاولى . مطبعة الكاتب العربي ، دمشق ١٩٨٢ م .
- (١٩) = بروكلمان كارل : تاريخ الشعوب الاسلامية . ترجمه نبيه أمين فارس . مطبعة ابن خلدون ، بيروت ١٩٦٨ م .
- : تاريخ الادب العربي - ترجمة عبد الحليم النجار . ط. الثانية دار المعارف ، مصر (بلا تاريخ) .
- (٢٠) = البغدادي صفى الدين عبد المؤمن : مرصد الاطلاع على اسما الأكنسة والبقاع . ط. الأولى ، دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه . ١٩٥٤ م .
- (٢١) = البغدادي عبد القادر بن عمر : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . ط. الأولى ، دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (٢٢) = البكري صلاح تاريخ حضرموت السياسي . ط. الثانية - مطبعة الحلبي ، مصر ١٩٥٦ م .
- (٢٣) = البكري عبد الله بن عبد العزيز : معجم استعجم من اسما البلاد والمواضع . تحقيق مصطفى السقا . ط. الثالثة . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٢ م .
- (٢٤) = بكير سالم عمر : المحتج اليمني في العصر القديم ، سجله الترتيب الجديد ، عدن ، العدد الاول ، السنة الثانية ، مايو ١٩٧٦ م .

- (٢٥) = البلاذري أحمد بن يحيى: أنساب الأشراف.. الجزء الأول، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف المصرية ١٩٥٩م، الجزء الثاني - تحقيق محمد باقر المحمودي، ط. الأولى، مؤسسه الأعلمي للطبعات، بيروت ١٩٧٤.
- فتوح البلدان، تحقيق أم / جيه / دى حوحيه، مطبعة برنس ١٨٦٥-١٨٦٦م.
- (٢٦) = بلماييف العرب والاسلام والحلافه العربيه - ترجمه أنيس فريخسه، ط. الأولى، الدار المتحدده للنشر، بيروت ١٩٧٣م.
- (٢٧) = ابن بلبيد محمد بن عبد الله: صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، ط. الثانية بيروت ١٩٧٢م.
- (٢٨) = البهيتي محيى محمد: تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجرى، دار الفكر، مكتبة الخانجي (بلا تاريخ).
- (٢٩) = بيهون ابراهيم: ملامح التيارات السياسيه في القرن الأول الهجرى، دار النهضة العربيه للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٦م.
- (٣٠) = التبريزي يحيى بن علي: ديوان الحطاسه، مكتبه النورى دمشق (بلا تاريخ).
- (٣١) = ترسيحي عدنان: اليبس وحصاره العرب، مكتبة الحياه، بيروت (بلا تاريخ).
- (٣٢) = ابن تمرى بردى جمال الدين أبي المحاسن: المصوم الزاهرة في سوك مصر والقاهره، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصريه العامة.
- (٣٣) = التوحيدى أبي حيان: الامتاع والموائس، تحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، مكتبة الحياه، بيروت (بلا تاريخ).
- (٣٤) = الجاوى عمر: حصار صنعاء، مؤسسة صوت العمال، عدن ١٩٧٥م.
- (٣٥) = جب هاملتون: دراسات في حصاره الاسلام، ترجمه احسان عباس - محمد يوسف نجم محمود زايد، ط. الثالثه، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٩م.
- (٣٦) = الحمدي ابو الخطاب عمر بن علي: ليليات فدما' اليبس، تحقيق فؤاد سيد، مطبعة السنه المحدثه، القاهرة ١٩٥٧م.
- (٣٧) = الحسني محمد بن سلام: طبقات الشعراء، تحقيق جوزيف عل، مطبعة برنيل، مدينة ليندن ١٩١٣م، دار النهضة للطباعة والنشر بيروت (بلا تاريخ).

- (٣٨) = الحوزي بندلي صليبا : دراسات في اللغة والتاريخ الاقتصادي والاجتماعي عند العرب ، ط. الأولى ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٧٧ م .
- (٣٩) = الحبشيارى ابي عبدالله محمد بن عبدوس : كتاب الوزراء والكتاب . تحقيق مصطفى السقا - ابراهيم الابيارى - عبد الحفيظ شلبي ، ط. الأولى ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٣٨ م .
- (٤٠) = حاج حليفه مصطفى أفندي : كشف الطنون عن أسامي الكتب والفنون . مكتبة الشئى ، بغداد (بلا تاريخ) .
- (٤١) = الحازمي ابوبكر محمد : عماله المتدين وعماله المنتهى في النسب . تحقيق عبدالله كتون ، المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- (٤٢) = حاطوم نور الدين وآخرون : المدخل الى التاريخ . مطبعة الانشا ، دمشق ، ١٩٦٥ م .
- (٤٣) = ابن حبيب أبو حمزة محمد : مختلف ابقايل وموتلفها . تحقيق ابراهيم الابيارى . الناشر دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- : المحبر ، تحقيق ايلزه ليهنتي شتير ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (٤٤) = ابن حبهش ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد : العزوات الضامة الكاملة والفتوح الجامعة الحافظة ، نسخة من المخطوط بخط الدكتور سهيل زكار في مكتبته .
- (٤٥) = الحبشي عبدالله محمد : حياة الأرب البني في عصر بني رسول ، ط. الثانية وزارة الاعلام والثقافة . الجمهورية العربية اليمنية ، ١٩٨٠ م .
- (٤٦) = حتى فليب وآخرون : تاريخ العرب (مطول) ط. الرابعة . دار الكششاف للطباعة ، بيروت ١٩٦٥ م .
- (٤٧) = الحداد محمد بن يحيى : تاريخ اليمن السياسي العام . المطبعة اسلمية ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- (٤٨) = ابن أبي الحديد عز الدين أبو حامد عبد الحميد : نهج ابلاغه ، دار اسعرفة ، دار الكتاب العربي ، دار احيا التراث ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (٤٩) = ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد : جمهرة أنساب العرب . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط. الرابعة ، دار اسعارف ، القاهرة ١٩٧٧ م .
- (٥٠) = حسن حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي ، ط. الأولى ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٩٣٥ م .

- (٥١) - حسن ناجي : القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي . ط. الأولى مطبعة منبج الحديثة ، بيروت ١٩٨٠ .
- (٥٢) - حسين طه : في الأدب الجاهلي . ط. الحادية عشرة دار المعارف ، مصر - : اسلاميات . ط. الأولى . دار الاداب ، بيروت ١٩٦٧ م .
- (٥٣) - حسين محمد كامل : أدب مصر الإسلامية . مطبعة الاعتماد ، دار الفكر العربي ، مصر (بلا تاريخ) .
- (٥٤) - الحضرمي عبد الرحمن بن عبد الله : جامعة الأشاعر (زبيد) . ط. الأولى . الشركة اليمنية للطباعة والنشر ، صنعاء ١٩٧٤ م .
- (٥٥) - حمزة فؤاد : في بلاد عسير . ط. الثانية . مكتبة النصر الحديثة ، الرياض ١٩٦٨ م .
- (٥٦) - حميد الله محمد : الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة . ط. الثالثة . دار الارشاد ، بيروت ١٩٦٩ م .
- (٥٧) - حميدة عبد الرحمن : أعلام الجغرافيين العرب . ط. الثانية . دالو الفكر ، دمشق ١٩٨٠ م .
- (٥٨) - الحميري نشوان بن سعيد : منتخبات في أخبار اليمن (من كتاب شمس العلوم ودوا* كلام العرب من الكلوم) . ط. الثانية . دار الفكر ، دمشق ١٩٨١ م .
- : طوك حمير وأقيال اليمن . تحقيق اسماعيل ابن أحمد الجرافي - علي بن اسماعيل العوفيد . ط. الثانية . دار العودة ، بيروت ١٩٧٨ م .
- (٥٩) - ابن حنبل أحمد : مسند الإمام أحمد بن حنبل . المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ودار الفكر ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (٦٠) - الحوفي احمد محمد : الحياة العربية من الشعر الجاهلي ط. الخامسة . دار القلم ، بيروت ١٩٧٢ م .
- (٦١) - ابن حوقل أبو القاسم : صورة الأرض . مكتبة الحياة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (٦٢) - ابن خردادبه أبو القاسم عبيد الله : المسالك والساكن . ويليه نيز من كتاب الخراج وصناعة الكتابة لقدامة ابن عمر . مكتبة الشئى ، بغداد ، مؤسسة الخانجي ، مصر (بلا تاريخ) .

- (٦٣) = الخزرجي شمس الدين أبو الحسن علي : المسجد النبوي في زمن النبي من الطوك . ط ٢ . الثانية ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨١ م .
- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية تنقيح محمد بسونسي . مطبعة الحلال بالجافة ، مصر ١٩٩١ م .
- (٦٤) = ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد : المقدمة . دار البوذية ، بيروت (بلا تاريخ)
- العبر وديوان المبتدا والخبر ، المطبعة الحصرية ببولاق ١٢٨٤ هـ .
- (٦٥) = ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد : وفيات الأعيان وأنبأ أبناء الزمان . تحقيق احسان عمار . دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (٦٦) = الخولاني عبد الجبار : تاريخ داريا . تحقيق سعيد الأفقاني ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٤ م .
- (٦٧) = ابن خياط خليفة : تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق اكرم ضياء العمري . ط ٢ . الثانية مطبعة محمد هاشم الكتيبي (بلا تاريخ) .
- (٦٨) = خليف يوسف : الشعراء الصالحين في العصر الجاهلي . دار المعارف ، مصر ١٩٥٩ م .
- (٦٩) = داود جرجس : أديان العرب قبل الاسلام . ط ٢ . الأولى . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٨١ م .
- (٧٠) = الدباغ مصطفى مراد : جزيرة العرب . ط ٢ . الأولى . منشورات دار الطليعة ، بيروت ١٩٦٣ م .
- (٧١) = ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن : الاشتقاق . تحقيق عبد السلام محمد هارون . ط ٢ . الثانية ، مكتبة المتن ، بغداد ١٩٧٩ م .
- (٧٢) = ابن دقاق ابراهيم بن محمد : الانتصار بواسطة عقد الأخبار . ط ٢ . الأولى . المطبعة الاميرية ببولاق ، مصر ١٨٩٣ م .
- (٧٣) = دكسن عبد الأمير حسين : الخلافة الأموية . ط ٢ . الأولى . دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٧٣ م .
- (٧٤) = الديار بكري حسين بن محمد : تاريخ الخمير في أحوال أشهر نفيس . مؤسسة شعبان ، بيروت (بلا تاريخ) .
- (٧٥) = ابن الديبع أبو الضياء عبد الرحمن بن علي : قرعة العميون بأخبار اليمن الميمون . تحقيق محمد بن علي الاكوع . المطبعة السلفية ، القاهرة ١٩٧١ م .
- بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد . تحقيق عبد الله محمد الحبشي . مركز الدراسات والبحوث اليمنى ، صنعاء (بلا تاريخ)

- ١٧٦ = ديسورنيه : العرب في سورية قبل الاسلام . ترجمة عبد الرحمن الدواخلي .
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٩ م .
- ١٧٧ = الدينوري أحمد بن داود : الأخبار الطوال . تحقيق عبد النعم فاسر .
مكتبة الشئى ، بغداد (بلا تاريخ) .
- ١٧٨ = الذهبي شمس الدين : تذكرة الحفاظ . دار احياء التراث العربى ، بيروت
(بلا تاريخ) .
- : الصبر في خبر من غير ، تحقيق صلاح الدين المنجد . دائرة
المطبوعات والنشر ، الكويت . ١٩٩٦ .
- ١٧٩ = الرازق على : الاسلام وأصول الحكم . ط . الأولى ، المؤسسة العربية للدراسات
والنشر ، بيروت ١٩٧٢ م .
- ٨٠ = الرازى احمد بن عبدالله . تاريخ مدينة صنعاء . تحقيق حسين بن عبدالله
العمري . ط . الثانية ١٩٨١ م .
- ٨١ = ابن رسته أحمد بن عمر : الأعلام النفيسة . المجلد السابع . مطبعة بريل ،
مدينة ليدن ١٨٩١ م .
- ٨٢ = ابن رسول الأشرف عمر : طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب . تحقيق ك . و .
سترسنين . مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٤٩ م .
- ٨٣ = روزنتال فرانتز : علم التاريخ عند المسلمين . ترجمة صالح احمد العلي . مكتبة
العتى ، بغداد ١٩٦٤ م .
- ٨٤ = الزبيدي ابو الفيز محمد بن محمد : تاج العروس من جواهر القاموس . مطابع
دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ . دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغازى .
- ٨٥ = زكار سهيل : تاريخ العرب والاسلام . ط . الثالثة . دار الفكر ، بيروت ١٩٧٩ م .
— : أخبار القرامطة في الاحساء - الشام - العراق - اليمن . ط .
الأولى ، نشر وتوزيع عبد الهادى حرصوني ، دمشق ١٩٨٠ م .
- ٨٦ = الزهراني علي بن صالح : بلاد غامد وزهران . ط . الأولى ، بيروت ١٩٧١ م .
منشورات دار البطانة ، الرياض .
- ٨٧ = زيدان جرجى : تاريخ التمدن الاسلامي . دار الهلال (بلا تاريخ)
— : تاريخ اداب اللغة العربية . دار الهلال ١٩٥٧ م .
- ٨٨ = زيد علي محمد : معتزلة اليمن دولة الهادى وفكره . ط . الأولى . دار العودة ،
بيروت ١٩٨١ م .

- (٨٩) = سالم السيد عبد العزيز : تاريخ العرب قبل الاسلام . مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية (بلا تاريخ) .
- : التاريخ والمؤرخون العرب . دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨١ م .
- (٩٠) = ابن سعد أبو عبد الله محمد : الطبقات الكبرى . دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ١٩٦٠ م .
- (٩١) = السعدي عباس فاضل : التوزيع الجغرافي للسكان في اليمن . اصدار جامعة الكويت . مارس ١٩٨٢ م .
- (٩٢) = ابن سعيد الأندلسي علي بن موسى : نشوة الضرب في جاعلية العرب . مخطوط في مكتبة الدكتور سهيل زكار .
- (٩٣) = السلاف عبد الله بن محمد : تاريخ الشعراء الحضرميين ، مطبعة حجازي ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- (٩٤) = ابن سلام أبي عبد القاسم : الأتوال . تحقيق محمد خليل هراس . ط. الأولى . مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- كتاب النصب . مخطوط في مكتبة الدكتور سهيل زكار .
- (٩٥) = السهيلي أبو القاسم عبد الرحمن : الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، القاهرة ١٩٧١ م .
- (٩٦) = ابن سيد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد : عيون الأثر في فنون المغازي والشاغل والسيرة . ط. الثانية ، دار الجبل ، بيروت ١٩٧٤ م .
- (٩٧) = سيد يو . ل . : تاريخ العرب العام . ترجمة عادل زعير . ط. الثانية . طبع بدار احيا الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦١ م .
- (٩٨) = السيوطي عبد الرحمن : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط. الأولى . مطبعة الحلبي ١٩٦٤ م .
- (٩٩) = الشاطري محمد بن أحمد : أدوار التاريخ الحضرمي ، مطابع دار الكتب ، بيروت . الناشر مكتبة الارشاد ، جدة (بلا تاريخ) .
- (١٠٠) = الشامي احمد محمد : قصة الأدب في اليمن ط. الأولى . الكتب التجارية للطباعة والتوزيع والنشر ، ١٩٦٥ م .